

**THE BOOK WAS  
DRENCHED**

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_191113**

UNIVERSAL  
LIBRARY





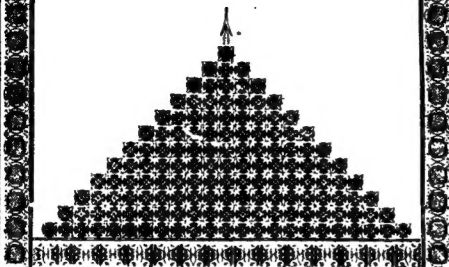






معدنية	
٢	(سورة آل عمران)
٢٤	الذين تكلموا فى المهد
٥٩	مطلب النكاح على النكاح
٩٥	(سورة النساء)
١١٨	مطلب شريف فى اقتران المنار عوا والحد
١٤٠	الفرق بين الحال مقردة وبطل
١٤٨	أحكام فاعل نم
١٥٢	مبحث ادن
١٨٥	مطلب خبر وشرور
١٨٧	مطلب الخلاق الدار على اقه
٢٠٩	(سورة المائدة)
٢٣٢	مطلب معنى الحق
٢٦٨	الكلام على كلام
٢٧٦	ترجمة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه
٢٨٧	مبحث شريف فى لفظ أشياء





﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

❖ (سورة آل عمران) ❖

(سورة آل عمران مدنية وآياتها ثمانية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
في الموضع المذكور

[illegible]

**قوله** انما فتح الميع في الشهر راجح قد سبق الكلام في معنى الميع هل هي عربية أو موقوفة وأن الصحيح أنها عربية وإنما سماها بعينهم منية لعدم الاعراب بالفعل لفقد المفتحة ولو أن تكون نغما زاهيا سكن وقبلا لاناولة اعترافهم بالتقاء الساكن وحسنه كان حقا هنا. **فكون** الميع وقع بهززة سكن جهوز التزاعلي فتح الميع وطرح الهززة واختص في فيه فذهب إليه وكثير من اصحابه إلى أنه حركه لاتقاء الساكن بالغنة والعضاضة على تخفيف لفظ الله وعلمه في الفصل لانه مختصر الذخاب وذهب التزاعلي واختره في الكساف إلى أنه نقلت حركة الهززة إلى ما قبلها وحذفت وأورد عليه أن هذه الأصول سقطت في الدرج ونقل الحركة انما **فكون** على تقدير ثبوته لا انباء حركته انما لها وأجيب عنه بأنه في نية الوقف فتكون ثابتة لا ماضية كلام ولا ير المجرى الدرج اتصال به وحركه وأما قولنا بالاجابة ضعيف فغير مسلم ولما كان التقاء الساكنين ثابتا في الوقف لم يقل ان العريك له وايدأشار المسفرة جده الله قوله وهم العريك فانه غير محذور وقوله قرأ نكسر حال المعنى قراءة في حيوة قال الزحشرى وما هي بحياة لكن التناسي قال ان القياس لا ينفكها وعن عالم نكسب ميم والابتداء بالهززة مع الوقف وعدمه واختار الفتح لثلا يجمع كسر تان وما تفرقة كسرتوا وأورد عليه اتفاقهم على كسرة التان مع الوقف والوصل وفي شرح الطيبة كسر ميم الرحيم انما الجمهور على أنه حركة اعراب فلا ردا ذكر ويحتمل أنها سكنت نية الوقف من حركت لاتقاء الساكنين وروى عن أم حنبله نرى الله فتحه انما تسكون الميع وقطع الهززة وروى عن الكساف فتح معه وصلا وهو موجه بجاز ويحتمل نفسه بأعنى مقدرا **قوله** روى الخ الروى أنه عليه الصلاة والسلام قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو أمامة قال سمعتها فوجدت في القرءة الله لا اله الا هو الخ الصوم الخ والمسفرة جده الله روى ابوالعنى **قوله** القرآن

فهو ما أتى على التدرج ناعلى الفرق بين الازال والتزويل والسبب أشار في تفسيره أنزل من باب قوله  
 جله وقد مر أن بعضهم فسروا التدرج على أكثر الذي يدل عليه نحل ورد أنه انما يدل عليه لم يكن  
 للتعبه كما هنا فانزل لازم فلا يصح فيه ذلك ومن جوابه وأما رد أبي حنبل رحمه الله بأنه ورد  
 في وصف القرآن نزل وأزل فغير وارد وقال الحلبي أن يرى في كلام الزمخشري تناقضا حيث قال أن نزل  
 يقتضي التجميع وأزل يقتضي الازال المعنى ويجوز أن يراد بالقرآن القرآن مع أنه قيل فيه أنزل  
 قال ولا ينبغي أن يهمل ذلك لأنه لم يقل أن نزل بالازال المعنى وفي المعنى يشكل على الزمخشري قوله  
 تعالى لو أنزل عليه القرآن جله واحدة ففقر نزل بكونه جله وقوله وقد نزل عليكم في الكتاب وقال العراقي  
 أن القرآن أنزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا جله واحدة ومن سماه الدنيا جلهما في ثلاث  
 وعشرين سنة فيجوز أن يقال فيه نزل وأزل وأما بقية الكتب فلا يقال فيها الازال وهذا وجه  
 وأظهر وهذا ظاهر لم يخبر ونحوه وأن التدرج ليس هو التكثر بل التسلل شيئا فشيئا كما في نزل  
 والالفاظ لا يقتضي من ذلك فصحة نزل يدل عليه والازال مطلق لكنه إذا خلت القرية مراد بالتدرج  
 التجميع والازال الذي قد قول به خلافه أو المطلق يصح ما يقتضيه المقام إذا عرفت هذا فكل ما  
 ذكر من عدم الصلة وضيق الصلح ففهم وقد مر تأنيده مضافا (قوله بالعدل أو بالصدق) قبل  
 ليس في اللغة الحق معنى العدل والحق المحقق وصفه بالصدق باعتبار بعض أجزائه وهو الأخبار  
 ويمكن أن يجعل باعتبار جميع أجزائه لاستلزام كل انشاء خبر وأليس بشئ لأنه نص عليه علم اللغة  
 الراغب وعليه تقول في المصنف رحمه الله في ما رجعه إلى اللغة ومع قوله في أخباره كصيف يومهم  
 الزوال بالانبات وما ينديه ما متصف من الكتب كما في تصفقه وهو في وضع الحال وتقديره  
 ملتبا بالحق وأما (قوله واستنقاهما من الوري والتجلى الم) الظاهر أنها تعنيان لا عريان  
 وعلى أقول بعد يتم ما فسر الاشتقاق والزمن ظاهر وعلى الأقل فلا معنى له في الحقيقة لأنه إن شاء الله  
 من ألقاها أنرا أعجمية ولا مجال لاتباعه أو من ألقاها عربة فهو استنتاج للشب من الحوت ولذا  
 عده المصنف رحمه الله تصفقا فليز الأنة بعد التعريب أمر ويجوز أن ينهم في الرادة والاصالة  
 وفروضا أو أصلا لا تعرف ذلك وقد نقل هذا عن بعض المتقدمين ومثله ما مر في طالوت فمن قال أنه  
 منقول عن البصر بين والكوفيين لم يأت بشئ وعلى هذا الأخيرة فالنوراة قبل انهما من وري الزناد  
 يرى إذا قد غطرت النار لانهما ساءوا نور فلو ظلة الضلال وقيل انهما من وري أي عرض لانهما  
 رموزا كقوله وقوله وورنهما فتعلمه فتح العين عن بعض الكوفيين وبكره هاندا التزاول لكن  
 فقصت وتلبت أياها ذلك التصفيف كما قالوا في توبيه وقصة وهي لغة لبعض العرب وعند الخليل وسيبويه  
 فوعلة الأصل ووربه فأبدت الواو انة وقوله وأجمل شخ فكون هو الما الذي ينفق الأرض ومنه  
 التيسيل لما يتب فيه ويطلق على الواو والود هو أرفق فهو وضه كما قاله الزبائلي وهو من تجل عن  
 ظهره في التاثير اجتمع من اللوح المحفوظ ونظروا منه أو من التوراة وقيل لمن التاجل وهو  
 التنازع لكثرة النزاع فيه وقيل من التجل بمعنى الوسع لتوسيعه ما ضيق في التوراة وقوله لانهما  
 أعجمان قد عرفت وجهه وتوجيهه وما قبل ذلك يدل على مر بما قد دخل اللام لأن دخولها في الاعلام  
 الأعجمية محل نظر لا وجه لانهم أرموا ببعض الاعلام الهمة الاقلام واللام علامة لتعريب كما  
 في الاسكندرية فان أبا زكريا البربري قال انه لا يستعمل دونهم أنه لا خلاف في أعجمية حتى لم  
 من استعماله دونها وأقبل بالكسر كثر وأما بالغ فليس من أبنية العرب (قوله على العموم ان قلنا  
 انما تعبدون) فتح الباطن تعبد الله الخلق بمعنى استعمالهم أي ما مروون بشرائع من قلنا وجوز العلامة  
 في شرح الكشاف كسرهما من التعبد بمعنى التسلل وانما غير والتعبد لأنه إذا أطلق أريد منه  
 العبادات إذا لا خلاف في الاعتقادات بين السراغ ومن لم يتب له أقال يعني الناس مستغرق على

فهو ما (الحق) بالعدل أو بالصدق في أخباره  
 بالحج حقيقة أنه من عند الله وهو في موضع  
 الحال (سئلوا بميديه من الكتب  
 وأزل التوراة والأصح) جله على موسى  
 وعيسى واستنقاهما من الوري والتجلى  
 وورنهما فتعلمه رافصل نعم لانهما  
 أعجمان ونيفي ذلك أنه قرى الأجيل فتح  
 الهمة وهو ليس من أبنية العرب وقرأ أبو  
 عمرو وابن كوان والكشاف التوراة  
 باللام في جميع القرآن وفاء وحسنه بين  
 الانطباع الأخالون فانه قرأ بالغ كقراءة الباء  
 (من قبل) من قبل نزل القرآن (هدى  
 الناس) على العموم ان قلنا انما تعبدون  
 بشرائع من قلنا والأخالف ربه قومه ما

تقدير ومعه ودعي آخر وفيه أنه لا يسترق على كل تقدير اذ خلاف في أن الكتابين أخيرا عن محمد صلى الله عليه وسلم فيسعدى الثمان جمعا وبأن أصول الكتابين تسع بكتبا فحينئذ تعدون بها (قوله ربه جنس الكتب الخ) الضمير قولهم ذلك المذكور والذكر كروا في معنى الباقي أو بمعنى الجميع من جنس جوده وأعاد أول ثلاثتهم إلى الخ والفرق في قول هذا فهو من ذكر العام بمد الخاص فثبت وأكوه وصف آخر لا تكرار فيه (قوله والزيور والقرآن الخ) اختار الامام الوجه الاخير لان التكرار خلاف الظاهر ولا الزور مواعظ فليس فيه ما يفرق بين الحق والباطل من الاحكام وأوجب بأنه لا تكرار في تقدير الوصف من تقدير الذات أو أنه يتبدل بتدريج واتزال يعني وكان الظاهر تقديره بـ لا تكرار لان الاستعاضة بالاول اظهر وأن المراعاة لما فيه من الزجر والرغبة فارقة أيضا وتغاير الفرق في حيث بالتوصيف به وأورد عليه أن ذكر الوصف دون الموصوف يقتضي شهرته حتى يقتضى عن ذكر موصوفه والخفاء عما يقتضى اثبات الوصف دون التعبير به وقوله عما هو في نفس المراد به التتصّل بالمطلوع بالصفة مطلقا لان الكتب السماوية كلها فارقة بين الحق والباطل فأعاد به تلك العنوان وتخصه اشارة الى أنه الكامل فيه لا يكون بمعناه ولقطه المجزئ ولو أُجبر على علمه بكن هذه المارقة وفي بعض النسخ وعن محمد بن جعفر بن الزبير قال الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الارباب من أمر يعنى عليه الصلاة والسلام وغيره قال بن برزوجه الله وهذا القول أولى لان صدور الوتر في حجة التصادق التي صلى الله عليه وسلم في أمر يعنى عليه الصلاة والسلام (قوله من كتبها المارقة وغيره) اشارة الى أن الاضافة ليست له ولم يبق عليه كتبهم اشارة الى أن التطبيق بالموصول الذي هو في حكم المستوفى بها العلة وهو معنى تضمنه الشرط وتزججه التناظر وهو ما دلح اذ اقتضاء المقام والعذاب الذي في مقابلته أكثر والكفر أو التشديد مخصوص بهم فلذا قرأ لهم فلا يشافه تعذيب عماد الوحدانية (قوله غالب لا يعجز الخ) فسر به لانه من شأن العز و بهيمن الارباط بما قبله وقوله لا يتعدى من مله منتقم أخذ المالف من التعبير في فانه لا يقل صاحب الخ لاني جعفر القتل لاني معه السيف مطلقا مع ما فيه من التوحيب المنفذ في عقوبه والاجام ومنه يعلم أن ذال الاحسان أبلغ من محسن ولا عدل فيه من المنهج المسلول وهو أخسر (قوله النسخة عتوبه بالجرم) وقيل هي العتوبة باللبقة وقيل الطوق بالانصار والنعل منهنه ثم كرم وضرب وقيل نعم عليه أنكر واتمم غلب وقرر التوحيد من لاله الاوه والصدق في اثبت النبوة والحي وأكتب السما والارض بالانتماء والاعراض هو أكثر (قوله أي في كتاب الخ) بصرف قرأه والتصنيف والتشديد وقوله كذا كان أبرز أراد عني مكرى العلم بالجزئات كما بين في الكلام وتزججه بما أثار وكثر اوقع في نسخة وكثر اوه بمعناه وقوله فسر به السما والارض يعني لانها العالم كله في النظر الماهر وجهه من اطلاق الجزاء واردة الكل قبل لانه ليس بحد اذ لا يصح في كل جزئ وكل بناء على اشتراط التركيب الحقيقي وزوال ذلك الكل زوال ذلك الجزاء كافي في التلويح وهو مما اختلف فيه فهو عندنا كافي لا يجاز وقوله ما اقرب أي كتب الساجدين المعاصي فانه فيها وجه كافي لان العلم يستند اليه فادعوا ليل دللنا ان الساجدين اعموا لوعود التعزير عن عباد من هو مطلع علم وعادته معطوف على ما عطف عليه واختلف السورة أكثر من عموم كفايته والتصور من جهة تدبيره والقيام بأمره واتقان العمل يدل على العلم أكثر (قوله أي مؤدرك لتسود عتاده) أي ليس المراد بالمتوكل في السورة الماهر وهذا المعنى يؤيد من قوة التتمل كافي الكفاية يقال أثلت ما اذا جعله أثلة أي اخلصنا منه اذ اثلته لنفسك ومنه بناء اخذنا منه وباب تصليح لا لاخذنا وهو صلت القرب أي اخذته وسادق في فعل كانه من تسود التي يعني وجهت صورته فتسود في وجه مجزئ (قوله اشارة الى كمال قدره الخ) لان الفلقة تقتضي القدرة التامة وصفه

(وَأَنزَلَ الْقُرْآنَ) يريد به جنس الكتب الالهيه  
فأما غايته بين الحق والباطل ذكر ذلك بعد  
ذكر الكتب الثلاثة ليمع ما عداها كما قال  
وأَنزَلَ سَائِرَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ  
أَوَّلًا وَبُورًا وَالْقُرْآنَ أَكْثَرُ زَكَاةً مَّا فِيهِ فَصَلَّاهُ  
مَدَامًا وَتَعْلَمُهُ وَالطَّهَارَ النَّضْلَ مِنْ حَشَانِهِ  
يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْمُحْضَرَاتِ (أَنَّ الَّذِينَ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) سَمَّيْنَاهُمُ الْكَافِرِينَ (وَأَنَّهُ  
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) بسبب كفرهم (وَأَنَّهُ  
عَزِيزٌ) خَالِبٌ لَا يَخْفَى مِنْ الْعَذَابِ (وَأَتَقَامُ)  
لَا يَدْعُو عَلَيْهِ مِنْهُ مُنْتَقِمٌ وَالثَّمَّةُ عَقُوبَةُ الْجَرَمِ  
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَقَامُ الْفَرَسُ وَهُوَ وَجَدَ  
بِئْسَ بَعْدَ تَقَرُّرِ التَّوْحِيدِ وَالْإِشَارَةِ إِلَى مَا هُوَ  
الْعَصْدُ فِي آيَاتِ التَّوْحِيدِ قَطْعُهَا لِأَنَّهَا  
عَنِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُ (أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَخْفَى كُنْ فِي  
فِي الْأَرْضِ وَالْإِسْمَاءِ) أَيْ شَيْءٌ يَكُونُ  
الْعَالَمُ كُلُّ مَا كَانَ أَوْ جِزَاءً يَأْتِي أَوْ كَثُرَ فَعْبَرَتُهُ  
وَالْعَالَمُ كُلُّ مَا أَدْلَسَ لَهَا وَتَجَاوَزَهَا وَأَمَّا  
وَالْعَالَمُ وَالْأَرْضُ أَذْهَلُ لَهَا وَتَجَاوَزَهَا وَأَمَّا  
قَدَّمَ الْأَرْضَ تَقَامُ الْأَرْضُ إِلَى الْأَعْلَى وَلَا تَزَالُ  
الْمُتَّصِلُ بِالْأَرْضِ كَمَا قَرَأْتُمْ فِيهَا وَهُوَ كَالْحَبْلِ عَلَى  
كَوْنِهِ حَافِظُهُ (هُوَ الَّذِي يَتَوَكَّلُ عَلَى الْأَوَّلِ  
كَوْنِهِ شَيْءٌ) عَنِ الصُّورِ الْمُتَّصِلَةِ كُلِّهَا  
عَنِ الْقِيَمَةِ وَالْإِسْتِدْلَالِ عَلَى أَهْلِ الْعَالَمِ بِأَيَّتِهَا  
فَعَلَهُ فِي خَلْقِ الْبَنِيَّةِ وَصُورِهِ (إِلَّا هُوَ)  
أَيَّ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَعِبَادَتُهُ (إِلَّا هُوَ)  
أَيَّ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَصُورِهِ (إِلَّا هُوَ)  
مَائِدَةٍ (الْعَرَبِ الْحَكِيمِ) إِشَارَةٌ إِلَى كَمَالِ  
قُدْرَتِهِ وَتَأْوِيلِهِ حَكْمَتِهِ

حكيم يقتضى تباين الحكمة وقوله وقيل الخ أى شبه بانصوبه مع الناس على أن يقتضى عليه الصلاة  
 والسلام عدد كغيره لحدوثه وأن الرب من لا يخلق عليه شائفة ومن لا يكون كذلك لا يكون وبالانه لا بد له  
 عما يقتضى نفسه أقصرو وهذا من قوله أنه لا يخلق الخ ونظما فيه ضعفه بقوله وقيل الخ ولذا قيل أن ادماج  
 وليس مأخوذا من حاق النظم فافهم (قوله أ) حكمت عبارتها بأن حقت الخ في الكشف بدل  
 الاجال الاحتمال وهو ما ذهب اليه المتأخرون من أن الحكم المضع المعنى وانتسابه بخلافه ومعنى  
 انضاج المعنى أن يظهر عند العقل أن معناه هذا الأخير واتخاذ الحنفية فالتصريح الواضح بالدلالة  
 الظاهر الذى لا يخلو من التسخ والتشابه الخ الذى لا يدرى معناه عقل ولا نقل وهو ما استأثر به بعلمه  
 والفرس من أنزله ابتداء الراسين وكبح عنان التصرف وقد يطلق الحكم بمعنى المتقن النظم  
 والتشابه على ما يشبهه بعضه وهذا فى البلاغة وهو ما بهذا المعنى بطلان على جميع القرآن قال الفدق  
 في الكشف وأعلم أنه لا ينكر أن فى القرآن من الحقائق ما لا يسهل للبشر أن الوقوف عليه تصديقا  
 لقوله تعالى وما يؤتىهم من العلم الا قليلا ولقوله عليه الصلاة والسلام وهو العز لا يقتضى عجمانية  
 في وصفه انما النزاع فى التشابه المذكور في قوله وآخر متشابهات وفى أن ما قد تلقى المعاني المستأثر  
 بها فى علم القسبة ظاهر كغضا له وباطن ككفنا عنه بقدر ما يابا بالاضيق فلا نزاع بين الفريقين  
 ومن التشابه الصفات السمعية من الاستواء والسدو والقدم والقول الى السماء الدنيا والخصول  
 والتعجب وأمثالها فعدد السقف ومنهم الاشرى أنهم صفات أخرى غير الخفية فافهم وراى العقل ما كلفنا  
 الا اعتقاد ثبوتهم مع اعتقاد عدم التثنية والتجسيم ثلاثا معارض العقل والنقل وعند الحنفية ليست  
 صفات ثابتة على التمام بل راجعة اليها والا ليق أن يتوقف لانه المنقول عن السقف والصلح ولا يجسم  
 أسوة بسببه من طوره وجهه ثم ان التأويل بمصنعات مشهور وهو ترجمة الشيء وتفسيره للموضع وآخر  
 وهو بيان حقيقةه وإبرازها تأييدا لمأولها فبطل وكلامه واورد فى القرآن ويحتمل هنا أيضا وعليه يبنى  
 الوقف وعدمه أيضا قال الراغب التأويل من الاول وهو الرجوع الى الاصل ومنه المؤول للموضع الذى  
 يرجع اليه وذلك هو رد الشيء الى الغاية الفردية منه فلا مكان أو زمانى العلم نحو وما به تأويله الا الله  
 وفى الفعل كقوله وللنوى قبل يوم الدين تأويل وقوله تعالى يوم يأتي تأويله أى يانه الذى هو غاية  
 المقصود منه وقوله ذلك خير وأحسن تأويله قبل أحسن ترجمة ومعنى وقيل أحسن تأويله فى الآخرة  
 انتهى وبكون الحكم فى مقابلة المنسوخ أيضا لكنه غير مشهور وفى الترجيم يتم كلاما فى شرح  
 الكشف والاصول من أراد تفصيله فليرجع اليه (قوله والقياس) أنها الخ الخ المالم يطابق المجمولان  
 أوله بأن المراد من كل واحدة فيهم جعل المفرد عليه وحيدته فلا كتاب ثمان راد به الجنس الشامل  
 لكل آية أو يشد وجهه أى بعض الكتاب أو أنه جاهد فى حكمته واحدا لا تعادى غيرها فلذا أنرد الأخير  
 (قوله محتملات الخ) مخالفة الظاهر من ذكر العام بعد الخاص لانهم عزوه بما لا يتضح معناه ونحوه  
 أنواع من المحمل فأوقع الخلل فلا يرد عليه شيء وعلى هذا فكل آية منه محتمل وجوه شبه بعضها بعضا  
 فتوصف بالتشابه باعتبار معناها وان فيها من الوجود فقط ما قيل ان واحد متشابهات متشابهة وواحد  
 آخر أى الواحد منه محتملا لأبعض وصفه بالاشتراك قال أخرى متشابهة الا أن يكون بعض الواحد  
 يشبه بعضا وليس المعنى عليه بل لا يصح فى المقدرات وانما المعنى أن كل آية تشبه الاخرى فكيف يصح  
 وصف جميع لأبعض وصف مفرد مفرد ولا حاجة الى ما تكلف فى الجواب عنه لانه ليس من شرط  
 صحة وصف للثنى والمجموع صحة مفردات الاوصاف على أفراد الموصوفات كما أنه لا يلزم من الاستناد  
 اليه صحة اشتداده الى كل واحد كما وجدتهما رجلين يقتلان اذا رجل لا يقتل ولا قيل فى قوله حافين من  
 حول العرش ليس طائفتين مفردا اذا لو لم لا يكون حافيا أى محيطا وساقى يانه على أنه ادعى أن التشابه  
 مجاز أو كناية عما يشبه معناه أو ما لا يعلم معناه على الرأين علم أن السؤال مفاطحة غير وارودة رأسا

وقيل هذا احتجاج على من زعم أن يقتضى كذا  
 فان وقد عجز ان لا حاجوا فيه رسول الله  
 اقله وسلم زنا السورة من أولها الى  
 عثمان بن آية تقرر الما الحق به عليهم وآية  
 من شبههم (هو الذى أنزل عليك الكتاب)  
 آيات محكمات (من أم الكتاب) أصله  
 من الاجال (من أم الكتاب) أصله  
 اليه ما غيرها وللقياس أنها فافهم  
 تأويل كل واحدة أو على أن الكل  
 آية واحدة (وأخر متشابهات) محتملات  
 لا يتضح مقصودها لاجال أو مخالفة لما  
 الا بالمعنى والنظر



قوله يظهر فيها فضل العلماء الخ جواب سؤال من حكته ولم يكن كنه حكاه انه أنزل له داية والاشاد  
 فاجاب بانه متعين للارشاد أيضا الى فضل العلماء واكتساب العلوم والكذا حصل للثواب والاستنباط  
 الاستخراج والقرايح الطابع ثم أشار الى معنى أصول الحكم والمقابلة وقدم بيانه (قوله وأخرج  
 أخرى الخ) أخرجه أخرى موت آخر أقل تغلبه قس باه اذ قطع عن الاضافة أن لا يستعمل  
 لا باللام فاستعمله بدونه بدون معانيه وقه وعرض عليه أي قوله ربه الله بانه لو كان كذلك  
 وجب أن يكون معرفة كصغر فاجاب بانه لا بد في استعماله أن يكون بعد حذف اللام المقابلة منه كذا  
 في الايضاح والى هذا الاشكال أشار المصنف رحمه الله بوجه ولا يلزم منه معرفته وفي نسخة قصر بيه  
 بيق أنه لا يلزم في المدلول على شيء أن يكون معناه من كل وجه واغمايز من أن يكون قد أخرج معانيه  
 وما هو القياس فيه الى صفة أخرى ثم قد يصح ادراجه بقره بعد النقل آثارا باللام ولا يقضي معناه  
 نفي أو إثبات بلية كذا في صرح فيمنع من الصرف والم يقصد في اشرار اذ لا لاقت والأقدم أعرب ولا يصح  
 ادراجه لطلبة لانه اذا اوصفه المصنف وقصته (قوله أو عن آخرين) هذا مذهب ابن جني وقال ابن  
 مالك وغيره من الصقيق ولكن حاضر مذهب الجمهور ووجهه أن أصل باب التفسير أن يستعمل به  
 ويستقى به عن جمعه فلما خالفه جعل معدولا عنه ولا يجوز أن يكون بقدر الالفاظ لأن المضاف اليه  
 لا يحذف الا بغيره المضاف كافي القابات أو مع ما يستحقه وفيه نظر (قوله مدلول عن الحق)  
 الرغ المالى وقيل لا يقال المالك من حق الى باطل وقال الرغب الرغ المالى من الاستقامة الى أحد  
 الحائزين وزايع وزال وما لم يتعارف ولكن زايع لا يقال الا من كان من حق الى باطل انتهى واليه أشار  
 المصنف وزايع مبتدأ وفاعل (قوله فتلحقون بظاهر الخ) هذا ما أخذ من الحصر المفهوم من التقابل  
 اذ معناه أنهم يتبعون المشابهة وحدها بان يتلحقوا الى ما يلحق به من الحكم ويرد اليه وهو اثنان يأخذ  
 بظاهر ما عليه المرادة تعالى وأخذ أحد بظاهره بالباطل وحدها يضر بكون القرآن بعضه يضر بظهوره  
 التناقض بين معانيه الحاد منهم وكثيرا أو يمدون لقننه في أحد محتملة التي توافق أغراضهم الفاسدة  
 في ذلك وهذا معنى قوله ابتغاء الفتنة وابتغاه تأويله لا إضافة حرف تأويله على ما يتناول بخصوص  
 لا يوافق الحكم بل يوافق ما يشتهوه وقوله كالتي بعدة أشار الى أنه من المسلمين هذا المراد من يخالف  
 الحق ويأتي بما يمتثل منه من الباطل لما ذكر في باب النزول قد عبر (قوله ويحتمل أن يكون الداعي الخ)  
 قيل كانه جعل الداعي أو لا الطلبي على التوزيع بل بأن جعل ابتغاء الفتنة طلبه بعض وابتغاء  
 التأييد جعله انتهى غاية بعض قصبه باحتمال آخرين وبشرائه تفسيرا عما تشابهه ومما يشابه  
 الممانعة لا قوة عنده ينشئ جماعا والباطل له كصحة تارة يتفق هو اذ قد علم بصرفه الى أسواء  
 وتقسيمه تأويله ما يجب أن يحصل عليه لانه هو الما بين الواقع يعلم من التبعير بالعلم واضافته الى الله  
 والربا ما يجب أن يحصل عليه أي على نوعه وما يشابهه والتعبير بالراضين يقتضي تقابل بالراضين  
 (قوله ومن وقف على الله الخ) فيه ثلاثة مذاهب منهم من وقف على الله ومنهم من وقف على  
 الراضين ومنهم من يجوزوا الراضين واليه ذهب كثير من أئمة الصقيق ولم يسم في ترجيح ذلك كلام  
 طويل خرج مذهب الیه بوجوده أما أولا فلا نه في بيان خطا الراضين مقابل اللسان خطا الراضين  
 لتسكان المذهب أن يقال وأما الراضون فتقولون وأما ثانيا فلا نه لا خاتمة حذفت قد السوخ بل  
 هذا حكم الصالحين كاهم وأما ثالثا فلا نه لا ينصير هيئت الكلام في الحكم والمقابلة على ما هو مقتضى  
 ظاهر العبارة تحت بل من ومنه مقدمات لان ما لا يكون متنع المصنف يندى العلماء الى تأويله  
 ورد الى الحكم مشددا الى ما خاطره لا يكون محكا ولا تشابه بالمعنى المذكور وهو كثير جدا وأما  
 رادافا فلا نه الحكم حينئذ لا يكون أم الكتاب حتى يرجع المشابه اليه اذ يرجع اليه لما استأثره  
 به كعدو الزاينة وقد ورد الثاني بأن ثانيا لفصيل فلا بد في مقابل الحكم على الراضين من حكم على

لانه رتب افضل العلماء ورتب ادر صوم على  
 أن يجيدوا في تدريس ما يحصل العلوم  
 المتوقف عليها استنباط المبادئ التي لا يربح  
 ويتعاقب التمرين في استخراج معانيها  
 والتوفيق بينها وبين الحكماء مما لا يربح  
 وإنما تولى تعالى الركب أحكم آياته فضاء  
 وإنما تولى تعالى الركب أحكم آياته فضاء  
 أنما حفظت من فساد المعنى وتركه كذا اللفظ  
 وقوله تعالى كذا من فساد المعنى وتركه كذا اللفظ  
 بعضه بعضا في حصة الحق وبرائة اللفظ  
 وأخرج أخرى الخ والم لا يصرف لانه وصف  
 مدلول عن الاشرار لا يلزم منه معرفته لأن  
 معناه أن القياس أن يعرف ولم يعرف لانه  
 في معنى المعروف أو من حق الحق  
 الذين في كلامهم من غير (قوله فتلحقون  
 كذا) (قوله فتلحقون كذا) (قوله فتلحقون  
 بظاهرة) وتأويل الجمل ابتغاء الفتنة والتبشير  
 ن يقتصر الناس من دينهم بالتبشير والتبشير  
 ومما خفف الحكم بالمشابهة (قوله فتلحقون  
 ومما خفف الحكم بالمشابهة) (قوله فتلحقون  
 ويكون الداعي الى الاتباع مجموع الطلبيات و  
 كل واحدة منها على التعاقب والاول يناسب  
 العامة والثاني يلائم الجاهل (قوله فتلحقون  
 الذي يجب أن يجعل عليه الاشارة) ومن  
 في العلم أي الذين يشترطون عكسه ومن  
 وقف على الله فسر المشابهة بما استأثره  
 به كعدو الزاينة والى ما استأثره به كعدو  
 الزاينة والى ما استأثره به كعدو الزاينة  
 انما على أن ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا

الرازي تصديقاً للتصديق في الامور انه حذفت انا والنا، وبأن الآية من قبيل الجمع والتقسيم  
 والتفرع في جميع في قوله أنزل عليك الكتاب والتقسيم في قوله منه آيات محكمات أم الكتاب وأخر  
 متشابهاً والتفرع في قوله فأنا الذين في قلوبهم زيغ ولا يتذوقون قوله ذلك من حكم تعذر الحكم وهو  
 أن الرازي يفتي بغيره ويرجعون التشابه اليه في ما هو مضمون قوله والرازي يفتي في الله الخ والجواب  
 أن كون آيات التقسيم بل أكثر لا يفي ولو لم يفسر ذلك المتبادل في القسط بل لازم ثم لو سلم كان الآية من  
 قبيل الجمع والتفرع في التقسيم فذكر المتبادل على سبيل الاختلاف أو الحال أعني يقولون الخ كلف في ذلك  
 وألحق أنه أن أراد التشابه ما لا سبيل اليه للخلق فالحق الوقف على الاطلاق وان أراد ما لا يتبع حيث  
 يتناول الجمل والمؤثر فالحق العطف ويجوز الوقت أيضاً لانه لا يملك جمعه أو لا يعلمه لكنه الاطلاق وأما  
 اذا قصر جادل القاطع أي النص التثني أو التحليل الجازم العطف على أن ظاهره غير مراد بل يتم دليل  
 على ما هو المراد ففيه مذهبان فتم من يجوز تناقضه فيه وتأويله بما يرجع الى الحادثة في مثله فيجوز  
 عنده الوقف عنده ومنهم من يمنع انطواء فيه في ما يعرف في الصفات السبعة فينتج تأويله ويجب  
 الوقف عنده في قول المصنف رحمه الله أو جادل القاطع تأويل **(قوله استئناف موضع الخ)** والصفة  
 يتقدمون له مبتدأ عما أي هم يقولون وقد قيل ان لا حاجة اليه ولم يعرف وجه التزامه بذلك فلننظر  
 وقوله موضع لحال الرازي إشارة الى وجه ترك العطف فيه وهذا القول وإن لم يخص الرازي لكن  
 فيه تعريض بأن مقتضى الايمان به أن لا ينافيه بما لا يليق من تأويله على ما مر فكان غيرهم ليس  
 بجوئن وليس فيه ما يقتضي أن الرازي يقولون جميع التشابه مع آياته مما استأثر الله به لانه لا يتقدم  
 واستنبط مع ان الواضحة لا يفسرون التشابه بما يشبه بل بما يشبهه فمأمل وقوله ان جعلته مبتدأ أي  
 الرازيون وقوله كل من انتابه هذا ظاهره ان رجع فيه الى التشابه وان رجع الى التشابه فمأمل وقوله  
 أيضاً لانه ما كل من اجرا الكتاب هو لا يجوز عموماً **(قوله مدح للرازي الخ)** فهو موقوف  
 على جعله يقولون لانه جعله القول في موضع يستلزم وضع المظهر موضع المظهر أي الاحتمال ولا على  
 ما ذكره لخصر التدرك والرد فيهم ويجوز عقوله هم عاينوا أهل الحس المكذوبين من التعبير بالاب  
 اذ هو الخالص وشايعه مما ذكر كما ترده فيه **(قوله واذ قال الآية الخ)** جعل العلم تصويراً  
 وترى لروح على ضرب من التمثيل لانه كما قاله واشفاوتها وما دلتها فتقبح في التميز وتمازج بعضها  
 كما أن الجسد يبين بالروح ويقتضوا قهراً ولا يعني أن كون كل منهما تصويراً وتكميلاً في الجمل مناسب  
 ذكره معه ولما بين التصوير الحقيقي الجسماني والذي ليس هو كذلك من الروحي من التفاوت والتباين  
 ترك اللفظ وقوله وانها جواب الخ أي هذه الآية تدل عليهم في فهمهم من روح الله وكله ما فهموه  
 وما قبلها أيضاً تدل عليهم في ان الله لا يابى بان من يقدر على هذا يقدر على التصوير من غير نقطة  
 ولان المصور لا يكون أب المصور كما مر وقيل المناسبة ان في التشابه خفاء كما أن تصويراً في الارحام  
 كذلك **(قوله من مقال الرازي الخ)** وقيل انه تعليل لعباد أي قولوا اذ امرتكم بتشابه ربنا لا تزعج قلوبنا  
 عن الايمان بأنه حق أو عن تأويله بما ترده بعد اذهاب تشابهنا الى علمنا وما ذكره المصنف رحمه الله أقرب  
 وما ذكره هذا القائل ما الى الوجه الثاني عند التأمل والحدوث المذكور أخرجه المذوق والشعاع  
 وأصحب الرحمن تأويل لا يراه في ضلاله موقوف على ارادته فأعما أراد وقع ربنا به تصريحه  
 ذلك بأمر خفيف هو تعلقه بالاصابع وفي التعبير بالرحمن إشارة الى أن الله به أكثر **(قوله وقيل)**  
 لا يلبس بالان في نعيمها قلوبنا قاله الخنمري متأمل في مذهب المعترف وقادراً المصنف وعلمونه لا يلبس  
 لا يلبس في نعيمها قلوبنا ولا يفتننا الطغاة بعد اذ طغيتنا وقرئ لا تزعج قلوبنا بالتمام والاضلال القلوب قال  
 العلامة مظاهر النظم لا تشاغلنا لا تزعج القلوب في مقابلة الهداية ومقابل الهداية لا ضلال فليزنا يكون  
 الاضلال من الله كما أن الهداية منه لكنه ليس موافقاً لمذهب بعض في اتصال العباد فلا جرم آية بأبعد

(دولون آياته) استئناف مدح  
 الرازي وأهل بيته  
 (كل من عسر دينا) أي كل من التشابه  
 والمحكم من مثله (ولذلك الأولو الألباب)  
 مدح للرازي بجوده الدهن وحسن النظر  
 وأشار الى ما يستعدوا به للافتداء الى تأويله  
 وهو تميز العقل عن غواشي الحس واتصال  
 الآية بما قبلها من حيث انها في تصويرها روح  
 بالعلم وترينه وأنها جواب عن تشبيه نصارى  
 وتبرؤ منه وأنها أفاضها الى صميم روح  
 بتدويره تعالى وتلها أفاضها الى صميم روح  
 منه كما هو جواب قوله لا يلبس غير الله  
 أن يكون هو الله بأنه معزول الاجتهاد كفي  
 فيعززه نطقه أب ومن غيرها وبأنه معزول  
 في الرحم والمصور لا يكون أب المصور (ربنا)  
 لا تزعج قلوبنا من مقال الرازي وقيل  
 استئناف المعنى لا تزعج قلوبنا عن نعيم الحق  
 الى اتباع التشابه وتأويل لا تزعج قلوبنا  
 عليه الصلاة والسلام قلباً رب آدم بين  
 اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء الله تعالى  
 الحق وان شاء الله عنه وقيل لا تلبسنا لا يلبس

زينة في قلوبنا

(بعد اذهبت) الى الحق والايان  
بالقمين وبعد نصب على القسوف واذا  
موضع الجز باضافة اليه وقيل انه بمعنى  
أن (وهب لسانه) فله قوة (تألفه) الملك  
وتوزعها عندك (وقد فقا) الثبات على الحق  
أو مفعول للذوق (أنك أنت الوهاب) الملك  
سؤل وقيل دليل على أن الهدى والضلال  
من الله سبحانه وأنه متفضل بآياته  
على عباده لا يجب عليه شيء (ربنا الملك جامع  
الاسايوم) لحساب يوم وفزائه (لاوب  
فيه) في وقوع البرم وما فيه من الحشر والمجاه  
أبوابه على أن معظم عرضهم من الطليين  
ما يقع بالآخر قاتله المقصد والمال  
(إن الله) يصف المبدأ فارة الالهية تتألفه  
ولا شاعره وتعظيم الموعودون الخطاب  
واسدله في الوعدية واجب بأن وبعد  
الصاق مشروط بعدم العقول لائل متفعله  
كما هو مشروط بعدم التوبة وقا (أن الذين  
كفروا) عاقبوا بكفرة وقيل المراد به وود  
نجران أو اليهود أو مشركو العرب (لن نغني  
عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) أي  
من ربحته وأعطاه على معنى البداية أو من  
تجاهه (وأولئك هم وقود النار) حطام وقود  
بأنه بمعنى أهل وقوده (كذب آل فرعون)  
نصل بماتله أي لن نغني عنهم كمال نفع عن  
أولئك أو قدومهم بخود بأولئك أو امتناع  
مرفوع المذهب وتقديره دأب هؤلاء كذا بهم  
في الآخرة والمذهب وهو مصدر دأب في العمل  
إذا كذب فيه فقل إلى معنى الشأن (والذين  
من بعدهم) عطف على آل فرعون وقيل  
استئناف (كذبوا باياتنا) فأخذهم الله  
تدبيرهم حال ما عرفوا واستئناف تقدير  
حاجهم أو غير أن ابتدأت بالذين من قبليهم  
(والمه شديد العقاب) تهويل للمؤاخذة  
وبما فعلوه من الكفرة (قل الذين كفروا  
سأعذبهم ويخسرون إلى جهنم) أي قل  
لشرك في الدنيا فخلبون يعني يمدد

أمرين أما السبب أو منع العطف وطارة الرض من قبيل لا يرتكبه من الكثرة وأمرين بحسب  
الظاهر فزيد معب الميزة تركها المنصف رجاها (قوله إلى الحق والايان الخ) هذا بناء على أن  
الهداية لا لالة الموصلة وقيل بالبحر على ما لا يظن أيضاً إشارة إلى أنه يصح أن يراد به مطلق الدلالة  
وبعد منصوب على الطريقة والعمل فيمنع وأضف إلى الاله لا منه صفة أو مصدرية وأما القول بأنها  
بمعنى أن المصدرية المنقوصة الهمة والمفعول بعد هذا يتناظر من من ضمنه من العادة أصلاً لكن المنصف  
رجحناه تعالى ثقة والمذكور في النسخ أنها تكون حرف تعليل فيقول ما بعد هذا ما بعد هذا ولا ينفعكم  
اليوم أظلم أي الحاكم فإن كان أخذ من هذا كما يجوز في رأي رآه في آراء القرآن العرفي ولم أره  
غيره وقوله تراثة الملك أي تفرساً أخذ من ذلك فإن ولدن أخص من عند لانهات تحمل للعارض  
بمخلاف عند وأشار بقوله عندك إلى أنها ظرف لها وعلى هذا التفسير الراجح بمعنى الاحسان والاعظام  
وعلى تفسيرها بالتوفيق فهي انعام مخصوص وانفا ذكر الثبات بقوله بعد ما صير به اذهبتنا وقوله لكل  
ؤل العموم مأخوذ من حذف الموصول كما في فلان يعطى وينع واليه ما يكون بلا عوض في الأصل  
فلذا بعد ما ذكره والقول بالجواب يس مذهب أهل السنة والكلام عليه بنسوط في الكلام وقوله  
لحساب الخ إشارة إلى تنبيه خاف وأن الام لا تطلعي والطين عدم الأيخ وجه الامة (قوله فان  
الالهية تتألفه الخ) يعني أن المدلول عن المحضر الخطاب على ما هو الظاهر إلى الاسم الظاهر بقوله  
الرب المتكلم في لالة إلى أن الحكم مرتب على ما يدل عليه اسم الله كما في التعليق بالوصف وهذا بلا حطة  
من عند قبل العلية وهو المقصود من يكون الخطاب والتأويلين أي من الالتفات واستدلال به الوعدية وهم  
المعتزلة القائلون بوجوب التواب والعقاب وأوجب عنه بأوجه منها أنه مشروط بشرط معلومة  
من خصوص آخر كعدم المعوق وعدم التوبة والوقاية أو ينهم عليه أن الاله مصدر بمعنى الوعد  
ولا ينهم من عدم خلف الوعد عدم خلف الوعد لأن الأول مقتضى الكرم كمال  
واقى وان وعدته أو وعدته تخلفها بعباد وتخير موعدي  
وهو انشاء فلا يلزم الكذب في تخلفه وعلى القول بالتعدد يعني وعلى ما بعده الألف واللام فيه  
فلهذه (قوله أي من ربحته أو طاعته الخ) يعني أن من ربحته قبل على من ربحته من صفات كقوله  
قلبت لسانه ما من ربحته أي بدله أو بمعنى أغنى منه أجزاؤه فكأنه منصف على المصدر وقد  
يجعل مفعولاً به أي أغنى من معنى الدفع لا دفع الأصل دفع الحاجة لكن لا ينبغي أن لا يفي ليس لا تدفع  
عنهم شيئاً بل الرحمة أو الطاعة ثم يصح أن يكون مفعولاً به لا يعني أغنى عنه كما هو شأن مفعول  
كفي كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقال أبو حنيفة رحمة الله كونه من البدلية شكرها كثر  
الصناعة في ابتداء القاية بحكمه آفة المبدأ أو التبعيض على أنها صفة لشيء قدمت عليها فصارت حالا  
والتي تدبر من عذاب الله حبسند وذكر أبو عبيدة أنها بمعنى عند وهو ضعيف واليه أشار المنصف رجاها الله  
بقوله أو من عذبه فتأمل وقوله سبحانه الإشارة إلى أنه على قرأته تلغ ليس مصدر فلا يحتاج إلى تقدير وهذا  
هو الصحيح وقيل أنه مصدر أيضاً (قوله متعل بماتله الخ) في أعرابه ورجحان التصب على أنه صفة مصدر  
لنغني أي اغناء كعدم اغناؤه فبمعنى الصل بين العامل وبعوله وبجملة وأولئك الآن تقدروا اعتراضية  
أو أنه مفعول لقوله وعلى كونه مصدره وظاهره وأما على كونها جملة ما جادته فبمعنى فكر كقوله أو حسان رجاها  
الله وفيه وجوه (الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي دأب هؤلاء كذب هؤلاء) وهو أن كان استئنافاً  
يسبباً لا يتقدم ما سبب هذا على ما قاله التبرير فلا يلقى أن قول المنصف رجاها الله والعذاب والافلا بد  
عليه هذا كما قاله الجواب أن المراد بالعذاب استحقاقه بعبد والدأب في الأصل بمعنى انقباض النفس  
في العمل ولا يستعمل في الشأن والخطأ لا يحصل بدونه كما لا يوقبه أن ابتدأت بالذين هو الوجه الذي  
أشار إليه بقوله وقيل استئناف (قوله لم يرتكبه) تقبلون يعني يوم يدرك على هذا إذا كان الخطاب

في ذلك لكم آية لهم فواتم قول لهم بعد ذلك أو عبر عن المستقبل بالماضي لصحة وقوعه وقبضه  
 بفتح القاف وتثنية النون طائفة من يهود المدينة والانصار والذين الممجة جمع غربا والضم والكون  
 وقوله فمن الناس أي الكاملون العارفين بالحروب وفي الكشف أيضا أنه صلى الله عليه وسلم لما غلب  
 يوم بدر قالوا هذا والله النبي الذي بشرنا به موسى عليه الصلاة والسلام وهو ما أتباعه فقال  
 بعضهم لا تفعلوا حتى تظهر إلى وقعة أخرى فلما كان يوم أحد شكوا فالحق لا شكوا فالحق غلبت اليوم  
 فسقطوا وتعرضوا إلى جهنم وعلى الأول سقطوا كما غلبت قريش وقريظة بالصغير والتعبير  
 بالفتح والتكثير طائفتان من اليهود وهن من دلائل النبوة فلاخبار بالغيب (قوله وقرأ حزقيال)  
 قال الصبر حاصل الترقى أن المعنى على تقدير ما الخطاب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يصبرهم من  
 عند نفسه بضمهم عن الكلام حتى لو كذبوا كان بالكذب واجبا إليه وعلى تقدير ما الغيبة أمره بأن  
 يؤذي ما بهم ما أخبره الله تعالى من الحكم بأنهم سيقولون بحيث لو كذبوا كان بالكذب واجبا إلى  
 الله تعالى قالوا فعلى الخطاب الاخبار بمعنى كلام الله تعالى وعلى الغيبة بلفظه والظاهر أن الأمر  
 بالعكس وأنهم حصلوا خبره بلفظه لما أخبر به والحق أنه النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبر  
 في أخباره والرفوع في معنى أي أمره أن يصبر على ما بلفظه هذا الوجه الذي تناسب  
 ولا خفا في أنه لا يناسب أن يقول لهم سيقولون بلفظ الغيبة فأحسن التدبر في المعنى  
 تضيق وفي اللفظ تعقيد حيث قال وهو أن معنى سيقولون السكائن أي ما هو كائن من نفس  
 التوعد به أي الأمر الذي وقع به الوعد أي أن قال وإذا كان الاخبار بهذا المعنى فلا  
 بد من الإتيان باللفظ الدال عليه بخلاف الآخر صيغة الاخبار فإن اللفظ من عنده على  
 ما يشتهيه سيقولون الكلام هذا وما ذكره عبارة الكتاب أوفق وما ذكره بحسب المعنى أليق وذكر في  
 قوله تعالى قل لا الذين كثروا منكم يشعرون أنهم على شيء أن المعنى في جعلهم وفي حقهم فذكر في كل من الآية  
 أحد الوجهين فلا تكون الغيبة بلفظ الله والخطابة بلفظه في مثل هذا التركيب ثلاثة وجوه  
 فاحرر وما ذكره في العلامة لكنه ليس بمراد لا خلاف بينهما في مرجع التعبير وقد عرفت  
 بأنه النبي بعبارة الكتاب وليس على الشارح الاموافقة كلامه لم يروعه متأخرا والمهاد كما مر  
 انظرنا وفي الوجه اتمام القول أو تدليل متعلق به والنصوص بالهمزة مقدروا وهو من وما بعده  
 وحكمه معلوم في القوم (قوله الخطاب لقريش الخ) وقيل أنه عام وارتضاء في الكشف وقال  
 انه الذي يقتضيه المقام لا يقتضيه الكلام ويقع التدليل وأنه يؤيد نصرة موقع المسلك في الختام  
 (قوله يري المشركون المؤمنين) في ضمير الماعل في روثهم احتمالا لان الأول أن يعود إلى المشركين  
 واستدل له في الكشف بقرينة نفع روثهم بالخطاب لان الخطاب الاول عند المشركين  
 فيكون فاعل روثهم المشركين قطعاً ويستدل في ضمير الماعل للمسلمين لا غير والضمير المضار  
 اليه متلبيسهما أما للمشركين فانه يري المشركون المسلمين على المشركين وكانوا قريشاً يمان أنف فقرأوا  
 المسلمين قريشاً يمان الفين والمسلمين أي يري المشركون المسلمين على المسلمين وكانوا قريشاً يماناً وبضعة  
 عشر فرأوه قريشاً يماناً وعشرين قبل والمعنى على هذا واضح وتعالى ما فيه يكون فيه التذات  
 من الخطاب إلى الغيبة واليه أشار لا يخفى بقوله مثل فتكم الكافرة وحينئذ يكون في الآية  
 ثلاث التفات في قوله لا أخرى فافترق روثهم متلبيسهم وقيل عليه أن ضمير الماعل لفظة الكافرة  
 وضمير المفعول لفظة المخالفة المسلمة لكنهم عبروا عنها بالمشركين والمسلمين تنسباً على جهة العدول  
 عن الأفراد إلى تراها إلى الجمع وسبب متلبيسهم يحتمل أن يكون لفظة الكافرة وأن يكون لفظة المؤمنين  
 والدليل على أن الخطاب للمشركين قريشاً يماناً نفع روثهم أما الخطاب للمشركين هم الذين كثر  
 المؤمنون لا عينهم لا اليهود ولا بلقيظ نظم القرآن أن يحصل خطاب روثهم لغيرهم له خطاب قد

وقيل لليهود فإنه عليه الصلاة والسلام جهده  
 بعد بدري في حوق بني قينقاع فخرهم أن ينزل  
 بهم منازل قريش فقالوا لا ينزلنا إلا من أهدى  
 أحجارنا لعلهم بالحرب لنقاتلنا لعلنا أمانهم  
 الناس فزاد وقد صدق الله وعده لهم فقال  
 قريظة واجلاء بني الضير ففتح خبر وضرب  
 الجزية على من عداهم وهو من دلائل النبوة  
 وغرأ حجة والكساف بالياء فيها على أن  
 الامر بأن يحكي لهم ما أخبر به من وعده  
 بلفظه (وبشر المهاجرين) تمام ما قال آله  
 أو استئناف وتقديره وبشر المؤمنين  
 أو ما هو دونه لاضمهم (قد كان لكم آية  
 الخطاب لقريش أو لليهود) فتنه فتنه  
 (في تقدير التفتا) يوم بدر  
 سئل الله وأخرى فافترق روثهم متلبيسهم  
 المشركون المؤمنين على عدو المشركين وكان  
 قريشاً يماناً فتنه وبشر المؤمنين  
 تلمحة وبضعة عشر



لا يكون نكرة فالوجه أنه منصوب بتقدير فعل كالمحذ وأثبت وأجيب بغيره به أنه الصلح  
في العرفي فهو بمنع ما عاشر الاثني عشر الألفاظ التي هي في التصريح بالصلح فقل لأن وأهل البيان يسمون هذا  
اختصاصا وكذا فسرهم الطيبي وغيره وعلى الحالة المقصود مائة وكأثره وثمة وأخرى وقلة الصالح  
وقوله رؤيته ظاهرة في ذلك المصون رأى بصريه في مصدرها الرأي والرؤية وعليه اعتقادهم ومصدرها  
الرأي قسط وحلية ومصدرها الرؤيا وظاهر هذا التصدير أنها بصريه فتعذر واحد ومنهم من  
قال كانت عليه فهو مفعول ثان وقيل إن الثاني لا يصح لقوله رأى العين فانه مصدره وكذا للرؤية  
القلب علم وحال أن يعلم الشيء شيئا وأجيب بأنه مصدره شييء أي رأى وأما رأى العين وبأن المراد  
بأثره في الاعتقاد فلا يلزم ما ذكره وقيل إن المعنى على الحقولة فالوجه أنه مفعول في المفعول لكونه  
بمعنى العلم المستدل في المأمية لا يفتقر أن يقال يصرون ومفيه نظر وقيل إن رأى العين منصوب على  
الترضية أي في رأى العين ومما يتوقع في نسخة به معية والاولى هي الموافقة لما في الكشف  
وبعدم العدة بضم العين في آيات الحرب وشاك السلاح خفية الكثير بمعنى حامل السلاح  
ويكون الوقت آية أي هجرة قلبي صلى الله عليه وسلم لما قبل من اراءه القليل كثيرا وأغلبه القليل  
الكثيرا ولما بقيت القلب الذي أحبه النبي صلى الله عليه وسلم من نصركم والبرية ما يتعبر به ويخط  
وجعل الابصار جمع بصير بمعنى بصيرة فتارة أو بمعناه المعروف (قوله أي المشتبهات الخ) مناسبة  
هذه الآية لما قبلها أنه لما ذكر القتال وكان كثيرا في بعض الخطوط النفسية أتته التسمية احتالهم  
على الاخلاص في كل ما يؤمن ويذرون وجعلوا نفس الشهوات إشارة إلى ما ترك في الطباع من محبتها  
والحرص عليها حتى كأنهم يشعرون اشتهاها كما قبل ليرى من مات شيئا فقال أشهى أن أشهى ولما  
كان في الآية معنى التبعة عدا بهي تحسا وقيل الأنسب أنه جعلها شهوة فتبها على خسة لأن  
الشهوات خسة عند الحكماء والعدالة قصد التفرغ عنها والترغب فيها عندنا على كافي الكشف  
(قوله والمزين هو الله تعالى الخ) قال السيوطي هذا أخرجه ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه وفي الاستمق التزين في الشهوات بطريق رواه خلق جهاني القلوب وهو بهذا المعنى مضاف  
إليه تعالى حقيقة لأنه لا خالق الا هو وبطلان ويراد بالحرص على تعاضد الشهوات وأما الشهوات  
بهذا الاعتبار لا يضاف إلى الله إذ هو لا يرضى الأعلى المتروكة وشهوات وغيرها ومما لا يشهوات  
المحذورة فتزين بها بلام الثاني مضاف إلى الشيطان في قوله لا لوسوسة وتعينه قوله لا امرها  
والحرص على تعاضد بلام الحسن وحده المحمول على التزين بالحقائق لا بالاعتقالات من قوله يتضاهي  
أن يخلص خلق الله إلى غيره لكن الزمخشري حكى ما رواه أن حال هذه العبارة الجملة ويزنوا  
على قواعدهم الفاسدة فتقتل لما هو من قالها من السلف الصالح عارجه انتهى وكذا الجاني  
يناء على قواعدهم جعل التزين بمعنى الخلق وجعله في المباحة وفي الحرام للشيطان ناء على  
أنه ليس بخلق فانه خلق العباد أنفسهم ولكن الحق ما عرفت وقد سرح به الامام الزايعي كاسر  
والمصنف ليس بمقابل عنه لكنه نقل كلامهم على ما فهموه من قال الزين في الحقيقة هو الشيطان  
لأن التزين صفة تقوم به ومن قال الزين هو الله لأنه الخالق للافعال والدوامي فقد أخطأ في الذي  
وما أصاب في الدليل فالخطأ ابن آته وكلا التفسيرين منقولان عن السلف وقد تم تحققة ومن قال  
انه من قبل أقدمي بطلان حتى على فلان فقد ضعف وتصرف وقوله ولعله زنه أي زين ما ذكر  
استلزامه لعداى معاملة لهم معاملة البتلى والمختبر ليعتزل ازهد فيها عن غيره وألهم الحكمة الأخرى  
(قوله والتشاور الخ) وقيل هو ألف ديار والمك يشغف فكون البلد ومن عادة العرب أن يصفوا الشيء  
بما يشق منه للمعاينة فقول خليل هو كثير في وزن فاعل ورد في القول كما هنا والبدرة ألف ديار  
أو درهم والسومة بالضم العلامة والمهورة به والحق في القاموس السومة السوم في البيع والمهومة

(رأى العبد) رؤى بظاهرة معانيه  
(واقعة بغير تدبير من إنشاء) نصره كما أيد  
أهل بدر أن ذلك) أى القتل والتكثير  
أو غلبة القاتل عدم العدة على الصنير  
ثم أيد السلاح بكون الواقعة آية أيضا يحتلها  
ثم احتل وقوع الأمر على ما أخبر به الرسول  
صلى الله عليه وسلم العزلة على الأبدان لهط  
لهوى الباطن وقيل إن بصرهم (زنى للناس  
حب الشهوات) أى المشتتات سماها  
شهوة سابقة وإيما على أنهم أنهم كانوا  
محبها حتى أحادوا هو بها قدوة تعالى لأنه الخالق  
حب الخير والمزينة هو قدوة تعالى لأنه الأول  
لأنه والآخرى إذا كان  
يكون وسيله إلى السعادة والآخرى لأنه  
على وجه رخصه الله سبحانه وتعالى ولأنه  
من أسباب التعشيق وبناء النزع وقيل  
الشيطان فإن الآية في معرض الذم وقرئ  
الجباقين المباح والمحرّم (من النساء والبنين  
والنساء طاعة المنطرة من الذهب والفضة  
والنخل المسقوة والأنعام والحجر) بيان  
للشهوة والقنطار المال الكثير وقيل  
مائة ألف دينار وقيل مل مسكن نور  
واختلف في أنه هل لأوقع حال أو مقدر  
مأخوذة منه لتلك قوتهم بغير مدّة  
والمسقوة المعلن من الدعوة والعلامة أو  
المرسية من أسام الدابة وسقوها أو المولومة  
والأنعام الأبل والبقر والغنم



فظاهر وأما زبد الاعتناء بمعرفة أدلته فلا نفي للمدعى إنما يكون الدليل والاعتناء به يقتضي  
 الاعتناء بأدله وقوله والحكم به أي بوجوبه انتهى بعد حاشي كراخي اجاب بقوله شمس اقمه الحق وقوله  
 الموصوف بها أراد به الوصف القوي إذ الضمير يوصف فهو ما يدل أو خبر مبتدأ محذوف وأما  
 كونه صفة فاعل شهد فبعد وقوله وقدم المرتضى إن المرتضى يدل على القدرة لكونه يعنى القالب  
 والقدرة إذا علمت علم أن في صنفات إذا تأملها ما نقل علم ما شئت عليه من الحكم (قوله  
 وقد روي في فضلها) أي فضل الآلة وهذه الآية والمداياحها من كان يترفعها وفي المداياح  
 من قرأها عند منامه وطال بعدها شهد بما شئت عليه وأستودع هذه الشهادة وهي عنده  
 ودبعة يقول الله تعالى يوم القيمة ان لعبدى عندي عهدا وأنا أنسى وفي بالعهود خلاصا مبدى  
 الجنة والحديث ضعيف لكنه في المناظر يكون دلالة على شرف الأصول لدلالته على شرف  
 التوحيد الذي هو ماله وشرف أهله لأن قيمة المراتب يحسنه (قوله جملته مستأنسة الخ)  
 أي مبتدأ أن لا استئنافا فإني لو أقال مؤكدة لأن المستأنسة لا تكون مؤكدة عندهم وهذا  
 تأكيد هوى الاصطلاح وأشار بقوله سوى الاسلام الى الحصر المستأمن من بعض الطرفين  
 وقوله والتدريج أي الحصن من تدريج انفس البرع وقوله يدل الكل الخ انفس الاسلام بالايان  
 وأريد بالايان الاقرار بوحداية الله تعالى والتصديق بما الذي هو الجزء الأعظم بقوله الفصل  
 طاهر وانفس بالصدق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بما علم من الدين بالضرورة فكذلك نه عن  
 الشهادة بذكر اعتبار ما يراه من غير ما لا تأخذ انفس بالشرعية فهي شاملة للايمان والاقرار  
 بالوحداية ولا يضر كونه جزأ من أصل المانع منه العكس فأنفع ما قيل ان الايمان والتصديق  
 بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون يدل اشكال قال القاضى تميز الكفاية بالفتح فبما من باب يدل التي من التي  
 فاعلمه جزؤه فلا يكون يدل اشكال قال القاضى تميز الكفاية بالفتح فبما من باب يدل التي من التي  
 الذين الذي هو الاسلام يتضمن التوحيد والعدل وهو هو في المعنى أو من يدل الاتساق لأن الاسلام  
 يتضمن التوحيد والعدل انتهى وهو أيقنه كلام المستفاد من قوله يعلم معنى كلامه وأن السدل  
 في اشكال فسمه مع ملاحظة قائم بالقسمة فلا تقتضي (قوله أو ابراهيم شهد بحجري قال تارة وعلم  
 أخرى) أي أنه لا شبهة في الاعتناء في حال فكسره من الملاحظة حتى قال وفتح أن للاختلاف معنى علم  
 ولا أن تشهد على التميز أي قال المألف ما ختم قال (قوله من اليهود الخ) يعني في معنى الذين أو في  
 الكتاب وجودهم انهم اليهود والنصارى والاختلاف في دين الاسلام وشأنه فاعترف بقوم منهم على  
 لوجه الحق وآخرون مع ادعاء تفضيحه بالمرء وسكارهم البعثة ولما كان هذا موافقا للأول في  
 الاعتراف في الجملة فقدم على الثاني فلا يقال في الظاهر تدريج قوله ونساء عليه أو أمر التوحيد وتخصيصه  
 بقوم موسى عليه الصلاة والسلام لأن الكتاب المعترف كالمعترف والقرآن واختلفوا في أن موسى صلى  
 الله عليه وسلم انما حضر استودع التوراة سبعين رجلا من بني اسرائيل وبعثهم انما عليها واختلف  
 في موضعها حتى قرن بعد قرن اختلف أبناء السيرة بعد ما جاءهم علم التوراة فبما بينهم ونحو ما على  
 فظنوا الدنيا والرياسة واختلف النصارى في أمر عيسى عليه الصلاة والسلام بعد ما جاءهم أنه  
 عبد الله ورسوله الى فرق مختلفة في المال والصل (قوله أي بعد ما علموا الخ) لم يقل علموا مع أنه  
 أحصر اشارته الى علم ربب الوحي ولما كان العلم يقتضي عدم الاختلاف في الحقيقة واحدة  
 ويظهر بأنه يرد بحسب لا يلين صدره من غافل أو يقول محي العلم بالهكينة له ملوح براهينه وتفسير  
 النبي بالهدى وتحقيقه (قوله لا شبهة وخفا في الامر) يعني أنه لا شبهة لالهذا وهو عطف على قوله  
 حسدا على حسدا في ان لا شبهة لا عرو وهو تركب حكم التنجيد القاهر والسكاك بعدم صحة كنه  
 وقع مثل في الكشف كثيرا وغال في ادعاء عدم صحة غير مسلمة وسبأ في تحقيقه يريد أن يضاهي قول الحارث

ومزيد الاعتناء بمعرفة أدلة التوحيد والحكم  
 به بعد إقامة الحجة وليس في عليه قوله المرتضى  
 الحكيم) فبما أنه الموصوف بها وقدم  
 المرتضى تقدم العلم بقدرة من العلم بالقدرة  
 ورفعه على الدليل من الضمير والصدقة  
 فاعلم شهد وقدر روي في فضلها أنه عليه  
 الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم  
 الشريعة بقوله الله سبحانه وتعالى ان الله يد  
 هذا عندى وهذا الجنة وهو دل على فضل  
 أدشوا على الجنة عندى الله (أن البر عند  
 علم اصول الدين وشرف أهله) (أن البر عند  
 انقلا الاسلام) جملته مستأنسة في ذكره فلا  
 أي لا يبرح حتى عندا بقوله الاسلام  
 وهو التوحيد والتدريج بالفتح الذي يشبه  
 محمد صلى الله عليه وسلم قرأ الكفاية  
 محمد صلى الله عليه وسلم قرأ الكفاية  
 بالفتح على أي يدل من يدل الكل انفس  
 الاسلام بالايان أو بما تضمنته أو يدل  
 الاسلام بالايان أو بما تضمنته أو يدل  
 الاشكال انفس بالشرعية وفتح الله على الثاني  
 وأن بالفتح على وقوع الفعل على الثاني  
 وأعرض ما بينهما أو ابراهيم شهد بحجري قال  
 نارة وعلم أخرى فتضمن معناه (من اليهود والنصارى  
 الذين أو في الكتاب) من اليهود والنصارى  
 أو من أرباب الكتب المتقدم في دين  
 الاسلام فقال قوم أنه حتى وقال قوم أنه  
 خصوص بالمرء ونساء عليه الصلاة والسلام  
 التوحيد قلت النصارى وقال اليهود عن  
 ابن ابيهم وقيل هم قوم موسى اخذوا بعد  
 وقيل هم النصارى اخذوا في أمر عيسى  
 عليه السلام (الان بعد ما جاءهم العلم  
 أي بعد ما علموا حقيقة الامر وتكذبت  
 العلم بالآيات والنجيب (بما بينهم) حسدا  
 بينهم ومطلب الرياسة لا شبهة وخفا في الامر



ومن يسميها آيات الله فان الله صريح  
حساب) وعيا لم يكثر منهم (فان حاسروا)  
بالدين ويحاولون فيه بعد ما أتى الحج  
نقل أملت وجهي لله) أخلصت نفسي  
والتي لا لأشرك فيها غيره وهو الدين القويم  
ذي قامت به الحج ودعا إليه الآيات  
الرسول وانما صير بالوجه من النفس لانه  
يترق الاعضاء الظاهرة ويظهر القوى  
الحواس (ومن اتبعني) عطف على  
تأني في أسأت وحسن لفصل أو مفعول  
هـ (وقيل للذين أوتوا الكتاب  
الآتين الذين لا كتاب لهم كشرى العرب  
أسلم) كما أسلت لما وضعت لكم الحجة  
أنتم بعد لي كذركم ونظيره قوله فهل  
تمتثون وقوله صيرهم بالبلادة والمائدة  
إن أسلوا فقد أسلوا) فقد شعروا أنهم هم  
أن خرجوا من الضلال (واوتوا)  
انما عليك البلاغ) أي عذرا ولو أنما  
ليس الآن تباعدت بقلبت (واقعه بهم  
العباد) وعدو وعيد (إن الذين يكفرون  
بآيات الله وقتلون النبيين بغير حق  
يقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس  
شركهم بعباد أليم) هم أهل الكتاب  
الذين في صمد صلى الله عليه وسلم قتل  
زولهم الأبياء وصياهم وهم وضوايه  
قصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤمنين ولكن الله معهم وقد سبق مثله  
سورة البقرة وقراءة آيات الله في خبره  
قدمهم سيويه ادخال الضم في خبره  
يت ولعل ذلك قبل الخبر (أولئك الذين  
منط أعمالهم في النار والآخر)  
توالت زيد فافهم رجل صالح والفرق أنه  
يقصد معنى الأبدان بخلافهما (وعالمهم  
نفسهم) يدفع عنهم العذاب أي  
الذين أوتوا انجيلهم الكتاب الذي  
للسورة أوجب الكتاب السماوي ومن  
التبعه من الأبيان

عليه ما والا من ثبوت الاختلاف بعد مجيء العلم كما تقول ما ضربت إلا بغير تأديا وأما ما أشار إليه من  
حصر المباحة في النبي في المقام أو من الكلامين جواز نهاده الاستثناء القرع أي ما اختلفوا وقت  
لفرض الإبعاد العلم لفرض النبي كما تقول ما ضرب إلا بغير تأديا وأما ما أشار إليه من  
وسرعة الحساب فتعني إحاطة العلم والقدرة فلذا أفادوا له عدو ما يتباريه في تنظيم الشرط بالجزاء (قوله)  
بعد ما أتى الحج) يعني ليس أمره يماز كثره بل المحاجة والأزام بل لأن الحجة قامت عليهم وهم  
للتعاد والبلح لا يذنبون ويستعفف منه وقوله أخلصت نفسي وجعلت قبل يعني أن الوجه مجاز عن نفس  
التي وذا كان في وجهه ريك أو عن جله الشخص تغييرا عن الكل بأشرف الأجزاء وقبل عليه لو كان  
المنصد التردد بين المعنيين أنما لا وجلي فالوجه من قوله نفس إشارة إلى المراد وقوله وجعلني إشارة  
إلى وجهه بأنه من التغيير عن الكل بأشرف الأجزاء بمنزلة الكل والوجه أشار بقوله وانما صير بالح  
وما ذكر في كلام المستفوض وأما في كلام الكشف فلا يتعين وإذا جعل مجازا عن النفس ففي  
علاقة الجاز خفا فإن كانت الثانية اتحادا فلا تلتزم (قوله صنف على التأني في أملت الحج) أورد  
عليه وعلى ما بعده أنه يقتضي اشتراكهم معه في الإسلام وجهه وليس المعنى أملت وجهي وهم أسلوا  
ويجوههم إذ لا يصح أكلت وغنما وزيد وقد أكل كل منهم ما غنما وبقائه لا مانع منه قال الزمخشري  
أخلصت نفسي وجعلت لله وحده لم أجعل فيها غيره شركا بأن أعبد وادعوا الهام معه يعني أن ديني  
التوحيد وهو الدين القويم الذي ثبت عندكم كجنته كانت عندي وما جئت بشيء يدعي حق فبالدوني فيه  
وتقول بأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء الآية فهو دفع المعاجزة فيه وقوله يعني إلى بيان كيفية الربط  
بين الشرط والخبر أي قوله أملت دفع للمعاجزة بأنه لا معنى لها لكونها مجردا لغيرها فغنى حقيقة وقوله  
وهو الدين القويم في بعض نسخ الكشف القديم يعني دين إبراهيم وقوله أملت وجهي كقول الخليل  
أملت رب العالمين ووجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض (قوله وقيل للذين أوتوا الكتاب الحج)  
هو عطف على الجمله الشرطية والمعنى فان حاجنا أهل الكتاب فزعمنا أنهم بذلك فإذا أغفهم هم  
الدمرة وقيل لا مرد ولا جأ أسلمت أذناكم ما وجب قوله من الدين القويم دين نبيكم إبراهيم فان أسلوا  
فقد أهدوا دليل العموم ضم الآتين لاهل الكتاب وأما أوائل اهدوا بوجه فقد تفرغوا عن نقل  
التقدير الجزاء موصية نظر ووجه الوعد ريبانه فافهم ووجه التغيير أنه إذا اقترنت مسئلة وضعت  
ثم قلت للسائل هل فهمت (قوله هم أهل الكتاب الحج) ولما لم يقع منهم قتلهم أوله بالرضا به وإلهم  
والقصد الآن فان أول قتل النبيين بالاول وقتل الأحرار بالقسط الثاني وجعل شمل الثاني تظاهر  
والا يلزم الجمع بين معنيين مجازيين في التفتوا جد هو مجتمع وقد مر ما فيه ذكره (قوله وقد مقدم سيويه  
الحج) أشار بقوله كسب إلى دليله وأشار إلى الفرق بينهما بأن المكروه وكذا المفتوحة لا تنبر معنى  
الكلام لانه باق على خبره بخلافهما ومن جعل الخبر ما بعده جعل قوله في شرهم جله مقترنة بالفاء كما  
في قولك زيد فافهم رجل صالح وقد صرح في الصافة في قوله

والمعنى فافهم المرء منهم . أن سوف يأتي كل ما قدرنا

ومن لم يفهم هذا قال إن القضاة التي خرجوا ما مقدم من غير التقدير زيد رجل صالح وإذا قلنا  
ذلك فافهم وانما أعاد قوله ويقتلون الفرق بينهما فان أحد هما بالقوة والأخر بالفعل وقال ضنا في رقت  
لأن الجمله هنا أخرجت بنحو الشرط المناسب للعموم ومقت في ناس بابائهم وكان الحق الذي يقتل به  
معينا عنهم (قوله يدفع عنهم العذاب الحج) أشار إلى الأفراد إلى المعنى طامع ناصر وانما صير بالجمع ليعلم  
غيره بالطريق الأولى ولأن شأن من يتهم التبع والعزوب وقوله اتوا داخا قيل انما نص وقدر غير  
مرتب فاذا أريد التوافق لبيان وان أريد بالنسب فالتبع واللام على الأول للهد وعلى الثاني  
البيان وهو محتمل فيهما ويجوز أن تكون للأبدان وتزل تفسيره بالوجه الذي في الكشف لانه

وتكبر التعجب بعمل التعظيم والتعظيم يدعون الى كتاب اهل بيكم بنهم) الداعي محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الله القرآن والقرآن والقرآن والقرآن

خلاف الظاهر والتكبر بما يحفل التعظيم والتعظيم يحفل التكبر وروح التعظيم بأنه أدخل في التوراة  
لا نهم مع ما هم من الخلق الوافر ضاعون خلافه وفيه دلالة على الحق فيهم ان ما هم من الخلق الوافر ضاعون خلافه  
الى غيره ولم يتركوا الخيرا الكثير ولما كان المتبادر من كتاب الله القرآن ايد الوجه لاخر ما يروى ان  
اصح وغيره من سبب التوراة والمدراس صا ب الدراسة ومعها وبطل على الموضع الذي يقرأ اليهود  
فيه التوراة وهو المراد هنا وقصة السحرة والتعظيم سبب في قوله وقرى لبيكم على البناء لعل العمل الخ  
في الكشف والوجه ان راد ما وقع من الاختلاف والتعادي بين من أسلم من أسرارهم وبين من لم يسلم  
يعني لا بينهم وبين الرسول في ابراهيم صلى الله عليه وآله وهو دليل على قوله لبيكم بنهم فالله ليس هو الرسول  
صلى الله عليه وسلم بل بعضهم بعض من قاله انه وعلى الخشوع ربه الله ليس بربهم وكذا من قال فيه  
بحث فانه يجوز ان يكون شعير بينهم اليهود والرسول صلى الله عليه وسلم كافي القراءة المشهورة بل افرد  
وقيل ان قوله والوجه ليس محض صا هذه القراءة بل هو الراجح مطلقا والمنصف روجه الله منه خلاف  
مراده وفيه دلالة الخ لانهم لما دعوا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام اليهودية  
وأرادوا ثباته على التوراة وهو دليل على ذلك وفيه دلالة على انهم ليس بغيره بل لا احتمال ان يكون  
الحكم معاه في الفروع كالرجم وهو المتبادر من الحكم وأما احتمال أنه أراد ان يثبت هجرة صلى الله  
عليه وسلم باطلاعه على مافي التوراة مع أنه أضحى لا يثبت دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيجب عدم ان  
المتدلل عليه حال ابراهيم صلى الله عليه وسلم يهودي أم مسلم وليس من اصول الان راد به غير  
العمل فتأمل (قوله استبعاد الخ) يعني أن التوراة روي لا سابق وقوله وهم قوم عادتهم الاعراض  
كناشره الخشوع فقتله اشارة الى ان الالهة متعرضة على ربه وأهله وتذليل على راي الاكثر  
وأما ما كان فيهم من كونه لما سبق لا حال كاذر المنصف روجه الله انه انما تكون حال اذا لم تقدر بأنهم  
قوم عادتهم الاعراض انتهى والمنصف روجه الله جنح الى أن التفسير مجاز كرايغ الحاشية وكذلك  
الوصفة بأن يعطى على منهم باعتبار قوة الفائدة بعد وصفهم بالتوراة لانه انما تفسر بذلك تحصل الفائدة  
اذا لا يقتضي المنطوق الذي يكون في معرض الاعراض فبذلك على أنه ثابت لهم كالطبيعي فيهم  
والحال لا يلزم أن تكون مستقلة فلا رده معناه وورد وقوله بسبب تسهيلهم الخ لاجلهم  
بصقته والطعم الفارغ استعارة لما لا يجدى كجاء وقوله الالهة القديمة اى الاطلا وساق في حقته  
في قوة تعالى وان منهم الاوردها (قوله فكيف اذاجعناهم الخ) أى كيف يكون حالهم في ذلك الوقت  
فانقل بخلاف وهو كثير في كلامهم لان كشف سأل عن الحال وهذا الاستفهام للاستفهام والتوبيخ  
وأن حالهم كذا وما حدثوا به انفسهم كذا (قوله لربما كتب الخ) يعني ان في الكلام مضاعفة كذا  
وسبوط السادة مقولها بالمعنى والمادة منه في شرح المقاصد وقوله وأن الموس لا يصحدا الخ  
على المعتزلة وهم يقولون التوراة بتخفيف العذاب والوجه (قوله الضمير لك نفس الخ) يعني ان  
النفس مفردة وتارة وقد ارجع اليها شاعر راجع الى كرايغ في معنى كل انسان وكل يجوز  
مراد معناه فيصير شعير فلا يقلق الاسباب كافي الناس كافي الكشاف ولا حاجة الى الاستدراك بأن  
المراد نوجبه التذكري ونوجبه الجمع له منه (قوله الامم عرض عن الخ) ويشد دلالة عرض عن ربي  
وأنا جهم مع باقى قوله اقول بالله هم بالله اقول بالله اقول بالله اقول بالله اقول بالله  
الكوفة ومن لا يلقى فاقبه ويتعنى أن لا يلبه أمر وعانى آخر الاشكاف (قوله يتصرف فيما يكره  
التصرف فيه) في الكشف انه قد ثبت اليك لان الملائكة الملائكة كانت الملائكة من الملائكة ولوقيل قلت  
الملائكة بعض الاعلى ضرب من الجوز وكون الله لا يوافق مذهب يسوع روجه الله لانه لا اتصال اليه  
أشبه اسماء الاصوات وفي لا توصف بخلاف غيره وتخص دلالة ربه وعروبه فانه كونه فيه اسم  
صوت بوصف واجب بأن اسم الصوت صك مع وصار كعض حروف الكلمة بخلاف ما نحن

عليه الصلاة والسلام دخل مدراسهم فقال  
فهم من عرو والحزن بن زيد على أي من أنه  
فقال على دين ابراهيم في ثلاثة ابراهيم  
كان يهوديا فقال طوا الى التوراة فقام  
فيناوتكم بأنا فزك وقيل نزلت في الرجم  
وقرى لبيكم على البناء لعل العمل فيكون  
الاختلاف فيما بينهم وفيه دليل على أن  
الالهة السبعة جنة في الأصول ثم يولى  
فريق منهم استبعاد التوراة مع علمهم بأن  
الربوع واجب (وهم معرضون)  
وهم قوم عادتهم الاعراض والوجه حال من  
فريق وانعكاس انفسه الصفة (ذلك)  
اشارة الى التولى والاعراض بأنهم قالوا  
ان قسنا النار الا يا معادوات بسبب  
تسهيلهم أمر العقاب على انفسهم لهذا  
الاستعداد والنع والطعم الفارغ (وغيرهم)  
فدينهم كانوا يقترون من النار ان  
تقسم الاياما قلائد او ان اياهم الانبياء  
يشعرون لهم اونه تعالى وعدهم بقر عليه  
الصلاة والسلام ان لا يذهب اولاده الالهة  
القسم فكيف اذا جعناهم ليوم الارباب  
فيه استنظام الميخيم جسم في آخره  
وتكذيب اقوالهم في قسنا النار الانبياء  
معدودات روى ان اقل راية زعم يوم القيامة  
من رايات الكفار في اليهودية فسمعه  
انه على رؤس الشهادتهم بأمرهم الى النار  
(ويستل على نفس ما كتب) جزاء ما كذب  
وفيدل على ان الصادق لا يصح بان المؤمنين  
لا يخلد في النار قوة ايمانه وعله لا يؤمن  
في النار ولا يقلد دخولها فاذن هي بعد  
الخلاص منها (وهم لا يظنون) الضمير  
لكل نفس على الحق لانه في معنى لكل  
انسان (قل اللهم) الميم عرض عن واذن  
لا يتبعنا وهو من خصائص هذا الاسم  
كدخلوا عليه مع لاه التصريف وقطع  
هزله وانه انفسه وقبل اصله لانه لا يغير  
تخفيفه في حرف الذلة ومنتهى نقل الفعل  
وهو من (حالات الملك) يتصرف فيما يمكن  
التصرف فيه تصرف الملائكة اعلان وهذا ان  
التصرف فيه تصرف الملائكة اعلان وهذا ان

[illegible]

المعاول فوجوهوا لسان الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عندهم فلما أخذ العمل منه  
فخرها شربة من ماء اوقى بها بريق اناء  
منه ما بين لا يقيم الكائن بها صاحب جوف  
يت مظفر فكبر وكبر معه المسكون وقال  
أصامت لي منها قصور الحيرة كأنها اناب  
الكلاب ثم ضرب الثانية فقال أصامت لي  
منها القوم والحر من أرض الروم ثم ضرب  
الثالثة فقال أصامت لي منها قروصها

تخبرون المذنب من الفرق فترثونه على  
 ان الشرا ايضا يدبره الله في كل شيء قدر  
 فوج الليل في النهار ووج النهار في الليل  
 وتخرج من البيت وتدخله من البيت من  
 المني وتزوق من ثناء بهر حساب عجب  
 ذلاليان قدره على عداقة الليل والنهار  
 والوقت والامعة منه ذلة من ان من  
 يقدر على ذلك قدره على هداية الفلاة والعز  
 تنال الله وزمه والوج الفحول فمضي  
 وبلا ج الليل والنهار داخل أسدها في  
 الخبر المتعجب الزار والقص وأخرج  
 المني من المني بالعكس الشا المشاومات  
 من المني من المني من المني من المني

أولياً) ثم واصلوا إقامتهم لقرابة وصداقة  
جارية وشعرها حتى لا يكون بينهم وبخسهم  
الاف الله أو من الاستعانة بهم في القزو  
وسائر الامور الدينية (من دون المؤمنين)

الآن نحن نؤمن بهم ما يجب أن نؤمن به

[illegible]

الازدحام وقوله لكان جواب قسم والحكمة بغير الحماطة وقاسا كقوله واهله مديرة فرب  
المكوفة وتنبهه التصور بانباب الكلاب في صغرها وبياضها وانقضاء بهما الى بيض مع الإشارة  
الى تخشعها وان استطعنا حيا وما ذكر في المتن فهو ما وقع في غزوة الاحزاب والحديث بقوله يخرج  
في القدر ثلاثين وقوله غيب القول أخرجه ابن جرير رحمه الله والفرق يقتضي الحشوف في الحديث  
أسرأوا على الناس تنظير بغير الحماطة **(قوله والولج الغسل)** يعني هو غسله قبل قوله لكان  
حتى بلغ الجبل فيم الجبلان وأما خلفه وأما استمرار بقاها في أول زمانها قبل الجبل ولعله  
يجب للعالم والمخالف في أن الجبلان **(قوله نوحا وما لاهم الخ)** هذا على قراءة الجازم  
ظاهر وكأنه على ما ذكره لا في في بيت النسي واتخذت من صيغة ما في الثاني والثالث يعني الوالي من  
الولي هو والرب يعني بل برأوا أمرا وكاتبهم في الجادة بل برأوا ما علمه عليه الله تعالى فقتله  
الإسلام من بعض وجه وقوله أوصي الاستعانة بهم في الفتوة كقول الشاعر في الله عنه ومذهبه  
وعليه الجهور لا يجوز وخبره وأما نسبتا بهم في في قال الشافعي في الفتاة كذا سمعوا وما  
روى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرد فتيه رجل مشرك

وقد استدل بهذا الآية وهو على أنه لا يجوز جعلهم عالماً ولا استخدامهم في أمر الدين وشعره لثبوته بالنص المؤكد **(قوله)** "وَلَا يَتَنَبَّأُ فِي شَيْءٍ" إثباتاً بأنه لا يتقدم رضا وصفة قلبي وفسه إشارة إلى أن هؤلاء هم لا يتنبأون في شئ يتجسس على ولا ياتهم لاثباته لأنهم أعداء الله ومن إلى عدو الله لا اله إلا الله فيمنع الله المذكور بعده

والصلح معدي بن لاث في معنى تحذروا وضاوا وقرأ يعقوب ختيه



مطوقة على المال أو وفوداً متماثلات وأجال من شعر عمت لقربه لا من نفس ولا بد عليه أنه تخصيص  
للعمل والمقام لا يتناسبه لانه ليس القصد التخصيص بل بيان موصالهم وحسبهم ولا بأس فيه (قوله  
ولا تكون ما شرطه لا ارتفاع وقد اُلخ) عليه اعتبار مشهور وهو انه إذا كان الشرط ماضياً والمجرى  
شارعاً جاز فيه الجزم والرفع من غير تفرقة بين ان الشرطية وأعمال الشرط وما قبل ولا يتنصح المطابق  
القرار على أحد الجانبين وان كان من جوا وما قبل المراد ارتفاعه عن وجهه الزم لم يسبق لأن  
الزوم انما هو من جهة أنه ورد كذلك ولا مجال لتفسير الظلم كالإجمال لتفسير ما ورد فيمن الشعر  
واجب بانه شاذ بحيث لم يوجد الا في قوله

وان انما تحليل يوم مسفة • يقول لا غائب على ولا حرم

وهو غير مسلم لانه ورد كثيراً في كلام العرب حتى ادعى بعض المقاربة أنه أحسن من الجزم وأنشد له أبو  
حيان وسخه الله تعالى شواهد كثيرة منها قوله

ان ينزلوا انفسهم يطعمون ان شعروا • في الجهد أدرك منهم طيب الخير

والشاهد في الشرط الثاني فان جوابه أدرك وهو مضارع مرفوع لا في الأول حتى يقال انه ممولاته  
مضارع مجزوم يحذف النون فيها كما هو في المعنى ان الزمخشرى استخرج من تخريج به في رفع الجواب  
مع معنى الشرط وقد صرح في الفصل بجواز الوجهين في نحو ان عام زيد أقوم ولكنه لما رأى الرفع  
مرجوحاً لم يستعمل تضييع القراءات التي عليها عليه وضع ذلك هذا أنه يجوز ذلك في قراءة شاذة مع كون  
فعل الشرط مضارعاً لأنه بالمعنى أنى قوله لا غائباً تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك لانه في معنى أيضاً  
كثير فدلته كثرة اقتضائه والموافاة بما نالت وقبه نظر يعلم عطف (قوله وقرئ وذلخ)  
وعليه الارتفاع مانع الارتفاع لكن الجمل على الموصولة أو لكونها أو فوق بقراءة العائنة وأبى على  
سنة الاستقامة لا تكلام لحكاية الحال الكائنة في ذلك اليوم فيجب ان يحمل على ما يقيد بالرفع ولا  
كذلك الشرطية على أنها اقتضى الاستقبال ولا على موهبة استقبال ذلك اليوم وهذا لا يتفق الصلة  
لانها وان لم تدل على الوقوع لا تنافي وحدوث الاستقبال دفعه تقديراً ما كانت عملت كافي نظارة كذا

قال النحرير وقال ان في صحته كلاماً لا الجمل على تقدير الموصولة حال أو عطف على تيجد والشرطية  
لا تقع حالاً ولا مضافاً الى الطرف فليق الاعانة على اذ كرو هو تقدير حصته محل بالمعنى وهو كون هذه  
الحالة والورادة في ذلك اليوم ولا يحصى سوى جعلها حالاً بتقدير سببها أى وهى ما علمت من سوء  
وفي قوله الجمل على الاستدعاء والخبر اشعار بأن الوجه شرطية لم تكن في موقع المبتدأ بل المفعول كما  
في قولك ما صنعت أصنع لأن عملت لم تستعمل بتعريفه بل بقي مسلطاً عليه كأي علم من معرفة أحوال دعاء  
الشرط والاستدعاء موصولة غلت ولا يتخلف هذا الكلام من تكلف واحمال وما ذكره من دعوى  
أكثره بالبرهان فانه أمرو ان الوصلية مع جملته على الحالة ولم ينص النص على منع الاضافة اليها  
نم لا مجال للشرطية هنا بحسب الصناعة والمعنى لانه لا مفعول لتجد حيثما اذ لا يصح على في اسم الشرط  
ولا يابعد لبعده لانه على تعلقه بما بعده ولا وجه له غير العمل فيه فنه تفكيك الظلم المرتحل  
لما تقدم من غير داع وحديث الاء يتقبل لا رد راساً الى المتعلق به حتى يحتاج الى التأويل فقامل قوله  
كرلتوك والتذكير هذا بحسب الظاهر وقال النحرير والاسن أنه ذكر أن لا للنع من موالاة  
الكافرين وثانياً لخص على عمل الخبر والمنع على السوء وقوله اشارة الى ان رآته انما ينس تخذير  
للمتعلم به وهو نوع من اللطف فتكون تنبيهه لما قبله ولا يفهمه يكون من يد الهم الخبر مع عبده فكذب  
مع وعده ورشاد كافي قوله تعالى ان الله ومفرق وذو عقاب فهو تكميل كافي الكشف وشروحه (قوله  
الحسنة ميل النفس الخ) ذهب عامة المتكلمين الى أن الحسنة نوع من الارادة وهى لا تتعلق حقيقة الا  
بالمعنى والمنافع فيستحيل تعلقه بانه تعالى وصاحبه فاذا قيل ان العبد يحب الله تعالى يجب طاعته

ولا تنكس ومن ما شرطه لا ارتفاع وقد قرئ  
وتنوع على هذا يصح ان تكون شرطية ولكن  
الجل على الاستدعاء والخبر أو وقع معنى لانه  
سكابة كثر وأوفى لتسرة المشهورة  
(ويحذر كمن انفسه) كرهه لتوكيد والتذكير  
(واقهره في العباد) اشارة الى أنه سبحانه  
وعلى انفسهم وأهله وذو غيرة وذو  
وسرعة لا يحسم وأنه لذو غيرة وذو  
عناية اليه فترجي رحمة ويغنى عذابه  
(قل ان كنتم تحبون الله فتبعوني) الحسنة  
التي هي الى النسي لكل أدرك فيه

وخدمته أوثق وأحانه وأتأسبه الله العباد فعبادته من أروادة أفعال الحشرات والمتاعف من أديان  
والدنيا لهم وهما يحتاجان من باب إطلاق المزموع على اللازم إلى استعارة تعبئة شبه أروادة العباد احتصاصه  
لغالب العباد ووقفتهم فثم أجعل قلب الحب إلى الحبس بلا لال. لفت الالام وقد اعتربتهم فذا صاحب  
الكشف حتى طمن على من أذى تحية ذات الله بما يلبي صدوره عن عاقل. وأما العارفون فقالوا  
إن البسديب أيقظناه وأتأسبه ثواب قدوة فأنه قال النفس إلى روحه أيقظته على الحجة عبارة عن مبدل  
النفس إلى النفس المسند فذا أقوى ذلك سمى مشقا والبخش نفرة الطبع عن الخلق فان زاد سمى مقضا  
ولا يظن أن الحب مقصور على المحسوس وهو سبحانه لا يدور بالحواس ولا يتنقل في الخلق فلا يجب لانه  
عليه الصلاة والسلام سعي الصلاة فتميزه بوجهه المبلغ المحبوبات وليس الحواس فيها حظ بل حشر  
البصرة الباطنة أقوى من البصر الظاهر والقلب أشد أدراكا من العين وجمال المعاني المدركة بالقلب  
أعلم من جمال الصور الظاهرة ولا يصار فيكون له الجملة العادة التسليم بما يدرسه من الأمور الشريفة  
الألهية التي تجعل على من تدركه كالحلاوة ثم وأبلغ قيل الطبع السليم والقلب النجيب الله أقوى ولا حتى  
الجب إلى القلب إيمانه أدلة فلا خلاف أن الله لا ينكره الله لأن قيده المقصود في حربه البهائم ثم هذا الحب  
يستلزم الطاعة كما قال الورق في حقه

نعمى الاله وأنت تظهر حبه • هذا مرى فى القياس بديع  
لو كان حبه صادقا لاطعته • ان المحب لمسحوب مطيع

وهذا معنى قول المصنف حيث يعملها على فائه بشيء أن ما ذكره المتكلمون نظراً إلى الظاهر والتسامح  
المذكورة في كلامهم كالإرادات تعقبها باللام وقوله من ابتغى حذوفه منه فإنه أتى بتأويله وإلى  
والجواب الله والحب لله أي لأجله أو المختص به وفي الله أي مرضاته وجماعاً لبيان وهو  
إشارة إلى مرتبة الحب الصرفة الذي لم يتنجس فيه في رجاها كأنه كوكب دسوقي التي بها القول  
سكاري وما هي بسكاري

على نفسه ذاك من ضاع عمره • وليس له منها نصيب ولا سهم

والأفطورة فتبنى على القدير **(قوله جواب لإبراهيم)** والكلام في إن ساربه الأمر أو الشطر المقدس  
معرفة في الضوابط والمبادئ الإسلامية بقرائنه واستعاراته فهو أو أصله إلا أن من رتب شيئاً  
للسلسلة والمشاركة ظاهرة والتجاوز عاقر طمعي الغفيرة فتقوله عيسى ذلك أي الرضا لاجتماع ما تقدم  
تتمتع الكمال على ظهور المراد وأولاً الرضا يستلزم مكانة غير مقابلة ومعنى قوله بقرائنه وقوله في تحجب  
اليه هو مقتضى السياق وقوله على عهد أي حياته وعلى احتمال المضارع قد قولوا أصله تتولوا  
على الخطاب وحديثه يمكن أن يكون قد دخلت القول **(قوله لا يرضى عنهم ولا يبنى عليهم الخ)** لما  
كان رضا الله عاموماً متضمناً لأنواع اللطف والجميل أجل مما يمد في قوة ويكتب الحجب الخ فلا  
يقبل الحسن أن يقال فلا يكتف الحجب عن قلوبهم بالتجاوز عما عاقر طمعي الغفيرة منهم ولا يرضى عنهم ولا يبنى  
ويجوز أن يردسه وقوله وأعلم يقل الله أنه على العموم لأن الكافرين يشتم على ولى وفيهم من أنه  
التولى كفر لا رجاء فيه وإن تنقح عنهم فلا تدينه بالأوصاف المتجر بالعلية وقتي المحبة عنهم  
خاصة المحرف في عدمه وقيل عليه أن جعل الله الحجب الكافر من جزاء الأصاح قصد العموم لأن ولى  
طائفة خاصة لا يصير بعداها جميع الكافرين بل يجب عدم محبة كل أحد وتولييه أو جعل الله  
عليه وأفعاله ما يقتدر الكلام أن قولاً الله لا يجب الكافر ينظر من وضع الظاهر  
موضع المنع عنى يحتاج إلى تلمذة وهذه معاملة لأن المراد بالكافرين من تولى نفسه وضعه موضع  
المنع بظاهر العموم وأما وجوب التعمير المذكور ينقطع النظر عن المراد أنه إذا لم يجهل كفرهم  
دل على أنه لا يجب حبسهم من هو كذلك **(قوله لا راحة ولا حياض الخ)** ذكر أن جرأ بعد إبراهيم

بحيث يجعلها على ما يشاء الله والعلماء  
 علم أن السكالك الحقيقى ليس الله سبحانه  
 وتعالى وأن كل ما رآه كمال من نفسه أو غيره  
 فهو من الله والله والى اقله يمكن حبه الا  
 فقه وفى الله وذلك يقتضى ارادة طاعته  
 والرغبة فيما يقرب به لذلك فسرنا الحجة  
 بأرادة الله وجعلنا من طاعة الله واجبا  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فى عبادة  
 والحرس على مطاعته (تحيكم الله ويقر  
 انكم ذو بكرم) جواب للاصر اى رضى عنكم  
 ويحكم الحجب عن فلو بكرم بالاصحوا عما رط  
 منكم فمقر بكرم من جناب الله عز وجل تحكى  
 جوابا لفرقة عبر من ذلك الحجة على طريق  
 الاشاعة أو الغلبة (واتفه غنودورديم)  
 لمن تحب اليه يطاعه واتباعه صلى الله  
 عليه وسلم روى اسم زات لما طاب الله وروى  
 نحن اثناء الله وأجساره وقبل زات فى وند  
 نجران لما قالوا اننا فعلنا المسح حيا فقه وقبل  
 فى اقول رزعا على عهد رسول الله صلى  
 الله عنه وسلم أنهم مجبورون الله سبحانه وتعالى  
 فأمر وأن يجعلوا والهم صلنا فقام من العمل  
 قل أطيعوا الله وقل أطيعوا فان تولوا فمحل  
 الله والمخاضة بى فان تتولوا فان الله  
 لا يحب الكافرين) لا رضى عنهم ولا يذنب  
 عليهم واتعلم بقل فلا يجيب الله بالله موم  
 والدلالة على أن التولى كبر وأنه من هذه  
 الجنية بى بحجة الله وأن محبة مخصوصة  
 بالموثوق (ان الله اصطفى آدم ونوحا و  
 ابراهيم آل عمران صلى الله المن) بالرسالة  
 والخاصة الروحانية والجسمانية ولقد ثبت  
 قوا على ما لم يوقعه غيرهم لما أوجب الله  
 طاعة الرسل بين أنهم الجالية لحجة الله  
 سبحانه وتعالى عقب ذلك بيان ما ذمهم

وبه استدل على فضله على الملائكة وآل  
 إبراهيم أصغر واسحق وأولدهما وقد  
 دخل فيهم الزول صلى الله عليه وسلم وآل  
 عمران موسى وهرون وإسماعيل بن مريم  
 هاشم بن لاوي بن يعقوب وأبيهم وأمه  
 صريم بنت عمران بن ميثان بن إسحاق  
 ابن أبي يود بن يوثن بن يود بن يود بن  
 صالان بن يوشا بن يوشا بن يوشا بن  
 ابن ميسك بن حافار بن إسحاق بن يوثام  
 ابن عزريا بن يوثام بن ساف بن أبي  
 ابن راحم بن سليمان بن داود بن الميثان  
 ابن عود بن طون بن عاصم بن ميثان  
 ابن عباد بن يود بن صريم بن يوشا بن  
 يود بن يعقوب عليه السلام وكان بن  
 العمروا بن ألف وعثمان بن ذريرة بن بعض  
 من بعض (قال أبو لهب من الأكرام) وأمه  
 ومن يوح أي أنهم ذرية واحدة تشبه  
 بهما من بعض وقيل بعضهما بعض  
 الذين والذرية الولد يقع على الواحد والجمع  
 فطاعة من الذرية أو فطاعة من الذرية أو فطاعة  
 ميرزها بن قات الوابوا وأدعت (واقعه  
 جميع عليهم) بأقول الناس وأعمالهم فطاعة  
 من كان مستقيم القول والعمل وأجمع يقول  
 امرأه عمران بن علي بنيتها (أذلت فانتسب  
 عمران بن علي بنيتها فطاعة بطي) فانتسب  
 به أو فطاعة بنسبه بانعازا ذكره وهذه  
 بنت فاطمة زوجة عيسى وكانت له من بن  
 بهر بنت أمهم هارم أكبر من هرون فظن  
 أنه المراد زوجته وترد كفاية زكياها كل  
 معاصر الابن ماثان وترد كفاية إشباع  
 وتنجي عيسى عليه السلام إلى خالة  
 من الأب روى أنها ذات فاطمة زوجة فاطمة  
 هي على حمرة ذريرة طائر أبيض فرسه  
 نحت إلى الولد وقتله فانت الهم أن لا على  
 نذران رزقي ولذا أن اتفق على بنت  
 القدس فكانت من خدمه فحملت بمرم وحقق  
 عمران وهذا النذر مشروا في عهدهم  
 فلمن فعلها خات الامر على التقدروا  
 خلعت ذكرا

مع خولهم فهم إيمان أنهم مقصودون هيايات إذا السور تزلزلت ليان فضلهم لكونهم أشرف  
 لدخول نبيهم صلى الله عليه وسلم في آل إبراهيم وفي كلامه إشارة إلى أن المقصود به جميع الرسل  
 بخصوص من خص بالذكور ووجه الاستدلال المذكور أن المالين شامل لجميع المخلوقات فإذا  
 اختار هؤلاء عليهم اقتضى فضيلهم وأما أول خلافه الظاهر وقوله وكان بين العمرا اثنين يعني عمران  
 وأبوموس وعمران وأما مريم وعمران المذكور في الظاهر جعلها ويرجع في الاستدلال القول الثاني بأن  
 السورة تدعى آل عمران ولم تنسح قصة عيسى عليه الصلاة والسلام ومريم في سورة أبسط من شرحها  
 في هذه السورة وأما موسى وهرون فلم يذكر من قصصهما في هذه السورة عطف فدل ذلك على أن  
 عمران المذكور وهما هارم مريم انتهى (قوله حال أبو لهب) اختلف في أعراب النسخ  
 قبل على البدلة من آدم وما عطف عليه وهذا إنما يأتي على قول من يعلق الذرية على الآباء والأبناء  
 لا من الذرية بمعنى الخلق والاب ذريرة منه الولد والولد ذريرة من الاب وبه صرح الراغب وغيره فلا رد  
 عليه قول أبي الفداء أنه لا يصح أن يدل من آدم لآل عيسى وذرية وقيل يدل من نوح وما بعده وقيل يدل  
 من الأكرام لأن المصادرة من الذرية الدل ولذا اقتصر المصنف رحمه الله على هذين القولين لما نسر الذرية  
 به وقصر عليه الحاشية وقوله ذرية واحدة قالوا لحد مستغادة من التاموس ابتدائية على الأول اتصاله  
 على الثاني أوجه اتصاله فيما وعلى الثاني يكون كقولهم الميثانوق والتلفقات بينهم من بعض  
 (قوله والذرية الولد الخ) فيه أقوال فقل منسوب إلى الذرية بالفتح والضم لتعريف القسب بمعنى الخلق  
 وأولت لأنه تعالى خلقها وبها أوجه فصاروا لقل لاخراجهم من حلب آدم عليه الصلاة والسلام على  
 عقيم أو اختاره الزواج وقيل أصلها ذريرة وقوله منه فادلت الراية ثم قلت الواو يا أيضا وأدعت  
 فاحد الوجه في سريته ولو جعلت من الذرية لكان أنسب وقيل أنه من ذريرة الخلق وهو الزاوية وتخصيه  
 كافي الغيرة قال في تاريخ الأول مع وجهه في التفسيرين والاب أظهر وقوله بتدبيره الحسن  
 وقوله بالانسان الخ والفتح ونشر والتعظيم من وجهه في التفسيرين والفتح وقوله بتدبيره الحسن  
 فينصب به (أي يجمع عليهم على التنازع أو يجمع ولا يفرق الفصل بينهما لا ينبغي لوجههم  
 في الظروف وحسنه الخ الممهلة فون مستددة وتا تأت اسم عبراني ثم ذكر أن صريم انتسب  
 كعمران وقوله فظن أن المراد زوجته أي المراد بامرأة عمران في الآية ثم صريم هذه زوجته وفي نسخة  
 أنه المراد وزوجته (قوله وترد كفاية ذكر) أي بركة هذا القول قوله تعالى وكلها زكياها  
 ذكر كفاية صريم عمران بن ماثان لا عمران بن ميثان وترد كفاية إشباع بنت عمران بن ماثان أخت صريم  
 يكون عيسى بن مريم ويحيى بن مريم كفاية لابن خالها كور في الحديث الصحيح وإنما كانت الاب لانها  
 بنت عمران لكن مريم من سنة وإشباع من فرعها لذا ذكر أن حنة كانت عاتقا حتى صارت عوزا ثم  
 جلبت بريم وإشباع كانت أكبر من مريم لكن ما ساقى من أن ذكر كفاية أمأق بن عيسى  
 خاتمه ليدل على أنها خالته لا أختها فهم من وقتي مع ماثان حنة وإشباع بنتا فاذ ذكرهم بنت  
 أخت إشباع وبنت الأخت يعلق على أخت ماثان فاعلموا فيكون ابن خالته مجازا ومنهم من قال كان  
 عمران تزوج حنة فولدت لإشباع وكانت حنة وبنته تزوجها وكان ذلك قبل أن تزوج مريم فولدت  
 مريم فتكون إشباع أخت مريم من الأب وخالتها أيضا الحسن وأورد عليه أن قول جبريل احتمال  
 لا واية فيه والثاني لا يصح مع قوله أن إشباع بنت عمران (قوله روى أنها كانت عاتقا) أي حنة  
 وخدمت بتعين جمع خادم كعب وهو جع نادر وقد تحرر الأول في شرحهم بخصوص بالذكور  
 وبعد هذه القصة جاز البينات أيضا في بطي يعني أن كان ذكره على تقدير العرف وتعيينه فيه  
 أو أنها طليقة ودعت أن يكون ذكره كافيكون المعنى روى أن عاتقا بطي فاجعله ذكره على حدة  
 اعتق عبد الله وقيل أن هذه الرواية تنافي ظاهر النص يعني قوله روى أنها كانت عاتقا في بطي قلدا

مرضه بقوله روى وهو صدق بان المراد كنت نذرت بقدرت ما يكون فى بطنى ( قوله محذور  
 مستطالغ ) التصريح من الحرية وهى شريان أن لا يجبر عليه حكم النسي وأن لا تتحكم الآخلاق  
 الدينية والردا فى الدنيا وهى هذين العنيتين أشار المنصف وهما تفسيران مرويان عن السلف وقد  
 أشار الى هذا الراغب رحمه الله فاقبل ان الأول من التصريحين الاعتداف والثانى من تقرير الكتاب  
 اتقونه لا نجله خلعاً للعبادة تقوم به تكليف لا حاجة اليه والحالبة آتية ما لم يرد الضمير  
 فى الطرف وهى سال مقدرة على الشافى قبل ويحمل المعنوية ( قوله الضمير لى بطنى او تائبه الخ )  
 فى الكشف لأن ما فى بطنها كان فى قلبه الله قال الشارح المحقق يعنى لما علم التكلم أن مدلول ما مؤث  
 جازة تأتت الضمير العائد اليه وان كان النظم ذكر هذا فى قوله فلما وضعها وأما فى قوله كناية  
 لى وضعها التى فتدبر وجهه بأن تأتت الضمير هو تائبه لما علم بل باعتبار أن كل ضمير وقع بين  
 مذكر ومؤنث هما عايران عن مدلول واحد بزيادة التذكير والتأنيث فهو الكلام يعنى جله وأتى  
 حال بغيره لان ضمير تأتت الضمير العائد الى ما قدر الى الحال من غير أن يعترف به معنى الاخر لئلا يلزم التفرقة  
 نظر لهما حال مؤكدة كما قاله المحررون وأيضاً فإنه اذا كان المقصود التصريح لا يتوجه ما ذكر أصل فكتاته  
 قبل وضعت ما فى البطن أى كان فإن كانتا تنتمى الى قوله لى لأن ضمير كانتا لم يرد وإنما تنظر الى الضمير  
 ومن لم يفرق بين الموضعين زعم أن تأتت الضمير ياء على العلم بكونه أى فلا يتوجه حسنة أنه ما عتبار  
 الحال وقوله أو على تأويل مؤث أى يعنى يؤث بمؤث لفظى يصلح لفظ كروا المؤث كطبيعة بضمين  
 وهى النتائج فلا يشكل تأنيثه ولا يقدح كرسى ( قوله وإنما قاله ضمير الخ ) جواب سؤال تقديره  
 لى الاخبار لئلا يفتأ فى لآزمها وعلم الله بحسبهم فأتى قائدة فى هذا الاخبار لفظاً لئلا يفتأ فى لآزمها  
 اذا كان الاخبار والخصايط وهذا الخبر باللفظ التكليم بمرضه وهو يحصره عليه تعالى قال فكتاته  
 بقوله الضمير لا يستغنى الخطاب عن الاقادة لفظ الكلام مع حذف التصريح لم الخطاب بكونه ضميراً قلت  
 أوجب بأن الكلام لانشاء التصريح واللفظ بضمير التكلم ضميراً وليس لاقادة التصريح وفرد قيل  
 احداث الذى واقدانه ويحمل أن الضمير محذور ما يستلزم الا قبول لآزمه واضع قدرته وقد قال  
 الامام المرتضى انه قدره ان لم يرد لغرض سوى الاخبار كإثبات قوله وقوى هم قتلوا اسم أى ه فان  
 هذا الكلام تحزن وتجعجج وليس بأخبار فقول ليس بأخبار هو الدافع للسؤال فلا حاجة الى شئ آخر  
 لانه ما لم يلزم هذا ردق لآزمه على التصريح لا بد أن يكون كناية أو مجازاً والكلام الضمير سواء كان  
 حقيقة أو لا يقدح من أحد الأمرين القائدة ولآزمها وهما مفقودان هنا فعود السؤال لتأنيث  
 وقوله وهو استئناف أى مقطوع ١٤ قبله فليس معطوفاً فلا شافى كونه اعتراضاً كما ساقى وقوله  
 تعظيماً لوضوعها أى الولود الذى وضعته يعنى ليس المراد الرذيلة على أى أخبار الله بها أو علم به كما  
 يتراءى من السياق وما موصولة والعائد بمحذوف تقديره ما وضعته وأما كون ما وضعت عبارة عن  
 أم صريح أى هو أعلم بها لها من التعزى والتصرير فلا وجه وحرارة التلميح تأباه وقوله على أنه من  
 كلامه فليس للتعجب بل لئى العلم لأن العبد يظن لى ظاهر الحال ولا يقف على ما فى خلافه من  
 الاسرار ( قوله ) بان آتوه والله أعلم الخ ) وذلك أن قوله تعالى والله أعلم بما وضعت الخ و  
 لتعظيم المولد وتفضيله على الذكر يعنى أنه قد تعرف بين الناس فضل الذكر على الانثى والله هو الذى  
 اخص بهما بفضل هذه الانثى على الذكر فكان قوله وليس الذكر كالاتى ما نالما اشتغل عليه الاول  
 من التعظيم وليس ما نال من قوله حتى يلحق بعطف البيان المتعصب فيه العطف واللام فيه ما للهدا  
 التى فى الآية تنسب ذكرها صريحاً بقوله لى وضعها التى التى فى الذكر فقولها لى نذرت الخ اذهو  
 الذى طلبته والصريح لا يكون إلا لا ذكر ( قوله ) ويجوز أن يكون من قولها بمعنى وليس الذكر  
 والذى سياتى ) وليس ضمير الشان ولا راعى بيان فى شخصين وهو ظاهر وكون اللام على

( محذور ) معقلان لئلا يشغل به وقوله  
 للعبادة ونسبه على الحال ( تنقل على )  
 ما تدره ( الخ ) أى السمع العليم ) لقول  
 ونفى ( فلما وضعتها ) قالت رب لى وضعها  
 ( أى الضمير لى بطنى ) وتأنيثه لكان أى  
 وجزأ تصاب أى لآزمها فلان تأنيثها على  
 منه فان الحال وصاحبها بالان والحيلة وانما تأنيثها  
 على تأويل مؤث كالتنفس كالتنفس والحق  
 تحسروا وتذللوا الى رب الانم كانت تحسروا أن  
 تاذر كاولها نذرت تحسره ( واقدها )  
 بما وضعت أى بالنسي الذى وضعته وهو  
 استئناف الله سبحانه وتعالى تعظيماً  
 لموضعها وتعظيلاً لها بآئنها وقرأ ابن عامر  
 وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وضعت على  
 أنه من كلامه ما تلى كمن شبرا وقضى وضعت  
 فيه سر أو لا شى كان شبرا وقضى وضعت  
 أنه خطاب الله تعالى لها ( وليس الذكر  
 كالاتى ) بيان لتولية واقدها علم أى وليس  
 الذكر الذى طلبت كالاتى التى وهبت واللام  
 فيه والله بعد وجزأ أن يكون من قولها  
 معنى وليس الذكر واذنى بيان فيما نذرت  
 فتكون اللام للجنس



هذا الجنس لأنه لم يقصد خصوصه ذكرنا في المراد أن هذا الجنس عريض هذا قولهم الرجل عريض المرء ورويد كونه من كلامه اعطف قوله إني سمعته صريحا قال في الانتصاف وأورد على هذا الوجه أن قياس كونه من قوله أن يدل وليس العنق كالكافر أن مقصودها تنقيص الاتعاب بالنسبة إلى الذكر العاد في له أن يتقن عن الناقص شبهة بالكمال لا الفكر وقد وجدت الأخرى في ذلك مختلفة ولم يتبين لي معين ما قاله الأثرى إلى قوله تعالى لست كأحد من النساء في على ذلك جاءت عبارة الناقص لأن الكمال لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ثابت بالنسبة إلى عموم النساء وعلى ذلك جاءت عبارة امرأته عمران ومنه أيضا أني يجازي كن لا يتطابق انتهى (قلت) إذا دخلت في بلاد غيرها وأما في معناه على تشبيه مصر بما رآه أو بعضها أحسن فعين تفضل التشبيه بأن يكون المعنى أنه لا يشبهه بكذا الآن وجه التشبيه في أول وأخرى قولنا لست زيد كذا في الجود ويحتمل نكته بأن يكون المعنى أنه لا يشبهه بعد المسافة بينهما كقول العرب ما نولا كصدى صرعى ولا كالسدان فتى ولا كالت رقوة

طرف النبال ولا كلية مدحج وهو وقع في شروح المقامات وغيرها أن العرب لم تستعمل التلاقيح إلا على هذا الوجه إلا ما عني الثاني وإن استعملته لتفضيل المنية من كلام المولدين حتى اعترضوا على قول الحريري في قوله في مقامه غدت ولا اعتدا القربا وما يشبهه كقوله في خطبة التلوخ نال سلطان الاشجار الاشجار الغرس نصف النار أي ولا مثل ذلك تخفف مثل المنصور بلا وأقيم الخفاف اليه مقامها وأراد أن اعتداه أن قبل اعتداه القربا القهوه كالمطبوخة كوراهذا وأمثاله في هذا الكتاب معناه أن المنية أقوى من المنية به ولم يأت هذا عن العرب كما مر مثله وليس مذهبهم في ذكر لاين المنية وإنما هو من كلام العامة ووقع مثله في مقامات البدع وما نقله المحشي مني على هذا فأشاروا إلى أنه ليس اللازم كما ورد في الآيات المذكورة وما أوردته العالي من خلافه في كتابه التنبؤ فلا حسن ولا قعر ردحا ودلا المرعى على أن علوم ما ذكره مؤلفنا لا يجزئها على أن ما ورد في النسخ بلا اعتراضين بل طريقين لا أقل فني وهذا من نفاذ الحقائق التي ينبغي تفهيمها ولم أصرح به حتى وقع في بعض مراسم التلوخ حيث خطب لعدم الضغط وقيل قول المصنف ليس كذلك إلا في ما أشاروا إلى أن التشبيه على أساسه لا يخلو النقص بالكامل ولا ينبغي أن يقال وأيسر أدق كذا قبل التنبؤ والمراد في المساواة الكلام للجنس على هذا الترجحه لأنهم أتريد ليس جنس الاتي كذا في خدمة حيث تقدس وعلى الوجه الأول هذه الجملة معترضة من متكلم آخر عرفت شرب زبدانهم ما ضلت وبكر أو ضل ابتلاعه على ذلك أو ما كلام متكلم واحد بالنظر إلى الحكاية لله في قتال (قوله) وماذا كنت لتأخرها مبريا على يدهم القرب من كون مرمر معني عابدة وهم التفسير بظاهر تنفير المؤمنين وقدم من يميني آخر وقد سبق أنه مزية مزية في جارية وهو أصح عندي (قوله) أيتها مجنونة الخ) أصل العوز كما هو الأغرب وجه الله الالتصاق إلى الغيرة والتعاقب به يقال عاذ فلان بفلان إذا استجير به ومنه أخذت العوذ وهي القبة والرقبة والرجيم المرموع استعمل في هذا معناه وهو الطرد وما ذكره من الحديث وأما الضمان فتقوله في الكشف على أعلم بعضه فإن حصل فعناء أن كل مولود يلد على سلطان في أهله لا يصرح به وإنما فهم كاهنهم ومع ذلك أن من كان في منقمة كاهن لا يفرحهم أبجعين لا يعباد منهم المخلصين واستلوا سائرهم منه تحييل وتصوير لمعه فيه كاهن عيه وشرب يده

(وإني سميتها صرم) عطف على ما قبلها من  
مقالها أو ما بينهما اعتراض وإشراك ذلك  
لربها بقوله الثانية وطالبان يصعدان معها  
حتى يكون فعلها مطلقا لا محالهما فان صرم في  
الفتح بمعنى العائدية وقوله دليل على أن الاسم  
والجسم واتسبعت أمور متغايرة (وإني  
أعني هذا) أجزأه بمختلف المطرود وأصل الصرم  
الشيطان الرجيم) المطرود انتهى صلى الله عليه وسلم  
الذي بالخارجة وعن انتهى صلى الله عليه وسلم  
حاشي ولو دويلا والشيطان جسمه حين  
يولد فليس مثل من منه الاسم وإنما وجهه  
أن الشيطان يطعم في أعواكل ولو وجهه  
أنه شمس الاسم وإنما فان الله سبحانه  
وعالى عنه وما به هذه الاستفادة

لأنه يؤذي الدنيا به من سوءها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد

وأما حقيقة المس النضر كما توهم أهل الحشوك فلا ولوسطا بادس على الناس بعضهم لامتلاك الدنيا سرًا أو عا طامحا لوجاه من غشه انتهى يريد أنه من الفضائل الأدعائية وليست كذلك في الواقع وقد استعمله ابن الرومي على نهم حسن التعليل للاستغلال مآرا في الاستدراج واقع عنده والمر

[illegible]

(متقبلها واما) قوشى بها الى السند متكلم  
الذكر (يقول حسن) أى بوجه حسن  
يقبل به السند امر وهو اقامتها مقام الذكر  
اولها اعقب ولادتها قبل أن تذكر وتصل  
لسندانه وروى أن حنة ولادتها الشفاء خرقه  
وحملتها الى المسجد ووضعتها اقرب الاحبار  
وظلت ديوكم هذا النذير قنفا فسواها لانها  
كانت بنتا امامهم وصاحب قراهم فان  
بقي ما كان كانت رؤس بنى اسرائيل واولوهم  
اقبال ذكرها انا حق بها عندي خالها ابرو  
الا لافرقه كانوا اربعة وعشرين فانطلقوا  
الى هنر قالوا فهدا لاهم فطنا فلم يكرها  
ورسب اقلاهم ثم تكلموا على يدي يقول  
مصدرا على تقدير مضاف الى يدي يقول  
حسن وان يكون قبله على استدل كقوشى  
وتعجب أى فخذها في اول امرها حين  
ولدت يقول حسن (وايتها ما حسنا)  
عازن عن تهنيتها بها في جميع احوالها  
(وكذاها ذكرها) فتدافعها حوزة والكشف  
وعامه وقصر وان ذكرها غير عامه في رواية بن  
مياش على أن الفاعل هو الله تعالى وركها  
مفعول أى جعله تالوا لها رضامنا المصالحها  
وخفف الباقون وذهبوا لركها امر فوعا كلها  
وخفف عليها لركها (الغراب) أى القرفة اتي  
بنتها او المصدرا او انصرف مواضعه  
ومقدّمه اسعى لانه من محاربة الشيطان  
مكتوم اوضعت في انصرف موضع من بيت  
القدس  
قوله وقوله ويجوز أن يكون الخ كذا  
في النسخ ولا فائدة في التثنية قبل على ما فيه  
الحواش اد معصمه

مما هو واضح



(حال كذلك افعه لما يشاء) أى يفعل ما يشاء من العجايب مثل ذلك الفعل وهو انشاء الولد شيخاً فان وعجز عاقر أو كذا أت عليه وزوجك من الكبير والعمر يفعل ما يشاء من خلق الولد أو كذلك الله مبتدئ غيبه وأخبرنا الله على مثل هذه الصفة (٢٥) وقد فعل ما يشاء - إن شاء أو كذلك غيبه مبتدئاً يحذف أى الآخر

الجماعية في الاستعمال وهذا في الجاهل من باب واحد وعاقراً كاض وطامت على النسب فلذا لم يوثق وأشاروا بقوله ذات غفراى قطع (قوله أى يفعل ما يشاء من العجايب الخ) أى أن كذلك معمول به مثل مقدم عليه والتقدير كذا الفعل العجيب يفعل الخ كما مر تحقيقه في وكذلك جعلناكم قومه كانت الخ هو راجع إلى كونه استعما عن كيفية حدوثه أو هو رتبة حاشية أم بغير ذلك وكذلك الله على الآيات الخ غير معنى انه واهد واستمر زكياً - وقوله وترجع عطف على أعرف والنسب عطف على استقبل (قوله ان لا تدواخ) انما سره لانه الظاهر من كونه آية وأما ما جمع من التذرية والى قبل به فيجدها - وقيل انه - بس غفيرة على السؤال وقوله وأحسن الجواب استثنى من السؤال أى أخذ منه وترجع بأن يكون ناسبه لتقوا معي في ذلك المسأل آية لاجل الشكر الجواب بأنه أن لا يقدرا على الشكر كما قيل لا يتم له في قولهم لا يقدرون على الشكر (قوله والاستثناء منقطع الخ) الأول هو الظاهر لأن الزماني من جنس الكلام مثالاً لاول الكلام بكل ما فهمه فانه يكون متصلاً لكنه خلاف الظاهر ويلزم أن لا يكون استثناء منقطع أصلاً ما من استثناء الاوئى تأنيده عليه ومن يقتضيه جمع وامن هو من نادى بالجمع وقد حصر في الفاظ مخصوصة (قوله على) متعلق بالخ) في أمالى ابن النجاشي كان عبارة في زاد العيسى بعد عشرة من شياخه ويظهر تحقيره ويقول اقوم لمقتضى نبيته خالفاً لما يحكم منه وعلى أنه بعد فليح عشرة ذلك فقال

أقول ما تلقى منكم منذ رويها • قلت تلقى فيها أذا عمارا  
مضى ما تلقى فسردين زحف • ووافى التيك وتسطاروا

وسبق صادم قبضت عليه • أصابع لا ترى فيها انتشاروا  
في آيات آخر حال والمدروان جانباً للآيتين ومن كلامهم ما يقتضيه مذكروه اذا ما يتقدم وفردى ويرى لغير حال من الفعل والقول ويرى برزى برزى اى يبرزون وترجع بمعنى تضطرب والرافنة طرف الالة التي تلى الارض من القاصم • وأراد بالرافنة التثنية لانه ليس له الارافنة وانما ضمير تسطاروا ضمير تضاوا وهو في روم مطوف على جواب الشرط وأما تسطاروا وضمير التثنية للرافنة لانه بمعنى الرافنتين كما مر ويحتمل أن يكون منصوباً بعد الشرط والمثل الخطاب أو ثلثت الروافن والرافن الحلاق وقيل ان هذا من فون التأكيد للتحقق (قوله وهو موزو كذا قبله الخ) لأن المنع عن كلامهم للاشتغال بالكر والفرار عن ذلك الانشغال يعطف على الخبر وكذا المين لا يعطف على المؤكد قلت قبل ان مطوف حذفت على مقدراى شكره واذا كرأ الا هو موزو بالخير اى أن لا تكلم وتذكر الخ وفيه نظر وقوله وتقدم الخ فيه نظراً للمعنى والابكار فيه ولأن الكثرة أنشأ من التكرار (قوله والابكار) بكسر الهمزة مصدر وعلى الفتح جمع بكسر التاء واخواته وهو نادى الاستعمال (قوله كلوا ما تشاءوا الخ) الارهاص التأسيس من الرص وهو الرافق الانساق من الجدار والارهاصات أن تقدم على دعوى النبوة ما يشبه المجردة كالخلاف القدام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم الخبر معه وفى كونه مجتزئ كرامى الله عليه وسلم ولم يدع الخ بقى الكلام معه ولم يقترب اليه ودعوى الاجماع على عدم استنباط امر التأسيس بهج لانه ذهب اليه كثير من المشعوذين بعد الله وابن السبيل ترجع واستدل بالآية لا يصح أيضاً لانه كونه في الدال وهو أنشأ من الاستنباط فان فسر القول بالالهام فأنسده الى الملائكة عليهم الصلوة والسلام خلاف الظاهر وان كان لا ينح من أنه يكون واسطهم أيضاً ولما تكرر والاصطفاق في الاعتناء بالاصطفاق لينهلهم فائدة وما يستفاد من الجنب وقد فهم أنهم هم موهوب يوسف العارون كل عادى في اسرائيل وفى نسخة قرنته بالثاق والالهة والفاء يقال عرف الرجل بكذا اذا تهتمت (قوله أمرت بالسلامة) لما كان الظاهر أن يقال صلى أو صلى أركان الصلاة وهي القيام المعبر عنه بالوقوف والركوع والسجود ويؤثر

(يا صرم) افتقرك وبك واسجدى من الرادى • ٧ شهاب ت أمرت بالسلامة في الجماعة ذكر أركانها

المجودين وسهوا بأنها أمرت بكل ركن على حدة بما لف في المحافظة وقدم المجود لانه كان كذلك  
 في صلاتهم وأما كونه للتنبيه على أن الواو لا تجوز الترتيب فلا يخفى فضعف لان الكلام مع من يصلح لأمع  
 من يتعلم من هذا النظم وكذا كونه قد مر كثيرا لانه أقرب ما يكون للعدد من ربه وهو سبحانه لا  
 انما يصح على القول بأن الصلوات ليس أفضل منه كما نقل عن الشافعي وكذا الوجه الأخير غير تام لا ذوق  
 واحمدى مع الساجدين أو مع المصلين لم تأت ماذكره وفي الكشف أمر بالصلاة وذكر القنوت  
 والصعود لكونهما من هات الصلاة أو لكانتا مفضلين لهما أو لكانتا مع بعضهما ولكن صلاتنا مع  
 المصلين أو في الجماعة أو انطى نفسك في جملة المصلين وكفى بهم في عدادهم ولا تكون في عداد  
 غيرهم ويحتمل أن يكون في زمانها من كان يقوم ويصلي في صلاته ولا يركع وقسمه من ركع فأمرت بأن  
 تركع مع الرار كعني بعد الصلاة أمرت بقدر الصلاة وهو الجماعة أو بالواحدة على ذلك  
 بحيث تفقد من جملة المصلين وتنسب إليهم أو بحقيقة الركوع والكون مع الذين يركعون لأمع الذين يصلون  
 بلا ركوع وقوله عليها أي على الصلاة والأركان **قوله** وقيل المراد بالقنوت الخ قال الراغب  
 رحمه الله القنوت لزوم المحافظة فلا يقال إن الآية لا تدل على الإدامة لأنها مفهومة من قوله آماء الليل  
 والتعبير عن الصلاة بالصعود من التعبير بالركوع الكل والاختيار التواضع **قوله** أي ماذكرنا الخ  
 من القصص بيان لما هو أمانة تختار أو مع قصة وقوله من القنوت تفسير لقوله من آباء القنوت  
 وقوله التي لم تعرفها الخ الحصر مأخوذ من المقام والاقادح جمع قرح بكسر فسكون وهو سهو وضع  
 لميسر والقرعة سميت أقلاما من القلم وهو القطع وهو بيان لأفرا داسم الإشارة بانه باعتبار تأويله  
 بما ذكر **قوله** والمراد بقرركونه وحال الخ يعني أنه يجزى على السبيل إلى معرفته بالعلم مع اعتراكم  
 بأنه لم يسمعه وتسكروا أنه وحى فترى من هذا ما يحتاج إلى التتوي الماشاهدة التي هي أظهر الأمور  
 استقاء **قوله** متعلق بمحذوف الخ الخ الماصح يتعلق بقرن باسم الاستهتام لتفاد معنى زمان بقدر  
 ما يرتفعه النظام وذكره الزمخشري ثلاثة أو أربعة أحدها هي حاله فاعلم أي يتطرون لأن النظر  
 يؤدي إلى الادوار فتعلم باسم الاستهتام كالافعال القلبية كما سرحه ابن الحاجب وابن مالك  
 في التسهيل ظن ظن أنه مخصوص بما حكي ارتكب تأويل النظر بنظر البصر وقال ابن المنف تركه لهذا  
 لم يصب الثاني لعلوا أن الانما صيب العلم لکنه سبب بعد والقرب هو النظر إلى ما وقع من الاقلام  
 وقدره السكاك يتطرون لعلوا نظرا إلى المعنى واللفظ والثالث يقولون قالوا وهو ضعيف لأنه ليس فيه  
 فائدة بعد ما هو انما هو اصله فافهم **قوله** أي مفضدا المراد بالقول المقدور القول للبيان أي ليسينا  
 ويعتبر الكاف في وقوع في عبارة القاضي رحمه الله أو يقولون فهو مثل ما قدره الزمخشري والجملة خالية  
 وفي بعض النسخ أو يقولوا بالنسب عطف على لعلوا ووجه التعديل فيه ضحاه لأن يقول بغير تأويل  
 عليه ما قبله أي سهو من التاسع لأن به قاله أراد يقولون الصكوك والبستهتموا قائل **قوله**  
 وما بينهما اعتراض الخ فذهب الاعتراض بالنسب كما دفع به بعد أن الوقتين مختلفان فكيف يصح بعد البدل  
 وبدل اللفظ لا يتفق في ضيق الكلام وعلى تقدير الابدال من ذلك الملائكة جاز اتحاد الوقتين فهو  
 ظاهر أنه يدل كل وقيل يدل اشتغال وأما وقت الاستهتام فظاهر أنه قبل وقت الإشارة بعبدة فاحتج  
 في جواز الابدال إلى أن بغير زمان محذوف الاختصاص في نفسه والإشارة في بعض آخر لصح بالنظر  
 إلى ذلك أي في زمان واحد كما يقال وقع القتال والصلح في سنة واحدة مع أن القتال في أو لهما والصلح  
 في آخرها وبتحقيقه أن كلام الزمان والمكان قد يؤخذ فيهما هو القدر الذي يتعلق على الشيء ولا  
 يفضل عنه وقد يؤخذ غير حق وهو خلافه والاصوليون يسمونه معيارا وغيره ماز فكون بدل كل  
 من كل لا يدل اشتغال أو بغير من كل باعتبار أن أحدهما يلجس الوقت ولا تخلفا لهما لأنه وإن كان في محتم  
 نظر محذوف لا داعي اليه **قوله** له المسألة هي وهم: الاختلاف المشرقة بكسر الهمزة أي المقدرة للمدعو بعض

المسألة في المحافظة عليها وقدم الصعود  
 على الركوع أمّا كونه كذلك في  
 شروعه ثم أولقته على أن الواو لا وجب  
 الترتيب ولشتمن أنكره إلى كعني لا يذات  
 بأن ليس في صلاتهم ركوع ليسوا مصلين  
 وقيل المراد بالقنوت أدامة المحافظة كونه  
 سجدة وتعالى آتن هو فانت آماء الليل  
 أحد أو فاما والصعود الصلاة كونه الخشوع  
 وأدبار الصعود ويلكوع الخشوع  
 والاختيار ذلك من آباء القنوت فوجه  
 الملك أي ماذكرنا من القصص من القنوت  
 التي لم تعرفها إلا بالوحى وما استكناه من  
 يكون لا خلافهم أي أقدارهم لا خلاف وقيل  
 اقتربوا بأقلامهم التي كانوا يكتبون  
 بها التوراة تبركوا بالتمسك بغيره  
 كونه وحيا على سبيل المشاهدة أو الجمع  
 فأن طريق معرفة القنوت الخ فذهب  
 وعدم الجمع معلوم لأنه لا يتعلق به  
 أن يكون الاختصاص بما قبل ولا يتعلق  
 خالف الخ بغير كل صريح متعلق بمحذوف  
 دل على بغير كل صريح متعلق بمحذوف  
 أو بغير كل صريح متعلق بمحذوف  
 بغيره متعلق بمحذوف  
 الملائكة بدل من أفادت الأولى وما بينهما  
 اعتراض أو من انحصارهم على أن وقع  
 الاختصاص بالإشارة في زمان متسع كقول  
 لفته مسة كذا (باسم الله) الله يترك  
 بكنهه منه اسم المسيح عيسى بن مريم  
 المسيح نفسه وهو من الأندلس المشرقة  
 كالبدين وأصله بالعبرية يشيا وبعاء  
 المباركة

وعيسى معرب يشوع واشتقاقهما من المسح لانه مع البركة أو يماطوره من الذنوب أو مسح الارض ولم يبق في موضع أو مسحه جبريل ومن العيس وهو سائح بطوره حرة كلف لا طائل تحته وابن مريم لما كان صفة تدويره (٢٧) الاسماء قطعت في سلكها ولا تاتي تعدا خبر افرادها ابتداء

فانه اسم جنس مضاف ويحتمل أن يراد به الذي يعرف به ويخبر به غيره فلهذا ابتداء قال الاسم علامة العيسى والمسيح من سوا ويحتمل أن يكون عيسى خبر مبتدأ محذوف وابن مريم صفته وناقض ابن مريم والخطاب لها فنهى على أنه ولم يكن غريباً إذا الولاد تنسب إلى الأبا ولا تنسب إلى الأم الا اذا فقد الاب (وسمى في الدنيا والآخره) حال مقدور من كلمة وهي وان كانت تذكرت كما هو صفة وتذكر حاله المعنى والوجه في الدنيا النبوة وفي الآخره الشفاعة (ومن المقربين) من الله سبحانه وقماني وبقيل الشارة إلى علق درسته في الجنة وأورقه إلى السماء وصحة الملائكة (ويكلم الناس في المهد وكهلا) أي يكلمهم حال كونه طفلاً وكهلاً كلام الانبياء من غير تفاوت والمهد مصدري به ما به العيسى في منجبهه وقبل أن يرفع شابا والمراد وكهلاً بعد نزوله وذكر آمواله المختلفة المتناهية ارشاداً إلى أنه يعزل عن الالوهية (ومن الصالحين) حال ثالث من كلمة أو غيره الذي يكلم (خاتمة رب أنه) يكون ولده عيسى بشر) نعت أو استبعاداً أي أو استفهام من أنه يكون يتزوج وغيره (قال كذلك) يعني خلق ما شاء القائل جبريل أو نطقه تعالى وجبريل حتى لها قوة نسائي إذا عني أمر القائل بقوله لكن فيكون) إشارة إلى أنه تعالى كايه بران يخلق الاشياء من جاباً يساب وصاداً بقدره ان يخلقها من غير ذلك (ونطقه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل) كلام مبتدأ ذكر قطيعة لها وازاحة لما ردها لمن شرف القول لما علمت أنها تالم من غير ذواج

(٢) قوة له من العن الاضافة ظاهر أنه لا منع ادخال غلام الرجل اه محصيه

فنهى والاشفاق لا يجرى في الالهية فادعوا نسم لكن قبل دخول ادم في المسح رعايتا براهة عرى كالميلس الآن يقال لماعز تاجر تجمري الاوصاف لانه في نعتهم عسى المبرك وقد مر أنها لتاني الجملة في التوراة والانجيل والاشكود فانه لم يسمع الامم فاعلم أنه لا شقة في عجمته وعيسى أصله ايشوع ومعناه السيد (قوله وابن مريم) لما كان صفة غير الخ) دفع لما قال ان قوله المسيح الخ شرع اسمها الاسم انما هو عيسى المسيح لقب وابن صفة فكيف جعلت الثلاثة خبرا عنه فاشارة بقوله وابن مريم الخ إلى أن اسمه بعنا المصطلح وهو العلم مطلقاً وهو ليس بمقابل القاب كما أشار إليه جعل المسيح لقباً لما بعنه وغيره وأن اضافته تعيد العموم لأن اضافته اسم الجنس يقتضيها الاستغراق وان اخلافة على ابن مريم على طريق التقليل لانه متلف في التفسير أو الاسم بعنا القوي وهو الشقة والعلامة المدونة في العلم وتبينه في الثلاثة أشد من غير ذلك واحدتها ولبعضهم مناسخة لا طائل تحته فان قيل ابن مريم لا يصح جعله في اسمه أملاً لأن ابن هو الحامي لا الاسم فلتانم اذا اراد المتهوم لا المقتضا وكذلك المسيح وعيسى فان قيل كيف قدم القاب على الاسم ولم يصف الاسم إلى القاب مع تعين الاضافة فيه كمدرك في الفصل قبل الجواب ما قاله ابن الحبيب في شرحه من أن المراد بالقاب وان أطلق عام يكن غير صفة وليس بشيء لانه ليس صفة في العربية فظاهر أن فيه عال يقارن آل وضعت له (٢) من الاضافة وبعضهم قد رسي خبر مبتدأ محذوف وابن صفة فلا بد من الواهم ثم ذكر أن قاضيه ابن مريم عدم الحاجة إليه ظاهر الاشارة إلى أنه خلق من غير أب انزل كنهه أب نسب إليه وقد قاله رذ على التصاري (قوله حال مقدور الخ) جعلها مقدرة لأن وجهه كانت بعد البشارة والوجه ليست بمعنى الهيئة والبركة بمعنى الرفعة كالباء (قوله أي يكلمهم حال كونه طفلاً وكهلاً الخ) انما يعمل في المهد لانه صفة تفرق العطف وكهلاً عليه وما كان الكلام في حال الكهولة ليس محاسن به أشار إلى أنه ذكر لتبينه من غير تفاوت كما مر في نحو يعلم ما تدون وما تخفون وهذا وجه ونسكة تسمى في مواضع شقة في مجموع لا كل على الاستقلال وقيل أن كلامهم حال وانه يشير بها إلى موضع من الكهولة وتعدد لعمره والقول الثاني معنى على أنه لم يبلغ الكهولة وأحواله المختلفة تدل على الطاعة عليه وغيره من الاحوال المستنزعة لتعدد المناو لالوهية (قوله حال ثالث الخ) قبل عليه ان الوجه ان يقال حال رابع من كلمة أو ثالث من خبرها فانه أربعة وجوه ومن المقربين ويكلم ومن الصالحين مع ما في جعل المعطوف على الحال بالاسم التسامع لأن يقال انه جعل في اسم المسح حاله ولعله المعطوف حالاً فتأمل (قوله تعجب الخ) يعني استفهاماً على ما جرى أو حقوقي وقوله ولم يسمي بشرته قوله ولا ينافيه كما قوم وقوله يخلق ما شاء ولو في برية أو موضع عيسى على الله عليه ولم يلابس وكون القائل جبريل عليه الصلاة والسلام القرنة عند ذكر الملائكة عليهم الصلاة والسلام قوله وكون القائل هو الله وقد سكت جبريل عليه الصلاة والسلام فيهما التفات ان حكمي بلفظه ويكون الله حكماً عيسى والله أي الله تعالى لم يكلم غير الانبياء في غير خاصتهم عليهم الصلاة والسلام (قوله إشارة إلى أنه تعالى الخ) يعني أن قوله تعالى كن فيكون تغلب لاسرعة تكوينه من غير توقف على شيء آخر كما تحققت في سورتين ولما كان الخلق التدريج والسلب عن الاسباب أمر ظاهر الذي كره في النظم والاضطر في النظم باعتبار ان الاصر بمعنى الذات البديع العجيب والمنصف ذكره بالانهاضه ومنع دسوا فلا بد من ليس في النظم حائل عليه ولا يترجم إلى مغاير لما ذكر في سورة يس فانه (قوله كلام مبتدأ الخ) يعني أنه كلام مستأنس داخل في حيز قول الملائكة عليهم الصلاة والسلام والواو تكون للاستئناف وتقف في ابتداء الكلام كما شرحه في الحاشية فلا حاجة إلى تأويله بأنه معطوف على جملة مستأنسة سابقة وهي وإذا قال الخ أو مقدرة ولا اشكال في العطف كاذ كره الضرب ويصعب الإبدعي أن الواو اذاحة كما قاله أبوحيان وقوله لما ردها أي

أدعف على يديكم وأوجها وأغالب الكتب أو: نس الكتب المرقمة ونس الكتابان الفصله (ووسوالا بن اسرائيل أني قد جئتكم يا بني منكم) منه وبنيهم على إرادته القول بتقديره ويقول أنا رسول (٢٨) فاني قد جئتكم وألصقت على الأحوال المتقدمة مغنا معني الحاق فكأنه قال وأنا غافل يا بني قد جئتكم وتخصص في اسمي

واغافل يا بني قد جئتكم وتخصص في اسمي  
نخلصهم بهته الهه أو الرد على من زعمه أنه  
مبعوث إلى غيره (أنا أخلق لكم من الطين  
كهيئة الطير) نصب بدل من أي قد جئتكم  
أو جرب لآيأه أو وضع على أي أنا أخلق لكم  
والحق أنفرتكم وأمرؤشاً على صورة الطير  
وقرأنهم إلى الكسر (فأنشئهم) الضعيف للكاف  
أي ذلك أنماثل (فيكون طيرا ياذن الله)  
فيصير سائرا باذن الله سبحانه وتعالى فيه  
به على أن احاسنهم الله تعالى لانه وقرأ  
فأنشئهم طيرا بالالف والهمزة  
(وأرئاهم) كنه أو الاربع) الأكله في قوله  
أي أو الموصوح العين وروى أنه ربما كان  
يقع عليه ألوف من المرسى من أطواقهم  
أنا من ليطيق أن يمس عليه الألام  
يدأوى إلى الدمار (وأحيى المرقم بآذن الله) كذا  
بآذن الله دفن ألوفهم الأربعة فأن الاحاسن لهم  
من جسر الانحال البشرية (وأنتبكم بها)  
فأكون حاضرا ترون في ربكم المخلصين  
من أحوالكم التي لا تشكون فيها (أن في ذلك)  
لاية أنكم أن كنتم مؤمنين) مرفقين لأذعان  
فأن غيرهم لا ينفع بالمجازاة أومسدة  
لحق غيرهم (ومسدة كالمسبوق)  
من التوراة) عطف على رسولا بن الوجهين  
أو منصوب بأفعال فصل دل عليه قد  
جئتكم أي وقد جئتكم معناه (ولا حل)  
لكم) مددوا بضمه أو مودع في قوله فاني قد  
جئتكم بأية أو مطوف على معنى معصاة  
كقولهم جئتكم معصاة أو طيب قلبك  
(بعض الذي سرت بملككم) أو في شريعة  
موسى عليه الصلاة والسلام كالشعور  
والقرب والمسلط وطوم الابل والعمل  
في السبت وهو يدل على أن شرهه كن  
فانه صائر موسى عليه السلام لا يدخل  
ذلك بكمه معصاة فالتوراة كالأبد ونسج  
القرآن بعضه بعض عليه يتفاضل وتكاد  
فإن استحق في الحقيقة يتواضع  
في الارسان (وبجيتكم يا بني منكم) تفسر

أفهمه أي أن الله في ربكم فاجدوه هذا صاعدا (سمي) أي جئتكم يا بني حردا أو صاعدا ولم يرد في قول الله في وريدهم فله ليد  
دعوا طائفتهم عليه في آيات الرسل مارة بين السحار

أوجبتكم بما يعنى الله ربى وبكم وقوله  
فاتقوا الله وأطيعوا عترتى واتقوا  
تكررت له قد جئتكم بما بين يديكم أى جئتكم  
بما بينكم وأخرى مما جئتكم بالاول لتهد  
الجهنم والى آخرها الى الحكم ولقد ثبت  
عليه بالفا. قوله تعالى فاتقوا الله أى لما  
جئتكم بالخيرات الظاهرة والى آيات الباهرة  
فاتقوا الله والخاتمة وأطيعوا فمأدعوم  
اليه ثم شرع فى الدعوة وأشار اليها بالقول  
المجمل فقال ان الله وبكم إشارة الى  
استكمال القوة النظرية بالاستعداد الى  
الذى عليه التوحيد وقال فاعبدوا إشارة  
الى استكمال القوة العملية فانه علامة  
الطاعة التى هى الامتنان بالاوامر والالتزام  
عن المنهى ثم وردت آية بين أن الجميع  
الامرين هو الطريق المشهوده بالاستقامة  
وتقديره قوله عليه الصلاة والسلام قل آمنت  
بالله ثم استقم (ظلم أس عيسى ثم سم  
الكفر) تحقق كفرهم عنده تحقيق ما يدل  
بالحواس (قال من أنصاري الى الله) مله: 1  
الى الله سبحانه وتعالى أو ذهاباً وضاماً اليه  
يعجزون ان يخلقوا انصاري معناه على  
الحيوات من الذين ينفون أنفسهم الى  
تقد نصري وقيل الى ههنا مع أى أوفى  
أوفاءهم (قال الحارثيون) سوارى الرجل  
خالصهم الحور وهو الباطن الخالص  
منه الحوايات متضمنة بالخالص الوافين  
معى به أصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام  
خالصون منهم ونفاسهم ربهم وقبل كانوا  
ملوكا يلبسون الذين استعصم بهم عيسى عليه  
الصلاة والسلام اليهود وقبل تصارون  
يحترقون الشيا بى أى يصفونها  
قوله وفى الكشف فى صورة العف نقوله

بالمعنى أو معناه



(نحن أنصار الله) أي أنصار دينه (امنا بته  
 واشهد بأننا مسلمون) تشهدنا يوم القسامة  
 حين شهد الرجل لقومهم وعليهم (ربنا أننا بما  
 نزلنا واستعنا برسولنا فكنتم الشاهدين)  
 أي مع الشاهدين يوم حداثتك (أوسع  
 ولا يعلم الصلاة والسلام الذين يهدون  
 لا يتابعهم وأمة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم  
 شهداء على الناس (وذكروا) أي الذين  
 أحسن منهم الكفر من اليهود والنصارى  
 من يقتله غيلة (ومكراته) حين وضع عبوسه  
 عليه الصلاة والسلام وألقى شبهه على من قصد  
 اغتياله حتى قتل والمكر من حدث في  
 الأصل حيلة يجلب بها غيره إلى مفسدة فلا يستند  
 إلى الله تعالى إلا على حبل المقابلة والازدواج  
 (واقعه خبر المكارين) أقوامهم مكاروا وأقدهم  
 على إبطال الضرور من حيث لا يحتسب (اذ  
 ظنوا أنه ظرف لمكر الله وأخبر المكارين أو  
 الغمر من وقع ذلك (باعتس) أي متوقفت  
 أي استوفى أحواله ومؤثر إلى إبطال الخس  
 عا بما بالئس قتلهم وأقاضل من الأرض  
 فوسم حالي أو متوسل نالاً أذوري أنه وقع  
 نالاً وأعمت عن الشهوات العاتقة من  
 الروح إلى عالم الملكوت وقيل أماته الله  
 سبع ساعات ثم رفعه إلى السماء والله ذهب  
 النصارى (ورافط إلى) إلى محل كرامتي  
 ومقر ملائكتي (ومطهر لمن الذين كفروا)  
 من سويجورهم أو قسدهم (ويصل الدين  
 انبعلون فرق الذين يوم القسامة)  
 بلعنهم بالحجارة (والسيف) غاب الأصر  
 ونبههم من أقر بنوع من المسلمين وأنصارى  
 وإلى الآن لا يسع غيلة اليهود عليهم ولم ته  
 لهم قلة دولة (ثم إلى مرجعكم) الغدير  
 لعيسى ومن تبعه من كفر به وغلب الغالب  
 على القاطنين (فأحكم بكم فيما كنتم فيه  
 يختلفون) من أمر الدين (فأما الذين كفروا  
 فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة  
 وما لهم من ناصرين) أمّا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات فتدعيم أيورهم) تغبر بكم  
 وفيه له وقراً حصن قلوبهم

انه (قوله) أمنا بالله واشهد الخ) في عطف الشاهد على أن سامع أن عنهما اختلافا ما شقني جواز فيه  
 محل من الأعراب ولا يلزم ذلك منه لأنه قبل أمنا لنشأ الإيمان أيضاً وقبل الكتابة مكانة عن تبيينهم  
 على الإيمان في الحاشية والظاهر أن المراد يحصل ذلك وقدره ثلثي صحائف الأزل أو أدخاني عداد  
 أبايعهم وهذا على تغشى الشاهدين وعلى الآخر وقع فيه لفظهم وطولهم أن يبعو وأن أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم المعروفين بالهدة على الناس فلا بد في نفسه بأنه لقرن على ذلك النصيب  
 على أنه كاتلوه تغشيان عباس بن أبيه عنهما وغيلة بكسر التين المنجبة أن تبع المرسى حتى يقتله  
 فأنذروها لا بد (قوله) ومكراته حين وضع الخ) أي المراد بمكراته مكره ذكر أن المصير لا يطلق  
 على الله إلا بطريق المشاكلة لا منقذ عن معناه غير محتاج إلى حيلة وهو المراد بالمقابلته والازدواج  
 فلا يقال لمكراته ابتداء وكذا قاله الضعيف شرح أصول ابن الحباب وأورد السلف الأظهر عليه  
 قوله تعالى فأمنوا مكر الله فلا آمن مكر الله عليه ما أطلق عليه ابتداء غيرنا كلفه وقتل من الإمام أن  
 المكر إبطال المكر وإلى الغير على وجهه حتى فيه وأنه يجوز زعمه عنه تعالى حقيقة وقده خبر المكارين  
 طائفة وقاؤه عارة من التدبير المحمدي فليس يمنع عليه (قلت) يؤيده قوله واقعه خبر المكارين  
 فانه بعد المشاكلة وأما جوابه عن الآية المذكورة بأنها من المشاكلة التدبيرية كافي قوله تعالى صفة  
 الله فلا يخفى ما فيه (قوله) أقوامهم مكار الخ) قبل عليه أنه لا يستفاد من الظلم والمفسدة أشد المكارين  
 أو أقوامهم فينبغي أن يقصر بأن مكره أحسن وأوقع في محله بعد من الظلم ولا يخفى أن الآية في معنى  
 تنصير زيادة وهو المكارهنا ظهير فيه مذكور تفسير المصنف أنسب المراد وهو التدبير (قوله) ظرف  
 المكارين الخ) قدمه لأنه أولى الأظواهر وجهه تقديمه قوله مكره تعالى في هذا الوقت ولو قدر أن كرا  
 في أمنا لم يعد (قوله) أي مستوفى أحواله ومؤثر الخ) لما كان ظاهره مخالفاً لقوله وهو المصير  
 في الآية الأخرى أو له وجوه الأول أنه كناية عن محضته عن الأعداء وما هم من نفسه من القتل به لا يلزم  
 من استغفار أجدد وموته سبحانه ذلك وأقاضل من الأرض من قرفا المال بمعنى استوفاه وقبضه  
 وقوله ماله يحصل ما أن تكون موصولة ولي صلتة ويحصل أن تكون كواحدة أو إردا بالوفاة  
 النور لها أخوان ويطلق كل منهما على الآخر لا رفع كذلك وقبضه وأما أنه إردا بالوفاة  
 حوت القوى الشهوانية العاتقة عن إصالة الملكوت فيعبد لأن اسم الفعل لا يشابه وقوله إلى محل  
 الخ إشارة إلى أن الله تعالى تقدر مضاف إلى أي مضاف وتظهر من الكفرة أنما جدهم بالرفع أو  
 النصارى من قسدهم بعلومهم أو جعلهم بعلومهم كأنه نجاسة ومجانزة قطعاً على أنه تبع فيه الزمخشري  
 في أن المقول لم يمت بأجله كما هو مذهب المعتزلة (قوله) لم يولمهم بأجله والياف الخ) يريد أن الغزوة  
 زينة ملائكية وقوله ويستبعمون أقر بنوع من المسلمين وأنصارى فإن إردا النصارى من آمن به قبل  
 محيى ينص على الله عليه وسلم ونسخ شريعته فهو ظاهر وإن إردا المظان فلا يضري غلبتهم على غيرهم من  
 الكفرة مع قلبه المسلمين عليهم وقوله وإلى الآن الخ ظاهر في الثاني (قوله) الغدير لعيسى الخ)  
 ويحصل أنه اتبع وكفر فقط فهو التفاضل من التسمية إلى الخطاب لإدالة على شدته إرادة إبطال التواب  
 والعقاب لرد إلى الخطاب على الاعتناء (قوله) تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم  
 المكم مرتب على الرجوع إلى الخطاب وهو في التسمية فكيف يصح تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم  
 أولاً لأن المصود التأييد وعدم الانقطاع من غير نظر إلى خصوصها كقوله تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم تغشيانكم  
 السموات والأرض وثانياً أن المراد بها المعنى القدوى أي أولاً وآخرها وهو بعد جدواً لأن المربع  
 أحسن من المربع الآخرى وكونه بعد جعل القوية الشائعة إلى يوم القيامة لا واجب كونه بعد  
 ابتداء يوم القيامة وعلى هذا القوية الجور أيضاً تتناول نصيب الذين وقوفه فيما كنتم فيه بنوع  
 منه أو المعنى أحكم بكم في الآخرة فيما كنتم تختلفون فيه في الدنيا وإيجاباً بأن عذاب الدنيا

هو القوقية عليهم والمعنى أشبه إلى عذاب القوقية المسماة عذاب الآخرة وفيه هذا المعنى أعذب  
 في الدنيا والآخرة ليس إلا في أعذب عذاب الدارين لأن يقال إجماع الكل بأن يكون بإجماع كل  
 جزء يجوز أن يغفل في الآخرة عذاب الدارين بأن يغفل عذاب الآخرة وقد فعل في الدنيا عذاب  
 الدنيا فيكون تمام العذاب في الآخرة وقيل لا يه أن يغفل في الدنيا والآخرة بشدة بقدره الأمر  
 الشدة وهذا وإن وصله بعض الفضلاء واستظهره لافضلي مائة وقوله تقرر ذلك أي الحكم الفصل بأنه  
 جار على الحكمة والعدل ثم تفصل الجمل باعتبار وصفي الاعيان والكثرة واعطاء كل ما يليق به بتغير  
 الغائب العائد إلى الموصوف أشار إلى علية الوصف هل هو التفاضل من الخطاب إلى النفس فيه  
 تردد في سماعي أن الثاني هل يكتفي في عدمه التفاضل بين الخطاب للموصوف ضمن أمر شامل له أو لا بد أن  
 يكون مقصورا بالذات الظاهر الثاني (قوله لا ياتي ماسبق) يشتر إلى وجه آخر أنه مؤثر كبره وقوله على أن  
 العامل معنى الإشارة إلى الجار والمجرور لأن مثله لا يجوز تقدمه على عامله المعنوي وقوله وأن يتسبب  
 يعني ذلك (قوله المستحق على الحكم) أي الحكم الخ إن كان الحكم يعني المحكم المقرر فطه بناء  
 على أن فعلا يكون بمعنى فعل كآمر والآخر كيعني القرآن فظاهر وإن كان بمعنى صاحب الحكم فاستعارة  
 لما صدر عنه مما استعمل على حكمته أما استعارة تحية فلفظ حكم أو استناد مجازي بأن أسند إليه ما هو  
 لمسيبه وصاحبه وأما استعارة مكنية وقضية بأن شبه القرآن بناطق بالحكمة وأما في الوصف بحكيم  
 فخيالا وقد صرح به في الكشف هنا وأما الطير ربه الله أن ما ذهب إليه السكاك من رد الاستناد  
 المجازي إلى المكنية فسقة المفسره فلا اعتراض على ما نحن وشبهة ذكر الطير من حيث ذواته وقائل  
 دفعها وتفسيره الذكر الحكيم بالروح المحض فلا إشكال عليه (قوله أي شأنه الغريب الخ) يعني أن المثل  
 هنالك هو المستعمل في التسمية والكاف زائدة كقائل بل معنى الحال والصفة الهيبة كآمر متفصصة  
 في البقرة يعني صفة عيسى عليه الصلاة والسلام كيفية آدم على الله عليه وسلم في خلقه من غير أيون  
 (قوله لا جله مفسر للتفصيل الخ) في الكشف فإن قلت كيف شبهه وقد وجد هو غير أب ووجد آدم  
 غير أب وأم قلت هو شبه في أحد الطرفين فلا يمنع اختلافه من أن يكون شبهه في الآخر من تشبيه به لأن  
 المماثلة مشاركة في بعض الأوصاف ولا نه شبهه في أمه ووجد وجودا خارجا عن العادة المستقرة وهما في  
 ذلك قطران ولأن الزوج من غير أب وأم أغرب وأثقل للعامة من الوجود وغرب شبه الغريب  
 بالأغرب ليكون أقطع للنص وأحس لمادة شبهته أنظر فيما هو أغرب مما استغربه انتهى جعل عيسى  
 عليه الصلاة والسلام شبهه لأنه المقصود في الختام والاختلاف ورد لفتاياه يعني أن جله خلقه مفسر قلبه  
 فاما أن تكون مدته لوجه الشبه وأما الترتيب منها النروج من العادة وعدم استكمال الطرفين أو هو  
 إبان أن التشبيه أغرب فيكون أم وأكل كما هو شأن التشبيه والمختلف ربه الله جعله سائلا لوجه الشبه  
 ضمنا ومطوفا على الاختصار على المشتبه لئلا يظن ما لا ذكره لأغرب وأقطع لمادة الشبه ومن لم يدوم راء  
 فله خلطين في الوجود وأنه كان عليه أن يقول لماتية الشبه والشبه جمع شبهة وقطع مادة الشبه المبلغ من  
 قطع الشبه مع ما في الختام من مناسبة المقام لأن الأيون مادة النسل (قوله والمعنى خلق طائفة من  
 التراب) فسر القرآن بذلك وقول كبرنا ثم نبشركم أنفسكم الكعبة ثم وحل يكون على سكاية الحال لأن  
 المقام يقتضي كبر فكان وضع أمه مستعمل بالنظر لما قبله وهو قوله كن وقد تقدم تحقيقه وأنه تغلب  
 ومن جله على ظاهره جعل التأخير والتراخي في الأخبار وما قبل أن المفسر ربه الله جعله في البقرة  
 كآية من الخلق دقة بلا مائة وسبب وما هنا خلقه ليس بشيء لأن مناه كآمر ومعرفة الإيجاد وعدم  
 المادة انما تستفاد من المقام والتعبير بالإبداع (قوله لم خبر محذوف أي هو الخلق) خبره وراجع  
 إلى البيان والقصص المذكور سابقا ومن ركب حال من التفرع إلى الحق وقد نه لأنه أولى من جعله مبتدأ  
 ومن ركب خبره انما المقصود الدلالة على كون عيسى على الله عليه وسلم خلقا كآدم على الله عليه وسلم

(واقعة لا يجب التامل) تقرر بذلك (د) (د)  
 إشارة إلى ماسبق من تباعدي وغيره وهو  
 مبتدأ خبره (تساوه عليك) وقوله (من)  
 حال من الهاء ويجوز أن يكون  
 الأناث حال من الهاء ويجوز أن يكون  
 الخبر وتلوه سالا على أن العامل معنى الإشارة  
 وأن يكون خبرين وأن يتسبب به خبره  
 تلوه (والذكر الحكيم) المشتغل على الحكم أو  
 الحكم المنوع عن تطرق الخلل إليه ربه  
 الحكم (أنه مثل عيسى) عند الله  
 القرآن وقيل العج (أنه مثل عيسى) عند الله  
 كمثل آدم أي شأنه الغريب الخ  
 (خلق من تراب) جله مفسر للتفصيل  
 (خلق من تراب) جله مفسر للتفصيل  
 لما له الشبه وهو أنه خلق بلا أب وأمه  
 التراب بلا أب وأم شبهه بما هو أغرب منه  
 الختام النقص وقطع ما كان أشبه والمعنى  
 خلق طائفة من التراب (تعال له كن) أي  
 أن شاء بشر أكرم له ثم أن شاء خلقا آخر وأدنه  
 تكو من التراب ثم كونه ويجوز أن يكون  
 ثمرة الخلق لا غير (فيكون) سكاية حال  
 ماضية (الخلق من ركب) خبر محذوف أي هو  
 الخلق وقيل الخلق مبتدأ ومن ركب خبره أي  
 الخلق المذكور من الله تعالى

فإن كن من الذين (خطاب النبي صلى الله عليه ٢٢) وعلى طريقة التهجيز زيادة الثبات (ولكل سامع (في حاشية) من التصاري (فيه) في عيسى

هو الخ لا غير هذه التصاري وتطبيق كونهم مبدء أو خبر على هذا الحق لا يصح الإشكال أن الحق من الله كل حق وأوجه ومن جلسته هذا الشأن أو المراد بالحق ما ذكره تفرقه لغيره من قوله بعد ما بين العلم وقوله كأن فلا تكن من المتقين أو في قوله وحل العلم على النبات المورجة العلم المتأخفة لأنها نوع من العلم أيضاً ويحار والقرينة على ذكر المحاجة المنتهية للاداء وحل تعالوا بمعنى حلوا أو أقبلوا على الأقبال بالزاد والعزم لا يابعد لغيره أو المراد (قوله) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم (الخ) التهجيز الإلزامية بقوله عليه وسلم وهو كقوله ولا تكون من المشركين وقادته أنه إذا سمع على الله عليه وسلم مثل هذا الخطاب من لثافي يصبغ فكان يقينه وقيل في زور غيره إذا سمعه فزبر لأنه صلى الله عليه وسلم مع جلالة أو خطابه في غلظه بغيره ومعنى كونه خطا بالكل سامع أي لكل من يقبل عليه ويصلي للخطاب فلا يصح فيه من الحققة والجواز كقوله (قوله) أي كل منا ومنكم (الخ) أي جمع عزير وألهمهم يقبله بمعنى أشبههم وأقرهم إليه ويحصل عليها وكذلك أيضاً بناءه هو الغير أصابوا لاصل في البهجة واللغة والذات بما تشاع في سباق الدعاء كما يقال فلان يتقبل إلى الله أقبل فقام حاشته وكشف كرمه هذا ما قاله الزحشرى وقال الراغب رحمه الله قبل النبي والبراهمة وتحتله ثم استعمل في الاستعمال في الدعاء ما كان لغنا أولاً وانما يفسره هنا لأنه الواقع فيه بينهما اختلاف قبل وإلى طلبة أهل الفتحة ما ذكره الراغب رحمه الله تعالى قال ابن دويد

لم أركلوت سوى ما جال • يحسبه مدعيه وهو مستل

وقوله وانما قد هم الخ يعني أنهم أمز من نفسه وقيل يجعله أقفالهم فخلد أقدم ذكرهم اهتمامه وقوله أي تاجه إلى الملة إلى أن الاعتدال بما بين التفاعل وتما على واقتبل أشوان في مواضع كثيرة حكما ستوروا وتجاوروا واشتوروا وتناشورا وقوله والبهجة الخ هو معنى عام من الراغب وسرار كسورا معلا خطيبه على شقة التناثرة لرضه ضاها عليها وحديث الباهة يخرج في الال لائل عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله عطف قد ساءل أنه يتعجب من تبني بعض الفضل في الجبل (قوله) فلا تتأولوا أي خلا بضمهم بعض والعاب من يتقلب السواد المير وقوله والفضل في الأمر صاحب بعض القول الفاصل بين الحق والباطل في أمر عيسى عليه الصلاة والسلام إذ لم يجعله الها ولا كذا بابل عبداً وقوله صلى الله عليه وسلم وقوله فان آيةم الإلف دينكم امتنا مفتوح لماني أي من حق النبي والمواودة الصالحة والتأولة ويختص بهي أخذه الحق حشنة والا تعب بضم الهمز والتناق وتشديد القامع الراغب والتصاري وعالمه مزب على الصبح وقوله أذنوا بفتح طاء أو افتادوا وأتوا وأما الأذان بمعنى الإدراك أو الإدخال من كلام العرب (قوله) وهو دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم الخ) أي الحديث المذكور دليل لاعتقادهم وامتثالهم من سألته وعلمهم نبوته وأما المصلح له أو معي الرسول فأنه لا يحتاج إلى دليل (قوله) فيجلبها نحن (الخ) الجملة أتما المصلح له أو معي الجميع وهو قول الله أو هو من الأدلة لفته والتقابل بين الفصل وكونه مبتدأ بنائي أنه لا يحمل من الأعراب وقوله فيسجد الخ أي يسجد القصر الأضاني كما فيسجد تهر من الطرفين وذكره الزحري لأنه أقصر وأما كذا لم يكن في الكلام ما بينه وإن كن كاضافه ويجرد لنا كسب وما ذكره المنصرف رحمه الله أوجه ثم أناد أن أصل الملام الإدخال على المبتدأ ولما أصبحت الام لا بد لكها زلقت فلا يجمع حرفاً كذا كذا من لنا كذا كما هو شأن الصلاة وقد فهم أهل اللسان أنها لنا كذا الاستغراق القوم من التكرار النفسية لاشتغالها بما في الأكثر وقد توفيق بضمهم في وجهه فأخذ الكلمات التي في قلنا كذا كذا أي طرقت في فاني البست وضحة وأجاب بأن أذوقية يفرها أصل القدر وهو هو الوالي في جهول وقوله دخلت فيه الخ أي التزم ذلك مع أنه لا مانع من دخوله على الخبر لقرينه منه لفظاً ومعنى قبل وهم كلامه أن ماس وجل أقوى من لا يبرل وفيه عامر (قوله) لا أدعوا

(من بعد ما علم من العلم) أي من النبات المورجة لعلهم (فقل تعالى) حلوا بالزاد العزم بدع ألباناً وأباً بكر ونفاونفاكم ونفاونفا أنفسكم) أي فجد كل منا ومنكم منه وأمره وأله وألهمهم يقبله على الباهة ويحصل عليها وانما قد هم على النفس لأن الرجل يطلب بشفقة لهم ويحابيهم وهم ثم فنتبل أي أتأهل بأن نفس الكاذب منما والباهة باسم والحق الضمة وأصله التلثم من قولهم أبهلت الشاقة أذا تركها بالصرار (فيصل) لست الله على الكاذبين عطف به بيان روى أنهم لادعوا إلى الباهة قالوا حتى تطرأنا فقالوا قاله العقاب وكان ذراً بهم بترى فقال والله لقد عرفت نبوته ولقد عرفت كبريا فعل في أمر صاحبكم والله ما دلهم توبم إلا أنكوا فان آيةم الإلف دينكم هواد والراغب ولا يصرقوا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا عشتنا اطمير أذننا يد الحسن وفلمعة عشي خلفهم ومعنى خذها وهو يقول أذا أنا دعوت فأخذوا وأفضل أقمعهم بها منصرف التصاري إلى لاري وهو حالوا أو أنه أن يجل لا من مكانه لاراه فلا تاحلوا متكررا فاذعوا الرأى قل صلى الله عليه وسلم ودوا لما لمية أو قل فجاد وثلاثين مدعوا من حديث فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لو تاحلوا المسوا فرددوا حاذير ولا حرم عليهم الوادي فأدوا واستأصل الله غير أن راء الحق الطبري على التصريح هو دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم وصل من آيةم بهم من أهل بيت (إن هذا) أي خاص من بني عيسى وصرح (هو) القصر الحسن) فيجلبها حبراً أو هو من بعد زمان ذكره في شأن عيسى وصرح في دون ما ذكره وما بعد مشير واللام وشدت فيه على الصل لاه أقرب إلى بتدان المتطروا صالها أن تدل على البتدان (وماس الله الله) صرح به عن الزمعة فلا استغراق تأكيد للرد على التصاري في تلتهم (وإن الله والفرز الحكيم) لا أدعوا

الخ ( ) القدرة التامة هي معنى العزة اذ هي معنى القوة المتفستلها والسلمة والبالغة بمعناها أي البالغة الى النهاية من صفة المبالغة والى الالامة وقوله في نسخة اللوحة واقيموا لتي كدشارة الى مدلول الفصل فلا يخال انه لا طاعة في ذكره ولما كان المراد منه هذا وما يحل حصر الالوهة فيه رداعلى التصارى قصر افراد لا تدل على ما قيل في الفصل والتصرف ليس القصر اذ القابل على جميع الاغيار لا يكون الا واحدا فلو القصر فيه الا ان يجعله قسرا على المقام بأبد ضبط خطا واليه اشاروه ليشرك الخ فانهم ( قوله وعده له الخ ) في الكشف وعيد لهم العذاب المذكور في قوله ربناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يشهدون قلاما في المنسدين له بعد يعني فان قولنا ان الله يهزمهم العذاب الذي تعرفون في شرقي من المسلمين وهو العذاب المضاعف والصنف ربه الله لم يظهر من النظم يحمل الوعد باعتباره في القصد ووضعه وضع الضمير اذ علم بذات ان يجازى عليه كما مر وفي ذكره تسامح لا قوة المؤذى في بعض صناعاته ان يكون صفة لافساد السمكة ولا تدل على الاعتقاد منه في التقدير المؤذى فساده تخفف المضاعف وقام الضمير مقامه فانهم واستروا وقوله رجوعه بعد تعلق الاضدية واما جعل الاقلا في من قبل الا بالآل ونحو ذلك وقوله بل الى الخ حذف فيما الموقوف عليه بالواو والتقدير بل الى فساد النفس والى فساد المكلف وسد الفجوة في الخ لا يلزم من فساد ما سد جميع اجزائه ومنه كثرة في كلامهم ( قوله بل اهل الكاين ) جزم به لانه لا يفرق من غير حاجة الى التخصيص وقوله لا يختلف الخ ان لم يلق الا سواء وقوله وغيرها ما عداها يعني ان عدل من كلمة عين المبدل منه وموضع له لاشعاع الى التصريح به لان تسوية لان الوعد ضمير معنى القول دون حرفه اذ هي ناصبة والتقدير لا تعمل وفيه وقوله لا تفرق في الا-تصاق ليكون تأسيسا كقاعدة ( قوله يريده وفذبحنا ) هم نصارى قدم وقدمه تنون راكبا فيا تفرقهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجهم في هذه الايات فليجمعهم امرهم ان يجيبوا اياهم ليوافقوا الباطل ثم تنازروا وقتل بعضهم ابايهم وما يلحقهم قوما الا تزلهم العذاب فأبدوا في الجزع فأعطاوهم اؤلوس اذ اذهب سنة تسع اوعشر وأشرفهم اربعة عشر اعلمهم اوجارهم وقد انصرف دين الاسلام وقال أعلم ابي ولكن هؤلاء الروم شر قوم اعدوا باياهم وهم خص على دينهم والقصة مفصلة في السرد واما ان الباطل مشروعة واهل الشريعة طهر من اهل الباطل المعناه ( قوله ولا تدل على بران الله الخ ) يعني لا لمجمل بعض البشر واما بعد ودافعتهم بالناس لا يمكن وان امكن حتى يميل الاصنام لان اهل الصنناب لم يعبدوها وفي التفسير باليمن نكتة لا تشار الى أنهم بعض من جنتا فكيف يكونوا وفيه وجه آخر وهو ان المراد بانها هم ارباب الطائفة فليجاءون ويحرقون قوله تدار اتخذوا احبارهم ورجالهم اربابا ومن دون الله واليه اشاروا بقوله روي الخ قال قلت لهم جلوس شركا لالهة دون الله قلت هو لستين على ان الشرك لا يبيح الاعتراض فهو ميتة على عقلنا وقوله اذ ابراهيم وابنه خولا الله فلو لم يرد ان الخلافة من بعدهم مبرورين او عبيدا ان اتخذوا احبارا ورجالا ابراهيم وابنه خولا الله فلو لم يتصلد والتصرم وهذا الحديث أخرجه الترمذي وحسنه وقوله لان كلامهم الخ وكذا وقع في الكشف فقالوا ايضا خيرا وبشر مثل ما بدلت منه او بشر بعد خبر وفيه الاخبار بالمعرفة في السمكة لتأويلها بالمعرفة اذ عناه المسيح بعضا وعزير بعضا وبعضا خبر مستد اخذ وفيه خيرا ( قوله اذ لم يكن لهم الخ ) يعني فان نواحي موافقتهم فاذ كما اتفق عليه الكتب والري بعد عرضه عليهم فاعلموا أنهم لم يمتنعوا على ما عاينوا فلو لم يمتنعوا فاعترفوا واقرروا باننا على الحق انهم لم يمتنعوا وهو اعتراف لانهم اذ اشهدوا بالاسلام اهلهم فكأنهم قالوا اننا كذلك والاطوار المنطقية لالهية كونه مولودا تروى في الخ وما يلحق حقهم اى ما عداه وورع في عقولهم القدرة وقوله ان مثل عيسى الخ

يسلوه في القسوة الذاتية والجنسية  
 البقية ان ركني الاثنية (فان قولوا ان  
 اقه عليهم بالحق (دين) وعبداهم وضع الظهور  
 موضع الضمير دليل على ان التولي من الجاهل  
 والا مرائن من التوحيد افساد لدين  
 والاعتقاد المزعى في غايتك نفس بل والى  
 فساد العالم (قل يا هـ ل الكتاب) بم اهل  
 كتابين وقيل بريده وفقران ووجه المذ  
 تعادوا لثقة ووايينا وكنتم لا يختلف  
 الرسل والكتب وتفسرها بعدد االانه  
 (الا انه) اى فوجده بالعبادة وتخلص فيها  
 (ولا تشر له شأ) ولا يحمل فخره من ركنه  
 في استحقاق العبادة ولا راء اعلان بعد  
 (ولا يتخذ عبداً بعباداً) وبان دون الله  
 ولا تقبل عز رايانه (والسمع ان الله  
 ولا تسمع الا حياضاً) اى قدوس من الصغر  
 واصلى لان كلامهم بعضاً تشر مثلاً يرى  
 انه لا رايته تخرأوا حياضهم ودينهم ارباباً  
 من دون الله قال عدني من طائفة  
 ياربهم (فان الله قال انك كانوا يعملون لى  
 ويحزنون فاذنوا بعبادهم قال نعم قال  
 هوذا ان فان قولوا) من التوحيد (فقولوا  
 اتهدوا يا ماسلون) اى كنتم الجاهل  
 فانه قولوا يا ماسلون دينكم اواستغروا  
 بكم كفرون بانطق بالكتب وتطابقت  
 عليه الرسل (تسب) (هـ) انظر الى ما راعى في  
 هذه القصة من المدققة في الارشاد وحسن  
 التدريج في الجاهل الاطوار اذ اقية اللاهية  
 وما تعادوا عليه من الاطوار اذ اقية اللاهية  
 كما ماحل عقدتهم فيجب فيه شبهة

قلنا رأى عبادهم - ولما هم - عبادهم الى  
الماحة بنوع من الاعجاز ثم لما عروا عابرا  
واحد وايدى من الانتداء على السلام الارشاد  
وسلام طريقتهم - والاحليل وسائر  
ما وافق عليه - ثم لما بعد ذلك انما عابهم  
الانبياء والكاتب ثم لما بعد ذلك انما عابهم  
وعلم ان الاكث والذلة لا تفي عنهم ثم عرض  
ذلك وقال يقولوا شهدوا باننا - لم نزلنا بال  
الكتاب ثم لما بعد ذلك انما عابهم  
آيات التوراة والالتفات الى السلام عليه  
تبارك وتعالى اليهود والنصارى في ابراهيم عليه  
السلام وزعم كل فريق انهم من تفرقة والحق  
السلام لله صلى الله عليه وسلم فثبت ان التوراة  
من الاله ودية والنسارى في ابراهيم عليه السلام  
والانجيل على موسى وبني اسرائيل  
وكان ابراهيم قبل موسى بالثقة ودية  
بالثقة فكيف يكون ما (هاتين قولنا حاجتهم  
فقد عونا الخصال) هاتين قولنا حاجتهم  
فيما لم يكن به علم فلم حاجون فيما ليس لهم  
به علم - حاجهم بنسبة وديان من حالهم التي  
غلبوا عنها وانتم سيدو ولا شير وساجين  
جمله انتمى من لدن اى انتم قولنا حاجهم  
ويان حاجكم انكم جادلتم فيما ليس لكم  
علم عما جدد في التوراة والالتفات الى السلام  
اوتدعون ورودهم في علم تبارك وتعالى  
دين ابراهيم

وقوله بنوع من الاعجاز اى اظهار عجزهم من المباحة اعلمهم بنسبة عابهم على الصلاة والسلام أو المراد  
بالاعجاز الاعلام الغيب وهو انهم لا يمتثلون ذلك ولا قد عابهم صلى الله عليه وسلم وقوله لم يجدوا  
ثم مدس الجدوى بمعنى العطية (قوله تنازعتم اليه التوراة والنصارى الخ) هكذا ترجمه ابن جرير رحمه  
الله وليس فيه أنهم تنازعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كالى الكشف فلذا عدل منه المصنف  
رحمه الله حاجة الى التوفيق بأنهم تنازعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يده أن أجابهم بالمردود  
(قوله والمعنى الخ) نهر علم ما لم يردوا والنسارية والمراد على واحدة منهما وما ذكره من التاريخ  
رواية وقعت في التلمبي والتبسيرو وما روى قصة مريم من أن بين العمران ألف سنة وثمان مائة سنة  
المقتضى أن يكون ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل عيسى صلى الله عليه وسلم بثلاثة آلاف وواحدة مائة سنة  
ازمخضرى بين ابراهيم وموسى صلى الله عليه وسلم ألف سنة ودين عيسى صلى الله عليه وسلم  
ألف سنة رواية أخرى فلا يقال في ذلك علقه - وأما نسبه ومنه التنازع وان العبارة وعيسى بعده  
بألفين أو ثلثة ختم منه في الكشف لا يراه صلى الله عليه وسلم والظاهر أنهم آدم أو حاققة أنه منهم  
فلذا أحقوا به ولو فلا دعى الى ما قبل أن مدعاهم أن دين ابراهيم وفاق دين موسى لأن ابراهيم نبي  
موسى وعلى عاق التوراة فكيف يقال أنهم ادعوا الخصال وأغرب منه دفعه بأنه لو كان الامر كذلك  
لما أوفى موسى عليه الصلاة والسلام التوراة بل أمرت ببيع صف ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قوله  
ما عرف تنبه الخ) الطاهر اى يقول على حالهم بدل من حالهم وسرف التبسيط خل على الضمير الواقع  
مبتدأ اذا كان خبره اسم إشارة لم يردوا انما اذا ذكر زماننا كد وقوله حاجتهم جمل الخ  
بمعنى مستأنفة مبنية وقبل انما حاله يدل انه وقع الحال موقفها كغيرها فماذا اذا عابهم هذا الحار  
زمنة وقوله انتم قولنا حاجهم فثبت ان التوراة من الاله ودية والنسارى في ابراهيم عليه السلام  
والانجيل على موسى وبني اسرائيل (قوله ويان حاجكم الخ) في الكشف حاجتهم جمل  
مستأنفة مبنية على قوله الاولى يعنى انتم قولنا حاجهم فثبت ان التوراة من الاله ودية والنسارى في ابراهيم عليه السلام  
جدا لم فيما لم يكن به علم مما نطق به التوراة والانجيل فلم حاجون فيما ليس لهم به علم ولا ذكره في كتابكم من  
دين ابراهيم عليه السلام وكعب عليه السلام الشارح المحقق نظم الكلام ليس على ما يدعى انتهى  
وفيه تأمل فانه اما ان يريد بالنظم النظم القرآنى أو عبارة الكشف وعلى كل حال فلم يلج الى وجه كونه  
كذلك اللهم إلا ان يريد انما اذا كان - انما فلا يثني عطفه وأن البيان المتعارف فيه أن يكون لا يفهم  
من القضاة في الكتابات في التبسيرو ويمكن ان يقال لا مانع منه وكونه على النسخ القرآنية لعطفه نطقا  
البيان فيه وقيل عليه ويحتمل ان يريد بالنظم القرآنى على تفسيره كما عليه المصنف ايضا ان فيه نظرا  
لأن ما لم يكن به علم ان كان خلاف ما جادلوا عليه كما هو الظاهر انتهى ومن قوله عناد ابراهيم عليه السلام  
ذمالي فم حاجون لا يختصم مع السابق لأن انكار غير المتصوص بالمعلوم دين انكار المتصوص بالمعلوم  
ولا يلائم قوله اوتدعون ورودهم لأن دعوى ورود ما لم يرد في الكتاب مع المصادمة على الخلاف ليس بمقبول  
وان كان ما جادلوا عليه فالحال في المعلوم المتصوص بسبب الحاققة ولا يلائم قوله عناد وكنى  
اختيار الثاني بأن الجدال مع النبي (الثالثة تنبيه على آيات الباهرات ولوعلى المتصوص في كتاب آخر حاققة  
لان ذلك المتصوص بمثل النسخ والتأويل على ما لا يخفى وقد يستأر الأول الحاققة والجمل بين الجدالين  
والنصوص واحدا الى اثنين ولا يخفى حاله وعدم ملامته لقوله اوتدعون انتهى (اقول) لا وجه  
لهذا لأن الاولين بالواو وأشارا تان الى أنه في معنى الخصال أو لم يكن وكان المراد بما لم يكن به علم امر عيسى  
وموسى أو نبيهما اى الله عليه وسلم ولما لا علم لهم به امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لأن الاول بينهم  
وكما بين ايديهم بخلاف الثاني بقرينة السياق والسبق ومجادلتهم بدمومة هنا في الباطل  
الضمر المطابق للواقع فلا يخفى على عباد لوفيه فالعلم هنا انما يجب المتى أو بالنسبة قطرها لا آخر

عناداً والله أشار إلى نفسه وجهاً وهو معنى قول الامام في الحكم به علم في نفسه بالعلم حقيقة وتما  
 أراد به أنكم تتعجبون بحاجته فيمات دعون فكيف تخافون شيئاً لا علم لكم به الله وهذا من دفاع  
 هذا الكتاب فافهمه وأما الجواب به فليس بشيء **(قوله وقيل هؤلاء يعني الدين الخ)** هذا مذهب  
 الكافرين أن كل اسم إشارة يكون مؤصلاً والحق عليه ظاهر ومذهب غيرهم أنه مخصوص بذاتي فهو  
 ماذا صنعت وكون أصل هاتم أنتم مذهب الاخضر وقيل عليه أن ابدال حمزة الاستههام علم مع  
 الاقليات نادراً الفصل بالذات كالنواحي المزمرة فلا وجه هنا وهو انما ردوا كان الفصل بعد  
 الابدال **(قوله علم ما جئتم فيه)** في نسخة ما جئتم فيه والاول هو الطابق لما في الكشف قيل  
 في وجه زيادة علمه ما جئتم فيه حقيقة ولكنه اذ ليس المقصود هنا التمسيد حتى يذكر علم المجاهدين  
 الجازاة والعقاب عليه كاهو الوارد في أمثاله وقوله وأنتم جاهلون به إشارة إلى القول المقدرة ومن  
 إلى أن المجاهدين رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجته وقوله وهذا يعني على أن المجاهدين وقعت معه وقدم  
 الصلوات وقوله صريح الخ إشارة إلى وجه الفصل وحسنه قد تقدمت في نسخة **(قوله نقاد الله)**  
 لما كان الاسلام يختص في الفرق بالدين المجدي وهو لا يصح حاله انه كان قبل ذلك زمان  
 كثير فكيف يكون مسلفه كون كاذمهم ثم حده وتصوره المردود بقوله تعالى وما أثرت التوراة  
 والإنجيل إلا الأمن بعده ثم عليه ما ورد عليهم ويشترك في الايمان بينهم ما سره وهذا بالحق القوي وهو  
 التمسيد المتفاد اطاعة ما أتى أو بالموجد لان الاسلام يرد بمعنى التوحيد وتصوره قوله وما كان من  
 الناس كمن وهو هذا المعنى يوصف به من كان قبلنا وقد ورد في القرآن بهذا المعنى كثيراً هذا حال  
 الخاص من الناس المؤمنين ولون غير هذه الأمة وفي رسالة لا يولى ان الاسلام مخصوص بهذه الأمة  
 وقوله فظفر فان قيل قولكم أن ابراهيم عليه الصلاة والسلام على دين الاسلام أن أردتم به الموافقة  
 في الأصول فليس محتاجاً بدين الاسلام وأن أردتم في التروع لم أن لا يكون محمد صلى الله عليه وسلم  
 صاحب شرعية قبل مقره والشرع من قبله قيل يختار الاول والاختصاص ثابت لأن اليهود والنصارى  
 مخالفون للاصول في زماننا فلو كانت بالتبعية والشرع عزرائلي غير ذلك أو الثاني ولا يلزم ما ذكره بل هو  
 أنه تعالى نسخ تلك التروع بشرع موسى على الله عليه وسلم ثم نسخ يناسل الله عليه وسلم بشرع موسى  
 بشرعته التي هي موافقة لشرع ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيكون صاحب شرعية مع موافقته  
 لابراهيم **كذلك قال النبي** سبوا روجه الله وهو يقتضي أن المراد بكون ابراهيم مسلماً الله على  
 الاسلام والمصنف رحمه الله لم يرض هذا من الوجه بل بعده ما ذهب إلى ما ذكرناه من السلام من القدح  
**(قوله لم يرض بأنهم الخ)** هذا من وجهين الاول أن المراد بالمشركين مناه المطلق فقوله تعريضاً لهم  
 على طريق الكثرة الثاني أن المراد بالمشركين أهل الكتاب وأهل ملتهم فوضع الظاهر موضع المضمر  
 لتصریح بأنهم مشركون لما ذكرنا فظاهراً أن يقول أو ردوه وهو به واحد وهو الاول وترك الثاني لأنه  
 تكرار مع قوله ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرياً وقوله نظر **(قوله أي أخيه الخ)** أولى أفضل فتقبل  
 وأصل معناه أقرب من ويليه به ولأولئك ما في الحديث لا يورسل ذكره يكون بمعنى أخى كانوا  
 العالم أولى بالقدح من المراد هنا الاول فتوجه وأقرهم بعفت فتعجب **(قوله من أتته الخ)** عدل عن  
 تفسيره بطلن من اتبعه فكيف من بعده من ذكر الخاص بعد العام لأنه أشرف لكونه خلاف  
 الظاهر وقوله لما فتعجبهم الله لكونهم أولى وقوله على الإضافة إشارة إلى أن اتحاد الشريعتين لا يقتضي  
 أن يكون الشرع هو الاول لأن هذا شرع جديد وان شرع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما يوافق  
 قول المجتهد قول آخر حتى لا يلزم أنه مقلده وشرع موسى المجهول وقال في أكثر ما يجب علينا الايمان  
 بالقرآن الذي يجب عليهم **كذلك في شرعهم ما لا يجب علينا** **(قوله وترى والنبي بالنسب الخ)**  
 في عبارته نسخ أي وهذا النبي كما في الكشف وعلى قراءة الترانع هو معطوف على الموصول قبله الذي

وقيل هؤلاء يعني الذين واجهتم حجة وقيل  
 هؤلاء أصلهم أتت على الاستههام بالنسب  
 من جئتم - فقلت الله من هاهنا وقرأنا  
 وأبو عمرو هاهنا جئتم وقع بالذات من غير  
 وروى عن ابن مسعود وقيل إلى من غير ألف  
 بعد الهاء والماء في المذاهب والروايات  
 المذاهب على أصله **(وقوله علم ما جئتم فيه)** ما كان  
 (وأنت لا تعلمون) وأنت ما جئتم فيه  
 ابراهيم يورداً لا نصراً (النبي) نصراً  
 ما قرره من البرهان (وأنت لا تعلمون) ما كان  
 عن الصناديد الرافضة (سليمان) متفاد الله وليس  
 المراد أنه كان على مله الاسلام الا لا شريك  
 الا لزام (وما كان من المشركين) تترد  
 مشركون لا شريك لهم مله ابراهيم (ان  
 لا تعلمون المشركين) أنهم مله ابراهيم  
 أول الناس ابراهيم أي أخيه (الذين آمنوا)  
 منه من الولد وهو القرب (الذين آمنوا)  
 من أتته (وهذا النبي) الذي آمنوا  
 لو اتهمتم لولا أنكم ما شرع لهم مله الا  
 وترى الذين بالنسب على الله في آية  
 وبالنسب على ابراهيم

(واقعه في المؤمنين) يسرهم ويخبرهم الحنفى (٢٦) لايمانهم وقت طائفة من أهل الكتاب بقوله (كم) نزل في اليهود والمسلمين وحذفت

وجازوا وعادوا الى اليهودية ولو جمع بين أن  
(وما يضلون الا أنفسهم) وما يضلونهم  
الاضلال ولا يعودون الى الايمان اذ  
يضاهون به عذابهم وما يضلون الا  
أعمالهم (وما يضرهم) وضره واختصاص  
نصرهم بهم (ما أهل الصنت) ما لم تكن  
بها (الله) عانت طيبة التوراة والجيل  
ودلت على بؤسهم صلى الله عليه وسلم  
(وانتم تهدون) أن آيات الله أو آثارهم  
وانتم تهدون نعمة في الكائن أو تعلمون  
بالهجات (ما أهل الكتاب) تعلمون  
الحق بما دلت به بالصحف وأبرار الباطل  
في صوره أو بآيات صير في التغيير بينهم وقرئ  
تلمذون بالثبوت يدعون بغيره في الباطل  
تكتسبون الحق مع الباطل كقولهم عليه  
الصلاة والسلام كلاس في نور (وتكفون  
الحق) في نفسه عما في السلام فتمت (وانتم  
تعلمون) ما به من كونه (وقالت طائفة  
من أهل الكتاب) آيات الله أنزل على الذين  
آمنوا وبعثناهم (أو أظهرنا) أو أبلغنا  
بالتوراة أول الهدى (أو كرهوا) آخر علمهم  
يريدون) أو كرهوا به آخر علمهم يشكون  
في دينهم طائفة منكم رجعت لخلل طاعتكم  
والمراد بالطائفة كعب بن الأشرف ومالك  
ابن النخعي قالوا أصحابنا لما حلت الفتنة  
أنوا بما دلت على علمهم من الصلاة الى  
الكتابة وصلوا اليها أول الهدى ثم وصلوا  
الى النصر آخر علمهم يقولون هم أعلم  
وقد برعوا في برعهم وتبيل الشائعات من  
أخبار خبرتنا في أولها بأن به خلق في الاسلام  
أول الهدى ويقولوا آخر علمهم رافى كائنا  
وشاروا عالمنا ما لم نجد محمد المثلث الذي  
ورد في التوراة أهل أصحابه يشكون فيه (ولا  
تؤمنوا الا بربكم) لا تؤمنوا  
من تصديق قلب الا لا اهل دينكم أو لا  
تظهروا إيمانكم وجه الهدى الذي على كل  
دينكم فان رجوعهم ما يرجع ما هم (قل أن  
الهدى هدى الله) هدى من ربنا الى

هو بغيره وعلى قراءة النص معروفة على الغالب المصقول والتقدم بالذين آمنوا إبراهيم واسحق وعاد  
الهدى ويكون قوله والذين آمنوا على قوله للذين آمنوا وليس بقوله لشعوب المؤمنين أنتهم موسى  
وعيسى وغيرهما وعلى الجرح ضعف على إبراهيم أي أن أولى الناس بإبراهيم وهذا النبي الذين آمنوا  
وفيهما كل نبي أن ينفي نفسه إسمه ومقال إسمه إلا أن يقال هو من باب واقعه ورسوله الحق  
أن يرشده وإضافته الفصل بين العباد والمعمول بأن ينفي وقوله والذين آمنوا أن كل عطف على الذين  
آمنوا يكون فيه ذلك أيضا وان كان عطفه الذي تخلوا عنه قوله إلا أن يقال أنه من عطف العبادات  
بعضها على بعض فتأمل وقوله يسرهم الخ في شأن النبي تأديبه لازمه وقوله لايمانهم إشارة الى أن  
عنوان المشتق يقتضي عطفه على الاشتقاق كجاء (قوله ولو يعني أن) أي المفتوحة الهزمة  
المصدرة وقدمت الكلام فيه وكونها الفتحة وهو مذهب النحاة وقوله وما يظهرون الخ الاضلال الايضاح  
في الضلال ومع ضالون في ذلك أي جعل الضلال ضالا فذلك أول الاضلال بما يعود من وبالله  
فهو امرض من أو استعادة والمراد بأنه هم أمثالهم الجاهلون هم كافي قوله تعالى لقد يكفر رسول  
من اللهكم قبل وهو من الاختيار والغيب الذي هو أودجوه له عجزه واستعادته وأنته بتقدير  
مثال أنفسهم أن لم يتقدم قط وقوله وزد الخ على غير الترتيب واسع الى هذين الوجهين (قوله  
أو بالتوراة الخ) يعني المراد بآيات الله التوراة والجيل وشهدون من الشهادة بما جاز عن الاعتراف  
بحقها واتما قرآن ومع تشهدون تشهدون نعمت الرسول صلى الله عليه وسلم المذكور في التوراة  
والانجيل وأما آيات الله جماعه في تشهدون تعلمون حقيقتها بالنبوة فيزعم علم المشاهدة وخبره نعمة  
لهم صلى الله عليه وسلم أو قرآن (قوله بالصحف وأبرار الباطل في صوره) أي صوره الحق قال  
الرافض أبا اليسر ستر الله وقال في المعاني كذب عليه أمره قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل  
ويقال في الامثلة أي التباس لا يثبت الامراض وقوله لا يثبت فلا تلبسوا فليست بغيره فليست بغيره  
أثبت التوب والنجاة مع وبالسكر من الباطل الذي لا يثبت في نفسه وقيل خلت عليه بالحقه وكذا  
في قراءة التشديد واستشهدوا بالاحتمال القبيح وما في مناهة تصدق بالنبي والتبليس بما وقع  
في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره من عايشة رضى الله عنها أن امرأة قالت يا رسول الله  
إن زوجي أعطاني مالم يعطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلابي فوي زوروا المشيع الذي يرى أنه شعبان  
وليس به والمراد المتلف ولا يبرئ في زوروا الذي استعاروا به في قوله لا تقبل شهادة فهو  
يشبهه في زوروا بظهور أنه لا يبرئ في نفسه في زوروا بغيره أنه لا يبرئ من بين زوروا وفي الثاني  
الفتن على معيار أحدهما المتكف بأسرنا في الكل وزيادة في النجاة في الثاني الفتنة بالشعبان  
وليس به وهذا المعنى استعمله الخ في نفسه لست في نفسه لا يبرئ في زوروا في زوروا الذي يبرئ  
على الناس ويبرأ من أهل الهدى وأصافه التوبين الى الزور على معنى اختصاصها به من جهة  
كونه ما يبرئ من أهل الهدى وأصافه التوبين الى الزور على معنى اختصاصها به من جهة  
بالزور وقيل كانت السورة تتلوه في الجبال يظهر النعم وقوله فتكفون ما العجب ووقع في  
نسخة المنسوخ وقوله عاين إشارة الى أن الحالة وقوله أو بالهدى إشارة الى أن الوجه اسمه  
وهو استعادة معرفة كاذرة التعالي (قوله لعلمهم يشكون الخ) انما قال يشكون لانه أقل مراتب  
المسقة والاخر رجوع يكون عن اعتقاد الجلال وكعب بن الأشرف ومالك بن النخعي بغير الصاد  
المسلمة من اليهود وقوله استعراخ رواه ابن جرير عن السدي وقتادوا فاضاع من الأول والمراد  
المناور (قوله ولا تقروا من تصديق قلب الخ) انما قيل فتمنوا استعادة زوروا وتظهروا وتضاهي طريق  
التصديق ليعتد باللام وليست مخالفة وقوله انما زادة وقيل انما زادة أيضا لا تصدقوا  
من قلب الا زادة وعلى هذا فليس قل ان الهدى الخ انما زادة أيضا لا تصدقوا

انفسك اوله وتبين فهو يهدي لاصل الايمان والنبات عليه من يشاء فلا يضرك دهم (قوله اى  
دبرتم ذلك وقلم لان يوقى الخ) تحقيق ذلك وتفصيله ما افاده المدقق في الكشف ان ذهابها اوجها احدها  
ان التقدير ولا توفى وان بان يوقى احد مثل ما اوتيتهم وهم المسلمون او فوا كما ياموا بالكلية وتوابعهم سلا  
كوسى صلى الله عليه وسلم وان يحاجوكم ويقبلوكم بالجنيم القسامة الا لا تسامكم فهو من الانظار  
للمسلمين فيؤدون تعسلا ويشرك العرب فيسبهم على الاسلام وايقى يا ولى وزان ولا تطلع منهم الخ  
وهو ابلغ والحاصل على معنى حتى يصح مرجوح وغائده الاعراض ان كردهم غير ضار الى المظالمه  
بالدخول في الاسلام او زيادة التصلب فيه وبعد ايضا ان الهدى هدمه والذى يوقى ظهره فلا يطفأ  
نوره فالمراد بالايان اظهاره كاد ان يخشى او الاقرار بالمسافة كاد كره لودى او اراد التصلب  
من السابغين والواقع ما ذكره من انهم لا يوقى ولا يوقى من انهم لا يوقى وجهه النهار الا  
لمن كان تابعه اليه يستكمل اولاهم الغير اسلواهم اى لا يجل رصومهم لانه كان عندهم اهمز او وقع دهم فيه  
لغضب واطمح ثم قيل ان الهدى هدى الله من يهده الله فلا مضل له وقوله ان يوقى اى جعل في هذمه  
المحذوف اى لان يوقى احد مثل ما اوتيتهم وما يتصل به من القليلة بالجنيم القسامة برتم مابرتم والمعد  
ان قد اعلمكم اليه ليس الا الحسد والما في اوتيتهم اى استقلال كل منهم في عظمه وودعهم على الهدى  
حتى دبروا ما دبروا ولراى بالاولم تقع هذا الموقف فعمل بل يوم انك لا توفى لانه ان كان ما وناحقا علموا  
يوم القسامة مع انهم ولا غائده فيه واما او فتسر بان كلامه متعلق فيهم على الحسد والتدبير وجها  
على معنى حتى وان كان طاهر الا يروع السامع ويؤيد هذا قراءة ان يوقى بالاسهام لانه على انتطاعه  
والاستقلال بالانكار وفيه تعبد الا بان بالصادرا قول النهار بقرينة ان كلام فيه وتخصص من  
تبع عليهم بقرينة المعنى ولان غيرهم متبع دينهم الان وعن المصنف انه من جهة القول ما قيل في  
لهم هذين القولين وعنه ان كلامهم ان الهدى ما فعل الله من انما الكتاب غيركم وذكر عليهم ان  
يقتضوا من ان يوقى احد مضل كما قيل قل ان الهدى هدى الله وقول لا يوقى احد مثل ما اوتيتهم  
ما قلتم وكذبتم ما كذبتم ثم انهم ان يقرروا قسامة على ما ذكره عليه الذى ويجعل ان يوقى غير ان هدى  
الهدى بدل من اسمها ووقع حتى على انها غاية سببية وحسبنا ان يحسن عندكم يوم القسامة بالهاجة  
الحقة كما في البقرة ولوجئت على العطف بلتم الكلام وادبها ان قوله ولو توفوا الى الخ على  
الاطلاق اى واكفروا التره واستقروا الى اليهودية ولا تغزوا الاحد الا ان هو على دينكم وهو من جعله  
بقول الطائفة فقتل قل ان الهدى هدى الله فلا تشكروا ان يوقى حتى تحاجوا وقرينة الاشعار ان قوله  
ولا توفوا تشكر على اليهودية وانها لا يين يساو بها فاذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبسهم علم ان  
الجواب ان ما انكروه غير تكروه فاقول وحل اوعلى معناها الاصل حسن لانه لا يلائم او ترمض  
بان من اوتيتهم مثل ما اوتواهم الفالون لاهم وانما على قراءات بالكرسفة ومقول الطائفة وقدرة  
بقول الهم وتضبا وسياما لانه ليس استغناقا بل على خطا بان اسلمتهم رباهم العود والحق لا يلائم  
بحاجة وذكر عيب الثالث لتساويهما في اوتيتهم حتى وقوله ان الهدى هدى الله غير ضرر ذكر  
قبل تمام كلامهم للاهتمام ببيان قساد ما ذهبوا اليه وارجح لوجه الشك انهم يحسد (وهنا بحث)  
ذكره صاحب الاتصاف على قطع ان يوقى احد من توفيتوا وهو انه يكرمه وقوع احد في الالباب لان  
الاستهزاء هنا انكار وهو في ثلث اثبات احكامه انه ويهجم على ما وقع منهم وهو اخفاء الايمان بان  
التبوة لا تخص في اسرائيل واجاب عنه بأنه هو في صفة الاستهزاء وان لم يرد حقيقته فمن  
خول احد في سبائه وترك الترمض له الشارون فيه لانهم لم يروه وورد الان التوبخ لا ينيق ولا ينيق  
فهو رافى معنى بلا ترتيب واحتياج الجواب السطو وقوله من كلام الطائفة اى المذكور في الآية  
واستعمال ان يكون خطابا من الله الى اى لا يوقى احد مثل ما اوتيتهم اى المسلمون حتى يحاجوكم لانه

(ان يوقى احد مثل ما اوتيتهم) ته  
يجد حذف اى دبرتم ذلك وقلم لان يوقى  
والصفا ان الحسد حطكم على  
او بلا توفوا اى ولا تظهروا باياتكم  
يوقى احد مثل ما اوتيتهم الا الاشياء  
ولا غشوه الى المسلمين الا لا يريدهم  
الى المشركين لا يديعهم الى الابد  
وقوله قل ان الهدى هدى الله اعتبارا  
يدل على ان كردهم لا يجدي بطائل او  
ان على ان هدى الله بدل من الهدى وقد  
ابن كثير ان يوقى على الاستهزاء لا تفر  
تزيد الوجه الاول اى لان يوقى احد  
وقرى ان على انها الشافقة فيكون من  
الطائفة اى ولا توفوا الا ان يسمع  
وقوله لاهم لا يوقى احد مثل ما اوتيتهم



(٢) قوله فان غيرهم وذا كان الخ كذا في جميع النسخ التي يأتينا بها ونظر ظاهر ٨١ مصححه  
أن يؤخذ من الوجهين الأولين والآخرين قوله الثالث أنه في محابكم عند ربكم فيه خواجكتكم والواو ضمير أحد لانه في معنى الجمع والمراد غير أسامهم  
قلنا الفصل يصدق فيه من قبله والحد واضح عليه (٣٨) يختص برشته من يشاء والله ذو الشان العظيم) رزقنا بالانوار وهو واجب الواضحة

لا يصدق فيكم ديس بعد (قوله صاف الخ) قد مر تأييده وقوله ودإبطال الخ لانه قد سلم في  
مقتضى محابكم في دفعه على مثل الأول وقد وافق منه غيركم (قوله ومن أهل الكتاب من أن آمنه  
بفتننا الخ) من أسننه حتى أقتنه والواو في الفهم سبعة ما قبل كاقوة وقال الجوهري أنها أربعون  
دروهما استعملت في العرف في عشرة دراهم وخمسة أشباع ودروهم ونقصا من كسر القاء وسكون النون  
والجاء الملهو في بعدها ألف ثم صاد مهمل وكون الغالب في اليهود الخالية لأن منهم من لا يحسن كعبه  
أقرب من سلام رضى الله عنه وقوله مقدور والله إشارة إلى أن حامدا مديرة طرقه والتقاضى طلب القضاء  
والعبرة بقوله بعض الفقهاء أنه لم يرد في الآية إلا معنى الأخذ أو الترافع وهو ذاك الأمر وإنه في الأحكام  
خافوا مما جازعوا ذكر (قوله الإشارة إلى ترك الإداام الخ) بقوله لا يؤذنه هذا هو المعنى من النسخ وقيل  
لا يؤذنه من حيثها كقوله لا تخاف المهدية وقيل أنه من سبب الواسع وقوله كتاب وكل الخ  
بمعنى الطريق والمضى ليس له أحد منهم على طريق فلا يبدل اليأس حتى نسمع كلامه ونحسه ومناه فقهر  
كتابة وقوله ما على المحسن من ميل أو إقدام ذكر (قوله تخاضوهم الخ) يعني رجالا يرضى طلبوا  
من اليهود قسمهم وقوله تمت قدى أى سافلا لا يؤذنه فهو قليل لأن ما سبقه طوارى وأما (قوله  
استثناف الخ) المراد يكون سلفا من سلفها أنها بدلت عليها ما يستمر الصريح بها ووجه التقرير أنها  
تفيد من من لم يشأ بالحق مطلقا فيكون فيه دخول أو إداام وقوله ما من إلا بسع في ذنبه ما بعد  
الراجح وقوله في بعض النسخ من والكاتب ومن إداام وقوله وأشرطه ولا يؤذنه من غيرهم  
الهمس الجمل الذي في فاعلان يخاف الظاهر مقام الضمير الربط أن كل المتن من أوفى وأن يجعل  
عونه وقوله وإياها وقال ابن هشام الظاهر أنه لا يحرم وأن المتن سادس في تقدم ذكره والجواب  
نظرا إلى معنى محذوف تقديره به الله يدل على ما سبقه فاعل الله به التمكن قال الحلبي وهو حذف  
الاجابة لقوله وأشاره إلى محرم في سبيل (قوله فاعل الله به التمكن) فاعل الله به فلا تقتل من  
إلى الظاهر لقوله لصوم كاهن المعهود أى ضاحك فيه وإضافة منه إداام فاعل أو مفعول وقوله يوم أوفاه  
وعنده فوجه لا يبق فاعل الله به المؤذن بالمعهود والتقضى (قوله فاعل الله به التمكن) إشارة إلى أنه  
مضاف للمفعول وقوله بما يصرهم الخ توجيه لنفي الكلام بأن النفي الكلام السار فلا يشاء كلامه  
فبذره أو المراد المطلق لسؤالهم في القامة أو اسعة الملائكة فتصغر لهم أو المراد نفي الكلام في قائمه  
وغیره فنزل مرة العددوم (قوله والظواهر أنه في نفسه عليهم) أجابوا أن نفي نفي الكلام ليس  
ظاهرا أيضا نفي قوله ولا يضرهم كما قاله إرادته لأنه لا يقتضيه بكتابة أخرى وأن إرادته أي به السخط  
كأن إداام به ذلك ولو جازعوا صرحا وانما كان كآلة لا يمكن إيراد من عدم النكاح متناه الملتحق  
فلا وجه للحكم بالجازع به فان لا يصدق من سخطه من إرادته صحت الجازع في نكاح خلاف الظاهر  
وفي الكشف أنه في مجوز عليه النظر الكيفية لأن من اعتد بالإنسان لتفت إليه وأمره فطر منه ثم  
كتفى صاوية من الاعتداد والاحسان وإن لم يكن ثم تقرر في ما في مجوز عليه النظر مجزأة  
لحق الاحسان مجازا عما وقع كتابة منه في مجوز عليه النظر كالنظر ويريد أن النظر تنظر قد رنة  
صانعة من إرادته متناه الملتحق يكون مجازا من السخط والخط كان الخط يكون مجازا من إكرام  
والاحسان فيكون النظر من إكرام الاحسان ويكره من إكرام الأمانة ثم فرق بين استعمال النظر في  
وإياها في حق من مجوز عليه النظر أى تغلب الحدة كاللذان وبين من لا يجوز عليه ككسارى وإن  
كان بصيرا يعنى أنه صفة البصر إذا استعمل في مجوز عليه النظر وأيد بالاحسان والأكرام فهو  
كتابة مستجازة إرادة الملتحق بالحق بل رجلا وبذلك لا يكون نشاط الأثبات والنفي والصدق  
والكذب والأمر والنهي ونحوه بل ينقل عنه الحق في آخر وإذا استعمل في مجوز عليه النظر فهو

(ومن أهل الكتاب من أن آمنه بفتننا يؤذنه  
الملك) كعبه الله بن سلام استودعهم قرنى  
يقربونه ذهابا ماله (وهم  
أمنه بفتننا يؤذنه الملك) كخصاص  
إداام استودعهم قرنى آخر وشكروا  
لجده وقبل المأمون على الكثيرين  
الذين أداوا القالب فهم الأمانة والناثون  
في القالب اليهود فاعل الله عليهم الخالية  
وقرأ آخره في بكره وأمره يؤذنه الملك ولا  
يؤذنه الملك ما كان الخ أو قالوا خلاص  
كسر الهمزة في دور من خصص باليقون  
بالسباع الكسرة (الإداام عليه فاعلنا)  
الأمه وواك فاعلنا رأسه ميانا  
في حاله بالتقاضى ذلك الخ وإضافة الآية  
(فان) إشارة إلى ترك الإداام المدلول عليه  
بقوله لا يؤذنه (بأنهم خالوا) بسبب قولهم  
ليس علينا من الذين يبيعون أى ليس علينا  
فإن من لم يبيع أهل الكتاب ولم يكونوا  
على ذنبنا ببدونهم (وقيل) قولهم على الله  
الكذب بأنهم ذلك (ويعلمون) أنهم  
كانوا يؤذنه لأنهم استولوا على ما تقدم  
وقوله لا يجعل لهم في الشواكره وقيل  
عالم اليهود وجلا من قرى فلما أسلوا  
تخاضوهم فاعل الله سخط حكم حيث تركتم  
فيكم وزعموا أنه ذلك في كآبهم ومن  
الذي على الله عليه ولم تعلقه خبرها  
كتب أهدأ الله ما من نفي في الجاهلية إلا  
وهو خالف على الإداام فتنهوا فاعل الله  
البر والفتن (بلى) أنسلت لفتنه وأكلت  
عليهم بهم سبيل (من أوفى به الله وثق فان  
أقرب من سلام رضى الله عنه) استثناف من قبله  
الذى سبقت في مذهبها ولغير الجوهري  
وهو عموم التمر بما في السبع من الجاه  
المن وأشرطه بالتقوى فلا يضر وهو  
المن وغيره من إداام الوابات وإشباع  
على المتأخر (الذين يبيعون) يستقروا  
وبعد من ضاحكوا والله ما من إلا بالإن

بالرسول في الله عليه ولواؤه بالامانة زعمهم أو ما سلفوا به من قوله والله مؤثقة وبانصره (فخاطبا) تمام الدنيا (أو أن محاب  
لا يصدق فيكم ديس بعد) بما يصرهم أو يبيعون الملائكة بالوهم من القامة أو لا تقتنه بكتابات الله وآياته والظواهر أنه كتابة  
عن مذهبهم بقوله (ولهم) أي لهم يوم إداامه فاعلنا على خبره وإشباع به عرض منه يعنى النكاح معه والفتن شرا كأنه اعتد بغيره بشاره  
بغيره التمر به (ولهم) ولا يصدق به الجاهل (لهم) ذبا (بأية) على ما قبله

مجاز لا غير لان اعادة المعنى الحقيقي اوجزا ارادة شرطا للكتابة وهذا العلم باستماع النظرية  
 مائة من ارادته وفي كلامه اشارته الى انه عند الكتابة قد يتحقق المعنى الحقيقي ويراد الاقداد اليه وقد  
 لا يتحقق أصلا وان جاز وما ذكره هنا بشكل عاذر في قوله تعالى بل يدهم ميسر سلطان والسماوات  
 مطويات بيمينه الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك انها كلها كتابات مع امتناع المعنى الحقيقي قطعاً  
 فان اجيب بأن ارادة المعنى الحقيقي لا تستلزم حقيقة وهو ظاهر ولا يلزم منه الكذب لان ارادته لا تكون  
 على وجه التقيد اليه اثباتاً ونفياً ومداً وكذا بل يستلزم منه الى المقصود فتلك النظر حق من  
 يجوز عليه النظر والاد لا يتحقق تكون كتابة وأما ما يقال من أنه اذا أريد المعنى الحقيقي لم يلزم الجمع بين  
 الحقيقة والجواز في ارادة المعنى الحقيقي والجواز وهو متعسف فدفع بأن ذلك انما هو حيث يكون كل  
 منهما مناط الحكم ومرجع الصدق والكذب وأما اذا أريد الأول لنتقل الى الثاني فلا وصريح في  
 الافتتاح بأنه في الكتابة ارادتها ومعنى معناها جميعاً وفي الحقيقة معناها فقط وفي الجواز معنى معناها  
 يعني الحقيقة الصريحة والافتد صريح هو بأن الكتابة حقيقة حيث حال الحقيقة والكتابة يشتركان  
 في كونها حقيقتين ويفترقان في الصريح وعدمه وهذا يظهر أن الكتابة ليست واسطة بين الحقيقة  
 والجواز بل هي قسمان الحقيقة حيث يعيد واسطة يراد بالحقيقة الصريحة منها وأما عند الأصوليين فكل  
 من الحقيقة والجواز ان استمر ارادته فكذلك والافصح مع وليست الكتابة واسطة ولا داخل في الجواز  
 بل هي على الاستعمال في غير الموضوع على ما فهم (أقول) ما ذكره من التناقض سبقه اليه غيره من  
 الشراح وأشار الحق في الكشف الى أنه لا تناقض فيه حيث حال صدق كلامه انه قصر مع بأن الكتابة  
 يعتبر فيها صلاح ارادة الحقيقة في لزوم ردوان الكتابة قد تدرست في لائق تلك الجهة ملحوظة وحديث  
 يلخص بالجواز لا يتصل بجواز الابدان فهو لا وجه لا يتصل الى المعنى الجازي أو لا يقربوا وضعت مختلف  
 المعنى الحقيقي منه وقد يسمى أن هذه الكلام من يرغم ما فهم من المخالفين قوله في جعله طال الكتابة  
 عن الجواز ويجازي آخرى فتذكر يعني أن قطع النظر عن المانع الجازي كان كتابة ثم الحق بالجواز  
 فطلعت عليه أنه كتابة باعتبار أنه قبل الالتحاق بجواز بعده فلا تناقض بينهما كما فهموا والهيمن  
 الشارح في متابعة المعرض مع علمه دفعه فتأمل قول المصنف أنه كان عن غيبه عليهم أقوله الخ ان جعل  
 على أنه فهم كتابة لا يحتاج الى الكشف (قوله قبل ان تزل الخ) قال اريد به انه ما عهد اليهم في  
 الزيادة من أميري في الله عليه وسلم وغيره والذين الرثوة وهذا أخرجه البخاري رحمه وغيره من  
 حديث عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أطم سلة في السوق فخطبها فقد أملى بها ما لم يطمعه ليقوم فيها  
 رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية وقوله وقيل في ترفع كل بن أشعث بن قيس ويهودى في ثرا وأرض  
 ووجه الخلف على اليهودى أخرجه السنن من ابن مسعود روى الله عنه وتدد سيب القول لا مانع  
 منه كما مر (قوله يعني المخوفين الخ) يخبرهم فقالوا لا تخفوا يعني بالتصديقوا خطب بطما المجدد أفضل من  
 الخطب وقوله يقتلونهم القتل باقاة والثناء فوقية بمعنى التي والصرف أي يقتلونهم لا السنن في القراءة  
 بالتصديق في الحركت ونحوها تقديره المعنى لا يحجب المسلمون أن المخوف هو الزيادة في قيس عليهم  
 الأمر أو المراد بيلون أنفسهم في الكتاب أي مثابه ولا فرق بين الوجهين في المعنى اذا لم يرد الوجه  
 الأول الاطهار المخوف وهو شبه الكتاب لكن المضاد المستدرف الوجه الأول هو القراء والاباء  
 لاطرفة أو الاستعانة والعلامة والجواز والجواز من اللسان أي كتبه بالخط وضعه فصبوه  
 ما دل على الخ من المخوف وفي الثاني شبه وضعه فصبوه للثقة بالخط والامامة وقيل لامة وقوله  
 وتقرى بلون الخ يعني قرأتم بها حدوجه الله بفتح الباء وض الامام بعده او مفردة ما كتبه بخط الوار  
 المنصومة مدونة كافي وجوده وأجوده ثم خلت حركة الهمة الى اللام فخلت لانتفاء الساكنين وقبل قوله  
 لوتكت ضمة الواو لما قبلها فخلت لانتفاء الساكنين كفي في التوسيع فأى حاجته الى قلب الواو

قبل ان تزل في أحاسن قوا اللوراه -  
 نهتم محمد على الله عليه وسلم وسكن المايات  
 وغيرها وأخذوا على ذلك المشقة وقيل نزلت  
 في رجل أطم سلة في السوق فخطبها  
 اشتراها بل يشرها به وقيل في ترفع كل بن  
 أشعث بن قيس ويهودى في ثرا وأرض وقيل  
 الخطب على اليهودى (واو) نوم لفرقا يعني  
 المخوفين ككتب ومالك روى عن أنس بن مالك  
 السنتهم بالكتاب) فتلين بقرانه فيقولونها  
 من التزل الى المخوف أي بعدة ونسبها  
 الكتاب وقرى بلون على قلب الواو المنصومة  
 هذه ثم تفتقها ويحذفها والقائه سركتا على  
 الساكن قبلها أو تصبوه من الكتاب وما هو  
 من الكتاب الضمير للمخوف الاول عليه  
 بقوله بلون وقرى اي بصبوه بالياء والضمير  
 أيضا للمسلمين  
 قوله وهذا أخرجه البخاري الخ طاهره  
 واجمع لقوله وتبل نزلت في رجل أطم سلة  
 الخ وان كان هو ما

( ويقرولون هم من عند الله وما هم من عند الله )  
 تأكله قولة وما هم من الكذاب  
 وتنبه عليهم . ويان لانهم يزعمون ذلك  
 تصريحا لا تعريضا أي ليس هو نازلا من عند  
 وهذا لا يقتضي أن لا يكون قول العدد من  
 الله سبحانه وتعالى ( ويقرولون على الله  
 الكذب وهم يعاونون ) تأكله وتسهيل عليهم  
 بالكذب على الله والتعديبه ( ما كان بشر  
 أن يوتقه الله الكذاب والمكذب ) ثم يقول  
 للناس كونوا عبادا لي من دون الله ( تكذيب  
 ورذيل عبدة عيسى عليه الصلاة والسلام  
 رقل أن أبا رافع القرظي والسيد الهنري قال  
 يا محمد أتريد أن نعبدك ونخضع لك يا رافع لما  
 أنه أن يعبد غير الله وأن تأمر بغير عبادة الله  
 بذلك بمعنى فلا بذلك أمر في خفت وقيل قال  
 جل يا رسول الله سلم عليك كاليوم فاستأخري  
 بعض أفلا تسجد لك قال لا ينبغي أن يسجد  
 لأحد من دون الله ولكن أكرموا نبيكم  
 وأعرضوا الحق لأهله ( ولكن كونوا ربانيين )  
 ولكن يقول كونوا ربانيين والرباني منسوب  
 إلى الرب بزيادة الالف والنون كالنبياني  
 والرافاني وهو الكامل في العلم والعمل ( وما  
 كنتم تعلمون الكذاب وما كنتم تدرون )  
 بسبب كونكم معلمين الكذاب بسبب كونكم  
 دارسين له فان قاعدة التعلم والتعليم معرفة  
 الحق والخير لا مقام العمل وقرأ ابن كثير  
 ونافع وابن جرير وجه شرب تعلمون بمعنى ما بين  
 قرئ تدرون من التدريس وتدرون من  
 أدرس بمعنى درس كأكرم وكرم ويعرفان  
 كون الفراءة الشهيرة أيضا على المعنى على  
 دريجا كنتم تدرونه على الناس ( ولا بأسكم  
 أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ) تعبه ابن  
 عامر وحسنه وعاصم ومقيب علفا على ثم  
 قول وتكون لا مزيدة لتأكله معنى النبي  
 لقوله ما كان أي ما كان بشر أن يستبد  
 له ثم يأمر الناس بعبادة نفسه ويأمر بأخذ  
 الملائكة والنبيين أربابا غير مزيدي في معنى  
 أنه أسير له لأن يأمر بعبادته ولا يأمر بأخذ  
 ككناه وأربابا بل ينهي وهو أدنى من

هجرة وردت به فعل ذلك ليكون على القاعدة لا يصرف بصفة بخلاف فعل حركة الواو ثم حذفها على ما عرف  
 في التصريف وفيه نظر لأن الواو المحمودة اعتدلت حوزا إذا كانت ضمها أمدية فهو محذوف بحذف النون  
 أيضا ثم قرئ يلون بالهز في السواذ وهو يؤيد وعلى كل فية اجتماع عللين ومنه كثير وأما قوله  
 من الولي يعني يقرولون استنبه على ما إلى الحرف فمقرب من الحرف قوله وأربعة وثم شبه الكذاب  
 من عطف الثقة بأن جذب زعماء الميسل رأها والمراد الإجماع على الكلام أي كانوا يهود من المسلمين  
 أن ذلك من نفس الكذاب والفرق بينهما أنهم على الأقل يقرولون النص ويقرولون ما يدل وعلى الثاني  
 لا يتركوه بل يصفونه بما هو خلاف المراد وعلى هذا يكون كناية عن الخطأ ( قوله تأكله ) وقوله  
 وما هم من الكذاب الخ لا أن اسناد كونه من عند الله إلى زعمهم شعرا أيضا بانه ما هم من الكذاب فجمعوه  
 مؤكده فلا وجه لما قيل أن التأكله هو قوله وما هم من عند الله وسوقه يقتضي أن يجمعوه . وكذا فكأنه  
 بهاء ما خبرين وجعل وصف الجميع وصف جزئيه وقوله وتشتبع الخ إشارة إلى أنه ليس المقصود به  
 التأكله فقط إذ لو كان كذلك لم يتوجه العطف لانه لما كان الأول نعتا وهذا نصرا حاصل بينهما  
 غارة اقتضت العطف ( قوله أي ليس هو نازلا من عند ) يعني المقصود بالتأني نزوله من عند الله وهو  
 شخص من كونه من فعله وخلقه يعني الخاص لا يقتضي في العام فلا يدل على مذهب المعتزلة القائلين  
 بأن اتصال العباد مخلوقة لهم لا قلة ومنزل العبد هاهنا التصريف ونحوه وقوله ويقرولون الخ تسهيل عليهم  
 بأن ما اقترعوه من عدل خطأ ( قوله تكذيب الخ ) أي لا ينبغي لبشر أن يأمر بغير عبادة الله فكيف  
 بالذي صلى على عليه وسلم الذي أوفى الحكم والتبوء فحقه فلعنوه من عند أنفسكم والحكم يعني المحكمة  
 وقدرها لا يخفى . بالنسبة لأنها تاتي الكذاب والسيد على شخص من نصارى غيران ( قوله معاذ الله أن  
 يعبد ) وقع في الكشف أن تعبد غير الله وأن تأمر بعبادة غيره وهو أحسن طباغ الماسية لأن الكلام  
 في نفي عبادة غير الله لا في نفي عبادة الله في غير العبادة . وأما بيان المراد بغير عبادة الله عبادة تعبد عباد الله وغير  
 عبادة الله تعبد عاقبه جعل كناية عن نفي الخاص عن طريق المبالغة فيهم ما وردت الرواية والأمر فيه على  
 ( قوله ولكن يقول الخ ) لكن لا تأتوا ما نفي ما ياتوا وهو القول المنسوب بأن فيقول هانصب أيضا  
 علفا عليه وسجع رشفه علفا على المعنى لأنه في معنى لا يقول وقيل يصح عدم تقدير القول على معنى  
 لا تكونوا قائلين لأن وصيكون كونوا ربانيين أي مبلقين ما أنتم من الرب وغيره بقوله الشر والرباني  
 منسوب إلى الرب كاليوم والالف والنون تزداد في النسبة للمبالغة كثيرا كاليوم يكسر اللام عظم اللهية  
 ورباني بمعنى غليظ الرتبة وقدره بالكمال في العلم والعمل وقيل أنه سرياني وقيل أن ربان صفة  
 كعشكان بمعنى مرب نسب إليه ( قوله كونوا ربانيين الخ ) أي كونوا منسوبين إلى الرب بالطاعة  
 والعبادة بسبب علمكم وتعليكم ودراسكم لئلا تتخلوا تحت قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون قالوا  
 متعلقة بكونوا والمطلوب أن لا تتخل العلم من العمل إذ لا يعتد بأحد ما يدون الآخر ( قوله علفا على ثم  
 يقول الخ ) أي على يقول في قول نفسه تسبح وجعله بضمهم علفا على يؤيده ولا مزيدة وهي علفه  
 على يقول والزيادة المعنى ما كان لبشر أن يؤيده الله ذات ويرسله دعوة إلى اختصاصه بالله إذ ذكرت  
 إذ ذكرت يأمر الناس بأن يكووا عبادا لله يأمرهم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا كقولك ما كان  
 زيدان أكرمه ثم ينهي ولا يستغني عن قوله فلا على الله عليه وسلم كان ينهي عن عبادة الملائكة  
 والمسيح وغيرهم عليهم الصلاة والسلام فلا قيل لا تتخذوا رباقا لهم ما كان لبشر أن يشبه الله ثم  
 يأمر الناس بعبادته وبها كمن عبادة لا يوافق الملائكة . وقوله بل ينهي إشارة إلى أن الله ومن  
 عدم الأمر النهي وإن كان أعظم منه لكونه أمس بالمستود وأقرب الواقع ( قوله هو أدنى من  
 العبادة ) ضمه هو لا لاختصاصه بالأمر بالاختصاص وأدنى بمعنى أقرب فعمل تفصيل من الدوف فان من يريد  
 أن يستبد شخصا يقول لا ينبغي أن تعبد ما أمثال وكافائي وقيل أدنى بمعنى أنزل وأقل من العبادة

لأن الاتحاد بالاعتقاد لا يستلزم العباداة بالفعل وفي بعض النسخ وهو ينهي عن العباداة أي التمسك من الاتحاد  
 وبأن عدم التمسك من العباداة **قائل (قوله ورفعه باقون الخ) في الكشف** الرفع على ابتداء  
 الكلام أظهر وتسميها قرأة عداقه ولن يأمرهم ووجهات الظهور بانها خالية عن تكليف جعله من عدم  
 الأمر على التمسك وبأن العطف يستدعي تفديده على لكن وكذا الحالة أيضا والمراد بالتمسك بشر النكرة  
 السابق فلا تنكر عاتم وانما عطفه لبيان ذكره **(قوله دليل على أن الخطاب للمسلمين)** يعني هذه لفظة  
 ترجع القول بأنها تزك في المسلمين الفاعل أي فلا نجد ذلك في أي واقع والدينا على الظاهر وإن جاز  
 أن يقال للتصاري أن الأمر بالكفر بعد آتاهم سلون أي متقادون مستعدون لقبول الدين الحق لونه  
 للثمان واستدراجا وبعض أبواب الحواشي هناك لا طائل تحتها رأينا تركه خيرا من تكثير السواد  
 برقه **(قوله قبل الله في ظاهره الخ)** لما كان الله هذا في جميع خلقه بالاعتماد سواء الانبياء وغيرهم  
 احتاج التخصيص إلى التوجيه فوجه وجوده منها ما ذكره المصنف وهو أن غيرهم معلوم بالطريق الأولى  
 وأنه من الاستحسان وهو قريب من هذا وأنه معدود مضاف إلى الفاعل أي الميثاق الذي وثقه  
 النبيون على أجمعهم أو هو على حذف مضاف أي أم النبيين وأولاد النبيين والمراد بهم نبي إسرائيل  
 لكثرة أولاد الانبياء منهم ولأن السابق شأنهم وأما أن المراد بأولاد الانبياء أولاد آدم والانبيا  
 عليهم الصلاة والسلام من قبلهم فلا خلاف الظاهر فلذلك لم يذكرهم أن قرأنا من مذهبنا وهو رضي الله  
 عنه ميثاق الذين أوفوا الكتاب بدل على نفسه كما أشار إليه في الكشف وأما أنه سمى نبي  
 إسرائيل فيبين تكميلهم من غير قرينة عليه ولذا أخر المصنف رحمه الله بعده أو المراد وأن  
 أخذوا ميثاقا مثل ميثاق النبيين أي ميثاقا غليظا ثم جعل ميثاقهم نفس ميثاقهم بحذف أداة  
 التشبيه مبالغة ومن القريب ما قيل إن الإضافة لتعليل لادني ملازمة كما قيل في الإضافة  
 الميثاق على الناس لأجل النبيين ثم يمتد بقوله لما أتيتكم الخ ولم يكن من ذكر الإضافة  
 تفيد التعليل في غير كلامه **(قوله واللام في الموطئة الخ)** اللام الموطئة وتسمى اللام المقرونة  
 هي من قوامهم وطور الزمض بوطا وطاسا ووطا أي هي التي فيه ووطاها أنا ووطئة فـ هذه اللام  
 كانتا وطأت طار يق القسم أي هلت القسم الجواب على السامع وهو أنها النصة بأنها اللام التي  
 تدخل على الشرط سواء ان وغيره **قوله** غلبت أن بعد تقدم القسم لفظا وتقدير الترتيب أن  
 الجواب لا لا شرط كقوله ثم أكرمتمكم ولو قلت أكرمكم وفاني أكرمكم أو أيا شيء مما يجاب به  
 الشرط لم يجز صريحه ابن الحاجب وليس هذا متفاد عليه فان التمراد خلفه فجوز أن يجاب  
 الشرط مع تقدم القسم عليه لكن الأولى هو الصحيح وكونهما يجيب دخوله على الشرط هو المشهور  
 وخالف فيه بعض النصاب وقال الزمخشري أنه لا يجب دخوله على كذا الجازاة صريحه في سورة هود  
 في قوله تعالى وإن كلاما إليهم فحين فخر بالقصص وقلة الأجرى عن الاختش وإن تعلبا غلظه فيه  
 فهذا يدل على أن ما اشترطنا فيها غير متفق عليه **(قوله)** سادس جواب القسم والشرط الخ فيه  
 تسع لاه جواب القسم لكنه ما دل على جواب الشرط جعله سادسا لأنه لا تلاصقه ولا اتحاد معانيها  
 والأجواب القسم لا يحل له وجواب الشرط لا يحل فقتافان ولا حاجة إلى أن يقال إن الجمله الواحدة  
 قد يحكم عليها بالجملة وعدمها ببيانين وعلى جعلها موصولة فقد دخلت اللام الموطئة على غير الشرط  
 ولا اشكال فيه كما مر فإن من النصاب من جوزه كأن منهم من أطلق على لام الجواب موطئة تسميها  
 والأمر فيه سهل لكن على القول بأنها تدخل على غير الشرط هل يشترط مشابهة كالموصولة  
 أو لا كما الزائدة في أن كلاما إليهم فحين فخر كلامهم المعنى وبه في الشرح فتدبر بالاول وقوله وتحتل  
 الظهيرة المراد ما يشابه الجزاءة والموصولة اللاحقة والمرفوعة وورد في كلامهم هذا المعنى لا يقال  
 أنه لم يرد مع ما تنبيه وعلى الموصولة فهي مبتدأ وان لم يقرأ وقوله تنوين وورد عليه أن الضمير

ورفعه بالاقون على الاستئناف وتسمى  
 الخال وقرأ أبو بكر على أصله رواية الدوري  
 باختلاس الفهم (أي أمركم بالكفر) انكاه  
 والقدره فلهذا بشر وقيل له معناه وتعالى  
 (بعد آتاهم سلون) دليل على أن الخطاب  
 للمسلمين وهم المستأذنون لأن يصعدوا له  
 (وإذا أخذنا منهم ميثاق النبيين لما أتيتكم من  
 كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول معذوقا للمعك  
 لتؤمنن به ولتنصرنه) قبل أنه على ظاهره  
 وإذا أتاكم هذا حكم الانبياء كان الأمر به أول  
 وقيل معناه أنه سبحانه وتعالى أخذ الميثاق  
 من النبيين وأجمعهم واستغنى بذلك عن ذكر  
 الأمر وقيل إضافة الميثاق إلى النبيين إضافة  
 إلى الفاعل والمعنى وإذا أخذنا منهم وقيل المراد  
 الذي وثقه الانبياء على أجمعهم وحذف المضاف وهم نبي  
 إسرائيل وأجمعهم فيبين تكميلهم بكونهم كانوا  
 يقولون نحن أول بالبرقة من محمد لا  
 أهل الكتاب واليهود كانوا أيضا  
 موطئة للقسم لأن أخذ الميثاق مع  
 الاستئناف والمقتضى للشرط وتكون  
 سادس جواب القسم والشرط وتسمى  
 التلمية

فيه ان عادى المتداعى ما هو الظاهر كمن المناق هو انما سمى بما اتهمه والمقصود من الآية اخذ  
 المناق بالاعادى بالرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته وان عادى الرسول صلى الله عليه وسلم خلت الجلة  
 التي هي شرع العائد الان بقدر وقدم عما قاله الامام السهلي في الرض الانف ان ما عاينته اعمق  
 الذي والخبر لقوله تعالى ونصرته وان كان الضمير ان عاينته على رسول ولكن لما كان الرسول  
 مصداقاً لما تمكروا به من الكلام بعضه بعض واستغنى بالضمير العائد على الرسول عن ضمير يعود على المتداعى  
 وله فتنافى في التميز وهذا بناء على مذهب الاخفش كما مر تحقيقه في قوله تعالى والذين يقولون ربنا  
 ويذرون انوا جاني ربنا ومن جاءكم الخ معطوف على الصلة والرباط ما معكم او مصدقاً ايضا (قوله أى  
 لا جمل ايتى اياكم بعض الكتاب الخ) اشارة الى ان من تبعضه وهي على الموصولة والشرطية بيانية  
 وظاهرة ان الامم متعلقة بقوله لقوله تعالى مع ان لام القسم لا يعمل ما بعده فافساده افضل ان الزمخشري  
 يرى جواز حذفه وقيل هو بيان للمعنى واجاب بصاحب اللفظ تعلقه بآدم القسم المحذوف وقوله مصدق له اشارة  
 الى ان الله معكم يعني الكتاب اوبعضه وأنه هو القاسم مقام الصادق الموصولة (قوله وقوله أى لا جمل ايتى اياكم  
 حين الخ) هذه قرأة قسم بعد فلا وجه لما قبل ان صحت ولا المناظرية وجوابها مقدم من جنس جواب  
 القسم كما ذهب اليه الزمخشري أى لما أتيتكم بعض الكتاب والحكمة تهاكم ثم رسول مصدق وجب  
 عليكم الايمان به ونصرته وقدره ابن عطية رحمه الله من جنس ما قبله أى لما كتبتم هذا الخ لرجال رؤساء  
 الناس وما تألهم اخذ عليكم المناق وكذا وقع في تفسيرنا من الخ وما ك معناه التعليل ايضا أو أصله  
 لن حافذاً تحت النون في الميم بمصدقها فيما قبل ثلاث ميمات تخفف بحذف احداها والمحذوف  
 اما الاولى او الثانية لانها التثنية والذكر جده اوحيا من مزيدة في اليجاب على رأى الاخفش  
 عند ابن جني وتعليلية وهو الاصح لاتصاف المعنى عليه وهو اتمته لقراءة التثنية واللام اتزاناً أو  
 مرطوطة ان لم يشترط دخولها في اداة النترط وقوله امتثنا لافعلول لاجله لانه الباسع على ذلك أو  
 التقدير لانها الاستفالة (قوله تعالى قال أفرأيت ما أخذتم اية) هريان اخذ المناق واذ متطابقة  
 أو يقتضى اذكر وقيل العامل فيه اسطفي فيكون معطوفاً على اذ التثنية والاصح بالسكر العهد  
 وأصله من الاصدار وهو ما يقدر به ويشتهر وبالنظر لفقته كافة هياً اسفار بالضم والسكر يعني انه  
 لا يزال يسافر عليهم وهو يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث أو هو وانما يرجع اصدار وهو  
 ما يشبه استعماله وقوله باليهذه بعضكم أى المخر بعضهم والشاهد بعض آخر لا يتحد المشهود  
 عليه والشاهد (قوله وأنا ابشاع على اقراركم الخ) هذا بيان لحصل المعنى لانه لا بد في الشهادة من  
 مشهود عليه وهو الاقرار هنا فلا وجه لما قبل ان السواب وانما سمى من الشاهدين وان هذا التفسير  
 لما في سورة اقبال وأنا على ذلك من الشاهدين وتفسير الفاسقين بالمقرين لان أصل معنى الفسق  
 ان يروى وهو قريب من الترد (قوله عطف على الجلة المتقدمة الخ) المراد بالجملة مجموع الشرط  
 والجزاء وقيل قوله فاولئك هم الفاسقون قال ابن هشام الاول هو مذهب حنبلي رحمه الله وهو الاصح  
 وحذف الجلة لاداعي الموالهية متقدمة من تأخير لفظه على أصلها في الصدارة (قوله وتقديم  
 المفعول لانه المقصود الخ) أى لا يصح كما هو لانه لا يترك الاحتذاء فغيره بالولومعه وعوى انه اشارة  
 الى ان الذين اتبعوا لاجتماع من غير في الطلبيتك فاقام يقتضى انكاراً لاختذاء العبد من دين الله  
 ليكون الدين كله في يده وقوله أى لمن في السموات والارض فوجب لذلك التقديم وما قبله ان  
 لا ينكار لا يوجب الى السموات وانما يوجب الى الاعمال وهو الاتعاها وانما عاينته للفاسقة ليس شيء  
 وقوله على تقدير وقيل لهم أن قل لهم أن تقولون أو تصفون وتكفرون فيقولون عدى ربنا الله ومن جعله  
 التفتاناً بمقدوره وقوله لانه المقصود الخ لا ينافي التقدير لان التكرار منصب عليه فتأمل (قوله طائعين  
 بالنظر الخ) اشارة الى أنه حال وقيل انه منصوب على المدح من غير انقلبه لان لم يعمق اتحاداً وأطاع

وقرأه جزء ١ بالسكر على ان جاءه دوية  
 أى لا جمل ايتى اياكم بعض الكتاب  
 ترجى رسول مصدق اخذ المناق  
 انؤمن به ونصرته أو موصولة والمصدق  
 اخذ الذى أتيتكم هو بكم رسول مصدق  
 له وقيل انما يعني حسن أتيتكم أو ان لا جمل  
 ما أتيتكم على ان أصله لن ما لا تغتم غفلاً  
 اسدى الميامن الثلاث امتثالا حال  
 أفرأيت ما أخذتم على ذلك امرى أى  
 عهدى معنى به لانه يؤسر أى يشد وقيل  
 بالضم وهو انما اتفق به كمرهه اجمع اصدار  
 وهو ما يشبه (قوله قالوا أفرأيت ما أخذتم) وقيل  
 أى على هذه بعضكم على بعض الاقرار وقيل  
 الخطأ في هذه بعضكم (وأنا معكم من  
 الشاهدين) وأنا ابشاع على اقراركم وتجاهدكم  
 شاهد وهو فوكيد يقدره عظيم (قوله  
 بعد ذلك) بعد المناق والتوكيد بالاقرار  
 والشهادة (قوله فاولئك هم الفاسقون)  
 المقررون من الكفرة (قوله فغير دين الله يقون)  
 عطف على الجلة المتقدمة والمهمزة متوسطة  
 بينه والانكارا وحذف تقديره أتيتون  
 فغير دين الله يقون وتقديم المفعول لانه  
 المقصود بالانكار والنهل لفظ الفاسقة عند  
 أي عسى وعسى في رواية حفص ومعقوب  
 وبالنظر الباقين على تقديره قل لهم (قوله  
 أى لمن في السموات والارض طوعا وكرها)  
 أى طائعين بالانكروا بايع المحبة وتواهبين  
 يأله

وفيه نظر لانه ظاهر في طوعا لموافقة معناه ما قبله لافي كرها والقول بأنه يقتضي التوافق مالا يقتضي  
 في الأولات غير مانع وقد ينفى بأن الكره فيه انقياد ايضا بل طاع بطوع وطاع بطمع بمعنى وقيل  
 طاع بطوعه انقادا وطاعه بمعنى مضى لاهر وطاعه بمعنى واقعه وقرأ الآخر كرا بالضم وجلة  
 ولمن في السموات جلة خالية ايضا أي كيف يتفنون في دينه والحال هذه وعلى هذا التفسير المراد  
 بين في السموات والارض الناس فلا يرى عليه أنه لا وجه لتخصيص الاسلام بطوعا في النظر واتباع  
 الجلة لانه يكون بسبب هدائه ومشاهدته عندهم كافي للملائكة أو المراد أو أولو العلم مطلقا وليس  
 المراد بالنظر الاستدلال بل العلم مطلقا فيحصل بالمشاهدة فتأمل (قوله كنتي الجبل) أي  
 رفعه فوقهم من تنق الشيء جذبه ونزعه حتى يترى كنتي عرى الجبل ومنه استمر امره فأتى أي  
 ولها كثير وزدنا نأني أي وار (قوله أو مختار من الخ) هذا تفسير آخر فالمراد بالطوع الاختيار  
 وبالكراه التضييق فهم مضطرون لحكم القضاء وما أراد الله بهم فالكفرة مضطرون لإرادة كفرهم إذ لا يقع  
 مالا يريد وهذا لا ينافي الجزاء الاختياري حتى لا يكون لهم اختيار في الجلة فلا يرد أن الكفرة تولم  
 بكونوا مختارين ليرتسبوا تعذيبهم على الكفر والمؤمنون والملائكة لا يفعلون أيضا إلا ما قضى عليهم  
 فلا فرق وأنه ذهب إلى مذهب الجبرية والحاصل أن الانقياد هنا أملا وهو أملا بطوع مطلقا أو  
 النظر والجملة بناء على الأغلب أولادته وكونه على وفقها والمؤمن يتقاد لإرادته إجماله باختياره  
 لأن الله أمر به فقامه وأشاده بانابائه بالاربع والكافر مضطاد لإرادته كفره لمخلقه عليهم من حيث  
 جبلته الذي هو كلفا فصار على مخالفة الامر واتباع المرجوح فتأمل (قوله واليه ترجعون) يجوز  
 فيه أن يكون جملة مستأنفة لاخبار بما تضمنته من التهدية أو معطوفة على وه اسم رفعي عليه أيضا  
 وقرأهم مياء النفسية والضمير ان أولي عاد عليه ضمير يقولون فان قرئ بالخطاب فهو التثنية وقرأه  
 الباقي بالخطاب وهو عائلي عاد عليه ضمير يقولون والضمير فيه التثنية بناء على أن الله تعالى لا ينادي  
 على آفة قطه وسلم الخ يعني ضمير أمثال الرسول والامم والقرآن أنزل عليهم لا على الرسول فقط أو على  
 الرسول فقط وهو الظاهر وهو نازل عليه وحده ولكن نسب إلى الجمع ما هو منسوب لواحد  
 منه مجازا كما في قوله تعالى فقلوا لا يكون به بين أظهرهم ونفعه واصل الميم والتونون العظيمة لأظهر  
 الجماعة (قوله والتزول كما بعدى إلى الخ) فلا فرق بينهما إلا بالاعتبار وقرى الراغب رحمه الله بأن  
 ما كان واصل من الملالا على بلا واسطة كان ملما على المختص بالملأ أو لم يكن كذلك كان  
 لفظا إلى المختص بالإجمال أو لم يكن وهذا كلام في الأولوية فلا يرد عليه قول المحشري أنه نصف وقيل  
 أنزل عليه يجعل على ما أمر المنزل عليه أن ينفذ غيره وأنزل به جعل على ما خص به نفسه لانه اليه  
 انتهى النزول وعليه قوة تعالى أن أنزلنا على الكتاب على علمهم وأنزلنا الكتاب على الذين ليسوا فيه  
 نظر فالعقيد عدم الفرق كاذب اليه العلامة وقوله وأما قد علم الخ أي لما كان معه ظاهرا ومعه ظاهرا  
 ومعرفة العرف تتقدم على معرفة العرف فقدم عليه وألغى فيه والاعتدابه وقوله بالتدريج الخ إشارة  
 إلى جوالاته بغيره كالتمثيل وقوله فمناذون الخ تخصيصه للاسلام المهدى بالآدم والأول مني على  
 أن نحن عبارة عنهم المهدى والكافر والثاني بناء على نفسه بالمجان (قوله الواقفين في النسران  
 الخ) إشارة إلى أنه نزل منزلة الامم فتمسقه وقوله بإبطال المطرة أي الجلة إشارة إلى أن النسران  
 وزوال الريح باعتبار ما جعل عليه فكانه ضيق وأسنه لأن كل مولود يولد على الفطرة فاعلموا قريب  
 من المكينة (قوله واستدل الخ) قبل عليه أن الاسلام هو التوحيد والاعتقاد كائين وهذا مقترب  
 على الإيمان بالله وكتبه وسلمته مبدء الاسلام فثبت أن يحصل عليه دون ما يتبعه للاسلام ومبين  
 ما كمال عليه في قوله ان الله عندنا للاسلام فلا حاجة لما ذكر من الجواب فتأمل (قوله  
 سجد لان جديهم) أي يلهيهم دلائل موصلة إلى الحق ولذا انصرف في الكشف يلطف به

وعبادة ما يلحق بالاسلام  
 الجبل وأدراك الفسق والشراف  
 الموت أو مختارين كالملائكة والمؤمنين  
 أو مسخرين كالكفرة قائم لا يقتضون  
 يتمتعوا بكنى عليهم  
 وقرى بالله على الصغرى (قوله أنتبه)  
 وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وأسمه  
 وأحق ويعقوب والاسباط وما أرفق به  
 وعيسى والنبيين من ربه (م) أمر الرسول  
 على الله عليه وسلم بأن يحضره عن نفسه  
 ومتابعه بالإيمان والقرآن كما هو منه  
 عليه منزل عليهم بنحو سطيقه عليهم وأية  
 الشرب إلى واحد من الجمع قد نصب لهم  
 أو بأن يكلمهم عن نفسه على طريقة الملوك  
 أجل لانه أنزل كما بعدى إلى لانه يخبر  
 إلى الرسل بعدى على لانه من فوق وأنه  
 قدم المنزل عليه على المنزل على سائر الرسل  
 لانه المحرفه والصار عليه لانه يقر به  
 أحدهم بالتصديق والتكذيب (وهو ما  
 مسلمون) فنادون أو يخطبون في عبادته  
 (ومن يتبع غير الاسلام ديناً) أي غير التوحيد  
 والاعتقاد لحكم الله تعالى (فإن يقبل منه  
 وهو في الآخر من الناس من) الواقفين  
 في النسران والذين أن المرص من الاسلام  
 والطالب لغيره فاقبل منه واقع في النسران  
 بأبوال الفطرة السليمة التي أمر الناس عليها  
 واستدل به إلى أن الإيمان هو الاسلام  
 اذ لو كان غيره يقبل والجاروا به حتى  
 يقول كل دين يفاخره لا قبول كل ما يفاخره  
 وأهل الدين أيضا لا عمل (كف مدى  
 الله قوما كذروا ما علمتهم) وهذا وإن  
 الرسول حق ربهم المنة (الذين بعدوا أن

ربه (م) الله

الضلال بعد سماع الرّشاد وقبل  
تجاربهم وذلك يقتضى أن لا تقبل قوّة  
رئت وشهوات عطف على ما في أيمانهم من  
الحقّ الفعل وفطرية فاسدة ولكن أوّسأل  
شعرا قد من كفر وأوهو على الوجهين  
-- على أن الإقرار بالأسان خارج عن  
ثبوتة الإيمان (واقه لا يهدى القوم  
المالين) الذين ظلموا أنفسهم بالاخذل  
تظرو وضع الكفر موضع الإيمان فكيف  
يغامطون لعنة آخر من عنه (أولئك  
وهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس  
جميعين) يدلّ معناؤه على جواز لعنتهم  
بهمه على نفي جواز لعن غيرهم ولعل  
برق أنهم مطبوعون على الكفر مجموع  
الهدى أي دون من الرحمة وأما اختلاف  
هم والمراد بالناس المؤمنون أو الموم  
ن الكافر أيضا بل من منكر الحق والمرد  
ولكن لا يعرف الحق بعينه (خالفين  
ما في القسنة أو العقوبة أو التاروان لم  
ذكرها دلالة الكلام على ما لا يصحّف  
م العذاب ولا هي تظنون) والذين نالوا  
بعض ذلك أي من بعد الأوتداد  
أصلها ما أخذوا ويؤمنون لا يقدره  
ول بعض دخلوا في الإصلاح (فان  
غفور) يقبل توبته (رحيم) يقبل عليه  
انها نزاع في الحرفين من سويدين ثم على  
ما أرسل إلى قومه أن يسأوا أهل من قوّة  
على إليه أخوا مجلسا لا يفرّج  
الديّة قتال (إن الذين كفروا بعد  
ما هم من أن ارتدوا كفرا) كاليهود كفروا  
على والاخيل وهذا الإيمان عوسى والتوراة  
زدادوا كفرا بعمد على الله عليه وسلم  
ثم ارتدوا وكفروا بعمد بعد استموا قبل  
قوله أن ارتدوا كفرا بالاصدا والاصدا  
طعن فيه الصدق والايان ونقض  
ثبات أو كقوم ارتدوا وطغوا بعمد  
ادوا كفرا بقوله ثم نقص بعمد ريب  
ون أنزج به الله وثاقفة باطنه (إن  
قوتهم) لانهم لا يبرون أولاد يوتون

والجانب بالحاء والادال المهمتين يعني المثال العرتر عنه والمقصود من الانكار التبريح والتوبيخ  
لا يدل على عدم التوبة **(قوله)** وشهدوا بظف على ما قالوا انهم من معنى الفعل لان ايمانهم بغير  
آثنا والظاهر انه يصف على المعنى كما في قوله الماخذ في الصفات واقرضوا الله لا التبرع  
كاذكر المستبرجها اقله تحاشي كافي قوله فاصدق وان كان الجزع في توبه شرط الصلاه  
لان الوصية انجز في جواب شرط ففهم مما قبله ان آخرتي كتاب اتي في سورة المنافقين لان  
التوبه لا يلحق تعالى لانها كالعلم على هذا النوع من العطف بل لانها لو امكن الواقع والتأويل  
يجوز ان يؤخذ الثاني بالاسم بان يجعل شهدا بمعنى الشهادة فقدر ان كافي الالغاب وما عطفه على  
كفره وان كان هو الظاهر فليفتقر اليه لفساد المعنى اذ يكثر صفة قوما ويكون هو المتصرف  
بالانكار وهو جريحه فان قلت العطف بالواو لا يقتضي الترتيب فليكن المنكر المشبه انما المقارنة  
بالتكفر او المتقدمة عليه قلت هذا هو معنى العطف على الايمان والحالية وهي احوالها وظهر فيقدر  
فيه فقد وقل لان الظاهر المعطوف عليه فيه بداهة المعطوف عليه وشهادته من هذه تكي بعد ايمانهم  
بها معه وقوله وهو غير لازم في تقييد المعطوف بما قبله المعطوف عليه ولو قد عطفه لكان  
يقول لانهم لا يسمون بغير الكفر والكفر هو الذي لا يقع بل يسمون بغيره وان لم يكن ذلك معناه ان  
انه ليس بجملة الاول اما جملته معطوف عليه وانه في المنافقين بخلاف المنقول والمعقول **(قوله)** وهو  
على الظاهر دليل الخ أي على العطف المذكور والحالية ووجه الالاف ما يقتضيه الظاهر من تبار  
المعطوف والمعطوف عليه وعلى الثاني خلو ذكره عن العادة ونه نظره ظاهر واقل يجوز ان يراد  
بالايمان الايمان باقية تعالى بقرينة ما بعده من أن الاقرار بالان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح  
فقد اهل الشرع وليس هذا ما يشل النزاع **(قوله)** الذين ظلموا انفسهم الخ يعني المراد بالظلم  
التكبر ويحتمل ان يراد بظلم الظلم فيدخل فيه التكبر فمدحوا اوليا واسم الاشارة مشابهة للذوات  
مع الصفات المشبهة لانه على معنى ما تقدم اوصاف يقتضي بعدهم عن الرحمة  
والترحم بينهم وبين غيرهم حتى خص اللعن بهم والناس حيثما انما يؤمنون لانهم هم الذين يلعنون  
الذكاة والاطلاق لكل احد يلعن من لم يقرع الخوم لم يكن غير متبعين على ما ظهر من غيرهم بل لما  
ذكر اوليا بقوله ولا يخفى من العذاب كالمعروف وعلى الاخرين ان يظلموا ويظلموا وانهم من غيرهم  
وليس اوليا وما افاقده الخ يعني انهم متقدمون ما ذكر اوليا ومعنى ذلك انهم في الصلاح قبله وهو  
تابع حال الصبر ومعنى ان يجرد الدم من ماضى من الرقة والعزم من تركه في الاستقبال غير كاف فلا  
يدل انما اخواه من الحق وقيل عليه ان يجرد التوبة بوجوب تخفيف العذاب ونظر الى الهم  
الظاهر انه ليس تقيدا بل سائلا ان يصلح ما قد وليس بواحد لان مجرد الندم والعزم على ترك الذك  
في المستقبل لا يخرج منه فوسان التوبة المتقدمة غالبا على واحد عند التصديق **(قوله)** لعل انما زلات  
في الحرب الخ فاعزل القوة ان يبالوا في نسخة انما او اجلاس كقربان النعم والاولا والسين  
الاولى محاسن وفي شرح الكشاف انه نقلت في كلامه ايضا وهو يخرج من الفاسق عن ابن عباس  
بشيء اقله عنهما وريب المتن حوادث الدهر والوقت وقوله باطواره اي باطواره والايمان واظهار  
لما **(قوله)** لانهم لا يتوبون الخ لما كان هذا في اقل قول قوله المخرق في الشرع وقوله في قوله لا  
انما تابوا او ايمانهم قبل ولا ترى السبب في تبيحها اي لا توبة في تقييد لانهم لم يتوبوا اهل  
وهو من قبيل الكفاية لانها ليست اريد بالان من عند التفتل منه الى المزمع والاولا والاولا  
يرمى بوقوع الترافع في الهلاك ومنه اظهر عدم قوله وما تخرجه او لكونه المستطاعة  
ان في قوله هم بل في تمام الامر عنهم من قولهم سافقه وقوله اشر فواو في نسخة اشغوا والاشغاف  
اشراف وحققه من اشغى صاذاشقي لان من كان على حالة ان اشرف على ما تبارك فصدق في شق

الحالة الاولى اى - هذا وطرفها وتعدية به على ما فيه من معنى الاطلاق وقوله فكفى الخ بيان للقول  
 قوله ولذا لم يمدخل الفاعليه في السكت بل قال قلت لم قيل في احدى الايتين لم يقبل بغيرها و  
 الاخرى لم يقبل فانت قد اذنت بانها - ان السكالم يفي على الشرط والجزاء وان سبب امتناع قبول  
 قديع الموت على الكفر وتوكل الفاعل ان الكلام مبتدأ وشبهه ولادليل فيه على التسديد كما تقول الذي  
 ياتي به دوسم لم يقبل المحي - ميباني في استحقاق الدرهم بخلاف قوله انه درهم انتهى وحاصله ذكره  
 لمصنف رحمه الله وهو ان الصلة في الاول الكفر وازداد وهو لا يرتب عليه عدم قبول التوبة بل على  
 الموت عليه اذ توفيت اقبلت او على عدم مصادفة زمانها وعدم استصلاحه فلذلك اول كما مر بخلاف  
 الموت على الكفر فانه يرتب عليه ذلك ولذا لو قال من جاء به درهم كان اقرا بخلاف ما لو قرنه  
 بالشاء وجه مسئلة معروفة كان قيل ادر تمس الحكم على الوصف دللا على البسبة قيل ايس هذا  
 بل انهم فان التعصير بالموصول قد يصحكون لا غراض كالانما الى تحقيق الخبر كاضل في المصنف وقوله  
 الثابتون على الضلال اشد الثبوت من التعصير بالسمية ومنهم من فسره بانكالم في الضلال وما يتضح  
 الخصر لان الضلال يوجد في غيرهم ايضا ومنه ما افتح به مدره لانه لا والكسر مقدرا بعبارة وقوله  
 رفع ذهب انا على البدل منه او عطف بيان وغيره بالان ان يخشى وهو معروف في التسعة عنده  
 قبل ولا بد من تقدير وصف لصن البدل ولادلا عليه ولم يهد بيان المعرفة بالنكرة وجعله خبر  
 مبتدأ محذوف انما يحسن اذا جعلت له صفة اولاد لا بد ليعلم وصف يعنى وصف العروة بالجملة  
 على صدق قوله ولقد امر على الشيب سبي - واذا جعلت بالادون الوافقيه ايضا مامر قوله محمول  
 على المعنى كأنه قيل الخ لما كانت الواو الماصحة للشرط تستدعي شرطا آخر يعطف عليه هو  
 والامتثال فيه على ان يكون المذكور منها على المحذوف اكونه يعلمه بالمر بين الاول كافي احسرو  
 الى زيد ولأولاهم وهذا يجب الظاهر است كذلك لان هذه الحالة اجدو بقبول التقدير من سائر  
 الحالات اذ ليس الفدية وراه حالة اخرى اولى منها با قبول وحاصله ان الوصلة تنفي كون نصير  
 الشرط اولى بالجزاء اجيب عنه بوجوه الاول ان عدم قول مل الارض كاية عن عدم قبول فدية ما  
 لانه غاية الفدية في كل عبة ارضه جميعها فلا بد عليه ما قبل انه لا دلالة لتلك الام عليه وشعبه ملققة  
 على الارض نصير المعنى لا يقبل منه فدية ولو اقتدى على الارض ذهبوا والثاني ان المراد ولو اقتدى بنبلة  
 معه كما سرح به في تلك الآية فالحق لا يقبل مل الارض فدية ولو زيد عليه مثله قبل والمراد ان الياء  
 يعنى مع ومثله فدية اى مع مثله ولا يخفى بعده وبهذا التقدير بعلم انه لا وجه لمقالة او حسان  
 ومن تبعه من انه لا حاجة الى تقدير مثل وان الخ يخشى تخيل ان مائق ان يقبل لا يمكن ان يقتدى  
 به فاحاج الى اشارة مثل حتى يتغير ارباب كذلك والثالث ان لا يحمل مل الارض اولا على الاقتداء  
 بل على التصديق ولا يكون الشرط المذكور من قبيل ما يقضيه تأ كيد الحكم السابق بل يكون شرطا  
 محذوف الجواب ويكون المعنى لا يقبل منه مل الارض ذهبا تصدق به ولو اقتدى به ابلغ ما يقبل منه  
 وضهيره للمال من غير اعتبار وصف التصديق وقيل ان المراد من اقتدى به فدية اى اوقر به ولو زيده واذا  
 لم يقع البدل لعدم نفع غيره بالاولى وقيل ان الواو انذ كافتريه في الشواذ ولو قيل ان اوليت  
 وصلة بل للشرط وجوابه قوله اولئك الخ او هو سادس الجواب لكان قريبا قبل وقوله والمثل محذوف  
 ويراد الخ يراد من الارادة اى انه لا يكون مثل الذي هو في حكمه من واحد صرحه فاعلمته  
 مقارنه عليه وما جعله متعمدا على ان يزداد من الزيادة فبعد كون من المزيد بعد المعنى للاختراق  
 حوا من خلف على مفرد نحو ما ياتي من احد ارجع كما مامر في العري - فلو جله للاعتراض  
 على المعنى بانها مخصوص بالقرن كقائل قوله لا على ثلثوا حقيقة البر الخ البر كسر الباء  
 الا - ان وكال الخ وبالفتح صفة منه وثلثوا تصغير ثلثوا وحقيقة البر اشارة الى ان التعريف

فكفى عن عدم قوتهم بعدم قبولها انا غلا  
 في شأهم وبارز الخ اهلهم في صور حال الايتين  
 من الرحمة اولان قوتهم لا تكون الانتفا  
 لا لارتدادهم ويزاد في كثرهم هولاء لم يمدخل  
 القامقه (واولئك هم الضالون) الثابتون  
 على الضلال ان الذين كفروا وما اتوا وهم  
 كذاد لن يقبل من احدهم على الارض ذهبا  
 لما كان الموت على الكفر سبيلا امتناع قبول  
 الفدية دخل الفاعل هنا للاشعار به واد الشو  
 ما جاء به وذهب سب على التفسير رقى برفع  
 على البدل من مله والخبر محذوف (ولو  
 اقتدى به) محمول على المعنى كأنه قيل فان  
 يقبل من احدهم فدية ولو اقتدى على الارض  
 ذهبا او عطف على منصرفه فدية في  
 من احدهم على الارض ذهبا لوقرب به في  
 الدنيا ولو اقتدى به من العذاب الى الآخرة  
 او المراد لو اقتدى بنبلة كقوله الى ولوان  
 للذين ظلموا في الارض جها رثله  
 والثل محذوف ورا كذا في الايتين في حكم  
 شيء واحد اولئك لهم عذاب اليم) مبالغة  
 في التصغير واذا علم ان لا يقبل منه الفداء  
 وعاقبه منه تكبرا (وما لهم من ما يدعون) ان  
 دفع العذاب ومن منصفه للاعتراق (ان  
 تناووا البر) اى ان يثقلوا حقيقة البر الذي  
 هو كال الخير



الجنس فيكون التركيب كتابة عن كون فاعله ارا ولذا ضربوا الخشبي بلن تكونوا ابراراً فليس له البر  
يد على البلوغ اليه والبلوغ اليه يدل على كونه باراً كقولنا لنفسه

وما يلتفت كذا امره عمتنا ولا من الحمد والادنى الى اطلول

أى أنه ما جد فاق كل ما جد أو تر فيه لله هذا المراد انهم كل جمعة ويحرموا هو وتفسر ابن عباس  
رضي الله عنهما **(قوله)** أى من المال الخ تقدم لأنه الظاهر من الاختلاف وعلى الثاني فيجوز فيه وقوله  
روى الخ ورواه الشيخان والقباني وبه روى بكسر الهمزة فتح الراء منه والمدة والتصر وهو  
اسم بستان وحده يقابل بقة المتزودة وكوايسون المدنى كآبارا وقيل الفاضل اسم على من العراج وهو  
الارض الظاهرة وقيل أضيفت الى ما هو قرية من مدج أو اسم رجل وعلم أن بعض علماء البر في  
هذه الفتنة وما حستقه حاصلها أنهم اسمان جملان اسم واحد اسمين مفتوح الراء فيه حمزة بعدها  
وهو اسم مكان وروى بكسر الهمزة وفتحها وقال المتشددى أنه اسم موضع بقرب المسجد وقيل حاسم  
نسب اليه البير وروى مثل الراء عبرا والاقرب أنه كضرموت فيه أف ويعرب بالوجه الثلاثة  
أوبى ويؤخر حرفه وعدمه ومدة ومهزم وحاسم أى أو جمل وقيل اسم صوت ترجمه الابل الى آخر  
ما فصله وقوله مخ كذا احتسان ومدح وكركرت لنا كددها مكان وكسوران مشونان مع  
التقصيف والتشديد ويقال عند الضالوا لهاب والتضر وقوله ذلك حال راعى من الراح مقابل القدور  
وشبهه قولهم والمال خادوراع وهو حث على الاختار وقيل الخادرا كسل عكس قلب وقيل معناه تروح  
السيرة ووافر بمن البلد وروى راجع الابل الواحدة أى اتفاق ربح قبلها ما فوه وتضا مفعلة عداقه  
وقوله راعى أو جمل إشارة الى الوجهين وأولئك الس الراوى ومن جوز فيه أن يكون بالجمع من الراج  
ضد خالف الرواية وقوله وجامع الخ ورواه ابن المنذر وابن جرير مرسلا وقوله وذلك أى الحديث والقرن  
الاقارب الواحدة لأن أسامة ابن زيد ولا فى الحديث على المصنف ظاهرة ففسر منه الواجب بالضرورة  
وقوله ويحفل البيوع والذبح جندته أى يجمعون وذلك الذى يرضى ما يقبض فلا يخالص تلك القرابة  
معنى فلا يره فاقبل أناس البيانية طرف مستزمنة ذكره أفعال مع معرفة ولا يفرها الابدح  
مفعول متبوعا فعل أحد الوجهين وهو تركب ظاهر **(قوله)** من أى شئ التعميم مستمد من الذكر  
بعد الشرط ولذا بين اسم الشرط ولم يطل لتلاصرف الى ما يجوز وقوله فإن الله به عليه إشارة الى  
الحث على اخفاء الصدقة **(قوله)** أى المظومات والمراد أكلها جعله على الجمع لأن كل المغفرة لله مرد  
المعرفة لصوم الابرار وهو أيضا صدق منقوبة بمعنى فستوفيه الواحد المذكور وشبهه كافي قوله  
حلا وتغنى كتمه لانه وقع موصوفا بصريح اللفظ كونه خيرا لأنه به حال هذا الاستواء المذكور  
هو الأصل المطرد فلا ينافيه قول الرضى أن يقال رجل عدل ورجلان عدلان ورواه بفتح الجاء المعنى وقيل  
أنه اذا جعل الطعام بمعنى المظومات أضاف الاستغراق كما هو شأن الجمع العرف باللام فشكل لنا كبد  
وتغنى حال أكلها لفهمه من الطعام بمعنى المظومات ولا يترجم أن المراد اخفاه بقرى فعاقله ومثابته  
لما قبله لأن الأكل اتفاق مما يجب استحسنته على نفسه **(قوله)** كأن به عرق الصالح هذا حديث  
أخرجنا لما كره غيره من ابن عباس رضى الله عنهما بسند صحيح والاقارب من عرق الصالح هذا حديث  
الى القدم مقصود روى أبو ياقوف وأبو بكر قوم من أهل انفة إضافة العرق الى الله وجوزة آخرون لأنه من  
إضافة المصلى الى الخاص مع اختلاف انظما وقيل الصالح أخذ وأندوا

لما رأيت مولودا كدته أصبحت كالأرجل شأن الرجل عرقنا ثم

وروى في الحديث أن يعقوب عليه الصلاة والسلام كان به عرقا فداوجه أسامة ثم صار في العرف  
عبارة عن جمع يمتد من الورود من خلع وينزل الى الركبة ووجاء الخ الى الكعب وهو المراد هنا فهو  
اسم مرض معروف وذلك إشارة الى ما ذكر من لحوم الابل والاسنما وقوله فقل ذلك للتداوى

أولى تنالوا برقه سبحانه وتعالى الذى هو  
الرحمة والبر والعلو الجنة حتى تنفعوا ما يقبضون  
أى من المال أو ما به وقوله كبدل الجاهل  
دعا زنة الناس والبدن فطامة أفة تعالى  
والهبة في سبيله سبحانه وتعالى روى  
الماتر جاد أو طلبة فقال يا رسول الله  
أحب أم والى فى برضا من هاجت ارك  
الله فقال لا يخرج الا قربين وجامع زيد بن حارثة  
أرى أن تبتاعوا فى الاقربين وجامع زيد بن حارثة  
يرى أن يبتاعوا فى الاقربين وجامع زيد بن حارثة  
عليه السلام الله تعالى أن تبتاعوا فى الاقربين  
عليه الصلاة والسلام الله تعالى أن تبتاعوا فى الاقربين  
وقد يدل على أن اتفاق أحب الاموال  
على أقرب الواجب والفصل وأن الاتية  
الاتفاق الواجب وعلى أن من لم يبتاع  
ما يقبض وهو يدل على أن من  
ويقبل التبيين وما تنفعوا من ثمن ما كان الله  
أى من يعقوب أو غيره من لبنان ما كان الله  
به عليه عقيب بكم بحسب كل الطعام أى  
المظومات والمراد أكلها كان حلالا ليس  
المظومات والمراد أكلها كان حلالا ليس  
اسم رجل ولا لاهن وهو صمد والجمع والمذكر  
ولذلك يتولى فيه الواحد والجمع (الما حزم  
والواو قال تعالى لا هن حمل لهم) كلوم  
اسم رجل يعقوب (على نفسه) كلوم  
الابل والاسنما وقيل كان به عرق الصالح  
فقد رأت فى ما على أحب الطعام اليه وتان  
ذلك أحبه اليه وقيل فعل ذلك للتداوى

بشارة الأطباء واجتبه من جوزلني أن يحمي دواءه لما أن يقول ذلك بأن من الله فيه فهو كبره أيده (من قبل أن تنزل التوراة) أي من قبل  
إزائله استغله على تحريم ما حرّم عليهم لظلمهم وفيهم فتوة وتشديد أو قد ردى على اليهود (٤٧) في دعوى البراءة عما نفي عليهم من قرة قتال فظلم

بشارة الأطباء أو رآهم المراد الصبر الاستعانة (قوله واجتبه الخ) هذه مسئلة تعرفه في  
الأمم وقوة ولما الخ لا يعني أنه يختلف الظاهر من النظم (قوله مسئلة على تحريم الخ) إشارة إلى  
أنه متعلق بصره وقادته بأن أنه مقدم عليها وأن التوراة مسئلة على عزيمات أنشدت عليهم حرباً  
وقد سبقا لرد ما قيل أنه لا نظره في أني تحسب قد خرم إسرائيل لا يصور مد نزول التوراة وأنه  
قد قبله فاختلج بين عصر المنفعة قبل علمها الآن يقال هو متعلق بمعدود (قوله نفي عليهم الخ) أصل  
التي رجع للصوت بكسر الهمزة وتوبي عليه فهو ما فيها حال الأخرى فلا نفي على نفسه  
بالقواسم أي يشهر بها عليهم ونفي فلا نفي على فلا نفي إذا أظهره وقال ابن الأعرابي الناس  
المنع من حال نفي عليه أمره أذا فقه وهو المراد هنا وفيه كنهه بليغة وهو الإشارة إلى أنهم أهل كوا  
أنهم عاقبوا وقوله وقدم الخ مع مطرف على قوله في: دوى البراءة ووجهه ظاهر أن دعوى  
ما كان حلالاً لا يكون إلا بالبرهان والظن معطوف على التسليم وقوله لم يوجبه أي مكنوا ولم يمسروا  
أو يمسروا من الجرائم وأما الإشارة ووجه الدليل على ذلك على علمه في نفي التوراة وهو لم يقرأها  
وذلك لا يكون إلا بوجوه (قوله أي بعده) أي أخضع للكتاب والافتراء المذكور نحن مجازة عنهم ويحتمل  
التسميم فيه خلون فيه دخولاً وأما وقوله صدق الله بهد تكذيبهم تأكده فهو منه الصانع  
لأنه ما قال صدق الله بهد تكذيبهم صانعاً من صدق الله لأنهم (قوله أي أنه الإسلام الخ) أي في  
الاصل موافقة لما لأبراهيم عليه الصلاة والسلام ومشابهة لما فيعرف عن الإسلام عليه إبراهيم في ذلك فلا يلزم  
كون نيتنا على الله عليه وسلم على ما لا يشر بهت كاتبا بن إسرائيل وقوله واجب في التوحيد  
الصرف الذي لا يشوبه ما ينافيه كإفناء اليهود والاستقامة في الدين مأخوذة من قوله مستقاماً المنف  
قال الراغب المجلد عن الضلال في الاستقامة والجلت بالمعنى اللين الاستقامة والتعصب عن  
الافتراء أي المبالغة في الإيجاد والتقرب إلى الاستقامة والجلت بالمعنى اللين الاستقامة وهو ظاهر ومن يفهمه  
قال دالته على التعصب الذي كور غير ظاهرة فلا نفي قال الضلال افتراء أو الأصل ما سابع إبراهيم عليه  
الصلاة والسلام وتخصيه بما ذكره سائر الأديان يدل على ما ذكر وهو خيط وخلطه على ما لا بد  
(قوله وضع العبادة) نحن وضعه للناس لعبادتهم وليس المراد أن يمدد إليهم أنفسهم بل أن يجعل  
موضعاً لعبادة الله قلنا أسره بقوله وجعل متعدد الهمم عقوله ودل عليه أنه قرئ الخ في الظاهر أن  
الضمير يرجع إلى الله أن اعتبر بالذكر السابق في قوله صدق الله قلنا الاستقامة والافتراء والتبادر  
أي افتراء عليه بل يحتمل روجه لأبراهيم عليه الصلاة والسلام فلا دلالة للقرآن عليه قاتل ومناسبة  
أي ما قبلها ظاهرة (قوله كاتيب والقباط) الميم والباء متباعد أحدهما الآخر كثيراً في كلام العرب  
والنبت والقباط صمغاً موضع الدهن وهو ما يعني أو متباعدان كما شالوا به بقوله وقيل الخ فوكدة من  
التي بمعنى الإسلام لا زحام الخج فيها أوجه في الدقة أي مناق الجبارة أي اهلاكم إذا أرادوا  
يسوءوا دالهم فيها وفازت أرمي في الطواف كآحاد الناس ولوا مكنهم الله من تخليته لفعلا (قوله  
روى أنه صلى الله عليه وسلم سئل الخ) أخرجه الشيطان من أبي نذر رضي الله عنه وهو حديث صحيح  
الأن فيه اشتكالا آجيب عنه الطحاوي في الآثار قاله فان قلت لا شك أن باقي المسجد الحرام إبراهيم  
عليه الصلاة والسلام وأما الأقصى وأدوابه سليمان ودهمهم مائة موطوءة نزع إلى الأديين  
بأنهم كانوا قطعاً موضع غير البناء والسؤال عن عدة ما بين وضعه ما لا نحن مائة ما بين بناءه مما فيتم ذلك  
أن يكونوا الوضع بعض الأضيق بعض الأيتام قبل إدراكه من المصنوع من من المين كالأهوال  
ولا يثبت تأويله انتهى ووجه ضم الميم وسكونها أوهاه المصنوع من من المين كالأهوال  
أصمعل والعلاقة قوم من ولد علي بن لاذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وهم قوم نوح وقوا  
البلاد والفرج من شراب بشاد مهيبة ورواهما مملتين قال الطبري روى الله ومن رواه يصاد مملته

فإنها تبين أعاق الجبارة روى أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن أنزل وضع للناس فقال المسجد والحرام ثم بيت المقدس ومن ثم كنتم دعا فقال أبو يعون  
سنة وقيل أول من بناء إبراهيم ثم هدم بنيانهم من جرمهم ثم العلة ثم قرب به



انه ليس في كتب الحديث فلا شاهد فيه على هذه الرواية لكن اثباتها كما وقع في الخبرين وقع في الروايات  
 أيضا وحسن الخبرين يقتضي أنهم ظفروا به في رواية وليس هذا محلا لروايتهم في السور ولا مانع  
 من جعل الصلاة الواقعة في الدنيا بما لا ليس المراد بها ما يكون صرف أموره يتوكل به بل ما يقع فيها وان  
 كان له تعلق بالآخر وتوقيره لاعتبار الإشارة الى مقارنته لما قبله في قوله ثلاث تغلب للموت على المذكور وال  
 فقال ثلاثة وقوله حجب عن أي حجب الله وقوله دنيا كم إشارة الى أنه لا علاقة له بالذوات بل بحجبها  
 من الله ولذا أجمع في الزيادة على الأربع لقوله حجب كما ملئت بالظفر شبرا وكأطلاحه على أمور  
 الخفية حتى يشتملها من السام وليس يحتمل مجرد الوطء والظفر معاذ الله حتى ان بعض القصاص قال  
 ما لم يحد من هوى حتى يحد على الله وسلم وذكر الحديث بله فأنكره عليه بعض الفروع وكثره  
 ووقع في حقه لا فخر في صلى الله عليه وسلم في المنام بقوله لا تنهت فقد قلنا فخرج عليه بعض طلاع  
 الطريق وقوله مقبذ ذلك وقدم الطبيب لانه حظ الروح المقدم على البدن وفي قوله ومن دخله قلب  
 لانه قلاه لانه يأمن فيه الوحوش والطيور ذيل النبات وانما يلزم الحذف في الحديث لولم يكن من يدل  
 البعض من الكل وعلى ما ذكره فيه حذف بعض البدل والسنان وفسر الامن بالامن من عذاب  
 الآخرة وأشار بما نقل عن أي حنيفة الى جواز زيادة العموم بأن يفسر بالامن في الدنيا والآخرة  
 وقوله بقاء الاثروالامن باليزيد من ضمير خبرهما **(قوله من مات في أحد الحرمين الخ)** أخرجه  
 أبو داود والطبراني والبيهقي والطبراني بأسانيده مختلفة وقوله ولكن الجني الى الخروج أي يمنع اطعامه  
 وما يشبه والمشكلة وخلاف الشافعي فيها في الفروع قال الحصان لما كنت الايات المذكورة في الحرم  
 ثم قال ومن دخله كان استوجب أن يكون مراده جميع الحرم **(قوله قدسنا في زيارة)** يعني أن الساجد  
 في اللغة معلق القصد والمراد به هنا قصد مخصوص عليه فيه حتى صار حقيقة شرا فخرج بالكسر كذا  
 لغة فيه **(قوله يدل من الناس ممن خصه)** يعني من يدل من الناس العام يدل بعض من كل شخص لانه  
 المقصود بالنية واحتمال أن يراد بالناس من استطاع وهذا مذهب فهدى كل من كل خلاف الظاهر  
**(قوله الاستطاعة الخ)** أصل معنى الاستطاعة استدعاء طاعة الفعل وتأنيبه والمراد بالاستدعاء  
 الإرادة وهي تقتضي القدرة فأطلقت على القدرة مطلقا وأبسطه انتهى أصح منها وهو ارادتها  
 والقدرة اثبات البدن والمال أو جها وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاستطاعة وقد سئل عنها كما رواه  
 ابن ماجه وغيره يستدعيه حسن بآراء والاحله وهو يجب الظاهر مع الشافعي رضي الله عنه حيث قصر  
 الاستطاعة على المالية دون البدنية وهو مخالف لما لا يراه الله مخالفة ظاهرة وأما الوجه في رحمه الله  
 في قول ما وقع في الحديث بأنه سان لبعض شروط الاستطاعة بدليل أنه لو قدر أن الطريق أو يجد المرأة  
 محرما لم يجب وقوله وكل ما في أي ما يأتي به الوصول من الطريق وما يلزم اسم مكان فيجوز به وقيل أنه الله  
**(قوله وضع كفر الخ)** يعني أن المرادين كفر من لم يهجم وتاركه ليس بكافرا الا اذا استعمله فأنشأوا في أنه  
 للخط على تاركه كما وقع في الحديث فليس المقصود ظاهره وقوله ولذلك أي لا تخطئ **(قوله من مات ولم**  
**يسجد الحديث)** قال ابن الجوزي هو موضوع وروده في الاك بأنه أخرجه الترمذي وضعه من حديث  
 علي رضي الله عنه ولغته من مائة زاد او ارحله فخله الى الله ولم يهجم فلا عليه أن يموت يهوديا أو  
 نصريانيا وأخرجه الدارمي في مسنده من حديث أبي أمامة رضي الله عنه لم يتبعه من الحج ساجدة  
 ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فبات لم يهجم فليت أن شاء يهوديا أو نصريانيا وتعد طروقه ان  
 لم يصحبه خفف ضعفه وموافقة معناه لا يتفق به أيضا **(قوله وقد أكد السراج في هذا الآيتين**  
**وجو الخ)** أي شأنه وما يتعلق بآرائه في صور الظاهر قد تقدم وجها لطيفه والاحية فيثبت الثبات الدوام  
 وكونه شقا واجبا فيهم من الامم وعلى التاميم من الناس والتاميم من قومه استطاع الماخيل  
 فيهم وقوله من حيث انه فعل الكثير إشارة الى أنه مجاز لا نسبة في تركه والدوام عن الحضرة لظهور

قال عليه الصلاة والسلام من مات في أحد  
 الحرمين بعث يوم القيامة أشوا وضرايا  
 حنيفة رضي الله تعالى عنه من رزقه الله  
 برزاة أو قصاص أو قبة عالم يترجم له ولكن  
 الجني الى الخروج (قوله على الناس حج  
 البيت) قدسنا في زيارة على الوجه المذكور  
 وقرأ حنيفة والكسافي وطائفة في رواية  
 حفص بن بكسر وهو لغة شيد (من  
 استطاع اليمسيرا) يدل من الناس ممن  
 له وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاستطاعة بالزيارة والراحه وهو يؤيد قوله  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه أنها المال  
 ولذا أوجب الاستئذان الى من اذا وجد  
 أجرة من يورثه وقال مالك رحمه الله  
 انها بالبدن يجب على من قدر على المشي  
 والكسبي في الطريق وقال أبو حنيفة رحمه  
 الله تعالى انما يجمعوا الامرين والتضعيف  
 اليه لا يثبت في كل ما في الشافعي فهو  
 سبيله (ومن كفر فانه عني عن العالمين)  
 وضع ذكر موضع من لم يهجم تأكيد لوجوبه  
 وتعليل على تاركه ولذلك قال عليه الصلاة  
 والسلام من مات ولم يهجم فليت أن شاء  
 يهوديا أو نصريانيا وقد أكد السراج في  
 هذه الآية من وجوه الدلالة على وجوبه  
 بسبعة تفسير وإيراد في الصورة اللاحقة  
 وإرادته على وجه يفيد أنه حق واجب  
 تعالى في رغبة الناس وتوسيع الحكم ولا  
 وتخصيه نائيا

فانه كايضاح بعد اتمام وثنية وتكرير المراد وتسمية ترك السجدة كمن حيث انه دخل الكفرة وذكر الاستعانة فانه في هذا الوضع عايد على الحق والخلاقين وقوله عن الداعي يدل عليه ما فيه من باطله التعميم . . . والدلالة على الاستعانة عنه بالرحمان والاشعاع بعظم الضلالة تكليف اوقامه من كبر انفس

تأكد لا سيما بهذا العلم المشهور بأنه غنى عن العلم بغيره فلا يحسن كثر وان تداولهم دخولاً  
 وذكر الاستثناء في هذا المقام كما ينبغي من هذا على كل حال وقوله كاتبا في الإيضاح  
 والمصنف زاد الكفاية لأنه يتبعه هنا ما هو موضع أحد أحوالاً حول كونه تخصص  
 الإيضاح في قال لو حذف الكفاية لكان الأولى أن يتبعه قوله بالبرهان لأن من استغنى عن جميع  
 الصان فهو غنى عن جميع وعظم الخطأ العظيم كثر وقوله لا يتكلف شاقه قلنا كدله  
 لما كان كذلك اقتضى الإخبار به وأولاه ونحو ذلك لا يشقها كدته بها على أن لا يثبت أن يتركوا العبد عن  
 الشهود كالأبواب والطوب والجماع **(قوله وروي)** إشارة إلى وجهين في منه من كثر على ظاهره  
 المثل السام كذا في قوله تعالى أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والجموس والذين  
 أشركوا هم يفتننى أوله يطابق على الترتيب وقد رده التبرير وقال في كشفنا من هذا الفصل الأول  
 فإن قيل بعده فهو قلب وهذا الحديث أخرجه معبد بن منصور ورواها عن ابن الصلاح وقوله أن قال  
 المثل كانت موجودة في جزيرة العرب فيلنظر **(يتمهمهم)** أهل أن في أعراب الأتوب وعانظها  
 ازركشي وقد ذكره عن فيض بن هشام لأن الطرفين أثنى عليه وعلى الناس أتبا خبرنا وأولاً خبر  
 والثاني حال أو العكس أو الأول خبر والثاني متعلق به أو العكس وفي تقدم الحال في حقه خلاف تقدم  
 أن السبكي في كتاب التصارقال أن ما فرض على من المستطاع الذي لم يجمع وفرض كفاية وهو ما يجب  
 على كل مستطاع من أحياء شاعرا لم يلح في كل سنة ج أو لم يجمع على الأقل من بدل من وهو ذهب  
 يسيرة وعلى الثاني فهو قال المروا في البيت من والتقدم في الناس مستطاع المستطاع فعمل  
 في ج أي الذين العربيين والتأويل فيهم من وجهين الأول أن المصدر المضاف للمفعول فاعلم  
 ضرورة الثاني أن أحداً البت يحصل بالعمرة وزيادته ليس بضرورة والمراد بالجمع معناه المقصود  
 نظر **(قوله أي بآية السحيفة والعقيدة الخ)** جعل الآيات على مطلق الدلائل إرادة على لزوم تعدد  
 الله عليه وسلم وصدق مقامه الذي من جاته المخرج وأمره وبطلان المناسبة فليخبره وكون كثرهم أقيم  
 لفرامهم الكتب المصدقة بخلاف المشركين وكثرهم بالتوراة والأصحاح في شواهد ما في آيات الله الشاهدة  
 بجميع السمات والعقائد وقيل أنه مبنى على أن رادياً بآيات الله الكتابان وليس في الكلام ما يدل عليه  
**(قوله والحال أنه شهدنا الخ)** إشارة إلى أن الجملية لا بد وأن السحيفة هي الصام المطلق وأما جملته  
 بمعنى الشاهد متكلم من غير ادعاء **(قوله كذا الخطاب والسمات الخ)** الخطاب المخرجة من قوله  
 وما حمله والاستثناء في قوله لم وكان الظاهر **(يتمهمهم)** من بآيات الله وتعدون عن سبيل الله بآية  
 في التفرع والتوزيع لم على قبائحهم وتفصيله ولولا ذلك كان كذا فيهم أن التوزيع على مجموع الآخرين  
 والتبرير الصريح بما وقع فيهم الفتن وهو عرسه للإسلام **(قوله حال من أوائل)** أي جملته  
 تبرئها حال من قال تعدون وسبق قولها الاستئناف وقوله طالين ما أعرجا إشارة إلى أن عرجا  
 مفعول وفيهم عرجا من الحذف والإصالة لا يثبت في تحكي المفعول أحد ما يتبعه ولا تخرب باللام كاصرح  
 به أهل اللغة وقيل لأجابه إلى به ما عطفه وجعل حاله لا يستقيم المعنى عليه ولا سكتا  
 وقيل عرجا حال من لم يفتن وغيره يفتنوا ويعرجا حاله لا يفتنوا كذا فيهم ولا يفتنوا ولا يفتنوا  
 أذا ألحقها مع ما أتاه الله في خلقه فإنه لا ينبغي أن يفتنوا **(قوله أي بآيات الله)** وهو المذكور في كلام  
 ليس هو هذا فلا يصح هذا وقوله وأبأن قترشوا الحسبي على التفسير الثاني الذي قدمه وقوله وأبأن  
 شهدا جميع شهد على عالم شاهد وأحد الوجه حالة أي كيف تضاهون هذا وأبأن طالوا وأبأن مدول  
 وصفتكم هذه تفتي خلاصاً أنتم عليه والفرق بين العرجا والعرجا سبأ **(قوله لولا كان المنكر)**  
 الخ يعني أن العبادة تكون لما يظهر يوم فلما كان كثرهم ظاهر ما سب ذكر كذا الشهادة لسماعهم  
 شاهد أو ما هو بمنزلة وصدهم من سبيل الله وما به لما كان بالمر والجلية الخفية التي تزوج على

الخالف ناسد ذكر الفضيلة معه فكان مقتضى حالهم ان الله العالم بالاشياء والسر والغرر غافل عما به ملون  
وهذا لا ينافي قوله فباسم لا يتعكم الصريف والاسنار رأى الخفاء لان المراد منه اخفاء الحق  
لأهلهم بخلافه لا الكفر فلا يرده عليه كما لا يراد أن الله لا يقتضي الجبر كما قيل **(قوله نزلت في نفر من**  
**الأوس والخزرج المخرج)** الأوس والخزرج جذ الأوس والانسار وكانوا غنوين كاسياتي وشاس عجمية في أوله  
ومهملة في آخره ولم يوسم بسات حرب كان بينهم ومعات بينهم الباء الموحدة وفتح العين المهملة وألف وناه  
مثلثة بصرف ولا بصرف اسم حسن أو سنان كما يقال في وقت الحرب عندهم ورواه أبو عبيد بن القزوين  
المجبة وقال ابن الأثير أي جعلها الخليل أي لا يكن جزم أو موسى في ذيل القريب وبعده صابغ الثياب  
بأنه تصبغ وأما البياض فمعا الطير كما في المثل ان البياض بأرضنا يستنسر وشبهه كما قيل ابن الأثير  
أن قر بن يقظوا التصبير جد والعهد ومع الأوس على الوارثة والنصار واستحكم أمرهم فلما سمعت بذلك  
الخزرج جعت واستندت وأرسلت لحدا إلى من أشجع وجهية وأرسلت الأوس فلما تها من حربة  
والنصار يباحث وهي من أموال بني قريظة وعلى الأوس خسروا أسيد العصابي رضى الله عنه وعلى  
الخزرج عرو بن النعمان فلما التقوا اقتتلا وقتا لا شديدا وصروا جميعا ثم إن الأوس وجدته من  
السلاح فولو أنهم زعم فلما رأى حضر ذلك نزل وطعن قدمه وصاح واعترافه لا أعود حتى أقتل  
فان شئت بأعشر الأوس أن تسلون فأصلها ضطو عليه وأصل عرو بن النعمان البياض رئيس  
الخزرج سهم قتله وأتمت من الخزرج فوضعت فيهم الأوس السلاح فصاح بأعشر الأوس  
أحسنوا لا تهلكوا أخوانكم فجوراهم نعيم جوارا للطلب فأتوا عنهم وكان يوم بعثت أم  
الحروب المشهورة بين الأوس والخزرج في المحاربة فحاربها السلام وانفتحت الكلمة واجتمعوا على نصر  
الاسلام وأهل وقيل في ذلك أشعار وهي التي أشار إليها قوله ونشهدهم الخ وقوله السلاح السلاح  
بالص على الأعراف أي خذوا السلاح **(قوله أتدعون المحاربة)** كذا في الكتاب وهو بالتصنيف  
لأنه لا تدعون من دعوى المحاربة أي تدعون دعوى المحاربة وهي قوله بالكذب التاتار كذا وليس هذا  
اللفظ غير كما يقال في الواقع في الحديث أتدعون المحاربة فخره الزخري وبعده المصنف فهو أما  
رواية أخرى أو قيل بالحق ونهجهل وقوله خطيبهم أنه بنفسه فلا حاجة إلى أن يقال الخطيب الرسول  
على الله عليه وسلم بقوله أمي تدعون دعوى المحاربة أي تدعون المحاربة أي تدعون المحاربة أي تدعون المحاربة  
بين التكاثر والتجيب وعلى التكاثر هناك كيف يقع أو المراد بكفرهم فعل أفعال الكفرة كدعوه  
المحاربة والأول أولى وهو تأييد لليهود عماروه وحال منته وجملة أجمع صفة والمعاد مقدر **(قوله**  
**ومن يمشك يداه ويحيى إليه في مجامع أموره)** أي أمانا بقدر مصاف ويستقيم معنى يمشك أي يمشك  
تسعة كاسياتي أولا بقدر ويحمل الاعتصام بالله استعارة للإلتصاف إليه قبل وعلى الأول ومن يقتصر الخ  
مضطوف على وأتمش أي كيف تذكرون الحال أن القرآن يني عليكم وأتمش عالون بأن المشك دين  
الله على هدى لا يضل منه وعلى الثاني تذييل لقوله يا أيها الذين آمنوا أن تطعوا عرفا بقا الآية لا  
مضمونه أنكم إن تطعوا عرفا وتطعوا عرفا وتطعوا عرفا وتطعوا عرفا وتطعوا عرفا وتطعوا عرفا  
التأني إلى كفاء فعل الأول ومن يقتصر لا تكلم الكفر مع هذا الصارف التوى وعلى الثاني التمس على  
الالتجاء ويحمل على الأول التذليل وعلى الثاني الحال أبشأ وقه أن هذا التعيين لا داعي إليه ولا قرينة  
عليه **(قوله فقد أهدى لا يحمله)** أي فقد شقق له حصول الهدى وهذا استفاد من جعل الجزاء  
فعل ما ضاع قد فانه لا يتب إلى المستقبل مثل أن تكفر من فقد أكرمك **(قوله حق تقواه)** وما يجب  
بها) يعني أن التقاء يعني التقوى وحق من حق يعني وجب وثبت ومنها بيان لما واستمرغ الأوس  
بمعنى بذل الطاقة والمقدور واستعارة من استفرغ الما بالبرزخ حتما فإذا كان حق التقاء هذا المعنى فهو  
بمعنى الاستطاعة فلا تكون تلك الآية ناسخة لها وقال الزجاج رحمه الله هذه الآية بنفسه قوله

يا أيها الذين آمنوا أن تطعوا عرفا  
الذين أوفوا الكتاب زدكم بعد إيمانكم  
كافرين) نزلت في نفر من الأوس  
والخزرج كانوا أوسا يتعدون قريظة  
أين قيس اليهودي تظافوا بأنهم قيس  
فأمر شاب من اليهود أن يمسك  
ويذكرهم يوم بعثت ونشهدهم  
فنه وكان الظفر في ذلك اليوم لا دوس فعلم  
قتلهم وكان الظفر في ذلك اليوم لا دوس فعلم  
السلاح واجتمع من القسيتين خلق  
عليه فتوجه إليهم رسول الله في المحاربة  
وسلم وأصحابه فقال أتدعون المحاربة  
وأنا بين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالسلام  
وقطع عنكم أمر المحاربة وأنت بينكم  
فلموا أنما زعم من الشيطان وكسدت  
عدوهم فألقوا السلاح راسخا وقروا على الله  
بعضهم وبضوا أنصرفوا مع الرسول صلى الله  
عليه وسلم وأما خطيبهم الله نفسه بعد ما أمر  
الذين أن يحاطبوا أهل الكتاب اطهروا  
بلالة قد درهم وأشعار بأنهم هم الإسماعيل  
يحاطبهم الله ويكلمهم **(وكيف تكفرون**  
**وأتمش حتى عليكم آيات الله وفيكم رسول)**  
انكار وتوبيخ للكفرهم في حال اجتماعهم  
الاسباب العديدة إلى الإيمان الصارفة عن  
الكفر ومن يقتصر بالله **(ويذكره هدى**  
**أوباحي إليه في مجامع أموره)** وقد هدى  
المرسل مستقيم فقد أهدى لا يحمله  
يا أيها الذين آمنوا أن تطعوا عرفا  
تقواه وما يجب منها وهو استمرغ الأوس  
في القيام بما أوجب ولا تناب عن العاد  
كقوله فاقولوا لله ما استطعتم

قوله لا يكفل الله نفسا الا وسعها قال الصكر اثنى المراتب هذا لا يقولون  
 يا رسول الله من يقوى لهذا اقل قال نعم الا قدما استطعت والصبر وجهه رأى أن الشاة تسمى: الاول  
 والاختلاف بينهما فلا تكون واحدة ومن قال به جنى الى ان المراد من حق قنانه ما يصح له ويطبق وتقوى  
 الله حق تقواه أي كما هو منه غير ممكنة فتكون الآية لاخرى ناصلة لها فان مع الحديث السابق وقته  
 ان المراد ما ذكر فلا كلام وان فسرت بما يجب مما اوجب الله عليها وهو لا يكسبها الا بطريق لا تكون  
 منسوبة وقوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه هكذا هو روى في التفسير وكتب الحديث وصححه أو  
 نعم في الحلية ووقع في نسخة يد ابن مسعود ابن عباس رضي الله عنهما وهو يخاف للقول والمراد  
 بالالتفات الى الطاعة الاعتراض بها ووجه التأكد ظاهر **(قوله وأصل تقاتة وقية الخ)** أي هو مصدر  
 على فعل كقوله تقاتي التثبت من التأدي مشبه وأمره والنقصة امتلاء المعدة قبل ولا حاجة الى جعل قلب  
 الوتران لضعفها لانها قبلت في اتق يتق ولا ضعة ولتوهم ما سألها الكثرة استعمالها في ثبوتها **(قوله)**  
 ولا تكون على حال الخ) يعني ان القصد بالمعنى منه عدم الاسلام وهو الكفر عند الموت والاسلام  
 حال الموت يقتضي وجوده قبله فالعنى استمراد ومواعيله والموت ليس بمقدور له حتى ينهوا عنه وقد  
 مر تحقيقه في البقرة وما ذكره من القاعدة التي والنبي أمر مفرز ركام **(قوله)** يد في الاسلام الخ  
 جواز الكساف أن يكون استمارة تقضية على تسمية الحلة لصلابة من غير اعتبار بجواز في المذوات  
 أو الجبل استمارة لله الذي يتكبد به والاعتماد استمارة لقول في بالهده أو ترشعا لاستمارة الجبل  
 والمعنى اجتماع على استمارة بالله أو على التسمية بهده وجوزفه المكتبة أيضا والمصنف رحمه الله  
 ذهب الى الثاني وجعل المستمارة البرين أو القرآن لما وقع في الحديث من تسمية جمل الله التين وخالف  
 المفسر في جعل الترشيع مقابلا لاستمارة بنا على أنه لا تاني بينهما إذ يكفي في الترشيع أن يكون  
 اللفظ مناسباً له وان كان المراد به معنى لا يرجمه ولكل وجهه والتردى تفعل من تردى اذا وقع في هوة  
 كالترى وقوله يجمع بين إشارة الى انه حال من القاعل كما هو الظاهر اعتبار فيكون قوة ولا تنفر  
 تأكيدا وقوله هو الحق أي دين الاسلام السابق أو لا يقع بينهم شقاق وحروب كما هو مراد المذكرين  
 لكم بأيام الجاهلية المذكرين بكم **(قوله التي من جعلها الخ)** ويحمل ان المراد بها منتهى بقوله إذ  
 كنتم أعداء أي اذكروا نعمته التي تبدل عداوتكم بالحببة والاخوة وبما كنتم منكم من بعدهم  
 بالهدى وان قطع الرسم فلا تضمرها **(قوله تحمين الخ)** بشرى الى أن الأخ اجمع على اشوان  
 كان بمعنى الحب المصدين وقد يكون جمعا لاخي النسب وكان قوله دليل إشارة الى قال في الاتقان الاثخ  
 في النسب جمعه اخوة في الصداقة اخوان قاله ابن فارس وخالفه غيره وأورد في الصداقة انما المؤمنون  
 اخوة وفي النسب أو اخوانهم أو اخواتهم أو يوتون اخوانكم انتهى فهو الاكفر وقوله مشعين أي  
 مشرعين وقد تقدم تحقيقه وحل الناري نار جهنم وصلها على نار الحرب بعد وقوله على تلك الحلة أي  
 الكفر وفي نسخة في تلك الحلة **(قوله والضمير للفرقة والقرآن الخ)** اقتصر المفسر في (٢) على الاشارة الى  
 الضمير للفرقة وهو مذكور انما أنت للاشارة الى الحفرة يومئذ كما قال كاشرقت من افقها من الدم  
 يعني ان الحفا كسب التأييد من الحذف كما في الشعر الاعشى المذكور وهو كسبه منه من مطلقا  
 بل كآمال العلامة اذا كان بضاعته كسدر الشاة أو فضلة أو منعة وما يجرى فيمن من الاول والمصنف  
 رحمه الله ترك تصديده وزاد تأويله بالزنت لكسبه بمعنى الشفة وجوزجهن آثرين والها في المفسر  
 على ما صرحه أن الضمير يعود على المضاف لا المضاف اليه اذ هو غير مقصود لانه حتى يرجع عليه الضمير  
 وغيره لا يسهل وفي الاتصاف المعنى على عوده الى الحفرة لانها التي تنزل بالافتاد منها حقيقة وأما  
 الاشارة للافتاد من الشفا على استمره غالباً من الهوى الى المفسر فيكون الافتاد منه افتاداً منها  
 لكن الاول أبلغ وأوقع مع ان كتاب التأييد من المضاف اليه عمداً على رحمه الله في التعليق من

وقع المجازة عليها وفي هذا الاثرنا كبد  
 التي من طاعة أهل الكتاب وأصل تقاتة  
 وقية تغلبت بها وها المضمومة تانكا في تودة  
 تقة والوالا الخ والقرآن الا انتم سألون  
 أي ولا تكون على حال سوى حال الاسلام  
 اذا ذكركم الموت فان النبي عن المقد جمال  
 أو فربها قد توجه بالذات نحو القتل نارة  
 القتل الذي وقد توجه نحو هو المجموع ومنها  
 وقد كلف الله (واضعه هو الجبل الله) يدته  
 الاسلام أو يكابه لقوله عليه الصلاة والسلام  
 القرآن حبيل الله التين استعاره الجبل من  
 حبيل ان التمسك به سبب النجاة من الردى كما  
 أن التمسك بالجبل سبب السلامة من التردى  
 رللو نوب به والاعتماد عليه الاعتصام ترشعا  
 للمجاز (جمعا) يجمع بين عليه **(ولا تنفر قوا)**  
 ولا تنفر قوا من الحق بوقوع الاختلاف  
 بينكم كاهل الكتاب أو لا تنفر قوا بترسكم  
 الجاهلي بحارب بكم بعضا أو لا تنفر قوا  
 ما يوجب التفرق في رزق الالة **(واذكروا)**  
 نعمت الله عليكم التي من جعلها الهداية  
 والتوفيق للاسلام المؤدى الى التالف  
 ووزوال الفل **(اذ كنتم أعداء في الجاهلية)**  
 متقاتلين **(فالتأبين فلو كنتم)** بالاسلام  
 فاصصم نعمته اخوانا متصايين يجمع بين  
 على الاخوة في الله سبحانه وتعالى وقيل كان  
 الاوس والخزرج أشقور لا يورن فوقع بين  
 اولادهم العداوة ونظاما للحروب مائة  
 وعشرين سنة حتى أطفأها الله بالاسلام  
 وألف بينهم بره عليه الصلاة والسلام  
**(وكنتم على شفاخرة من النار)** متصين  
 على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذلو  
 أذكركم الموت على تلك الحلة فلو كنتم في  
 النار فأنكم كنتم بالاسلام والضمير للفرقة  
 أو للفرار والشفا وتأييده لتأنيث ما أضف  
 اليه أولانه بمعنى الشفة فان شفا البروقشها  
 طرفها كغالب والجانبة وأصله شفو  
 تغلبت الواو في المذكر وحذفت في المؤنث  
**(٢)** قوله اقتصر المفسر في الاشارة الى

الضرورة وان خالفه في الايضاح والذي اوقع التخصيص فيه انه هو الذي كانواعه ولم يكونوا في الحقيقة  
 حتى يتبين عليهم بالاتفاق منها وقدمت انهم كانوا اصل من الياء والالا افتاد الرافى فيقول في الانسان بذلك  
 كاقبل من رجع حول البحر وشك ان يقع فيه وبهذا اندفع قول أبي حنبل وجهه انه لا يجنب عوده  
 الا الى الشفالة المحسنة عنه والشفا الطرف وبضفاف الى الاعلى كشفا بحرف هاء والاصل كاهنا  
 واعلم ان الاصل ان يعود الخبير على المضاف اذا صل لكل منهما ما هو يتناول ويجوز عوده على المضاف  
 اليه مطلقا عند صاحب الاتفاق وقال الواحدى انه يعود عليه بشرط كونه يعضه أو كعضه كقول جرير  
 آرى من السنين أشد مني وقول النجاشي طول الهبال أسرعت في نفي هـ فان من السنين وطول  
 الهبال من جنبته وكذا ما قيل فيه (قوله مثل ذلك التبيين) يعني ان الجار والمجرور قد تسلسلوا بحرف  
 احوال مضرة أي بين لكم شيئا مما مثل تيمنه لكم الايات الواضحة وقد تم فصله في البقرة وانما اقول  
 الهداية بالنيات أو الزيادة لان الخطاب للمؤمنين ومن الكلام فيه في الفاتحة وقيل الثبات من المضارع  
 المنفصلة للاستمرار والزيادة من صفة الاتصال وقوله ارادة الخ إشارة الى أنه للتعليل وليس لقرج  
 لاحتالته عليه تعالى ومن تحقيقه في أول البقرة والكلام فيه (قوله من التبيين الخ) يعني أن فرض  
 الكفاية يقع في المضارع من البعض فلماذا أتى من التبيين لأن ما يجب على البعض من غير معين فأن  
 الافتراض لا يجب على الكل كما يصرح به ويدل به على البعض فلماذا أتى الجميع ولأنه من الوجوب عليهم  
 سوى هذا ولو وجب على البعض لكان التبيين بضماء أو هو غير معقول بخلاف الاتم الواحد منهم كافي  
 الواجب الغير وأما أنه شرأفة فلا تنافي في الوجوب لأن عليهم فصلها ولهذا ذهب بعضه الى أن من  
 البيان على هذا القول والاحتساب بالنظر في أمور الناس العامة كطهارة وهي معروفة (قوله مخاطب  
 الجميع وطلب فعل بهضم الخ) مخاطب الكل لأنه واجب عليهم كما مر وطلب فعل بهضم لقوله منكم  
 فلا يترجم بمعاملة أي أنه واجب على البعض غير معين كما نطه بعض شراح الكشاف وشبهه هذا بعض أرباب  
 الحواشي قال قلت ان هذا الخطاب لا يفي هذا الوجوب على الكل لأن قوله تعالى أنه يجب على بعضهم  
 واليهم وهذا صريح في أنه يجب على البعض قلت قد مر ما يدل على أن الوجوب على بعض غير معين لا يدل  
 فتعين الوجوب على الكل والتبيين انما هو بالتسوية للقيام به فأنزل وقوله رأسا أي جمعا كما مر (قوله  
 أو للتبيين الخ) قال العلامة في شرح الكشاف اختلف الأصوليون في أن الواجب على الكفاية هل هو  
 واجب على جميع المكلفين وبسقط عنهم بفعل بهضم أو على بعض غير معين ولما كان الأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر من فروض الكفايات في ذهاب أي أنها على بعض غير معين فالمنع من التبيين ومن  
 ذهب إلى أنها على الجميع فالمنع من التبيين وهي تجزئية يخرج من الكل كاقبال اعلان من اولاده عند  
 والامير من علمه عسكر براد ذلك جميع الاولاد والفلان ويمد على أن من للتبيين أن أنه تعالى  
 أثبت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل الامة في قوله كنتم شراة الخ ومنه تعلم وجه جعلها آية  
 واختياره كرمكم على تركه الاخير وأما التبيين السابق في الآية التي فيه فانه من البعض لا الى  
 الوجوب ومن لم يذهب معناه قال انه خطأ إذ فرع عبارة الكشاف وان أول كلامه لا يشاب آخره فأنزل  
 (قوله وعطف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن عطف الخاص على العام) للتمسك بالمعروف وفي  
 النبي أيضا دعوة الى الخير وهو التمسك عن المنكر وقيل عليه ليس الآية منه لأنه ذكر هذا العام جميع  
 ما تناوله اذ الخمر المدعو اليه اتمامه أ. وروى ترك النبي لا يعود واحدا من هذين حتى يكون تخصيصهما  
 بتجزئهما عن بقية المتناولات فالأولى أن يقال انه ذكر هذا على الخير عام ثم فصل الامر بالزيادة العامة إلا أن  
 ثبت ما يخص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض أنواع الخير ولا أراء ما تناوله في حافسره المصنف  
 رحمه الله مما يشبه أمورا دنيوانا يتعلق بها أمر ونهي لا يرده عليه ما ذكر وفيه نظرا لأنه لا يكون حينئذ  
 لهم من فرض الكفاية (قوله الخ ومن بكال الفلاح) إشارة الى الحصر المستفاد من الفصل

(كذلك) مثل ذلك التبيين (بين)  
 آية) دلالة (المكلم تهديون) ارادة تذكركم  
 على الهدى وازدادكم فيه (والكن منكم) أنه  
 يدعو الى الخير ويأمر من بالمعروف وينهى  
 عن المنكر من التبيين لان البعض لا يعرف  
 من المنكر من فرض الكفاية ولأنه  
 لا يصلح لكل أحد ان يقتضيه شروا  
 لا يشترك فيها جميع الامة كالم بالاحكام  
 لا يشترك فيها جميع الامة كالم بالاحكام  
 ومسابب الاحتساب والجمع والمطلب بهضم  
 من القيام بها مخاطب الجميع على الكل حتى لو ترك  
 ليدل على أنه واجب على الكل حتى لو ترك  
 رأسا أمورا جمعا ولكن يسقط بفعل بهضم  
 وهكذا كل ما هو فرض كفاية أو للتبيين  
 وكروا آية ما مر من بالمعروف والنهي عن  
 كنتم شراة الخ أرجح للناس تأمر وتنهى  
 بالمعروف والدعاء الى الخير بيم الدعاء الى  
 حافيه صلاح ديني وأوسوي وعطف الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر عامه عطف  
 الخاص على العام لا ليدان بشله (أو أولئك  
 هم القلوب) الخصوصيون بكال الفلاح





اهانة (ما كنتم تكفرون) بسبب كفركم او جزاء الكفركم (واما الذين اياشت ٥٥ وجوههم في رحمة الله) يعني الجنة والثواب المخلد عبد

عن ذلك بالرحمة تنبيه على أن المؤمن وإن استغرق عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة إلا برحمته وفضله وكان حتى القريب أن يفتقد ذكرهم لكن قصد أن يكون مطلع الكلام ومطلعهم عليه المؤمنون وقواهم (هم فيها خالدون) قبل كيف يخرج الاستثناء تأكيداً لكأنه قبل شيء يكونون فيها فقال لهم فيها خالدون (فلكم آيات الله) الواردة في وعده ووعيدته (تأولها عايد بن الحنفى) متبسة بالحنفى لاشبهة فيها (وما الله يريد ظلماً للعالمين) إذ يسهل الظلم لأنه لا يصح عليه شيء فيظلم خصوه ولا يمنع عن شيء فيظلم بغيره لأنه الملك على الإطلاق كما قال (وقته ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور) فيأزى كلاً بما وعد الله (وعد كيداً شراً) يدل على أنهم قبله شيء فلهذا قيل على انقطاع طرأ كونه تعالى وكان الله غفوراً ورحوماً بل كيف في الله أولى ألواح المحفوظ وأولها بين الأمم المتقذين (أخرجت للناس) أى أظهرت لهم (تأمرهم بالمعروف وتنهيهم عن المنكر) استئناف بين به كونهم شريفاً أو شريفاً منكم (وقومنون بالله) متضمن الإيمان بكل ما يبيح أن يؤمن به لأن الآيات في غاية الحق ويعتد به إذا حصل الإيمان بكل ما أمر أن يؤمن به وأما آخره وصفه أن يقدم لأنه قصد بذكره الدلالة على أنهم أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر كما نأى بالله عنه وهدى إلى الله وتذرع به وأظهر أنه لا يستبدل به ذم أو توبيخ على أن الاجماع لا يقتضى كونهم أمرين بكل معروف ونهي عن كل منكر إذ الامم فيها مالات استغرق قلبها بما هو على ما ملل كان أمرهم على خلاف ذلك (ولو آمن أهل الكتاب) بما نكأ به في (لكان خير لهم) لكن الايمان خير لهم مما هم عليه (المؤمنون) كعبادة الله بسلام وأتباعه (وأكرمهم) الماسوقون القردون في الكفر وهذا الجمله والتي بعدها

(ان يضرركم الاذى) ضررا يسيرا كلهم وتنفيد (وان يقاتلوكم بولوكم الادبار) يمزوا ولا يضركم يقتلوا (ثم لا يكون احدكم يضرهم عليكم) اوديع باسكم عنهم في اضرارهم سوى ما يكون يقول وقوله بانهم في قوامه الى القتال كانت اليد برت عليهم ثم اخبرنا انه قد تكون عاقبتهم الجور والخذلان وقوله لا يضرهم ولا يضرهم لانهم في الرتبة فيكون عدم الصرم عقدا بقتلهم وهذا لا يمين في القسيات التي

واجبها والواقع ان كان كذلك قال قسطة  
والنصر في قسطة وقسطة وهو خير (ضربت  
عليهم الذلة) خذلوا نفسهم والمال والاهل  
او ذلوا النفس بالباطل والجزية (ايضا تقوا)  
وهو (لا يجبل من الله وحبل من الناس)  
استعان من اعم قام الاحوال لا يضر  
عليهم الذلة في عامة الاحوال الامنعين او  
مؤمنين بدمه الله وكما الذي اناهم ودمه  
المسلمين اذ يدين الاسلام واتباع عييل  
المؤمنين (ربا ولا يغضب من الله) ربحوا  
بمستوجبين (وضربت عليهم المسكنة)  
ففي جملة بهم احاطة البيت المضروب على  
اهل واليهود في غالب الاحوال ومساكين  
(ذلك) اشارة الى ما ذكر من ضرب الذلة  
والمسكنة والبره والغضب (بانهم كانوا  
يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء فيخرجون)  
بسبب كفرهم بالآيات وقتلهم الانبياء  
والنبيذ ويخرجون مع انه كذلك في نفس الاخر  
فلا لانه في اهل اليمن - فاجب اعتقادهم  
اشار (ذلك) الى الكفر والقتل (بما عوا  
وكانوا يعبدون) بسبب معصيتهم واعدائهم  
حدود الله فان الاسرار على الصغار يرضى  
الى الكفار الاستقرار عليها يؤدى الى الكفر  
وقيل معناه ان ضرب الذلة في الدنيا  
واستيجاب الغضب في الآخرة كما هو معلل  
بكفرهم وقتلهم وهو موجب عن معصيتهم  
واعندائهم من حيث انهم يخاطبون  
بالنور ايضا (ليسواوا) في الساي  
والضرب لان الكفار (من اهل الكتاب امة  
قائمة) المتشقة لبان في الاستواء والقائمة  
المستقيمة العادلة من آتت اليهود فقام  
وهم الذين اسلموا منهم (تكون آيات الله  
الاسل بهم يسمعون) يكون الترتاب في  
بعضهم عبرته باللائق في ساعات الليل  
مع اليهود لا يكون اين وبلغ في المدح  
وقيل المراد صلة الصلوات لان اهل الكتاب  
لا يصلون الماروي في اقله الصلاة والسلام  
اخرها ثم خرج فاذا الناس يخطرون الصلاة

فقال اما ان ليس من اهل الاديان احدي ذكر الله هذه الساعة غيركم (يؤمنون بالله واليوم الآخر) يا صرور يا معروف وبنو من المذكر  
الاجر  
ويسارون في الطيرات صفات اخر لا مية وصفهم في بعض النسخ ما كانت في اليهود فاتهم فخر فون من الحق غير تعيد في الجدل شركون بالله ملحدون  
في صباه

واصمون اليوم الآخر بخلاف ضغتمه اذ من  
في الاحتساب متباطئون عن الخيرات وأولئك  
من الصالحين أي الموصوفون بآثار الصفات  
عن صلت أحوالهم عند الله سبحانه وتعالى  
واصموا أرواحه وبنائه (وقوله فلن يرضع ولا ينص  
فلن تنكروه) فلن يرضع ولا ينص فأنه  
اليتيم ذلك كفرا كما سيأتي بوجه الثواب  
شكرا وتوحيده إلى المغولن لتغنيهم  
الحرمان وقرا فخص وحسرة والكافي  
وما به معلوم خير على بكفروه بالما والناقون  
بآثاره (والله أعلم بالمتقين) بآثارهم وشعار  
بأن التقوى مبدأ الخيرة وسبب العدل وإن  
الفاتر عند الله سبحانه وتعالى هو أهل التقوى  
(إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا  
أولادهم من الله شيئا من العذاب ومن الفناء  
فكبرهم مسدورا) (وأولئك أصحاب النار)  
لازموها (هم فيها نادون مثل ما ينطقون) ما  
ينطق الكفر تقربا أو مفاخرة جملة أو المناقون  
ربا موصوفا (في هذه الحجة الدنيا كمثل ربح  
فهاهم) برديدي والشافع إطلاقه فربح  
الباردة كلهم صرفه في الأصل صدقت  
به أو نعت وصفه بآثاره الفاعل كقولهم  
بارد أصابت حرث قوم ظلوا أنفسهم بالكفر  
والعاصي (فأهلكته) عقوبة لهم لأن الأهل  
عن حظا أشد والمراد تشبيه ما تنقوا  
ضاهه بحرث كذا ضرته صر فاستأصله  
ولم ينزلهم فيه منفعته تأنيذا والآخر  
وهو من التشبيه المركب وذلك لم يبال  
بالألفاظ التشبيه إلى ربح دون الحرث ويجوز  
أن يحد كمثل هذا في ربح وهو الحرث وما  
ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون أي ما  
علم المتقين بضياع نفعاتهم ولكنهم ظلوا  
أنفسهم لما يظنونه ربحا بحيث يفتخروا بها  
ظلم أصحاب الحرث بما لا كره ولكنهم ظلوا  
أنفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة  
وقرى ولكن أي ولكن أنفسهم يظلمونها  
لا يجوز أن يقدروا لأن لا يجدف  
الافتقار إلى ضرورة الشعر كقوله  
ولكن من يصرح بقوله

الآخر والمادة المدارة بما جاز من الدهن من الأبر بالعرف والتهنى عن المنكر وهكذا قوله  
الموصوفون بآثار الصفات من حقيقة أولئك الملقون وقوله وضاءه إشارة إلى أن المتقود  
المدح ودل على الرضا واستحقاق الثواب بالانصاف بآثار الصفات السابقة (قوله فلن يرضع ولا ينص  
الخ) يعني أن الكفران والشكر حجارة علة كذا لا تعدم لأدع عليه حتى تكفيرا وتشكرا وهو مجاز  
لأنه كذا كافي وقوله البينة مأخوذ من أن ظاهرا كذا كافي لكن التشكر وتغنيه يعنى  
بالدم على المشهور وضاعى على قولنا نائب الفاعل والماء لتغنيهم عن الحرمان ولو صرفت السابقة  
ويصل أولا يعني الحرمان كان أولى والتمثيل في البينة بالنظر إلى أمة وانطاب بالتمثيل إلى كسبهم  
أو التفتت (قوله بيشا تعلقهم الخ) يعني قد ذكرنا لهذه الصفات المذكورة إشارة إلى أنه علم  
حاله ومجملهم فيوقهم أحسن ما علموه وفي وضع المتقين موضع الضمير أي أن البينة وأنه لا يغور  
عنه الأهل التقوى فتقوى إن الذين كفروا الخ هو كذا وهذا نزل (قوله من العذاب الخ) الفناء  
بالضم مسدور أي إزاحة كافي الصالح فبما مسدور أنه لازم من قبل أو ابتدأ وهو مضمحل  
معنى القوم والمنع وشأنه قوله والصالح ليس هنا بمعناه التقوى بل العرف وهو الملازم (قوله  
ما يتق الكفر الخ) خص البينة والفتنة بالكثرة لأنهم ما شأهم وهم يعلمون بالكثرة فلا  
يرأون وأما الناقون فلا يتقون على الكثرة وإنما يتقون على السلب وذلك لما رواه أو خوف تلاهي  
لما قيل لأوجه لتخصيص المذكور (قوله برديدي الخ) أصل الصر كالمصر ربح الباردة فتكون  
معنى التلازم ربح في ربح باردة وهو كافي يحتاج إلى التوجه فتألف في الكشف فيه أو جده أبعده  
أن الصر في حقه ربح بمعنى الباردة فهو صفة التقوى بمعنى فاعلة صر كالتقوى برديدي على المائلة  
والثاني أن يكون الصر مسدورا في الأصل بمعنى البرديدي بمعنى أصله والثالث أن يكون من قوله تعالى  
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة يعني أن الصر صفة بمعنى يادرم صرفه محذوف أي يرد  
يادرم من الاستدانة المجازي كقول خليل وفيه بدل لأن العرف في حقه ذكر الموصوف وأما حذوفه  
وتقديره فله بعد أو هو مصدر حرقه بمعنى البرد واستعماله بمعنى الباردة مجاز وهنا جاعلي الأصل وهو  
أظهر الأجوبة أو هو موصوفه واردة في البرد كقوله وفي الرحمن كاف أي حواف وجعله بهم  
أحسن الوجوه والصنف ربحا فتركه واقتصر على الأولين (قوله والمراد تشبيه الخ) يعني خص  
الحرث بغير من ذكر والافكان يعني في التشبيه كمثل حرث لأنه يقتضي أن أهلا كاهن غضب من  
أفده وهو أشد ولأن المراد عدم التألف في الدنيا والأخرى توحيدها في هلاك المال كافر وأما قوله فتاب  
على ما لا كره لغيره عليه فلا يرضع ذلك بالكلية كاسر به في الكشف وبجرت كفا إشارة إلى أن  
المراد بالظلم الكفر واستأصله يعني قلعه بأدله وأفته وجعل من القسمة المصكب ولا يلزم فيه  
أن يكون ما يلي الادة هو المشبه بكثرة تعالى في غاغل الحياة الدنيا كما أنزلناه وقدره في قوة تعالى  
أو كسب من السعوا ونقدردوي أنما هو ضرورة مريض الضروية أذا صرح تشبيه المثل بالمثل لزم  
أن يراعى في إضافته إليه المثل من الجانبين المماثلة ولذا قد في هذه الآية الموهل والأهلا كاهن أي من  
المركب المسمى أو القتلى والوجهة الجذوى والضياح ويجوز أن يكون من التشبيه المفرد تشبيه  
أهلا كاهن أو القتلى والوجهة الجذوى والضياح ويجوز أن يكون من التشبيه المفرد تشبيه  
ومها على صفة المفعول (قوله وقرى ولكن الخ) وقدم على القراءتين لقامه لا للصر  
واللا يتطابق الكلام لأن مقتضاه ما ظلمهم الله ولكن هم يظلمون أنفسهم لأنهم يظلمون أنفسهم  
لا غيرهم وعلى قراءة التثنية أنفسهم اسمها وجعل يظلمون خبرها والماء محذوف تقدير يظلمونها وليس  
منعوا لا متلاوما اسمها خبر الثاني لما ذكر وقوله ولكن الخ من قصد التثنية يلحق بها سبب الدعوة  
أولها  
لنيتك ما لي في التذوق والى • ولعب ما لي منى وما لي

(ومنها)

وما كنت بمن يدخل الحق قلبه = ولكن من يصبر حتى يترك بعث  
ومن شرطية لمزجها الفعل ولا تدخل عليها التوامع لصداقتها ولا نهائيتها **(قوله)** لبيعة وهو  
الذي الخ) الواجبة من الولوج فهي ما كان داخل الشيء كالبطانة التي على الجسد فاستعيرت لمن استص  
بلا بدالة قوله لم يست فلا إذا اختصته والشعار والكسر لباس الذي على الجسد بلائي شعره  
والدار هو اللباس الذي يكون فوقه وهي شعار لانه علاما عليها وهو قوله عليه الصلاة والسلام الخ  
رواه الشيخان فاعلم صلى الله عليه وسلم حين أتى حنيفا في حديث طويل أي أنهم الخاصة والبطانة وغيرهم  
العامّة والدار (قوله من دون المسلمين الخ) يعني الضمير للمسلمين ومن دونكم أتابعني غيركم لا دون بمعنى  
غيركم كقوله تعالى أن أنت قلت للناس اتخذوني وأبي الهيثم من دون الله أي غير الله وأبوعبي لا دون وبالحق  
أي عن لم يبلغ مغزله مغزلكم في الشرف والديانة **(قوله)** لا يقصرون الخ) يعني الاقتصار  
والخبال الفساد مطلقا وأصله الفساد الذي يلحق الحيوان بقورته اضطرابا كالمرض والجنون يقال  
أبى في الأمر يقصر الهمة تبرز غزا خالوا أصله أن يقصر الجرفه ولازم فاقصره يقصر  
القدام في فيكونان من صوبين على نزع الخالض واليه ذهب ابن حبة أو وسعد إلى معقول كاتالوا  
لا لا كمال نصيبه وادعنى لا امتنعك ولا امتنعك على التخييل لأن من قصر في حثك فقد منعك قال السجني  
رحبه الله والتخمين قاسي على الصحيح وإن كان فيه خلاف وأما وهو تعالى واحد وهو الضمير  
وخبالا منصوب بفرع الخافض أي لا يأتونكم في الخبال أو تحسروا أو مصدر في موضع الحال فيه  
ثلاث وجوه **(قوله)** غنوا عنكم وهو شدة الضرر قال الراغب في مفرداته والذهب الشيء ونحو  
كوفه ويستعمل في كل واحد من المعنيين والفتن من المعانة كالطعنة ولكن المعانة أبلغ لأنها  
معانيتها أشرف هلاك وعنت فلان إذا وقع في أمر يحاف منه الهلاك يقال لعظم الجبور إذا أصابه  
المفاهمة قد اعنته فمن قال الودعهم من الفتن لا في الحال أو المستعد وإذا استخبرنا عليه لانه  
لا يناسب مقام التحذير لانه إذا تصور بهد ما وقته من الوقوع هان عليه أن يهده غير معلوم تقصيره به بعد  
من التأمل لم يصب وقوله لا يتأكلون أنفسهم أي على كون منفعها ما قبلوا عليه فأبوا والتمسوا  
على هذا وهو أحسن من تفسيره قاتلها به بعضهم لبعض لانه لا يناسب ما بعده وقوله ليس عن روية  
واختار بل في لغة ومنه يكون قليلا **(قوله)** والجلل الأوسع الخ) في الكشف قال قلت كيف موقع  
هذه الجمل قلت يجوز أن يكون لا يأتونكم صفة للبطانة وكذلك قد بدت البضاعة كأنه قبل بطانة غير لكم  
خالد لا بد بفسادهم وتأخذ شاة كلامه يبدأ وأحسن منه وأبلغ أن تكون مستأنفات كلها على  
وجه التحليل انتهى عن اتخاذهم بطانة قبل يعني لا يأتونكم وقد بدت البضاعة وقد خال آيات لله وران  
وما تحق صدورهم حال وأن وادعنا ما عنته بأن وتأكل قولة لا يأتونكم شيئا لا حكمه حكمه وإلا لم يذكر  
عند تصديق الواقع وقيل لانه لما وقع بين الصفتين تعين أنه صفة وانما كان أحسن لما في الاستئناف من  
القوة وفي الصفات من الإلهة صلى الله عليه وآله خلاف القصور وأما جملة لا قل وهو تفصيل انتهى وليس المعنى  
عليه وأما على كلام المصنف فهي لا يأتونكم وقد اعنتهم قد بدت البضاعة منكم الآيات لا وما تحق  
صدورهم لما في فلا حاجة إلى ما سبق من التوسيع والحدس الظاهر عند التأمل وقوله لا يقتل أي  
ليس وجه انتهى كأنه قبل لهم منعه وليس المراد أنها كلها على معقولة ترك عطفها الاستدلال وليس  
الأحسن أن يجعل كل مستأنفا معاقبه على الترتيب كأنه قيل لا تقتلهم بطانة فإبى لأنهم  
لا يخشون في إفساد أمركم فيقتل ولم يطلون ذلك لئلا يأتونهم فينفونكم ولم ترتب كل على الآخر مع  
جعلها كلها على انتهى عن اتخاذهم بطانة وأورد عليه أنه لا يحسن في قد خال لا يمتنع لعل يأتون  
البضاعة ويصل في تعليل انتهى وإن كان لا حسن أن يصحكون أشد كلام تأمل **(قوله)** أي أنتم  
أولا ولا الخاطئون الخ) الخاطئون يعني الخاطئ هنا وأن قبل من مافرق وليس هذا مجله وفي إعرابه مذاهب

(أي الذين آمنوا بالتقوى والبطانة) لبيعة  
وهو الذي يعرفه الرجل أسراة تفتيه شبه  
بطانة التي يكتبه بالشارع والانس ذاب (من  
والسلام والنصار شعار والناس دثار من  
دونكم) من دون المسلمين وهو متعلق  
بلا تقتلوا أو عذوف وهو صفة لبطانة أي  
لأنه كانت من دونكم (لا يأتونكم سلام أي  
لا يصرون لكم في الحرف وعذو إلى المنعولين  
وأصله لا يقصرون بالحرف تعني معنى الشئ أو  
مقصودهم أن لا يأتوا ناصلي تعني معنى الشئ أو  
التقص (قد اعنتهم) غنوا عنكم وهو شدة  
الضرر وإن شدة وما صدرية في قد بدت البضاعة  
من أفواههم أي في كلامهم لأنهم لا يتكلمون  
أنفسهم لم يقرض بعضهم (وما تحق صدورهم  
أكبر) مجاز لا يأتونكم من روية واختيار  
(قد ينالكم الآيات) الإلهة صلى الله عليه وآله وجوب  
الاخلاص وهو الإذعان والتسليم ومعاذة  
الكافرين (أن كنتم تعقلون) ما بين لكم  
والجلل الأوسع الثالث الأول صفات لبطانة  
وجوز أن تكون الآيات (أي صفتكم) أي  
(ها أنتم أولا) تعجبهم ولا يأتونكم في  
أنتم أولا والخاطئون في سوا الآيات  
وتعجبهم ولا يأتونكم بيان بطلانهم في  
سوا آياتهم وهو خبر أن أنتم قد بدت البضاعة  
خبر لا يقتل قولة أنتم قد بدت البضاعة  
أحوال والعامل فيها معنى الإشارة وجوز أن  
ينسب أولا فعل متعجب من مافيه  
وتكون الجمل خبرا

لفظة أظهر هأن أنتم مبتدأ وأواس الاشارة خبره والجله بعده سال والعامل فيها متى الاشارة أو  
 التبيين معنى الفعل كما حقق في العربية لأن العرب قالوا هأن أنت ذا فاعترض جوابا للجله وان كان  
 المعنى على الاخبار والمحال لانه المقصود بالاستعداد ومدلول الخبر واسم الاشارة متحد وقيل انتم مبتدأ  
 والجله خبره فقله العرب من اين كيسان وغيره أو لا منصوب على التنداء أو الاختصاص وضفوه  
 بأنه خلاف الظاهر والاختصاص لا يكون باسم الاشارة وقيل هو مبتدأ وخبره والجله مستأنفة للبيان  
 وقال الرضوى ليس المراد من هأن أنها هأت ذاتهم بقولها وانما هي اذ لا فائدة فيه بل استغراب  
 وقوع العمل المذكور بعده تلك أو من مخاطبتك وأنه كان غير متوقع فالجله لازمة للبيان المحال  
 المستغربه ولا محل لها اذ هي مستأنفة وقال البصريون هي جالية في محل نصب وهي لازمة اذ هي  
 المقصود الذي تنبه به القاشدة وزد بها مائة في حواشي قبل فقد قلت المصنف أربع التوجيهات وهو كون  
 يحويهم جملة مستأنفة ولو قال أو خبرنا لم يثبت فله سبق وتم وما سوى الحال اشد ادعاء منه وقد عدم  
 الاطلاعه وتابعة العقل مع أنه لا يضيئ حال الحال ولا يضيئ انه يجازفة منه فان المتقدمين جوزوا في هذه  
 الجملة الخبرية كما مرته وجوده التركيب لا خبر فيها وباردة الرضى هو الظاهر من كلام العرب وما قاله  
 بحث يظهر جوابه بالتمام فلا تفتقر بالتعبير والعقل وعلى أن المعنى يحوي حولا لا يكون المشار اليه الكفار  
 وتعارفه مدلوله ومدلول الخبر وتوهم أصحته بناء على أن أسماء الاشارات تكون موصولة كما مره وإذا  
 عمل فيه معنى الاشارة فعاملها ما يجب التحقيق واحدا لانه في معنى أشير اليكم في هذه الحالة وسأني  
 تحقيقه من شائقة تعالى فلا يراد أن اسم الاشارة خبر وعامله المبتدأ أو الابتداء وعامل الحال معنى الفعل  
 فيه والاشارة تحقيقه فاستعملت هنا لتوجيه كنه اذ رويهم انهم ورطتهم خافهم قوله لا يجسر  
 الكتاب الخ) كله تأكيده للبيان لا للكتاب كونه من قبيل الرجل أى الكامل كما قيل تصنف  
 وكونهم لا يثبتون بكتابكم مأخوذ من غوى الكلام وما بعده وأشار به وانكم تؤمنون الى أن  
 الجملة مؤيدة بالاجابة واذا قرئت بالواو والمعروف فيه تقدير أنتم لم يعمل معطوفا على ولا يجيرونكم  
 أو يحويهم بما رضاء أو يخاف لانه في معرض الضعفة ولا كذلك الايمان بالكتاب فانه محض السواب  
 وان اعتدله بأن المعنى يجمع بين محبة الكفار والاعيان وهما لا يجتمعان بعده والمطالبة بقرءه للفظ  
 تتأمل (قوله وفيه فوبخ) أى في قوله هأن الخ لانه في هذه الجملة فقط كانوا هم وقوله لم يجدوا الى التفتي  
 سبيلا المراد بالتفتي شفاء الصدر من الهماد وعرض الالام عادة التادم العاجز غلظت فيه مجاز  
 (قوله دعاء عليهم دعاء الفظ الخ) هذان الكتاب لانه الموت على الفظ لانه استقره عرفا وبلم من  
 ذلك قوة الالام لا موت لا يده مصر يده مصر قال الصريح انه قد بشر الى أنه من كتابة الكفاة غير مدعى  
 موتهم باللفظ بل مؤدوه الذى هو دعاء ازيد ما غلظتم الى حد الاله لا لوجه من ملزمه الذى هو قوة الاسلام  
 وأهل ذلك لا يجرى الموت باللفظ أو ازيد ما ليس مما يحسن أن يطلب ويدي (قلت) الجواز على المجاز  
 مذكور وانما الكفاة على الكفاة فتأدبه وقد صرح بها السبك في قواعد الاصولية ونقل فيه خلافا  
 الا أنه ما الفرق بين الكفاة بوسايطه والكفاة على الكفاة فانه يحتاج الى التأمل الصادق ومن الهم  
 ما قيل كونه دعاء عليهم عما تفتت عليه كلمته وفيه شفاء اذ في الدعاء لا يعطى الدعاء عليه بل الله تعالى  
 ويسأل منه استلاؤه وهو غفلة عن قولهم فأنطق الله قولهم دم يعزوبت قورين وغيره مما لا يحصى  
 (قوله بمعنى قل لهم ذلك ولا تتعجب الخ) ان كان الخطاب بقل كل من يتف على الكلام فلا كلام  
 في كون التعجب على حقيقته وظاهره وان كان النبي صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن حيز العادة  
 مجازا والمراد منه تعظيم الله والتفكير فيما تنكس القول منه من دقائق علمه على ما حققه البخارى وغيره  
 في قوله أسمعهم وأبصرهم كاسياني ومن ليشه لهذا قال النبي عن النبي المذموم ورسد أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما فى الصدور قالوا له الاول وهو من قوله التدر (قوله)

لفظة أظهر هأن أنتم مبتدأ وأواس الاشارة خبره والجله بعده سال والعامل فيها متى الاشارة أو  
 التبيين معنى الفعل كما حقق في العربية لأن العرب قالوا هأن أنت ذا فاعترض جوابا للجله وان كان  
 المعنى على الاخبار والمحال لانه المقصود بالاستعداد ومدلول الخبر واسم الاشارة متحد وقيل انتم مبتدأ  
 والجله خبره فقله العرب من اين كيسان وغيره أو لا منصوب على التنداء أو الاختصاص وضفوه  
 بأنه خلاف الظاهر والاختصاص لا يكون باسم الاشارة وقيل هو مبتدأ وخبره والجله مستأنفة للبيان  
 وقال الرضوى ليس المراد من هأن أنها هأت ذاتهم بقولها وانما هي اذ لا فائدة فيه بل استغراب  
 وقوع العمل المذكور بعده تلك أو من مخاطبتك وأنه كان غير متوقع فالجله لازمة للبيان المحال  
 المستغربه ولا محل لها اذ هي مستأنفة وقال البصريون هي جالية في محل نصب وهي لازمة اذ هي  
 المقصود الذي تنبه به القاشدة وزد بها مائة في حواشي قبل فقد قلت المصنف أربع التوجيهات وهو كون  
 يحويهم جملة مستأنفة ولو قال أو خبرنا لم يثبت فله سبق وتم وما سوى الحال اشد ادعاء منه وقد عدم  
 الاطلاعه وتابعة العقل مع أنه لا يضيئ حال الحال ولا يضيئ انه يجازفة منه فان المتقدمين جوزوا في هذه  
 الجملة الخبرية كما مرته وجوده التركيب لا خبر فيها وباردة الرضى هو الظاهر من كلام العرب وما قاله  
 بحث يظهر جوابه بالتمام فلا تفتقر بالتعبير والعقل وعلى أن المعنى يحوي حولا لا يكون المشار اليه الكفار  
 وتعارفه مدلوله ومدلول الخبر وتوهم أصحته بناء على أن أسماء الاشارات تكون موصولة كما مره وإذا  
 عمل فيه معنى الاشارة فعاملها ما يجب التحقيق واحدا لانه في معنى أشير اليكم في هذه الحالة وسأني  
 تحقيقه من شائقة تعالى فلا يراد أن اسم الاشارة خبر وعامله المبتدأ أو الابتداء وعامل الحال معنى الفعل  
 فيه والاشارة تحقيقه فاستعملت هنا لتوجيه كنه اذ رويهم انهم ورطتهم خافهم قوله لا يجسر  
 الكتاب الخ) كله تأكيده للبيان لا للكتاب كونه من قبيل الرجل أى الكامل كما قيل تصنف  
 وكونهم لا يثبتون بكتابكم مأخوذ من غوى الكلام وما بعده وأشار به وانكم تؤمنون الى أن  
 الجملة مؤيدة بالاجابة واذا قرئت بالواو والمعروف فيه تقدير أنتم لم يعمل معطوفا على ولا يجيرونكم  
 أو يحويهم بما رضاء أو يخاف لانه في معرض الضعفة ولا كذلك الايمان بالكتاب فانه محض السواب  
 وان اعتدله بأن المعنى يجمع بين محبة الكفار والاعيان وهما لا يجتمعان بعده والمطالبة بقرءه للفظ  
 تتأمل (قوله وفيه فوبخ) أى في قوله هأن الخ لانه في هذه الجملة فقط كانوا هم وقوله لم يجدوا الى التفتي  
 سبيلا المراد بالتفتي شفاء الصدر من الهماد وعرض الالام عادة التادم العاجز غلظت فيه مجاز  
 (قوله دعاء عليهم دعاء الفظ الخ) هذان الكتاب لانه الموت على الفظ لانه استقره عرفا وبلم من  
 ذلك قوة الالام لا موت لا يده مصر يده مصر قال الصريح انه قد بشر الى أنه من كتابة الكفاة غير مدعى  
 موتهم باللفظ بل مؤدوه الذى هو دعاء ازيد ما غلظتم الى حد الاله لا لوجه من ملزمه الذى هو قوة الاسلام  
 وأهل ذلك لا يجرى الموت باللفظ أو ازيد ما ليس مما يحسن أن يطلب ويدي (قلت) الجواز على المجاز  
 مذكور وانما الكفاة على الكفاة فتأدبه وقد صرح بها السبك في قواعد الاصولية ونقل فيه خلافا  
 الا أنه ما الفرق بين الكفاة بوسايطه والكفاة على الكفاة فانه يحتاج الى التأمل الصادق ومن الهم  
 ما قيل كونه دعاء عليهم عما تفتت عليه كلمته وفيه شفاء اذ في الدعاء لا يعطى الدعاء عليه بل الله تعالى  
 ويسأل منه استلاؤه وهو غفلة عن قولهم فأنطق الله قولهم دم يعزوبت قورين وغيره مما لا يحصى  
 (قوله بمعنى قل لهم ذلك ولا تتعجب الخ) ان كان الخطاب بقل كل من يتف على الكلام فلا كلام  
 في كون التعجب على حقيقته وظاهره وان كان النبي صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن حيز العادة  
 مجازا والمراد منه تعظيم الله والتفكير فيما تنكس القول منه من دقائق علمه على ما حققه البخارى وغيره  
 في قوله أسمعهم وأبصرهم كاسياني ومن ليشه لهذا قال النبي عن النبي المذموم ورسد أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما فى الصدور قالوا له الاول وهو من قوله التدر (قوله)

مطلب الكفاة على الكفاة

(ان غسلكم حسنة) ثم وان تصيبكم حسنة فخر حيا (يا من اتقى الله) فان اتقى الله عداوتهم الى حد حده (واما انهم من شرو ستمه وتغوايها) اصحابهم من شرو ستمه  
والمرستار الاصلية (وان تصيروا) على عداوتهم او على مشاق التكاليف (وتغواي) موالاتهم (واما من الله قبل) جلالة ملكه (لا يضركم كذبهم شيئا)  
يفضل الله عز وجل وصفه لمرغوبه لعلهم ياتوا بالحق والصبر يكون قليل الانتماء جريا على النظم وسنة  
الارواح لاجتماع كنفته ثم قرأ ابن كثير واتفقوا

والمسستار الاصلية (يا من اتقى الله) فان اتقى الله عداوتهم الى حد حده (واما انهم من شرو ستمه وتغوايها) اصحابهم من شرو ستمه  
والمسستار الاصلية (وان تصيروا) على عداوتهم او على مشاق التكاليف (وتغواي) موالاتهم (واما من الله قبل) جلالة ملكه (لا يضركم كذبهم شيئا)  
يفضل الله عز وجل وصفه لمرغوبه لعلهم ياتوا بالحق والصبر يكون قليل الانتماء جريا على النظم وسنة  
الارواح لاجتماع كنفته ثم قرأ ابن كثير واتفقوا

والمسستار الاصلية (يا من اتقى الله) فان اتقى الله عداوتهم الى حد حده (واما انهم من شرو ستمه وتغوايها) اصحابهم من شرو ستمه  
والمسستار الاصلية (وان تصيروا) على عداوتهم او على مشاق التكاليف (وتغواي) موالاتهم (واما من الله قبل) جلالة ملكه (لا يضركم كذبهم شيئا)  
يفضل الله عز وجل وصفه لمرغوبه لعلهم ياتوا بالحق والصبر يكون قليل الانتماء جريا على النظم وسنة  
الارواح لاجتماع كنفته ثم قرأ ابن كثير واتفقوا

اذما شئت انظروا على الاعادي • بلا سيف يسيل ولسان

فرد في مكر ماتك فهي اعدى • على الاعدام نوب الزمان

وقد قيل عليه ان ما ذكر الحكيم من ان لا تؤذت غلظت في نفسك زوايا المسود كراياها والحد  
شكان هذا مما يجال به الايام والاشرا والاشد وما في الية انك يتركها الصبر والتقوى لكثرة ما من بها من  
الطاعات ومكالم الاخلاق تكون في كشف الله وحاجته من ان يترك كذبك وتكلف الجواب بان فضل  
مطلق يصرف الى الكمال وهو التقوى وكذا الكتب مجهول على ما هو من جهة الله لانه اكل من غيره  
والظاهر انه يتغير لا شرا كمال في المنع عن الاختلال بالعدو والاشتغال بالعبادة او تكميل النفس كما  
ان في الاول كتابا في الله وفي الثاني كتابا في كمال العدو (قوله وشعة الراح) أي لاجتماع جهة الصاد  
حكما تنزق في الجزوم والاصر الحاضف المحموم والصبر والجزم منقذ ويجوز ان في شعة الصاد  
لاجل شرب الكمال فلاحاجة الى دليل انه مخرج بقدرم الغاية (قوله واذ كراخ) اشار الى  
ما عرف في أسأله وقوله من جهة عاتية دليل انه عاتية اشار الى أنه على قدر مضاعف اذ الحق من عند  
الله وقراءة التالام شاهدة لانه يعنى تبي وتوى المدنى في الدلس محل التقوى وازادة غير مضمة  
في مثله والمقدور الختام محل القعود والتمائم ثم توسع فأطلقا بطريق المجاز على المكان مطلقا وان  
لم يصكر في مقام وقعوده ويطبق على من به كماله المجلس الساي والمقام الكريم (قوله جمع  
لاو الكرم عليهم بياتكم) ان كان جميع وعلم كرم من صيغ المبالغة المحض بلسم القاض كذا ذكر  
حبيبه فهذا بيان تقديره مع قوله واللام لتقوى كما شرح به في قوله ان تدري لجمع الدعاء وان ناصفة  
مشبهة ظلالها لمعاني الفعل فهذا بيان لصل الحين والمحدث المذكور واما من جرير واليهي من  
طريق ابن اسحق وقوله شرب جميع أي اشتهت كمال شيوعه اذ لا ممانعة ولا طعم ولا طعم الا في الطريق  
رأيه والقول به والاصل فيه التعدي بسيل واليقار الجماعة المتخلة لانها مسندة للعدل وقوله وانما خيرا  
يذكره لان المذاكرة الشهادة وحده خير المانسة من الاجر العظيم وذباب السب طرفه والنار الثالثة  
الكسر وقوله خاتمة شرب عني انها في قوله ان يصاب ويل من أهل قتل حرة وادخال يد في الدرع  
تخصن اصحابه بما دونه لانه مصور ولذا اقبل ليلتها وقوله فليار واذ ان أي حاضنه التي صلي الله  
عليه وسلم ولأنه بالهزة وتوسل النابض الدرع وقيل الدلاح والشبب الكسر الطريق في الجبل  
ونصب التي يعنى فرقة وجهه ضد وعدة الوادي يتم تسكون حية وقوله عدا الله من جبره وان  
نصان الانصاري ووقع في الانصاري وفي لكاتب حبيبه وهو على آخر ما تشاهد أي  
جهله امرا والنصم التليل الرى مستعار من نصم أي قتل وقوله تلاق يجمع عليه يعني في التنازع لانها  
معاظن كاتما صفتين فظاهر أيضا لانها تعمل في الطرف والافاظه وليس المراد تنقيده كونه جميعا عليا

والمسستار الاصلية (يا من اتقى الله) فان اتقى الله عداوتهم الى حد حده (واما انهم من شرو ستمه وتغوايها) اصحابهم من شرو ستمه  
والمسستار الاصلية (وان تصيروا) على عداوتهم او على مشاق التكاليف (وتغواي) موالاتهم (واما من الله قبل) جلالة ملكه (لا يضركم كذبهم شيئا)  
يفضل الله عز وجل وصفه لمرغوبه لعلهم ياتوا بالحق والصبر يكون قليل الانتماء جريا على النظم وسنة  
الارواح لاجتماع كنفته ثم قرأ ابن كثير واتفقوا

(٣) قوله ومكانه القريب منه كذا في نسخ بلخ عدة التواتر وفي القاموس والشواطئ عند جبل أحد وكان بين شرفين من الأرض بأذنه الماء والناس كانت طريق طوله مبلغ صرناح ثم يقع الجبل كتاب الله  
 (طائفتان منكم) بنو طعة من الخزرج بنو سارة من الأوس وكانوا جناسي  
 (العسكر) أن تغشوا أن قبيضا وقصفا وروى عليه الصلاة والسلام نرجح في زهنا الفرجل ومن صدرهم النصارى ومن غلظوا لبقوا والشواطئ غلزل ابن  
 أمة في ثلثة من الجبل وقال سلام يقتل قتالا ولا ذنبا فقتلهم عمرو بن العاصري وقال أنتدك الله في نيكهم وأنتدك فقال ابن أبي نوفل قتلا  
 لا تحناكم فهم الجبان يأساه ففهم الله تعالى فخر وأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر أنه ما كانت مزة لقوله تعالى (واذهب إليهما) أي  
 عاصيهما من أسباع تلك الخنطرة ويحوزان رماة واقعة ناصرهما فلما يقتلان ولا يترك لكان على الله وعلى الله فليطو كل المؤمنون أي فليطو كلوا طبعه  
 ولا يتوكلوا على غير الله ينصرهم كما نصرهم يدر (واقصد نصره كيد يدر) تذكريه من ما أقدمه ٦١ التوكل ويدعوا بين مكة والمدينة كان رجل يسمى يذرا

فسيه (واتمم أدفة) حال من الضمير وانما  
 قال الله ولم يقل ذال في تتبع لعل فيهم  
 ذلهم ليعرف الحال وقلة المراكب والصحاح  
 (فاتقوا الله في النيات (لعلمكم تتكبرون)  
 ما أتى به عليكم يتقواكم من نصره وأولعلمكم  
 يتم الله عليكم تتكبرون فوضع التكر  
 موضع الانعام لأنه سببه (أذقول المؤمنين  
 عرف لنصركم وقيل بدل ثان من أذخدت  
 على أنذقولهم يوم أحد وكان مع أشرا ما  
 الصبر والتقوى من الحفاقة غلام يذير  
 من القشام وظافوا أمر الرسول صلى  
 الله عليه وسلم لمقتل اللاتكة  
 (أن يكفكم أن يذكر بكم بثلاثة آلاف  
 من اللاتكة نيزان) انكارا لأن يكفكم  
 ذلك (واجابي) بلن أشعرا بأنهم كانوا  
 كالأبي من النصارى ففهم وقلمهم وقوم  
 العدو وكفهم قبل أمدهم الله يوم يدركوا  
 باق من اللاتكة ثم صاروا ثلاثة آلاف  
 صاروا خمسة وقرأ ابن عامر بن نيزان بالفتح  
 التكر وأقصد درج (بلن) يجب عليه  
 لن اجابي فكيفكم ثم وعدهم الزيادة على  
 الصبر والتقوى حنا عليهم ما وقوة فاقوم  
 فقال (ان تصبروا وتتقوا وبأقوكم) أذ  
 المشركون (من فورهم هذا) من ساءت  
 هذموهم في الأصل مبدون فالتقدير  
 قلت فاستعبر للسرعة ثم أطلق للحال إلى  
 لا يثبتوها ولا تراخى والحق أن يأوكم  
 الحال (يعدهم بكم بمقتضى زيادة  
 اللاتكة في حال أيتانهم ولا تراخ ولا تراخ  
 (مسومين) معلين من التسمم الذي هو طاعه  
 سبها التي لقوة عليه الصلاة والسلام

بذلك الوقت ويصاح العسكر جابه وجناحان قلب وساقه ومقدمة وإداسي جنسا وقوله في زهنا  
 أنب بالذو الضم أي مقداره وهو صرناح من السدى وقوله لا يثبت لني أذا ليس لأمة أي مزم أن  
 يرجع والشواطئ بمجمة ورواها كة وطا حفاطة عند جبل أحد ومكانه القريب منه (٣) وأصل  
 حفاطة المزم من الخرجين قال السوط بالله لا يثبت الخلف أي لا يثبتوا مقام الخلف أي الحصاره وخفاطة  
 والده وقصد دخل وقوله اغزل ابن أبي أخطع ورجع لغناه وقوله أنتدك الله قسم أي أسألكم بالله  
 والله منصور والمجان المراد به الطائفتان اللبثتان (قوله) والله الظاهر أنه ما كانت مزة (مزة) أي  
 أن الله المذكور وتأيت نصره لراعاة الخلف أي لم يكن ذلك من مزم وتصميم على مفارقة النبي صلى  
 الله عليه وسلم وخفاطة لأنه لا يصدر منه من مؤمن بل يجوز حديث نفس وروسة كما في قوله  
 أقول لها إذا جئت وبجئت • مكانت تصمدى أو تترحمي

لا أن نصره الله وعصمه لا يثبت على مثل هذا المزم بل هو محفول سائق ولذلك قال منكم إشارة  
 إلى أنهم آمنوا المسلمين وقوله ولا يتوكلوا على غيره المخر من تقدم المعلوم ويدعوا من وجب من الجاحلة  
 سبي ياحيه بشر من هاتمي ذلك أجمع على جمعه وأذ فجمع قلة ولا يكونه مضاعفا لم يجمع على ذل ولا على  
 ذل لأنه جمع كثرة وتسمية المذلة بعدم العدة لأنه ليس بمعنى الذل المعروف ويتقواكم أي يبتعدون  
 بأنهم ومن نصره بيان ما وقوله وأولعلمكم يتم الله عليكم فهو كناية أو مجاز عن يزل نعمة أخرى فوجب التكر  
 وقوله وقيل بدل ثان والأول أذهمت وعلى هذا فاقول المذكور بأحد ولما كان النصر باللاتكة يدر  
 إشارة إلى أن وقوله هذا كان مشروطا بقا الصبر والتقوى من الحفاقة فلذا لم يقع لفتق شرطه (قوله)  
 واجابي بلن الخ) لاننا كيد النبي كآمر وهذا مذهب لبعض النصارى وقوله بأف الخ إشارة إلى  
 الترفيق بين ما وقع في الاتيان وقوله التكر دمج الإشارة إلى الفرق بينهما كآمر وقوله الزيادة إلى  
 على الثلاثة آلاف بأن جعلها خمسة (قوله) وهو في الأصل الخ أي من غابت القدر وأذلت ثم استعمل  
 لصرع من غير وث أي بط من قولهم ربحا والقوارة القدر وقوارة الماء على التثنية ووصف به النار  
 والغضب مجازا وقوله لا تراخ أخوف من التراخي وهو من على الفتح بمعنى معلين من الله وهي العلامة  
 نقل أنهم كانوا يبعثون صفر قتل على خيل يلق وقيل على خيل محروزة الأذنان وعلى قراءة العسكر  
 فاعني أنهم مسومين أنفسهم ومعليلهم بملامات أو دعاهن الاسامة والمراد الإلزام لهم بأن يظلمهم وقوله  
 أن يشاره دأيتش أي باعهم من فورهم بإعلام النبي صلى الله عليه وسلم ليقوله فلو أن الحد يدر  
 حديث من رواه ابن اسحق وغيره وقيد أنه أول يوم وضعت فيه الصفوف وأما قوله لا يثبت الخلف  
 مقتضيه لأنه يكثر فإلا بدسطة وهو المراد من الأسباب والحث على عدم المال لا يتأخر ن لتأيدهم  
 باللاتكة بإهم وأقتضى جمع فتناسي معنى وهو محل المحسنة على قوله النصر على مقتضى حاله  
 المناسب للمقام (قوله) متعلق بنصركم الخ يكون فشان يدر ما نقله من المشركين فقطع طرفه منهم  
 وقومهم قوم فكثيرا وهذا على تقدير أن يجعل أذقول كل النصر ك لا يدر أذخدت ثلثا يقتل  
 باجسي وإنه كان يوم أحد وأما طاعة الجانصر في العاصم فيه التي المتقوض بالأوامر والواقع

لاصحه نون وفاق اللاتكة قد نسوت (١٦ شواب ث) أو مسلمين من التسمم على الاسامة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب  
 بكسر الواو (واجابه الله) واجابه أمداكم باللاتكة (الابشري لكم) الإشارة لكم بالنصر (ولطمحن فلو يكمه) وتسكن اليه من الخوة  
 (غزال النصر لاهه) لأن العساة والكيد وهو تسمية على أنه لا يهتدى في نصرهم إلى الهدى وانما أمدهم وعدهم بشارته لهم وروى  
 فلو يكمه من حيث أن تقرا العاصم إلى الأسباب أو العود على ألا يسلوا بين تأخر منهم (العزيز) الذي لا يصاب في أفتته (الحكيم) الذي يه  
 ويحذل بوسط ويقهر بوسط على مقتضى الحكمة والصلوة (ليقطع طرفا من الذين كذروا) متعلق بنصركم كذا النصر إن كان اللام فيه العهد



يبدأ ظاهر كلام المصنف رحمه الله الثالث وكلام الكشف القول والاقبال واللام لله أي النصر  
الواقع في يوم بدر وسكت عنه الزمخشري ولو حمل على الجنس لصح أي وانصر الله الا لا يزال منه وخذل  
أعدائه وصناديد جمع صناديد وهو الرثين قال الفيض جلهم انشراحه كان في الواقع كذا وتكبر  
طرقا يدل عليه وفي الأساس هو من أطراف العرب أي أشرافها وقبل تخصيص الطرف لأن أطراف  
التي تشمل بها إلى فوهته وإزالته (فانتم كونه الأطراف بمعنى الأشراف لتقدمه في السير ونحوه  
الأطراف منازل الأشراف والناس تستعمله الآن هكذا والله كتب القبط والفهم المؤثر وقيل  
إن كنهه يكون بمعنى كبدته أي أصاب كبدته أي أصاب رقبته والله مراد المتني بقوله  
لا تكتب حاسدا وأرى عذرا • كأنهم أرادوا دلك والرجيل  
أي لا وجع فكبدته ورثته وشبه الحاسد بالوالد لما فيه من زوال نعمة الوصال التي ينهانا الحاسد  
والعذر والرجيل لأنه قاتل ميقوض وهو في حقنا وانما حمل أو على التويع دون التردد لانهما  
وقعا (قوله عطف على قوة أو يكتمهم الخ) في الكشف عطف على ما قبله من قوله لقطع وألبيت  
ويحمل عطفه على تقبله وأوله وجه حال النصر بروحه مسية النصر على تقدر تعلق اللام بقوله وما النصر  
الامن عند الله ظاهر وأما على تعطفه بقوله ولقد نصركم الله فلان النصر الواقع من أظهره لا يات فيسجل  
سبيلنا فهو على تقدير الاسلام والتعظيم على تقدير القصاص على الكفر فطردهم بالآيات وان أريد  
التعذيب الدنيا بالسر فظاهر فان قيل هو يصلح سبيلنا وتوهمه والكلام في التوبة عليهم قلنا يصلح بما  
للاسلام الذي هو سبيل التوبة عليهم فهو سبيل لها والواسطة (قوله ويحمل أن يكون معطوفا للخ) قال  
قدس سره لما كان في وجه مسية النصر لقوله وآلته ذيب خفا وفي الفصل مع الاعتراض به بعد ذهاب  
بعضهم إلى أنه ليس معطوفا على يقاطع بالهناوات من عطف الفعل المضارع المنصوب على الأمر أو  
وهو من عطف الخاص على العام وفي كونه بأزطر وذهب بعضهم إلى أنها بمعنى الآن وهو معروف  
في الشعر وقيل في الفرق بين العطف على الأمر أو شيء أن الأول سلب وتوابع التوبة من القول والرد  
وتوابع التعذيب من التلاصص والمنع من التوبة والثاني سلب نفس التوبة والتعذيب يعني أن  
لا ترد بالثوبه ما هو سبيل التوبة عليهم أم في الاسلام إذا لم يردوا فربهم وقبل هذا إذا كان الله  
الشأن ولأن الله عليه عسى التكليف والایجاب أي ليس ما تأمرهم به من عندك ولا يحسن ما فيه  
على التكليف من التكليف (قوله روى أن عتبة بن أبي وقاص الخ) أخرجه عبد الرزاق وابن سعد  
وابن جرير عن قتادة وهو في الصحيح من حديث سهل بن سعد وليس فيه ذكر عتبة وقوله وكسر راء عتبة  
بخفض الياحي من مقدم الاسنان وفيه تصريح بأنهم قطع من أصلها بل كسر طرفها وهو المخرج  
في السر وانما أول الظاهر استحقاق التعذيب لانه المتفرع على التعذيب ولولا ذلك كان المظاهر  
العكس وقال النصر بروحه الله أن قرة فحمة الخ يشبهه أي يكون وجهها أشراف على ليس من الأمر الخ  
وهو أنه في معانية على انكاره فلاح القوم وكذا القبل الاختراع نهي لعل الله عليه وسلم أن يدمر  
عليهم وقيل هما مجازيان سبب القول وقوله فلا امره لا لا فهو بيان لما قبله (قوله سر في  
تقريب جواب التعذيب الخ) هذا رد على الزمخشري إذ قد عدا كبر بقدر ما قبله واستدل به على مذهبه  
من وجوب تعذيب المعاصي وثابتة الطبع ولا يقتضي أن التعذيب خلاف المظاهر وان دلطع به يشبهه  
ناطق بالاطلاق مع أن الآية في الكفارة لا يكتب بسندك بها على إغراض الفاسدة لكن العصية  
نعمى وتهم وقوله فلا تبادر إلى الدعاء الخ مبيح على القبل الأخير (قوله لا تزيد وأزيدات مكررة  
إشارة إلى أن التعذيب يعني التكرير مطلقا ومن التلاصص روجه الله تعالى التعقيب أن يحصل الشيء  
مثلثا أو أكثر ضعف الشيء منه وضعافه ملاء وضعافه أمثاله وفي الكنف الضعف اسم ما يضاف  
الشيء لخاصة اسم ما يضافه من ضعف الشيء بالتعقيب فهو وضعف على ما قبله الرابح بمعنى ضعفه

والعنف ليقص منهم يقتل بعض وأسر  
أشهرين وهو ما كان يوم بدر من قتل بعض  
وأسرهم من صناديدهم (أو يكتمهم)  
أو يترجمهم والكتب شدة الغضب أو من يقع  
في القلب والألتويع دون العزيم (فمن قبلوا  
خاتمين) فتميزت من عطف على المال (ليس لك  
من الأمر شيء) اعتراض (أو يتوب عليهم  
أو يعذبهم) عطف على قوله أو يكتمهم  
والعنى أن الله مالك أمرهم فانما إن أسألو  
أو يكتمهم أو يتوب عليهم أم إن أسألو  
أو يعذبهم أم أصروا وليس لك من أمرهم  
شيء وانما أنت عبد الله ولا تذاكرهم وجه أدهم  
ويحمل أن يكون معطوفا على الأمر أو شيء  
ناضرا أن أي ليس لك من أمرهم أو من  
التوبة عليهم أو من تعذيبهم شيء وأليس  
لك من أمرهم شيء أو التوبة عليهم أو تعذيبهم  
وان تكون أو بمعنى الأول أي ليس لك  
من أمرهم شيء لأن لا يجب الله عليهم تقصير  
به أو تعذيبهم فتنفي عنهم يوم أحد وكسر راء عتبة  
أي وقاص بن عتبة بن أبي وقاص وقوله كيف  
يحمل جمع الهم من وجهه وقوله فقتل  
ينفع قوم مشركا وجهه يوم بدر فقتل وقيل  
هم أن يدهو عليهم فتواء الله صباه وتعالى  
الله ما ن فيهم من يؤمن (فانهم يملكون)  
قد استحقوا التعذيب بظلمهم (وقوله ما في  
السعوات وما في الأرض) خلقا وملائكة من  
الامر له لا لا (يفضون في وجوب التعذيب  
بشأن) صريح في نفي وجوب التعذيب (واقعه  
والتعذيب التوبة وعدمها) كأنه في (واقعه  
ظهوره) لسببه فلا يبادر إلى الدعاء  
عليهم (بأنها الذين آمنوا لا تبادر إلى الدعاء  
أشعافا فاضافة لا تزيد وأزيدات مكررة

ولعل التخصيص بحسب الواقع إذا كان الرجل منهم يرى إلى أجل ثم يزيد فيه زيادة أخرى (٦٣) - فرب تغزو بالنبي الطافيف مال المديون وفقر أن

كثيرون باعوا وابتاعوا وبيعوا بغير حق وابتاعوا  
 (الله) فباعناهم عنه (لنفسكم تقولون)  
 رابين الصلاح (واقتوا النار التي اعدت  
 للكافرين) بالقرض من متاعهم وقسطي  
 اصنامهم ورفقه بنبيه علي النار بالذات معدة  
 للكافرين وبالعرض للعامة (واطبعوا  
 الله وارسول الحكيم ترويح) اجمع الوعيد  
 بالوعتر ترويح الخاتفة وترويح في الطاعة  
 واصل (وعسى في امثال ذلك دليل مرقا ترويح  
 الى ما جعل خبره (وسارعوا) بذورواوا قبلوا  
 (الى مغفرة من ربكم) الى ما يستحق بالمغفرة  
 كالاحلام والتروية والاخلاص (ولما نافع  
 وابن عاصم ساروا بالاوا) وسعة مرضها  
 السموات والارض (اي مرضها) كمرضها  
 وذكر العرض للمبالغة في وصفها بالهبة  
 على طريقة التفتيل لانه دون الطول ومن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنه كسب عتوات  
 وسبع ارضين وروى بغيرها يسع (اعدت  
 للذين) هبت لهم وفيه دليل على ان الجنة  
 مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم (الذين  
 يقولون) عفة ماحدة للعتيق اولدح  
 منسوب او من فروع (في السراء والضراء)  
 في سائر الرضا والشفقة والاحوال كالهاذ  
 الانسان لا يصلح مسرة او مضرة والمحق  
 لا يكون في حكم شيئا فان في ما قدر عليه من  
 قليل او كثير (والكاملين النيط) المستكين  
 عليه الكافين من امضاء حق القدس من  
 كسفت القرية اذ املا بها وقد دوت  
 راسها ومن النبي صلى الله عليه وسلم من كلم  
 فظواهره بقدر على انفاذه ملا الله قلبه  
 اشناوايانا (والعاقين من الناس) التاركن  
 عقوبته من استخفافوا مؤامراته ومن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء في امس قتل الا  
 من عصم الله وقد اعدوا كثيرا في الامم التي  
 مضت (والله بهد الحسنين) بمثل الجفس  
 بل قضت هؤلاء من المهد فتكون الاشارة  
 اليهم (والذين اذ فعلوا اوحاشة) فعلة بالغة  
 في التعم كثرنا (او ظلموا انفسهم) بان اذنبوا

أى ذنب كان وقيل العا حشرة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة واصل الفاحشة ما يتهدى وظلم النفس ما ليس كذلك.

(ذكر واقع) تذكر واقع مدركه

أوحته الصلح (فاستغفر والذوبيم)  
بالندم والتوبة (ومن يضر الذوب  
الاله) استغفر بمعنى التوب عن  
المطوفين والمراد به وصفه سبحانه وتعالى  
بصفة الرجعة وهم المغفرة والحل على  
الاستغفار والودع بقوله التوبة (ولم  
يصروا على ما فعلوا) ولم يصروا على ذنوبهم  
غير مستغفرين لقوله عليه الصلاة والسلام  
ما أصرت من استغفرون عاقبة اليوم بسبعين  
مرة (وهم يعلمون) حال من يصبر وأى ولم  
يصروا على قبيح فعله وما علم به (أولئك  
جراؤهم مفترق من ربه وجنات تجري من  
تحته الأنهار خالدين فيها) خير الذين أن  
سجدت به وجهه مستأنفة، بينة ألقاها  
أن عاقبت من الملقن أوعى الذين يتقون  
ولا يلزم من اعداد الجنة الملقن والتائبين  
جزاء أهم ألا يدخلوا الصراط كالألزم  
من اعداد النار للكافرين جزاء لهم أن  
لا يدخلوها غيرهم وتكبر جنات على الأقل يدل  
على أن ما لهم أدون عالمين الوصفين  
بتلك الصفات المذكورة في الآية المقدسة  
وهكذا فافرقا بين الفيلين أنه فعل يتم  
بأعين أنهم محسنون مستوجبون له بعبادته  
سبحانه وتعالى وذلك لأنهم حافظوا على  
حدود الشرع ونظفوا إلى التخصيص بكونه  
وعدله أي بعبادته وقوله (وهم أجرام ملئين)  
لأن التسديد لا يقتضيه كلاما لا يصلح  
بعض ما فارق على نفسه وكره من الحسن  
والمتدبر والحبوب والجرم لعل بتدليل  
لفظ الجزاء بالأجر لهذه النكته والخصوص  
بالمحذوف تقديره وهم أجرام الملئين  
ذلك يعني المغفرة والحنان (قد خلقت من  
قبلكم سنن) واقع سنن الله في الامم المكذبة  
كقوله تعالى وقتلنا مقتلا سنن الله في الذين  
خلوكم قبل وقيل أم قال  
معاين الناس من فعل كضللكم  
ولادوا مثلهم سلف السنن

(فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) لتعبروا بما جزون من آثارهم

وعلى ما عدهم هاستغفيران وألتنوع على الوجوه وأشار بقوله تذكر والى أنه ليس المراد مجرد ذكر  
اسمه كآله ليس المراد من الاستغفار مجرد طلب المغفرة بل الدم والتوبة فهو له والمراد به وصفه سبحانه  
وتعالى بصفة الرجعة) سمعنا أخذ من أنه لا يفرج جميع الذنوب إلا هو إذ يلزم شعور المغفرة والرجعة وهو  
عن سمعنا فان قلت هذا تزدريدان خاص والعام وقد تقدم أن أولاد نفسه من عاقبه غلبت وجهه  
بأنه تزدريدان فرقتين من يستغفر للفاحش تومن - تغفر لآل ذنب صدق عنه وكنه ما كان من خصه  
أحازر عن هذا - وكون الاستغفار من نفاصيح الاعتناء بالمعصية ظاهر وأما احتمال أن الجمله خالية بتقدير  
فانزلت نصفه بآراء (قوله) ولم يصروا على ذنوبهم غير مستغفرين (الخ) غير مستغفرين حال من الضمير  
في يصروا والمجموع - بعرقه ولم يصبر والآن الاصطلاح العامة على التبعين غير استغفار ورجوع  
التوبة وإنما يؤمن أن عدم الاستغفار قد في عدم الاصطلاح والمعنى أن يكونوا صرير غير مستغفرين فلا  
طائل عنده كذا قال الصبر روجه الله وقوله ما أصرت من استغفار الحديث أرجحه الترمذي وأبو داود عن  
السدي بقرينة الله عنه (قوله) وهم يعرفون حال (الخ) قبل ما بدأ بفعل المتي - وكذا جابج القيد  
قد تكون راجعة إلى التي قبله دون التي مثل ما جئت لك لشتنك بأمرنا أو مستغفلا بها يعني تركت  
المعنى وذلك وقد تكون إلى ما دخله التي مثل ما جئت لك كما مضى تركت تأديبا وهم يعرفون ليس  
قد التي لعدم الفائدة لأن ترك الاستغفار موجب لاجرا وبخلافه سواء كان مع العلم بالقبض أو مع الجهل بل  
مع الجهل أو أولى وأذا قيل الفعل المتي فذهب معنيان أحدهما هو الأكثران يكون التي راجعا إلى القيد  
فقط ويثبت أصل الفعل مثل ما جئت وكأني في حيث غير ركب وذكر قوله تعالى على ما يحضروا  
عليها أصار عيانا أنه في الصم والعمى وثابت للفرور وإن أذا ورع في ذات مقدرة الحال يكون  
اثباتا لذات ونفيا للحال وهذا أيضا ليس بمراد أليس المعنى على اثبات الاصطلاح في العلم وثابت ما أن  
يقصد في الفعل والقيد معا يعني استغفار كل من الأسيرين مثل ما جئت لك كأني لا يجي - ولا ركب وهذا  
أيضا ليس بمتناسب أليس المعنى على في العلم والاصطلاح أوجهها استغفار الفعل من غير اعتبار إلى القيد  
وثباته وهداه المناسب في الآية أي لم يصبر وعالمين يعني أنه عدم الاصطلاح في البتة وعلى هذا  
في أن يعمل وحرف التي منسب عليها معا والحاصل أن التي في الكلام قد يكون لتي القيد والتقدير  
بمعنى استغفار كل من الفعل والتقدير أو القيد فقط ورتب أن المعنى أنهم عالمون بشعبه وجرأه - في لوت ترك  
الاصطلاح لكل أو شطر طبع لم يكن له جزاء لأن الجزاء على الكف لا على الدم والالكاح لكل أحد أجرية  
لا تنافي لعدم قيام لا تنافي بالاضطرار وقد صرحوا في الجوهل فتقوله وهم يعرفون بتقدير المعنى  
والتي راجع إلى القيد يعني لم يكن لهم الجزاء بل العلم بالقبض لأن المصراع مع عدم العلم بالقبض لا يجزم الجزاء  
وغيره الصبر كالكساة وألعدم بل الطبع له وفيه بحث (قوله) غير أن ألدت أي يعني أن  
في هذه الجمله اهرابا وفي كل منهما ما بين ترك العاطف وقوله ولا يلزم الجزاء على المصراع في زعمه  
أنه دالة على خلود المصالحين ولأنها لا تفتها كما ذكره المصنف روجه الله وهو الحق واستدل عليه بما عثر  
في السيرة وقوله على الأقل أعني جعله خبرا وكلاهما وأما ادخل بيانا لما قبله فلا يدل عليه ما بالغ في  
الأول في وصف مظهرهم بالسب في هذه وقوله فعل أيهم بالتعريف أي أتى في ما علمت وأتت بها وقوله  
مستوجبون لمحبة الله أي مستحقون لها بالتفضل والكرم منه وليس بخلافه في بناو التضي إلى  
التعويض من كثرة الصدق وكظم النطق وتدارك التضرير بالتوبة والاستغفار وقد والمحدوف ذلك أي  
ما ذكرناه أشمل من تلك والجزء المحسنين يكون زيادة واضحا فافهم خلاف الإبرقانه على قدر العمل  
(قوله) وعالمين (الخ) السنن جمع سنن طريقه وعادة ومنه سنن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بها  
حنال الواقع الدالة لا سيما جارية على عادة الله في الفعل المستغنى عنه في الناس والأدلة التي  
الذكر - وقد قالوا أنه لا دليل فيه لاحتمال المعنى المشهور وهو ظاهر وقيل السنن هنا بمعنى الأدب والادب ولا

يحق نوال الختام منه وان روجه يصنم **(قوله** اشارة الى قوله قد خلت الخ) يعني ذكر الواقع السابقة  
 للام المأكدة بيان لكم وكونه زيادة بصيرة وموعظة لاذن المؤمنين مستطون متبصرون وكونه لقراء  
 بعبد من السباق ولذا أخره **(قوله** نسيه لهم عما أصابهم يوم أحد الخ) وتنبؤ ما هو الواسع وهو  
 الضعف وقده اشارة الى تعلقه بأساس من قصة أحد معني وان كان ظاهر لقوله الضعف على سرور في الارض  
 الخديث بالوامة استطراد والخطبة بقية التظلم فهاضحة وقيل انه اشارة الى نوع آخر من عداوة  
 الذين ومحاربة المسلمين وقيل في ربطها ان المشركين كانوا راوون ويتقنون فيلق على مصالح الحرب فراعهم  
 المسلمون بذلك فموضع غلظة قوله ليس لآمن من الايمن قيل انه عاذا ذكر ولا يحمل ما قدر والقاهر في  
 وجه الربط انهم من راعين التقيد بمخالل المنع عن اذ شغل به لانه اشتهر هو اغنياء بالفتنة والنصر  
 وفي الاسترخاء **(قوله** وحالكم انكم اكلتم ثيابا) يعني ان هذه الجلبه خالية واشترى اكلهم في  
 في العلق على الظاهر وزعمهم والمواعظ القليلة والحرب مجال لكن العاقبة للمتقين وقوله ان كنتم  
 مؤمنين ليس على ظاهره ان انعامهم بترنات ولكنه ترحيم لهم وقصر يرض وقد قيل انه تكميل  
 لان الخطاب مع الرسول صلى الله عليه وسلم واوصاه رضى الله عنهم نسيه لهم عما أصابهم يوم أحد فلا  
 يجري على ظاهره وكون الشرط للتعامل فائدة حسنة اشارة الى انهم يحشرون في قوله تعالى لا تغفروا  
 عدوهم وعدوكم اولها الى قوله ان كنتم تخرجتم واين عياش من ماله وبامتناء تحبته وشين  
 حجة من انقراء وقوله قبل ان يضاهوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم في انشغال من خلفه بالفتنة الذي  
 كان يبذلها في الرداء والالتفات على امرها بان يكون لهذا نزول آخرى ومنه اخذت الدولة  
**(قوله** ان كنتم تخرجتم) قبل اصابع كناية الخلال لثقل ما مضى وأما استعماله ان قد سحر  
 كان أي ان كان مسكر فخرج وان قد تلبك كان قوله في المضي أو على ما قبل انها قد تعلق في الماضي من غير  
 قلب **(قوله** فوما الخ) نصب يوما والذي ذكره الصانع رفعه وذكر الازمنة في نرح آيات الكتاب  
 انه من شعر الغريرين ولرب هو

ان الناس قد احدثوا شيعة • وفي كل حادثة مؤثر  
 يهتدون من حقدوا شيعة • وان كان فيهم تقيابور  
 ويهجم من راءوا شيعة • وما عاوان كان فيه العمر  
 فضالي الناس ليعلموا • لا تغرب خير ولا تشر  
 فيقوم عطشا ووم لنا • ووم نسا ووم نسر  
 قبل الاحسن ان يقدروا يكون الامر علينا بالاضرار • ووم لنا لا يفتق يكون ظر فلا نلا  
 لقوله ووم نسا من م • فلان اصيب بجزن من ساء اخرته ووم نسر من سر جله مسروروا واندده  
 ابن مالك فتوب بلسن ووم نسا • ووم نسا ووم نسر

على ان توب ووم وقع بالابتداء بتقدير الوصف أي توب في يوم ولذا العائد من الخبر محذوف قال  
 واليت لا مري القيس اه وفيه خلط في الرواية فان المصراع الاول لا مري القيس من قصيدة  
 معروفة وكان ابن مالك اشارة اليه والخبر لم يأتل كلامه **(قوله** والمدواة كلفارة) النهاية يقال  
 نعاور القوم فلا تاذنا تعاوروا على الضرب واحد به واحد ثم تعاقب مطلقا **(قوله** التداول  
**(قوله** والايام فتمتلل الوصف وانقلب) والبذل والبيان وقوله ونداولها يحتمل الخبر والحال لقوله ونسر  
 مرتب واليوم يحسن الوقت لا يوم العرق وقوله نسر في المعنى أي اوقات النصر تكون تارة لكم وتارة  
 لغيركم واسم الاشارة تشابه في الماهية فكأن الضعفاء اليهم التي يفسر ما بهدها وهو به وبلا وهو  
 بقيد التخمير والتعظيم كما في هذا فراق بين وبينك حال الملاحة في - واسيه قد تفرقوا فحينما

(هذا بيان قنار وهدي وموعظة للمتقين)  
 اشارة الى قوله قد خلت، وانهم يوم قولة  
 فانظروا أيما مع كونه ياتنا ككذابين  
 فهو زيادة بصيرة وموعظة للمتقين والى  
 ما نخلص من أمر المتقين والتائبين وقوله قد  
 خلت جلة معقوفة للبعد على الايمان والتوبة  
 وقيل الى القرآن **(ولا تنهوا ولا تنهوا)**  
 نسيه لهم عما أصابهم يوم أحد والمعنى  
 لا تغفروا عن الجهاد بما أصابكم ولا تنهوا  
 صلي من قتل منكم **(زانم الامعون)**  
 وحالكم انكم اكلتم ثيابا فانكم على الحق  
 وقتالكم لجهنم وجناته وتعالى وقتالكم في الجنة  
 وانهم على الباطل وقتالهم للشيطان وقتلهم  
 في النار ولا لآدم أصيب منهم يوم بدر أكثر  
 مما أصابوا منكم اليوم أو نسيه لآدمون  
 في العاقبة يكثر من يشاء بالنصر والغلبة  
 ان كنتم مؤمنين مثل ما ينبغي ان لا تغفروا  
 من عاوانا معني فانه يقتضي قوة الخلق  
 باثباته على الله سبحانه وتعالى أو بالاعوان  
 ان - عاوانكم فرح قد سمن القوم فرح  
 مثله قرأ حزق الكسافي واين عياش من  
 حاصم بضم الطاف والباقون بالفتح وها  
 لغتان كالضف والضف وقيل هو ما فتح  
 الجراح والاضم الما والمضى ادا ما وامنكم  
 يوم أحد فقد أصيب منهم يوم بدر مثله انهم  
 لم يسه فواولهم ينفوا فأنتم أولي بان لا تغفروا  
 فانكم ترحبون من الله عاوانا يوم وقيل  
 كلاما المسكين كما يوم أحد فان المسلمين نالوا  
 منهم قبل ان يضاهوا أمر الرسول صلى الله  
 عليه وسلم **(ولذلك الايام نداولها بين الناس)**  
 نصرتها بينهم تدل لهؤلاء تارة ولأولاد  
 أخرى كقوله  
 فيوما ملنا لربنا وومنا • وومنا • وومنا نسر  
 والمدواة كلفارة يقال داولت الشيء بينهم  
 فتداولوه والايام فتمتلل الوصف والخبر  
 ونداولها يحتمل الخبر والحال والمراد بها  
 اوقات النصر والغلبة



الله وقوله ولما جهادوا المشركين ما آمنوا بالعلم عبادة عن نبي العلم وقهرى فيه الوجود الاخر  
قبله وفيه رمز الى ترك الرضا عن القصد من الفعل علم اقل الناس ووجه الدلالة على انه من ضرر كفاية  
من من التبعية وفي بعض النسخ ولما جهادوا بكم (قوله والفرق بين الما والم) أي الثانيين  
المازتين حال الزجاج اذا قيل قد قتل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل نزل فلان بجوابه لما يفعل واذا  
قبل لقد فعل لجوابه ما فعله كانه قال والله اسعد نعل فقال الجيب والله ما فعل واذا قيل هو يفعل يريد  
ما يستقبل فجوابه لما يفعل واذا قيل سيعمل فجوابه لما يفعل فلا عبرة بتركايحيان التوقع في لما  
ومن فتح الميم جعله مؤكدا بنون خفيفة مخذوفة في الدرج كذوه

اذا قال قد فعل قال بانه حقة • انتهى حتى اذا انكأ اجمعا

على رواية فتح الادم وسد فيها جاز قبل مطلقا وقيل بشرط ملاقة ساكن بعدها وقيل ان فتح الميم اتباع  
لللام في قهر يك أحد الساكنين ليقى تخفيف اسم الله ولم يرتكب هذا فيما بعده بعده (قوله نصب بخمار  
أن) نصب امام صدور او ما من يجره ول والناسبه أن المصدرية على الصحيح وقيل الواو ونسي واو  
الصرف وسوزنه الوجه السابق في المايم وعلى قراءة الرفع قبل هو مستأنف وقيل حال يتقدمه ريد  
أي وهو يعلم الصابرين واليه اشارت باولها بالاجمة (قوله أي الحرب فانها من أسباب الموت الخ) فالتخي  
للحرب لا للموت فانه لا يطلب الدعاء كما صرح به وانه جازم مطلقا ليقى الشهادة ولا ريد عليه أن  
في غيبه فاقى غلبة الكفرة لانه قد صدقنى الشهادة الوصول الى دل كرامة الشهداء لا غير ولا يجب الى  
ذلك وهو كما كان من يشرب دواء النصراني يقصد الشفا لانفعه ولا ترجع صناعته لانه غلبة الكفرة  
لا يكون بموت واحد وقد وقع هذا الفتي من عبد الله بن رواحة من كبار الصحابة رضوان الله عليهم ولم ينكر  
عليه وأشارنا في سابق الجواب آخر وهو أن المقصود في فهمهم على ذلك والمنسوبة فيه أن يقول اللهم  
أحسني ما علمت الحسنة خير لي وأحسن ما علمت الخ خيرا كما صرح به الفقهاء (قوله أي قد فعلوا قهره  
مع ما بين الخ) قال الزجاج رأ بنوه وأنتم بصراء كما تقول رأيت كذا وليس في معنى هذا أي رأيت دوية  
حققة أي فهي حال من كونه معتزة بالواو كما يتحققه والتعبير بالرؤية دون الفعل كناية عن انتم ازمهم  
وقد شاهدوا من قبل بين أيديهم ففهمهم على ذلك وعلى غنى الشهادة وهم لم يشعروا حتى يستشهدوا  
(قوله فمضوا كما خالوا بالموت أو القتل) الذي فهمه ولو تركه كافي الكشف لكان أولى لكن هذا  
مناسب لقوله أو قتل (قوله انكار لا رادهم الخ) والارتداد اخذ من قوة انقلبتم على اعقابكم  
لان معناه رجعتكم الى ما كنتم عليه من الكفر وليس ارتدادا حقيقة وانما هو تفلطح عليهم فيما كان بينهم  
من الفرار والانتكاف عن رسل الله صلى الله عليه وسلم واسلامهم لهم ولذا افترض القتل فيما لا بدوا  
أو الانكار هنا بمعنى أنه لم يكن ذلك ولا ينبغي لانكار لما وقع وهو اخبار عاوقع لاهل الرد بعد موته  
وتدريس بما وقع من الهزيمة لتبهيه والمتمكر ترتيب الارتداد على خلوه بموت أو قتل والفا استنفاة أو  
لجزء التعقيب لا للبيعة فانه لا نسب على خلوه وخلوا رسل ما ذكرل عكسه وسأني ما بين منه جوابه  
(قوله وقيل الفاضل للبيعة الخ) هذا رد على الزخري حيث قال الفاضل لمطعة الجملة الشرطية بالجلية  
التي قبلها على معنى التسبب والله من لا تكان أن يجعلوا خلوا رسل قبله سببا لانقلابهم على أعقابهم بعد  
حلاكم بموت أو قتل مع علمهم أن خلوا رسل قبله وقام بينهم متكافيا يجب أن يجعل سببا لقتل الذين  
محمد صلى الله عليه وسلم لان انقلابهم قال الضرر لا خفاء في أن الفاء تضمة تعلق الجملة الشرطية على  
مضمون الجزاء مع اعتبار التسبب بالشرط بالجلية قبلها وهي وما محمد الخ تعلقا على وجه تبيينها عن الجملة  
السابقة وتبها عليها ووسطا الهزمة لانكار ذلك أي لا ينبغي أن يجعلوا خلوا رسل قبله سببا لانقلابهم  
على أعقابهم بعد حلاكم بل سببا لتكليمهم بدنه كما هو حكمهم سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ففي  
انقلابهم على أعقابهم تعكس لوجوب القضية المحقة التي هي كونه رسولا يتخلوا كخلف الرسل اه فقد

(وما يملأ الله الذين جاهدوا)  
تجاهدوا وفيه دليل على أن الجهاد مرس  
كفاية والفرق بين الما والم أن  
فما يستقبل وقهرى يعلم بفتح الميم على أن  
أصله يعلم غذفت الزون (وبكم الصابرين)  
نصب بانهم ان على ان الواو ليس مع  
وقهرى بالرفع على ان الواو للصل كنه قال  
ولما جهادوا وأنتم صابرون (والقد كنتم  
تقنون الموت) أي الحرب فانها من أسباب  
الموت أو الموت بالهابة وانما يطلب ليدبر  
يشهدوا ويدبروا أي يتقنون الموت وهو مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثله هذا أو ما مال  
شهادة الذين (الكرامة فالمراد بهم)  
الخرج (من قبل أن تلقوه) من قبل أن  
تجاهدوه وتقرروا نكته (فقد فعلوا قهره  
وأنتم تخفرون) أي فقد فعلوا بنوه معانينه  
حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم وهو  
فريق لهم على أنهم قتلوا الحرب ونسبوا لها  
ثم جنوا وانهم زعموا أنها رسل على أني  
فان في قتلها نكته غلبة الكفار (وما محمد  
الا رسول قد خلت من قبله الرسل) فمضوا  
كما خالوا بالموت أو القتل (انظروا مات أو قتل  
كما خالوا بالموت أو القتل) انكارا لرد ادعاهم  
انقلبتم على أعقابكم انكارا لرد ادعاهم  
وانقلابهم على أعقابهم من الذين نزلوه بموت  
أو قتل بعد علمهم بخلوا رسل قبله وقام بينهم  
متكافيا وقيل فانه للسببية واهل الرد لا تكان  
أن يجعلوا خلوا رسل قبله سببا لانقلابهم على  
أعقابهم بعد وفاته







(فان لم يعرفوا الله تعالى وما كان لهم من الله من فضل ولا ياتون الله بشيء الا بغير حساب) (٧٠) أو عابدون لهم وقيل جماعات والرب منسوب الى الربوهي الجماعة

للبالغة وقرا ابن كثير ونافع وداود عمرو  
ويصغر ويقتل واستاده الى بنون أو نصير  
التي ومعها بنون حال منه ويؤيد الأول  
أنه قرئ بالتشديد وقرئ بنون بالفتح على  
الاصول والباء هو من تغييرات السب  
كالسكر (خاوهوا) ما أصابهم في ميل  
الله فاقترعوا لم يسكره حسدا أصابهم  
من قتل النبي أو منهم (وما ضفوا) عن  
الله ذوا في الدين (وما استكاثوا) وما  
ضفوا للعدو وأصله استكن من  
السكر لان الانطباع يمكن لصاحبه  
لفعل به ما يريد والالف من أشباع الفتحة  
أو استكن من السكون لانه يظلم  
نفسه أن يكون أن يخضع وهذا نص  
بما أصابهم عند ادراكه في قوله صلى الله  
عليه وسلم (واذهب الصابرين) فيسهرهم  
ويظلم قدرهم (وما كان قولهم الا ان قالوا  
وبنا غفر لنا ربنا واصل امرنا وبنا  
أقد استأنا ونصرنا على القوم الكافرين) أي  
وما كان قولهم مع ثباتهم وقوتهم في الدين  
وكونهم رابطين لهذا القول وهو اضافة  
الذنوب والاسراف الى أنفسهم فحصلها  
واضافته الى أصابعهم الى سوء أعمالهم  
والاستغفار عنهم اطلب التثبيت في مواطن  
الحرب والنصر على العدو ليكون عن  
خضوع وطاعة تكون اقرب الى الآية  
وانما جعل قولهم شيئا لان قالوا اعرف  
لذاته على جهة النسبة وزمان الحدث  
(فأتاهم الله فواب الدنيا وحسن قواب  
الآخرة والله يحب المحسنين) فأتاهم الله  
بسبب الاستغفار والى الله سبحانه  
وقال النصر والتقنية والدوزن المذكور  
في الدنيا والمنطق للصبر في الآخرة ونحو  
قوابها بالجن استأنا بضمه وأنه المحدث  
عنده سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا  
ان طيعوا الذين كفروا يردكم الى الكفر  
ملى أعقابكم فاستنبطوا من الدين  
نزلت في قول المنافقين المؤمنين عند  
البيعة ارجعوا الي دينكم وأخواتكم وكان محمد  
نبي المقتول وقيل ان تسكينه والايهينان وشيا به  
وقسمه بذكرهم بالنسب

الى دينهم وقيل عام في طاعة الكفرة والقتول على كذبهم فانه يستغفر الى موافقتهم

(بلى الله مولا حكم) ناصركم وقرئ بالنسب على تقدير بلى أطيعوا الله مولاكم (وهو شير ٧١ انصارين) فاستقنوا به عن ولاية غيره ونصروا (مناف)

في قلوب الذين كفروا الرب يريد ما قد  
في قلوبهم من الخوف يوم أحد حتى ذكر  
القتال ورجعوا من غيرين نادى ايام  
سيفان الله مولاكم مولاكم مولاكم مولاكم  
ثنت قتال عليه الصلوة والسلام ان الله  
تعالى وقيل للرجعوا واقتلوا بعض الطريق  
نعموا وخرجوا ان يعودوا عليهم يستأصلوه  
فاني اقاتل عني قلوبهم وقلوبنا ناصر  
والكفاية ويعقبون بالتمسك على الاصل  
في كل القرآن (بما اشركوا بالله) بسبب  
اشركاكم به (عالم يترك سلطانا) أي الكهنة  
ليس على اشركاكم به (يترك عليهم) به  
سلطان وهو كقره

ولا ترى الضرب بها ينصره

واصل اللطنة الفتوة ومنه السلطان الفتوة  
استأله والسلطان فتوة: السان (ومأواهم  
التأويل من شئ القائلين) أي مشايرهم  
فوضع الظاهر موضع المضمر للفتنة والتعليل  
(واقد صدقكم الله وعده) أي وعده اياهم  
بأنصر شرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى  
تألف الجماعة فأخذوا المشركين بالقبائل جسد  
المنافقين فقتلهم بالنبل والباقيات ينصرونهم  
بالسيف حتى انهم زواوا السلطان على انصارهم  
اذ انفسوهم (بأنه) تقتلهم من حبه اذا  
أعطى حبه (حتى اذ انفسهم) بجنهم وصف  
رايكم أولم تروا الى الفتية فان الحرم من  
ضرب العقل (وتنازع في الامر) يعني  
اختلاف الرماة من انهم المشركون فقال  
بعضهم فامروا قتلناهم وقال آخرون لا تخلف  
أمر الرسول فثبت مكانه أميريهم فخرجون  
الفتوة ونفروا بالباقيات فقتلهم وهو الحق

يقول (وعصيتهم) بعد ما أراكم مانحين  
من الظن والفتية وانهم ألدو وجواب  
لذا محذوف وهو امتنعكم (سكنكم من  
يريد الدنيا) وهم التاركون المركب للفتنة  
(وسكنكم من يد الآخرة) وهم الشائتون  
محاذفة على أمر الرسول صلى الله عليه وسلم  
(ثم صرفكم منهم) ثم كنتم منهم في حالت

بأنصب أي نصب الخلافة وقبل عوام الخ فاضطرب عزم المؤمنين جميعا واضطرب على الأول  
العداوة والكافرون لله واليهود والنصارى والمشركون وقوله عن ولاية  
غيره من أوبى من واحد من الكثرة (قوله يريد ما قد خالف الخ) فالرب رب المؤمنين بأبدل  
وبناؤه الدين الآن يحمل على التأكيد وقابل يقبل للقاء القابل وليست أناملوه يعني يقتلوه جميعا  
ويظهرهم من أصلهم وعلى هذا فالرب رب المشركين وقوله بالضم أي ضم غير الرب وهو الأصل  
والسكون للتحقيق وقيل هما لقتان وقيل الأصل السكون والضم للاستباح (قوله يجب انراكم به  
الخ) أي بالعبودية وامسدة والفتية شيئا وجه ضمير لسلطان الله بما يقتضى على الخصم قانون  
زامة والسلطان اريد من الخصم وقيل الثون أصلية وقوله ولا ترى الضرب بها ينصره أي يدخل  
بجراوه وشاهد ما فيه اتقا المقلد لا يتفادى اللام وهذا كقولهم السالبة لا تقتضي وجود الموضوع  
لخاصة السالبة لا يقتضي وجود الموضوع وهو في وصف مقارة وأوله لا ينصره الا رب أهواها  
أي لا ضربها حتى ينصر ولا جهة حتى ينزلها فأمر ادفعها جميعا (قوله أي سنواتهم فوضع الظاهر الخ)  
فالتلفظ من جعلهم ظالمين والتعليق من التعبير بالفتنة فانه يقتضي أن يأخذكم على الحكم كماز (قوله  
أي وعده اياهم بالنصر الخ) يعني أن الهدم ومضاعف لما فعله وصدق بتعدى لغيره وقيد بذي الواحد  
وهذا إشارة الى ما صرف قوه ان نصروا وتوقوا الخ ومعنى يرفقونهم يومئذ بالسهم والماذجع وام  
فالمراد بالوعد النصرا المشروط بما ذكر وقوله تقتلونهم أصل معنى حبه أصحاب حاشية ما فاعطاهما  
سكبه ولذا عييه عن القتل وقيل للقتل حبس ومنه جرحا عوس اذ لم يجل كاهن في الرابح خرج  
الله ومن لم يقبل منه استعده وأصل معنى الضرب الضرب والجرس من ضرب  
العقل واليقين وكذا ضعف الرأي من ضعف العقل فلذلك انصرها بها وقوله فتنة مكانة أي مكانة  
وزمه والمعنى كالمريض يعني القصد من الفتنة والفتية يئسنا وقيل أراكم الله (قوله وجواب  
اذا محذوف وهو امتنعكم الخ) حتى في هذه قولان قيل ترفيع معنى الى ومنه فانه قد نعموا أو صدقكم  
أو محذوف تقديره امدكم فقال وقيل صرفا لانه دخلت على الجملة الشرطية من اذ اوبى ما بعد  
وجوابا قبل تنازعهم والواو فائدة وقيل صرفكم ثم زامة وهو ضعف جدا والصحيح أنه محذوف  
وقدر ما ينطية انهم من والفتية منكم نصروا أو البقاء بان لكم أمركم بدليل ما بعده وقدره  
المصنف ربه الله امتنعكم وقدره أو حيان انفسهم فحين لكل وجهه والركب منكم الذي  
أمرهم الله على الله عليه وسلم بنصروه (قوله فتكم عنهم الخ) أي بترك القتال وتحول المعلنين  
الفتية الى شقها والمراد بالابتلاء الانسان وهو اسامة غلبة أي ما ملكم معاملته من بين ليين  
أمركم والا فلا امتصان على الله محال وقوله والمعلن من ذمهم أي فانه سبب لعفو مجتنبى النفل والكرام  
فالمراد بالنفل محض النفل لاقبال ما بعده وأدب معنى جعل الدولة أنالهم وأنا عليهم (قوله أو بقدر  
كأن كراخ) هذا على قرأنا الله الفتية المذكورة في اكتشاف ظاهرها وأما على قراءة انطاب فقبل  
انه مشكل اذ يصير المعنى اذ كان محمد اذ تصعدون يعني لما فيه من شيطان بدون عطف الصواب اذ كرا  
واجب بأن المراد اذ كرس هذا النفل فقيدوا كراوا لا ذكر ويحتمل أن يكون من قبل بابا النبي  
اذا انطاب النساء ولا يفتي أنه خلاف الظاهر فسنه لأن اذ كرسهني المعنى القول والمعنى قل لهم حين  
تصعدون الخ ومنه لا تمنع فيه كما تقول قلز لا يذاتقول كذا إذا كان الخطاب المحكي مضبوطا لفتنة  
قلا شيئا القاعدة المذكورة وهو مقتضى قاتلوا واشتاروا أن الصعود هنا يعني الضرب في الأرض  
مطلقا أو صلافة الضرب الى جهة العدو وبناؤه الاتحاد وظاهر كلامهم الفرق بين الصعود والتصعد فانه  
الذهاب في الصعود وهو الذهاب مطلقا وقيل نظر وقيل انه إشارة الى ظواهرهم فاختارهوه ككفرهم  
أبعدت في كذا أو تفتت فيه مرتضى فكانه قال اذ بعدت في استصغار الظنوف والاسترواع

الحال مذكور (يبتليكم) على الحساب ويصن بآياتكم على الأيمان عندنا (وقد عني عنكم) متصلا ولا علم من الله ولا نفل على  
المؤمنين يتنزل عليهم وهو أوفى الاسماء كالاسماء اذ بل لهم وأعلم اذ الابتلاء أيضا راحة (اذ تصعدون) متعلق بصركم أو يستليكم أو بقدر كذا

والاصعاد الذهب والابعاد في الاضر يقبال اصعدا. بامن مكة الى المدينة (ولا تلجون على احد) لا يقف احد لا حد ولا يقطروا (والرسول يذعركم) كان يقول الى عباد الله الى عباد الله انا رسول الله ٧٢ من يكرهه المنة (في آخركم) في ساقطكم اوجاعكم لكم الاخرى (فاذا بكمم غابكم)

المرتبة وقوله لا يصعد اشارة الى ان القرأة المشهورة بضم حرف المضارعة وقري بضمه والمرتبة فيه لا دخول فهو اصح اذا دخل في السباح **(قوله)** لا يقب احد لادخاله يعني انه من لوى بمعنى عطف قالمراد به وقف واستقر لان من شأن النظر ان يلوى عنقه وقسم ايضا لاجتماع وقوفه وقرب منه وقري ثلوث وتقدم فوجها ومعنى من **ك** من ربيع واخرى مقابل أولى والمراد السابقة من العسكر او جماعة أخرى مطلقا وقوله عطف على صركم قيل عليه ان قب طول الفصل بين المتطعين فانظر ظاهر عطفه على تصعدون وهو وان كان مدارعا لفظا فهو واضح معنى لاضافة اذ اليه .  
وعلى ان ياتيكم خبره الله وقيل الرسول صلى الله عليه وسلم كما ساق في وجازكم تدبر لا ياتيكم ومتعلقه محذوف تقديره ما ذكر **(قوله)** غنمته لا يدم يعني ان ابا القحطبة والعطف مستقر والتم في الاول الفصل والجرج والثاني الارياف بقول النبي صلى الله عليه وسلم والاول ان يقول وقلة الشكرين لان العطف على الجرح والاول والارياف هو الاخبار بما جرت الاخبار الكاذبة وبشال لا كاذب اريد وبسقه الاضطراب وقوله واخازاكم الخ لبا قحطبة سببه متعلقة بابا قحطبة والتم في الاول فصلا يرضى الله منهم بالقتل ونحوه والثاني الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافه امرهم **(قوله)** تتزوا الخ التزوا من اوفد الامر واعتاده وما كان التزم العا ائمت سبيل القرن لا لعدم اوفده بما ذكر لان من اعتاد شيئا صار طبعه لا يزلوه ويحزنه وصلى الزيادة ظاهر ولا يخفى ان ناكبه هو تكرره عليه الزيادة **(قوله)** وقيل الضعيف في اتيكم بالرسول صلى الله عليه وسلم هذا خلاف النص وهو انه اخره ورثه والمراد بابا قحطبة والاعتماد على جعلكم امره فلهذا في الخ من العطف النصيب فيه اتمى واما موسى فقل موافق وقيل رتبة وعليه ما جعلتم ظاهر وعلى الاول ان لا يجازي الجواز آخركم على حد فقهية يثير ضرب وجع والتعريب والتعديب والافتقار في الوم وقوله علم ان نفسه تدبر في نسخة عالم **(قوله)** ازل الله اليكم الامن حتى اشدكم لكم النصاح الخ هذا بيان لحصل المعنى وقوله ومن اوى طلبة الخ حديث صحيح رواه البزارى واتسق في الامة قليل معدود كالنسخة بدليل قرأة السكون وقيل جمع آمن كبرية وقوله كانوا اذا اذاعهم كانوا لانها لا يقصد هجامة من الامن وانما الله والامن مطلقا لكونه لوقوعها في زمان يسير شتبا بالية والبدل متبادل اشتغال وعلى الحالة لا يضر كونها امن لكن بزمه مقدم وعلى انه مقوله فلا في معنى كونهم آمنين ليخصه فاعلموا ان لا رداعا تعرض به على لكن بزمه مقدم معلول المقوله فالامن بمعنى كونهم آمنين ليخصه جصل النصاح في الحرب علامة انظر وقد وقع كذلك في رضى الله تعالى عنه في صين وهو من الواو اذات الحاشية والاصح **الكسبة (قوله)** اوتهم انفسهم في الهموم الخ يعني ان اهداهم بمعنى جعله داهم وحزن اوجهه ههواه ومقصود هذا هو الازل لان ما يعتنى به يحصل الهم لعدم كلاهما منقول من الانهري فان كان من الاول فالصحيح ان اوتهم اوتهم في الخزن وان كان من الثاني فالصحيح ما فهمم الا انفسهم لا التي صلى الله عليه وسلم وغيره والمصر مستقام المقام **(قوله)** مرة أخرى الخ الحالية من خبرهم اهتمهم لامن البيت اذ قوله غير بالتب في المصدرية المؤسكة لانه يجب ما يضاف اليه فلذا قدر غيرا ليعنى وقوله الذي يقين ان يقين به فعل النقص وقيل غيرا لظنهم لانسانا مجازي كقصة فلا يؤمر به يقين ان يقين في الخلقون فكذلك مغلوبا لا مغلوبا **(قوله)** التان المختصين مطلقا احاطه ثلثان اشارة الى ان الحروف في مصدره ومعناه **الاختصاص** بالمخالطة كرجل حرق وحام الجود دفع على معنى الامم أى المختص بالصدق والجلو خالفا لمعناه والتا لثانث الاذمة او امن اضافة الى مدرا فاعله أى غلب أهل الباطلة أى الشر والجهل بالله وهي اختصاصية حقيقة ايضا وهذا انشأه والانشاء ما قدره **(قوله)** يتولون أى مسؤولون صلى الله عليه وسلم وهو يدل من يتولون الخ خالفان من كان حاضرا من المقاتلين لغيره

أَكْبَلَا تَعْتَرِضُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ  
عَلَيْكُمْ عَلَى مَرْغَبِكُمْ وَالْعَلَىٰ خَازِنَا إِنَّهُ  
عَنِ شِمْلِكُمْ وَمَصَانِكُمْ عَمَّا مَصَلَا فِيهِمْ مِنْ  
الْإِدْرَافِ بِالْقَتْلِ وَالْجِرْحِ وَظَعْرِ الْمُتَرَكِّ  
وَالْأَدْرَافِ بِقَتْلِ الرُّسُلِ مَعْلَىٰ عَلَيْهِ  
وَسَلَامٌ وَأَخَازِنَاكُمْ عَمَّا مَبِيتُمْ أَذْ قَدَّوْ  
سُورَ اللَّهِ عَلَىٰ أَقْدِهِ وَسَلَّمَ بِصَانِكُمْ  
لَتَنْتَرُوا عَلَى الْمَصْرِفِ الشَّدَائِدَ لِأَعْتَرِضُوا  
فِيَابَعِدَ عَلَى نَفْعِ قَاتٍ وَضَرَّ لَاسٍ وَقَبْلَ  
لَا مَزِيدَ وَالْحَقُّ تَأْمَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ  
وَالظُّعْرِ وَالنَّفْعَةَ وَعَلَى مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْجِرْحِ  
وَالْمَرْجِيَةِ مَقْرَبَةٍ لَكُمْ وَقَبْلَ الضَّعْفِ  
فَأَنَابَكُمْ لِلرُّسُلِ مَعْلَىٰ أَقْدِهِ وَسَلَّمَ  
فَأَسَاكُمْ فِي الْأَعْقَابِ فَاتَتْكُمْ عَزَلِكُمْ كَمَا  
أَغْتَصَمْتُمْ عَزَلَهُ عَلَيْهِ وَأَبْزَيْتُمْ عَلَى  
مَصَانِكُمْ تَلْبِيسَ لَكُمْ كَيْ لَا تَعْتَرِضُوا عَلَى  
مَا فَاتَكُمْ مِنَ التَّمَرُّدِ وَلَا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ مِنَ  
الْمَرْجِيَةِ (وَاللهُ شَرِيفٌ جَامِلٌ) عَلِيمٌ  
بِأَعْمَالِكُمْ وَمَا يَجْعَلُكُمْ بِهِمَا (ثُمَّ أُنْزِلَ  
عَلَيْكُمْ مِنْهُ الْقُرْآنُ أَنَّهُ تَعَالَىٰ آيَةُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ الْغَنَىٰ حَتَّىٰ أَذْكَرَ الْبَلَاءِ) وَحَقٌّ  
أَيُّ طَلْفَةٍ الْغَنَىٰ لِلْعَالَمِينَ وَالْمَصَافِقِ وَحَقٌّ  
كُلُّ الْمَصَافِقِ بِقَطْعٍ مِنْ يَدِهَا نَافِقًا خَذَعَتْ  
بِقَطْعٍ فَأَخَذَهُ وَالْأَمْنَةُ الْأَمِنْ نَصَبَ عَلَى  
الْمَقْصُولِ وَتَعَالَىٰ بِدَلِّهَا أَوْ هُوَ الْمَقْصُولُ  
وَأَمَّا حَالُهَا مِنْهُ مَقْتَصِدَةٌ أَوْ مَقْصُولَةٌ أَوْ بَدَلُ  
مِنَ الْخَاطِبِينَ بِحَقِّ ذِي أَمْتٍ أَوْ عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ  
أَمِنْ كَارِ وَبَرَّةٍ وَقَرَىٰ أَمِنْ يَكُونُ الْمَبِ  
أَمِنْ الْخَزْنَةِ مِنَ الْأَمِنْ (بِقَطْعٍ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ)  
أَيُّ الْعَالَمِ وَقَرَىٰ أَحْزُونَ الْكَافِيَةَ بِالتَّامَّةِ  
عَلَى الْأَمْنَةِ وَالطَّائِفَةِ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا  
(وَطَائِفَةٌ) هُمُ الْمُتَافِقُونَ قَدْ أَهْلَهُمْ  
أَشْهُمُ أَوْ قَتْلَهُمْ أَشْهُمُ عَلَى الْهَوَمِ أَوْ مَا  
بِهِمْ الْأَمِنْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ طَلْبِ خِلَاسِهَا  
بِظُنُونٍ بِاللَّهِ غَوَالِقُ ظَنُّ الْجَاهِلَةِ) صَفَةً  
أَعْرَى طَائِفَةً أَوْ حَالًا أَوْ أَمْتًا تَتَفَقَّ عَلَى وَجْهِ  
الْبَيَانِ لِمَا بَدَلَهُ وَغَيْرَ الْخَلْقِ لِحَبِّ الْمَصْدَرِ  
أَيُّ يَتُونُ بِاللَّهِ غَوَالِقُ ظَنُّ الْخَلْقِ لِحَبِّ  
أَنْ يَبْلُغَهُ وَظَنُّ الْجَاهِلَةِ بِدَلِّهَا وَالظَّنُّ الْخَلْقُ

أن يظن به وظن الجاحلة به وهو الظن الخفي بالله الجاحلة وأهلها (يقولون) أي (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدل من يظنون الله

الله عليه وسلم وعلى الثاني القائل ببعض المناسقين لبعض وعن العلامة أن قوله يقولون هل لنا  
 الخ تقبل يقولون وترجعته والاعتقادات لا يكون ترجعته لغيره كالصحيح أن يقولوا أخيراً زيد قالوا  
 لا نذهب وكذلك قالوا لا يطابق فيه كصورتها في قالوا أخيراً أو في قالوا لا تقبل ومن هذا المثال  
 يظهر ما يتوهم من أن البدل يكون وهو غير ليس بشئ ونسبة من أن المقابلة بين الحكاية والحكي  
 واجبة وحاصل السؤال أن متعلق القول القبة لتدقيقه كيف يقع الاعتقادات ترجعته والطواب  
 أن الاعتقادات مالم يطلب علم فيها بشئ أو يظن غاها أن يكون متعلق القول وتخصيصه أن الخلق والعلم متعلق  
 بما يقال في جواب ذلك الاعتقاد وهذا كيقول القامح من هل نصدق في كذا نقول قلنا نثبتنا  
 إشارة إلى أنه كان يجب عليه التمسك بالأصل ولا يجهل ويرد الاعتقادات من الثاني عن الثاني الفاسد  
 وفي الآية وجه آخر وهو أن الاعتقادات انكسار لا يبقى فهو خبر وأول الأول لأن هذا قد فهمه أنهم  
 أخفوا أقولهم لو كان ثامن الأمر شيء وهذا السؤال على القول الأول وأما على الثاني وهو أن معنى هل  
 لنا شيء فليس التدبير ولا وجوده وانما هو السوئوسم رأى عباده ومن تبعه فقولنا ما نمتنا إشارة  
 إلى أن الاعتقادات غير متعلق بما بعد ما أشار إلى أنه على ظاهره (قوله أي القلة الحقيقة الخ) قالوا  
 بمعنى اللبالي وأنشأ والمراعاة ذكر وقوله وأولياته إشارة إلى أن كون القلة لله كما عين غلبة وأولياته  
 ومنه لكونهم من الله فكان عليهم فعله والأمر بمعنى القضاء أي القضاء مخصوص به لا يشترك فيه غيره  
 فيعمل ما يريد (قوله حال من شعر يقولون الخ) وأما على ما من قائل قل والباطل فلا يخفى حاله وضمير  
 يقولون القول التنصيص أو يقول بعضهم لبعض لأنه لو كان جهاراً لم يكونوا مناصقين وأما الاستئناف  
 في جواب سؤال كنه ما الذي أخوه قبل وهو أجود فكرته وقاؤه وقلة الاعتراض بين الحال وذهبا  
 ولا يدل الحال حال ولا مقارنة شبهة الترتيب ما قبله لأنه لا يجمع قولاً من منكم وأعدا لزمان  
 الحال المقارن ليس مبنياً على التتميع من أن القول إذا كان نفساً لا يأتي هذا التوبيخ وقوله كما ورد  
 الخ إشارة إلى ضمير الأمر البتة والنصر والخبر وقوله أو لو كان لنا شئنا خبراً يعني في نفسه هل لنا  
 يا نائمنا من التدبير وهو رأي أبي عبد الله الخروج من المدينة فقوله لم يبرح أي لم يبرح المدينة (قوله لما  
 غلبنا وما قتل من قتل الخ) القائلون ليسوا بمن قتل لاحتصانه فلذا أوله فغلبنا وقتل منا يعني أن القتل يعني  
 المغلوبة أو الاستعداد بجاذي باسناد ما لبعض الكل (قوله أي طرح الذين قتلوا قتلهم الخ) المضاعف  
 أن كان يعني المرافقة فهو استعارة لعمارة وإن كان يعني عمل استفاد البسند مطلقاً على الميت فهو  
 حقيقة وقوله لا معبى حكمه أي لا يأتي بعده ما يفكره قال قلت كيف يكونون جميعاً يوت المدينة  
 مع روزا والخوفين إلى أحد قلت المراد بكونهم في يومهم لم يبرحوا والقتال بجدهم وهو لا يأتي خروج  
 بعضهم لأمر آخر وأما أن المراد بين كتب عليهم القتل الكما والذين متلوهما بأن يخرجوا من معسكرهم  
 ويد شوارع المدينة فتلقواهم في يومهم بحيث لا يخدعهم القتل فيعد لأن الظاهر من عليهم  
 أنهم مقتولون لا قاتلون (قوله وبعضهم أقام في صدور الخ) تقدم أن الامتنان مجاز عن الظاهر  
 وأن مثل هذا التركيب معلق بحال معطوف على ما قبله من مجموع الشرطية أو جواباً والظاهر  
 أنه معطوف على أنزل عليكم ولا فصل بينهما لأن ما بعده إلى ههنا متعلقات المحطوف عليه أو أنه  
 أخرى محذوفة وأما عطفه على الكلام فمقدومة فلا لا وتحتاج إلى نكتة وقوله من الإخلاص  
 والتمنا قيل على أنه عهده معطوف على أنزل وأما عطفه على الزمخشري فجعله مؤنثين فقط لأنهم  
 المعتد بهم ولا أنظروا لهم مظهره فترجم فقبل أنه يدل على أن الخطاب في هذه الآية مؤنثين  
 والمناسقين معاناً الظاهر أن الإخلاص سائب المؤنثين والتمنا سائب المناسقين وسوق الآية  
 على أنه لمناسقين لأنهم القائلون لو كان لنا شيء وصاحب العكس شاف جعله مؤنثين والاعتراض  
 عليه أقوى ليس لوجه من كون السباغ على أن الخطاب للمناقين لا وجه له مع قوله وليسهم وقد

(أي لثامن الأمر من شيء) هل لنا شيء أم  
 الله وعد من النصر والطرف نصيب فقط  
 وقيل أخيراً أي بقتل من الخرج فقال  
 ذلك الرائي أن ما من تدبيراً لنفساً وتصرفها  
 يا شاعرنا فليس لنا من الأمر شيء وأهل يزل  
 عن هذا القول فيكون كأي القلة الحقيقة  
 يتحمل قلنا الأمر كله أي القلة الحقيقة  
 قتله وأولياته فإن حرباً به هم الغالبون  
 أو القضاء بفعل ما يشاء وبحكم ما يريد وهو  
 اقتراض وقوله أو هو روي يقولون كنه ما  
 لا شئنا (مضنون في أنفسهم ما لا يدون في)  
 حال من شعر يقولون أي يقولون مظهرين  
 أنهم ستر شدون طابون نصر تدبطين  
 الانكار والكنديس يقولون أي في أنفسهم  
 وإذا شئنا لا يصح إلى بعض وهو يدل من  
 يتفقون واستئناف على وجه البيان  
 (لو كان ثامن الأمر شيء) كما ورد محذوف  
 الله عليه وسلم أو زعم أن الأمر كله  
 ولا أولياته ولو كان لنا شئنا روي بغير نبح كما  
 كان رأي ابن أبي وقيرة (ما قلنا هنا) لما  
 غلبنا وما قتل من قتل منافي هذه المبركة (قل  
 لو كنت في يومكم أمرا الذين كتب عليهم  
 القتال في خارجهم) أي طرح الذين قتل  
 الله عليهم القتل وكتب في الأمر المحظوظ  
 إلى صارعهم ولم تنه عنهم إلا طاعة المدينة ولم  
 ما بين قضاءه فلهذا لا يجوز وبه ينافي  
 في صدقهم (ولم تنه عن القتال في خارجهم) وبه ينافي  
 سر محذوف أي وقيل ذلك لئلا يروى  
 على محذوف أي أبرز لفتاوى القضاء وأصلها  
 جنة ولا شئنا وأولى قوله لئلا يفتروا

اعترف به القاتل كما ساق وهو الذي جلى الزمخشري على قصصه بالمؤمنين فانه قد (قوله) وليكنفه  
 وبين الخ) قد مر معنى التخصيص وان تاده في التناقص بما للمؤمنين يقتضي ترجيح الوجه الثاني الذي  
 اقتصر عليه الزمخشري وعلى التحميم بقصر التمييز المراد بما في غلوهم الاعتقاد وانما قال ما في غلو بكسر  
 ولم يقل غلوكم ولا يرد عليه ان الخطاب للمنافقين وهو لا يناسب التخصيص من الوساوس كما مر  
 الصدور ما في الغلو بل ان الخطاب لغيره وما كان له ان يرد عليه بقوله قبل اظهار حاله لانه صفة  
 المسالفة عليه ان بعد ابد الاله يكون كذلك وجده وما وجد انما على العدم الذي ارتضا، والعالم  
 بالخصائص لا يحتاج الى الامتحان والتمرية فهذا دليل على انه متقبل كما مر (قوله) يعني ان الذين انهمروا  
 يوم امد الخ) في الكشف استلزم طلب منهم الزلل ودعاهم اليه بعض ما كسبوا من ذنوبهم اعدان  
 انهم من بعد ما كان السبب في ذنوبهم انهم كانوا اطاعوا الشيطان فافتروا ذنوبا فلذلك منعهم التأيد  
 وتقوية القلوب حتى قولوا يعني ان التولي غير الاستزلال وقبل استزلال الشيطان امامهم هو التولي وانما  
 دعاهم اليه بذنوب تقدمت لهم لان الذنوب غير الذنوب كما ان الطاعة غير الطاعة وقال الحسن استلزم  
 بقبول ما زين لهم من الهزيمة وقيل بعض ما كسبوا تركوا ترك المركز الذي امرهم به على اقدمه وسلم فجزم  
 ذلك على الهزيمة وقيل ذكرهم بخطاياهم تركوا طاعة الله فصاروا اخرها لمعادتي بطوارهم ويحسدوا  
 على حال مرضية وقوله يصنع ما كسبوا قهقهة ويقصرون كثير يعني ان في الاله وبه من حق  
 الثاني على ان الزلل الذي وقعهم فيه دعاهم اليه هو التولي وبعض ما كسبوا انما الذنوب السابقة  
 ومعنى السبقة انهم ارادوا الى كافى الطاعات غير البعض الى البعض وانما قبول ما زين لهم الشيطان  
 من الهزيمة وانما مخالفة امره على اقدمه وسلم لتباعد في المركز وانما الذنوب السابقة لا يطعن لا انحراف  
 بل لكرهه الجهاد معها فاستزلال الشيطان يقاومهم في التولي بشدة كبريائهم تلك الذنوب السابقة  
 القاتل فلو جده انما اربعة اوجه لا خفاء فيها وانما الخفاء في القول المبني على ان الزلل ليس هو  
 التولي والانحراف بل الذنوب المقضية اليه من جهة شدة التأييد وتقوية القلب والمعنى ان الذين  
 قولوا انما يصيب ذنوبهم استزلال الشيطان امامهم بعض الذنوب أي ايقاعهم في الزلل ودعاهم اليه  
 بان افتروا ذنوبا لم يخصوا معها التأيد الالهي وقوة القلب فلذا قولوا والجباروا الجوروي بعض  
 الخ في موقع البيان والتقرير للزلل وايقاعهم فيه فبأن اطاعوه واقتروا الذنوب كما يشال استزلال الشيطان  
 بقتل فقره استزلال الشيطان قولهم وذلك امكنه زلا من موقف الحق والمركز المأمور به وانما  
 اذبه الذنوب في المعنى الاخر والمستقر حجه الله اشار الى زلته على انصر وجهه وصرح بترك المركز  
 وغضوه او ما الى الذين الشيطان بالخروج على الغلبة والحاد ولم يتركه كما هو قولهم وقوله يصنع  
 ما كسبوا ليس بعض رائدة ولا حجة اليه بل اشارة الى ان في كسبهم ما هو طاعة لا يوجب الاستزلال  
 او يقال هذه العقوبة ليست بكل ما كسبوا فانه يتحقق به عقوبة تأييد من الله لكنه تعالى من العفو عن  
 كثير ولو اراد الله الناس بما كسبوا استزل على ظهرهم من دنايوت ذلك ذنبه قوله ان الله غفور رحيم  
 (قوله) يعني المنافقين الخ) فسر المفسرون لانهم هم القائلون كان أبي وهم كفرة في نفس الامر  
 وقولهم لا جملهم الخ) جعل اللام تعليلة لانهم غابوا عن لقوة اذاسروا فلا حاجة لتأويله وانما يقول  
 الاخوان القائلين والمضامين والقول بل عنهم وهم الحاضرون والمضرب بعض آخر كما قيل فتكلف  
 لاحاجة اليه مع كثرة القول وهم الاخرة لفتنة الجاهلية كالدابة وقوة الله اعتقادا لا عقيدة  
 انه يصنع فيما يحب استوان لكنه قلب الثاني (قوله) اذا سافر الخ) اصل الضرب ايقاع شيء على شيء  
 وانه عمل في السر لما فيه من ضرب الارض بالرجل ثم صار مفعلة منه وانما قابل الضرب لانه قد  
 يكون دونه كافي احد (قوله) وكان سته اذ لقوه قالوا الخ) يعني ان متعلقة ماض فحقه لانما المعنى  
 ووجه الحكاية الحال الماضية تبع فيه الزمخشري وقد اعترض بوجوهين الاول ان حكاية الحال فيها

(وليس ما في غلوكم) وليكنفه ويحذر  
 او محاسن من الوساوس (واقه عليهم بذات  
 الصدور) يقتضي انهم قبل اظهار حاله وانما  
 وصرح وتنبه على انه حق من التلا وانما  
 فعل ذلك لئلا يراهم من انهم اذ ارادوا انهم  
 ان الذين قولوا انهم ما كسبوا يعني  
 استلزم الشيطان بعض ما كسبوا السبب  
 ان الذين انهم يوم امد الخ) ان الذين  
 فانه زلهم ان الشيطان طلب منهم الزلل  
 فاطاعوه واقفوا ذنوبا لانه الهزيمة التي على  
 اقدمه وسلم تركوا المركز الجوروي وقيل  
 ا والحاد فتعوا التأيد وقوة القلب وذنب  
 استزلال الشيطان قولهم وذلك سبب ذنوب  
 تقدمت بها فلان المعاصي غير بعضها بعضا  
 كالطاعة وقبل استلزم بذكر ذنوب صلت بهم  
 فذكر هو القاتل قبل اخلاص التوبة والخروج  
 من الظلمة (ولقد في اقدمهم) انهم  
 واستعدوا وهم (ان الله غفور) الذنوب (حليم)  
 لا بهما جملهم بقية الذنوب كما كسبوا  
 (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين)  
 الذين انما فيهم وظلوا في الارض  
 كثروا) يعني المنافقين وظلوا في الارض  
 لا جملهم فيهم ومعنى اخذتهم انما فيهم  
 التسبب او المذهب (اذا سرفوا) اذ سرفها  
 اذاسروا وفيها اذاسروا والاضارة او غيرها  
 وكان حسدا لقوله قالوا انهم ما على  
 حكاية الحال الماضية

(٢) قوله فلو جعل عليه الخ مظاهرة له لذهب بها  
٨١ مضمرة

(أو كانوا غزوا) جمع غار كما فيه «الاولا كانوا»  
عندنا ما كانوا وقتلوا) متعول قالوا  
وهو يدل على أنها اخوانهم لم يكونوا غزوا  
به (لجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) متعلق  
بقالوا على أن الام لا م العاقبة مثلهما في  
ليكون لهم حسرة وادعوا أن لا يكونوا  
منهم لهم في ذلك القول والاعتقاد  
لجعله حسرة في قلوبهم خاصة فذلك اشارة  
الى ما دل عليه قوله من الاعتقاد وقيل الى  
ما دل عليه النبي أي لا تكونوا منهم اجعل  
الله انقامكم منكم منهم حسرة في قلوبهم  
فان مخالفتهم ومشاقتهم بمخاضهم (واقفه  
يعني ويثبت) ذلك قولهم أي هو الموت في الحياة  
والامات لا الاقامة والدفن فانه سبحانه  
وتعالى قد بيى المسافر والغزاة ويثبت المتيمم  
والقاعد والله اعلم بكون بصره تمديد  
للمؤمنين على أن يقاتلهم وقرأين كثير  
وجزء (والكاتب البلاء) أي أنه وبعد للذين  
كفروا (ولمن قتل في سبيل الله أو ستم) أي  
ستم في سيده وقرأنا في حجة والكسافة  
بكرمهم من مات بعت (لغيرته من الله  
ورحمة خير مما يجتمعون) جواب القسم وهو  
سابعة الجزء والمعنى أن الشر والفر  
ليس مما يجيب الموت ويقدم الاجل وان وقع  
ذلك في سبيل الله غنا تلون من الغفرة  
وارحة طابوت خير مما يجتمعون من الدنيا  
ومنا فلهذا قولوا وقرأنا في حصة هلاككم  
منه (وقلتهم) على أي وجه اتفق هلاككم  
(لأن الله يحشرهم) لاني معبودكم  
قوله في الكشف الخ نفس مجازة لاني  
الرحم الواسع الرحمة المنبسط العظم الثواب  
تشررون ولو وقع اسم الله تعالى هذا الموضع  
مع تقديمه وان كان اللام على الحرف المتصل  
ببئسنا ليس بالناق

تكون حيث يوق بصفة الحال وهذه صفة استقبال الثاني ان قولهم لو كانوا عندنا انما هو بعد وهم  
فكيف يتقدم الضرب في الارض وأجيب بأن ذلك لا يترادف كسر جبه الزيلج من أنهم انما تكون وتردد  
الوقت وتقدم الاحترار وبأن قالوا الاخر انهم في موضع الجزاء معن فيكون المعنى اذا ضربوا الخ قالوا  
لو كانوا عندنا الخ فتقدم القول به اعتبار آخر لأن المعنى من قوله المقارنة العرفية كقولهم فقالوا اذا  
أفتم من عرفات فاذكروا الله عند الشعر الحرام وهذا لا يصح ما ذكره العنبري والمصنف ولا يدفع  
الاعتراض لانهم اذا كانت الاستراحت على الماشي فلا تكون خطبة الحال وكذا اذا كان قالوا اجواب  
اذا يصح مستقبل فلا تثنى فيمكنها الحال المذكورة واجباً يضاهيان انتظار العاقبة يقتضي أن يتقبل  
اذا غلظا ما يحصل للاخوان حتى يقال لا يلزم وفي سقم ذلك صكك أنه قيل قالوا لاجل الاحوال  
العارضة للاخوان اذا ضربوا اجتمع حين كانوا يضربون وهذا لا يصح بحسب العروة فكانه تخالفا  
بما قاله أو سبحانه رده الله من أنه يمكن اقرار اذ على الاستقبال بأن يتقدرا العمل فيها ايضا فاستقبل  
على أن تخبرهم لو كانوا على اخوانهم لفظا لا معن على حد عندي درهم ونصفه والتقدير قالوا الخافه  
هلاك اخوانهم اذا ضربوا أو كانوا غزوا الخ أو انما اشاءوا لغيرهم في تقدمهم وهم وقتلهم هذا  
ما كانوا وما كانوا فتكون هذه اللفظة لتبسيط الاخوانهم اليه من الضرب والفر ولا يصح ما أجاب  
الاولين ونقل في المعنى أنها تكون لتمام بعد القسم فلو جعل عليه (٢) هذا المعنى الكدر لكانهم  
تركوه لا غير سلم عندهم (قوله) جمع غار كما فيه فوالخ) يعني جمع فيه ما على عمل بالقتل  
كشاهد وشهدوهم فوادعهم في القتل ولو هذا السنه عليه يعاقب قول امرئ القيس  
ومعبر قالوا فاشاعة الهوى \* لها قلب فضا الحياض أجون

وصف مقاراة بأعماله تلت قوله والصوى جمع صوة وهي الجارية تصعب على المقاراة والقلب جمع قلب  
وهي البر القديمة وما جاهدته وفادته يعني ذراست وأجود جمع أجنبه يعني متغيرة والمصنف رده  
الله انما دل على حال الشاهدته وقرئ بالتفريق جندف احدنا زانين أو التام فاصلة غزا وتوحيب أيضا  
على غزاة وغزاه ككرام وغزى كفى وغازين وقوله يدل على أن اخوانهم لم يكونوا غزوا فالحال  
أفسر مع بأنهم ليسوا عندهم فاللام للتعديل كما مر (قوله) متعلق بقالوا الخ هذا انما دل على التثنية  
أو خارج منه فعل الاول خلق بقالوا وليس هذا على قولهم فيجعل مجازا بان يشبه الامر القريب على  
الفعل بالامه الباعثة عليه ويستعاره من هو المعنى بلام العاقبة وعلى الثاني متعلق بلاقولوا  
أي أنها لم منه ليصل اعتقادكم العلم لهم حسرة فلا تشارف الى الاعتقاد الذي تضمنه القول  
أو لاني المدلول عليه بالناسي قبل وجعل الحسرة في قلوبهم عبارة عن عكسها ولو هم لهم وقوله انما قد علم  
أي يورثهم الخ والخرن (قوله) أي هو الموت في الحياة والامات الخ) صرف الهي من معناه القاهر  
وهو مريد الحياة لأن الكلام ليس فيه ولا يحصل له الزواجا الكلام في احداث ما يورثهما وجعله  
تمهيدا للموت لأن علم الله وقوته يستعمل في القرآن لعبارة على المعلوم والمرفق والمؤمنون على ما تلومهم  
فيما ذكر لكن منهم على انثرو من المدينة فيضيه وقرعهم من النعم من مات يموت مثل كتم من  
كان يكون وبالكسر من مات يموت مثل غنم من خاف يخاف كما هو مقرر في التصريف فلام من  
موتة القسم لأم لغفرة في جواب القسم وجواب الشرط ما هو مقرر لانه جواب القسم عليه وقوله  
بمعناه وهو معنى قوله سادته وسده وقدم القتل على الموت أولا لانه أكثرنا وأعظم هذا قد قرب  
لغيره وارجاه عليه أقوى وقدم الموت في الثانية لانه أكثرنا واستويان في الحشر وقوله وان  
وقع ذلك أي الموت لا التقدم (قوله لاني معبودكم الخ) في الكشف اسم الله ما كان اسم الذات الجامع  
لصفات الكمال على وجه الكمال كان ذكره في معرض الوعد من شأن تمام الرضا والكرم والرحمة وفي  
معرض الوعد من غاية الخط والابتهايم وتقدمه يدل على الحصر أي اليه تشررون لا الى غيره فلا



( وما كان لبي أن يقول ) وأما مع لبي أن يحضن في الغنائم فإن البقرة تنبأ في الخلق بقابل غل تسانم الختم في حمل ولا غل غلا إذا أخذ في خفية والاراد منه أما برامنا ( رسول صلى الله عليه وسلم عاينهم به أدورى أن خفية حرم ان تصيدت يوجد قتال بعض السابقين له ) رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها أوطن به الرامة يوم أحد حين تركوا المراكزية وقالوا نحن أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شاة فله ولا يقسم الغنائم وأما المباشرة في النبي الرسول صلى الله عليه وسلم على ما روى مسلم فليس على من معه ولا يقسم الغنائم فقلت فقلتوا وبالله نأية وقرأنا نافع وابن ماضي وعمره ولكنا في ويعقوب أن يقول على البنا المعقول والمعنى وأما مع لبي أن يوجد غلا أو أن ينسب إلى القول ( ومن يقول بآيات غل يوم القامة ) بأن الذي غلبه عمله على عنقه كناية في الحديث أو بما احتل من وباله ( ثم توفي كل نفس ما كسبت ) تعني براه ما كسبت وأما وكان الانزعاج فيه أن يقال ثم توفي ما كسبت لكنه عم الحكم ليكون كلهم على المقصود والمبالغة فيه أنه إذا كان كل كاسب مجزا بهه فالتلغ في عظم جرمه بذلك أولى ( وهم لا ينزلون ) لا يتقن أبواب عليهم وهم لا يزالون في عقاب عاصم ( أفن أبسب رضوان الله بالطاعة ) كن يا رب مع ( يستعظم من الله ) بسبب المعاصي ( وأوأهمهم وبسبب المعصية ) الفرق بينه وبين المرجع أن المعصية يجب أن يخالف الحجة الأولى ولا كذلك المرجع ( هم دريات ضد الله ) شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب أو هم ذو دريات ( والله سبحانه يعلمون ) عالم بأعمالهم ودرجاتها صادرة عنهم فيصالحهم على حدها

تقدم المتعلق أنه لا ناصر سواء ( قوله وأما مع لبي أن يحضن الخ ) يعني المراد الأخبار بأنه يتبع عليه استنساخا غير أن المانع أن تصاف من أن هذه الصيغة تدل على استنساخ العقلي كثيرا فهو ما كان قد أن يغخذ من ولدهما لكن أن تنبأ شجرهما وأما إذا كان صباغة في النبي فهو خير أبرى يجري الطلب صباغة وفي الانصاف أن هذه الصيغة وردت تنهي في واضع من التبريل فهو ما كان لبي أن يكون له أسرى ما كان لبي ( والذين آمنهم أن يستغفر والعشرين وهي واردة فيها لا يختص بأحدهما كقول وسناغة النبوة للنبوة ظاهرة وأصل القول والخلال الأخذ في خفية. ولذا استعمل في السرعة ثم خص في القصة بالسرقة من الختم ( قوله والاراد منه أما برامنا الرسول صلى الله عليه وسلم عاينهم الخ ) وحديث القصة أخرجه إرداوي والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما وبسته ولفظ معطوف على أنهم وفي الكشف فيه زيادة وهي كالم يفسر يوم وروى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ألم أعهدا لكم أن لا تكونوا المراكزية بآيتكم أسرى فقالوا لا كاذبة أخواتنا وقد قال صلى الله عليه وسلم لم يظنتم أنما نقتل ولا تقسم لكم فقلت وكذا هو في نفس الواحد ي وغيره من مقاتل وتركوا المصنف لما فيهم من مخالفة ما سأل في الانفال من قسم غنائم يدر ( قوله وأما المبالغة في النبي الرسول صلى الله عليه وسلم الخ ) والاطلاع الجواسيس على العدو وقوا حدهم ملعبة وقد يطلق على الجماعة أيضا والمراد من التلغظ المبالغة في المبح حيث جعله سرقة وهم التلغيم والاهلب على التلغ كافي لن أشرك وفي شرح الكشف أن لفظة التلغظ قصبة لأن عادته مع حبيبه صلى الله عليه وسلم التلغظ لا التلغظ وكذا أنكر على انصر في قوله أعادني زمة غلولا إطلاق الزلة عليه صلى الله عليه وسلم وأنه يخالف للادب وقوله ولم يقسم للغنائم أي لم يعين لهم قسما وقوله نأية يعني كإياهم في النبي بصفة الخبر المستعملة في المشتعات كما مر في القصة المحرمان غلولا وقيل النبي من الخبر أن الذي هو أدنى صفة من الغلول نهي عن الغلول بطريق المبالغة والتسمية الأخرى صباغة في ذلك قتال ( قوله وأما مع لبي أن يوجد غلا الخ ) هذه القراءة قسوتها منها أنه من أفهه يعني وجدهه خلا كقولهم أجدوا أبهه وأجبهه يعني وجدهه كذلك ومنها أنه من أغله يعني نسبه للقول كما كذبه إذا نسبه كاذب والمعنى النبي عن نسبة ذلك إليه ( قوله بأن الذي غل الخ ) والحديث الذي أشار إليه ما رواه الشيطان والذي نشر محمد صلى الله عليه وسلم يده لا يفل أحدكم شيئا إلا جاءه يوم القيامة يحمله على عنقه وفي معناه أحاديث أخرها لابن عباس على ظاهره وعلى ما بعده الأتيان به مجاز عن الأتيان بأنه تعبير بما غل عازمه من الاتم مجازا وكذلك قوله ما كسبت قائم صائره من برائه ويحمل تقدير المضاف وقوله كالبه لا يذم من وقبة كل كاسب براه أي يومه ( قوله فاني خص أبواب مطيعهم ) ضمير لعدم الظلم وليس فيه أن ذلك بطريق الوجوب على الله تعالى فهو يقتضي الحكمة والعدل فلا يرد عليه ما ليس مذهب أهل السنة كما قبل أو قد تقدم السلام على قوله الخ أن وقوله وبسبب الصبر ما تذلل واعتراضا ومعطوف على السلة بتقدير وقال في حقهم وبسبب الصبر ولبي كرفي مقابل الجنة لأن رضوان الله أكبر وهو مستلزم لكل نعم عندهم فاقوم فرقت بين الصبر والمرجع بأن الأول يقتضي مخالفة ما صار إليه من جهنم إلى ما كان عليه في الدنيا لأن الصبر هو مقتضى الاتقان من حال إلى حال أخرى كصاير الطين خروفا والصبر اسم مكان ويحمل المبدءية ( قوله وبسبب الدريجات الخ ) أي هو تشبيه بليغ بحذف الأداة والضميران أتبع رضوان الله ومن ياب بعض من الله جميعا مشبه بالدرج يخ تفاوتهم علوا وسفلا وعلى تقدير ذرو ولا تشبيه المراد أنهم ذو دريات أي منازل أو أسال متفاوتة وفيه نظر ( قوله عالم بأعمالهم الخ ) تبع فيه الخشوع والحق خلافة خال في شرح المواقف اتفق المسارون على أنه جمع بصركن اشتقاقا معناه ما فاق التلافة والكلي وأبولحسن البصري أنه عبارة عن علمه تعالى بالمصبرات والمجوعات وقال الجوهري ومنان من المعتزة والكبرياء أنها صفات زائدة نان على العلم فأنادى علما شيئا على جليان



البصر فبعد فرقا بين الحالتين بالبدية وأثر في الحالة الثانية حالة زائدة هي الابصار **(قوله أنتم على من أنتم الخ)** يعني أن النعمة على مؤمن قومه وهم العرب المستقدمين قومه من أنفسهم زيادة استقامهم بها على الدنيا للفتان والفرار السرمدي تكون الامامة عليهم السلام يكونوا يعلون نعمهم لسانه وفي الآخر توجب الاعين رأيت ولا اذن سمعت والقرابة الانحرى عن الحماة من المتدثرين واهرام اياها ذكره المصنف رحمه الله وتزكيا واحتمال كون اذ مبتدأ المذكور في الكشف لما فيه من مخالفة جمهور النحاة مع تكلفه **(قوله من نسهم أو من جنسهم الخ)** يعني كونه منهم اثناسيا بقص قريشا أو سناقيم العرب وكونه على الله عليه وسلم من أشرف القبائل فحق من البيان والبطن مادون القبيلة كالغنى وتفصيله للغة والمراد من نفس الطباع ما كان فيهم من الجاهلية وضمر الحكمة بالسة والمرد بها الشريعة مطلقا المعروفة بقريش متلوفا بالكتاب **(قوله وان في الحنفية والام على الشارقة)** أي المزيد تلقا كبد والفرق بين ان الحنفية والنافسة وان هذه ان دخلت على جهة احسان جازا عما لها في الاسم الظاهر خلافا لكونيين والسماع عطل مذهبهم وأما لما في ضميرشان أو غيره مقدرا فذكره في الزمخشري وسعه المصنف رحمه الله وورثه أبو حنيفة بأنه لم يشله أحد من النحاة وانها اذا دخلت على القطعية كما خاضا وجب اهما لها والا فذكر كون مذكولها ماضيا بانها ككان ودونه أن يكون مضاربا ناضحا نحو وان بكاد الذين كفروا وهو قياسي ودونه أن يكون ماضيا غير ناضح نحو ثلث يمينك ان قلت أسلمها أو مضاربا غير ناضح بخلاف ان يشك لنفسك وأما قول الحلبي ان كلام الزمخشري وهو معنى كلام المصنف بعينه تفسر معنى لا عرابي خلف الظاهر وان وجهه بعضهم بأنها لم يرد اياها لهما وان الشأن تقدر غير الشأن بل جعل الجمله جلا لا تاويل الشأن والقصة لثلاثا تصق زمان الحال والعام فاذ زمان أكون في ضلال قبل زمان التعليم لكن كون القصة ذلك مستمر وادعى انه تاويل شافع في الحال الذي يتقدم زمان تحقده زمان تحقق الصامل وفيه تأمل **(قوله الهمزة للترجيع والتقرير الخ)** جله قد أصحبت أي ظم ووجدت صفة معينة وقلتم جواب لما قلناه ظرف يعني حين لا شرف وجوده لوجوده على الصحيح يستعمل للشرط بلبسه ماضيا لفظا ومعنى وبالجملة بعده مجرورة بالاضافة وناسبه الجزاء وان في هذا جله احسن مقدمة الخبر وهي مقول القول ويجوز الجمله معطوفة قوله لقد صدقكم الله وعدنا في هذا ولتعلق بقصة واحدة لم يفتل فيتم ما اجبني والهمزة متخللة بين المتعاطفين للترجيع بمعنى التثبيت أو الجمل على الاقرار والتقرير على معنوهن المعطوف كذا قال الصبر وفيه دفع لما قبل ان العطف على ما مضى فيه بعد وبعد ان يقع منه في القرآن لكن فيه نظر لانه عطف القصة على القصة كما ذكر لكن هذان جله تلك القصة فلا يهتمة أخرى **(قوله أو على محذوف الخ)** حق مثله ثلاثة طرق العطف على ما تقدم وجعل الانكار للجمع متعقبا وأغور متعقبا والهمزة مقدمة من تأخير والعطف على تقدير وصاحب المعنى لم يفتح سبيل الزمخشري فتمتخذه الطريقين والعطف على مقدمه الهمزة وقوله ولما نظره أي ظرف قلتم كما سبناه وجعل المثليين ضعفا وقد تم تحقيقه وقوله والحال بيان للمعنى المراد لا عرابي الجمله حال لا يحتاج الى تكلف وجعل العطف قتل سبعين واسر سبعين يجعل الاسر كالقتل ولأنهم كانوا اعداء من على القتل وهو كان مرضي الله بعدم القتل كان تركه مع القدرة لا يشاق الاصلية وقوله من أين هذا مقول القول وفسر أي بمعنى من أين أصابنا هذا لا يعني كيف كما تحققت لان قوله من عند أنفسكم يدل عليه وكان معنى كيف لم يطابق الجواب ومعنى كونه من عند أنفسهم انهم الجبل للفاعل والظائق **(قوله ومن على الخ)** لانهم اثناروا الفداء كسناد العرب ولوقته لم يقدروا على غزو أحد كسابقا فحصل هذا وهذا الهمزة من التثنية والتساقط وحسنه وقوله أن يصيب بكم ويصيب منكم قال الصبر أصاب منته هـ ونال منه ما أراد وأصاب به جعله واجدا من العدو كما أراد ويوم أحد يعني الحرب لان أيام العرب وردت بهذا المعنى كثيرا

(لقد من الله على المؤمنين) أنتم على من أنتم مع الرسول صلى الله عليه وسلم من قومه وتخصيصهم مع أن نعمة البعثة كانت زيادة استقامهم بها وقريش ان من الله على الله خير سيدا محذوف مثل منة أبيه (اذ يثبت فيهم رسولا من أنفسهم) من نسهم أو من جنسهم من أمتهم يشبهوا كلامه بسهولة ويذكروا واقعته على حالة الصدق والامامة مقترنين به وقريش من أنفسهم أي من أشرفهم لانه عليه الصلاة والسلام كان من أشرف قبائل العرب في بطونهم (يتلوا عليهم آياته) أي القرآن بعد ما كانوا جاهلا بالاسم الوحي (ويركعون) بطونهم نفس الطباع وسوء العناد والاعمال (ويحلفون بالصكبات والحكمة) القرآن والسنة (وان كانوا من قبل لى ضلال مبين) ان في الحنفية والام هي الشارقة والمعنى وان الشأن كانوا من قبل بعة الرسول صلى الله عليه وسلم في ضلال ظاهرا (ولما أصابكم مصيبة قد أصابكم مثليها قلتم أنى هذا) الهمزة للترجيع والتقرير والواو عاطفة للجملة على ما سبق من قصة أحد أو على محذوف مثل أقطعت كذا وقلتم ولما نظره المضاف الى أصابكم أي حين أصابكم مصيبة حتى قل سبعين منكم يوم أحد والحال انكم ظنتم فيها يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من أين هذا أصابنا وقد وعدنا الله النصر (قل هو من عند أنفسكم) أي ما اقترفته أنفسكم من مخالفة الامر بترك السر كذا الوعد كما مشروا بالثبات والمطاعة أو ما شئنا ان تروج من المدينة ومن على رضى الله تعالى عنه ما يختاركم الفداء يوم بدر (ان الله على كل شئ قدير) فقد روى النصر ومنعه وروى ان يصيب بكم ويصيب منكم (وأصابكم يوم التقي الجمان) جمع المسلمين وجمع المشركين يريد يوم أحد

**(قوله فهو كائن بضائه الخ)** قيل انه اشارة الى ان الطرف خير مبتدأ ودخول الفاء لتعني معنى الشرط  
وجهه ان البنية ليس بظاهر اذ ليست الاصابة بسبب الغلبة بل العكس فهو من قبيل وما يكم من نعمه  
فمن الله أي ذلك بسبب الاخبار بكونه من الله لا بقدر الاوامر قد يكون المطلوب وقد يكون الطالب وكذا  
الاخبار وتقديره هو كائن بان الحق والاقتضاء قد يراى ان الله يكون يحصل ويحصل ويحصل الاذن مجازا  
عن الغلبة اللازمة لا للذن لأن حقيقة انما يكون عند الامر والرضا ويعلم عطف على بان الله والمراد  
التميز بطول العلم قبل الاصابة وقيل بحيث لا نه ما للمانع من جعل القضاء والغلبة شيئا بالاعمالهم  
ولو لا ذلك لم يقبلوهم ثم ان جعله بمعنى الغلبة تنجيبه الرخصى وقد اورد عليه أنه غلبة فانه مذهب  
المعتزلة لأن غلبة الكفار ليست بارادة الله عنهم فبعضها أو ما عند أهل السنة فلا إذن بمعنى الاداة وكأنه  
خففه عن قوله بضائه وفي كلام الصيرى دفع آخره **(قوله)** وليتميز المؤمنون والمنافقون الخ قد تكرر سابقا  
ان اثبات علمه كناية عن اثبات معلومه على وجه برهاني والمعلوم هنا هو الايمان والكفر ثابت  
قبل اصابة ما أصابهم فأولاه ظهورهما ولأولاه بالنبات لصح ولعله أراد عطف على باذن  
للبعب على سبب آخر ويصح عطفه على علمه محذوفة للاجسام كما ترقت ما قيل ان أراد التميز عند  
الله وروى ان المنافقين عاينهم في الجنة فلهذا ما عاينوا أراد عند الناس ورواه لا وجه لتفسيره بعب  
ولا حاجة الى ان الله اقرهم فيسروا عند الخلق فاكفى بلازمه وقوله أو كلام مبتدأ أي محطوف  
على مجموع ما قبله أو ما عارض **(قوله)** تقسيم الامر عليهم الخ الظاهر ان المراد بالامر ظاهره وجوهره  
ان يكون بمعنى البيان وقوله من الانفس والاموال أي أنفسهم وأموالهم بيان تعلقه ويحصل الدفع  
بأن لا يظهر والكفر فكأن ذلك هذا فالعلمي حيثما دفعوا المؤمنين وهو بعد وقوله فان كثرة السواد أي  
الناس يعلم من مقابله القتال والخلف وقوله يروج عائلته سيدو الخ تصنف ويكسرهم على سد قوله  
يخرج من مرأبها صلى **(هـ)** **(قوله)** لو لم يراعى نبي قتالا يعني نبي علم القتال كناية عن ان ما هم فيه  
ليس قتالا بل نبي نبي العلم لأن القتال يستدعي الكفاة من الجانبين مع رياءه ما مد فيه  
أو مقابلة فهذا الضام لتلك لا قتال أو المراد أن لا يخضع للقتال ولا تقدر عليه لأن علم الله قبله  
الاختصاص من لوازم القدرة عليه فغيره عن غيرها والدخل أصل معناه الاختصاص ثم استعمل  
للفساد وهو المراد **(قوله)** تعالى هم الكفرة يومئذ وقد قرب منهم الايمان لا تخضع لهم الخ  
الاختر الى معنى الانتطاع ويومئذ أول يوم اذ قالوا لو لم يقاتلنا أي وقت قولهم هذا كانوا اقرب منهم  
للكفر قبل ذلك لظهور أماراته قبل الظهور كلها متعلقة بأنهم لما يمان الانساع لكن تعلق الكفر  
باعتبار الزيادة وتعلق الايمان من حيث المقدولية كأنه قبل قربهم من الكفر يزيد على قربهم من الايمان  
وصلة القرب تكون من وإلى قوله قرب منهم والله ولا تقولوا فضل الامم بمعنى الى **(أقول)** يعني أنه  
لا يتعلق حقا فحرا وظرفا فمعنى يتعلق واحد الا في ثلاث صور ان يطلق أحدهما مطلقا متعلق به الآخر  
بعد تقييده بالاول كما مر تحقيقه في كلامه وقوله انهم من كفرة أو ان يكون الثاني تابعا للاول بيدي  
وعضوهما ويكون المتعلق افضل فتفصيل لتعنيه القاضل والفضول الذي يبيحه بجزء تعدد المتعلق كما  
في المسألة والحق فحقيقته وقول أبي البقاء وغيره جاز ان يعمل اقرب منهم الا انها بيان ان الطرف الذي  
يسرا اطيب منه وطبا اشارة الى أنه كثر في الطرف المتغير الاعتباري فحصل هذا عليه فلا بد عليه  
ان ظاهره ان المرغبت في تعلقهم به لاجل واحد منهم ما بالنظر وليس كذلك في الذي افرحون ان القرب  
الذي هو ضد البعد يستدعي ثلاثة حروف الام والى ومن غاى اقلت زيد اقرب من العلم من عروفت  
الاولى للعدو الاصله والثانية الجارية لم فضول فلا حاجة الى ان الامم بمعنى الى **هـ** فذكره الغيور  
مر دود وقيل ان اقرب هنا من القرب بفتح الراء هو طلب الماء ومنه القارب لحيته وليلة القرب أي  
الورود والمعنى ان اطلب للكفر وهو يتعدى بالام **(قوله)** وقيل هم لاهل الكفر الخ يعني انه على تقدير

قوله لانه ما للمانع الخ هذا مسلم لا يخفى على  
الكلام في جعل الاصابة بسبب الغلبة كما  
صريحه ولا في البتة بغير ظاهر  
مصححه  
**(فيما ذكر الله)** فهو كائن بضائه وقيل  
الكفار سماه لانها من لوازمه **(ولم يلمز)**  
المؤمنين ولم يلمز الذين ناقضوا **(ولم يلمز)**  
والمناقضون فيظهر ايمان هؤلاء وتكفر هؤلاء  
**(وقيل لهم)** عطف على ناقضوا داخل في  
السله أو كلام مبتدأ **(تعالى)** او قالوا في سبيل  
الله أو ادفعوا **(قوله)** لا يلمز من الانفس  
بين ان يقاتلوا لا ترة **(ولم يلمز)** عن الانفس  
والاموال **(وقيل)** معناه قاتلوا الكفرة  
أو ادفعوهم **(يكثر)** كم سواد المجاهدين  
فان كثرة السواد مما يروج الهدى ويكسر  
**(قالوا)** لو لم يقاتلوا لا انتصاكم **(قوله)**  
ما يصح ما نسب عليه ليس بمتاثر بل انما  
استكن ما نسب عليه **(أقول)** وسن قالوا  
بالانفس الى التهلكة أو لو قتلوا  
لا انتصاكم **(قوله)** وانما قالوا ذلك لا انتصاكم  
للكفر يومئذ اقرب منهم الايمان لا تخضعوا  
وكلامهم هذا فانهم اقول امارات ظهرت  
مؤنة بكفرهم وقيل هم لاهل الكفر



(إلى أحياء) أي إلى هم أحياء وقربى بالصبي على نقيض بل احتيبتهم أحياء (عند ذوقهم) وذوقهم منه (يرزقون) من الجنة وهوتا كذلك كونهم أحياء (فرحين بما آتاهم الله من فضله) وهو شرح الشهادة والقرآن بالحياة الأبدية والقربى من الله سبحانه وتعالى والفرح بغير (ويستشرون) يسترون بالباطن (والذين لم يتفواهم) أي بانقوائهم المؤمنين الذين لم يشكوا في طهارة أفعالهم (من خلفهم) ٨١ أي الذين من خلفهم زماناً أو موقفاً (الآخوف عليهم) وهم يستشرون بما يتبعهم من أمر الآخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو أنهم إذا ما أوفوا وقتلوا كانوا أحياء حياة لا يكون لها خوف وقوع عجز وديون فوات محبوب أو يتبدل على أن لا نسان فيه الهيكلي المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا ينفق عن باب البدن ولا يتوقف عليه أدراكه وتلكه والتذاتذذ ويؤيد ذلك قوة سبحانه وتعالى في آل فرعون الذين يرضون عليها الآية وما يورى من ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أنه عليه الصلاة والسلام

قال أرواح الشهداء في أجواف طير خمر ترد أنهار الخابطة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى القاديل معلقة فظل العرش ومن أنكر ذلك لم يلم الروح الأرحام ومرضا حالهم أساءتهم القسامة وأغا وصوابه في الحال لصفته وقوة أرواحها ما لا تراكب أو لا ياتين وفيها حث على الجهاد وترغب في الشهادة وصفت من أراد الطاعة وأجاد الله تعالى لخواصه مثل ما أنعم عليه ويشري له مؤمنين بالصلاح (يستشرون) كرهه للتوكيد وليرجع بما عاينوا قلوبهم الآخوف ويعجزون أن يصفوا أن يكون حال أرواحهم وهذا مجال انضمامهم) ثم من الله (قوله) وأبالي عاظم (وقول) زيادة عليه كقوله سبحانه وتعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وتبكرها بالتطهير (وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) من جلد السنين يشبهه صلف على فضل وقرأ الكافي بالكسر على أنه استقام معترض دال على أن ذلك أجرا لهم على ما يتبعهم من المؤمنين من بطن لا ياتين بأعماله بحسنة وأجوره مضاعفة (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) صفة للمؤمنين أو نسبة على المدح أو مبتدأ خبره (الذين أحسنوا منهم) واستجابوا لهم (يجملة ومن اللسان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والعليل لا التوبيخ لأن السجيين

فرسانه تقبل هم أحياء لا استقرار (قوله) بل احسبهم أحياء) هذا اقتصر على الجاح وأورد على الفارسي أن لا يرى بين فلا يفر من جسد ولا يضر إلا الحسبان لا يعتقدهم وأجلهم إذ لا دالة لهم كونه ورواياته بكفي مثله فترى على أي حال وهذا محال ونسب وأما إلهام الحسبان والحق فلا مانع منه بل التكليف بالإن واقع فهو قوة غائبة وبأولى الإصاها أمر القياس وتخصيل الحق وأما أن المراد الذين وقدر برأسهم للمشكلة تصف لأن الخلف في المشاكلة لم يعد (قوله) وذوقني منه) يعني أن عندنا ليس القرب المكاني لا اجتماعه ولا ينفق على طعمه وسكبه كما يستعمل عندنا فهو عندنا أي حقيقة كذا لعدم مناسبة المقام وعدم مناسبه ظاهرة وإن قيل أنه مناسب بلا شبهة لا يدل على التصق لأن المقام مقام مدح وهذا التفسير أنيب وقوله الكلام دالة على التصق من وجوده أن يخرجه على معنى القرب شر فاقوته واختلاف رسم ذوقه وصفهم بدون أن لا نالنا من اجتماعنا لا بعد وأوجعنا لجمع الاسم فهو طالع أو هذه ليست خيرا ومنهم من زعموا على أنه تسميم بالهوا أو الضعف الفعل والحياة لا يبدون كونهم أحياء والقربى من عند الله والفرح من قوله رزقون (قوله) يستشرون ما يشاءون الخ البشارة لا غير السار والاستشار طلبها والحق هنا على السرويعا علموا حالهم فاستعمل في لانه معناه وهو استئناف أو معطوف على فرحين تأويله يفرحون والمراد بالخلفه التأخر في زمان أو في رتبة فضله وأن لا خوف من الذين يدل على اجتماعه وخلفه النص بفتح النضاض أي لأن لا يؤان لا والخوف وقوع الكرو والحنن ضد الحروب وخسبه بفتوات المحبوب لأن أكراسمعه فيه وبه تم مقابلة الخوف وخوف منافع ولا وجه ما قبل الآخوف بلاتون لتقدير الإضافة كاف بين ذواهي وجبهة الأسد (قوله) والأيمة يدل على أن الإنسان غير الهيكل المحسوس الخ الهيكل معنى البدن وهو يطلق عليه كسر يابى ليس الإنسان عجز البدن بدون النفس المجردة بل هو في الحقيقة النفس المجردة وإطلاعه على البدن لشدة النطق برأيه وهو جوهر مدرك لذاته أي من غير احتياج إلى هذا البدن لوصفه بصفه ما لم يتلف ونحوه وأما جوار أن يتوقف أرواحه على بدن آخر كما في حديث الطير المغنر لادليل طعم حومه لاهل العذاب وكذا قوله لانه إضافة مدرك لذاته إضافة مدرك لذاته بلع الذلة بعد (قوله) في أجواف طير خمر الخ قبل هو على ظاهره وإن أرواح الشهداء أعني نفوسهم التي بها الأدراك والتمييز تحمل أيدان الطيور المتصلة في الجنة فتلك بذلك أو تتصل بطيور آخر أو تتصل بها من جعلها مجردة وقيل المراد أنه اتفق بالذلة والذكور كقتل بذلك أو اكتسب زيادة كمال وهذا بلاغ القاديل المعلقة تحت العرش ومن أول الحديث قد صدق باب التناضح ومن هذا الحديث أخذ المنسل المشهور النفس خضرنا جميعي ألها غيب ليل كشي وتشتبه ومن أنكر خبر هذا وجعلها عرضا أو الانقراض أول الحسنة المذمومة كسيرة بجاء أخرى أو الحسنة المذمومة وهي بقاء الذكر الحسن وحكم الإيعان ونوابه والأجادم من أحسنه وجده عموما وذلك أنهم مدحوا بأنهم يستشرون بصمول النعمة والفضل وعدم الحزن والديون خلفهم والبيان لقوله الآخوف لانه نعمة الله وقوله أو الاستشار والارتداد بفتح المشاورة أقام والثاق لوجود المسار وقوله عطف على فضل هو قول النعماء أو على نعمة على الآخر (قوله) على أنه استئناف الخ والاعتراض على القول بأنه يكون تذيلا لا يلا في آخر الكلام ولا يشترط أن يكون في وسطه ولا ساجدة إلى تكلف وجبهه أصل (قوله) دال على أن ذلك أجرا لهم على إيمانهم) هو ما عود من التعليق بالمشككة كما مر وأرواحها على العمل أن لا يعتبه ولا يفرع من المسائل المينة في الأصغر من وجه دالة المنفعة عليه ظاهر (قوله) خبره (الذين) يعني أجرا مبتدأ مؤخر والجوار والجور خبره والجاء خبر المبتدأ الأول أو الجوار والجور خبره وأجرا فاعله ومن ياتيه خوفه خبره وما لفت كما تقول لي مثل عالم وأما على عليه لانهم كاهم بحسن متقون والروايات مرارة مقشوقة وروايات مكنته وروايات موضوعين مكة والمدينة وقوله تنديب أي دعا عاقبه يومنا أي وقتنا

كأهم حسنون متقون وروى أن أنباشان (٢١) شباب ث) وأصحابه لما رجوا فبلغوا الروايات وروى أن أنباشان (٢١) شباب ث) وأصحابه لما رجوا فبلغوا الروايات وروى أن أنباشان (٢١) شباب ث) وأصحابه لما رجوا فبلغوا الروايات

نزع عليه الصلاة والسلام حتى بلغوا حراء الاسود وهي على ثمانية أميال من المدينة وكان يصاحبه القرح فضاوا ليعلى أنفسهم حتى لا يشربهم الاطرواق التي اقبلت اليه الرب في قلوبهم الشكرين فذهبوا وارتلت (الذين قال لهم الناس) يعني الرب انتم استفدتم من عبد قيس اوتيسم من سعدو الاخصى والاطلق عليه الناس لانه من بينه كما يقال فلان ركب الخيل وماه الا فرس واحد اولاه انتم استفدتم من المدينة واذا هو الامامه قال الناس قد جعلوا لكم فاشيئهم يعني ايامنا ٨٢ واهجها وروى انه نادى عند انصرافه من احداهم بعد ما توسم بدراجا بل ان شئت فقل

عليكم الصلاة والسلام ان شئتم تعالي فلما كان القابل يخرج في اهل مكة في نزل في الظهران فالتوا الله الرب في قلبه وباه ان يرجع فزبه ركب من عبد قيس يريدون المدينة لانه شرط لهم في بصر من زبيب ان يبطوا المسلمين وقتلوا في نعيم من سعدو وقد قدمه عقرافه ذلك والتمه عسرا من الابل فخرج لهم فوجدوا المسلمين يتجهزون فقال لهم اتركوا في داركم فلم يفلت منهم احد الا ان يريدوا فتركوا ان تفرجوا وقد جعلوا لكم ففتروا فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا تخرج مني ولم يخرج مني امة تخرج في سبعين راي كلهم يقولون حسنا الله (فادهم ايماننا) انضما المسلمين ليعقولا واسد رخال ولغناه ان اريد به نعم وسعدو والبار للفقول لهم والحق انهم لم يمتروا اليه ولم يشفوا بل ثبت فيهم بالله سبحانه وتعالى وازداد ايمانهم واظهروا حجة الامانة واخلصوا النية عنده وهو دليل على ان الامان يزيد وينقص ويعدده قوله في ٨٢ روى الله عنهم ما قالوا يا رسول الله الامان يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحب الجنة وينقص حتى يدخل صاحب النار وهذا ظاهر اجل الطاعة من حجة الامان وهكذا ان قيل يزداد الايمان بزيادة بالحق وكثرة التمسك واتصا الخ (وقالوا احسن الله) محسنا وكفينا من احبه اذا كفاه ويدل على انه يعني المحسنة لا يستبدل بالاضافة تعريفا في قوله هذا رجل حسنة (ومن الوكيل) ومن الموكل السهو (فانظروا) فريعوها من بدو ربيعة من الله غافقة وثبات على الامان وزيادة فيه (وفضل) رضى في التجارة فانهم لما اوتوا بدرا واقوا باسوا فاختبروا وروى (لم يسمه شئ) من براحة وكبد

وايام العرب وقاطعهم وجرا بالمتراض الى الاسداس موضع على ثمانية أميال من المدينة ولست بدوا الصغرى لان هذفي وقعة اسدود والصغرى بعد يسنة وقولهم كان يصاحبه القرح يعني براسات من حوب اسدود ومعنى غدا ليعلى أنفسهم تكلموا واخلت الشقة عليها وكان الشكر يكون هوبا بالرجوع الى المدينة فلما من السان شقهم شقوا واذ هوبا (قوله يعني) اي بالناس الربا الخ) فالتوا الناس الثاني غير الاول وانهم اقبلوا فلهذا كان الرب ظاهر لانهم جمع وان كان نعيما فاطلق عليه ذلك كما يطلق الجهم واسم الجهم الحلي بالالف واللام الجنسية على الواحد منه مجازا كما صرحوا به واعيانا ان المذنبين لكلامه كالتكلم عليهم (قوله روى الخ) رواه ابن جرير واخره وغيره انه لا يرضى الله عنه ومن الظهور ان محل موقوف بقر بكة والميرة بكسر الميم شرا الطعام او الطعام نفسه وبطوا يعني عاقروهم من الخروج وعرضوا في قتال سرخ اوبسنا فلم يبقوا وان اذ بلغ القتال ثلونه وقوله اتركوا في داركم يعني احدا والشريد الفتيان (قوله الخصم المستكن للفقول الخ) قبل في رجوعه الى الفاعل ضعف لان الجمع اطلق على واحد ايجازا فلا يفرق افراد خبره ولا لخال مقارفة شاب باعتبار ان المراد فرقه وردنا بكون رجوع الضمير لئلا يفتى ولما منع منه ويحتمل ان الضمير قماي فزادهم ايمانا بسبب ذلك ه (تسبه) قوله ان المراد بالناس نعم هذا ما ذهب اليه المحسرون والهلي وقال ابن عبد البر وابن جرير ان اماليه هذا المراد من سندا وان نظرا على انهم يجاهدون عنكم فقالوا اقدسي وابن اسحق انهم ناس من عبد قيس وروبو بعدة نظام اوتاهم وانحصر تسبته نعيما في مقاتل وهو متروك وقتلى التسبة بسند قوي فهم منهم وناه (قوله وهو دليل على ان الامان يزيد وينقص الخ) والامان فيه معروف في الاول والحديث والصفحة رجا الله في كلامه اولا على ان الاعمال داخله في الايمان زيادة ظاهرة وتساخي ان نفس الصديق والاعتقاد بقبل ذلك وامان لم يجعل الامان منه ولم يجعل التسبب قابلا لزيادة نقصان فقول ما روي فيه بأنه باعتبار المتعلق وما يؤمن به وقوله وينقص حتى يدخل صاحبه النار هناه يضاف حتى يرفع صاحبه في امور روي عن دخول النار والا لا يلائم لا يوجب النار بل الجنة ولو بعد ان يضاف حتى يرفع صاحبه وكاننا الله يعني انه يعني اسم الفاعل ولما وصف به التكررة وهو مضاف لان اضافة اسم الفاعل انظمة لا تفسده تعريفا ويظهر ان المصدر الموزول باسم الفاعل لم يحكم في الاضافة وفي عطف جملة نعم الوكيل الانشائية على حسنة انما يري كلامه في جزوه مطلقا وماه لا يحصل من الاعراب لتأويله بالمرور قالوا عنه ظاهر وتفصيله في حواشي المجلد وقوله اتركوا اليه اشارة الى ان فعل بمعنى مقبول وقوله فريعوها من بدو الراديد الصغرى وهي بعد احسنه (قوله كد فضل عليهم التاتيت الخ) التاتيت وابدس معلوم مما تروى في حكاية ما لا اله الا الله في حصة رضى عنهم وتدم في حقايقهم ويحتمل انما هي نسبة الى الخسران والقتال وجرم حتى قتال فيضعه موهة اوسيت للدفعول ونسبه تأكيد للضمير المستتر وما ظروبه مفعوله الثاني (قوله يريده المطب فعلى الخ) يعني ذلكم اشارة الى المطب والمعوق بقوله ان الناس قد جعلوا لكم بالان وهو نعيم او الواصفة كالي سنان والشيطان يعني ابليس شربه على التسبب البليغ والامان منة على التسبب ايضا ويحتمل ان يكون مجازا حيث جعله هو فان كان الاشارة الى القول فلا بد من تقدير مضاف اى قول الشيطان ويكون الشيطان يعني ابليس لانه على المطب واما على تقدير المضاف وان احتل ان يكون الشيطان مستعارا لكن فيه تكلف معنى مع التقدير والتعريف فاذا ذكر المكلف رجعه الله كقوله والتعريف في الاضافة الى

عزاد (واتبعوا رضوان الله) الذي هو مناط القبول بغير اداء من ابراهيم وترويه (واظهروا فضل عظيم) قد تفعل على ما التاتيت المجلس ويزاد الايمان والتوقى العبادة في الجهاد والتطوع في الدين وانظروا الجراعة على العدو والخطف على ما يرويه وماه على التمتع مع ضمان الاجر حتى انظر اية من الله ومن فضل عليه تسمية المفسر في حصة حرم نفسه ما قاروا في الامانة يريده الشيطان اى افسان والامان شجرة لكم وما يهدى بيان شيطنة اوصفته وما يهدى غيره ويجوز ان تكون الاشارة الى قولك في تقدير مضاف اى انما ذلك قول الشيطان يعني ابليس

البس لانه وسوسته وسبه فجعل كانه قوله (قوله اولياءه القاعدون عن الخروج الخ) يعني اولياءه يحتمل  
 أن يكون نافي بمعنى يخفف والاولى محذوف أي يخففكم من اولياءه أي أي سفن وذو بلفظه  
 فلا تخافوهم فان الظاهر عود ضميرهم الى الاولياء فيجوز أن يكون المخوف بهم لئلا يمتنع عن المخوف  
 عنهم ويحتمل أن يكون المذكور هو القول الاول على أن المراد من القاعدون عن الخروج جمعه صلى الله  
 عليه وسلم والثاني مترك أو محذوف لعله أي وضعهم في الخوف أو يخففوهم من أي سفن وأصحابه  
 فلا يصح عود ضميرهم الى اولياءه بل هو راجع الى الناس في قوله أن الناس قد جعلوا لكم  
 كعبه اختصهم فهو قوله وفي الخطاب في ذلك الخ قوله أن كنتم مؤمنين للقاعدون والظاهر جمعهم على  
 الله عليه وسلم والجميع حال الضمير الظاهر الاول لان الظاهر جمع لم يخففوهم بل خانوا الله وقالوا احسن  
 الله ويجوز أن يكون للجميع والتقدير التبرع بالقاعدون وإذا كان الخطاب للقاعدون فأولياءه  
 على أحد الوجهين من وضع الظاهر وضع الضمير ليعلم بأنهم اولياءه النبطان (قوله الضمير للناس  
 الخ) الناس الثاني هو الذي في قوله أن الناس قد جعلوا لكم وقوله على الاول أي على التفسير الاول  
 أقوله وأولياءه والمراد به القاعدون عن الخروج معهم من المنافقين والمخوف ليس بهم بل أولياءهم  
 والمتركون وهم المراد من الناس الثاني كما مر وعلى تفسير اولياءه الثاني هم عن الناس الثاني  
 فهو المراد بهم الضمير والمراد به التخيير لقوله وبإداره والمنصف عكس (قوله من مخالفة أمري  
 الخ) فالحط بقوله فلا تخافوهم كما مر المؤمنين وقوله أن كنتم مؤمنين مع تحقق إيمانهم الهاب  
 وتنجيهم فان كان الخطاب للجميع فليس عليه قلب وأما جعل الخطاب للمنافقين على الالتفات  
 وإن كان لا تكلف فيه بخلاف الظاهر ولذا في الالتفات إليه (قوله يقعون فيه سرعيا) يعني  
 أن المارعة خفت معنى الوقوع فحدثت في الواقعة شيئا بالي (قوله والمسي لا يهزك خوف أن  
 يضروا الخ) يعني المني عنه المزن لخوف ضررهم بل دليل ما بعده لا الوقوع في الكفر لانه أمر  
 قبيح يحزنه فليست الصلة على لعدم المزن كما هو الموعود في مثله وفي المائدة الخ يبارعون في اظهار  
 بما يوجب عنهم من آثار الكيد فلا سلام من موالاته للمتركون وهو راجع الى هذا التفسير لان كيدهم  
 وموالاتهم هو عين الضرر فلا رد عليه ما قيل أنه أيضا قبيح يخفى أن تأويل (قوله أي كن يضروا أولياءه  
 الله الخ) قد رخصت القوة العقلية عليه كقولهم اغتصابضروا أنفسهم أخذوا من أن الله يبعث  
 لهم حنفا في الآخر لم يضرهم الكفر وقوله شيئا يحتمل القول أي بواسطه عرف المزي أي دني والله  
 أشار به بضره بها ولا حاجة إلى تأويله بما يعتد بنفسه الى مفعولين والمعنى على الصدرة بضره وأما  
 (قوله وهو يدل على تمادي الخ) لانه أن لم يتركز كفرهم لم يقطع عنهم من الآخرة قبل وما ذكر من  
 وجه ذكر الإرادة تبع فيه التخيير وهو مبني على مذهبه في أن إرادته تعالى لا تتعلق بالشر  
 فالصواب تركه ولو وجد كراهاته لا يخرج من إرادته شيء من شره أو شر وليس شيء لانه لم يقل أنه لم يرد  
 كفرهم ولم ير مزاجه فليس فيه مخالفة لاهل السنة لانه ولا من العلامة وهذه تكتسر بلا داعي  
 لتركها وقوله مع الحرمان عن الثواب مستفاد مما قبله (قوله لتكررتا كذا الخ) لما كان هذا وما  
 قبله واحدا بحسب المال والظاهر من وجهه بأنه تأكيد في المارءون فكذلك المنافقون أو من ارتد  
 وخذاعكم لكن كافر فاردفه به تيمنا وتنبها على أنه لا يختص بهم وجود الزخنة عكس بأن يكون  
 الاول عاملا كفار وهذا خاص بالمنافقين أفردوا بالكره لانهم أشد منهم في الضرر والكبد وقوله  
 أو ارتد من العربي نسخة الاعراب وقيل إن المراد بالاول المنافقون أو من ارتد وهو لا اليهود  
 (قوله والذين مفعول وانما هم يدل الخ) إذا كان الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم فالمقصود  
 التبرع بهم أو حسبوا ما ذكره الذين أحد المفعولين ولا يجوز الاعتصاف في هذا الباب على الصحيح وأما  
 الخ تأويله بالصدول لا يصح جعله في الدوات فلا يصح تأويله في باب علم الابتداء في الاول أي حال الذين

يجمعون

(يخوف أولياءه) القاعدون من الخروج مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
 أولياءه الذين هم أبو بكر وأصحابه  
 (فلا تخافوهم) الضمير للناس الثاني على  
 الاول والى الاولياء على الثاني (مخافون)  
 من مخالفة أمري فلا جدوا مع رسول الله  
 كنتم مؤمنين) فان الإيمان يقتضي ابتداء  
 خوف الله تعالى على خوف الناس (ولا  
 يهزك الذين يبارعون في الكفر) يقعون  
 فيه سرعيا صراط عليه وهم المنافقون من  
 الضميرين أقوم أو ارتدوا عن الإسلام والمعنى  
 ولا يهزك خوف أن يضروا ولو يهزك عدك  
 لقوله (أنهم لا يضر الله شيئا) أي أن  
 يضر أولياء الله شيئا عدا عنهم في الكفر  
 وانما يضر من أيا أنفسهم وشيئا على المفعول  
 والمصدر وقرأنا في يهزك يضرم الياء كسر  
 الزاي حيث وقع ما خلا قوله في الانبياء  
 لا يهزكم كفرهم الا كبره فأنع الياء وضم  
 الزاي فيه والباقيون كذلك في الكل (يريد الله  
 ألا يجعل لهم حنفا في الآخرة) نصيبان  
 الثواب في الآخرة وهو يدل على تمادي  
 طغيانهم وموتهم على الكفر وفي ذكر  
 الإرادة اشعار بأن كفرهم بلغ الغاية حتى  
 أرادوا عدم الرجوع أن لا يكون لهم حظ من  
 رحمة وأن سادعتهم الى الكفر لا تعالى  
 لم يرد بهم أن يكون لهم حنفا في الآخرة  
 ولهم عذاب عظيم) مع الحرمان عن  
 الثواب (أن الذين استروا الكفر بالآيمان  
 لن يضرنا) أقصاها وهو عذاب اليم) تكرير  
 للتأكيد أو تمعيل للكثرة بعد تخصيص من  
 نافع من المصلحة أو ارتد من العرب  
 تصيب الذين كفروا أنما على الله من خبر  
 لانهم) خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم  
 أو لكل من يحببوا الذين مفعول وانما على  
 لهم يدل منه وانما اقتصر على مفعول واحد  
 لان التأويل على البدل وهو يوجب عن  
 المفعولين قوله تعالى أن تصيب أن أكثرهم  
 يجمعون

وَأَمَّا الْمَعْمُولُ الثَّانِي عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ مَثَلُ وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابَ الْأَمْلَاءِ خَيْرَ لَكُمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْلَاءَ خَيْرٌ

لانفسهم وما بعده وكان حقه ان يفتل  
 في غلظه ولكن اوقت منه في الامام طاهر  
 وقرآن كثير يؤجر ويوعى والكساف  
 وبسوق بالياء على ان الذين فاعل وان مع  
 ما في حيزه معقول وقع منه في جمع القرآن  
 ابن عامر وحزبه وعلمه والا امل  
 والطاهر والعلين في خلقهم وشأنهم من اهل  
 لفرسه اذا اوحى له الطول للمح كفشاه  
 (الغنى لهم ليزدادوا انما) استأنف بها  
 هو العلة للتحكم فيها وما كافة والذلال  
 الارادة وعنه المعتزلة لام العافية وقرئنا  
 بالفتح هنا بكسر الاءى ولا يصح بالياء على  
 معنى ولا يصح من الذين كروا ان املنا لهم  
 لا زباد الا بمل النوبة والذخول في الاعيان  
 وانما في لهم خيرا اعتراض عنه ان املنا  
 فيهم انهم اقبلوا وتداركو فيه ما قرطهم  
 (ولهم عذاب من) في هذا يجوز ان يكون  
 سالما او اوى لردادوا انما فعلهم عذاب  
 من (ما كان الله لذر المؤمنين على ما أنتم  
 عليه حتى يبرزوا من الطيب) الخطاب  
 لامة الخلفين والمنافقين في عصره والحق  
 لا يترككم تحسطن لا يعرف مخلصكم من  
 منافقكم حتى يبرزنا منكم من الخلف بالحق  
 الى نبيه بأحوالكم أو بالسكاف الشاقة  
 التي لا يصبر عليها ولا يدع لها الا الخلف  
 الحاصل منكم كبذل الاموال والانصراف  
 في ليل من الله ليعتبر اليها في احوالكم ويستدل  
 به على عقائدكم وقرآن من والى الكساف حتى  
 يبرزوا في الاقبال بينه ما وقع الميم وكسر  
 اليا ومشدد هاو الباقون شيخ الميم وكسر  
 الميم وسكون اليا (وما كان الله ليطلعكم على  
 الغيب ولكن الله يجتبي من ربه من يشاء)  
 وما تان الله لوفاء حكمكم على الغيب فقطع  
 على ما في القلوب من كفر واما وكسر يعض  
 رسالتهم فيا قوس الله وخبره يعني  
 المقبات أو يعضه على طبعه اقل اقنوا  
 بالله وورده بصفة الاخلاص أو بان تعاولوه  
 وهدموا على الغيب وتعاولوه عبادا  
 محبين لا يعاولوا الاما على الله سبحانه وتعالى ولا

وأشأنهم أوفى الناس أي أصحاب أئمة الخ أو هو يدل مقصود المذات وأن المفتوحة مع اسمها وخبرها  
نفسه من الغيوب لحصول المقصود من فعل أفعال القلوب بالنسبة الاستنادية لا باعتبار الحذف  
الانحصار أي لا تصين شيعية الاملا ثابتة لهم وان كان رأياً لا ليس مرادهم هنا مثل الآية الأخرى  
لوقوعه فيها وبدلية وقوة أو المعقول الثاني معطوف على قوة قول وهو إشارة الى وجهي التقديرين  
السابقين وانما قدم بقوله لا تنقسم لانه خبر لمؤمنين لئلا الشهادة وقضية لها ودفعه وما صدرة  
فكل حق الفصل الثاني كتب في الحنفى الثماني موصولة وهو المراد بالامام في اصطلاح الثراء  
والقصرين قابع وراسعاً له وهو جملة ما بعده وصل الى حال اكترها والامام على الطول  
إس خيالهم لا زداداً تامهم وتقديره بالفتنة هو في الكفاية مقصوده يعني على مذهبه لان  
شأنهم الكفر وقذلي منه وجنهم لانه اراده وخلقهم فيهم شأنهم معقول معه وطول بكسر الطاء وقع  
الواو الجبل الذي يطول للدابرة في هذا واسما تعارة وقوله استئناف عاهاو الله الحكم قبلها  
بين نهيم من حساب خبرته بأنه لا زداداً لهم والفتون بأن لغو والشرير اراده تعالى يجوزون  
التعليل مثل هذا امالاه غرض وامالاه مراد مع الفعل فينبه العلية منعدم من يجوز وتعليل أماله  
بالاغراض وأمالة المعتزة وان قالوا بتعليل الحكم ليس مراد الله عندهم ومطلوباً وغرضاً فاذ  
جعلوا ازدياد الاثم شيئاً ما عت عن غفلت عن الحرب بين الاملا على طابع وطول عالم يمكن الازدياد  
منقدماً على الاملا في المصالحات مستقيم جعلوه استعماله ناعلي ان يصفى في علمه بقبه بقوله  
البايعت في الخارج قبل ولم يذهب الى أنها الاملا العاقبة مع قوله فكذلك لان هذا الجمله تعليل لما قبلها فلما  
كان الاملا لغرض صحيح يقرب عليه هذا الامر التاسد للتعيب بل يصح ذلك ولم يصلح هذا لتعليل  
لنهم من حساب امالهم خبراً لهم فليتأمل فقول المصنف رحمه الله وعند المعتزلة لام العاقبة يخالف  
لمذهبه كما عتبه فلذا تنكب بعضهم أن الراد بقوله لام العاقبة بأنها ليست الازداد (قوله على معنى  
ولا يصح الخ) على هذه القراءة الاملا لارادة التوبة لان الاملا لا زداداً في وعلى القراءة الأخرى  
وهي وت اخرجت من ضمنها ولا تعارض بين القراءتين لانه عند أهل السنة يجوز ازدياد كل منهم  
ولا يلزم تخلف المراد من الازدة لا مشروط بشروط كما أشار اليه المصنف رحمه الله بقوله انتموا  
الخ وانما في اعتراضه ولا وجه لطلعه عليه (قوله على معنى يجوز ان يكون حاله) على انما في  
هذه القراءة تمسدية ولزادوا خبراً وان لا يمكن الاملا في التوبة واليدخل في الاعيان  
ملاحة المقارنة العذاب المهيئ بل الثواب جعل الواو حالية داخله في خبر التي عن الحسين بمنزلة ان  
يقول ليزدادوا وليكون لهم عذاب وهذا المعنى لا يحصل بالطرف لم للاعتراض وجه ولذا قال المصنف  
رحمه الله يجوز وان الصدور سبابة للعلية وما الصدرة سبابة لسلطنة اذ يتوهم أنه كيف تنوال سرفا  
معدور وما تنصح العطف ويكون لهم عذاب معطوف على لزداد وانفتح عن الرد وعلى القراءة الأخرى  
يجوز العطف والاعتراض أيضاً وقراءة النسخ في الثانية شاذة (قوله الخطاب لمعاينة الخطاب الخ) أي  
خطاب انتم وهذا هو الذي يتصفه فوقه والا كان الظاهر على ما عهد له ولذكره فاقبله انتم  
لا يمكن للمؤمنين وعد الله بنصفه حوزتهم عن الكفار وكس امرهم أو لعلنا نحن نعيد لهم  
لم يتركوا الاملا من سبابة للظلم ولا في الذين يخطاب ثم ذكر القراءات في من اراده أو من سبباً  
وأما اياه من يدخلوا في الفتنة كما قال الخبر وانتهى في القاموس ووجهه عليه (قوله وما كان  
الله ليقول أحدكم الخ) فسر هذه التلمية سبب التزول وان احتمل أنه لا يطلع جعكم على يخص بمن  
اراد ونسب ما يدل على الضم من العلامات التي تدل على القارة السالبة والالهام الرباني لبعض أهل  
الكشف من الانس القسية وانما أول تنويعاً ذكر لان الخطاب عام لخاصة من هم مؤمنون ظاهراً  
مخبيين كصفتين انطوا على وقوله ولا يتولون الاما و الخ اليهم أي في أمر التراجع وهذا لا ينافي

وروي ان السخرة قالوا ان كان محمد صادقاً فليغيرنا من يؤمن منا ومن يكفر فترك<sup>١</sup> وعن السدي انه عليه الصلاة والسلام قال حضرت علي اقمي واعلمي من يؤمن بي ومن يكفر فقال المنافقون انهم اجمعوا ان يصرحوا من يؤمن ومن يكفر وعن حمه (٨٥) ولا يبرح منافقون<sup>٢</sup> (وان تؤمنوا) حتى الايمان (وتستقروا) التفتت (فلم يك) (بر عظيم) كما يقتضيه قوله

تخصب الذين يضلون<sup>٣</sup> انما تأمهم اقدس خلقه هو خير لهم الا قرأت فعله ما سبق ومن قرأ بالثقة ومنها قلنا قلنا يضلون لا يضلون ولا يتحسن بخل الذين يضلون هو خير لهم وكذا من قرأ بالبيان جعل الفاعل خبر الرسول الله عليه وسلم اومن يحببني اجمعوا الموصول كان المفعول الاول مفعولاً لافلا يضلون عليه أي ولا يضلون بالجملة

يصلهم هو خير لهم (يل هو أي) الفعل (يتصلهم) لاجتلاب العقاب عليهم (سقطت) ما قبلها يوم القامة (يان ذلقت) والمعنى سلبتمون وبال ما قبلها الزام الجدل وعنه على الصلاة والسلام من جرد لا يؤذي زكاة ماله الاجل الله شعاعاً عنقه يوم القامة (وقد صرحت السموات والارض) به ما قبلها ما يوارث خلقه ولا يضلون عليه بماله ولا يتفقون في سبيله أو أنه يرث منهم ما يكره ولا يتفقون في سبيله سلبهم لاهم رتبتي عليهم المسرة والعقوبة (وايه يا عبادي) من المنع والاعطاء (خير) فيجازيكم وقرأناهم وابن عاصم وحركة والكافي بالثقة على الالتفات وهو ما يقع في الوعد (القد سمع الله قول الذين قالوا ان الله قد فرغ من عبادي) انما الله اله واحد هو من الذي يقرض الله قرضاً حسناً وروي انه عليه السلام والسلام كتبهم أي يكرمون الله تعالى عنه إلى يوم يقرضهم فاعادهم إلى الاسلام واقام الصلاة وآتاه الزكاة وان يقرض الله قرضاً حسناً قل قصاص من عازروا الله فله فخرى سأل القرض فطلبه أبو بكر رضى الله تعالى عنه على وجهه وقال لولا ما بيننا من العدا بضررت فتمتلك الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ما له فخرات والمعنى أنه لم يضرعوا له أو أنه لم يعطهم العقاب عليه (سكت) ما قبلها وقوله لا تباينوا بغير حق أي سكتي في صما لكينة واستغفرت

عليها لانه لا كلمة عظيمة اذ هو كرم الله تعالى او استمر باقران الرسول صلى الله عليه وسلم (٢٢) شباب (ش) وقد سئل عن قتال الايمان وفيه تيسير على اهل بيته قول جبرئيل ركبوا هذا من اجرا على قتل الايمان اي بدنه من امثاله القول وقرأ جبرئيل كتبك بالياء وفيها روي التا وقتلهم بالرف ويقول بالياء (وتقول) وقوله عذاب

الفرقين أي واثمهم منهم بأن تقول لهم وقد عذاب الله فرقين أو اضافة السبب لتعريف معنى الفصل تعالى أو استمر باقران الرسول صلى الله عليه وسلم (٢٢) شباب (ش) وقد سئل عن قتال الايمان وفيه تيسير على اهل بيته قول جبرئيل ركبوا هذا من اجرا على قتل الايمان اي بدنه من امثاله القول وقرأ جبرئيل كتبك بالياء وفيها روي التا وقتلهم بالرف ويقول بالياء (وتقول) وقوله عذاب

الفرقين أي واثمهم منهم بأن تقول لهم وقد عذاب الله فرقين أو اضافة السبب لتعريف معنى الفصل



هنا لان العذاب مرتب على قولهم الناشئ عن العنق والتمسك على المال وغالب حاشية الانسان اليه لتصلب الخلاء ومعه من به النوف من فئدة وذلك كثرة ذكرا لكل مع المال (ذق) اشارة الى عذاب (الذوق) ما عاقبت أيديكم من قتل الانبياء وقولهم هذا وما هو معاشهم غير الايدي عن الانبياء لان اكل افعالهم ايمانهم (وان الله ليس بظالم للعبيد) عطف على ما تقدمت وسببته للعذاب من حيث ان في الظلم يستلزم العدل المتقضى اليه الحسن وعبادة الحق (الذين خالوا) هم كسب من الاشرف وما في وسي وخصاص وهو بجهنم واذ ان الله عهد اليها امرنا في التوبة واصنافنا ان نؤمن برسول حتى ياتنا بنيران تاكل النار بان لا تؤمن برسول حتى ياتنا بهذه الميزة الخليفة التي كانت لانبياء من اسراييل وهو ان يقرب قربان من غنوم الذي قد عوتزل نار حوله فما كاله أي قصده الى ما بها الارواح وهذا من معتبراتهم وباطلهم لان كل النار التي تروى لوجب الايمان بالسكونه مجهزة فهو سائر المجهزات شرع في ذلك (قل قد جاءكم رسول من قبل بالبينات وبالي قلم فلم تقبلوه من انتم صادقين) تكذيب (الارباب) ان رسلا جؤهم قبله كزكريا يحيى في جهنم آخر موجبة لقتله بوقوع اقترحوه فتلوههم فلو كان الموجب لقتله بوقوع الايمان به وكان يوقعه واستناسهم من الايمان لجهنم فلم يؤمنوا من جابه في مجهزة انتم واجتروا على قتله (ان كذبوا فقد كذب رسل من تلك الجاوب بالبينات والارسل بالكتاب المتين) لانه رسول صلى الله عليه وسلم من تكذيب قومه واليهود والبربر فزوروه والكتاب المتين هو الحكم من ذوات الشئ اذا حسنته والكتاب في حرف القرآن ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكمة متعاطفين في عامة القرآن وقيل الزبور المعاني والواجب من زبوره اذا

(قوله) وفيه مبالغات في الوعيد أي في قول ذوقوا عذاب الخمر يذكركم العذاب والخمر يوق الذين من الناس كما ذكر والقول لقتل النبي من كمال العباد القنب وقيل في قوله لقد سمع الله الى ذلك السماع كما به عن العذاب المتابع وجعل ما خالوه من ذلك لقتل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسقطه بالكتابة واستادته وان كده بالسين (قوله والذوق ذوقوا ذلك الطعم) قال الراغب الذوق وجود الطعم بالقهر واصله فما قيل تناوله دون ما يكرهه قاله في كل شئ قال فلان ذاق كذا وانما كنهه أي خبره ما كثر عاصره اه تم اتسع فيه لادراك الحسوس والمخالات واستعمل في العذاب التشديد لان الذوق يكون لاجل الاكل فهو المبالغة فيه ان عذابه ما انت فيه من العذاب والهوان يعقبه ما هو أشد وأحرى ثم ذكر المنصف رحمه الله مناسبة ذكره عذابا لما من حب المال الذي أعظم صاخره وأودعه المال كمن تناسب التوسع في الذوق والايدي (قوله) اشارة الى العذاب الخ) أي ذل العذاب والعذاب المحقق حتى كان محسوس بسبب اعلمكم الله قد عذبوا بسبب عدة المتقضى له والانبياء بسبب المبالغة في تحقيقه في موضع آخر وتقدم ايدي علمهم لانهم يعمل شيئا مقدمه فلهذا في الكذاب عبارة عن جميع الاعمال التي اكثر ما اكرهتموها واول ما بالذوق على طريق التقلب فيما قدمت بالذوق والذوق والمنصف رحمه الله جعل العزوف من قبيل التعبير عن الكل بالجزء الذي مدارج العدل عليه وبعض الناس لم يعرفه ففسره بما يشترك خبرا من ذكره قيل وقوله ظلام للعبيد وجه آخر غير ما ذكره المنصف رحمه الله في تفسيره بصر البلاغة وهو الاشارة الى أنهم استحقوا العذاب بحيث لم يعذبهم كان كما نفي لمحقهم وأورد عليه أنه يخالف المذهب الحنفي من أنه المالك المحقق وتصرف المالك في ملكه كيف يشاء فلهذا في عذاب الطعم ونسب العاصي وظلم في افضاله كسما كانت اذ هو القاتل المريد وقد سرق والعدل بأنه لا يقع فعل بخله وصفة سليمة والجواب ان ما ذكره من أن الآية العاصي وعذاب الطعم لا يتنافى ما ذكره يعني قد علموا كونها تنافي الحقيقة والعدل معاملة خلاف في المارة وقد علموا على وجهه من قال أم حسب الدين اجترحو البينات ان تعلمهم فكثير من أشروا وألوا الصالحات سواء محامد ومخامد ما يحكمون فلهذا تعالى سنا كلامهم في العزوف وعذبه ما أثار الوقوع فغدا وعذبه انتفاخهم أنه عند الاشاعر تلو عذبه بخلافه وعند غيرهم لاق وقع خلافه عقلا قاتل (قوله بان لا تؤمن برسول الخ) الباء في قوله ان يتوب قربان أي يدعو بعبادة انا زادة وتضعه في بيان والافواه منه بنفسه وقوله أي قصده الى النار لان كل النار يجاز من حالته الى طبعها انما تارة على القسمة أو مجازا من لان المأكول يتحليل اخلافا تناسب اخلاط الاكل وكذا المحرق بالنار يتقلب دما وانارا لتاجبه أو بوضعه وقوله شرع بينهم وهو ادعوا من عشرين وزن حسن فضاء سواء قال في شرح التلخيص قال ابن دوستو به كانه جمع شائع كقوله وخدم أي كلتم بشرع في شرعوا واحدا ويستوى فيه المذكر والمخدر وغيره وأجاز كراخ والفرار تسكين وانه وانكره يعقوب في الاصلاح وقال المتأخر عن معنى حبل (قوله تكذبوا وازار الخ) التكذب من قوله بالبينات أي المجهزات فان ارسل السابقة عليهم الصلاة والسلام لم تنصبر من جهنم في ما ذكر كما ذكرنا دعيت ومنه يعلم الارزام أيضا والارزام بأنه لو كان التصديق تلك الميزة دون غيرها لما انبأ عليهم الصلاة والسلام ببينات آخر وتقل من الذي رحمه الله أن هذا الشرط ياتي في التوراة فكذلك من جابه نعم رسول الله فلا تقوه حتى ياتيكم خبر بان تاكله النار الا لا يسمع وعنده اعلمها الصلاة والسلام وكانت هذه العادة جزية الى بيت المسج الى الله عليه وسلم وقوله في مجهزة أخرى وهو النقرة اشارة لتكذيبها (قوله لقد نذرت رسول صلى الله عليه وسلم الخ) اشارة الى أن قوله فقد كذب الخ جواب لشرط موقول بلازمة أي فلا تخافن وتولي وقيل انه حاشية الى ما ذكره الحق ان يكذبوا فقد كذبوا بك تكذيب للرب قيلت لانهم أشروا

وقر ابن عامر ولا يزال باعاد الجارية للدلالة على انها مغيرة للبيانات (كل نفس ذاتة الموت) وعدو وعبد له صدق والكذب وقرى ذاتة الموت بالنسبة مع التنوين وعدمه كقوله • ولذا كراهة الاطلاق (وانه ينفون أجوركم) تطون جزاء (٨٧) • عمالك خيرا كان أو شرا ناما وفيها (يوم القسمة) يوم يقسمكم من القصور والسطح الترفية

يشترى بها فقه قد يكون قبلها بعض الاجور ويؤيد قوله عليه الصلاة والسلام القبر روضة من رياض الجنة وأحضره من - فترانا دار (من زرع من النام) بعدهما والرحمة في الاصل تذكر الزرع وهو الجذب بهمة (وأدخل الجنة فقد فاز) بالعادة ونيل المراد والموافاة القبر باليفة ومن التي قسلى الله عليه وسلم من أب أن زرع من النار

ودخل الجنة فقلده كنيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وبأنى الى الناس ما يحب أن يؤتى الله (وما الحية الدنيا) أى ألتها وفشارها (الاستماع القور) شبه بالمتاع الذى يلدس على الانسان ويفرض بشرى وهذا الى أثرها على الآخرة فأتا من طلب بها الآخرة ففى لمتا بلاغ والقرور صدر أوجع غار (تيلون) أى والله لتنتهين فى أموالكم) - تكلف الاتفاق وما يصعبه من الاثام (وأقسمكم) بالباهاد والقتل والاسرار والجراح وما يرهعها من الخاف والاراض من المعاصى من الذين أوفوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا ذى كذبا)

من جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن فى الدين وأهراء الكفرة على المسبل أخبرهم بذلك قبل وقوعها بوطنا أنفسهم على الصبر والاحتفال وبسعة ذواللقام الحق لا يرهقهم زولا (وإن تسيموا) على ذلى (تشتوا) مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى (فان ذكرا) بسى السبر والتقوى (من عزم الامور) من - عزومات الامور التى يجب العزم

عليها أوعاها عزمه عليه أى أمر به وبإلغ فيه والعزم فى انه ثبات الرى على الشئ فهو مشاهد وأذا خذاه أى اذ كرت أشده (ميتاق الذين أوفوا الكتاب) يريد به العلماء (اتينته للناس ولا تكونوه) - كناية لمخاطبتهم وقر ابن كثير بمرع وعاصم فى رواية يأتى عاصم بالياء والهمب واللام جواب القسم الذى ناب عنه قوله أخذاه

ميتاق الذين والصبر للكتاب

يشتك فيه فوضع لصدقه وفتح على كنه وقوله مغيرة للبيانات بالذات بل برادى البيئات المجزأت غير المكسب لان إعادة العمل تخفى المغيرة ولولاها لما كان يكون من عطف الخاص على العام (قوله) وعدو وعبد له صدق (الخ) لتدوشر وجهه أن صدقا يمزى كل عامل واليت شاهد لتصبح مع عدم التنوين لانه المحتاج للابتن والتدوشر الى الأسود الدؤى ومن

رليت امرأ كنت لم أله • ألتى قتال اتغنى خيلا غلغله ثم كرمته • ولم أقتد من لته قتلا فوافيته حين برته • كذوب الشان شوا مجيلا فذكركه حين غابته • عتلا رفقا وقولا جليلا فألقته غير مستغنية • ولذا كراهة الاطلاق

بما تب من صادقه فطلب حذرة أوترا من صرعه وتعل وصلل وذالك لم يتر عطفه على مستغنى ويجوز نصبه عطفه على غير وتل تنوينه وكان الاصل فيه أن ينون ويكسر لاتقاء الساكنين لكنه حذف لاتقاء الساكنين في بضمه من غير تخريك والله منصوب به لاتعماده أى ذكره ما كان بيننا من العهود وعابته أوفى صباب أوجده طالب رضائى بقال استغنىه فاعتنى أى استرضيه قارضا فى

(قوله) ما دون جزاء عمالك خيرا كان أو شرا ناما وفيها (الخ) حالان من المقول والقيام بغير بان من الجزاء ما يكون قبله فدل على عذاب القبر وهى صرح بالبخشى مع مخالفة المعتزلة فيه فظهر رايهم فى هذه المسئلة كانه عليه السراج وفسر القضاة بالتبنياس من القبر وهى صدره فى الحديث نقلها معهم وقعة واحدة وقيل فى كنهه أيضا أنه دفع الجزاء بضمها فى (قوله) القبر روضة الجنة والله العرفى الذى

عن أى سمع من القبرى وقال غريب لا يعرف الا عنه ورده العرفا فى حقه الله بأن الطرافى أخرجه فى الاوطى عن أى هربى رضى الله عنه أيضا (قوله) والزرع الخ) لما كان الزرع الجذب استعمل فى لازمه وهو البعد وكذا لا يشكر ابراهيم صل البعد ويحقق وقوله باضاعة اشارة الى شفعته ويحقق أنه صدق للعموم أى بكل ما يريد وذ كرسول الجنة بعده لانه لا يلزم من البعد عن النار دخول الجنة وهو ظاهر والحديث المذكور أخرجه مسلم ونعمان بن ارجم فى روى الامام فى الاحسان اذ اخذاه أى يحسن

الى الناس بما يحب أن يحسن به السمع (قوله) جهات الاماع الى آخره) المتاع ما يتبع وينتفع به مما يباع ويشتري والمستام معنى المشتري والتدليس غريب من التدليس مأخوذ من الفرور لانه ما يفر به وبلاغ معنى تليخ والى الى الآخرة (قوله) أى والله لتنتهين (الخ) يعنى الامام جواب القسم والاشارة الاختيار والامتحان وهو تشليل كبر وقوله لا يرهقهم أى لا يوسمهم (قوله) من عزومات الامور) قال

التحرير ان العزم صدر معنى العزم أى العزم عليه بقال عزت على الامر وعزت ولم يجمع عزت الامر والشاغل هو العبد بمعنى أنه يجب عليه أن يعزم على ذلك وأقاه تعالى ومعنى عزم فها أى أراد وقعه وقطع وفرض أن يكون ذلك ويحصل ذكرا الامام المرتضى أن حقيقة العزم توطئ النفس وعدم التلب فى ما يري منه وقد لا يجوز اخلاعه على الله تعالى وفيه أن قوله لم يجمع عزت الامر فيكون

مزموم من الخذف والى اتصال لوجه لان الراسب قال فى مفراته بقال عزت الامر وعزت عليه واعترفت قال تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح وما تنقله من المرتضى من أن العزم لا يطلق على الله لاجاهه ما لا يليق بجنابه غير مجب أيضا لانه ورد اخلاعه عليه تعالى بمعنى الارادة والى ايجاب وقرى به فاذا عزمت كاهن وفتنه ائمة الأمة كالأزهرى وغيره وروى اخلاعه فى الحديث كاهن والله أشار الى صفة فرجه

أقاه بقوله أى أمر الخ وقوله فهو ائمة أى تنفذ قى نضلة لامتانه (قوله) أى كرهت أخذاه (الخ) يعنى اذ يقول وأظرف تتعدى الحوادث كاهن وقوله سكاية الخ المتأق والعهود والتسمب بما عمل صالحه الدين ويحيا بما يحب به قوله لتبينته جواب ميتاق لتعنه معنى القسم وقرى بالياء واتب انما ز

(تنبؤه) أي الميثاق (وراء ظهورهم) فلم  
يرأوه ولم يفتقر إليه والتبذ وراء الظهر  
مثل قولنا لا تعدد مع الاتفاقيات ونقصه  
بجعل نصب عينيه والقيام بين يديه (واشتروا  
به) وأخذوا به (فانطلقوا) من سلام الدنيا  
وأغراضها (فما جئتمون) بمنازلات  
لأنهم ومن النبي صلى الله عليه وسلم من  
كتم علياً عن أهل أبيهم بلطام من النار ومن  
على رضي الله تعالى عنه ما أخذه على أهل  
المهل أن يتعلوا حتى أخذ على أهل العراق  
بطاراً (لأخصين) الذين يفرحون بما أفرأ  
ويجرون من محمد وأصحابه فلا تحسبهم  
بخازين من العذاب (الخطاب الرسول صلى الله  
عليه وسلم من ضم إلى الخطاب الخطاب  
ولمؤننين والمفعول الأول الذين يفرحون  
والثاني بخازنة وقوله فلا تحسبهم تأكيد  
والحق لأخصين الذين يفرحون بما فعلوا  
من التدليس وكتم الحق ويحبون أن يصعدوا  
بما فعلوا من أفعال الميثاق والظهار الحق  
والإخبار بالصدق بخازنة من العذاب  
أي قائلين بالعبادة منه وقرأ ابن كثير وأبو  
عروبالأدفع الباقى الأول ونهى الثاني  
على أن الذين فاعل ومنه ولا لأخصين مخذوفان  
يدل على ما مضى لا كرهه وكأنه قبل ولا  
يحبين الذين يفرحون بما أفرأ يحبين  
أنفسهم بخازنة والمفعول الأول مخذوف  
وقوله فلا تحسبهم تأكيد لفعل وقوله ومنه  
الأول (ولهم عذاب أليم) بكسرهم وتدليسهم  
روى عليه الصلاة والسلام قال اليهود  
عن بني أمية التوراة ما خبرهم بخلاف ما كان  
فيها وأوردوه أنهم قد صدقوه وهو ما جاملوا  
فترت وقيل ترأت في قوم ففعلوا في الغزو  
ثم اعتدروا بأنهم رأوا المسئلة في التلصق  
واعتصموا به وقيل ترأت في المائدة من قائم  
يفرحون بتأنيبهم ويستمدون إلى الملبين  
بالإيمان الذي لم يملوه من الحقيقة (وقه)  
مقل السحرة والأرواح فهو يكلمهم  
(واقفه على كل شيء) قدر فيقدر على مقامهم  
وقبل هورقة فلهم أن الله خير (أن في خلق السحرة والأرواح والأرواح والأرواح والأرواح)

عليه العزة من الميثاق إذا سمع من بين يديه جافاً فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون بلفظ الضابط  
كأن يقصر شيء كان تقول استعملته لتعبرم الثالث أن يأتي بلفظ الحاضر يريد اللفظ الذي قبل  
له فقول استعملته لتعبرم تأكيد قلت لتعبرم الثالث أن تأتي بلفظ التكلم فتقول استعملته  
لأقوم ومنه قوله تعالى فالإنشاء هو بالقدرة له وأهلها بالثبوت والثبات والباله وكل من خاصوا أمراً  
لم يجر فيه إليه لأنه ليس بفاعل وقوله ولا تكونه بجعل الضبط والجل (قوله ولا تبذروا الظاهر)  
أي الظاهر بمثل واستعاره لعدم الاتفاقيات وكعبه نصب العين ومقابلها وقوله وأخذوا به أوله  
بالتلا يكون الذين مشتروا وقد تقدم تحسبه وقوله وأخذوا به الجاهل من نار وروى عن علي رضي الله عنه  
الموهر وقوله من كتم على الحديث من أهل ومن أهل وقوله النسخ حال العراق أنه لم يرد به من القائل  
وأنما المروى في الدين من سئل عن علم فقه الجاهل بما من نار وروى عن علي رضي الله عنه  
رضه صاحب الفردوس وغيره ومعنى أبلغه بلفظه كذا ما جعله في عمل المذاب يراد به جنس عمله  
ومن تاريخ (قوله والمفعول الأول الذين يفرحون الخ) الفاعل لا شعارة أن أفعالهم السابقة  
لعدم الحيات والذي على هذه القراءة متفقون أول ولا تحسبهم تأكيد أو يدل وبخلاف المفعول  
الثاني أي قائلين بالعبادة من العذاب وبخازنة تأمسه وهي يعني القوز والالتصاق لوجه دلالة  
المصدوع على من العذاب منطلقه وهو ظاهر كلام المصنف رحمه الله أو أسامه كان أي عمل فوز وبخازنة  
ويجوز أن يستعار من الخازنة للفرق من العذاب صفة لا ناسم المكان لا يدل ولا يثبت تقدمه خاصاً  
أي من من العذاب وقوله من الرقاء ياتلها رخص ما ضاهاها بالقرعة السابقة ويصور زعميه  
وقرأوا بغيره لا يكون بهذا المعنى كقوله كل واحد ما يتأويل عليه قراءة أبي رضى الله عنه  
يفرحون بما فعلوا (قوله ومنه ولا لأخصين مخذوفان الخ) قبل هذا إذا جعل التأكيد مجموع  
لأنهم أعني الفعل والفاعل والمفعول وأما إذا جعل التأكيد هو الفعل والفاعل على ما هو الأنسب  
أذ لم يذكر كورسابقاً الفعل والفاعل فالنسخة التصويب المتصل بالتأكيد هو المفعول الأول  
ولا حذف الأخرى أنه لم يحصل القرائن السابقتين من حذف المفعول الثاني من أحد القرائن أعني  
التأكيد والمؤكد انتهى ورد بأن منه اتصال خبر المفعول بغير عامل أو فاعله المتصل بهما كقوله  
ولم يقل به أحد من العلماء وإن كان فيه تحاشي عن الحذف في هذا الباب أقول لست شعري من النصاة  
ولم يذكرهم والمصلحة في شروح الكتاب مفسلة وفي الكتاب إشارة إلى ما في قوله وجيران لنا كانوا أكرام  
رضاهما بن عرف والشايعين ولو لا خوف الإطالة كان أوردنا ذلك كقوله في اتصال المفعول بغير  
عامله وما ذكره من الكسب وقد أوردت هذه المسئلة بغيره مستطعة (قلت) ليس هو بفاعل  
عنه السكون وقع في كلام الزمخشري والظاهر أن الفعل المزيل للتأكيد وكذا المثل كقوله ليس هو بفاعل  
لم يذكر عامله كما صرح به في تفسيره وإن كانت لك في قراءة الرفع وقوع مشددة في التسهيل فقال  
شارحه الدماميني القاعدة المقررة أن الضمير لا يتصل بغير عامله ولا اعتلال بأصلاح اللفظ شأنه أفساد  
هذه القاعدة ثم وقوع الضمير المتصل إلى جانب الفعل لا يضر إذا كان لغيره هو ما قام أنت فاعل  
به هنا كذا المكان مستحافه نظيره ما تقدم وقوله أو المفعول الأول مخذوف أي والثاني مذكور  
وهو بخازنة كما مر (قوله روى الخ) هذا أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما ووجه  
فرحهم فكذبهم فلي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يعلم كذبهم فليأثر الوحي حين خلاف  
ما ظنوه وانتاب فرحهم غما وكذا قوله وقيل ترأت الخ رواه الشيخان أيضاً وقوله واستمدوا أي طلبوا  
أن يجيدوا (قوله فهو يكلمهم الخ) قال السحرة والأرواح عبارة عن كذبهم وانخداعهم  
وضم كونه رذاً وقوله أن الله تعالى قد صدقهم به ولعل في نفسه رداه لئلا يلامر وقوله أن في خلق  
السحرة والأرواح تأكيد لما قبله ولله أن يمدطق عليه وإنما خص هذه الثلاثة هنا بما زاد في البرقة  
لأن

لدلائل واضحة على وجود الصانع ووحدة وكال علمه وقدرته فذكرى العقول المجردة الخالصة من شوائب الحس والوهم كما سبق في سورة البقرة ولعل  
الاقتصار على هذه الثلاثة في هذه الآية بلا تناسل استدلال هو التفسير اوضحه مستعرضة لجملة (٨٩) أنواعه فانه انما ان يكون في ذات الشيء كثرة الدلائل

والنهار وأخره كثرة العناصر يتبدل صورها  
أو انما يلزم حجب نفسه كثرة الافلاك فيستدل  
أوضاعها على انفس على الله عز وجل ومن  
لم قرأها ولم يتفكر فيها الذين يزعمون ان الله  
قباهم وقد ادعى جنوبيهم أي يكرهه  
دائما على الحالات كلها فالحق وقاعدتين  
ومضامين وعنه عليه الصلاة والسلام من  
أحب أن يرتقي في راس الجنة فليكثر ذكر  
الله وقيل معناه يكون على الهيات الثلاث  
حسب طاقتهم لقوله عليه الصلاة والسلام  
لعمر ابن حصين صلى الله عليه وسلم في تسليط  
فقاءه فان لم تستطع فلي جيب قوسى أي  
فوجهة الشان فيرضى الله تعالى عن في أن  
المرتب يصلى مضطجعا على جنبه الايمن  
مستقبلا بوجهه يده (و يتفكرون في خلق  
السماوات والارض) استدلالا واعتبارا  
وهو افضل العبادات كما قال عليه الصلاة  
والسلام لعباده كالتفكير لانه المخصوص  
بالقلب والمقصود من الخلق وعنه عليه  
الصلاة والسلام يتنازل مستقلى على قرأت  
الذريع وأسمه فتنظر الى السماء والعلوم فتأمل  
أشدها كذا وما شافاها لم يغش على فتنظر الى  
الله ففقره وهذا دليل واضع على شرفه  
الاصول وفضل أعله (وما خلقت هذه  
بالطالع) على ارادة القول أي يتفكر وقائله  
ذلك وهذه الاشارة الى التفكير فيه والخلق  
على أنه أريد به الخلق من السماوات  
والارض والالهيات من معنى الخلق  
والعنى ما خلقت منبها خاضعا من غير سكره  
بل خلقته لحكم عظيمه من جلالته ان يكون  
مبدأ الوجود الانسان وسببا لما بعده ودل  
يله على معرفته ويحججه على طاعتها لينا  
الحياة الابدية والسعادة السردية في  
جوارحه (صالح) تنزه الناس من عبادة  
الباطل وهو اعتراض (فتنازعوا في الآيات  
لأن خلال النظر فيه والاعمال ما يقتضيه  
وقائده الناصي الدلالة على أن علمهم لا  
حققت السموات والارض جلاهم على الاستماع

لأن الآيات هي كثرتها مقصورة في السماوية والارضية والمركبة منهما فأشار الى الاولين بمقتضى السموات  
والارض والى الثلاثة بآلاف الليل والنهار لانهم مامن دوران الشمس على الارض ولما فرغ من  
آيات البرية بين البرية ولما كان العبد مكرما بين النفس والبدن أشار الى عبودية البدين بقوله الذين  
يذكرون الله فما وقودا الخ والى عبودية القلب والروح بقوله ويتفكرون في خلق السموات  
والارض ويخص التفكير بالقلب لانه من التفكير الخالق لعدم الوصول الى كنه ذاته وصفاته  
ثم ذكر الاله بعد ذلك لان الاله اعلى ما يجد بعد تفكير وسيله وهي امانت عقائد العبودية من الذكر  
والتفكير فانظر الى هذا الترتيب ما يحب وهذا وجه آخر غير الذى ذكره المفسر في هذه الآية اقرب منه  
فان ذكره بين على هذا الجاهل الحاسر اثبات الله والوهم والارواح المتطرفة المينة في الهشة  
(قوله لدا لائل واضحة الخ) وجه الدلالة على وجود الصانع تفهيرا المستلزم بدورها واستنادها  
الى مؤثر قديم واذلت على ذلك لزم نفي الوحدة ووجه الدلالة على ما بعده اتفاق هذه المصنوعات  
المتشعبة ولكال القدرة ايضا ويكنى هذا المقدور ان كان على بصيرة من ربه وقوله العقول المجردة  
اخذ من التعبير باللات معناه الخالص من الشوائب وشوائب الحس والوهم اغلاظه وقوله يتبدل  
صورها علمت ما فيه وقوله وليل قرأها الخ آخره ابن حبان عن عائشة رضى الله تعالى عنها  
(قوله يذكرونه دائما على الحالات الخ) أخذ الدوام من ذكر هذه الاسوال لانه يفهم منها  
الدوام مرعا لا لا ينفق وقيل اخذ من المضارع الدلالة على الاستمرار وأشار بقوله في الحالات  
الى أن الدوام ليس حقيقيا وانما قال الر محض في أغلب أحوالهم وقوله فالحق بمقتضى الاشارة  
الى أن داء جمع قائم وقد دمج قاعد فانه ما وردا جمع كاصحوا ويقل أنهم ماصدران مؤنلان  
بما ذكر وقوله ومضطجعا تفسير لعل الجوارح والجرور والتملعه الخاص وقوله من أحب الخ  
حديث محتج صحيح (قوله ليل معناه يستلخ على الهيات الثلاث الخ) وقوله فهو حجة ان رجوع  
الغيب الى الحديث تظاهر وان رجوع الى القول به الى أن يكون له لا يرضى حجة ففى عن البيان وبسط  
المسئلة في الفروع وعندى حقيقته وجهه المبتنى على ظهوره ولك ان تقول انه لما حصر أمر الذاكر  
في الثلاثة دل على أن غير هاليس من هاتمه والصلاة مشغلة على الذكر فلا بد في أن تكون على غيره  
فتأمل ومقادير جمع مقدم على خلاف الفلاس كما شرح به أهل اللغة والحديث المذكور آخره  
الضارى وأصحاب السنن الاربعة ليس قعد كرا ليعا (قوله استدلالا واعتبارا الخ) أى يكون  
تفكره فيها الاستدلال على الصانع وانما كان التفكير أفضل العبادات لان الله معرفة الله ولا يبدله  
ربا وتصنع وقوله لعباده كالتفكير الخ آخره ابن حبان واليهي وضمه وقوله لانه  
المخصوص بالقلب يعنى أنه يقتضى الخلو من هذا شأن لفضله نفسه وقوله اعتبارا لعل مامن  
وقوله يتنازل على الخ آخره ابن حبان وجهه دلالة على شرف أصول الدين ان غاية معرفته تعالى  
وموضوع معرفته وشرف العلم بشرفه وجعله يتناول قول مقدوره حال كاذره أو يتقدم ويشولون  
على أن الذين مبتدأ وهذا خبره (قوله وهذه الاشارة الخ) اشارة الى تفسير اسم الاشارة وتبيان  
لوجه افراده وتذكر كبره فإذا كان اشارة الى التفكير فيه على اختلاف الليل والنهار وإذا كان  
الى الفارق من السموات والارض استمع ذلك أيضا لانه يتناول العلم وغرو بها والقدردل عن  
الضمير الى اسم الاشارة لانه على أنم الاختلافات محبة يجب ان يقتضى كمال تفهيراها استطلاعها كاذره  
في الكشف وفسر الباطل بالمبني وهو ما لا فائدة فيه مطلقا أو ما لا فائدة فيه يستعمل أو ما لا يقصده  
قائده كما يقول أن شرح ابن الحبيب العسدي (قوله جهاتك) مصدر منصوب بفعل محذوف  
والجمله المعترضة يؤق جهات التوبة للكلام وتأكده كما شرحه الصلاة والمفسرون فلا وجه لمثل  
فيه جهته لانه مؤسك دلتى البت عن خلقه (قوله وقائده الفناء الخ) المادل لقوله ربنا ما خلقت

هذا حاله على وجوب الطاعة واجتناب المعصية ترتيب عليه الدعاء بالاستعاذة من النار والبقاء كانه قيل  
فمن تطيعك فتناعذاب النار والحق في براء من معصاك والمقصود منه وقتنا للعمل بمجاهدة من الدلالة  
وقيل انه مقرب على قوله سمائك أي زناك فالتقينا وقيل انه جواب شرط مقدر (قوله فقد أنزله  
غاية الانزال الخ) في الكشف فقد أبلقت في أنزله وهو تفضيل قوله فقد أنزله وقوله في كلامهم  
من أدرك صرى الصعان فقد أدركهم سبق فلا نقصد سبق يعني انه اذا جعل الجزاء امر انظار الزوم  
للشرط سواء كان الزوم بالعموم والمخصوص كالقائل أو بالاستعزام مع التغاير كافي لا يجزئ يكون  
الكلام بالخاصين النساء فان حل على ظاهره فيفضل على أعظم أفرادها وأنها الترتيب القاطنة كقار  
قوزا غلبا وأخرى غاية الانزال ونحوه فلا بد أن لا يثبت كالمثل المسد كقولنا فيه جعل  
العاصم جوابا وقى الآيات مستفاد ان لآلة الشرط عذاب جسماني والى جواب عذاب ورواني حكمما  
صرح به قائل كلامه لا يلام آخره ويذكر عرفت وجه قوله غاية الانزال وجعل المثل نظرا له والصعان  
اسم جبل والغزى الاقتضاح وهو يلجسه غاية ذلك وفيه اشارة الى انه لا يقتضى تحصيل كل من  
دخلها كما هوهم وهذا من كلام رجل يسمى شقيق الطحا فخرت العرب به المثل فقالوا ابل من حنيف  
الحناني وهو يدل من تيم اللات كن أعرف الناس بأحوال الابل في الجاهلية قال الصادق وهو القائل  
من فاذا الشرف وترجم الحزن وشقي الصانع فقد أصاب المرء اه (قوله وفيه اشعار بان العذاب  
الرواني أشنع) هو ما أخذ من التفسير الكبير قال فيه احتج حكايا الاسلا بهذه الآية على أن  
العذاب الرواني أقوى قالوا الآية تكمل على قيد من عذب بالنار بالزوى وهو عبارة عن  
التقبيل والاهلة وهو عذاب ورواني فلو لا أن العذاب الرواني أقوى لما حسن تمديد من عذب  
بالنار بعذاب النرى والجماعة اه يعني ان تب فيه العذاب الرواني وهو الانزال على الجسماني  
الذي هو ادخال النار وجعل الثاني شرطا والاول جزاء والمراد من الجملة الشرطية انزال  
والشرط بقيد فيضعر بانه أقوى وأضنع والاعكس وأيضا القهوم من قوله فتناعذاب النار يطلب  
الرواية منه وقوله وبشأن دليل عليه فكانه طلب الرواية من المنكسوز لترتيب النرى عليه فيدل  
على أن غاية ما يحتاج منه فاقبل ان أراد العذاب بالاجمال الوصية فلا مظهر وان أراد العذاب  
المشهور ونحوه الاشعار وأن السوف غربة على أن المراد بادخال النار العذاب الرواني وقوله ما فيه مما  
لا وجه بعد التأمل فيما ذكرناه (قوله وأرادهم المدخلين الخ) يعني يقتضى السياق ما فهم أي قلنا  
دخلهم انصار وهو رد على الزمخشري في قوله فلا ناصر لهم بشفاة ولا غيرها اجماعا الى مذهبه وفي  
الكشف الظاهر من الآية أن من دخل النار فلا ناصر له من دخله اتماما له لا ناصر له من الخروج بعد  
الدخول وذلك لانه عام في نقي الافراد مهل بحسب الاوقات والظاهر التقييد بما يطلب الصبر أولا  
لاجله كمن أخذ يعاقب فقتل ماله من ناصر لم يفهم منه أن العقاب لا ينبغي تشبيهه بانه بعد العقاب  
لا يتسع بل يفهم منه أنه لا مانع عنه مما على نعم ان سلم التساوي لم يدل على التقييد وما قاله القاضي  
من ان نقي التماس لا يمنع الخ ظاهر والقول بان العرف لا يساعده غيره (قوله وأوقع الفعل على  
المسح الخ) اختلف الصنف مع المعلقة بين ذهب الاخفش وكثير من الصنف الى تعبه الى مفعولين  
وهذا الوجه هو الذي لا يتعدى الا الى واحد ولشأنه من الحاجب قال وقد سهرم أنه متعد الى مفعولين  
من جهة المعنى والاستعمال إنما المعنى فتوقعه في مسجوع وأما الاستعمال فتقولهم مسحت زيدا يقول  
ذلك ومنه قالوا وقوة تعالى هل يسعونه لكم اذ تدعون ولا وجه لانه يقتضي في لغة المسجوع دون  
المسجوع منه وانما المسجوع منه كلهم ومنه فكان أن الشئ لا يتعدى الا الى واحد كذلك العواغ فهو ما  
سحقه الضاعف وأقيم المضاف اليه مقامه العلم به وذكر بعده حال تبيينه وقد سهرم يسعونهكم اذ تدعون  
يسعون أصواتكم وهو باخ من تقدير دعاكم هذا المخلص كلامه في الآمال والزمخشري جعل المسجوع

(وبشأنك من تدخل النار - قد أنزله)  
قد أنزله غاية الانزال وهو تفضيل قوله  
من أدرك صرى الصعان فقد أدركهم والمراد  
به تيمم بل الاستعداد منه تيمنا على شدة  
خوفهم وطولهم الرواية منه وفيه اشعار بان  
العذاب الرواني أشنع (وبشأن المدخلين وضع الظهور  
أنصار) أراد بهم من المدخلين وضع الظهور  
بوضع الخبر للدلالة على أن الظلم سبب  
وضع الخبر للدلالة على أن الظلم سبب  
لا دخالهم النار وانقطاع الصبر عنهم  
الخلاص منها ولا يلزم من نقي النصرة نقي  
الشفاة لان النصرة دفعية (وبشأن  
معنا ما يدل على أن العذاب لا يقع الفعل  
على المسجوع وحذف المسجوع لانه لا وصفه  
عليه وفيه مبالغة ليست في إيقاعه على نفس  
المسجوع

صفحة بعد التوبة وسلا بعد المعرفة فقل لا يبقى له الا يصح اتباع فعل السماع على الذات الا بانصار  
أى تمت كلامه وأن الاوفى بالمعنى يحتاجه حالاً أو وصفاً أن يجعله لا يتأويل الفعل بالمعنى على  
ما رآه بعض النقاد لكنه قليل في الاستعمال فلهذا أثر الوصف أو الحالة أو ما يجعل البدلة أو فن لان  
وتحسب المعنى عليه قبل الاشتغال كسب زيد فهو معروف في السان مفرد يختلف الحال وما قبل  
انه لا يجوز بعد المتعارف غير صحيح في نوع الفرق واسم الفعل كما يستحسنه وقرول الضرر لا يصح الخ  
مبق على مذهب الجمهور والاضحى مذهب الاشعري لا يحتاج إلى تقدير وقرول المحسنه الله لا لالة  
ومعنى بيان لما في الآخرة فهو يكون حالاً أو ظرفاً ووجه المبالغة جعل الذات كلها اسموعة فلهذا  
لا يستعمل الاضحية كان بدون واسطة (قوله وفي تنكير المتأدى وإطلاقة الخ) يعنى أنه قال أو لا متأدى  
يذكر ما عداه ولا كان النداء محصوراً بما هو قودى له ومنه ما لا يدعى الاعتذار به من غير أن يكون  
بهذه المناسبة ولا كان النداء محصوراً على صفة الفعل متعدياً إلى أى تأدى بأن آمنوا وقبل منها  
وقوله بأن آمنوا إشارة إلى أن النداء محصوراً على صفة الفعل متعدياً إلى أى تأدى بأن آمنوا وقبل منها  
تصديقه وقوله فاما متعدياً على صفة الفعل متعدياً إلى أى تأدى بأن آمنوا وقبل منها  
من شبيهة والمعنى فاما متعدياً على صفة الفعل متعدياً إلى أى تأدى بأن آمنوا وقبل منها  
لا يبقى الكلى بمعنى المصدر بل بمعنى حصول الإيمان في الماضي والمستقبل أو المطلوب وهو  
جواب عما قبله اذا أول بالمصدرات معنى الطلب وأخوه وهو المتصور وهو جهة من ذهب إلى أنها  
تصديقه على النفس صفة متوافقة مع قوله لا تأدى من قوله آمنوا والتقدير يتأدى كذا لايمان  
أى يقول آمنوا وليس نفسهم الايمان كآلهم وعلى ما اختاره المصنفين تقدير الجمل هو متعلق  
بتأدى لا المتأدى به وليس بلام الايمان كما هو بضمهم ولما أتى كثير من النقاد أن التصديقه لما  
فيها من التكليف كما تصدىقه في التفرقة المصنفين تركه المصنف ونه الله وقوع في نسخة حكاه بعض المحققين أى آمنوا  
أولاً آمنوا فكذلك ما أتى في التفرقة في ذكر الوجهين (قوله فلهذا ذكرنا الخ) خولف بين بعضهم  
لأنه أفسد ولا تميم للاستعجاب وأشار المصنف رحمه الله تعالى إلى أنه المناطقة لا تأتى بضمهم  
من الذنب بمعنى الذيل فاستعمل فيما يستعمله عاقبة المصنفين من الآثم التميم وكذلك حتى تجمعه اعتباراً  
بما يتبعه من العقاب كما صرح به الرغب وأما الشيخان السوي هو المستقيم وقد اتفقا بل بالحقنة فتكون  
أخف حال الطيب ولأن الفقران مختص بشده الله والتكفير قد يستعمل في الصديق كما قال كثر من عينه  
وهو يقتضى أن الثاني أخفى من الأول وقيل كلام المصنف ما هو فيه (قوله له خصوصاً من بعضهم) معدودين  
الخ (الاختصاص من المعية لا لا جمال لكونها معية زمانية إذ منهم من مات قبل من يموت بعدهم  
كما يتبع من الاضطرار على حكمهم والعقدى ذكرهم ويلزمه أن لا يكون جميعهم من الابرار جميعاً وما كونه  
جميعاً رافضه بان فاعلا لا يصح على أنه الحق قيل أن أصحاب ليس جمع صاحب بل حسب وأصحاب  
بالكسر مخفف من صاحب بخفف الالف وبعض أهل العربية أثبتوه جله نادر ووجه الالة لا على محبة  
أنما الله عليه التوفى واستناده إلى الله وقيل أن تلكه قوله مع الابرار دون ابرار التذلل وأن المراد لنا  
باراً وفضل كلهم واجتماعاً من أشباههم قال في الكشف وفيه عنهم النفس وحين أدب مع ادماج  
مبالغة لأنه من باب هو من العلماء بدل عالم ولا يخلو من لطف وقوله من أصحاب الله الحديث أخرجه  
الشيخان من عبادته الصامت رضى الله عنه (قوله أى ما وعدتنا على التصديق رسولنا الخ) قدر  
التصديق لا يرسل عليهم الصلاة والسلام لأن المراد بالمتأدى التزول على الارجح والايمان التصديق  
لعدته بالسلام فكانه قيل انهم صاروا لا يدعوا إلى التصديق فعدتنا فإذا كان ذلك فاستأمرنا  
من الارجح على ذلك التصديق وقوله لا خوف إشارة إلى أنه ما وعد الله واجب الوقوع لا تخافة التفت  
في وعده تعالى فكيف طلبوا ما هو واقع لا تخافة وأجاب بأن وعده الله ليس بحسب ذلهم بل بحسب

وفي تنكير المتأدى وإطلاقة الخ  
لأنه والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم  
وقيل القرآن والنداء والدعاء وتصورهما  
يعتدى على واللام تضجها معنى الاستعارة  
والاختصاص (أن آمنوا بكم بما مننا)  
أى بأن آمنوا فامتننا (وبنا فافترسنا)  
كبرنا فافترسنا فافترسنا فافترسنا  
وكبرنا فافترسنا فافترسنا فافترسنا  
ولكن مكثرة من محبة الكبر  
(وقوله من الابرار) خصوصاً من بعضهم  
معدودين من زميرهم وفيه تنبيه على أنهم  
يعتدون لقاء الله سبحانه وتعالى ومن أحب  
لقاء الله أحب لقاءه ولا الابرار جميعاً  
كل رباب وأصحاب (وبنا فافترسنا)  
على من رسلنا (أى ما وعدتنا على التصديق)  
من الثواب لما أظهر امتثالهم لأمر  
به سال ما وعدنا على لا خوف من خلاف  
الوعد بل مخافة أن لا يكون من الموعدون  
لوعاقبة أو وعده في الإمتثال أو تعبداً  
واستكفاً



أى لاجله وسيله واليه يشير المستفاد من هذه **(قوله لأن الواو لا وجب ترتيباً)** يعنى على هذه  
 القراءة **صكف** تكون الحاقلة بعد الفعل فإن كان القتل والمقاتلة من شئ واحد فالواو لا وجب  
 الترتيب وقد تم الفعل لفضله الشهادة وإن كان قتل بعض ومات بعض آخر فالترتيب واجب وبعضوا يقتل  
 أخوانهم ثم تأسى أن التقدر والذين قتلوا والذين قاتلوا على التوزيع أى منهم الذين قتلوا ومنهم  
 الذين قاتلوا وإلى التوجيهين أشار المستفاد من هذه **(قوله أى أنهم بذلك الماتة)** ذكر في نصه أوجه  
 أحدها أنه مصدر موكداً لى معنى الجلة قبله لا يشبه ذلك فوضع واوياً موضع الماتة وإن كان فى  
 الأصل اسم لما يشابه به كالماتة لما يعطى وقيل أنه سال من جنات لوصفها ومن الضعيف المحول أى  
 متناهي وقيل أنه بدل من جنات وقيل منصوب على القطع ومن عنداه صفة والثواب لا يكون إلا  
 من الله فالوصف المؤكد لا شاق كون المصدر موكداً فلا بد عليه أنه إذا وصف كفى بكون مصدر  
 مؤكداً كاقيل وفى قوله من عنداه التثنية وقيل أن المعنى ثواباً فى الجنات واعلم أن قوله لا كفرن  
 الخ جواب قسم محذوف تقديره والله القسم وجوابه خبر المقيد أو هو الذين وزعم ثعلب أن الجلة  
 الضميمة لا تقع خبراً ووجهه أن التثنية محل وجواب القسم لا محل له وهو أن شاق فأما إن يقال أنه  
 محل من جهة التثنية ولا محل له من جهة الواو أى لا محل له الجواب والخبر مجموع القسم وجوابه  
 ولا يضر كون الجلة أنشائية أو بدلية بالخبر أو بدلة تقول كالمحذوف فى أمثاله **(قوله والله عنده**  
**حسن الثواب على الطاعات فاد عليه)** فى الكشف وعند مثل أى يختص به ويشدده وفضله لا يشبه  
 غيره ولا يقدر عليه كيقول الربل عنى ما يزيد من اختصاصه به وعليه وإن لم يكن بحضرة يعنى ليس  
 معناه أن الثواب بحضرة وبالعراق بنى على ما هو حقيقة فقط عند بل مثل لكونه بقدرته وفضله بحيث  
 لا يقدر عليه غيره بحال الشئ يكون بحضرة أحد لا بد عليه لغيره والاختصاص مستفاد من هذا التثنية  
 حتى لو لم يجعل حسن الثواب مبتدأ أخرجه كان اختصاص بحاله **(قوله الخطاب للتي على الله**  
**عليه وسلم الخ والمراد منه أمته)** لأن سيد القوم مخاطب بشئ وراى أنه قد قوم خطابه مقام خطابهم  
 ولوترك الوجه الثاني لكان أولى لأنه لا يكون منه تزلزل حتى يؤمر بالشئ فليس بقوى فى دفع المذخور  
 أو الخطاب عام شامل للتي صلى الله عليه وسلم وغيره بطريق التغليب فطبيبا القلوب الخاطئين فلا يلزم  
 نسبة القور والافتقار له صلى الله عليه وسلم فلا بد من دليل يثبت أن يراد كل أحد سوى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثلاثاً يلزم الجمع بين الحقيقة والجهاز أن الخطاب شاملاً للتي عن القور وعليه صلى الله  
 عليه وسلم يعنى الشائ على الالتفات فثا وقع فى الكشف أنه أنه خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أو لكل أحد محتمل اهـ لا لوجهه إذ لا يخلو أنما جاء منه وعاد إليه ومن هنا علم نكتة سرية فى أسناد إلى  
 التغلب تضاداً عن أن غيب الله **(قوله والتهي فى المعنى للخطاطب الخ)** السبب عن التغلب والسبب  
 الافتقار به والتهي ودعى الأول والمراد النبي عن الثاني أى الافتقار بماز أوكأمة فاقبل السبب  
 تغلبهم والسبب القور به ففى التغلب كينتهى غروره ليس على ما ينفى كذا قيل يعنى أنه من قبل  
 لأمر الله ههنا أذهونى من المصور ولا عن الرؤية التى هى فعل القور الذى لا يتصور منه فكيف ينهى  
 عنها فأريد لازمه ونهى عنه وأورد عليه أن القارية والقور به متضادان وقد صرحوا بأن القطع  
 والانتفاع وقورهم متضادان وحق فى العلوم العقلية أن المتضادين لا يصح أن يكون أحدهما  
 سبباً للآخر بل هما على درجة واحدة فالأولى أن يقال على النبي يكون التغلب فاز القور به  
 الخطاب عن الافتقار لأن فى أحد المتضادين يستلزم فى الآخر وما ذكره منى على أن الأمر التامير  
 أمر واحد لا أمران متضادان أحدهما متربى على الآخر وهو أن ذهب إليه كثير لكن النظر صاحب  
 يقتضى خلافه فلا يمكن من المظهرين والجهل الفاعل **(قوله خبر مبدأ محذوف الخ)** معنى فى جنب

قوله وإن كان  
 وما منه حذوه لعله اهـ مصححه

**(وقاتلوا)** الكفار **(وقتلوا)** فى الجماد وقرا  
 نزهة والكسائي بالعكس لأن الواو لا وجب  
 ترتيباً والثاني أفضل أولاً لأن المراد بقتل منهم  
 قوم قاتلوا بالقرن ولم يعضوا أو قتلوا بغير  
 واوٍ عامى قتلوا للتكثير **(لا تفرق)** عنهم  
 سببهم لا يجوزها **(ولا دخلهم جنات**  
**تجزي من نعم الله)** لأنهم كانوا بمن عنداه  
 أى أنهم بذلك الماتة من عنداه فنفى  
 منه فهو مصدر موكداً **(والله عنده حسن**  
**الثواب على الطاعات فاد عليه)** لا يشترك  
 قلب الذين كفروا فى البلاد **(الخطاب للتي**  
**صلى الله عليه وسلم)** والمراد الكذابين  
 على ما كان عليه كقوله فلا تطعم الكذابين  
 أو لكل أحد والنهى فى المعنى للخطاطب  
 وانما جعل للتغلب تفرسلاً للسبب صفة  
 المسبب للمبالغة والمعنى لا تنظر إلى ما لكثرة  
 عليه من السعة والمخط ولا تقصر بظواهر  
 ما ترى من يتطعمهم فى مكاسبهم ومن أجورهم  
 ومن أرواحهم روى أن بعض المؤمنين كانوا  
 يرون الشركين فى رنانه وابن عيش فية ولون  
 أن أهداه الله فيمنى من أنغير وقد طحا  
 من الجمع والجهل قترت **(شاع قيل)** خبر  
 مبدأ محذوف أى دلالة التغلب متاع قليل  
 انقص منه فى جنب



قوله وسئل قوله في الحديث في جنب الآخرة الحديث في الشرح وكتبه عليه بعدلين فيه جنب قلته بشي حديث آخر اه صحته

ما أعده الله للمؤمنين قال عليه الصلاة والسلام ما الدنيا ٩٤ في الآخرة الا مثل ما يجبل أحدكم اصبعه في البحر فيلظي بهم ربع ثم اودعهم جهنم وبش

الجماد أي ما بعد ولا انفسهم (لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أولئك هم عند الله) التزلزل قوله ما به تذللنا من شرب طعام ومعة قال أبو الشعراني

وكذا أبو الهيثم بالجيش خافنا

جعلنا القتال والمرحاة لفرلا واتصاه على الحال من جنات والعامل فيها الترف وقيل انه مصدر موكد والتقدير تزولها زلا (وما أعد الله) كثرته ودوامه (غير الا برام) ما يثقل نفسه الثبات لفته وسرعة زواله (وان من أهل الكتابين

يؤمن بالله) ثلث في عبد الله بن سلام وأصحابه وقيل في أربعة من غيران اثنين وثلاثين من الحبشة وعقائدهم في الروم كانوا ضاري فسلوا رقيق في أحصاه العباسي

لما جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فصرى عليه فقال المناقرون انظروا الى هذا يصلي على علي نصراني لم يرقط واغما دخلت الازم على الاسم لفضل ينسويون

ان بالقرب (وما أنزل اليكم) من القرآن (وما أنزل اليهم) من الكتابين (خاشعين لله) حال من قاعل يؤمن وجميعه باعتبار المعنى (لا يشعرون بآيات الله فتناقلها) بما به تذللنا من شرب طعام ومعة قال أبو الشعراني

أجرهم عند ربهم) ما خص بهم من الاجر وعوده في قوله تعالى أولئك يؤتون أجرهم مؤثمين (انما عسر الحساب) لانه لا عمل ومليص توبه من الجزاء واستغفاله عن التأمل والاحتياط والبراد ان الاجر الموعود

سريع الوصول فان سرعة الحساب تشدني سرعة الجزاء (يا أيها الذين آمنوا صدقوا) على مشاق الطاعات وما يعيدكم من الشدائد (وصابروا) وقالوا أعداء الله في الصبر على شدائد الحرب أو أهدى عدوكم

في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيه بهد الامر بالصبر مطعنا لشدته (واطبطبوا) أي اذكم وخذلكم في التفرد وترديدن

لفرد وانفسكم على الطاعة كما قال عليه الصلاة والسلام من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة وعنه عليه السلام من

ورابط الخبز وادامه من غيره والرباط مصدر وربط الدابة ومصدر وربط الرابطة والرباط ضربان مرابطة  
التغور ومرابطة القفوس والعدل بالفتح المثل من غرض وبالعكس منه فهو النفع هنا وقال  
الراغب العدل والعدل متقاربان لكن العدل يستعمل في المعقول بالصيغة والاستحكام والعدل فيما  
يدرك باليس كالزوائد وقوة الحاجة تخلق بالنطق وقوة ولا ينقل عن صلاته أى لا ينصرف عنها  
والمراد أنه معادل لصومهم بخلافه **(قوله فاتقوا بطريق محاسن الخ)** الخفض الالم والمعب  
عنهما صفة المقامات فالسجدة على الطاعات المبررة الأولى التي هي الشريعة ورفض العادات التي هي  
الطريقة الثانية والمرابطة على جناب الحق التي هي الحقيقة الثالثة وأول تفسيره ما طار على هذه **(قوله)**  
من قرأ سورة آل عمران من الكلام عليه والحديث الثالث أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما  
والأول موضوع وهو من الحديث الطويل المذكور فيه فضائل جميع السور وهو ما تناقروا على أنه  
موضوع مختلف وقد سخطوا من آورد من المفسرين وشنعوا عليه وقوله بكل آية منها أمانا اعتبر  
الامان معدد بسبب أجزاء الإيمان والمساقة تتسورة آل عمران أقيم وقتنا لأقامه أقيه وأمنها  
لقوم معانيه

### ﴿سورة النساء شريفة﴾

### ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

**(قوله مائة الخ)** في كتاب العدد قد نرى حقه أن هذا عدد الدنى والمكى والبصرى سوى الكوفة  
وفي الشاى سبع **(قوله عطف على خلقكم الخ)** في آدم له اسمعالات الأول يطلق على جنس البشر  
فيشمل آدم وسواهم من الكور والانات والناس مثقال الصوموم والثاني يطلق على نسله كوروا  
وأنما تقبليا فيشمل ما عدا آدم وسواهم والثالث أن يراد ما تفرع منه فيشمل ما سواه من غير أن  
خلق من ضلع من أضلاعه كما ورد في الحديث الصحيح وهو القول المرضي وقبل أنه خلقت من ضلع  
طنبته والرابع أن يراد كوربى آدم وهو عمه الحقيقى وله من خاسر شاع في غير لغة العرب وهو  
أن يستعمل معنى الإنسان فيقال آدم نعل كذا وهو منه رف كانت

علي رباط ط م ح شة • ط مرق في ميز حاشيا  
حيث نيلان بجهتها • كم أخرجت من حنة آدم

فالتأخر على عموم الناس أن المراد بين آدم في نفسه بره المعنى الثالث فالنفس جعل قوه وخلق  
الخ على هذا معطوف على محذوف موصلة نفس أى أنشأها من تراب وخلق الخ وهو بيان  
وتفصيل لكيفية خلقهم فكان عطف على ما قبله فالمراد به بيت العلم التي صلى الله عليه وسلم  
من أئمة الدعوة وأئمة الخلق من نفس آدم لا من غيره من جهة النفس المفرقة منه وخلق منها آدمكم  
سواء من بني ماريلا كثيرا ونساء فمكر من الام القاتلة للعصر والدا هي الى ذلك على الأول أن خلق  
الزوج وبني الرجال والنساء داخل في خلقكم نفس واحدة فليس يكون نكرارا ولا هوهم أن  
الرجال والنساء مفر الخلق من نفس واحدة وأنهم مفردون الخلق منها ومن زوجهما وأناس أفع  
يقى آدم أنما خلقوا من النفس الواحدة من غير مدخل للزوج فلذا عطف على محذوف صفة لنفس يدل  
عليه المعنى المقصود وهو أن تتركهم من أصل واحد فلا بد من وضع الأصل وأنشأه وأولاً من ابتداء الفرع  
عليه وهي كون الأصل مثل الفرع في الخلقية ولذا هي الزوج بالاشعار بالوحدة بالجنسية والاصل أول  
الأفراد والمبدئية ليست بطريق المادية والنسود تنصل الناس أى جميع في آدم الماضي من منهم  
والحاضرين والأتين على التخليق في أمر الاتقاء الذي يتصور وأمر الماضي بذلك بل الأتني أيضا

ما من • لنا قال وقال لنا على  
اهم معنيه  
وايطوا ما ولي في سيد الله تعالى كان كعدل  
صيام شهر رمضان وقبالة لا يغير ولا ينقل  
من صلاته الإلحاح (واتقوا الله اعلمكم  
تفعلون) فاتقوا التبرى محاسن الخ  
غاية الإفلاح وأوتقوا القبايح اعلمكم تفعلون  
ينيل المقامات الثلاثة التربة التي هي الصبر  
على مشن الطاعات ومسايرة النفس  
فرفض العادات ومرابطة السر على  
جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها  
بالسر به والطريق به والرباط به عن النفس  
صلى الله عليه وسلم من فر • والى كمال  
أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم  
وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ السورة  
التي في كرفيها لعل وان بالجمعة صلى الله  
عليه وعلم تركته حتى يجيب النفس واقه اعلم  
• (سورة النساء شريفة)  
وهي مائة وحسب وسبعون آية  
• (بسم الله الرحمن الرحيم)  
(يا أيها الناس) خطاب بعم آدم (اتقوا  
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) هي  
آدم (واخلق منها زوجها) عطف على خلقكم  
أى خلقكم من شخص واحد

على الحقيقة كالحق في الأصول في خطاب المشافهة وما قيل أنه لا يدر أن يكون الأمر بالقوى عاماً  
بجميع الأمم بالنسبة إلى الكلام القديم القائم بذاته تعالى وإن كان كونه عاماً عارضا بالنسبة إلى هذه  
الامة لأوجه لأن المنظر إليه أحكامه بعد القول والافتكاح والنداء وجميع ما فيه من خطاب المشافهة  
بجائزات ولا فائده وقيل المراد بالخطاب من بيت الهم النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم المؤمنون  
بالانقياء حقيقة أو العرب كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما لأن دأبهم التشايد بالارحام وإن دفع  
بأنه قلب أو الخطاب الأول عام والناسي خاص والأول المراد بالرجال والنساء ماسوي هؤلاء المخاطبين  
تفاوتت المقاطعات وسأيت في سورة الزمر أنه يجوز عطفه على واحدة والمصنف وجهه أنه خلفه فذهب  
في الناس إلى العموم وجعل ما بعده معطوفا عليه من غير تقدير وذكر ما عليه مؤخر الإشارة إلى

مرجوعه حيث لم يلتفت إلى ما بين اليه على ما ذكرناه لك وهو زيد مما في شرحه بناء على أن العموم  
هو الترادف وأنه التقدير خلاف الظاهر وما ذكرناه لك وهو زيد مما في شرحه بناء على أن العموم  
المعطوفات لما صدقت عليه كإقبال في التقريب فلا تكرر في هذا إلا فيهم من خلق بين آدم من نفس  
خلق زوجها منه ولا خلق الرجال والنساء من الأصلين جميعا والله يشترطه بأن لك حقيقة قوله هم  
أوان العطف لبيان خلقهم وتفصيله بأنه خلق حواء منه ثم منهن الذي كروا لآلات ولما كان  
في البيان زيادة خلق حواء من بعدهم وذكر والدهم كان أوفى من حق الأول وأزيد بشار عطفه وإن  
كان سائلا لم يفرقه من وجهه كما هو في قوله تعالى وسوموكم منكم وهو العذاب مع أن بيان على ما حقق  
في المعاني فكل وجهه هو مولها وإعوان المراد بالتقوى الخوف فأعمره فانه من التفاسير  
وكذا ذكره بصوران الروية وما بعده لأوجه لأن المراد بالتقوى الخوف فأعمره فانه من التفاسير  
(قوله من خلق من خلقه) هذا هو الصحيح كما ذكره وهو من حديث رواه الشيطان وهو استوصوا بالنساء  
خيرا فانه من خلق من خلقه وان أعوج نبى من النطق أعلاه فان ذهبت فتعبر كسرته وإن تركته لم يزل  
أعوج وجعله تقريراً وتأكيداً للوحدة الأصل لأن خلق حواء منه يقتضي ذلك وقوله وتربوا للناس  
بث وقوله تبين ونبات إشارة إلى أنه ليس المراد بالرجال والنساء السابقين والبالغات بل المذكور

والآلات مطلقاً فجوزوا وقيل أنه في معرض المكلفين بالقوى فلذا ذكر الكفار منهم ولم يقل أنه  
وجه العدل عن الحقيقة كن وجهها حسناً (قوله ولا تكتب وصف الرجال بالكثرة الخ) الاكتفاء  
بشعر أن النساء موصوفة بها أيضاً لكن حذف اكتفاء ونكتة الاكتفاء بكثرتهم عن كثرتهن أنه على  
مقتضى الحكمة لأنهم خرمعن جنسا وزيادة لغير خير لكن لما كان لكل زوج زوجة فأكثر آدمى  
ذلك الكثرة فنهت خارجاً ليرد عليه ما قيل بل الحكمة تقتضي أن يكون النساء أكثر كما جسي في قوله  
جيب لمن يتألفا ما وبعيد أن يشاء الذكور أن تقدم الإناث لتكون أكثر كثر النسل وفي الحديث  
من أشرط الساعة أن تقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون النحسون امرأة قديمهم واحد وهذا يشهد  
لما ذكره المصنف وجهه أنه وأيضاً للرجال أن يزيد على واحدة وهو زهره لا تختصم الفرق وتذكره أما  
رعاية لهصة فضل أو لتأويل موصوفة بالجمع أو لأنه صفة معدر محذوف أي بنا كثيراً وأما جعله  
صفة حين كاتيل فكذلك سمج (قوله وترتيب الأمر بالقوى الخ) يعني أن الاستعمال جار  
على أن الوصف الذي علق به الحكم عليه من وجبة أو باعتدله داعية إليه وهو هنا كذلك  
لأن ما ذكره على القدرة العقلية والنوعية الجسدية والأول وجوب التقوى حذوا من العقاب  
العظيم والناسي يدعوها وأما بذكر الواجب هذا إذا أريد بالانقياء ما بين العطف بمقتضى قوله  
والعباد ويجوز أن يراد ما يتعلق بمقتضى ما بينهم من الحقوق ويثبت ذلك يكون خلقهم من أصل واحد  
موجبة لانتفاء الله في الاختلال بما يجب من الحقوق التي بينهم وهذا المعنى مطابق لمعاني السورة  
من رعاية حال الإنعام وعله الارحام والعدل في النكاح والارث ونحو ذلك بالخصوص بخلاف الأول

وخلق منه أمكم حواء من خلق  
أصله أمكم وحذف تقديره من نفس  
واحدة خلقها وخلق منها زوجها وهو  
واحدة خلقها من نفس واحدة (وبت منها  
تقدير خلقها من نفس واحدة) بيان لكيفية تولدهم  
رجالاً كثيراً ونساءً) بيان لكيفية تولدهم  
منهنما وأنهن ونشر من خلق النفس  
منهنما وأنهن ونشر من خلق النفس  
والزوج الخالقة منها تبين ونبات كثرته  
وأكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن وصف  
النساء إذا الحكمه تقتضي أن يكن أكثر  
النساء من الرجال وترتيب الأمر  
فذكر كثرته على الجمع وترتيب الأمر  
بالقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة  
على القدرة القاهرة التي من حقها أن تقتضى  
على القدرة القاهرة التي من حقها أن تقتضى

فانه انما بما بهما من حيث العموم فان اتقاء الله يستتاب **العصاة** واثار القبايح يتناول  
 رعاية حقوق الناس ويؤيده ما رواه مسلم عن جرير رضي الله عنه قال تكاد والتمس ان يندرسوا الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يجاء قوم يجتنبوا النجس والله انما غلبه بالسوف من ضره فترجعه لئلا يسيء من  
 الفسقة قد خل من خرج فاصبر بلا ناذن فقام في حطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان قول الله  
 كان عليكم رقيباً اي ما لم يباحوا لكم فاحذروه ولا يفتن وقع الفسقة مما قبلها وقوله اولان المراد ان  
 قلنا تقرى خاصة وعلى ما قبله عامة والاول اول لعدم التكرار والآخره على حذف. **بئس** لانه  
 صله له طمعه في الله فلا يكون الا حله بخلاف ضره يدرك ذهاب **قوله** اي بال بهكم بعضا  
 (الخ) اتقوا الله من وضع الظاهر موضع الضمير اشارة لجميع صفات الكمال زكاة بعد وصف الروية  
 فذكرناه قبل اتقوا لرؤية وخلقه اياكم فلهذا يدركونه جميع الصفات الكمال كلها وقد اهلون اما  
 بعض يسأل بهكم بعضا فانه على ظاهرها هو في الذين كافروا به وتعامل برديع في فعله اذ قد  
 فاعلم كما اشار اليه المفسر وعلى حذف احدي التامين فلهذا حذف الثانية لانها التي جعلها التثقل  
 ويجوز ان يكون الاول **قوله** بال بهم عطف على عمل الجار والجره والخ) اهل الجار والجره وقيل  
 المتعبرين انه للعموم فقط وقوله فاعلموا الخ ما بين لفي اتقوا بال اشارة الى تعدير. **خاف** اي دفع  
 الارواح **قوله** وهو حذف لانه كعض الكرامة يعني الضمير الجبرود لئلا يكثر الكلمة  
 فكما لا يجوز العطف على غير الكلمة لا يجوز العطف عليه وهذا ذهب الصريين وقد تبع  
 في هذا المفسر وهو في المبرذاته شاع على جزه الله في هذه القراءة حتى قال لاهل قراءة اتقوا  
 وقد ذهب ابن علية في زاد المعنى الى ان يتقدم الالف السائل بالارواح لادخله في المعنى على تنوي  
 الله فلا فائدة في حله وهو ما ذهب من القضاة وكان ان العطف على الضمير الجبرود بعد اعادة الجار  
 صحيح عند الكونيين فصيح مشهور في كلام العرب وهذه القراءة من الجملة التي نالني صلى الله عليه  
 وسلم شواثرة فقلت هذا جسد اربعة تالين واحد وحزبه الله اهل قدره اربعه ونحوه. وقد ذهب ابن جني  
 في انصاف المفسرين على حذف الجار وان الالف والارواح عطف الجار والجبرود على الجار  
 والجبرود لان هذا المكان لما اشترفه ذكر الجار قامت شيرته مقام ذكره واشهدوا شواحدة كثيرة ونم  
 ما قال وارضاء في الكسوف انه قال يؤخذ من القراءة العطف والاشارة والثاني اقرب عند اكثر  
 البصريين مكتوبة في هو الله لاهل وقوله روية خبير وفي هو ما من عبد الله لاهليه يقولان ذلك  
 وهو مرد في

**الاعلاء اوبدا • • •** حقا ساجد الجوار

وقال بهم من ان الواو لا قسم على فوائد الله فوالله ان طام عليك وزلا انما لان الاستئناف أقوى  
 الوصلين وهو حين وقد نسب الى الوهم في قوله الاعلاء البتة فانه محاذ في الجبرود والجار الجاهل الا  
 ان يقال انه مثال للاشعار مطلقا ويصان لانه قد يكون في الجار وقد يكون في الجبرود ولا يفتن بعده وما  
 انتظام المعنى فلا تفتن ان اريد بها تنوي خاصة وهي التي في حقوق العباد التي من جعلها في الرسم  
 فالتسالي بالارواح مما يقتضيه وان اريد بالامم فلهذا حذف الضمير المعنى اما تنوي الله في حقوق الله في حقوق الصلوة  
 فانكم تعلمون الله وتعلمونه انما لا يكون بها فقلت وتونها واتقوا الله وادعوا احقره وحقوق عباد  
 فانكم تسالون الخاخذ كروهم ساجدا فاهم وأما قوله انهم يتوهم بما زادوا كلكن في العطف خفاء  
 فلهما عرضة وقد عرفت انهم قد اتقوا بما يسأل به لقرينة اتقوا الله وقد ران عطف اهل لان  
 توصل وقد ران ابن جني ما يجب ان تعلموه وتعتادوه هي قرينة ان يزيد **قوله** وعنه عليه الصلاة  
 والسلام **قوله** الفضان والاديات في معناه كثيرة كقوله ان شاء خلق الخلق حتى اذا غرغتم في  
 الرحم اذا غرغتم في الرحم فقال به فقال في مقام العطف ان من قطع على ما ران من ان اصل  
 من وصلنا وقطع من قطعنا فثبت على قال الراغب معناه انه على جعل بين نفسه وعباده سببا كما كتب

اولان الرادة في الامم بالان  
 جميعه على اهل مذنبه في الله  
 عليه الايات التي بعدها وقيل  
 على حذف مبتدأه وهو خالق  
 (واتقوا الله الذي لا اله الا  
 بهكم بعضا يقول ان الله  
 تة اولان فادعت الله الثانية في الدين  
 وقرا عامس ورتة بالله عطف على عمل الجار  
 (والارواح) بالصب عطف على عمل الجار  
 والجبرود كقولك مررت بزيد وعمر  
 على الله اي اتقوا الله واتقوا الارواح  
 فلهذا لا تقطعهما وقرا عزت بالمر عطف  
 على الضمير الجبرود وهو حذف لانه كعض  
 الكلمة وقيل بالرفع على انه مبتدأ محذوف  
 الخبر تقديره والارواح كذا اي ما بين  
 الخبر تقديره وقيل به صانه وتعالى انقرن  
 او يتسأل به قد بين ان مقتضاها ان  
 الارواح بالسلام والرحم معلقة بالعرض  
 عليه الصلاة والسلام وصلة الله ومن قطع  
 تقول الامن وصلى الله عليه ومن قطع  
 قطعه الله ان الله كان عليكم رقيباً

على نفسه الرحمة لعباده وأوجب عليهم في مقابلته الشكر لما أفاضه عليهم من نعم الخلق والقوى والتقدير  
وعز ذلك كذلك جعل بين ذوى العظمة سببا أوجب به على الأعلى رعاية الأدنى وعلى الأدنى توقيرا للأعلى  
فصار بين الرحمة المناسبة معنوية وتنظيمية وأعظم شكر الوالد من وقته شكره فقال أن الشكر  
ولوا ذلك تنبها على أنهما السبب الأخير في الوجود قال المصنف والتحقق فيه أن العرش منصة لتبلي  
صفة الرحمة قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولما كان الرحمة تعلق باسم الرحمة جعلها عند  
العرش الذى هو منصة الرحمة (قوله حافظا مطعما) لأنه من رقبته بمعنى حفظه كما قاله الأغلب وأطلع  
ومنه المرقب للمكان العالى الذى يشرف عليه ليطلع على مادونه (قوله أى إذا بلغوا الخ) قيد به لما  
ساقى في قوله فإن أنتم منهم رشدا فادعوا إليهم أموا لهم وقوله الذى مات أبوه هذا أصل متناهة  
لأنه قد جمع على بنى وإن لم يكن قيل يجمع على بنى على بنى بل على فعل وفعلوه وقيل على بنى  
وكرامه ونذرهم شىء فهو أيا جمع بنى جمع تميم الحافله ياب الأخت والاولاد فأن قيل يجمع على بنى  
فعل ووجه التسمية ما فيه من الفعل والاكسار المزمع وقيل لأنه من سوء الأدب المشبه بالأخت كاجمع  
اسرى على أسرى ثم على أسارى يفتح الهمزة وهو مقول بانهم فاعل الاخرى يجمع على فاعل كقيل  
وأفائل وقيل ذلك فى الصفات لكن يجرى مجرى الإيعاء كصاحب وفارس ولا التلميز على موصوف  
ثم قيل فليل بنى بالكسر ثم خفف بقب الكسرة ففتحة ثلث الباء الفارقة على الأصل في قوله  
أفائل حسن فى الراء التمامه (قوله والاشتقاق يشتق) وقوعه الخ) لأن مراده من أبيه وعرف الفقة  
خبره من بنى فى الكشاف من استقى عن الكائن ومراد البلوغ أيضا لكنه خرج مخرج الفاصل واللا  
يلزم أبى من كبر يحسنون ابتها وقد تردد فيه بعضهم لكن جزم البحر بعدنه وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يتم بعد البلوغ فليس تعلم الفقه بل الشريعة فلا يدل على عدم الإطلاق لفظة ما عدم الإطلاق شرعا  
وعرفا فلما لا نزاع فيه والاية بظاهرها تقتضى ما أطلق فى النسخ على الكبر أو إثبات الاستحكام للصفاء  
فاحتاجت إلى التوجيه فذهب صاحب الكشاف إلى التجوز فى الإتيان استعماله فى لازم حقيقة وهو  
تركه مسألة لأنهم لا تفرق إذا كانت كذلك أو أن النسخ يغناه القوى الأولى فهو حقيقة وأرد  
على أهل الفقه خافى اللفظ إذا تعلق فى العرف بكونه فى أصله مجازا وهو هنا كذلك فلا مقابلته بينه وبين  
الانواع الآن العلاقة فى الاتساع الكون وفى هذا الإطلاق والتقدير غفلة عما تفرق فى المعاني أو مجاز  
باعتبارها كان أو تقرب العهد بالصفراء والاشارة إلى وجوب المداورة على دفع أموهم بهمى حتى كان  
اسم القيمة باق بعد غير ذلك وهذا المعنى يدين فى الأصول بإشارة النص وهو أن ساقى الكلام بمعنى  
ويصنف معنى آخر وهذا فى الصكون فلهذا المشاورة فى الاول ومنه عن التمامه ما فى القسمين وفى قوله  
قبل أن يزول عنهم هذا الاسم أى قبل أن يصفى زواله والاقبيل زواله لا يزول (قوله وأقرب المبلغ  
والحكمه مقدر فكانه الخ) وهذا بناء على فى التلويح أن المراد من قوله تعالى وآتوا النسخ أمواهم  
وقت البلوغ فهو مجازيا اعتبارا ما كان نال العبرة بهما النسبة لاجل التكلم فالورود ببلغ على كل حال  
ومنه قول الآخر تقدروا القيد لا يفتى عن التجوز إذا الحكم على ما عر عنه بالصفة وجوب انصافها لوصف  
حين تعلق الحكم به حين تعلق الإتيان به لا يكون شيئا بل من تأويله بامر (قلت) هذه المسئلة وإن كانت  
مذكورة فى التلويح لكنها ليست مسلمة وقد تردد فى الشرى فى حواشيه والتحقق أن فى مثلها نصين  
نفسية بين الشرط والجزاء وهى المتعلقة وهى واقعة الآن ولا توقف على وجودهما فى الظاهر ونسبة  
اصنادية فى كل من الطرفين وهى غير واقعة فى الحال بل مستقبلة والمقصود الاول وفى زمان تلك النسبة  
كانوا ناسيا حقيقة لأنهم كانوا فى غوص مرت هذا الخلق فى السنة الماضية انه حقه نعم أنه فى حال  
العصر جدير لاخل لأن المقصود النسبة التى هى تسمية فباين اسم الاشراق وتأمله لا النسبة الاشاعة  
يتموه بين العبد كاحقة بعض الضلالة وقد مر تحقيق فى أوائل البقرة فأمله فان من هاركا الانهائم

حافظا مطعما (أو أتوا النسخ أمواهم) أى  
بلغوا ونسخوا جميعا وهو الذى مات أبوه  
من النسخ وهو الانقراض ومنه الدرر النسيئة  
أما على أنه المجرى مجرى الإيعاء كفارس  
وصاحب يجمع على بنى كسرى لأنه بنى باب  
أولى أنه يجمع على بنى كسرى لأنه بنى باب  
الأختان يجمع على بنى كسرى وقوله على  
وأسارى والاشتقاق يشتق فصحته عن  
الصغار والكبار لكن العرف على الأصل  
لم يبلغ ووروده فى الآية ما لا يبلغ على أن  
أو الاتساع تقرب عهدهم بالصفراء على أن  
يدفع إليهم أمواهم أى بلوغهم قبل أن  
يزول عنهم هذا الاسم أن أولئك منهم الرشيد  
ولذلك أمرنا بسلامتهم سفارا أو غيرا فبلغ  
والحكمه مقدر فكانه قال وآتواهم  
ويزيد الآخر

ومن أثار الأقدام وقد ترك المسترف رحمة الله تعالى الإتيان بالحفظ وقال في الإنصاف أنه أقوى لقوله بعد آيات وآياتها المتأني حتى إذا بلغوا التكليف فانه يدل على أن الآية الأولى في الحضيض على حفظها لهم لمؤخرها عند بلوغهم ورشدهم والثانية في الحضيض على الإتيان الحقيقي عند حصول البلوغ والرشد ويقو به أيضا قوله عقب الأولى ولا يتبدلوا التبعيض والطيب الخ فهذا كله تأديب للوصي مادام المال في يده وأما معنى التأويل الآخر فمؤدى إلى أن يتبعض واحد لكن الأولى بمجمله والثانية مبينة بشرط (قوله) ما روى أن رجلا من غطفان (الخ) فتمتة كافي في الكشف قد دفع عنه أنه فقال صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه ويطلع به هكذا فانه يعمل بأمره في جنسه فلما قبض الفقهاء أنه اتفقوا في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام ثبت الأمر وبني الوزر فلو أبا رسول الله قد عذر عنه ما ثبت الأمر فكيف بقي الوزر وهو يتفق في سبيل الله فقال ثبت الأمر والفلان وبني الوزر على والده وهذا وما نتج من مقاتل والكبي وزور بان كسبه من غير وجه أو منع حقوق الله أو المراد بالوزر حيا به والآخر انما يكون إذا لم يكن مفعولاً مع ما به وجه التأييد ثم انزل في المبلغ كآثر وهو الوجه الأول (قوله) ولا يتبدلوا الحرام من أموالهم بالاحلال من أموالكم (الخ) يعني المراد بالناحية الحرام وبالطيب الاحلال لكن المراد على الأول لأننا كلوا ذلك الحرام الذي هو مال التيمم مكان الاحلال من أموالكم فليس المراد في هذا الوجه أخذ مال التيمم وإعطاؤه له بل أكل مال التيمم وتركه له على حاله فليحبب حسنته على كل حال الذي تركه بحاله وفي الوجه الثاني هو حفظ مال التيمم فأختص الطيب والخمير في الوجهين فاتعصم بمعنى الاستعصام بالكامل والاستعصام قال المحمدي وهو غير موزر والاختصار بإهاهم الخاء والراء الاقطار (قوله) وقيل لا يأخذوا من أموالهم وقطعوا النسيب مكانها) وهذا يتبدل وليس يتبدل وفي الكشف وقيل هو أن يعطى له شيئا ما أخذ به من الدين الذي يجعل له شيئا موزر من جهة معينة وليس هذا يتبدل وانما هو أن يادى إلا أن يكلام به بقائه فيأخذ منه بمقتضى ما سمع من النبي أو من أهله المقام مما كثره الكلام فهل الإبدال والتبدل والتبدل والاستبدال يمتزجون في المعنى والاستعمال أم لا فليقل التبدل في تغيير الشيء مع بقاء معناه والإبدال رفع الشيء ووضع غيره كله فلهذا استعملت بالباء دخلت في المتروك وقيل الباء تدخل على المأخوذ في التبدل بدو في الاستبدال خلاف وقال المحمدي أنها في الإبدال تدخل على المأخوذ في الاستعمال العرفي وقال الدهر في التبدل: الباء تدخل على المتروك لكن حكمي الواحد أنها تدخل على المأخوذ وبشدة قول الطفل لما سلم

وبدل طالعى تخفى بعدىه قال الضرر ولا تبدل استعمال آخر يتعدى الى القبولين بنصفه كقوله  
يقول الله سبحانه حسنت والى المذهب بالمبدل منه بالأكوفه وبنهاهم بجنتهم جنتين وآخر تعدى  
الى معقول واحد نحو بدلت الشيء عن غير عوضه بنصفه بعلها معه وقال المدقق في الكشف ان حاصل  
الفرق انه اذا قيل تبدل الكفر بالايان او بدلت الكفره فاما لا يؤخذ هو ماعدى اليه الفضل بلا واسطه  
واذا قيل بدله بغيره فاما لا يؤخذ هو ماعضى اليه العقل بالياء قال في تفسيره تعالى لا تبدل لكلماته  
لا أحد يدل بشأن ذلك بما هو أصدق وتقول الأزهري عن طلب بدلت الخاتم بالحلقه اذا أنشئه  
حلقه وبذلت الحلقه بالخاتم اذا ذابها وجعلها خاتما وبذلت الخاتم بالحلقه اذا أنشئه هذا وأجعلت هذه  
مكانه وحقيقته أن التبدل تغير ضروري الى آخرى والابدال تغييره فانه قد يعلى دخول الباء على الخاص  
عكس التبدل والواسطه تبدل وعن المبردة انه استحسنه لما قلته اليه الزاهد وزاد عليه انه يستعمل في  
الابدال التبدل والواسطه يظهر من زعم أن التبدل اعلم من التبدل لان التغيير خاص فتدفعه وقد عرفت  
قد أعيد على ما قلته تعالى وبذلناهم بجنتهم جنتين بدل الخاتم فلا بد ان كانت الباء في ثلثه الفعل اما  
انما تدعى نفسه الى العوضين كقوله تعالى والذين قبل الله سلتهم حسنت والى العوضين ومما فيه  
كقاي قوله أن بدلناهم ما خسرنا من شيء فله انصاف الفضل الى المأخوذ بلا واسطه وخروج الباء

ما يرى أن رجلا من فطان كان معه مال  
كثير لا ينحله يقيم فلبان طلب المال من  
فقهه فقتل فلعها الم قال ألعنا الله  
وورثه فهو باقه من الحوب (ولا تسندلو  
(ولا تلبقوا التثويت بالطيب) ولا تسندلو  
الحرام من أموالكم بالجهل من أموالكم  
والأصا المصيف وهو اختزال أموالكم  
بالاص الطيب الذي هو حفظها وقبها  
لا تأخذوا الربيع من أموالكم زهطوا  
انفسكم مكانكم وهذا تبدل وليس بقبا  
(ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم)



جائز دون بيان التخصيص عند أكثر الحنفية والآخر لو كان للإباحة لا يلقوه صه طاب إذا كان معنى  
 حل لانه بصير المعنى أبلغ لكم ما أبلغ هنا لأن مناط القاطنة هو العدد المذكور وقيل أنه للوجوب  
 أي وجوب الإقتصار على هذا العدد وقوله أن يتخرج من الذوق أي يبعد ويخرج منها يقال يتخرج إذا  
 فعل ما يخرج به من الشيء والخرج وقوله نفاذ الخ لم يقل تفصيها كافي للكشاف لأن معناه الاعتزال  
 والقول بالحسن والقبح المطلقين وإن أحق الشرعي والوجه الثالث أن يعدها ولا آخره ولكن قرينة  
 الطال ونشر بطله كإشارته وتظهره ما إذا دأب على الصلاة من لا يركب يقول إن خفت أن لا تم من ترك  
 الصلاة تغفل ترك الصلاة ويتأخر جمع شية وأصله تأخر ولا كلام فيه تركه المصنف رحمه الله تعالى  
 بما مر (قوله) وإنما فيه عنهما ما إذا كان في الصفة (الخ) ما يخص أو يقلب في غير الصلاة وهو ما إذا أريد  
 الذات أما إذا أريد الوصف فلا يقول ما إذا كان في الاستفهام أي أخاض أم كرم وأصغرهم ما شئت من  
 الرجال يعني الكرم أو التيمم ونحوه كاذبه البه العلامه والسكاك وغيرهما وإن أنكره بعضهم  
 والمراد بالوصف هنا ما أريد من البكر والثيب أو ما لا حرج ولا تضيق في تزويجها وقد خفي معنى  
 الذهاب إلى معنى الصفة هنا على من قال المراد الوصف لما خوذ من المذكور بعدما إذ معنى ما طاب  
 الطيب وهو صادق على الصالح وغيره السؤال لا يفسد به وقوله وأما ملك أياكم هذا بالوصف  
 ولكن المخلوق ليس به وشراؤه والمبيع كذا ما لا ينقل كان التعبد به أنه أظهر وقوله وقرئ تقطروا  
 الخ قسط يقطر وطاير ومنه قوله تعالى وأما القاطن فكانوا على جهنم حطباً وأقط يقطر قطرة  
 بمعنى عدل ومنه قوله تعالى إن الله يحب المقسطين كان قرئ من الثلاثين فلام زائدة وهو ظاهر (قوله)  
 معدولة عن أعداد سكر الخ) هذه المبيع متنوعة من الصرف على الصحيح وجوز الفراء صرفه في  
 سبب معناه أقوال أحداهم ذهب يسيره وأخيل أنه العدل والوصف وأورد عليه أن أسماء العدد  
 الوصفية فيها عارضة وهي لا تقع الصرف وأجيب بأنهم لما عرضت في أصلها فهي غفلت عنها بعد  
 ملازمة الوصف العارض فكانت أسماء هذه دون أصلها وفيه قطر الثاني قول ابنه انما تمت  
 للعدل والتعريف بشفة الألف واللام والتميز إضافة لادخول أي عليها والثالث أنها معدولة عن  
 اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة فعدلت عن ألفاظ الأعداد وعن الموزن إلى المذكور فيها عدل وانحسار  
 سببان والرابع أن مكرراً للعدل لانه عدل عن لفظ اثنين ومعناه لأنها لا تعمل في موضع يستعمل فيه  
 إلا لاثني العوالم وانما تقع بعد جمع معنى ما شراؤه أو حالاً أو موصوفاً شأن في العوالم وأن تصاف وقوله  
 وقيل لتكرير العدل هو مذهب الرغزنجري ورده أبو حيان بأنه لم يقل به أحد من النقاد وليس من  
 المذهب إلا بعدة في شيء أو أجيب بأنه المذهب الرابع وهو منقول عن ابن السراج فلا بد لقوله في ابن حبان  
 لم يقل به أحد ولو قال لا قلده ضيع وأشار المصنف رحمه الله تعالى في غير بيان الوجه وتكراره  
 يقتضيه عن وقته وإفراده فون أن مكرراً معناه وعبر عن العدل في المعنى بدلها عن تكرارها وقرب  
 منه ما ذكره النحوي (قوله) معدولة على الحال من فاعل طاب وهو ضمير ما ويظهر منه جواز الحالة منها  
 وقدم رأيه لا يباشر العوالم ولا يضاف ولم يسع في الرب ادخال الألف واللام عليه كاحس به أبو  
 حيان رحمه الله وخالف الرغزنجري في قوله تنكح المتني والثلاث والرابع قال النحوي رأيه لا بد للرغزنجري  
 من إثباته والاستشهاد عليه والقول بأنه غلط غلط وله أذهب بعض الصائغين أنه معرفة فلا يكون  
 عند محلا وقوله بين هذه الأعداد أي بعضها لا يجمعها والمراد بالعدد ودوات ذروا الجمع أي تركوا  
 الجمع بين النساء والحرث والمقنع ما يقع ويقتضي به وهو فتح المصمد ويعني الرضا أي ربه المريض  
 وبسترى فيه الواحد وغيره فيقال شاهد مقنع وشهود مقنع وقدم تقدرا واختاروا على أن يجمعوا مع  
 أنه المتبادر عما قبله لانه لا معنى لجواز الزوجة تتأصل وقوله وأما ملك أياكم إشارة إلى أن الخطأ  
 لا لحرارة العدل لا لاجل ما كرمين اثنين (قوله) ومعناها لا لاجل لكل ناكح الخ قال الرغزنجري فان

وأما عبرته  
 أن يجري عين  
 وتظهر أو ما ملك أياكم  
 تقطروا يفتح التاء على أن لا مزيدة أي  
 ختمت أن تجوزوا (مثنى وثلاث ورباع)  
 معدولة عن أعداد مكررة هي ثنتين  
 وثلاثاً ثلاثاً ورباعاً وهي غير منصرفة  
 للعدل والصفة فلما ثبت صفات وان كانت  
 أصولها لم تعالها وقبل تكرير العدل فاعلمها  
 معدولة باعتبار الصفة والتكرير مضمرة  
 على الحال من فاعل طاب معناه لا لأن  
 لكل ناكح يريد الجمع أن يجمع ما شاء  
 من العدد المذكور متعقبة فيه ومتعقبة  
 كقولك اقتصر هذه البسرة درهمين  
 درهمين وثلاثة ثلاثة ولو أوردت كان المعنى  
 قبوز الجمع بين هذه الأعداد دون الترتيب





ولأن الحسنين المطابق لقوله قبله لا تعدلوا أن يكون بمعنى لا تجوزوا ورد في الكشف بأنه من قولك  
 حال الرجل عياله يعولهم كقولهم ماتهم يومهم إذا أُنقِ عليهم لأن من كثر عياله زعم أن يعولهم وفي ذلك  
 ما نصيب عليه المسألة على حدود الشرح وكسب الحلال ومثله أعل كعباً وأطول باباً في كلام العرب  
 أن يعني عليه مثل هذا فكيف في تفسيره من طريق الكناية فاستعمل الاتفاق وأراد أن يعول معناه وهو كثرة  
 العيال وذكر في الكشف أنه لا حاجة إلى هذا فإن الكناية معناه الله تعالى عن فقهاء العرب عيال يعول  
 إذا كثر عياله ومن نقله الأصمعي ولا زجرى وهذا التفسير منقول عن زيد بن أسلم وهون من أجله التابعين  
 وقرأه طاسوس وقد نقله فلا وجه للتنسيع من شئ عيالياً بل لثباته والأخبار وقد نقل الدويري ما أم  
 القراءات أنه ألفه جبراً وشهد  
 وأما الموت يأخذ كل شيء بلا شك وإن أسمى وعلا  
 أي وإن كثر ما شئت وعباله وأما ما قبل أن عيال يعني كثر عياله يأتي بمعنى جازواى فليت التفتة  
 في استعمال عيال بمعنى كثرة العيال بل في عدم الفرق بين الحاذئين فرداً بشا محكية ابن الأعرابي وغيره  
 عيال يعول بهذا المعنى وعيال يعول بمعنى كثر عياله يأتي بمعنى جازواى فليت التفتة  
 وأما في قول عيال عيال على الأجرى وشارحه بسبيل فهو من ذات الواو والياء على اختلاف المعاني  
 فإن قلت حال بمعنى ما لا دلالة له على كثرة الموتى يعني به من كثرة العيال قلت قال الراغب أصل  
 معنى العول القتل يقال عالة أي تحمل موته والنقل التماثل يكون في كثرة لاق قلة فالمراد باليعولوا  
 وبقوله ماتهم كثرة ذلك بشرية المقام والسباق لا لئس المراد في الموتى والعيال من أصله لا تفرق  
 واحدة كان عياله وعليه موته فالكلام كالشرح فيه واستعمال أصل الفعل في زيادة فيه فمعرز  
 خلا غير عليه كما فهم **(قوله ولعل المراد بالعيال الأزواج)** أي على تفسيره تعولوا بكثرة عيالكم  
 وعبال جمع مبيد الباقين كان ذلك إشارة إلى التظليل واختيار الواحد تقدم كثرة  
 الأزواج فيه ظاهر وإن كان لتسري قصد كثرة الأزواج صادق على مذهب من بأن لا يكون لكم أزواج  
 ولا كثرة وإن كان العيال بمعنى الأولاد ففي الأول ظاهر هذا آخر المستفاد من قوله الله وجعله منتهياً  
 وعلى الثاني فلا مظة قلة الأولاد إذا العادة على أن لا يتعد المرء من جازواى العزل منتهى وهذا  
 معنى قوله جازواى العزل الخ أي عاده فلا ريد عليه أن مذهب الشافعي جواز العزل من الحرار  
 والأصاحم أن في بعض شروح الكشف ما يدل على أن فيه خلافاً فاعنه فاعل المصنف وجه الله تعالى  
 مال إلى المتك وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله **(قوله وهو من الخ)** يعني الصدقة كالصدق إلى معنى  
 المهر والمهر في البيع والصادق وسكون الدال أصلها ضم الدال تخفف بالسين ونهض ما يتبع الثاني  
 لضم الأول كما يقال طلة وظلة وهو المراد بالتظليل وقوله أي القودى قرئ صدقتهن يعني من  
 الأفراد **(قوله عطية الخ)** أي العطية حصة في الفقة العطية بغير عوض فإن قلت كيف يكون  
 بلا عوض وهو في مقابل البيع والتمسجه قلت قالوا كان لها في الجماع مثل ما لزوجة في الفقة  
 أو أزيد من ذلك بوجوب النفقة والكسوة كان المهر مجازاً لمقابل التمتع أكرمته وقيل أن  
 الصدقات كان في شرع من قبل الأولاد لا يبدل قوله تعالى أني أريد أن أحكمكم إحدى الخ الخ  
 ثم نسخ فصار ذلك عطية اختلعت لها من فسخه ومن فسره بالقرينة نظراً إلى أن هذه العطية  
 فرضه ونفسه على المسد ولما قاله الفصل معنى كسدت جليسا وقوله أو موهوبة أي معطاة منكم  
 ومن فسره بالله أأخذ من التمسجه يعني الله ومولياهم فسخ الميم ونشيد الباء أي من كن في ولايتهم  
 (تنبيه) قال العلائي في قواعد في الصدقات عرضة من البيع من وجه ودية من وجه لم يمتها  
 لكن المذهب أمهات قبل المذهب الأول وقيل الثاني وأخذها الآية لأن الفقة العطية بلا عوض  
 ووجه الثاني (٢) أنه رذائيب ولو راجع نفسه حتى تقيضه وأنه يشبهه الشفعة وبعض لو تفق  
 ورجع المصنف رحمه الله الأول لانتفاء الوضع فقد قدم وقوله نظراً إلى مفهوم الآية بحيث لا يقد قال

ولعل المراد بالعيال الأزواج وإن أريد  
 الأولاد فلان التمسجه مظنة قلة الولد  
 بالإضافة إلى التزويج لجواز العزل فيه تنقير  
 الواحد بالإضافة إلى تزويج الأربع (أو أريد  
 النساء صدقاتهن) وهو من قرئ يفتح الصاد  
 وسكون الدال على التخصيف وبضم الصاد  
 وسكون الدال على الصدقة كقرينة لهما  
 على التوحيد وهو تنقيل صدقة لفظاً في كلمة  
 (نحلة) عطية يقال عطية كذا فخله وخالها إذا  
 أعطاه إياه عن طيب نفس بلا توقع عوض  
 ومن فسرها بالقرينة ونحوها نظراً  
 مفهوم الآية لا إلى موضوع الفقة ونسبها  
 على الصدقات أي أي أكرم من صدقاتهن  
 من الواو والصدقات أي أي أكرم من صدقاتهن  
 نالين أو موهوبة وقيل المعنى تخلل من الله  
 سبحانه وتعالى ونشأ لانه طهر من قلوبهم  
 خلا من الصدقات وقيل ديانة من قلوبهم  
 اتحل فلان كذا إذا ديانته على أنه موهوبة  
 أو حال من الصدقات أي ديانته من الله تعالى  
 شرجه والخطاب للأزواج وقيل الأولاد  
 لانهم كانوا بأخذ من وهو مولياتهم (فان)  
 ملين لكم عن شئ منتهى (فان)

(٢)

معه

قوله وجه الثاني الظاهر الأول اه



أعلماره المختل لالة الكلام عليه وفيه تأمل وصري لا يستعمل إلا بما هو أهر صفة أو منه وب  
 بعينه وقول أبي يحيى غير تابع وقته أنشط المصنف رحمه الله قول المختصر على الكلام ما هو ولا أن  
 الدعاء لا يكون من الله حتى أوله فاقبل انقص في تقرير كلام الكشاف فهو وقوله يتأخر قال  
 التحرير في الصالح تأخر عن الأخر وكف وحقيقة تأخر عن تحرير كقبح الأثر والخرج والجنح  
 على كمال ما قبل يتأخر عن يخرج من الأثر من تأخر عن الأثر من يخرج من الأثر ولا وجه  
 له فان مراد ما ذكره بعينه وأن المراد السلب فلا وجه الرد وعلى القول الثاني في تفسيره تأخر  
 لا يكون أنسابا (قوله في الأول) الخ هذا بيان لفصل المسقى وتفسيره أو المسمى للذين  
 والدليل على أن الخطاب لهم قوله وأزقرهم الخ وحيد فاضافة الأفعال للأول فلا بد  
 لكونها في أيديهم وقصرتهم ووجه بيان الكلام السابق يدل عليه وهو قوله (٢) ولأن قوله  
 أمر اللهكم وكذلك ما بعده وأول قوله التي جعل الله لكم قيسا ما بينهما من جنس ذلك والأفلاقيام  
 لهم بمال التيم (٣) وعلى القول الثاني المختصر من أن أضافتها لهما من جنس ما يقم به الناس  
 معانيهم كما قال ولا تقفوا أنفسكم يعني أن المراد بالمال جنسه عليه شمس الناس قسبته على كل أحد  
 كقسبته إلى الأثر لعموم النسبة وإنما المقصود من واحد دون واحد شخص المال فإذا كان شرب  
 حقيقة إلى الأول كما ينسب إلى الملك والدليل على ذلك قوله بما لا يخص بمال دون مال كأن المراد  
 بالنفس في الآية جنسها بما قاله نفس فإن النقص لا يقتل نفسه بل غيره وقال الامام إبراهيم الوحدة  
 النوعية تجري الوحدة النقصية فالمال وإن كان مالهم لكنهم كأنهم أنهم بحسب المساهية والنوع  
 فالزخري اعتبر النوعية في الخاف وهو المال والامام اعتبره في النصف اليه وهو معنى يبيع  
 إلا أن المصنف رحمه الله إلى أن السابق بأداء نفسه قد معنى وقوله خوة بالمال المجهدة أي أعطاه  
 وقوله ينظر إلى أيديهم أي ينظر ويحتاج إلى ما في أيديهم مما أعطاهم لينفقوا عليه فالأضافة حقيقة  
 وسماهم بقوله لا شأن الأول والأولاء فليس المراد ما ذكره بل أيديهم على قوله وتعتشون في  
 تحبون وتقومون وقوله يقول إشارة إلى دفع مال الزكاة الزخري وقوله فيما كان قيسا ما قبله  
 كعوض لكنه أتبعه وقسما في الأفعال وقوله قوما وهو ما يقام به أي ليس بمصدر بل هو اسم  
 بالآلة كما (قوله وأعطاهم ما كانا زكاهم الخ) يعني لم يقل نهائلا ليجعلوا بهن أو المسمى زكاهم  
 بل أمرهم أن يبيعوا الأموال طرورا فالزكاة يكون الاتفاق من البيع لأن نفس المال الذي هو  
 ظرف وهو تبيخه للربح الحاصل من المال بالنسبة المألوف فيهما المقتضى وفيه إشارة إلى أنه هو  
 المقصود من ذلك المال (قوله عليه عليه تطيب بها نفوسهم الخ) العدة كزكاة أو عود والمعروف  
 ما عرف بالحسن عقلا أو شرعا والمنكر خلافه وهو ما أنكر كذا في الكشاف وليس هذا الإشارة إلى  
 المذهبين في الحسن والقبول هو شرعي أو عهدي كما قيل لأنه لا خلاف في شأنهم في الصفقة الملائمة  
 للقرض والمنفعة التي يبرعونها بالصحة والمقدرة وأن منها ما أخذ الضل وقدره الشرع وإنما  
 الغلاف فيما يتعلق به المدح والذم وعلا والعقاب والثواب أجله هو ما أخذ الشرع فقط والعقل  
 على ما حقق في الأصول فلا ريب عليه أن الأولى الاختصاص في القول فان كل قول معروف أمثاله  
 أو سند أو مباح وكل من أحسن شرعا كما صرح به في الأصول (قوله اختبرهم قبل البلوغ  
 الخ) هذا مذهب أبي حنيفة والثاني والنسب ظاهر في قوله المندل عليه الآية وقال مالك  
 أنه بعد البلوغ وقوله صلاح الدين الخ المعترضة عند الثاني صلاح الدين والتصرف في الدنيا  
 وعند أبي حنيفة العشر الثاني فقط وقوله بأن بكل الخ بيان لأن الاختيار مجرد توفيق  
 ذلك لا بتسليم المال وهذا بناء على أن الشيء لا يبيع كونه ما ذناله في التجارة وما جعله خلافه  
 (قوله حتى إذا بلغوا حد البلوغ) يعني أن التكليف عليه عن ذلك وهو أن يبلغوا السن فذهب

(٢) قوله وهو قوله ولأن قوله السنها الخ  
 كذا في النسخ والماسب أن يقول وأول السنها  
 أموره الخ الآية التي ذكرها في التكليف على  
 (٣) وقوله بمال التيم المناسب للضم  
 معجمه

روى أن ناسا كانوا يتأخرون أن يقبل أحدهم  
 من زوجته شيئا كما قالوا لها فبئس (ولأن قوله  
 السنها أموره) فهي الأولياء  
 عن أن يقولوا الذين لا يرشدوهم أموره  
 ففسدها وإنما أضاف الأولياء  
 الأولياء لأنها تفترق عنهم وقت ولا يفسد  
 وهو الملائمة بالنسبة والتفترق والتأخر وقوله  
 فهي لكل أحد أن يبعد في ما شرب الله تعالى  
 من المال على أمراته وأولاده ثم ينظر إلى  
 أيديهم وإنما سماهم بها استخفافا بقولهم  
 واستمعنا لجهلهم قواما على أنفسهم وهو  
 أو في قوله (التي جعل الله لكم قيسا) أي  
 تقومون بها وتتعتشون وعلى الأول يقول  
 بأنها التي من جنس ما جعل الله لكم ساما  
 وهي ما به القيام قيسا لما سبقه وترقى فيه  
 عنها كقوله في عياد قوما وهو ما يقام  
 (وأزقرهم فيها) أي كزهم وأعطاهم ما كانا  
 لزكاهم وكسوتهم أن يتبرأوا منها ويحصلوا  
 من هذه ما يحتاجون إليه (وقوله أو المسمى  
 قولاهم رخا) عده جعله تطيب بها نفوسهم  
 والمعروف ما عرفه الشرع أو العلة الحسن  
 والمكر ما ذكره أحداهم ما أقره (وأما  
 الشيا) اختبرهم قبل البلوغ  
 أو المسمى صلاح الدين والتهدي إلى الضم  
 المال وحسن التصرف بأن يكمل المقصد  
 العقد وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى بأمر  
 يقدم إليه ما تصرف فيه (حتى إذا بلغوا  
 النكاح) حتى إذا بلغوا حد البلوغ أي

الشافعي ما ذكره وعند أبي حنيفة فيه خلاف فقبل ثمان عشرة في الغلام وسبع عشرة في البشارة ولم يفرق المصنف بينهما وقبل خمس عشرة في ما عليه الفتوى وقوله خمسة عشر سنة يتناول السنة بالعام والخاص فبأن خمس عشرة ومعنى قوله يصلح للتكاثر أي لغيره لأن المصنف ومنه التوالد ولا يكون بدونه وقوله إذا استكمل الولد الخ رواه البيهقي وقال أسناده ضعيف (قوله فان أبصرتم منهم رشد الخ) أصله في الأبناس النظر من يدمع وضع اليد على العين أي أقدم ونحوه مما يؤنس به ثم في كلامهم قال الشاعر

أنت نبأه وأفرغها القنص صمرا وقد نال الصدا

أي أحس وأبصر كما نمر به أهل القنص استعملوا أي علم الشيء بينا إذا الرشد ما علم ولا يصبر وهي استقامة محسوس لمقول أن أريد بالابتناس تلك الحالة المحسوسة وإن أريد بالابتناس لمقول لمقول مستلزم لتبنيه الرشد بالشي المحسوس كذا في شرح الكشاف ويمكن تنزيل كلام المصنف رحمه الله عليه بأن يكون أقصر على بيان حقيقةه ويحتمل أن يكون شبه الرشد ما حقق اليقين بالمحسوس المشاهد على طريق الكفاية ثم أثبت في الإصاير تحصيله وقوله وقرئ أحسم أي عجم مضبوطة وسين ساكنة وأصله أحسم بينين تحت حركة الأولى إلى الهاء وحذفت لالتقاء الساكنين اسدأ ما على غير القياس وقبل انه الفقه سلب وإجماعه طرد في عين كل فعل متخالف أقصم ما أتا الضمير أو نونه والاحساس أيضا على هذه القراءة استمارة (قوله من غيرنا أخير من حدة البلوغ الخ) التعقيب مأخوذ من الفاء ولم يفسر الرشد وهو معرفة التصرف وسقط المال عندنا وعند الشافعي صلاح الدين والمال وقيل الرشد بالضم في الأمور الدنيوية والأخروية وبالفتح في الأخروية لا غير والراشد والرشد يد يقال فيما (تنبيه) في قواعد ابن عبد السلام رحمه الله الأحكام مبنية على ظاهر الأمر حتى يظهر ما يبطله ولوشدة ذلك بطلت المعاللات وهذه لا يسكن في شرط الشافعي في الرشد حسن التصرف في المال والمال صلاح في الدين حتى لا يرتكب كبيرة ولا يصبر على صغيرة فاجاب المسلم حتى يجوز ما عاين المجهول وقبول عتاقه وهدايته وهو يأبى ولا يلائم على ما ذكره واليه من قول الأمام في النهاية إذا بلغ الفلام ولم يظهر ما يجاقب رشده أبطل عمره ١١ (وفيه بحث) للفرق بين الولي والناسخ المعاملين فتأمل (قوله وتعلم الآية الخ) في حق الداخله إذا أقروا أن أشهرهما أنها حرف غاية دخلت على جملته شرطية وهي حرف ابتداء تدخل على الجمل وهو الذي ارتضاء المصنف تعالى عن عشرين والثاني وهو مذهب الزايج وبعض العلماء أنهما حرف ر و إذا منخضة للظن وليس فيها معنى الشرط وقد رتبهم في التكاثر حذره وأورقه وقبل لأحاطة الله بالإنسان في حصول التكاثر وسكونه إذا شرطية غير جازمة وهو المشهور وقبل أنها ليست بشرط وإن أحاطة عليها ليس حقيقة وقوله وهو دليل الخ يقتضي تقدم ابناس الرشد مع تأخره في النظم بناء على أن الشرط المعترض على شرط آخر يعتبر مقدما في الحكم فلما قال إن شئت حتى فإن دخلت الدار فأتت طائفة لا بد لوقوع الطلاق من تقدم دخول الدار على الشئ وسبق تحقيقه في قوله أنه لا يلتصق بنفسى الآية وقول أبي حنيفة رحمه الله حين علم الجمل بالصفة عنده وقد زاد في سبع ما ذكره وقوله يميز بعد ما أي يبلغ من التمييز وفي نسخة يتفرق في منصفه ونحوه (قوله مسرفين ومبادرين الخ) المبادرة المسارعة وهي لأصل الفعل هنا ونقص المفاعلة فيه بأن يبادر أخذ مال اليتيم واليتيم يبادر زعمه وأشأوا إلى أنه منصوب على الحال وقبل أنه مدلول لأجله وأجله معطوف على أشأوا لا على جواب الشرط لقصد الحق لأن الأول بعد البلوغ وهذا قبله ويصعب ما بلغ الباسم باب علم من السن وأما بالضم فهو في القدر والشرف فإذا اتفق الثاني بطل كان المشقة نحو كبر على كذا ومعنى مبادرة الكبر الكبر اللفظ قبله لا يميزه من أذا كبر وتخصيص الأكل الذي هو أساس الاستغفار وتكرار الحاجة المبدل على

أو يستكمل خمسة عشر سنة عندنا لقوله عليه الصلاة والسلام إذا استكمل الولد خمس عشرة سنة كتحصيله ما عليه وأما في حنيفة عليه الحد ودون ثمان عشرة فله أن يبلغ وبلغ النكاح فإني عن البلوغ لأنه يصلح للتكاثر عنده (فان أنسبهم منهم رشد) فان أنسبهم رشد وقرئ أحسم جمع أبصر منهم رشد أموالهم (من غير أحسم) فائدة هو اليتيم أموالهم الآية إن كان ناشئ من حدة البلوغ وتعلم الآية الشرط ناشئ من حدة البلوغ إذا التفتة معنى الشرط الشرطية جواب إذا التفتة فكذا قيل وأتوا والجملة غاية الابتلاء فكذا قيل ودفع الشيء إلى الوقت بلوغهم واستحقاقهم دفع أموالهم إليهم بشرط ابناس الرشد منهم وهو دليل على أنه لا يدفع إليهم ما لم يؤنس منهم الرشد وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى إذا قادت على سن البلوغ سبع سنين وهي مدة معتبرة في تقرير الأحوال إذا انفصل يميز بعدها ويؤنس بالعبادة دفع إليه المال وإن لم يؤنس منه الرشد (ولأن كبرها السر فاعادها أن يكبروا) مسرفين ومبادرين كبرهم أو لا يبرأهم ومبادرتهم كبرهم

المنهي عن غير ما طريق الاولى فذلك (قوله بقدر حاجته وأجر نصيبه الخ) أما الأكل فلا نه رأس الاستماع  
فلا يؤمر به ولا يحامى ما يمكن له حق وأما الاستماع فلا نه ما يقع في العفة ولا يتحقق بغير الاستماع  
عما لا نه فيه أصلا وأهل العفة وإن قالوا عطف واستشف وتعطف بمعنى الجسك في استشف ما العفة  
من جهة دلالة لمن على الطلب كأنه يطلب ذلك من نفسه وبالعنف فيه وزيادة العفة عنه فلا يتأق أنه  
لطلب ما عدا ذلك الشاق وأيسر من الغير يذوق شي ما يعنى الذى عرفه به واعتراض الاتصاف بأن تفل  
متعدية وهذه ماصرة خال عن الفصل لأن كلامه باي فعل واسعة عمل يكون لازما متعدا لكل من  
عف واستشف لازم البتة فذليل وهو مخالف الكلام المتصاف فان استعمل إذا كان لطلب أرفقة  
كما استعملت المال واستصفت زيد واستشفته يكون متعدية وقد اعترف به نفسه في العرف  
استشفه وأما الاولى فدفعه بما قاله السكاك من أنه لا يحدف معقوله كثيرا وقد يلحق ما يعنى استشفه  
وحيث أنه لا يكون تحريمه التفتار الطالب والمطالع منه فلا يصادف ردة محرمه أنه اعتبار بليغ  
الطيف ثم إن قوله وأجرة كنه مذهب الشافعي لا يصدق هذا كما صرح به المصاحف في الأحكام وقال ليس له  
أجرة لأنهم أباحوه في حال العرف والاجارة لا يخص به الوصى لا يجوز له أن يستاجر نفسه للقيم ومن  
أباح له ذلك لم يصحله أجرة واختلف الرواية منه في جواز العرف من ماله وشبهه بطوارق قول عمر بن  
الخطاب عنه إلى أنزات نفسه من ماله الله من ماله في مال القيم ان استغنى استغنى وان افتقرت كانت  
بالعرف وقضيت وقد قيل ان لا كلمته بالعرف منسوخ ومذهب الشافعي أن ما زاد على أقل أجرة  
ونقصه حرام (قوله وعنه الخ) وأما أبو داود والشافعي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
والتأنيل المتصاف أنه أى أصلا والمراد جامع منه وأخذ للفتنة يقال مال مؤث وجده مودل أى مجموع  
وأثله وأصل ومعنى وقاية ماله أن يترك ماله وبأ كل مال القيم (قوله وأما هذا التقسيم الخ) يعنى  
أنه خص الأكل كنه بالعرف فدل على أنه ليس له عمنه الزنقة والأخذ هو يدل على أن هذا التقسيم  
وما قبله للأولياء لا لهم لأنهم القيم (قوله ووجوب الضمان) يعنى إذا أخطأ كرا القرض  
وقوله أن القيم أى الوصى القائم على مال القيم لا يصدق بقوله دينية وإنما قال ظاهره لأنه لم يملك  
قبله إلا الاحتياط وعندنا لا يلزمه إلا من لكن التبادر هذا ولا يقوم حجة على أى حذيفة روجه الله (قوله  
مخاسبا الخ) لا يفتى موقعه هذا لأن الوصى يحاسب على ما فيه ثم شأنا على أن الخامسة نهى عن مخالفة  
حدود الله لا يحاسب كلا جماعا فليحذرده وغيره الزمخشري بالكاف في الشهادة عليكم وتركه المصنف  
لأنه موافق لمذهب أى حذيفة روجه الله تعالى في عدم لزوم البينة (قوله ويريد بهم الخ) أى يريد بالرجال  
والنساء والأقربون المتوارثين بالقربة أى الذين يرت بعضهم بعضا ويشمل الوارث والمودود ولو كان  
نفسه برا الأقربى كما قيل فقال المودودين وقوله يدل على ما تركه بأعادة العامل إذا كان الجارو الجارو يدلان  
الجارو الجارو فلا إعادة فيه ولكنه سبق لله وجهه وكان ترجمه أنه لو أيدل المودود لا يدلان من من  
وأنما ألقا في البديل غيرهم هو مكان هو الحامل لهم على القول بأن الجارو يدل والجارو معاد حتى  
استدلوا به على أن البديل في نية تكرار العامل فافهم (قوله نصب على أنه مصدر موكدا الخ) أى  
بأن أوله بعبارة موكدة ومن المعاني المصدرية والأقوال واسم جلد وتقل عن بعضهم أنه مصدر وكلام المصنف  
رجعه الله تعالى في محملهما والمخالفة الممن المستقر قل وكثيرا وفى الجارو الجارو الواقع صفة أو من  
نصب لكون وصفه بالمرفق سوغ مجيى الحال منه ولذا لم يذكر المصنف روجه الله تعالى وصفه  
في التسمية قد عه على ذلك لأن الحال من التكرار يلزم تقديم أو من الضمير المستقر لهم قبل وهو مراد  
المصنف روجه الله تعالى ولا إعادة فيه على تصيابه لم يذكر الشبهة إلى أنها حال موطنه والمحال في الحقيقة  
وصفه وهو وجوبه لا يلزمه مجيى الحال من المبدأ أو على العطف من غير ما عطف وقوله على  
الاختصاص أراد به القطع من الشبهة بفعل مقدرو هو على المصطلح عليه الزمخشري كما بينه سراحه فيلزم

(ومن كان غنى غنى فليس يستغنى) من أكلها  
(ومن كان فقيرا فليس يملك كل المعروف)  
بقدر حاجته وأجر نصيبه وألفظ الاستغنى  
والأكل بالعرف مضمون بأن الوصى  
له حق في مال المسمى ومنه عليه الصلاة  
والسلام أن يرسل قاله أن يجرى  
بيننا فأكل من ماله قال كل بالعرف غير  
ممثل ما لا ولا واق مالك بماله وأما هذا  
التقديم بعد قوله ولأنما كما هو يدل على أنه  
نهى الأولياء أن يأخذوا من ماله على  
أنفسهم وأما والى الثاني (فأذا دفعتم لهم  
أموالهم فأنه وعلوهم) بأنهم قبضوها عنه  
أننى للتمه وأبعد من الخصومة ووجوب  
الضمان وظاهره يدل على أن القيم لا يصدق  
في دعواه مالك خلافا لى حذيفة وهو المختار عندنا  
ومذهب مالك خلافا لى حذيفة وكفى بآفته  
حسبا محاسبا لاختلافنا وأما نصيب عما  
ولا تصاروا وأما حد لكم (الرجال نصيب مما  
تركوا والودان والأقربون) يريد بهم المتوارثين  
تركوا (والأقربون) يريد بهم المتوارثين  
بالقربة (عما قال منة أو أكثر) يدل على تركه  
بأعادة العامل (نصيبا موكدا) نصب على أنه  
مصدر موكدا كقوله تعالى فريضه من الله  
أروا له ذلهم ثبت لهم مقرر ضابط أو  
على الاختصاص



وقوله فما شئت في نفسه أي على القول بالوجوب والعلم أنه لا يجب وقوله أو مادل عليه التسعة أي  
 المقصود أو المال والبالغ جمع بالغ وفي نسخة السابق ومن الورثة يئنه وقوله ولا يوجب عليهم المراتدة  
 النول المعروف ليس معه من ولا يقدم المتيقن قولا والقول بالنسب قول ابن المسيب وغيره من  
 السلف وعدمه قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال يرضع لهم وفيها تصرف آخر غير من معد  
 ابن جبير أن المراد بأول القرية القرية التي يرضعون فيها ولطون أنصباهم من المرات إذا حضري بعض الورثة  
 وكان واثق آخر صفرا أو غائبا عنه يحبس فيه مدة لا يجلب فيه شيئا كثيرا ولا يجرى حتى يكبر إذا قيل  
 يصغر **قوله** أمر فلا وصيا الخ فيسئل بقوله وأما الولي الثاني وما بينهما فقراس واستطراد كذا قيل  
 لكن كون قوله تعالى وصيكم الله الخ يائلا لاجل ما يقتضي أنه قد قصد الاستطراد إذا خالوا أن هذا  
 وصية للأوصياء يحفظ الأيتام بعد ما ذكر الوارثين الشاملين للأفشار والكبار على طريق التميم كذا قيل  
 في بيان ارتباط النظم ولا يقتضي ما فيه من التكلف فلا يظهر أنه شرط بما قبله لأن قوله الرجل الخ في معنى  
 الأمر للورثة أي أعطوهم حقه من دفع لا مال الجاهلية ويحفظ الأوصياء ما ملوهم ومما فواعلهم  
 كما يفتنون على أولادهم ومنقول يفتنوا الله بالقرية ففتنوا الله أو على أولادهم ليس قوله  
 شأنوا عليهم كما أشار إليه في الوجه الثاني ولذا ذكره هناك أن في قوله تقديره فليأخذهم **قوله**  
 أولادهم خرين المريض الخ هذا هو الوجه الثاني فليس الأمر للأوصياء إذ لو كان كذلك لقتلوا ويقتلوا  
 فتمت في الموصول لا بد للمعارف منهم أنهم كانوا يمرضون عند المريض ويقتنوا على الوصية ويذكر  
 أن أولاده لا يفتنون عنه سابق الأسرة وأما التسعة فليصرف في انقطاع التسعة ون أول الكلام  
 للأوصياء وما بعده للورثة وهذا لا يجاب بأن لا يتركوه يضرهم فضلا عن أمرهم بما يضرهم لا يفتنون على  
 أولادهم كما يفتنون على أولادهم ومنقول بما قبله وقوله بأن يقتلوا الخ لانه لم يفتنوا كما ذكر قوله  
 أولادهم الخ وهذا هو الوجه الثالث وعليه فالتسعة لا يجلب ظاهر لانه على الاستطاعة لهم أمرهم  
 بأن يخافوا من حرمانهم كما يفتنون من حرمانهم مخافة موتهم وقوله أو لموعن هذا هو الرابع  
 وهو أبعد ما يلزم ذكره لا يخفى ولذا أخر المتصرفه الله تعالى فالمرضى الذين المرض وأصحاب  
 الوصية أمرهم بعدم الاسراف في الوصية خوفا على ذمتهم والصفاء والقرينة عليه أنهم هم المشارفون  
 لذلك ويكون التوضيح من كل حال الثاني بعدم تصرفهم أخذ ما زاد من الوصية فيرتبط به ويكون  
 متعلقا بغيره تسعة لاسر الأوصياء والورثة بأمر المرضي الموعن **قوله** ولو عاوى حيزه جعله الخ  
 يعني أن التسعة يجب أن تكون تسعة معلومة لغضاب نانية للموصول كالمدة فأشار إلى أن مقتضى  
 الشرطة قصة معلومة وأشار إلى أنه لا بد من جعل تركها على المشاركة لصع وقوع خافوا اشتراطه  
 ضرورة أنه لا خوف بعد حقيقة الموت وترك الورثة وقال التبرير الظاهر أن لوجبه أن وهذا هو على  
 الوجوب كما هو قوله في الثاني أنه أثبت ما روي أن الخطيب للأوصياء وأما توجيه العلم قبل الترتيب لانه  
 بعد أموات لأوجهه وأما توجيهه صحة كون جواب خافوا كإجابة التبرير **قوله** وقترتيب الأمر  
 عليه فاشارة إلى القصور الخ أجب على ما بسأل الوصفي المذكور في حيز المدة الموعن بالطة  
 كما مر إشارة إلى أن المقصود من الأمر أن لا ينسحب الوصفي حتى تضع أولادهم وأنه السبب في ذلك  
 والترحم ما من ضعف الزاوي المتقضي وتبديلهم بأنهم أن خلوهم أماع الله أولادهم فخير عليه  
 المال أو الوفاء والمراد بالامر بالام في قوله ولغيره والحاصل أن المقصود منه مراعاة الضعفاء  
 واليتيم والتوفيق عليهم وهو على الأمر بالخشية **قوله** أمرهم بالتقوى التي هي غاية الخشية الخ  
 يعني أن الخشية بمعنى التقوى هي التي تقتصر عليه مع استقامته عادة فمن التبرير بالعرف والوجود  
 التسلب الوجود السابقة في الأمر بالخشية فأنظر إليها والاشير بمعى على الأخير كما ترى **قوله**

ثم اختلف في نفسه والأوصياء المراتدة؟ وما دلله  
 عليه التسعة **قوله** وقولوا لهم قولا معروفا  
 وهو أن يدعو لهم ويستقوا ما أعطوهم  
 ولا يفتنوا عليهم **قوله** وأيضا الذين لو تركوا من  
 خلفهم ذرعة خفا فاقوا عليهم أمر  
 تدلوا به بأن يفتنوا الله تعالى ويقتنوا أمر  
 الثاني فيسئلوا بهم ما يفتنوا أن يشعل  
 بذوارهم الضعفاء بعد وفاتهم أولادهم  
 المريض عند الأوصياء بأن يقتلوا ويرض  
 ويقتلوا على أولادهم فلا يتركوه أن يضرهم  
 فتفتنهم على أولادهم فلا يتركوه أن يضرهم  
 بصرف المال عنهم والورثة التسعة على من  
 حضر التسعة من ضعفه الأخاب والثاني  
 والمساكين يتوزعون بينهم **قوله** فلو  
 أولادهم بقا خلفهم ضعفاء منهم هل  
 يميزون حرمانهم أو لموعن بأن يقتلوا  
 للورثة فلا يضرهم فاعلى الوصية ولو عاوى حيزه  
 جعله صفة الذين على معنى وأيضا الذين حالهم  
 وصفتهم أنهم لو توارفوا أن يفتنوا ذرية  
 ضعفاء فاقوا عليهم الضعفاء وقد ترتيب الأمر  
 عليه إشارة إلى المقصود منه والعلية فيه  
 ويقت على الترتيب وأن يجب لأولادهم  
 ما يوجب لأولادهم وتهدد بالضعفاء جبال  
 أولادهم ففتنوا الله وليفتلوا قولا لا يديا  
 أمرهم بالتقوى التي هي غاية الخشية  
 بعد أمرهم بما راعاه الله ليتدا والتمس  
 إذ لا تتبع الأول دون الثاني ثم أمرهم أن  
 يقولوا لليتيم مثل ما يعلون لأولادهم  
 بالشفقة وحسن الأدب أو للمريض  
 ما يبعد عن الاسراف في الوصية وتضييع  
 الورثة به كمراتبه وكلة الشهادة  
 أو ما خشي التسعة عند راجلا وعدا  
 حسنا وأن يقولوا في الوصية ما لا يؤذي  
 إلى مجازاة الثلث وتضييع الورثة





قريب محاقبه وتقدر ما قدر تفجع معنى لا عراب **قوله** أي أن كان الأولاد نساء خلاصا يعني أن  
 الصبر راجع للأولاد مطلقا فنفه عن الخبر حينئذ غير تأويل وأولودات وأبنيات التي في ضمن  
 مطلق الأولاد ليس الخبر عنه حتى لا يفيد أهل كآوهم لأن المراد نساء خلاصا إلى آخره واما كان فوق  
 اثنين صفة فهو على الفاعلة **فان قلت** على الوجه الأول يلزم قلب الاناث على الذكور قلت  
 يجوز ذلك مراعاة الخبر ومشاكلة وهو معنى ما قيل اذا عاد الخبر على جمع التكسير المراد به شخص  
 الذكور في قوله عليه الصلا والسلام رب الشياطين ومن أشد أن كمود على الاث فلا ين بعد على جمعه  
 الشامل للاناث بطريق الأولى فلا يرده أنه هناك للمساكلة المفعلة وحسنه وجوده لا يخفى أن  
 تكون كان تامة والخبر عنهم مفسر المنسوب على أنه غير ولم يرعه المصلحة لأن كان ليس من الافعال  
 التي يكون فاعلها ضمير انفسه ما بعده لا اختصاصه بياي نعم والتنازع ولذا تركه المصنف رحمه الله ولا  
 يرد على كون فوق اثنين خبرا تاما فإنه يلزم أن لا يفيد الخبر لاسم وقوله زادت اشارة إلى أن الفوعة  
 هنا ليست حقيقة بل بمعنى زيادة عدد وأخر فاعل ذلك دلالة الكلام عليه ومنه منع شافع وأظهر منه  
 ضمير كانت **قوله** واختلف في اثنين الخ) لمدال الحديث الصحيح الذي رواه أحمد بن حنبل والترمذي  
 وأبو داود وابن ماجه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال جئت امرأته سعد بن الربيع إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقاتت بامرئ الله هاتان ابتاعته قتل أو هواموم أحد وان عهما أخذ ما لهما  
 ولم يدع لهما ما ولا يكتبان الا واما ما قال صلى الله عليه وسلم يرضى الله في ذلك فزلت آية العيراث  
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عهما فقال أعط ابني سعد الثلث واعط أمهم الثلث وما بقي  
 فهو لك فدل ذلك على أن حكم البنين وأن لهما الثلثين مفهوم من النص بطريق الدلالة والاشارة  
 لأنه حكمه بعد نزولها ووجه ما ذهبنا إليه ما استفتنا عنه من أنهما إذا انفردتا معهما استحقا أكثر من  
 ذلك لأن الواحدة إذا انفردت أخذت النصف بعدما كانت معه تأخذ الثلث والبدان يكون نصيبها  
 مما يأخذها الذكر في البه وهو الثلثان لأنه يأخذ مع الأنث وليس هذا بطريق التماس بل بطريق  
 الدلالة والاشارة فيكون قوله فان كن نساء الخ يأخذ الواحدة وما فوق الثلثين بعدما بين  
 حظها وما إذا انفردت عليها أو لم يكن نصيبها ما يدل على سهمه أن الأنث لم تقع الغاية مفعلة وهذا مما  
 لا يخبر عليه وقبل ما بين أن ذلك كرمع الأنثي ثلثين ولذا كرمش حظ الأنثين فلا بد أن يكون للبنين  
 الثلثان في صورة والام يكن لأحدكم مثل حظ البنين لأن الثلثين ليس بحظ لهما أصل لكن  
 تلك الصورة ليست صورة الاجتماع أو من صورة يتجمع فيها الثلثان مع الذكر ويكون الثلثان  
 قعين أن تكون صورة الانفرد **(ثم عرنا سؤال)** وهو أن الاستدلال بدوري لا معرفة أن ذلك ذكر  
 الثلثين في الصورة المذكورة موقوفة على معرفة حظ الأنثين لأنه ما علم من الآية إلا أن ذلك كرمش حظ  
 الأنثين فلو كان معرفة حظ الأنثين مستخرجة من حظ الذكر كالمزاج الدور والجواب أن المستخرج هو الحظ  
 المعين للأنثين وهو الثلثان والذي يوقف عليه معرفة حظ الذكر هو معرفة حظ الأنثين مطلقا فلا دور  
 وأنت في غنى عن هذا بما بينا لك من غير تكلف وأما ما بين عباس رضي الله تعالى عنه ما نظر إلى ظاهر  
 النظم وأمله لم يبلغه الحديث لأنه لما لم يكن لهما حكم الجماعة كان لهما حكم الواحد تأذلا فآل نصيبها  
 وفيه أنه لو استعبد من قوله فوق اثنين أن حالهما ليس حال الجماعة بناء على مفهوم الصفة فكذلك  
 يستفاد من واحدة أن حالهما ليس حال الواحد لفقهم العدد وان فرق بينهما بأن النساء ظاهر فيها  
 فوقهما ظلما كدبه صاعك في التخصيص بخلاف أن كانت واحدة وأورد أنه انما على كونه صفة  
 مؤكدة لا خبرا بعد خبر وأجيب بأنه على هذا مؤكدة أيضا بأنه لما تناقش التصلان منه بصل لهما  
 نصيبا من التبعين وجهر والجماعة رضي الله عنهم على خلافه لما تركا المصنف رحمه الله بقل عليه  
**(قوله وبني ذلك الخ)** جهله مؤيد ولم يجعله دلالة مستقلة لعدم الحاجة إليه ولاه قبل أن القياس

**(فان كن نساء)** أي أن كان الأولاد نساء  
 خلاصا ليس معناه ذكر فانت النساء مباحة  
 الخبر أو مل تأويل المولودات (فوق اثنين)  
 خبر بان أربعة نساء أو ثلثات  
 محلى بالنسب (فان كن نساء) أي وان كانت  
 منكم وبذل عليه المعنى (وان كانت  
 واحدة قلها النصف) أي وان كانت الواحدة  
 واحدة وقرأنا مع ما يقع على سنان النساء  
 واختلف في النسب فقال ابن عباس رضي  
 الله عنهم حكمها حكم الواحدة لأنه تعالى  
 جعل الثلثين النصف فاعلها لأنه تعالى  
 حكمها حكم ما فوقها لأنه تعالى لما بين أن  
 حظ الذكر مثل حظ الأنثين إذا كان معهما أن  
 وهو الثلثان اقتضى ذلك أن فرضها الثلثان  
 ثم لما وهم ذلك أن زاد العيب زيادة  
 الحدود ذلك بقوله فان كن نساء فوق اثنين  
 وبذل ذلك البتة فاحد لهما الثلثان  
 الثلث مع أخيهما ليسرى أن نساه مع  
 أخذ مثلها وإن البنين أصروا  
 الاثنى وقد فرض لهما الثلثين بقوله  
 الثلثان يجران

لا يجرى في القرائن والمتاخر كما شره في البعثة والحاصل أن هذا قياس على البت جمع أخيه أو على  
الاختين والاول لانها لما استحققت التلخيص الاخير فبطلت في الاولى والثاني أنه ذكر حكم الواحدة  
والثلاث فافترقا من البتات ولم يذكر حكم البتين وذكر في ميراث الاخوات حكم الاخت الواحدة  
والاثنين ولم يذكر حكم الاخوات الكثيره فعمل حكم البتين من ميراث الاخوات وحكم الاخوات  
من ميراث البتات لانه لما كان نصيب الاختين الثلثين كانت البتان أولى بينهما لانهما أقرب منهما ولما  
كان نصيب البتان الكثيره تزايد على الثلثين فيها الأولى أن لا يزداد نصيب الاخوات على ذلك (قوله  
ولا يرى المثل) يعني أن الصبر وراجع إلى ما فهم من الكلام لضعف ترك السابق ولكن واحد بدل بعض  
من كل واحد أتى معه الصبر وما وقع اصحاب الاتفاق من أنه بدل كل المناقشة فيه غلط منه كاذم أو  
حسان وغيره لانه متى على أن كل ومها شوى وقوله منها ما ياء ولم يقل لكل واحد من أبويه السدس  
لأنات الأجال والتفصيل الذي هو واقع في المذهب ولم يقل لأبويه السدس لانه نصيب على تساويهما  
اذن به يحتل التفاضل وان كان خلاف الظاهر فإنه يكتفي بكتة لعمدول وقوله غير أن الأب اشارة  
إلى أحوال الأب الثلاثة كما هو متقرر ودفع ما يترجم أنه يا خضع البنت أكثر من السدس لانه ليس  
بجهة واحدة وتعد المحلات مثل منزلة تعدد الزوجات وقوله غيب أي فقط وهو ما خود من التخصيص  
الذي كان يدل عليه العموي وانما فسره لبعض ما اذا كان مع أحد الزوجين كاسبيته وفي الكشف  
مضاء فان لم يكن له ولد وورثه أبواه غيب فلا تله الثلث مما ترك كما قال لكل واحد منهما السدس مما  
ترك لانه اذا ورثه أبواه مع أحد الزوجين كان للام ثلث مما ترك بعد اخراج نصيب الزوج لثلث ما ترك  
الاعشدين قياس والمخنيان الاوين اذا خصصتا لهما الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين انتهى وهو  
بني كلام المستقرجه انه لا يزداد فيه الا ابضاع ان المراد بالثلث ثلث ما ترك وهو الكل لثالث الباقي  
ولا اذ لم يبق فيه السدس مما ترك وانما تحققت ان ترى العقب من قال قوله وورثه أبواه غيب اشارة  
الى دفع ما ذكره صاحب الكشف لما أشرك عليه من أنه اذا قلته لقوله وورثه أبواه لانه في بيان حكم  
الاوين في الارث مع الولد ومع عدمه فكأنه لا حاجة في قوله ولا يورثه اكل واحد منهما السدس  
الى التقيد بقوله ان وورث أبواه لا حاجة اليه في قوله فان لم يكن له ولد فلا ميراث لثالث الباقي  
من غير طائل فانظر ما يترجمه التأمل اليه وكذا به تحت عمل هذا الكلام أمر باعني أكثره فان لم يقيد  
بقوله غيب جعل الثلث على الاهم من ثلث الكل أو ثلث ما ترك لكنه خلاف التبادر ويلزم لقوله  
ورثه أبواه ملكهم بنو القادة كاسبيته ومنه يعلم ان اذا لم يكن قوله وورثه أبواه للتخصيص يكون  
في الكلام قياس ولا يرجوه وان شرح السراجية خلافة وفيه بكتة أخرى وهي الاشارة الى أن  
ارثه بالصورة وهي تقتضي عدم التمين والتعدي (قوله وعلى هذا ينبغي الم) يعني انه ليس دخلا  
في التلخيص ولعمري أنه مستتب منه وضجر قرنه لاحد الزوجين وقوله غيب في التفضل الاتي على الذكر  
في سعة الزوج معهما ظاهر وأما الزوجية فلا أما الاول فلا يلزم لوجوب جعل لهما مع الزوج ثلث جميع المال  
والسنة من زوج لا اجتماع نصف وثلث فلزوجه ولام الثاني على ذلك التقدير فيجب لأب واحد وقوله  
تفضل الاتي وانما جعل لهما ثلث ما ترك كان لهما واحدة الثاني وأما الثاني فلا يلزم لو لم يكن لهما  
الزوجة ثلث الاصل والسنة من انفي عشر لا اجتماع وربع وثلث فلزوجه ثلاثة ولام أربعة ثلث المال  
يحق خمسة لأب فلا يلزم تفضلهما عليه ولا ذهب الامام للفرق بينهما فهدا التعليل لاني بالمراد بل  
لا يستقيم وان وجهه شرح السراجية لكن على حكمهم في أن المراد ثلث الامم يكون ذكره وقوله  
ورثه أبواه اشارة الى أن الثلث ثلث ما ورثه سواء الكل أو الباقي ولو جعل على ثلث الكل في هذه  
الصورة لئلا المذكور عن القاعدة اللهم الا أن يقال ان المراد انه ينضى اليه في إحدى الصورتين وابن  
عباس روى انه جعلها لغيره التفضل في الجلة بخلاف ما ذهب اليه أبو بكر الاسم وهو

(الكل)  
ولا يورثه البنت (الكل)  
واحد منهما بدل منه بترك العاقل  
وقوله التخصيص على استحقاق كل واحد  
منهما السدس والتفصيل بعد الاجال  
تأكيد السدس مما ترك ان كان له أي  
القيمت (وله) ذكر ما في غير أن الأب يأخذ  
السدس مع الأنثى بالقرينة وما في من ذوي  
القرنوش أيضا بالصورة (فان لم يكن له ولد  
القرنوش أيضا بالثالث) مما  
ورثه أبواه غيب (فلا ميراث  
ترك وانما لم يذكر حصة الأب لانه لم يحل  
أن الوارث أبواه فقط وعين نصيب ما ترك  
أن الباقي للأب ووصيه) أنه قال فلها ما ترك  
انما ما على هذا ينبغي أن يكون له ما ترك  
كان معهما أحد الزوجين ثلث المال حيث  
قوله كما قاله الجمهور ولا ثلث المال الا على  
عباس فانه ينضى الى التفضل الاتي على  
الذكر المأوى لهما في الجلة والقرنوش هو  
خلاف وضع الشرع





يجهول أوردت وفي الأصل مصدر بمعنى الكلال والاعياء نقل إلى تلك القراءة لضعفه ثم وصف  
بها من ذكر سابقاً أو بتقدير ضاقت (قوله قال الامثلى الخ) هو من فصيحة مدح جبال التي حلى

الاعشى

فاكتب لا أرى لها من كلاله

ولان حقاقي الاق محمدا

فاشتهرت اقراءت بالبعصية لانها

كلالة بالاضافة اليها ثم وصفها بالورث

والورث بمعنى ذى كلالة كقولنا فلان

من قرأني (أراد امرأته) صاف على رجل

(وله) أى وارجل واكنى بجهنمه من حكم

المرأة لالة اللطيف على تشاركه ما فيه

(أخ وأخت) أى من الام ويدل عليه

قراءة أى وسعد بن مالك وله أخ وأختا

من الام وأنه ذكر في آخر السورة أن للاثنتين

الثنتين ولا خوة الكل وهو لا يلق بالولد

الام وأن ما قدره ناقض الام مناسب

أن يكون لولادها (ظلكل واحد

منهما) الدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم

شركا في الثلث) سوى بين الذكر والانثى

في النسخة لان الادلا بمحض الاثوة وشهوم

الايام ثم لا يرون ذلك مع الام والجدة

كالايرون مع البنت وبنت الابن فخص فيه

بالاجماع (بعد وصية يوصى بها أودين

غير مضار) أى غير مضار لورثته بزيادة على

الثالث أو قصد المضار فالوصية دون القرية

والاقرار يدين لا يلزم وهو حال من فاعل

يوصى المذكور في هذا القراءة والمذلول

عليه بقوله يوصى على البناء المقصود

في قرأتين كثير وابن عامر وابن عباس عن

عاصم (وصية من الله) مصدر مؤن كذا و

منسوب بغير ما رعى المفعول وبوزن يده

أشعر غير مضار وصية بالامانة أى

لأقرار وصية من الله وهو الثلث فادونه

بزيادة أو وصية منه بالاولاد بالاسراف في

الوصية والاقرار الكاذب

بجهول أوردت وفي الأصل مصدر بمعنى الكلال والاعياء نقل إلى تلك القراءة لضعفه ثم وصف  
بها من ذكر سابقاً أو بتقدير ضاقت (قوله قال الامثلى الخ) هو من فصيحة مدح جبال التي حلى  
الله عليه وسلاماً أراد الوفاة عليه فذكره كذا قرئ بأن له تكاليف لا يقدروا عليها كعصر الخمر وصيدته  
معروفة وآولها

ألم تنقض عيالاً له أرعدا • وث كليات المليم مسدا  
والبيت في وصف الناقصة السابقة وقوله وانما ليس العيس المرائل تقتل وبعبه  
مضى ما شئت عند باب ابن هاشم • تراعى وتلقى من فواضلها

ضمير له للناقصة لا للقرى كقيل ولا أرى حتى أشق وأرق لها من كلالة أى اعاء • والخفايا الحياء الموهلة  
رقعة أسفل الخلف من صخرة السبر وقوله فاشتهرت بمعنى بحسب الأصل وبعد النقل صارت  
حقيقة وقوله ليست بالبعصة فيه ضرور وكان عليه أن يقول ولا اصله لكنه تركه ههنا وقوله من

قرأني بناء على أنه مصدر أطلق على الاقراء المذكرة ولا عبرة بقطعة الخمرى في الدر من قال هو من  
قرأني وأن الصواب من ذى قرأني لقوله وهذا قرأته في الخى مسرورة لانه عجز شائع وقد استعمله

كذلك • وذهب ابن مالك إلى أنه اسم جمع اقرب كعبه لانه بلا شاهد فيه • حقت (قوله) واكنى بجهنمه  
من حكم المرأة لان تضيق العطف عليه تضيق له طوف وان كان ليس يلزم وانما فصل كذلك لان

توسيد الضمير بعد أولاً يقتضيه حتى أن ما ودع خلاف ذلك مؤول عند الجمهور كقولنا تعالى ان يكن  
غنياً وأوقف برافقاً وأولى به ما وفى من هذا • ذلك بالتأخير بين أن ترى المظوف والمظوف

عليه فراهي التقدّم مما ويجوز أن يكون الضمير لاجدته ثم ما والتذكير بالتغليب (قوله سوى بين  
الذكر والانثى الخ) لان اولاد الام في النسخة والاختصاص ما والواحد الدس ولما زاد الثلث على

السوية لأن روايتهم بواسطة الام محض الاثوة فنظرت في الأصل وأصل الادلاء ارسال الدلو في البئر  
لاخراج الماء فتقو به في الاتصال انسى (قوله) وهو مفهوم الاية أنهم لا يرون الخ) ذلك اشارة الى

الدس أو الثلث وفي كونه مفهوماً من الاية نظر قال بعض الفضلاء الظاهر أنه بناء على أن الوفاة  
بمعنى الحدىل عليه الكلاله يتناول الوفاة سواء كانت له أو لا • كما أن الولد يتناول الابن وابن الابن

وان قل والبنت وبنت الابن وان منلت • فبعد أن تناول الوفاة اسم جنس غير مصف وأما الولد الذي  
هو مصف • وثمة والدة تقي تناوله كلام فكون ما ذكره وهو مما يجوز • ولأن تقول لانه غلب

عليه حتى ألحق بأخيه • الانتاس ولذا اوصف به فقال الرجل والوالد ايان حكمته تسوية الشارع  
فلأورد أن من أدنى بواسطة ذكر كرتي الصلات يعني التسوية بينهم وغيره كقيل وفي وقوله أكثر من

ذلك منكنة في وجه التعبير باسم الاشارة وهي أنه لا يقال أكثر من الواحد حتى لو قيل أول بأن المعنى  
ذلك عليه فلذا عبر به أى أكثر من المذكور ولم يترك بسوا من الوحدة فتنبه للمعنى من الدقائق (قوله)

وهو حال من فاعل يوصى الخ) قيل عليه اقية فصلا بين الحال وصاحبها بجني وعرفه أودين  
فلا يضمن تقدير كفاي الوجه الذي بعده وهو بلازم ذلك أو يوصى بحالة كونه غير مضار وأجيب بأنه

ليس بجاني محض شبهه بالوصية أو هو تابع بغير قرينة ما لا ينفق في غيره • وعلى قراءة الجمهور بقدر  
فعل معلوم يدل عليه المذكور على حد قوله تعالى يسبح فيها بالندوة أو حال رجال في قراءة الجمهور

ولا يصح أن يكون حالاً من الفاعل المصدوف في الجمهور لانه ترك يبحث لا يلتفت إليه فلا يصح جى •  
الحال منه ولا يصح في غير أن يكون صفة مصدر أى ايصافه غير مضار قبل والمفهوم من الاية أن الايصاف

لقد الاضرار لا يفتن التفتد لان ايبانه مشكل فلو علم ما قرأه لا ينفذ وهذا مما نزهه في الفروع  
فانظره (قوله) مصدر مؤن كذا • ذكره كرواق نصبه وجوها • امانه مصدر يوصى مؤن كذا

أرست بغير مضار على أنه مفعول به لأنه مضاف إلى أهل وصية أو على المبالغة لان المبالغة  
ليست بالوصية بل لأهلها • ويشهد قراءة الاضافة بما خافه اسم الفاعل لقوله لانه يوصى في ولم يثبتها

واقه علم) بالمجاز وغيره (حليم) لا ياجل بقوته (نك) اشارة الى الاحكام التي تقدمت في أمر السامى والوصايا والمواثيق (حدود الله) شراعة التي هي كالحديد والحدود التي لا يجوز تجاوزها (١١٦) (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ولا يخرج منها وذلك الفوز

الجمهور ومن يصالحه ورسوله وتصدق  
حديده يدخله ناراً الله افاضه عذاب  
مهن) فوجد الضمير في دخله جمع خالدين  
لفظاً والمضى وقرأتهم وابن حاضرته  
مازبون وماتين حال مقدرة قولك ما مروت  
يريد معه صتر صاباه غدا وكذلك خالدا  
والساقطين جنات ونارا والارباب ارباب  
التعذيب ليسا جبراً على غير من همالة  
(ولا لا) يأتين الفاحشة من ناسكهم  
أى يفعلها لئلا آتى الفاحشة ويأبىها  
وعشما يورثها اذ فعلها والفاحشة الزنا  
زيادة فيها وشانها فاحشة ودواعيل  
أربعة منكم) فاطلبوا من قد نفى  
أربعة من رجال المؤمنين تشبهه عليين  
(فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت)  
فاحسروهن في البيوت واجلسوهن  
عليهن (حتى يوفاهن الموت) يستوفى  
أرواهن الموت ويوفاهن ملائكة  
الموت قبل كان ذلك فعوضن في أوائل  
الاسلام ففسخ بالحدود بمثل أن يكون المراد  
به التوفعة بأما كهن بعد أن يجلدن  
كما لا يجزى عليهن ما جرى بسبب الفروج  
والتمرض للرجال ولم يذكر الاستغناء بقوله  
بالزانية والزاني (وأوجب الله لهن سبلاً)  
كتمتين الحد الخلف من الحبس أو الكفاح  
المتن من السباح (والذان يأتينها منكم)  
يعني الزانية والزاني وقراين كثيره اللذان  
يتشديد التوب وتعظيم مزاله والباقيات  
الضئيف من غير تكبير (فأذوها) فالتوب  
والترجع وقبل التترتب بالجلد (فان تابا)  
وأصلها ناعروا عنهما) فاطفروا عنهما  
الأيذاء أو امرأعنا ما بالاعاش والسر  
(إن الله كلن وألبرجها) على الأصحاب الاعراض  
وترد الذمة قبل هذه الآية سابقة على  
الاولى ونولا (وكان عقوبة الزناة الاذى ثم  
الحبس ثم الجلد وقيل الاولى في الصلوات  
وهذه في الواثين والزانية والزاني في الزناة  
(عالماتية على الله) أى أن قبول التوبة

المجهر ووقع هنا وجه ذكر في العدا المحونة وهو أنه متصور على الخروج حال وهذه عبارة تشبه عبارة  
الكوشين الذين المراءمتها وقد وقعت هذه العبارة في قوله تعالى في خادير على أن تنسوي بياته  
في تفسيره بالقوى وسأل عنها الناس ولم أمن فسرها الا أنه وقع في جمع الهوامع في المصوب له أن  
الكوشين بمجولة منصوب على الخروج ولم يسنه فكان مرادهم أنه خارج عن طرق الاسناد فهو كقولهم  
فعله فأنظر في محله وقوله واقه علم الخ تهديد وصيغة ذلك عدم العقوبة ليس القبول تأخير  
للمستكون وقول المستوفى رجمه الله أو وصية منه أى وصية من الله في حق الاولاد تأخير  
لايدهم عاقبة الا لاسراف في الوصية وغيره (قوله شرأعنا الخ) يعني أن الحدود هذا استعار تشبعت  
الاحكام بالحدود المفعلة بشي في أنه لا يتجاوزها احد ومراعاة اللفظ والمضى فكان كلفه مقدر او معناه  
مجموع عن معروف وجعل الحدود حالاً مقدرة لانه بعد الدخول لكس القفر بين اللسان وما نحن فيه  
ملاحة اول الحال للعامل ومعهما ثم إن الصفة ونحوها ان انصف لم يمتنع بها وكان فاعلها لا يصل  
استقرار التعريف ويجوز ان يراى والافتقار فيه مذهبان وجوب البراءة مطلقا والثاني ان وقع وجب  
براءة والبراءة واستتاره والمشتور والاول وعلمه المستفاد من قوله واقه واخذوا التعير  
فهل هو فاعل أو الفاعل مستتر وهذا تأكيد له احتفالاً ذكره ما في شرح التسهيل (قوله أى  
يفعلها الخ) أى أن حقيقة الاتيان بالحداب تعير به عن الفعل وصار حقيقة تعرية فيه كما استعمل فيه  
المجى ونحوه وأصل معنى الفاحشة ما تشبهه فاستعمل كثيراً في الزنا لانه من أفع القبايح وشانها  
يعنى قبايحها ووقع في نسخة يشانها وهو قريب منه وقوله عن قد نفى أى رماهن بالزنا وهو عار لم  
من الكلام (قوله يستوفى أرواهن الموت) اشارة الى دفع ما يترتب عن ان التوفى الموت  
فكون معناه يعين الموت بأن التوفى ايسع الله المشهور وهو الموت بطريق المجاز أو الكناية على هو  
على أصله وهو الاستغناء للارواح على الاستغناء بالكناية بتشبيه الموت بشي يستوفىها أى يورثها  
حذف مضاف أى ملائكة الموت أو على جعل التصديق للآيات باسناد ما للفاعل الحقيقي الى أثر فعله  
كما نقول جادعاًه بالفى فلو جاهد المخل لا يصح جعل الاسناد هنا مجازاً لان الموت ليس من الملامات  
التي يستند اليها الامانة بمجازاً والحبس المكسور ان كان عقوبة الزناة فهو منسوخ بالجلد والترحيم  
وان كان للعلو اذ بعد الملة يكون حفظاً عن صدور ملة اخرى والحد معلوم من شي آخر وقوله  
التمين الحد الخ على الوجه الاول وقوله أو الكفاح على الثاني والاذان اذا كان قراناً والزانية  
فوق تعذيب وعلى التشديد بلقي ساكتان على عدة كدابة وثابتة والتكبير زيادة المدح على  
وتشديد التوبة وليس محضاً بالالف كقول (يكون من علم الكافرى به وهو عرض من بالاذى  
المدونة اقسامه للذبات وأعلم أن قوله اللذان يأتينها بعد ما عابده غيره والظاهر ان فيه لتضمن  
معنى الشرط وهل يجوز نصب على الاشتغال فنقل عنه لا يستند بمقدرة عامل قبله وأما الشرط  
والاستعظام وما نحن معناه الا بدمل فيها ما قبله الصداق قبل يجوزية قدر متأخر اصطلاحاً وفى  
الشرط والاستعظام الحقيقي دون ما نحن معناه لانه لا يعمل معاملته من كل وجه والاعراض  
بما عارض السر والترك وأصله من البصر وقوله هذه الآية اشارة الى والذان يأتينها منكم الخ  
والصالحات من الصنف وهو باسرة الرمال فمراد هذه التفسير لصفاته والقرى عليه بمجس  
والفكر والتأنيث (قوله أى أن قبول التوبة الخ) يعني أن التوبة بعد ما تاب الله عليه فلا تاب هو  
نفسه ومعناه القبول وعلى وان استعملت للجواب حتى استدله به الواجبة عليه فأراد أنه لا يزم  
مقتضى البيوت البتة بحكم سبق العادة وسبق الوعد حتى تأمن الواجبات كما يشاء واجب الوجود  
وهو رد على الزمخشري (قوله ما يتبين ما فيها الخ) اشارة الى أنه حال وأن المراد بالجلد السعة  
بما يتكسب ما يلزم بالمال لا عدم العلم فان من لا يلزم لا يحتاج الى التوبة والجلد بهذا المعنى حقيقة

كالمتورم على الله سبحانه وتعالى بعقوبته وعده من تاب عليه اذ قبل توبته (الذين يعملون السوء بجهالة) متبينين بما فسفها كان واردة  
ارتكاب الذنوب منه ويقال هل

ولذلك قيل من عصى الله فموجع حتى ينزع من جهنم (ثم يورث من قروب) من زمان قرب إلى قبل حضور الموت لقوله تعالى حتى اذا حضر أحدكم الموت فقل عليه الصلاة والسلام ان الله سبحانه (١١٧) وتعالى يقول توبه عبيدا ما يغفر رحمة قريب الا ان

أمد الحيات قرب لقوله فقل متاع الدنيا قليل وأقبل أن يشرب في قلوبهم حبه فطبع عليها فغفر عليهم الرجوع ومن التبعيض أي توبه قروب أي جرم من الزمان القريب الذي هو ما قبل أن يترك لهم سلطان الموت أو تزين السوء (فأولئك يترك الله على علم) وبعد الوفا بما وعد به وكتب على نفسه بقره انما التوبه على الله (وكان الله عليا) فهو يعلم بخلاصهم في التوبه (حكيا) والحكيم لا يعاقب السائب (وابتست التوبه) فليز يعلون السائب حتى اذا حضر أحدكم الموت قال اني تبت الآن ولا ازين يموتون وهم كفار) سوى بين من سوف التوبه الى حضور الموت ومن التوبه والكفار وبين من مات على الكفر في التوبه فله بالحق عدم الاعتداد بها في تلك الحاله وكما حال توبه هؤلاء وعدم توبه هؤلاء سواء وقيل المراد بالذين يعلون السائب المؤمنين والذين يعلون السائب المنافقين لتضاف كفرهم وسوء أعمالهم والذين يموتون الكفار (أولئك اعتدناهم عذابا عظيمًا) كما كيد لهم بقول فبهم وسين أن العذاب أمد لهم لا يعجزه عنهم شيء والاعتدال التفتن التوبه وهو الطوق وقيل أصله أعتد تأخدت الفاعل الاول تامر بالجهنم الذين اعتدوا ليعمل لكم أن تروا النار كما حكاها حكاك الرجل اذا مات وله عصبه أي توبه على أمره وقال أنا أجن بها ثم شاء تزوجها بعد انفا الاول وإن شاء تزوجها غيره واخذ صداقها وإن شاء ضلها لتفتدي بما ورثت من زوجة فهو نوع ذلك وقيل ليعمل لكم أن تأخذوهن على سبيل الارتفاق بوجهن كارتان فذلك أو مكرهات عليه فقرأ أجره والكسكارت كما الضم في مواضعه وحماقتان وقيل بالضم المنة وبالفتح ما يكره عليه (ولا تعصوا من لذهبو ببعض ما ينهون عن) عطف على أن تزوارا

وأوردت في كلام العرب كقولهم ففعل فوق جهل الجاهلينا وحق ينزع عني بكف وزكوت وهو وارد في الارض أي السالبة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب أصابه عبد فهو جاهل (وهو من زمان قريب أي قبل الخ) أي يترجون في ذنن الجاهل الذي هو قرب منه قبل حلة اليأس وحله على التبعيض لا ابتداء كقوله لا تبت إلا بعد الفاقة لا تدخل على الزمان على القول المشهور والذي لا يبتدأ مذموم وسلطان الموت حضوره وقوته وغلبته فهو بالحق المصدور أو المراد بقربه أن لا يثبت عليه ويصر عليه فانه اذا كلن كذا في يده عن القبول وان لم يتخفق بقبول توبته وقربه الذي هو ما قبل الخ فاطار الاول وما بعده الى الثاني وقوله على الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول توبه عبيدا ما يغفر اصل معنى القرقر توبه الى الله الذي هو الحق وغفرنا للمؤمنين تزد الروح في حلقه على التشبه وهو حديث حسن طبع أخرجه القرقي وابن ماجه وابن حبان والحاكم (قوله وعبدالواقي الخ) دفع لهم الاستمرار في الذنوب لانه جعلها ولا زما أي الاول وسعد بتغييره يقول التوبه وهذا بيان ان التوبه محقق قبل مجزئ أنه من المذهب الكلافي كانه قال التوبه كالأجيب على الله وما هو كالأجيب عليه كائن لا محالة وكان ما أولئك يترك الله عليهم كالتبنيه (قوله سوى بين من سوف الخ) لما كان يتخلى في الوهم أنه لا محقق في قبول التوبه بالنسبة الى من يشرب موت على العكس صرف التظلم من ظاهره كما قيل ان المراد التوبه المنفردة كما يقال تاب الله على فلان بمعنى عفا عنه وأما ما في ان المراد من الذين يعلون السائب ما قبل الصفقة والكفر فتسوي بين المصدقين منها وبين من مات على الكفر في عدم الاعتداد بامر السوف لان عدم سواء ومقتل أم سخط من الثاني لهالة الاول أو ما تروا المتماطين في القصد المراد بالذين يعلون السائب العصابة أي لا توبه لمسوف التوبه وسوف الاعيان في حضور الموت واعلم أن هذا كله ما على أي توبه اليأس كإيمان اليأس في عدم القبول وقد قيل أن توبه اليأس مقبولة دون إيمانها لانها لا ياتي بوضع منه التدم والعزم على الترك وقال الامام احمد لا تقبل واستدل عليه بآيات وقيل في الزانية عن قتادى الحنفية أن الصبي أنها تقبل بخلاف إيمان اليأس واذا قبلت الشفاعة في القسامة وهي حلة يأس فهذا أولى لكن هذه الآية بصحة في خلافه وقوله والذين يعلون السائب المتماثلون الخ جعل على السائب من غيرهم في جنب ملهم بخلاف عدم نكاحهم علوا دون غيرهم ولا يفتي لطف التعبير بالهم في أعمالهم وما يفرده في المؤمنين على هذا وإثبات التوبه عفا عن الله من البديهي في التوبه تليس بمتابعه ووجه تنصيب القول الى الذين اراد بالمتماثلين أن كل من المصير على اتفاق فلا توبه لهم حتى يتقيا والافهم وغيرهم سواء (قوله لا يعجزه فذاهم شيء) مأخوذ من كون العذاب حاضر أمامهم عندهم والعتاد العدة وهي ما يعدونها أو السابطة من الله وهو ظاهر (قوله كان الرجل اذا مات الخ) أخرجه ابن جرير وعليه ما يفتي منه من التزويج وأصله من الفصل المعروف والمراد من الارتأخذ صداقها وهي التي اتفقت أخذها لوجبة نفسها بطريق الارتأصل الوجهين أن النساء ييمرن أن يكون فعلا لآثارها والمفعول الاول محذوف ففصل عن أن تروا أنفسهن كأننا أخذون المراث وأن يكون محذولا أول ففصل على أن تروا أو الموالين وقري لا عمل لكم أن تروا بالنسبة لان أن تروا يعني الورثة كما قري لم تنكس فتنتهم لأن ما حالوا أنه يفتي القسامة وهذا عكس تذ كبر الحسد والموت تأويله بان الفصل شكل منها جارف الكلام الصحيح والعكس بالفتح والضم حيا بمعنى كلفن الحسد والصف وقيل الاول الاكراه وهو المراد بالشفقة في كلام المنصفين أنه كما أشار اليه الراجح والشافعي في الكراهة واليهما أشار قوله كارهات أو مكرهات (قوله عطف على أن تروا الخ) أنه وبين أن أحدهما أنه يجوز ولا للثالثة وعطف على التي على جلة خبرية تأنيبه على جوارحه وقد قيل أنه مذموم بسبويه أو أن الاول في معنى النبي انصاحا لآل زوارا كراهاته فميرحلا لكم وجعله أبو البقاء على



التي مستانها والثاني أنه منصوب معطوف على ترؤوا أدبت بقرائة ابن مسعود رضي الله عنه ولأن  
 تعطلوهن وورقة هذا الوجه بأنها إذا عطلت فعلا متعديا بلا على مثبت وكما منصوب من فالتأنيب بتقدير  
 حرف العطف لا بعد لا فإذا غفلت أريد أن أتوب ولا أدخل النار والتقدير أريد أن أتوب وإن لا أدخل النار  
 فاقفل يطلب الأول على جيل الثبوت والثاني على سيل التوبيخ والمغنى أريد التوبة وانتقامه من النار  
 وكذا لو كان الفعل المطلع عليه مانعيا كما هنا ولو قدر أنه لا يصلح لكم أن لا تفضلوهن لم يصح إلا أن تجعل  
 لازمة لا فاعلة وهو خلاف الظاهر وأما تقدير أن بعد لا فغير صحيح فإنه من عطفها المصدر على المصدر  
 لا الفعل على الفعل فقد التبر عليهم المعطوفان وفرد بين أريد أن تقوم وإن لا تخرج وإن لا تقوم ولأن  
 خروج في الأول أثبت ارادة وجود قيامه وانفاء خروجه وفي الثاني نفي ارادة وجود قيامه ووجود  
 خروجه فلا تزيد القام ولا الخروج وحذافه غرض لا يفهمه إلا من قرئ في العربية وورد بأن المثال  
 الذي ذكره أعني أريد أن أتوب الخ تقدير أن فيه قبل لا لازمة فإنه لو قدر بعد حافدا للمغنى والتوكيد وأما  
 هنا فتقدير أن بعد لا صحيح فإنه لا يصلح لكم مبررات القاء ولا تفضلوهن وهو عطف على أن ترؤوا ولا  
 من يدل ثلثا كذا التقى وقد صرح به المحدثون إلى كذا يخبرني وابن عتبة والمحدثون معهم وفي الكلام  
 محذوف تقديره ولا تفضلوهن من السكاح أن كان الخطاب للزوجة والصلوات أولاته فلو لم يكن من  
 الطلاق أن كان الخطاب للزوج والأول هو المراد هنا فان قلت على هذا كيف يثبت قوله تذهبوا معي  
 ما يتبعون مع أن النصبة ما أنا لها وأما هنا فالتقدير بقاؤهن من زوجهما أو تفضلهن مع ما  
 أخذتهن من غيره قلت المراد حديث جابر بن عبد الله عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 خروجه وكذا عطلت المرأة الولد (قوله وقيل الخطاب مع الزوج) ولأننا كدنا كذا في الوجه  
 الأول لأنهم كذا في الوجه الثاني والمراد بالخطاب ما في ترؤوا تفضلوا وقوله كانوا يعيرون النساء  
 لقوله لا يصلح لكم أن ترؤوا الخ وقوله أو متعلقين الخ بيان لقوله ولا تفضلوهن وعلى الوجه الذي بعده  
 الخطاب الأول للزوجة والأول له ولا تفضلوهن للزوج ولا يرد عليه أنه لا يخاطب في كلام واحد لثبات من ضم  
 نداء فلا يقال في واقع خطابه لا يرد وهو بل يقال قد يابذوا فعد بآخر وكذا في شرح التفسير لأن  
 الجملة الثانية مستأنفة وليست من هذا الكلام ولهذا قال في الكلام مع أن المساعدة ليست  
 مسئلة كالمسألة وأما على تقدير العطف فلا يلزم عليه عطف الانشاء على الخبر كما ترى (قوله إلا أن  
 يأتيهن ضاحكة منقذات) قرئ في السبعة بالنسخ والكسر وعلى الثاني فهو من بين الألام أو مفعوله  
 محذوف أو مسمى حالة صاحبها قرئ مسمى بكسر الهمزة وسكون الياء وهي كلتي قبلها واختلفوا  
 في الاستئناس قبل منقطع وقبل مثل ما مستأنت من الاستئناس في حال من الاستئناس في وقت من  
 الأوقات الاوقات اثنتان أو من حال عاتية أي في حال من الأحوال الا في هذه الحال أو من حال عاتية أي  
 لا تفضلوهن لعل من الملل الاثنتين الخ كما بينه المصنف رحمه الله فان قلت كيف يصور تقدير  
 لعل من الملل بعدد كرملة مخصوصة وهي تذهبوا فليجوز أن يكون المراد العموم وذكره في رده  
 لنكتة في شأنه أي لأذهاب أو غيره أو لعل المعنى الذي كور وقاسية والعامة المقدرة باعثة على  
 الفعل مستندة عليه في الوجود وإذا فسر المصنف رحمه الله تعالى المتخلف بها هو ما كانت كلشور والمراد  
 بالاجبال فعل الجبل كافي قول النبي

يقال عطلت الحاجة بينها وقيل الخطاب  
 مع الزوجات كانوا يعيرون النساء من غير  
 حاجة ورغبة حتى يرؤا منهن أو يقتلن  
 بهن وقيل تم الكلام بقوله كرها ثم  
 خاطب الزوجات وهما من الفصل (الأن  
 يأتيهن ضاحكة منقذات) كلشور وهو المشرق  
 ويأتي ضاحكة منقذات كلشور من أمهم عام  
 وعدم التعطف والاستئناس ولا تفضلوهن  
 اطرف أو المفعول في تقديره ضاحكة أو  
 لاقتداء الاوقات أن يأتيهن ضاحكة  
 ولا تفضلوهن لعل إلا أن يأتيهن ضاحكة  
 وقرأ ابن كثير وأبو بكر ضاحكة منقذات  
 هنا وفي الأحزاب والطلاق ينزع الياء  
 والباقيون بكسر هاء من والاجبال  
 بالمعروف بالانصاف في الفعل أن تكبروا  
 في القول فانكره من نفسه أن تكبروا  
 شأنا يجعل الله فيه شرا كثيرا أي فلا  
 تخلفوهن من كراهة النفس

مطلب شرح في اتزان في  
 كالمخرج أو بالمال

الثاني فمن ترك التقيع • من أصكركم التماس احسان واجبال

(قوله فلا تخرجوهن الخ) إشارة إلى بيان الجواب الذي أقيم عليه مقامه وقوله فاصبروا إلى أجل  
 له ومعنى لكونها الانشائية التي لا تصلح للبرائة فلذا أولوا بما ذكره وقوله وهو شريككم إشارة إلى أن  
 يجعل الله فيه شرا كما ذكره سابقا تأويلها بالاسية والمعرفة بقدر الجهد الذي الضاوية  
 الحليية لا تقتصر بالواو كما ذكره النجاشي لكن في شرح الكتاب أن الخنثى جازم في مواضع من

فانه قد نكره ما هو أصح دينا وأكثر خيرا  
 وقد تحب ما هو بخلافه ولكن فطرته الى  
 ما هو أصح للدين وأدنى الى الخير ومضى في  
 الاصل على الجزاء فاقم قلبه والمعنى فان  
 كرهتم فاصبروا عليه فمن قضي أن تتركوا  
 شادونه ركنكم وإن أردتم استبدال زوج  
 مكان زوجكم فطلقوا منكم الزوج الآخر  
 (وتبين استبدال) أي إحدى الزوجات جميع  
 الفرض لانه أراد بالزوج الجنس (قطبان)  
 مالا كثيرا (فلا تأخذوا منه شيئا) أي من  
 القطار (أأخذوا منه شيئا) أي من القطار  
 استقامت أكاره في غير ما أأخذوا منه فأتين  
 وأتين ويحمل العيب على الله كما في قوله  
 قد صدق من الحرب بينا لأن الأذى بسبب  
 بيناهم واقتراحهم المأثم قيل كان الرجل  
 منهم إذا أراد جديدهم التي ختمه بخاصة  
 حق بلطمة الى الاقتداء منه بما أساطها  
 ليسرعه الى تزويج الجديدهم وامن ذلك  
 والبهتان الكذب الذي يثبت المكذوب  
 عليه وقد يعمل في الفعل الباطل ولطف  
 نهره بالنظر (وكيف تأخذونه وقد  
 أنقض بعضكم الى بعض) انكرا لاسترداد  
 المهر والحال أنه وصل اليها بالامانة ودخل  
 بها ونقض المهر (وأخذتكم منيها) أي  
 غلظنا عهدا وثيقا وحقن العصبية  
 والمأثرة أو ما أوتى الله عليه من شأنه  
 بشرة فاسا لك معروف أو نسر محباحان  
 أو ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بشرة أخذت من بامانة الله واستحقاقه  
 نزوجهن بحكمة الله ولا تتركوهن ما أنك  
 أبأؤكم ولا تتركوهن التي تكهن أبأؤكم وأما ذكر  
 ما دون من لانه أريد به العفة وقيل  
 مفسودية على إرادة القول من المفسود  
 (من النساء) بيان ما تنص على في الزوجين  
 (لا ما قد سلف) استثناء من المعنى اللازم  
 للنهي وكأنه قيل تسبقون العقاب بتركه  
 ما تنص على أنكم لا ما قد سلف أو من الله  
 للمبالغة في الحرص والعزم

الكشاف كما قيل أولم يذكر الوأهل التمس بالصفة لئلا يهتدوا هذا مخالفا للجمعة في جواز انزال الواو  
 بين الصفة وهو صرفها فغلظت جودتها الدال الواو في المضارع إذا وقع جلا وان خاض الصفة وقال فخر  
 المشايخ أنه قد يصح الواو كقوله أتأمرهن بالنس بالبر وتسنون أنفسكم فإن قيل لا يجوز فقد رويتم  
 تسنون أنفسكم تكون الجمة اسمية قبل لا يستقيم هذا فاجابهم بمصدره الأعلى العصب بأن يقال  
 أصله الله يجعل فيه شرا ثم حذف الهمزة وأظهر فاعل يجعل ورد به بنية تقدير المبدأ فانه وقوع المظهر  
 موقع المفعول إذا ذكره فاعله يجعل وأما الاعتدال به فلهي الواو والتلاقي بالصفة فليس بشيء لانه إذا كان  
 عذوب المصنف امتناع الواو في الحال وجوازها في الصفة فكذلك الصفة كأن دخول الواو بالانقباض  
 أولى بمصدر الالتباس فخص في المسئلة ثلاثة مذاهب منع الدخول على المضارع الابتداء بمبتدا  
 وجوانه مطلقا والتفصيل بأنه أن ضمن نكتة كدفع إيهام حسن والاغلا ولا يفتي أن تقدير المبتدأ  
 خلافا للظاهر وما ذكره لا يرفع الصفة وقوله أصلى دنا أي من جهة الدين ويصح أن يكون دينا مقابلا  
 الاتية (قوله جمع الضمير لانه الخ) يعني أنهم وضع الفرد مكان الجمع وهو كشيء يراد  
 موضوع للجمع فقد وهم وحمل الضمير كناية عن الكثرة وهو ظاهر (قوله استقامت أكاره في غير ما أأخذوا منه الخ)  
 أشار بقوله بأعين الى أنه ممدود منصوب على الحالية تأويل ال وصف وقوله ويحمل على أي مفعول  
 لاجله وهو كما يكون بالله السابعة كقصدت من الحرب بينا يكون بالله السابعة أيضا وقوله  
 بيت بفتح اليا أي عبره وبديته وقوله وأتين أي أتى أحدكم ومنه خبر أحدها في الضاف المستمكن  
 وقوله وصل اليها بالامانة بناء على أن تقرر المهر كونه بذلك لا يجزئ الخلو وقوله وهو من العصبية  
 الخ قاله بجملة من عصبه وصفه بالقدرة لعمدة في الكشاف قالوا صفة عشرين وما قرأ (قلت) بل  
 قالوا

جمعة منسوب قريب ه وذمة يعرفها القلب

وقوله أو ما أوتى الله فعله استنادا لاخذ الهم مجازي وقوله عليه الصلاة والسلام أشدع من الخ  
 أخرجه مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه بلفظ أشدع من النساء فأنكم أخذتوهن والمراد  
 بامانة الله أي بسبب أن جعلهم الله مائة منهم وكله الله أمرا والعقد (قوله وأما ذكركم ما دون من الخ)  
 يعني أن ما لا ذكره الواقعة على من يعقل فندم جوده مطلقا لا كلام وكذا من جوزه إذا أريد معنى  
 صفة مقصودة منه وليس المراد ما تضمنته الآية كما تقرر في مفسودية والمراد من تكاح أبأؤكم أو نكاح  
 أمأؤكم والمراد من كساحتهن ما يؤيد به القول (قوله بيان ما تنص الخ) المراد بالزوجين الموصولة والمعدية  
 وظاهر أن من سياية قبل أو بعض صفة والبيان معنوي وصحة البيان على عدم الاحتياج إلى  
 المتكوسات لا يمكن الإنسان قبل التمس (قوله استثناء من المعنى اللازم الخ) يعني أن الله استقبل  
 وما قد سلف فكله يستثنى من فعله لأن الاستثناء متصل بالتأويل الذي ذكره وعلى إرادة المبالغة  
 فضيل هو متصل أو متقطع والختارة متصل لانه لم يدخل فيه لا تحصل المبالغة المذكورة وساق ما قبل  
 من أنه متقطع والمعنى لكن ما سبق منه قبل لا تعاقبون وتلاومون عليه لأن الاسلام يهدم ما قبله فيثبت  
 ما استحكام التسبؤ وغيره وأما التبرير عليه فلم يقل به أحد من الأئمة وقد روي القول بأنهم أقرأ عليه وآلام  
 أمره بأشارتهن والخطب شري ذكر هذا التوجيه في الاما قد سلف التي وركبنا وقال شرا حنا  
 اختياره هناك وتركه هنا لانه في هذا بنية لانه كان فاحشة فقتضى أنه غير معفو بخلافه نعمه فانه ذيل  
 بقوله انه كان خفورا ورحيما فاقضى هذا التأويل وهو متوجه والمصنف قاله وأشار الى وجه المبالغة  
 بأن التأويل لتعمل التي يقطع النظر عن الاستثناء ظهري من جهة وقوله (قوله أو من الله للمبالغة  
 الخ) يعني أنهم باب تأكله التي هي مما يشبهه نفسه كإتيان النافذة وهو من طلق الذي  
 بالمحال كقوله تعالى حتى بلغ الجبل راس الحياط والعلق على المحال محال فيقتضي ما ذكر من

كثوله ولا يميم فيه غير أن سؤوفهم • بين ناول من قرأ الكتاب • والمعدى ولا تنكحوا حلال أنكم الاما قدس ان أمكنكم أن تنكحوه  
وقبل الاستنساخ منقطع ومعتا لكن ما قدس فانه (١٢٠) لا مؤخذة عليه لأنه مقر (ان كان فاحشة ومقتا) بل للهي أي ان نكاحه كان فاحشة

أما كيدو التميمي لانه لا شيء من المحال بواقع (قوله ولا يميم) هو من تمسدة لفظه الذي  
أولها كلى لها بامية نائب • وليل أحاسيه على الكراوب  
والحلال جمع حيلة وهي الزوجة لحملها أو حلوها عند الوصال جمع فعل وهو كسر فحة  
السيف وقيل أنه مصدر يمينه وتكرسه السيف من شدة الفتح مدح فالعني ان يكن فيهم ميم  
فهو هذا وهذا التصور أنه عيب فلا يتصور أن يكون عيب • (قوله لعل للهي الخ) تقدم وجهه كبر  
المصنف لهذا أو لى انقطاع الاستنساخ يعقل أنه غير وهذا النكاح كان يسمى في الحاشية نكاح المقت  
ويسمى الوطء منه مقبيا والمقت البغض والعكره • وقوله سبيل من راد إشارة إلى أنه يتميز عن قول من  
الضاميل وذم طريقه من سبقة في ذم السكها وكأية عنه والضمير المستتر في سبقة على النكاح المذكور  
وجوز أن يكون ساس من باب بشر وضعه عائشة على التبرؤا المخصوص بالذم محذوف نفوذ سبيل من راد  
إشارة إلى المخصوص المقدر (قوله ليس المراد بتبرؤا ذم الخ) لما كانت الحرمة وأخواتها إنما  
تتعلق بفصال المكنتين أشار المصنف رحمه الله إلى أنه على سبب مضاف إلى الفاعل ثم تعيين المضاف  
مؤكد إلى القرينة كالنكاح والشرب والكل ونحوه وقيل أنه معني معني المتع وإن قلته بالاحسان  
أبلغ وقوله لأنه معظم الخ ان كان المراد بالنكاح الوطء بعقد ظاهر وان كان المراد العقد فالمراد  
من الجاه والاحتياط ولما كان ما بعده وما قبله سدود لم يكن المراد هذا كمن نخل اجنبي بينهما من  
غير نكاح (قوله وأمهاتكم الخ) يعني المراد بالاصول والفرع ليس ليعمل الجفان وشوات الاولاد وكذلك  
الاجفان أي الصبات والحالات ينحلهن من الجهات الثلاث وفرض العدة والخالصة بما ذكره ليعمل أشد  
الاب والجد وأخت الام والجدقة (قوله وأمهاتكم الخ) خاس السبيل (الخ) امرها في الخ المسمى وسكون  
الميم أي أمها كان على قياس النسب وقيل أنه يختص برأسمه حتى أجزاها من غير أن يرضعها  
وزوجها اب وقوله يبرهن من الرضاع ما يبرهن من النسب أخرجه الصاري وأبو عبيدة رضي عنه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما (قوله واستثناء أشد ابن الرجل وأم أبيه من الرضاع الخ) لفظ  
أشيد بابا • وإنما صح حال النكاح حكم الرضاع حكم النسب مطلقا إلا في صور هاتين الصورتين  
وأخرين أما الثالثة رتبة الولد فان كلاً منهما يبرهن من النسب لأن أم الناطة أي والد الولد زوج الام  
وجدة الولد أم الزوج ولا يبرهن من الرضاع كمن أرضعت ولد زوجته أمه أجنبية أرضعت ولد وقال  
المحققون انها غير اخين في الأصل ليسع الاستثناء فليل وهو أولى لحليل أنه مستثنى عنه لأنه لا نسب  
في هذه الصورتين مساهمة وتفرق بينهما وإن كان أخرجه أبو داود المصنف في السبيل فله في الجدة  
وقد صرح شارح المنهاج بأن بعض الناطة استثناءها بعنهم يستلزم (قوله لغة كلمة النسب)  
أي اتصال كائن له وهي مستعارة من لغة الذوب المعروف ووجهه أن في النسب جرئة وكذا هذا لكون  
البن جزءاً أبوكه وقد صار جزءاً فاشبهه النسب بغيره كما صار جزءاً فاشبهه النسب بغيره كما صار جزءاً فاشبهه النسب بغيره  
وربى بمعنى والربيب فعل بمعنى مفعول أي حرى ولما خلق بالاجسام المضافة إلى حقوق التامته والا  
فعل بمعنى مفعول يستويقه المذكر والمؤنث (قوله من نساكم من قبل ربائكم الخ) لا قوله  
أهاتكم نساكم وربائكم كآبائكم وقوله والافى يصلها يعني يصلها ذمتهم من ولواها بمقدرة الصداقة  
فقط لكان أشد أو قد قيل القنن وان كان المراد منه أنه ما يغفره في حكمكم التري من قبله أيضاً فلا  
كبر فائدته • وقوله قنن قنن أي لاجل قنن قنن منهم من غير الافى يصلها وقوله والافى  
في جوارقهم • وجعل من نساكم الافى دخلتم بين ذل خلق ملتها وأورد عليه أنه يجوز أن يكون  
سالا من ربائكم فلا يتم كلامه وهو تكلف والاولى أولى وجعل الله والموصل مفتحة لان اللغة  
انما هي الموصل وهو سوسل (قوله ولا يجوز قطعها بالانهايت أيضاً الخ) أي تعلق من نساكم  
بما لا ينفك من اسمها الها في محققين البيان وإشارة بالعبارة وما يقابل جميع حاف من راجعة

عند الله ما يخص فيه لانه من الام يجوزنا  
عند ذوى المروآت ولذا في قوله الرجل  
من زوجة أبيه المتى (وساميل) سبيل  
من راد ونطقه • ستم عليكم أمهاتكم  
وبنائكم وأخواتكم وعماكم ولا تنكح  
وشتا الخ وشتا الاخ • ليس المراد  
حرم ذمهم بل يحرم نكاحهم لانه معظم  
ما قصد منه ولانه التبرؤا في القوم  
تحريم الأكل في قوله ستم عليكم النسبة  
ولان ما قبله وأمهاتكم في النكاح وأمهاتكم  
يم من ولدك أو ولد من ولدك وان علمت  
وشتاكم ينادى من ولدتها أو ولدك  
ولها وان سبقت وأخواتكم الاخوات  
من الوجوه الثلاثة وكذلك البائات  
والعصاة كل أنى ولها من ولدك أو ولدك  
والخالصة كل أنى ولها من ولدك أو ولدك  
قريباً أو بعيداً وشتا الاخ وشتا الاخ  
يتناول القربى والبعدى (وأمهاتكم  
الافى أرضتكم وأخواتكم من الرضاة)  
نزل الله الرضاة مرة أنشبه حتى هي  
المرضة أموا والمرضة أموا مراراً  
قاس الرضاة بامت الرضاة وواله الطفل  
الذي دُر عليه المين قال عليه الصلاة  
والسلام يبرهن من الرضاع ما يبرهن من النسب  
واستثناء أمهات ابن الرجل وأم أبيه من  
الرضاع من هذا الأصل ليس بصحيح فان  
حرمه من النسب بل صامره دون النسب  
(وأمهاتكم نساكم وربائكم الخ) في  
جواركم من نساكم الافى دخلتم بين ذك  
أولاً وعمرات النسب ثم عمرات الرضاة  
لأنها لغة ككلمة النسب ثم عمرات  
المدايرة فان عمره من عارض لحظة الزواج  
والرباب جمع ربيعة والربوب ولد المرأة من  
آخره في لأنه يربى كآب • ولده في غالب  
الامر يصل بمعنى مفعول وانما قلته التام  
لانه صار أموا من قبلها تنكح مثل ربائكم  
فالافى ملتها صفة سابقة لفظ والنكاح  
بالاجاع فنيق قنن • ولا يجوز قطعها

بالامهات أيضاً لان من إذا علمت بالرباب كذا • وتارة إذا علمت بالامهات لم يميز ذلك بل يجب أن يكون في المناسبات  
والكلمة الواحدة لا تجوز على معنيين عند جمهور الادباء • المهم إذا جعلتها الاتصال

للاستدعاء على ضرب من التأويل لأنه معنى كل صادق عليها بالحقيقة وأيضا أنها اذا كانت بائنا كانت  
 حالين نساكنهم فيضف عالما حالين ولا تأويل فان أريد الاتصال تناول اتصال الامهات بالنساء  
 لكونها والذات لهن والرب بالنساء لكونهن مودودات منهن فخذت بضع تعلقه بالامهات والرب  
 جميعا لانهما وتظهر فائدة اتصال الامهات بالنساء بعد اضافتها اليهن من جهة زيادة قصد المدخول  
 يمكن الاتحاق على حرمة امهات النساء مدخولات بين او غيره مدخولات بالياء في غلط الرب  
 هنا (قوله فان لم يستدعوا) هو التائيد وهو صدره اذا حاول في استدعواه ظاهرا او باطنا  
 طاله ليعينه من حسن الفرائض وكان قد دعا قومه الى النض حلق في استدعائي عليه واراد ان يهوى بغير  
 الحلق وقبل بقله اذا ما طار من مالى الفين هـ والذين يحق الفتن وهو خطاب زوجته بأنها اذا اخذت  
 من ارته الفتن انقطع الاتصال بيننا فذلك بكسر الكاف وبسبب الكسر على هذه الرواية (قوله على معنى ان  
 امهات النساء الخ) أى متصلة بالنساء المدخول بين بالاصلية والمفرجة وقيل عليه ان تركب مع  
 الرباب في غاية الفصاحة وحسن النظم وأما مع امهات فلا فان تقديره وامهات فذلكم من نساكنكم  
 الا ان دخلتم بين والوجه وفيه نظر وقوله لكن الرسول صلى الله عليه وسلم الخ الحديث أخرجه  
 الترمذي بجهالة المروي عن علي رضي الله عنه أخرجه ابن ابي حاتم ووجه الفرق كما في الاتصاف ان  
 المتزوج بالثلاث لا يخلو عن محاورة ومراجعة مع امهات العقد وقبل المدخول فخرجت بالعدلين منع  
 شوقه من الام لم يلحقها معاملة الحرم ولا كذلك بحكمه اذا تحصل مظنة الخلطة بالربية الا بعد  
 الدخول ومن الامام ان البنت اذا أبنت بالام وأورثت عليها لم تلحقها مشقة وغيره كما قلنا في الفتا اذا  
 أورثت بامها لشفقة الام وحوثها كما قال التتبي

انما أنت والد والاب الفاضل طبع أخفى من واصل الاولاد

واختلاف العالين ظاهر لا أحد هذا الاضاف والآخر من (قوله وفائدة قوله في محذور الخ) يعني  
 أن القديس مشبه بالامهات لانه انما يصير اذ لم يكن ذكره فائدة أخرى وهي ضمانا ذكر من مشابهته  
 لولا بعد ذكر تناول الامهات للبعد منه نظر وقوله دخلتم من التدبير ان البسالة للتدبير فيها معنى  
 المساجبة كما صرح به في الكشف وهو الفارق بين التدبير بالبسالة والهجرة وقوله لمس المسكوسة  
 بل الاجنبية أيضا ويعني مع فهو وجه آخر (قوله له نصريح بعد اشعار الخ) يعني أن تقدير الحكم بقيد  
 يقيد انتفاء عند انتفاءه فالنصريح باضافته بعده تعيين دون غيره فلا يقاس عليه أمر آخر كالنكاح  
 والنظر الى القرع وهو رد على أبي حنيفة وجه الله ومن قال في تفسيره أي لقياس الرباب على امهات  
 النساق فيكون الرباب محرمة مثلهن من الاطلاق فتدأ خطأ لعدم الوقوف على مراده قال  
 المحقق المدخول بين كاتبة عن الجماع صريح في أن مدلول الآية كون الحرمة مشروطة بالجماع ولهذا  
 قال القس ويحق يقوم مقام الدخول وما ذكر من الاتحاد التاميل على ثبوت الحرمة بتقدير المس  
 لا على تناول الآية اياه وعلى الدخول على حقيقة فارق الا لقياس ولا سبل المذهب صريح قوله فان لم  
 تكونوا الخ (أقول) يعني ما ذهب اليه أبو حنيفة قوله الله تعالى لا يحال لأن صريح الآية غير مراد  
 فحصل ما أشهر من معناه الكافي بما قاله ان أثبت القديس فهو ضمنا بالنص صريح نفس الشرط واذا  
 يأنه الله يطل غير معتدل وان أثبتوا بالحديث وهو غير مشهور ولم يوافق أصولهم ولا فيه من صريح  
 النص لا يراه الا لصلح صريحه لانه يقال دخل بها اذا أسكنها ودخلها البنت كما أشار اليه القس في  
 كان قلت ذهب أن الكتابة لا يشترط فيها القرينة المنفعة عن ارادة الحقيقة لكن لا يلزم ارادته كما يحق  
 في المعاني فلا دلالة لانه عليه قلت هو وان لم يلزم ارادته لكن لا يلزم منه عند قيام قرينة على ارادته  
 والا فلا المدفوعة كمن يجر نعتي ذلك ظاهرا ادوجوه فمدلول النظم فالنص غايل ومتغايل  
 فان قلت جبالا دخلت القس في صريحه فكيف يدل لغو فيه قلت هو داخل بدلالة النص ثم ان

قوله فقلت منك ولست مني  
 على معنى أن امهات القسا وبناتهن  
 متصلات بين لكن الرسول صلى  
 الله عليه وسلم فرق بينهما فقال في رجل  
 تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها الله  
 لا بأس أن يتزوجها ولما لا بأس أن يتزوج  
 أمها والله ذهب عاقبة العلماء غير أنه روى  
 من على رضى الله تعالى عنه تنديد الحر  
 فيمسا ولا يجوز أن يكون الموصول الثاني  
 صفة للنساء لان عالمها مختلف وفائدة  
 قوله في محذور قوله الله وتكلموا وان  
 أن الرباب اذا دخلت بامهاتهن وهن في  
 استنساكنكم أو بعده قوى النسب بينها  
 وبين الاولاد وصارت أمهات بان يهوى  
 بغيرهم لا بتقدير الحرمة والمذهب جمهور  
 العلماء وقد روى عن علي رضي الله تعالى  
 عنه أنه جعل شرطاً والامهات والرباب  
 فتاوان القرينة والبعيدة وقوله دخلتم من  
 أي دخلتم من التدبير  
 الجماع ويؤثر ما ليس بنا كالوطء شبهة وملك  
 عين ومبدأ في خفية ترضى الله تعالى عنه  
 ليس المسكوسة ونحوه كالمدخول (فان لم  
 تكونوا دخلتم من فلا جناح عليكم)  
 تصريح بعد اشعاره بالفعل القياس (وسلطان  
 البنت) زواجهم حيث الزوجة سبيلة  
 لملها اولها او اهلها مع الزوج

ما ذكر من كون الشرط ماضيا عازدا كمنوع فانه مبني على اعتبار مفهوم الشرط ونحن لا نقول به مع  
 أنه غير عام ولو لم يرد عزمه قد خص ما فيه بعض المهرمات النسبية فيصور تخصيصه بعد ذلك بالحدث  
 قنائل وفيه كلام في بعض شروح الهداية فان أردته فانظره وقوله ما ليس بزاها من ذهب الشافعي وعندنا  
 يقرم المصاهرة (قوله احتراز من المتبين الخ) المتبني بصيغة المفعول المتخذ اشيا وذكر بعضهم فيه  
 خلافا للشافعي وجهه والله المتقول عنهم أن ذكر الاصلاص لاحتلال حليلة المتبني للاحتلال حليلة الابن  
 من الرضاغ ولا حليلة ابن الابن كذا في تباين اختلاف (قوله والتاها أن الحرمة غير مقصورة على  
 النكاح) فيقبل القسري وقوله من تمام الخ ذكر في الموطأ وقوله مخصوصة الخ أي في غير الاثنين  
 (قوله ما لا يجتمع الحلال والحرام الاغلب الحرام) قالوا هذه القواعد متروكة ولم يصرح عنها الا بعض  
 امور نادر ولكن الكلام في كونه محدثا فيقال للعراقي لا أصل له وقال السبكي وجهه الله في الاشياء انه  
 حديث ضعف واداء برضى الله عنه وكذا قال الزركشي وقد عورضنا الحديث المذكور وعلواه ابن  
 حبان والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهم ما لا يجزم الحرام الحلال وجمع بينهما بأن الحكم في الاول  
 اعطاء الحلال حكم الحرام تقريبا واسقاطا لصيرورة في نفسه راما وغلب الحرام يعني أن ذكر الجمع كما  
 في الحديث دفع ما يريك الى ما لا يريك (قوله استئنا من لازم المعنى الخ) قد تقدم الكلام في هذا  
 التركيب وما فيه من الوجوه وحمل هو متصل او منقطع وأن بينهما ما غاب عن ذهن التدليل واليه يشير قول  
 المنصف وجهه الله لقوله ان الله كان غفورا راحما وأما قد دان كيد والمبالغة هنا فلا تناسب قوله ان  
 الله كان غفورا راحما ولا تركوه ولم يصرحوا به هنا لان الغفران والرحمة لا تناسب تأكيد التعرم فلا  
 اقصر على الوجه الثاني لكن اول (قوله ذوات الاذواج الخ) وأصل مصانعة المنع وصفت المرأة  
 صفت راما حسن الخلق في اسم فاعله محصنة ومحصنة بالكسر والفتح وقال ابن الاعراب لا أقول اسم  
 فاعله بالكسر لانه لا أعرف أحسن وألجأ اذهب ماله وأصب كركلا مة وقد قرأ السبعة غير الكسائي  
 المحصنات في جميع القرآن يفتح الصادوقاها الكسائي بالكسر الذي هذه الآية فاعله فقها وحكي  
 أبو عبيدة واداء القراء على فتحها في هذه المواضع وقال من فتح ذهب الى أن المراد ذوات الاذواج أي  
 أحصن أزواجهن ومن كسر ذهب الى أنها أصل فأحسن أنفسهم والاحصان في المرأة ورد في اللغة  
 فاستعمل في القرآن بأربعة معان الاسلام والمزوجة والترجيع والفضة وزاد الرازي العقل لنتع من  
 الفواحش كذا يحفظ العلاء وتتم عليه في غير هذا المثل والاحصان من الحن ومنه ذرع وفرس حصان  
 لكونه حسانا كما به قال الشاعر ان الحصون تليل لأمير القريه ويقال حسان للفضة ويقال  
 امرأه حصن بالكسر اذا تصور حصن من نفسه والفتح اذا تم ومن غيرها والمحصنات بصدق  
 حرم الفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر لان الواو حرم التزويج من المتزوجات دون  
 البعض فان ذوات سائر المواضع يحفل الوجهين كذا قال الطبري وقال أبو البقاء القراء السبعة على فتح الصاد  
 هنا فنقول المنصف وجهه الله هنا فقرأ الكسائي الخ ليس على ما ينبغي لانه متفق على الفتح هنا وفي  
 نسخة في غير هذا المرق فلا اشكال وبعض الناس أوردوا غير ما جاء فيها والمحصنات محطوف  
 على فاعل حرم (قوله أحصنن التزويج) إشارة الى توجيه الفتح وأنه اسم مفعول لاسم فاعل على  
 خلاف القياس كما (قوله الا ما ملكت أيمانكم الخ) لعل المحصنات آقوال ترجع الى معنيين  
 في المحصنات أحدها ان المراد به الزوجات أي من حرام الاعلى أزواجهن والمراد بالملك مطلق ملك العين  
 فكل من انتقل اليه ملكة يبيع أو يهب أو يهد أو غير ذلك وكانت مزروعة كان ذلك الانتقال مقتضا  
 لطلاقها ولها تكن استقلت اليه وهو قول ابن مسعود وجماعة من العصابة رضي الله عنهم والثاني  
 تخصيص الملك بالسبب خاصة فانه المتخلى لفسخ النكاح وظلها لسايب دين غيره وهو قول عمر وعثمان  
 وجهور العصابة والتابعين والائمة الاربعة كما سياتي والثالث ان المحصنات أعمن الضابط والمحررات

الذين من أصلابكم احتراز من  
 المتبين لا على أشيا أو نور (وان تجسمه عوا  
 بين الاثنين) في موضع الرفع معلق على  
 المحرمات والمظاهر أن الحرمة غير مقصورة  
 على النكاح فان المهرمات المحدثات  
 على النكاح هي محرمة في ملك العين  
 هي محرمة في النكاح وعلى رضى الله تعالى عنها  
 ولذلك قال عثمان وعلى رضى الله تعالى عنه  
 حرمتها أي وأصلها أي يضمن هذه الآية  
 وقوله وما ملكت أيمانكم فرج على  
 كرم الله وجهه العزم وعثمان رضي الله  
 تعالى عنه التعليل وقول على أنه ظهر  
 تعالى أنه التعليل في غير ذلك وقوله  
 لأن الآية لتدليل على صحة في غير ذلك الحلال  
 عليه الصلاة والسلام ما لا يجتمع الحلال  
 والحرام الاغلب الحرام (الاخذ سلف)  
 استئنا من لازم المعنى او منقطع معناه لكن  
 تأملت مغفوقه (ان الله كان غفورا  
 راحما والمحصنات من النساء) ذوات  
 الاذواج أحصنن التزويج والأزواج وقرأ  
 الكسائي بفتح كسر الهمزة في جميع القرآن  
 لانهم أحسن  
 أيمانكم

وذوات الأزواج والمثاقن أعين من ملك العين ومثاقن الاستماع بالكساح فرجع معنى الآية إلى تعبر الزنا  
وحرمه كل أسبعية الإبهنة نكاح أو مثاقن عين وهذا مروي عن بعض الصحابة واختاره ما قاله رحمه الله  
في الموطأ (قوله ريد الخ) هذا هو القول الثاني في الآية كاسم وهو المأثور وقوله لقول أبي سعيد الخ  
اشارة إلى ما روي في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث يوم  
ثنين مرة فأصابوا حبشاً من العرب فوم وأطاس فمزموهم وقتلوههم وأصابوا لهم ثماناً أزواج  
فكان أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تألفواهم فغسلناهم من أجل أزواجهم فأزال الله عنه  
وجبل هذه الآية وهي غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم وأبهرم معنى الوقت والقيل وقتة حين في  
المجمع وفيه ما قال صلى الله عليه وسلم اليوم حيي الوطاس حين استعرت الحرب (قوله من الأفاسيين  
وله من أزواج الخ) يعني أن الآية مخصوصة بذوات الأزواج الملبسات بدليل سبب القول لأن ملك العين  
لا يزيل النكاح بالاتفاق كالويع جارية من زوجة أو انتقل ملكها عن زوجها بارت أو بعة لكن هل  
يجرد السي محل ذلك أو سيها وحدها فندنا في رحمه الله مجرد السي موجب لفرقة ومحل للنكاح  
وعنده أبي حنيفة رحمه الله سيها وحدها حتى لو سيبت مع لم تحل للباي (قوله قولات الآية) يعني من  
قوله حرمت عليكم الخ لقوله والمحصنات الخ ألا يتبدون ما قبله ويحذف ذلك بأن يقتدره عامل  
وهو خلاف الظاهر وايدز أحد من المهرين لا يقال هذا قصر العام على سببه وهو مخالف لما تقر  
في الأصول من أنه لا يعبر بخصوص الدبب لا نقول ليس هذا من قصر العام على سببه وإنما خص  
لماصرة دليل آخر وهو الحديث المشهور عن عائشة رضي الله عنها أنها لما اشترت برة وكانت  
من زوجة اعتقها وشرها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها مضت فلو كان بيع الامة طلاقاً ما خرها  
فأقصر حينئذ العام على سببه الوارد عليه لما كان غير البيع من أنواع الاتقالات كالبيع في أنه ملك  
اختاري مرقب على ملك متقدم بخلاف البيعة فإنه ملك جدي فمقر فلا يلحق به غيره كذا  
حقوه حيث انقرز ذلك هذا من قيدته والحليل الزوج وانما لا التناكح إلى المباح مجاز وحلال صفة  
ذات بقري على اعرا به ذلك أنه مصدر أو خبرية بعد حذف أي حي حلال ولما يفي بها أي يدخل  
عليه امتنع بحلال ولم تطلق صفة بعد صفة أو خبرية بعد خبرية وهو ظاهر (قوله وإطلاق الآية والحديث  
بجة عليه) إطلاق الآية والحديث غير مسلم فالق الأحكام المروية لما كان يوم أو طاس لحقت  
الرجال بالرجال وأخذت التسامع السلون كيف صنعن ولهن أزواج فأزال الله والمحصنات الآية وكذا  
في حين كذا كرم أهل المخازن ثبت أنه يمكن معهن أزواجهن فإن اختاروا بعموم اللفظ قبل لهم قد  
اتفقنا على أنه ليس بعام وأنه لا يجب الشقة بتعدد الملك فإذا لم يكن كذلك علمنا أن القرقة تعني آخر وهو  
اختلاف الدار من فقامت خصيصها بالمكسبات وحدها وليس السي يجب القرقة بدليل أنها لو خرجت  
بالتسامة أو بعة ولم يلحق بها زوجها وقت القرقة فلا خلاف وقد حكم الله في المهورات في قوله ولا  
تسكروا بعض الكفوثر فلا رما ذكره المصنف عند التصديق وأطاس يقع المهرات فاعمال بطاوسين  
سهمتين وأدبارها وزن كانت فيه تلك الوقت (قوله كتاب الله الخ) تمامه منسوب على أنه مصدر وكتب  
مقدرا بمعنى فرض وهو مصدر مؤن كدلالة شافيه الاضافة كما توهم وذهب المكسبي إلى أنه منصوب على  
الاعرا واستدل به على جواز تقديم المفعول في باب الاعرا ورد بأنه منصوب على المصدرية وعليكم  
متعلق بالفعل المقدور بوجه كصبيتم كدلتا قبلها (قوله عطف على الفعل المضارع) تبع فيه  
الزخري حيث جعل في قراءة المعلوم معطوفاً على كتاب المعلوم وفي قراءة الجهمول معطوفاً على حرم  
الجهمول وقيل عليه أن ما استأخره من التفرقة غير اختار لانه كتبنا كصبيتم كدلتا قبلها وهذه غير  
مؤكدة فلا ينبغي صنفها على المؤكدة بل على الجمله المؤسفة خصوصاً مع تباينها بالتحليل والتفريق  
وفيه نظر لأن تحليل ما سوى ذلك موجب كمال التصريح به معنى وما ذكره أمر استصفاً رغبة لمتابعة

بجد ما كنت أعلمهم من الأفاسيين ولهن  
أزواج كفارهن حلال للباي (قوله من الأفاسيين  
من تبع بالسي لقول أبي سعيد أخصاباً  
يوم وأطاس ولهن أزواج كثرها أن تقع  
عليهن فأن الذي صلى الله عليه وسلم  
قزاة الآية فاستجلبناهن وأباهن أنقرن  
بقوله وذات حليل أنكسها وما حنا  
حلال لمن يذلي لم تطلق  
وقال أبو حنيفة لوسي الزمان لم يرفع الكساح  
والمطلقات الآية والحديث بجة  
ولم تحل للباي وإطلاق الآية والحديث بجة  
عليه (كتاب الله عليكم) مصدر مؤن كد  
كتاب الله عليكم يحرم هؤلاء كما يقرى كتب  
الله بالجمع والرفع أي هذه فرائض الله عليكم  
وكتابه بلطف الفعل (وأحل لكم) عطف  
على الفعل المضارع الذي نصب كتاب الله  
حز و الكسافي ومنه عن عاصم على  
البناء فله يقول صلفاً على حرم



أوصدروك (ولاجتماع عليكم فيما تراضيه من بعد القرصة) فيها (١٢٥) يراد على المحي أو يوصدعه بالتراض أو يرضاه

من نفقة أو من مقام أو فراق وقيل زنت  
الاية في المقصة التي كانت ثلاثة أيام  
فقتل من نقصت ما وروى أنه عليه الصلاة  
وسلم تكلم بأحكام أربع يقول أيها الناس  
إني تكلمت بكم بالاجتماع من هذه النكاح  
الان الله سر ذلك اليوم القامية وهو  
التكساح المؤقت وقت معلوم يحيى  
إذا الفرض منه يجزئ الاستتاع بالرأ  
وقضيها بما تعلى وجوزها ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما أربع من ربع عنه (أن الله كل  
علما) بالمصالح (حكما) فيما شرع من الاسكا  
(ومن لم يستطع منك طولا) غنى واعتسلا  
وأصله الفذل وإزادة (أن يتك الحضانة  
المؤنات) في موضع النصب بطولا وأيضه  
مقدرة صفة أي من لم يستطع منك  
أن يتك نكاح الحضانة أو من لم يستطع  
للمه نكاح الحضانة يعني الحارثون  
(فما ملك إيمانكم من قناتكم المؤنات)  
بمعنى الاما المؤنات تظاهر الاية  
لشأنه رضي الله تعالى عنه فيصرم نكا  
الامة على من ملك ما يجعله صدقة أو  
نكاح الامة الكفاية مطلقا وأول أو حصة  
رحمه الله تعالى طول الحضانة بأن يما  
فرشهن في أن النكاح هو الوطء وحده  
قوله من قناتكم المؤنات في الفضل  
جعل عليه في قوله الحضانة المؤنات وه  
أصحابنا من جهة أيضا على التقيد وجز  
نكاح الاقلن قدر على الحرية الكفاية  
المؤنة حذرنا عن غلطية الكفار وموالاة  
والهذون في نكاح الامة فوق الولد وما فيه  
المهانة ونقصان حق الزوج (واقه أعم  
باجانكم) فاكثروا تظاهرا للإيمان فانه العا  
بالسرا وتفاضل ما ينكم في الإيمان فز  
أمة تنقل الحرية ومن حكم أن تعتبر  
فذل الإيمان لافضل القرب والمراد تأني  
بنكاح الامه ومنعهم عن الاستكفاف  
ووزيده (بعضكم بعض) أنتروا فاذ  
مستاصبون نسبكم من آدم وندمكم الامة

وعلى الوجه الآخر الما لا ينقل يعني أي شيء من الامة ملقة باسحق وهو يعني منع أيضا وبكت  
عنه لعلهم يحافظون وما فيها الوجهان والعاشدين بالخبر والوطء على اشتراطه على كونها يعني من  
ضرب من الجمع المعتبر به فانه كانت يعني أي شيء فهو مقدر على لاجله وأعله وقوله أو صدر  
مؤكدا أي فرض ذلك فرضة فهي مصدر كقوله قطع بمعنى القطع (قوله فيما روى على المحي  
أو يوصدعه) الفرضة هنا التي لا تترك في فرضة المرات في التبعية هذا ذهب الشافعي رحمه  
أقده وهذا أنه لا يشترط تراصها في غير الزيادة وبمعنى الإبراء والافرية ترصها واحد فان هذا مخصوص  
وصكفا في أحكام الجسام مع زيادة تفصيل (قوله وقبل نزل الآية في المقصة الخ) أي آية فها  
استتمت هذه (اعلم) أن نكاح المتعة جزء النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام ثم نسخ خلاف  
الآن فيه لا حدم الفقهاء ولا خلاف به سوى الشيعة وما لا يقول عن ابن عباس رضي الله عنهما فيها  
فانه رجع عنه وقيل انه انما أجاز له لضطررا مطلقا روى أن سعيد بن جبير قال له اندري ما صنعت  
فتقول فقد سلت بها الركان وقبل فيها الشعر كقوله

قد قلت للتبع الماطل عجله •  
هل لك في رخصة الأطراف آنسة •  
تكون منوا حتى مصدر الناس

فقال انما والله راجعون وانهما هذا أقتت ولا سأل الا من ملأ محل الله المنة والدم وقباضه  
على الميتة لوجهه أيضا وقبل أن النسخ وقع فمهرات وأنهم اتبع الا في السر في الحشر (قوله  
غنى واعتسلا الخ) الطول بالضم نسبة القصير وبفتح أصله الفضل والزيادة ومنه الطائل غاطق على النقي  
لأن زيادة المال والفضل أيضا والاعتسلا بفتح العين المجهدة لا من غطاه من بل بالهمة على قدره  
وطول الاله والفضل والسر وذكر النبي رحمه الله أنه يتعدى إلى وعلى فاطور الغنى والقدره على  
المهر والقدره على الوطء بأن يكون تحت حرة فالتأخر انه أراد الاعتسلا بقدره لأن القادر لثمة  
المقدور عليه كأنه فوقه معتل عليه فاذا كان أن يتكهم فمضول طول اعتسلا بنال النكاح بقدره  
اما بالنفي أو بالتكسار من الوطء وقوله يبلغ به نكاح الحضانة بيان لفعل المقدرة الذي هو صفة  
وهو شارة إلى أنه لا يحد من تقديره إلى أوعى أو طولا وزيادة إلى أن يتكهم أو طولا على أن يسكن من  
طال عليه أي غلبه كائن من حوائج الكشف وقوله يعني أي يرتفع إلى نكاح الحضانة إشارة إلى  
وجه جعله منصوبا بطولا أو جعل الطول بمعنى الاعتسلا أي الغلبة فتأمل وفسر الحضانة بالمهر لانه  
يؤخذ من مقابلة وعن المؤنات من ذل الرق (قوله تظاهرا الاية جهة تظاهروا رحمه الله الخ) لأن كل  
طول نكاح المؤنات على ذلك فرائض المزة وجل المزة على الوطء خلاف الظاهر لما في سورة النور  
من أن النكاح بمعنى الوطء لم يستعمل في القرآن وإذا جعلته أولا ومن أبي حنيفة وجعل فيه المؤنات  
على الفضل وهما صفتان فابهم كمال عليه قوة الحضانة المؤنات لأن نكاح الحضانة  
لا يتوقف على الإيمان بالاتفاق وفيه نظر لما سأل في كلام المنصف رحمه الله وقيل عنه أن تحت قرينة  
وهي قوله والحضانة من الذين أودوا الكتاب وليس في القنات مثله ورد بأنه حديث كفي محل للتقيد  
بإحدى الأثرين وقوله ومن أصحابنا الخ هو قول آخر للشافعية فعل الاقل لا يجوز نكاح الامة  
الكثرة مطلقا ولا يجوز نكاح الامة كقوله على حرة متطاعا على هذا يجوز نكاح الامة المؤنة للقادر  
على غير مؤنة لعله الذي كورة فقوله من جهة أيضا على التقيد أي حل وصف الحضانة بالمؤنات  
أيضا على التقيد وقوله وما فيه أي ما في ريق الوهن المهانة أي الذلة ونقصان حق الزوج باستخدام  
سيد لها وقوله أنتروا فاذكم الخ يريد أن من حال الاتصال (قوله واعتبار انهم مطلقا الخ) وجه  
الاحتياط كافي للكشف انه اعتبر أن المولى لا يقدم وجهه ما ذكره المنصف أن عدم الاعتبار  
لا يوجب اعتبارا بالعدم فطلب القنات بغير كون هو المولى أو الوكيل فلا يلزم جواز عقدها أو أعاد الإبر

فأخبرهم بأن ذلك هل ينزله أو لا ينزله (٢٢٢ شهاب ث) واعتبار انهم مطلقا لا إشعاره على أن لمن أن ينشأ من العتد بأنفسهم حتى يتجبه الحنة





دفع لهم أن الخلقين يزيدا لاجتماع نقط الاستدلال به على أنهن قبل الاجتماع لاجتماع ما  
 روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقاس وعلم من بيان حالهن حال العبد بدلالة النص لاجتماع ما  
 قيل أنه خلاف المهود لأن اليهود أن يدخل النساء تحت حكم الرجال بالبيعة وكان وجهه أن دعوى  
 الزنا بين أقوى وليس هذا انقلابا وكرامير بين البيعة حتى يقبض ما قاله وجهه النص لو كان ماذر  
 لا يدل على **==** م العبد أن الكلام في تزويج الامام فهو يقتضي الحال **(قوله لمن خاف الوقوع**  
**في الزنا)** أي غلبة شهوة وقلة خواء التمسك بالانحراف عنه وعليه ما هو بشرط انحرافه وازواج  
 الامام كما هو مذهب الشافعي وهو عندنا في حصة ليس بشرط وانما هو ارشاد لاصح **(قوله وصيركم الى)**  
 اشارة الى أن ان صدق عقيدة العفة مأخوذ من الصبر الذي هو خبراته لا يكون الامع العفة والمحدث  
 المذكور في سنن الديلمي والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو كقول

ومن لم يكن في بيته فهرماعة • فذلك بيت لأبالك ضائع  
إذا لم يكن في منزل المرهونة • تدبره ضاعت مصالح داره

قوله

[illegible]

(المن شئى الفت متمكم) من حب الوقوع  
 فى الزنا وهوى الاصل انكاره والقطم بعد  
 الجبر مستعار لكل مشقة وضرو ولا ضرر  
 اعظم من الواقعة الاثم بأغش القبايح  
 وقيل المراد بالجنوه هذا شرط آخر انكاح  
 الاثام - وأن خبروا خبركم قال عليه الصلاة  
 وتكاح الاثام متضمن خبركم قال عليه الصلاة  
 والسلام الحرار صلاح البيت والا مالهلاكه  
 (واقفة غفور) لم ينص (رحيم) بأن رخصه  
 له (رب الله ايبين لكم) فاعيدكم به من الحلال  
 والحرام وما حق عليكم من مصالحكم  
 ومحاسن اعمالكم وليبين فسيحاً لرب  
 العالمات زيدت لتأكيده معنى الاستقبال اللازم  
 للاداء فكأنه يقول قس بين سعد  
 اودت لهما يعلم الناس انه  
 سر اول قس والوقود وشهود  
 وقيل المقول محذوفه وليبين فسيحاً لرب  
 العالمات

- أوردت لكيا معلم الناس أنها
- وإن لا يقرؤا غاب قيس وهذه
- وأنى من القوم الثمانين سيد
- وذهبهم الخلق أصلى ومنصى
- وسراويل قيس والوقود شهود
- وسراويل عاد وأدعته غود
- وما الناس إلا سيد ومسود
- وجسدي به أطوار الرجال ديد

وحضر محمد بن الحنفية وعلم ما اراد منه غير العلي بن أن يشهد ويقوم العلي ويصلي بذهن مبعده أو بعد  
 العلي ويقوم محمد ويصلي بذهن مبعده فاختار العلي الحالتين فقبله محمد وأقام العلي وأقده وكذا  
 أخرجه ابن حصار في تاريخه قالوا من ذكره في البيت لنا كيد معنى الاستقبال أو بوجه مما مر وما  
 ذكره من تقدير الفعل من شرحه (قوله ما نخرج من تقدمك الخ) يشير إلى أن السن كانت بمعنى  
 الطريقة وصكون هذه الطريقة من قبلهم أي من نوحها وجلسها في بيان المصالح وان لم تكن منفعة  
 وقيل إن هذا الحكم كان كذلك في الامم السابقة وفيه نظر (قوله ويفرلكنم ذو بكر الخ) لما كانت  
 التوبة تركا لا تنبع التدم والعزم على عدم العودة فاستأهلوا الله تعالى لا بمن تأو به أشار المصنف  
 رحمه الله إلى أنه بمعنى المغفرة بخلاف التوبة من التوبة أو بمعنى الإرشاد إلى ما ينبغ من المعاصي على  
 الاستمرار لأن التوبة تمنع عنها كما أن الإرشاد تعالى كذلك أو من حثه تعالى عليه لأنه سبب لها عكس  
 الأول أو الإرشاد إلى مكفر على التشبه أيضا وقال الطبري وجه افتقار قوله تعالى وتوبين وضع  
 السبب موضع السبب وذلك لطفه وتوب على قوله ويهديكم إلى صلب السبب كما أنه قبل لين  
 لكم ويهديكم ويرشدكم إلى الطاعات فتوضع موضعه وتوب عليكم (قوله تركه قلنا كيدوا بالمفارقة)  
 لم يجعله الزخري تحسيرا ولا نفسي توب ولا يقبل التوبة والإرشاد إلى الطاعات ليناسب  
 المعطوف عليه وهو بين وفسره هاتيان بضملا ما يسيو حين به قبول التوبة لتقابل إرادته وأراد أن  
 تعالى ما غلبا فيصير ما غلبا للجن المستحقين على تقابل المرء والمراد أعني واقدر إن توب  
 عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات الخ فلا يكون تكرار الإرادة الأولى كما ذهب إليه بعضهم مع  
 زيادة تنوع المعصية ثم أنه إنما غشي على كون ليس كيد مفعولا كآمر ولا لا تكرار لأن تعلق  
 الإرادة بالتوبة في الأول على جهة الغلبة وفي الثاني على جهة المعصية فلا تكرار للاختلاف  
 المتعلقين (قوله يعني الفيرت الخ) أي الفسقة لأنهم بدور من شهوات أنفسهم غير تعاض عنها  
 فكانهم بانها كهم فيها أمرتهم الشهوات بايضاها فاستلوا أمرها واتبعوها فاستلوا شهواتهم فاستلوا شهواتهم  
 القرح من تتبع الشهوات وانما تتبع الشرع وتصل الأخوات لأب لانهم لم يصنعهم وحسبوا  
 الأخ والاخت قاسما على شات العمة وانما لا يجامع أن أهملوا لفضل فكانوا يريدون أن يضلوا السلبين  
 جازد كروث ولون لم تجوزت ثقتهم وتزوجوا هذه وبين عقبة لأن المراد به الاتصال (قوله كحلل نكاح  
 الأمة) أخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد بن عمار أنه على هذه الأمة جواز نكاح الأمة والنصرانية  
 واليهودية وغيرهم فخص لغيرهم والشرع عاكس الشرعة والسبح الجواد وهي سمة والسهل اللين وهو  
 المراد والحنفية المائلة إلى الصواب كما مر (قوله لا يصبر عن الشهوات الخ) فالضعف معنوي عبارة  
 عما ذكر وقوله غمان آيات الخ في شرح الكشاف في غمان لغات غمان بالياء وغمان بضمها وكسر  
 الزون وغمان بالراء الاعراب على التوهم وقوله ما طاعت إلى آخره أي من الله أو ما طاعت وهذه الثلاثة  
 أي الآيات من قوله يرد الله ليس لكم الخ إنما فيها من التسبر والضعف عن هذه الأمة والتجاوز عن  
 سيئاتها وهو ظاهر والقادر بكسر الفاء مصدر قامر مقامة إذا غلب في رهاض شرطية المأل فآخذ  
 منه وهو حرام معروف (قائدة جلية) ه وقع هنا في الكشف ذكر حديث ما أيسر الشيطان لفتة الله  
 من بني آدم إلا أن آتاهم من قبل النساء وقال الصريح أنه ضلهم من جهة دلالة على أنه لا يأس  
 إلا في حال الآيات من قبل النساء والقصور العكس وهو أنه لا يأس البتة في تلك الأحوال والجواب بأن  
 التقدير ما ضل الشيطان شيئا عندهم من أغوا بني آدم إلا أن آتاهم من قبل النساء ليس دفعا للاشكال  
 بل بالناحية من كل أحد من أنه المقصود وإن أراد أن أيسر في معنى ما ضل عند الناس وآتاهم من  
 قبيل تزييل الفعل منزلة المصدر فلا بد من أن جهة التحويل وتغيب ما بان مبالا في موقع الوصف  
 حين محذوف أي ما أيسر حين الامور فآتاهم بأنهم فيه من قبل النساء فيكون قصرا زمان اليأس

(وعلم بذهنكم من الذين من قبلكم)  
 متابع من تقدمكم من أهل الرشد  
 لتسلكوا طريقهم (وتوب عليكم)  
 ويفرلكنم ذو بكر ويرشدكم إلى ما ينفعكم  
 عن المعاصي ويصنعكم على التوبة أو إلى  
 ما يكون كفارة لسيئاتكم (وإن الله يعلم)  
 بما كنتم تكفرون (واقدر إن توب  
 عليكم) في وضعها (ويريد الذين  
 يتبعون الشهوات) يعني الفيرت فآتاهم  
 الشهوات الاتصاف بها وأما المعاصي لما  
 سرقه الشرع منها دون غيره فهو متبع في  
 الحقيقة لا لاهلها وقيل الهوس وقيل اليهود  
 فانهم يحلون الأخوات من الآيات  
 الأخ والاخت (أن غلبوا) من الحق (صلا)  
 بما تقتضيه من اتباع الشهوات واستعمال  
 الغمرات (غلبا) بالإضافة إلى ما سئل من  
 اقتراف خطيئة على غيره فمستعمل لها (يريد  
 الله أن يحنف عنكم) فلذلك شرع لكم  
 الله أن يحنف عنكم والحنف الهمة السهلة ورخص  
 لكم في الحوادث كحلل نكاح الأمة (وخلق  
 الإنسان ضعيفا) لا يصبر عن الشهوات  
 ولا يتصل ما في الطاعات وعن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما ما كان يأت في سورة  
 النساء من قوله هذه الآية وان يتحسروا كما  
 لهم وغرب هذه الآية وان يتحسروا كما  
 ما يتوبون عنه وإن الله لا يفرح أن يشركه  
 وإن الله لا يظلم متقال ذرية ومن يعمل سوءا  
 يجزيه وما يفعل أقدر بعدكم (يا أيها الذين  
 آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)  
 عالم بجهه الشرع كالغيب والربا والقمار  
 (الآن يكون تجارة عن راض منكم)

على وصف البيان ونفسا أن يكون له زمان يتخلل منه من غير تعرض لشيء البأس في غيره ودل بحسب  
المقام على أن الإنسان لا زالة البأس ضار الحاصل أنه كلما أيسر أتاهم من قبلهم والاقرب ماذ كر  
بعض الأفاضل أنه في موضع الجلال وأن التي والاستثناء للمادل على لزوم الثاني للاول كل شرط  
استعمل فيه وأريد أنه كلما أيسر من جميع جهات آياتهم ما أتاهم من قبل التمام (أقول)  
هم أصاب ورأسه يذيل • من بالمرأى لقد أبدت مره

لا حاجة إلى ما ذكره كما عايناه فانه يتبدل لشدة اغواء الناس وانضداد الناس لوقوع زمام الهوى  
فالشبه بان إذا أيسر من اضلال أحد فانه وقول زخا فخره بعد حبائل الجبل إلى سهوى الزلل لعل  
التساميح ليلطفه فأنه حبائل الشيطان كما في الافتراق فقل نفوق حال اضلال نفسه أيسر من اضلال  
بغير واسطة ومن أمر لا قبل بلق واسطة آخر فقبله منه من لم يكن قابلا قبل فأنه من الحسن  
شاقا لارد ومن الكيد لجلال لعل وقفا لعل تعالى أن كدهن عظيم مع ما في قوله أن كد الشيطان كان  
ضد عفا فكأن الاستثناء في الحديث على ظاهره مستثنى من أهم الأحوال والاقاوت زمان بأسه من  
الاغواء بلا واسطة فمن قافه فانه يرى من التكلفات بعيد من التبعات (قوله استثناء منقطع الخ)  
أراد أن التصار لما لم تكن من الباطل بل هي الاتصال بفعل منقطعاً لطفه من اتحاد الحكم بل عن جعله  
الكلام السابق متعبراً بالغة في الحكم والخبرة المعنوية بين الكلامين لصح الاستدلال وصحة  
أن حل على استدلاله التي من المحرم بالارشاد إلى المحلل بقوله لكن اقتصدوا وأمرأشاد لان لا تأكلوا  
في معنى لا تقتصدوا أكاهوا وان حل على استدلاله المؤاخذة المدلول على بلانتهى برغمه لان التصارة  
صاحبة لا مأمو به فادركون فبارة من تراش متكم غير منى عنه والارجع هو الاول لظهور  
المقتضى على القول على الوجهين حاصل المعنى لأنه مرفوع على الاول منصوب على الثاني  
كأن بعض المحاشي فانه فائدة لا منقطع منصوب ادوا لوجه متعل على قول ما قبله لكن بهما  
ولا تقتصر على الية لتفسي عن الباطل بها وتفسير الباطل بأنه مالا هو من ثم اذ تصاب  
التقصير أو النسخ بغير يكسب الله يستأذنه كذا أقامه المدقق في الكشف وفي الدر المحسون أنه  
لا يدين حذو مضاف قد بده الاق حال أو وقت أن تكون الاموال أموال التجارة والحاصل أن  
الاستثناء المنقطع بقدر ما يكن وهو مخالفة لمقتضى ما قبله وحكمه والاول ظاهر وليس المراد لا تأكلوا  
الاموال بالباطل الا التصارة فلكم أكاهم بالباطل كما اذا قلت لا تأخذ أموال الناس بغير حق  
الاخر بين ذلك أخذ بغير حق بل هو من حكم مفعول من الكلام وهو عدم التصديق اليه المفعول من  
عدم الاكل أو التي فيكون هذا مقصودا أو غير منى عنه فهو بيان معنى لا عراب كما يؤم فانه فانه  
منه كلاله (قوله ويجوز أن يراد به الانتقال مطلقا الخ) أي انتقال المال من التمر بطريق شرعي  
سواء كان تجارة أو ربا أو غيره هان لم يستعمل النحاس وأراد العالم لظهوره حصص المحصر وأكونه  
بعد اقل وجوده وحسب ذلك الوجه الذي بعده وهو أنه من أجل الكل بمعنى الصرف وعلى قراءة  
النصب كان نافية واجهاة على الاموال أو التجارة على أن الخبر قيد بالنقد وهو على حد قوله

إذا كان يوما ما كواكب اشعاعا أي إذا كان اليوم يوما من الأيام والغير يرجع إلى ما يفهم من الشعر وسأني  
تحقيقه (قوله البعج كانه حله الهند الخ) البعج بالاء المؤسدة والهاء المعجمة والعين المهملة تقل  
النفس نحو مراده بظن القتل والمعروف في قتل الهند أقصد ما طر حقا النار كما قال الشاعر  
والهند تقتل بالنيران أنفسها • وعندنا أن ذل القتل جسيما  
وهذا هو الصحيح وما قبل كما في بعض النسخ الجوع والصعب ما موحدة وبعج والضعف ونوع وتامجة  
لا يلتفت اليه وماروى من عمرو بن الله عنه رواه الحاكم وأبو داود وصححه وارتكاب ما يؤدى الخ  
أمن من التهلكة وتفسيره بارتكاب الذنوب يدوان كان حسنا كما قال

استثناء منقطع أي ولكن كون تجارة  
عن تراش غير منى عنه وأوقدوا وكون  
تجارة وعن تراش صفة للتأخير وتخصيص  
صادرة عن تراش المتأخرين وتخصيص  
التجارة من الوجوه التي بها يحصل تناول  
مال الغير لأنها أغلب وأرفق لذوى المرات  
ويجوز أن يراد بها الانتقال مطلقا وقيل  
المقصود بالتي المنع من صرف المال فيها  
لا يرشاه الله بالتجارة صرفه فيما يرشاه  
وقرأ الكوفيون تجارة بالنصب على أن  
النقطة وانما دار الاسم أي لأن تكون  
التجارة أو الوجهة تجارة (ولا تقتلوا أنفسكم)  
بالنصب كانه جهلة الهند أو بالقاء النفس  
إلى التهلكة وبغيره ما روى أن عمرو بن العاص  
نأوه في التيم لخلف البرد فله شكر عليه  
التي على الله عليه وسلم وأما بارتكاب  
ما يؤدى إلى قتلها أو أضرارها بما لا يها ويرد بها  
قوله القتل الحقيقي لنفس

وقيل المراد بالانقراض من كان من أهل دينهم ثمة المؤمنين كقصة واحدة جمع في التسمية بين حفظ النفس والمال الذي هو شقها من غشائه سبحانه  
قوامه واستغاثوا به ولم يرتفعوا كعدل النكس ونسفي { ١٢٠ } فتأملوا راقية وجهه كما أشار إليه بقوله (إن الله كلن بكم رحبا) أي

إذا ما أعتان امرؤ نفسه • فلا أكرم اهنم بكم

(قوله وقيل المراد بالانقراض) ما قبله من أن الانقراض حقيقة والقتل أما سبق أو مجازي وهذا  
بالضرورة في القصة بأن راد بها غيرهم من أهل الله لانهم كثر واحدنا طاق النفس عليه بطريق القصة  
كأن في الحادثة المؤمنون كالتفسير الواحدة اذ لم يصدقوا على سائر باهي ورفقته قبل لا يقتل  
بعضكم بعضا وهذا وجه حسن اختاره يستعين به القصة (قوله راد بها) بالمراد الله والدة  
القصة الثمانية والثلاثة يعني مقدار وسامته والرب في الأصل مصدورات يعني أبنائها لانهم ملأوه نورا  
كعدم الحاج طال أبو علي رحمه الله في الشرائع والصفات وهذا المصدر واسطة ما أضف الى العمل في كلامهم  
كقوله ولا يملك القيت الارض بربله صار منطلق الحين والساعة ويحويهم من اسماء الزمان ومازادة  
يدل على مطاوعة كلامهم كتمرا ويوفان تكون مصدرة والتفسير في هذه الآية والمال في الصبغة  
واستبقا إلى طلب حياتهم وبقائهم وقوله استكمل الخ إشارة الى أن الباقي الخ لعلنا نطالب لتكسب  
النفس والاستعداد للقاء السرمدى (قوله أي أصرا الخ) يعني أنه لا يزال يسرع ما قبله وقوله  
منه وقع في نصيحتي دون عقب ولعله أراد قوله فتكون تديلا لقوله ولا تغفلوا أنفسكم ولا تداني عظمت  
رحمته ونغمته عليكم اذ لم يكلمكم قبل الانقراض في التوبة كما كلفه في اسرائيل (قوله أو ما سبق الخ)  
الشريعة على وجه افرادهم وتذكره واخرها الصبغة تفسير العدوان واجتناب ما لا يحق تفسير الظاهر  
فلما عطفه بالو أو أو من هو والكتاب وقد تقدم معنى الصلاة وقوله من حيث الخ إشارة الى المجازي  
الاستاذ وشاة صلبة بمعنى شوية (قوله وقرئ كبر الخ) يعني جنس الذئب الكبري فربط بين القرأة  
المهودة ويحتمل أن يراد بالشرك وقوله صغاركم كذا من المنابلة وقد مر أن البقية اذ اطلقت يراد  
بها ذلك وقوله ونغمه الإشارة الى أنه ليس المراد بالغير القبول المحر فأن قل في حديث مسلم الصلوات  
النفس مكفرة لما يعتاد واحتجبت الكفار قلب أجيب عنه بأجوبة أهمها الآية والحديث معنى واحد  
لان قوله ما احتجبت الخ دال على بيان الآية لا أنه اذ لم يسل ان يركب كبري وأي كبرية ووجه المعارضة  
أن الصلاة اذا كثرت لم ين ما يتكره غير ما قاله وقوله واستجاب في الكبر الخ) أي جددها وعدا وحصل  
في محصورة أو غير محصورة وهل هو بمعنى حقيق أو اضافي يستلزمه ضامة انما لا طاعة الا لله ومعصية  
أو عتاقا بطلها لا يتأهل بجزوان يكرهوا مشاؤون فلا تقصر المصبة في الصفة والكبرية لا تاقول  
تكون ضرورة أو كبرية بالقياس الى طاعة الله ضرورة واستجاب قواي جميع الطاعات والفرار  
من الزحف بمعنى الهرب ليس جيش الكفار من غير مقتضى وقته تفصيل في غمعه وعدا حديث النفس  
أسفر الصغار اذ هم ملية قبل ذلك وانما اذ لم يسم فموسومة أنهم فملا استكانة كالهم وقد  
مرت الإشارة اليه وقوله فيمن الخ الخ الظاهر أن المراد به ما عدا الذئب فلا راد ما قبله انه يقضى أن  
يجتنب الكفر بغيره من جميع ذنوبه ودفنه من غير قربة (قوله ولعل هذا مما عاتوا الخ) هذا  
على الآية وفيه ما قبل حسنات ابراهيم وآلته الذين وقال الشاعر

لا يحقر الرجل الرب ذريعة • فالله وربه الرضيع معاذ

فكأن الرجل الصغير معاذ • وصفا الرجل الكبير كاذ

ومنه كثير وقوله الا ترى الخ تخطير لاقتل فلا يقال انه الذي كسب خطيئة كيف يخاطب ما قبله والحديث  
الذي كوربه الطوائف وحده (قوله الجدة الخ) هو على التمام لا يفرغ من فعله بل يحكم بحذف  
أي يد خلكم الجنة ادخا لا يمكن مشروب على العرف منه يسبى وعلى أنه مقول به عند الانقراض  
هكذا كل مكان مختص بعد خلقه الخ لاف وبلى القبح قبل مشروب بقدر أي لا يحكم قتل خلد  
مخلوقه لفسه كاذر أو أنه كقوله أيتكم من الارض بنا (قوله من الامور التي يخال) قد  
بأنه يوافق الاخرية تمنعها من غير ما يرضى من غير ما يرضى من غير ما يرضى من غير ما يرضى

وقد من الشراب أو ادخلنا كرامة وقد أنفق الخ شارب الخ يفتح المير وهو اياما يستل المكمل والمعدود ولا تتناولوا فضل الله بهنكم على بعض) أي  
من الامور التي كلفها وما لا يقل عنده غير ما اختص بالفتح كونه ذريعة الى التحديد والتعادي معرفة عن عدم الرضا فيهم الله والله كونه مطرول  
التي لم يغير طلب وهو ذموم لان غنى ما لم يذره لعل الحكمة الدرة

أمرهم بالمراد بغيرهم عما بين لهم ليرد حجة ملك  
معناه أنه كل بكم بآية محمد رحبا لما أمرهم  
امرايل بقتل النفس ونهاك عنه (ومن  
يقول ذلك) إشارة الى القتل أو ما سبق من  
المرام (وذا وخالها) افرط في الصاورة  
نفس الخ وذا وخالها لا يستحقه وقيل أراد  
تأخذون التمدد على القبر والنفوس التي النفس  
تتبع ربه في الآخرة (تسوف نصليه نارا)  
تذخره اباها وقرئ لا تشد من صلبه ويخرج  
الروح من صلبه نصليه وهو شبهة  
ويصليه بالياء والفتحة تعني أولئك من  
سبب الله حسب الصلبي (وكان ذلك في الله  
يسمى) لا يعرفه ولا حارف عنه (ان  
يجتنبوا كبر ما ترون منه) كآلة نوب التي  
بها كراهة وسوءه عنها وقرئ كبري ارادة  
الجنس (تكرم عنكم سياكم) تعزلكم  
صغاركم ورحمهم عنكم واختلاف الكثر  
والاقراب أن الكبرية كل ذنب رب الشارع  
عطف جدا أو صرح بالو عطف موقل ما على  
رحمته يتقاطع ومن الذي حق الله عليه وسلم  
بأنه يسلم الاشرار اليه سبحانه ويصلي وقتن  
النفس التي حرما الله وقذف المحصنات وكل  
خال النعم والبراءات من الزحف وعقوق  
الوالدين وعن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما الكثرة الى سبع مائة أقرب منها الى  
سبع وقيل أراد به هنا أنواع الشرك كونه  
تعالى أن الله لا يفرغ أن يشركه ويقدر ما  
ورون قلن يشاء وقيل صغر التوريب كما  
بالاضافة الى ما فوقها وما تحتها فأكبر  
أكبر الشرك وأصغر الصغار حديث  
النفس ومنع ما يوجب صدق عليها الامران  
ثم من له أمر منها ودعت نفسه اليها  
بجست لا تخاف كتمها من أكبر ما كثره  
خاوتكم به ما سبق من التوريب الى اجتناب  
الاكبر ولعل هذا مما عاتوا باعتبار الانقراض  
والاحوال الا ترى أنه سبحانه وتعالى عاتب  
نبيه عليه السلام واللام في كثير من خطراته  
التي لم تعد على غيره خطيئة فضلا عن يؤخذ  
عليها (وهذا خلكم في خلاصها) الجنة وما  
فقد من الشراب أو ادخلنا كرامة وقد أنفق الخ شارب الخ يفتح المير وهو اياما يستل المكمل والمعدود ولا تتناولوا فضل الله بهنكم على بعض) أي  
من الامور التي كلفها وما لا يقل عنده غير ما اختص بالفتح كونه ذريعة الى التحديد والتعادي معرفة عن عدم الرضا فيهم الله والله كونه مطرول  
التي لم يغير طلب وهو ذموم لان غنى ما لم يذره لعل الحكمة الدرة



على أن من صلة مولى لانه في معنى الوالد  
وف تركه شريكاً في الوالدان والاقر بون  
استيفاء مفسر للمولى وفيه خروج الاولاد  
فان الاولاد بون لا يتاوهوا كما لا يتاوه الوالدان  
أو ولكل قوم جعلناهم مولى على جملتنا مولى  
والوالدان والاقر بون مولى على هذا  
صفة كل والراجع اليه محذوف على هذا  
قابلة من مستداوخر (المراد بتعاقب  
أيمانكم) مولى الموالاة كان الحلف بون  
المسلم من مال حليفه ففسخ بونه وأولو  
الارحام بعضهم أو يبيض ومن أي حنيفة  
رضى الله تعالى عنه أو أسلم رجل على يد  
رجل فعاد على أن يتعاذوا بغير انصاح  
وورثا والأفواج على أن العقد عقد النكاح  
وهو عيادتان معنى الشرط وبشره (قا) قوم  
تصحيحهم) أو منصوب بغير ضمير ما بعده  
كتولك زيد فاشربه أو معطوف على الوالدان  
وتوله (قا) قوم جعله مربية عن الجاهل القديمة  
مؤكدة لها والضمير للمولى وقول الأقر بون  
عقدت معنى عقدت وهو دم أيمانكم بخفي  
الهدوء وأقيم الضمير الضابط اليه مقامه  
بهم حذف كما حذف في القرارة الأخرى

(أنه كان على كل شيء مهدداً تهديداً على منع  
 فيهم (الرجال قوامون على النساء) يقولون  
 عليهم قيام الولاية على الزميمة **وعليه ذلك**  
 بأمر من ربي وكسبي فقال (عافضل الله  
 بعضهم على بعض) بسبب فضيلة تعالى  
 الرجال على النساء **وبكال العقل وحسن التدبير**  
 ومنه القوة في الأعمال والطاعات ولذلك  
 خصوصاً بالتقوى والامانة والولاية وقائمة  
 الشعائر والتهادة في مجامع القضايا ووجوب  
 الجهاد والجمعة وغمرها بالتصميم وزيادة  
 السهم في المرات والاعتداد بالقرار (وبما  
 أنفقوا من أموالهم) في تكاثر كل واحد  
 والثقة ورؤى أحد من الربع أحد قضائه  
 الاضرار شرت عليه امرأته حبسية بقتل  
 ابن أخته زهير بظلمها فاطاق بها ابوها قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل  
 منه فنزلت فقال أريدنا امرأاً أراد الله  
 امرأاً والذي أراد الله خبير **(فالمصالحات**  
**فكانت مصححاته تعالى فقامت بمقوق**  
**الازواج (حافظات القلب) لأوجب الغيب**  
**أى يحفظن في غيبة الأزواج ما يجب**  
**حفظه في النفس والمال ومنه عليه**  
**الصلوات والسلام شعر النساء امرأتان**  
**تقوت إلياسرتك وأن أمرتم بالوعد**  
**وأن غيب منها فحفظت في ما لها ونفسها**  
**وتلاية وتقبل لاسرارهم (عاف حفظ الله)**  
**يحفظ الله إيمانهم بالامر على حفظ القلب**  
**والحلت عليه بالوعد والوعد والترقيق**  
**أو بأذى حفظه الله لهم عليهم من المهر**  
**والنفقة والقيام بحفظهم والنفق عنهم**  
**وقرباً يحفظها بالنسب على أن تلمسوه**  
**فانهم لو كانت مصدرة لم يكن لحفظ فاعل**  
**والهبة بالامر الذي حفظ من الله سبحانه**  
**وتعالى أو طاعته وهو التعفف والشفقة**  
**على الرجال (والأقارب غافلون شوزوق)**  
**عساكن وترفعهن عن مطاوعة الأزواج**  
**من الشتر**

جعل الحذف تدريجياً ليكون من حذف العائد المتصوب فانه كثير مظهر وقوله تهديداً على قبله أبلغ  
 وعد ووعيد **(قوله قيام الولاية على الرجال)** أى تكليفهم عليهم بالامر والنهي ونهوه وليس مراده أنه  
 استعادة والوحي ماقتلهم اقبه ولكنسى الاتفاق الآق وقوله بسبب الخ إشارة إلى أن إتياء سببية  
 وعدم صدرة وقوله بالتقوى على الشؤر وأمر الولاية والامانة تحمل الصغرى والكبرى والولاية تولى  
 أمرهن في النكاح وأمر الولاية النساء ونهوه وأمانة الشعائر كالإذان والأقامة والخطبة والجمعة  
 وتكبيرات التشريق عند أى سفقة زوجها الله وأمر الولاية تهادة في مجامع القضايا بما بها التي من  
 شأنها أن تفصل في المحافل كالحل ودخولها على الأقبيل فبشهادة النساء ومنهم من قسره بجميع  
 الامور ولا وجه والتصعب أى كونه عبية بنبيه الاستبعاد بالقرار الاستقلال بالطلاق وهو ظاهر  
**(قوله في نكاحهن كلهن الخ)** خسه لانه هو الذي التيز وسدين الربع صباهي معرف رضى الله عنه  
 أحد قضائه الاضرار وقضه أخرجهما أوداد وعرفه حديث من قبل وأمره بالقتل من زوجته  
 كان بإجماع من صلى الله عليه وسلم وأمره التعزير وأمره الماتكون أودعه والافلا خلاف أنه  
 لا قصاص فيها لا يخطب وأعلم أن القصاص في العلة وقع في الحادث حتى عقد المحدثون بها بالآية  
 مشكل لأن المذهب الأربعة على خلافه حتى قبله مجمع عليهم وان شذت فيه رواية عن بعض أصحاب  
 أحد قول السعدية بإجماع الناس صلى الله عليه وسلم أودع زوجه أن اجتهاده أدام تخييركم  
 لا يسوغ مخالفة لاسم الله تعالى به من بعده كغيركم قال ابن الجوزي في مناقبه فانه عدم الخلاف  
 فيه مشكل جداً ونشرت المرأة ونشبت معنى قطع زوجها وكون اسم أيها ما ذكره المنصف رحمه  
 الله تعالى قول وقيل انها بنت محمد بن سلة كافي التيسر وهودى على أن لا يرسل تعزير زوجته وتاديبها  
 ومعنى فقامت خاشعات مطيعات لله ومن اطاعة الله اطاعة لأرج **(قوله لأوجب الغيب)**  
 موأجب جمع موجب اسم مفعول أى ما وجبه غيبة الزوج أى حافظه عليه **(قوله ومنه عليه**  
**الصلوات والسلام الخ)** أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه لكنه لحظ حاله ونفسه ورواه  
 الحاكم ماله والمراد ماله كاتفسره رواية الأخرى لكنه اضاف له بالكونه في دينها وهي المتصوفة  
 فيه وفيه إشارة إلى أنه ينبغي أن تحفظه كالحفظ ماله ولا حاجة إلى ما قبل أن أكثر الروايات ما فعل  
 رواية الحاكم تحريف فأن الراوى واحد منهما والمراد بأسرارهم ما يقع بينهم في المأزوم منه المناسة  
 والمنافرة والعلامة المذكورة ولذا قيل أن هذا أنسب بسبب القول وفيه نظر **(قوله يحفظ الله إيمانهم**  
**الخ)** معنى قوله بالامر على حفظ القلب أى بسبب الامر والمحافظة على حفظه وهي مصدرة على هذا  
 وموصولة في الذي يهدوهم أن تكون موصوفة **(قوله وقرباً يحفظها بالنسب الخ)** لا بد من  
 تقدير مضاف على هذه كدين الله وسقته لانه تعالى لا يحفظها أحد ومأمورة أو موصوفة ومنع  
 المنصف رحمه الله تعالى كثيره المصدرين مطلق حفظ حدث من القفال لانه كان يجب أن يقال بما  
 حفظ الله وأوجب منه بأنه يجوز أن يكون فاعله شيئاً مضافاً على جمع الالان لا تهن في معنى  
 الجنس كما قبل من حفظ الله وحفظه بنى قوله فاعل المحدث أودى بها أى أودى بغيره ولا يخلو  
 ماله من تكلف الأفراد وشذوذ ترك التأنيث فانه كان ينبغي أن يقال بما حفظ وأودت فاعله بنى على  
 أنه لا بد من التلمذ لكرم لاهم عجم أصلاً حفظه إذا استدلاله أسناده مجازى لبيه وعلى حفظ الله  
 إيمانهم من الخيانة وتوفيقهم لحفظ أنسب الحفظ حقيقة وعلى الوعد والوعد على المحافظة والنية  
 الحفظ مجاز عن بسبه ومع السلامة مثلاً لكثرة ما اعترف بظواهر وأما المكره فلا منه على فلابد  
 من مطاوعته في الكثرة فإذا قلت الرجال فاعلهم كون فاعلهم كثر لأن كل واحد منهم قائم  
 وهذه قائمة حسنة فأفادها في الدر المنثور وقوله من الشتر يسكون الشتر ونفسها وهو المكان المرتفع  
 ويكون معنى الارتفاع أطلق على التعرض إلى الأيا من المطاوعة وظاهر تربه على خوف التشر وازان



لم يتبع والاقليل تشترن ولما افسر في التفسير متفقون على تعلمون لان الخوف بهذا المعنى وقبل المراء  
 متفقون به واجتوز عن اراء اخرى مراتبه كالقراء منه في المراء وقبل ان في الكلام مقتدر امله واللاق  
 متفقون تشترن ومن تشترن وقول القراء انه معنى القن مردود (قوله) في المراء قتلا فلا تدخلون تحت  
 الصياح (الخ) الصلح يمتحن جمع خلاف وهو دار النوم قبل ان ماعد التفسير الثاني لانه ماعد العبارة  
 فانها تدل على المصير مع كونها في المضاجع فلو كانت العبارة في المضاجع لصح تفسيره فلا يمتحن  
 على الثاني اوعلى الامريان بل يظهر في المنع وكذا جعل على الباب ودفعه بأنه حال من القائل ولا  
 يمتحن ان قيل انها الدورية فالحق ان يجرى من بسبب المضاجع على تخطف من مضاجع كذا اظن  
 أو البقاء وقيل انها القرية وجميعهم انزكروا والمضاجع معنى متطهرين من المضاجع كذا اظن  
 متطهرون في المضاجع وعليه فلا يرد ما كروا ولا حاجة بل هو ان كان المراد بالمباب اخضر من  
 المضاجع والمراء وهو حجر من محل ميتين من البيت لا فلا فرق منه وبين ما قدسه وللروح  
 الشدة والساكن الذي فيه شين وعيب كقص وجراحة وكسر مضطرب من فاشا منه فاشا منه فاشا منه  
 كذا في النسخ وكونه بزي هوز من شدة غلظ اظنه قريبا (قوله) والامور الثلاثة مرتبة (الخ)  
 القريب ما هو من السياق والفرقة الحقيقية لانهما تصح ثم تسمى بغير تضارب اذ لو عكس استغنى عما  
 قبله والا فالاول والاول على ترتيب وكذا القاص في خطره لان لا لانهما على غير ترتيب البصير ومنه  
 كافي وفي الكشف القريب مستخدم في دخول الروايع احواله مختلفة في الشدة والضعف مرتبة  
 على امر مدح فاعلم النص هو انه على هذا القريب (قوله) والمحق فاز بلوا من الترضي (الخ)  
 يبقى من حيث يظهر فلو انهم وسبلا منصوب على زرع الخلف وأصله بديل أي لا تظن من يترقب من  
 الطرق بالتوبخ الثاني والاذى الصلي وغيره أو بمعنى طلب فهو متقد وسبلا مقعولة أي لا تطلب اسبلا  
 وطريقالا للتدعي عليهم والمبار والمردود متعلق بتبغوا أو صدق سبلا مقدم عليه صار لا والمحق  
 على كل حال لا تنزوا لله بل يزلهم وقوله الثاني من القريب الحديث أخرجه ابن ماجه والطحاوي  
 والبيهقي عن انس وابن عباس رضي الله تعالى عنهم (قوله) فاذروه فله أقد عليكم (الخ) المراد  
 بوجه تعالى بالظلمة والعلم ما يلزم من تمام القدرة واساطه عما قبله ان المراد منه أن قدرته عليكم  
 أعظم من قدركم على من تحت أيديكم فمنه فبني الخوف منه وأن لا يبقى أحد أو أنه مع القدرة  
 الشائعة وهو أنتم أي بذلك أو أنه قادر على الاتصاف بكم بغير ارض بظلم أحد (قوله) خلافا بين المراء  
 ودوجها (الخ) الشقاق الخالفة والمخافة لأن كلاهما يكون فشق وبسبب غير شق الآخر وهو من شق  
 الصياح في العداوة وبغير جهة الزوجين لانها وان لم يجر ذكرها صرحا فقد جرى فيها دلالة  
 القشور والذى هو صياح المراء ونوجها والجال والقسم عليها (قوله) وازافة الشقاق الى الطرف (الخ)  
 لما كانت بين الطرفين المتصانعة التي يسئل تصير قها والازافة اليها مقتضى خلاصه وجه بأنه  
 للابسة بين الطرفين وظروفه من منزلة الفاعل أو المفعول وشبهه بأحد هاتين وصل معاملته  
 في الازافة اليها وأصله شقاقين ما أي أن يخالف أحدهما الآخر فاقم العزم مقام واحد منهما فالتاسية  
 الاستدانة والاضافة مجازية ولم يفتقر الى كون الموصل غير ظرف بمعنى المباشرة ولا الى كون  
 الاضافة بمعنى لضعفها والخوف هنا كذا في متفقون تشترن ومن قدس (قوله) فاعبثوا أي اجمع  
 (الخ) الحكام لا يصحون من أن يكونوا كلين مطلقا أو كلين في الصلح أو شاهدان فإن كانوا كلين في الجمع  
 والتفرق فله ما ذلوا لافه وخالف الكتاب والسنة وما نقل عن علي رضي الله تعالى عنه في ذلك موثق  
 وكذا قول مالك رحمه الله تعالى وقال ابن العربي المالكي في الاحكام انهما قاضيان لا وكان فان الحكم  
 اسم في الشرع وقال الحسن شاهدان قال علي فان كانت الاسماء من الزوجين فواظنهما وان كانت  
 منهما من غيرهما فليس بشيء ما صدقها وقوله وساطين عدل والقول بالصكيم هو الصريح عندنا كما بين

(فمنعوا) وهو جبر من في المضاجع  
 في المراء فلا تدخلون تحت الصياح أو  
 لا تدخلون فيكم ولا تدخلون فيكم  
 وقبل المضاجع المباب أي لا تدخلون  
 (واشترن) يعني شرا فاصبر ولا  
 تاتن والامور الثلاثة مرتبة يعني أن  
 يدرك فيها (فان ألهنكم فلا تبغوا  
 عليهم نبلا) بالتوبخ والاذى والمحق  
 فاز بلوا عن الترضي واجعلوا ما كان  
 معن كان لم يكن طاعة السائب من القرب  
 كن لاذن به (ان الله كان عليا كبيرا)  
 فاحذروه فانه أقد عليكم منكم على من تحت  
 أيديكم أو أنه على علو شأنه بغير وجه  
 سببا تنكم ويوب عليكم فأنتم أي حق القفو  
 عن أرواجكم أو أنه يتعالى ويكره أن يظلم  
 أحدا أو ينقص حقه (وان خفتهم تخافوا  
 بينهم) خلافا بين المراء ونوجها أي  
 وان لم يجر ذكرهما جازي ما يدل عليهم  
 وازافة الشقاق الى الطرفين اتجا لبرائته  
 مجرى الله وليه كقوله  
 لما سارق الله أو الداعل كقوله لم يهلك  
 صانع فافهموا كما من أهله وسكان  
 أهلها فافهموا أي الحكام حتى اشته عليكم  
 طاهما لتبين الأمر

وبه الاستعجاب فلو نصبا من الاجابيات وبقيل الخطاب لان الزواج والروايات واستدل به (١٣٥) على جواز الحكم والظهور ان التعبد باصلاح ذات

الدين أو تامين الامر ولبيان ايام والتقريب  
الابن الزوجين وقال ما لم يأتوا من خصالها  
ان بعد اصلاحه فيه (ان يرد اصلاحا يوفق  
الله بينهما) الصغير الاول للحكمين والثاني  
لزوجين أي ان قصد الاصلاح أوقع الله  
بمن صحبها الموافقة بين الزوجين وقيل  
كلهما للحكمين أي ان قصد الاصلاح يوفق  
الله بينهما التقنى كلتهما يحصل مقصودهما  
وقيل للزوجين أي ان أرادوا الاصلاح  
وزوال الشقاق أوقع الله بينهما الموافقة  
والوافق يوفقه الله على أن أصل بينهما  
يشواه أصل الله مبتدئ (ان الله كان عليا  
خبريا) بانظر احوالها والوطن فبذل كيف  
يرفع الشقاق ويوقع الوفاق (وابعدوا الله  
ولا تتركوا ما بينا) صفا وأضره أو شيئا من  
الاشراك جليا أو خفيا (وبالاولين احسانا)  
وأحسنوا بها احسانا (وبذي القربى)  
ومصاحب القرابة (واليتامى والمساكين  
والجارى والفقير) الذي قرب جوارده وقيل  
النفقة مع الجوارق وبالصل نسب  
أودين وقرب بالصل على الاختصاص  
تفضلها فلهذا (والجارا لجنب) البعد أو  
القرب لا القرابة ومنه عليه الصلاة والسلام  
الحيران ثلاثة فخره ثلاث حقوق حق  
الجوارق وحق القرابة وحق الاسلام وجار  
لمحسان حق الجوارق وحق الاسلام وجار  
حق واحد حق الجوارق وهو المولى من أهل  
الكتاب (والصاحب بالجنب) الرقيق  
في امر حسن كطهر وقصر وصناعة وغير  
قائه محب وحصل بينك وقيل المراد (وابن  
الذيل) المسافر أو الضيف (ومالكتك  
أيما نكمتك) البعد والامانة (ان الله لا يبيح  
من كل مخالطة) متكررا يائس من اذنه  
وسيراته وأصحابه ولا يلتفت اليهم (غويا)  
يتنازع عليهم (الذين يصلون ويأمرون  
الناس بالصل) يدل من قوله من كان أو  
نصب على الفهم وبلغ عليه أي هم الذين أو  
ميتة أخيرة محذوف الذين يصلون

في الفروع وذات الدين العدا وتوقره بفضاله ما كانها الماشرين قال تعالى ما والى الا فاعلموا  
تخالها وفي نسخة بفضاها بالفاء وهو من تصرف التسخير وان تكلف نفسه ما وجد المصالح بالجهول  
وفي نسخة وجد ما من معلوم (قوله الصغير الاول للحكمين) يحصل الاحتمال في خبري  
المتنبي اربعة حودتها فكيف يكون الزوجين والاول للحكمين والثاني للزوجين وهكذا ذكرها ثلاثة  
وترك الرابع ويجوز الامام هو ان يكون خبري يرد الزوجين وخبري يرد الحكمين أي ان يرد الزوجين  
اصلاحا يوفق الله بين الحكمين حتى يبدوا المصالح ويصرا بمعنى بقصد ويتقاء مطلوبه وقوله بانظر احوالها  
والباطن ليس تفرقا وتوافقا وزعمه مانع من الالتئام وقيل انه لقب وتشرع فيه فأورد عليه أن الاول  
ان العلم هو العلم بالخفا والباطن والتخبر هو العلم بواطن الامور كمنسوبة وقد أكد كلفها  
وفيه نظر (قوله وسخا وغيره) يعني ان شياها منسوبة له أو مصدر ووجه تعقيب هذه الآية  
قبلها بين قاله لما أوردته في معنى ما في الزوجين فانه يبين جميع المعاملات قدم الامر بالمعروف  
الترك لانه لا يصح هذه الامور الا بعد ذلك (قوله وأحسنوا بها احسانا) ظاهرا أو خفيا  
والجور وسخطي بالصل المقدر ولا يكون محققا من تأخير يجوز تعلقه بالمحدود متقدما على الاحتكام وهذا  
بيان للمعنى وأحسن يتعدى إلى الامور الباطنة قال تعالى أحسن بي اذا أخرجني من السجن وقيل انه  
معظم مني لطف وقصر القربى بالقرابة وأصلها مصدر بمعنى القرب وهو في المكان والزمان ويكون  
في القرب ويقال للظننة قربة قال تعالى الان انا نارية لهم وأعاد الله هنا ولم يصفها في البقرة لانه هذا  
موصوف له لانه لا تفتقح به أو كذا وذلك في اسرائيل والقرى الشبيهة كناية أو نونية أو فتقحها  
من أخوة الاحلام وقربى بالانصب أي نصب الجار وموصوفه في قطعه حتى أخسر وليس على الاختصاص  
القوى ومن القطع في العطف في سورة البقرة ومن قال أي قرى هذا القرى فقد وهم لانه خلاف المقول  
والجنب يستعين صفة كالتفويض وقوله لا قرابة أي حقيقة أو محسوسة كخاتمة الدين كاتر  
والحديث المذكور أخرجه البزار وابن خبان في حديثهما وفيه في الحديث ولم يذكر الجار القريب  
نسبا القربى المسلم قبل الشدة إلى أن حق القرابة انما يتبع مع الاسلام (قوله الرقيق أي امر حسن الخ)  
قدمه وأخره بمراد لانه لا يختلف الظاهر ومختلف من اختلاف وهو التكرار الله (قوله يدل من قوله  
من كان الخ) أي يدل كل من كل وفي التبريد وهو صفة ان لا يمتنع في الجمع وقيل عليه ان جعلت موصوفة  
فهو متكررا لا يصح أن توصف بالموصول وان جعلت موصولة فصفة وصف الموصولات لا تنفع عليه وهذا  
عجب منه فانه ذهب الراجح زعمه بكثير من الصلته قال الرضي لا يتبع من الموصولات وصفها بالامانة  
أي كاذبي وأما وقع الموصول موصوفا فاعرفه مثلا لا تقصصا على قال الزجاج ان الموصوف مئة  
لمن آمن اه وكذا ذكره في البرور وجهه وقد مر مثله (قوله تقدره الذين يصلون الخ) خبر المقدور  
قوله أحسن بكل علامة وأخره لا يكون بعد تمام الصلة واحتجاجه حق كاصدق مع صديق ومنهم  
من قدره مبغضون وغيره مما يؤخذ من السياق ووقع في نسخة مقدما والنسخة الاولى على الصيغة  
وانما حذف لذهب نفس السامع كل مدح ونزق الطيب وسماقة تعالى بين كونه خيرا وبين ما أتته  
على الاول متصل عاقبه فمقدلان هذا من أحسن أو صافه التي عرفوها وعلى الثاني هو منقطع على  
بإيمان بعض آمواله والوجه الاول وفي البصر أربع لغات فغ الباء والظاء وجها جازعا والكا في  
وهمها ما جازعوا الله من بعض بن عرب يفتح الباء مسكونا لظاهرها فقرأت فبعض الباء مسكونا لظاهرها  
وجازعوا الجاهل (قوله وضع الظاهر فيه موضع الضمير الخ) تسع الزحزحى ضاعف في قسم الكفار من  
كفر التهمة وجهه ذمها لهم بثمان نعمته وما أتاهم من فضل الفتي وفي الحديث اذا أتم الله على عبد  
نعمته أحيا نرى انزعت عليه وفي عامل الرشيد نصرا بعدا مقصودته عنده فقال الرجل يا مبر  
المؤمنين ان الكر بمره ان يرى ان نعمته فاحت ان أسرك بالنظر إلى ان نعمتك فأعجبه كلامه

بما ضاهوه وبأمر من الناس بالصل به وقرا جزع والوكسا في مهنا وفي الحديث بالصل بفتح الحاء وفي نسخة (وتكون ما أتاهم الله من فضله) والقي والعلم  
أحسا بكل ملازمة (وأعدوا للكافرين هذا بابها) وضع الظاهر فيه موضع الضمير أشعارا بأن من هذا شأنه فهو كافر التهمة الله سبحانه وتعالى

ومن كان كافر النعمة فله عذاب جهنم كما  
 إيمان النعمة البخل والاختفاء ولا يترت  
 في طاعة تدين المود كانوا يتولون للاختصار  
 يتبعوا لا يتفقوا أموال الحكم فانا نخشى  
 هديكم الفقر وقيل في الذين كانوا صفة محمد  
 على الله عليه وسلم والذين يتفقون أموالهم  
 رثا للناس عطف على الذين يبتلون  
 أو الكافرين وانما عذرهم في عدم الوعد  
 لأن البخل والبسر الذي هو الاتفاق لا ي  
 ما ينبغي من حيث انهم صراط فخرط وافرط  
 سواء في الغنى واستحلاب الدم أو مبتدأ خبره  
 محذوف مدلول عليه بقوله ومن يمكن  
 الشيطان فخرنا ولا يؤمنون بالله ولا باليوم  
 الآخر ليتروا بالاتفاق مراضية فوايه  
 وهم مشركوكمة وقيل المتفقون ومن  
 يكن الشيطان فقرنا فافسحنا رثية على  
 أن الشيطان فقرتهم فغلبهم على ذلك ورتبه  
 اسم قوله تعالى أن المذنبين كانوا اخوان  
 الشياطين والمراد ابليس واعوانه الداخل  
 والخارجة ويجوز أن يكون وعيد الله لهم بأن  
 يقرن بهم الشيطان في النار (وما أعلمهم  
 لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا عليهم  
 رزقهم الله) أي وما الذي علمهم أو أي نعمة  
 تصحبهم بسبب الإيمان والاتفاق في حبل  
 الله وهو رزقهم لهم إلى الجمل يمكن النعمة  
 فالاعتقاد في الشيء على خلاف ما هو عليه  
 وتعرض على الفكر لطلب الجواب له يؤذي  
 بهم إلى العلم بما فيه من الفوائد الجلية  
 والعوائد الجلية وتنبه على أن المدعى في  
 أمر لا ضرر فيه ينبغي أن يجيب اليه احتياطا  
 فكيف اذا اتفق المنافع وانما قدم الإيمان  
 ههنا وآخره في الآية الأخرى لأن القصد  
 يذكر إلى التخصيص ههنا والتعليل ثم  
 (وكان الله بهم عليا) وعيد لهم (أن الله  
 لا يظلم مثقال ذرة) لا يتقص من الإبرو  
 يزيد في الشيء أصغر شيء كذا تدوي الله  
 الصغيرة ونسأل لكل من أجرأ الهيا  
 والمثقاله فعلم من التل

لأنه أنسب بما قبله وما بعده من الخلق اذ الخلق وكنان النعمة وأمان وأشار بما بعده إلى جواز حله  
 على ظاهره وهو أن كان ظاهره أصيب البخل لكنه بعد عن السابق وقوله تصحبا يعني تكلفا  
 التصح وهو انهما الفش في صورته وأما على ما قبله فقيل في وجهه المنسبة أنهم يتخلفوا بما عدهم من نعمة  
 العلم وأمر وأساءهم ذلك وأهم غيرة الآخر من ذلك عليهم ما ساءهم لهم وذكر في التعليل في أعندنا  
 أيضا لا يتول لأن عذاب العظيم عليه وغضب الجليل وحرم المراد نعمة الله النفس فلا يقال التظاهر  
 ثم الله وجعل البخل والاختفاء إهانة للنعمة لأنه لا أكثر خلوده ما أو عدم الاعتدال به أو لأنه يشبه  
 الإهانة لأنه فعل ما لا يليق به أو ما نعمة ذلك فخذ وكونه تزلزل في اليهود أخرجه ابن أبي حنيفة وابن  
 جبر بن سعد جميع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وكذا ما بعده أخرجه ابن أبي حنيفة عنه ضعف  
 (فوله لا يضل والبسر والسرف الخ) المراد البسر السرف التبذير لأنه في غير محله وقوله شبهه محذوف الخ أي  
 قرنه بهم الشيطان وليخروا أي يقصد والباطل الملهة (قوله تبيسه على أن الشيطان الخ) أي تبيسه على  
 الخير المذكور كما تقدم وعذر عن التظاهر بتمتع المراد التمتع من أساءه قبل والمراد بأمره الدخلة  
 قبلته وبالنسبة إلى الناس النابضون أو الدخلة في الإنسان قوام النفسانية وهو اله والخارجة محبة  
 الأنوار وقيل الأولى النفس والقوى الحسوية والخارجة شاطن الانس والجن وما يعني يتر من  
 أفعال الدم المحقة بالمادة ولذا قرنت بالقها ومثل أن تكون على يها يتقدر قد كفو ومن جاء  
 بالشيء فكيف وجوههم في النار (قوله أي وما الذي علمهم أو أي نعمة تصحبهم الخ) أشار إلى  
 وهي ما إذا من كونه المستهامة وذات معنى الذي هو صولة وكون الجميع كلمة استفهام بمعنى أي شيء  
 والنعمة الروال والنشر وقوله بسبب الإيمان الخ أشار إلى أن نعمة الله ما يعني جواب الشرط ما عصب  
 عند كونه بمنزلة في الدلالة عليه ولوقيل أنها ما يعني أن وقيل أنها مدبرة وقيل أنها جلة مستأنفة  
 جوابها مقدرا أي حصلت لهم السعادة ونحوه (قوله وهو رزقهم لهم إلى الجمل يمكن النعمة الخ) أي  
 بالنعمة وموسمها يعني أن السؤال بحسب الظاهر من الضرر المترتب على ذلك ومعلم أنه لا ضرر فيه  
 فالقصد هو يرضهم على اجتساب ما يتبع كما يجتنب ما يضرب كما يقال للعاق ماضرك لو كنت بارا وهو  
 أسلوب بديع كقوله ما كان ضررك لو مننت وربما من النقي وهو المقتضى الخ  
 ولولا هذا لم يستقم لأنه معلوم أن كل منفعة فيه فلا معنى للاستفهام بأنه أي ضرر فيه  
 والضرر مستفاد من على ويؤذيهم نحن معنى يوصل بهم إلى الفهم والافهم معذرة فيه وجه التنبه  
 المذكور بظاهر (قوله وانما قدم الإيمان الخ) المراد بالآية الأخرى والذين يتفقون أموالهم رثا  
 الناس ولا يؤمنون بالله الخ والتخصيص بصادق محبتين يعني الخت يعني أن عدم الإعلان تذكر  
 لتعليل ما قبله من وقوع مسافرهم في ذنبهم في غير محله كما أشار إليه فيسبب قوله ليتروا الخ  
 ولوقيل لأن المراد بالأسراف الذي هو عديل البخل تقدمه فلا يفصل بين ما على تقدير العطف لكان  
 فوجهه وهذا ذكر العذر بغير فينبغي أن يسد آفقه بالاهم فالاهم وثم بالفتح اسم إشارة وترسم  
 بالهاء السكتة أيضا وكون ذكر علمه ليعود من تحقيقه (قوله لا يتقص من الإبرو لا يزيد الخ)  
 الظلم كما قال الراغب في مفرداته عند دحل اللغة وضع الشيء في غير موضعه المختص بما ينقصان  
 أو يزيد أو يبدل عن وقته أو موضعه اه نحن قاله ليس معنى حقيقا لفظه بل يرمز عدم  
 تحقق الظلم بوقوع أحد هادون الاستغفال أو يقال أن الظلم الظاهر على الاستحسان كذا كرتفصيله  
 بإراد أو أنه لم يسبب أنه جعل في أدنى ما يكون من الظلم كأي من إعطاء الأبر والتواب بتمامه من  
 غير نقصان وعن عدم زيادة في عقاب السيئة أي في مثل ذلك لا لهذا الاعطام الخ ظل لما حلت الكتابة  
 ويدل على القصد إلى هذا قوله وان تلك حسنة الخ كمال الحقن هو لا فعل الظلم لنافاة الحكمة لا القدرة  
 لأن الظاهر من قولنا فلا نفعل كذا في الأفعال التي هي اختيارية في نفسها أنه تركه باختياره

والفاد على الترتيب فادعى الفعل والتدبر فعل الاختيارى لا يكون واجباً فمكنه بغير خلاف  
غير الاختيارى، مثل لا تأخذ منه ولا قوم **قوله** التفتح يحرمه عنه وعدم انفسه منه مباح ان مدلول  
السلام الترتيب لا عدم الاتصاف وقد يقال ان الظاهر وضع الترتيب فيه، وضعه يمكن فيه وقدرة  
تشمل جميع الممكنات وترجى منع امكان ظله كونه **قوله** وأما استحالة فيه الحكمه فلا مانع الاتيان بالفعل  
على ما بينى وعلى أن يتعلق به عرض صحيح والتسليم لا يكون كذلك بالنسبة الى التقى للعلم وعندنا أيضاً  
أنه لا يقص عن الاجر ولا يرد في العقاب بما عصى **قوله** وعدم الاحتوم فإن الخلق فيه منسحب لكونه نصاً  
افضالاً للالوهية وكما التقى وبهذا الاعتبار يصح ان يسمى طلياناً كان لا يتصور سابقة الظلمة تعالى  
لكونه المخلوق الى الاحلاق حافظه فانه مهم وزل عليه ما منع من المستغنى أنه لا بد من جواب  
المطعم وعقاب غيره ولا ليس مستغنياً عن الاعتزال ولا الاعمال وأرباطه ما لم ينسحب من تحقق الجزاء بما عصى  
الحق على الاعيان والافتقار ظاهر **قوله** وفي ذكره ايما الخ **قوله** يتم في مقدار ذر وتوشوفا للاشارة  
بما عصى منه النفل الذي يعبر به من الكثرة والعظم ثم تقتلوا **قوله** وأما مقتل موازيه الى ان هؤلاء كان  
حقيراً فهو باعتبار جوارحه عظيم وذاتاً عظمى على أخذ منى من قتلوا **قوله** وأما التفسير لتأنيث الخبر (الخ)  
في تأنيثه وجوه فقبل التأويل الخالفاً لأنه وقيل لأن المضاف قد اكتسب التأنيث من المضاف اليه اذا  
كان برأيه فهو كما تفرقت صدر لقائهم الدمه **قوله** أو من صفته نحو لا تتعقب نفساً ايما في قراءة ومقدار  
لنفسه **قوله** أو تأنيث الخبر أو الخبر عاذه المضاف اليه فان قلت تأنيث الخبر إنما يكون لطابقة  
بأنبت المبتدأ لو كان تأنيث المبتدأ لازم الدور ولت افتاد اذا كان مقصوداً وصيته والحسنه غلبت  
عليها الاسمية فالتعقب بالجوامد التي لا تراعى فيها لطابقة نحو الاستكلام **قوله** وحذف  
منون من غير ما (الخ) وجه الشبه عتبا وسكونها وكونها من سرفوف الزوائد ولكثرة دوره جاز فيه  
على خلاف اقتباس بشرطه وفيه مخالفة أخرى وهو عدم عود الواو والمحدود لا لقاء الساكنين  
في حذفها **قوله** وضاعف جواب (الخ) مضاعفة نفس الحسنة بأن يجعل الصلاة الواحدة صلاتين مما  
يرفع على ما في الحديث من أنقرة الصديق به **قوله** يا ابن خنيس من لم يجلجل بحول على هذا القطع بأنها  
كاف واحتمال إعادة العود بعد وكذا كآية أو ما عاضفاً ومضاعفة جوابها بحسب الجدل  
اختاره الامام وقيل بحسب الدلالة ان الواو هي مضاعفة وعون اوصافه الثانية في تحقيق في كل  
واب البتة ويحسن حذف التنفيل عليه بقوة وبون من أنه أجزأ عليه هو المضاعفة بحسب القدر  
لذا نرس التواب بالتمعة الحاصلة الداعة لتبني على هذا وفيه بحث **قوله** وكلاهما بمعنى هذا هو  
لخاتمة عند أهل الفقه والخامس **قوله** أو عبيدة ضاعف يقتضي مراراً كثيرة وضعف يقتضي  
تواتر وذبانه عكس الحق لأن المضاعفة تقتضي زيادة التل فاذ شذبت البنية على التكرار يقتضي  
للتكرار المضاعفة وقد مر فيه تفصيل **قوله** وبما صاحبنا من عندنا (الخ) اشارة الى أن ذلك بمعنى  
لنه وانوار فرق بينهما بأن الله أقوى في الدلالة على القرب وقد لا يقال في حال الاوهام سائر خلاف  
فقد يتقوله هذا القول عندى جواب **قوله** ولقي كما قاله الزيلع رحمه تعالى وفيه نظر  
نفساح استعمال الله في غير الامكان **قوله** من كونه من فاعله هو محمد لتفسيره ان الاجر يجاز  
من التفضل لانه قال بصفته بالمضاعفة **قوله** اجوب على هذا على معنى زائد على الاجر وهو  
التفضل ولما قرن به من لانه وهذا القول يقتضي تقدير التواب والامتنان لا استحقاق لا بالتفضل ونسبته  
اجر تكملة باسم مجاوره وقبل عليه انه تعاقباً بما هو اليه اذا قد مر ضافاً الى ضاعف جوابها وأما  
اجللت الحسنة فتبها مضاعفة كجاءت به في الاسناد وترك الاجر على ظاهره لم يزل أن الاجر  
فضل منه وأنه من لانه لا يستحقاق العمل كما هو مذهب أهل الحق فأى حاجته الى ان يرتفع كمال هذه  
تسغات والجب من القاضي وصاحب الترتيب والاتصاف كمال في فهو عليه ولم يتجره وهو



تسويهم الارض ولم يكذبوا (أقول) بل هو عطف على يود وقوله لانه الخ مما لا يخفى من الكشاف  
 أصلا وان جوزوا عطفه على تسوي أيضا وقوله ولا يشدرون يسان المعنى بأنهم لا يشدرون على الكتمان  
 أي عدم كتمانهم ناشئ من عدم قدرتهم لأنهم يقدرون ولا يشككون وليس مراده انه يحتاج الى  
 تأويله بقوله ههنا حتى يسري شي وقد جوز في الدر المنصور خمسة أوجه لأن الواو انما الحال والمصطف  
 وهو اما عطف على مقول يود أي يودون تسوية الارض بهم وان شاء كتمانهم ولا يصدر به في موضع  
 مقول يود لا شرطية ويكون حينئذ لا يكون عطفا على مقول يود المحذوف ويجوز أن يكون  
 عطفا على جهة يود تأخير عنهم الولادة وانهم لا يقدرون على الكتم ولو صدر به أو شرطية جوابها  
 محذوف ومفعول يود محذوف أيضا ولا يكون عطف على الجمله الشرطية وان كانت سالبة فهي امحال  
 من ضمير بهم والمعامل تسوي ويجوز في الواو جهان أو من الذين كفروا والمعامل يود (قوله لا تقوموا  
 اليها وأنتم سكارى الخ) بمعنى أن المراهق بها الشياهم والالتبس بها والمخفى لا تصلا لكن خشي من  
 القرب ما يعلق وشغل السكرانوم وسكر الخ مخالفة لجهنم والمفسرين وسبب التزول وأنه خلاف  
 الظاهر ما خفي من الجمع بين الحقيقة وما جازا وعموم المجاز واطلاق السكر على غير الخ يستعمل مقيدا  
 في الاغلب كسكرات الموت وقيد به لم يبق وقوله كذا من علم ما يصدر عنه من قول وفعل يات بالحد  
 السكر وخصه لانه سبب التزول ولأن التزول مع أنها أعظم الأركان ومتباينة الزمان الخلفا فها رجا  
 أدى الى الكفر بخلاف الفضائل وعبد الرحمن برعوفرضي الله تعالى عنه خصاني معروف والمذبة  
 بشع الدال وضعا الطعام الذي يدهي اليه أو يد القوم يأبهم دعاهم اليه وتلو ابائنا المثلثة يعني سكروا  
 وقوله فقرا أي عبد الخ أي يحذف في سورة الكافرون (قوله وقيل أراد بالصلاة مواضعه الخ) فهو  
 مجاز من ذكر الحال وأرادة الحمل بشرية وقوله الاعاري فانه يدل عليه نصب الظاهر وجعل النبي  
 عنه السكر وانفراط الشرب لا قربان الصلاة لأن القصد نصب النبي والنهي ولأنه مكلف بالصلاة ما مور  
 بها والنهي شافعه لكنه لا مانع من النهي عنها للسكران مع الأمر بالمطابق الآن مرجعه الى هذا  
 والمحصل أنه مكلف بما في كل حال وزوال عقده لا يمنع تكليفه ولذا وقع طلاقه وقضوه ولو لم يكن  
 مأمورا بها لم يلزمه الاعادة اذا استغرق السكر وقتها وقصد نص عليه الجصاص في الاحكام وفصله في  
 قال لا دليل على ما ذكره غفل عن المستلف (قوله والسكر من السكر الخ) السكر بفتح السين  
 وسكون الكاف حبس المايو بسكر السين نفس الموضع المسدود وقيل السكر ضم السين وسكون  
 الكاف السد والحلب بلسر قال

فما زلت على السكر \* نذاوى السكر بالسكر  
 والاصل أن ما نه تدل على الانداد ومنه سكرت أي اندبت (قوله سكارى بالغ الخ) قراءة  
 الجهور سكارى بضم وايم وهو جمع تكسيرة سينه واسم جمع عند غيره لانه ليس من أئمة الجمع  
 والارجح الاقل وقرأ العشر سكرى بضم السين على انه صفة كئيب وقع صفة للجماعة أي وأنتم جماعة  
 سكرى كما حكى كسبي وكسبي وقرأ التنقي سكرى بالغ وهو اما صفة مفردة صفة جماعة كما مر أو جمع  
 تكسيرة جري وانما جمع سكران عليه لما خفي من الالة الاحقة للعقل وقد تقدم الكلام عطفه على أسارى  
 في البقرة وقراءة سكارى بفتح السين جمع سكران كندمان ونادى (قوله لا عطف على قولة وأنتم سكارى  
 الخ) جملة عطفا على الجمله الخاتمة مع اول ثلاثا يلزم دخول واو الحال على الحال المفردة وأعاد لان  
 كل منهما مانع منها وقوله تأمل (٢) قال التبرير هذا حكم الاعراب وأما المعنى فترق بين قولنا بيا القوم  
 سكارى وياواوهم سكارى ادعنى الاول جازا كذلك والثاني جازا واهم كذلك باشتاف الاثبات  
 ذكره عبد الظاهر يعني بالاستغناء أنه مترق في نفسه مع قطع النظر عن ذي الحال وهو مع مقاوته  
 له يشعر بترقي نفسه ويجوز تشبهه واستمراره ولذا قال السبكي رحمه الله تعالى في الاشياء لو  
 قال قد عني أن اعتكف صامتا لابقه من صوم يكون لاجل ذلك التسو من غير عيب آخر فلا يجوزنه

(١) يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا  
 وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون  
 أي لا تقربوا اليها وأنتم سكارى من قه  
 قوم أو حتى تتبها وتعلموا ما تقولون  
 في صلاتكم روي أن عبد الرحمن  
 ابن عوف روى أن الله تعالى عنه منع ما دني  
 ودعائه من الصلاة حين كانت الخ  
 مباحة كما رواه روى في تلوا وبها وقت  
 صلاة القرب تقدم أحدهم ليس بهم فقرا  
 أعبد ما تعبدون فترأت وقيل أراد بالصلاة  
 مواضعها وهي الساجد وليس المراد من  
 نهى السكران عن قربان الصلاة وأنه  
 المراد النهي عن الاقتراف الشرب والسكر  
 من السكر وهو السد وقرأ سكارى بالغ  
 وسكرى على أنه جمع كوله سكرى أو مقرا  
 بمعنى وأنتم قوم سكرى وسكرى كسبي على  
 أنها صفة للجماعة (ولاجبا) عطف على  
 قولة وأنتم سكارى اذا جله فهو موضع التصيب  
 على الحال

(٢) قوله وفيه تأمل بها من نسخة وجهها  
 أن لا لا ولا نهاية لا تدخل على الاسم  
 لكن المراد إعادة التثنية اه منه اه وبين النهي  
 والتثنية متباينة فذكر أحدهما بعد الاول  
 كعادته وله نظائر اه متخيلة

• (الفرق بين الحال مفردة وجمله) •

والجنب الذي أصابه الجنابة يستوي فيه  
المذكور والمؤنث والواحد والجميع لأنه  
يجري مجرى المصدر (الاعرابي سبل)  
متعلق بقوله ولا جنب استثناء من أعني  
الاحوال الألف السبعة ولا إذا لم يجد الماء  
ونهم قوله له تعقيب بذكر التيم أوصفة  
لقوله جنباً أي جنباً غير عابري سبل

الاعتكاف يصوم رمضان ولو قال وأنا صائم أجزأه فانه فرق دقيق ونظر وجه التفرقة بين  
الحالين هنا والكتفية ووجهه أن الحال إذا كانت جلية زالت على المقارنة وأما اعتكافه فحتى ينقضي  
يكون وقد لا يكون نحو ما زيد وقد طلعت الشمس والحال المرددة متضمنة فإذا قال فعله أن اعتكف  
وأنا صائم يرد مقامه للصوم ولم يند صوم ما يصح في رمضان ولو قال صائماً يرد صومه فلا يصح فيه  
وهذه المسئلة نظماً الاستوى في التمهيد ولم ين وجهها والتميز ذكرها من غير تغل كانه من يات  
فكر ولم يزل استغفارها كلاً ما فخره فانه محض عليه بالواجز (قوله والجنب الذي أصابه الجنابة الخ)  
بان استواء المردد المذكور وقهره في توجيه عطفه على الجمع وهي اللفظة النصبية فيه وقوله أخرى  
تضمه وتنبه واجزأه مجرى المصدر معاملة معاملة في شموله لواحده وغيره لأن المصدر ما ياء على  
وزنه كالنكر والتدلالة مصدر في الأصل يعني الجنابة وأما من التنبه يعني البعد (قوله متعلق بقوله  
ولا جنب الخ) أي هو استثناء منه لأنه متعلق به وبما قبله وكونه استثناء من أحوال الأحوال أي أحوال الخاطئين  
المجنين ولهم أحوال جملة أحال السفر فروع قربان الصلاة الألف في حال السفر يعني لا تقربوا الصلاة  
وأنتم صكاري أي وأنتم جنب على تقدير من التقادير وفي حال من الأحوال الألف في حال السفر قال  
الزمخشري الأعرابي سبل استثناء من عامة أحوال الخاطئين وأنتصاه على الحال لأن قلت كيف جمع  
بين هذه الحال والحال التي قبلها قلت كانه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة والاعتكاف حال أخرى  
تدرون فيها وهي حال السفر وعبروا السبل عبارة عنه يعني لاعتكاف المرد في القول الآخر  
ثم قال لا يجوز أن لا يكون حالاً ولكن صفة لقوله جنباً أي ولا تقربوا الصلاة جنباً غير عابري سبل أي  
جنباً متيمناً غير مذكورين اهـ وقيل في تقرير كلامه أن الدوال للاستفسار عن كيفية جعلها من فعل  
واحد أجمع على سبل الاستقلال والاجتماع وعلى تقدير الاجتماع أكل منهما ما عتبر في الأخرى أي ذلك  
من جانب واحد وعلى الاستقلال المذكور وهو نواصل الجواب أنهم ما على الاجتماع واعتبار الثانية  
في الأولى أي لتوافق حال الجنابة كائناً على حال من الأحوال الألفين والمراد في مقابل  
السفر والاحصاء الاستقلال مثل لاتصلوا جنباً ولا تصلوا الاعرابي سبل وقوله ولكن صفة عابرة بأنه  
استثناء من غير موقع الصفة أي ولا جنباً موصوفاً بصفة الألفين لكن قوله جنباً غير عابري سبل  
أي جنباً متيمناً على أنه جعل الابعني غير صفة للجنابة كونه جماً متكرراً لقوله لو كان فيها ألفة  
الاقتل لكن مثل هذا التماضي عند تعذر الاستثناء ولا تعذرنا العموم النكرة الثاني كما تقول ما قلت  
وبالآلاف الألفين والأوجه أن يجعل من غيراً ويكون قوله جنباً غير عابري سبل بياناً للبعني لا تعديراً  
للاعراب وقد سرج الأول أي أنها بمعنى غير بأنه لا يفيد الحصر فلا يرد المرض اشكالاً بخلاف الثاني  
فانه يندحصر جواز صلاة الجنب في وصف كونه مسافراً وكذلك جعله أحوالاً جوازه منع عدم إعادة  
الأول الحصر فانه معناه لاتصلوا جنباً غير مسافرين والمرضى الجنب غير مسافر فيكون قوله وان كنتم  
مرضى فمضمناً إليكم وتعملاً للمردوداً كان حالاً أوصفة أوجهي غير وقوله غير مذكورين صفة لتعين  
إعمال سبل التخصيص وإعمال سبل البيان والتفصيل عابري سبل كناية عن مطلق المذخورين  
(أقول) معنى كلام العلامة أنه يجوز فيه وجهان أن يكون استثناء من أحوال حاله من جهة واحدة  
أو من صفة النكرة مفردة لأنه يجوز أن يفرغ في الصفات ويحتمل الوجه الثاني أنه صفة والابعني غير  
والوجه الأول لا يحتمل غير التفرغ لأنه لو كان مستثنى من جنباً لانه يعني جنبين فقال مستثنى من  
ذوي الجنابة لأن عامة الأحوال وفي كلام الشارح الحق إجمال فكل ما ذكره من الشرائط التوضيف  
بالأكثر ابن الحبيب وقد خالفه فيه الصلة كافي المنفى (وهنا أمروني في التنبه له) وهو أن الحصر  
يقتضي كونه لا يرضى فيه لا مسافر وليس كذلك وأنه على تقدير تأويله في الداء إلى العدول عن  
الظاهر بأن يقال الاعرابي سبل أو مرضى فاقضى الماء يعني حساً أو حكاماً وأنه لم يندم حتى

تقتضي لواعي الاستئناء هو الظاهر أما الأول فإن المراد بغير عارى السبل غير معذورين بهذا شري  
 أحاط طريق الكتابة أو بأعيان النص ودلالته والهامي إلى عدم التصريح أنه أبلغ وأكد من تعلقه من  
 الاجال والتفصيل ومعرفة غناض العقول والافتاهام وإن المراد أن لا يمان غير المعذورين والاستئناء  
 أيما إليه وفيما بعده يمان حال المعذورين والمقصود هو صحة الصلاة جنباً ولا مدخل لقوله حتى تقتلوا  
 فيه ولذا أخر وأما ذكر تنبيهه على أن الجنابة انحازت برفع بالاعتسال ولو لا ذلك كان ذكره مقروفاً وما ذكر  
 على كلام المنصف رحمه الله فتره على ماض (قوله) وفيه دليل على أن التيمم لا يرفع الحدث هذا ما وقع  
 فيه الخلاف عندنا وعندهم أيضاً وجه الدلالة كما قال الجصاص أنه مما جنيحاً ما كونه متبهاً ومن  
 لأبراه يقول ما يوصف الجنب بأنه متبهم وإن يكن يعلم ذلك من الآية التيمم فيه فيوزان يكون وصفه  
 بالجنابة قبل التيمم فإن حصل معنى الآية لا تقربوها جنباً حتى تقتلوا الأعرابى سيد قافراً بها لا  
 اعتسال بالتيمم لأن المعنى قافراً بها جنباً لا اعتسال بالتيمم قال قنع وعنده مسكوت عنه ثم استند كونه  
 وانعما من خارج وقيل هو من قوله حتى تقتلوا (قوله) ومن فسر الصلاة (الخ) على أنه يجازى أو يتدبر  
 مضاف وبما يرسمه أنه قبل لا تقربوا مع أن لا تقربوا أخر لثبوت حقيقة القرب والعدى المكان وليس  
 من استعمال لفظ الصلاة في حقيقته ويجازى والموجب العدول عن الظاهر وهم لزوم جواز الصلاة  
 جنباً حال كونه عارياً سيد لا مستثنى من المنع الجلب الاعتسال وليس بالزوم لجوب الحكم بأن المراد  
 جواز حال كونه عارياً سيد أي سافر بالتيمم لأن مژدى التركيب لا تقربوها جنباً حتى تقتلوا إلا  
 حال جواز السبل فحكم أن تقربوها جنباً اعتسال ثم مقتضى ظاهر الاستئناء إطلاق القربان حال  
 العبور لكن ثبت اشتراط التيمم فيه بدليل آخر وليس يدعى على هذا قالاً بأنه لهما على منع التيمم  
 الجنب التيمم في المصطلح وأجابه أنه خص حال عدم القدرة على الماء في المص من منعها كأنها  
 مطلقة في المرض والأجاع على تخصيص حالة القدرة حتى لا يتيمم المرىض القادر على استعمال الماء  
 وهذا الظاهر بأن شرعيته ليس بالاحتياج إلى الظاهر عند الجزع من الماء فإذا تحقق في المصير زاد الم يقض  
 في المرض لا يجوز وقوله وقال أو خشيعة (الخ) ثم حرمه في الكفاف لكن المذكور في هذه الحنفية  
 منه في العدول في المصداً مطلقاً وكذا أنه الجصاص في الأحكام لأنه نقل عن الثبوت أنه لا يترتب  
 إلا أن يكون باباً إلى المصداً وهو غير مبني وذكر أنه صرح أنه رخصه على رضى الله عنه وكرم وجهه خاصة  
 (قوله غايه انتهى (الخ) وجه التيسير المذكور أنه إذا وجب تطهير البدن قطعه القلب أولى أو أنه  
 إذا لم يترتب مواضع الصلاة من بحد فلان لا يقرب القلب الذي هو عرض الرحن خاطره غير ظاهر  
 (قوله) من ما يخاف من الماء ليس مراد أنه المرض يخص بصفة مقدرة بل بان الحكم المأخوذ من  
 الآية حقيقة فلا يراد عليه أنه لا حاجة إلى هذا التمييز لا مأخوذ من قوله فليجدوا كأساً يقي في  
 نفسه وجعلها راجعاً إلى غير المرضى لأوجهه وإعادة على فقر إلى أحد التفسيرين تيمم للاقسام ولأن  
 الاستئناء كفى به عن العذر كما جاز ولا ن هذا الحكم مطلق شامل للدين والاول الجنب فقط والمرضى المانع  
 تمكنه من الوصول لم يكن مفعلاً (قوله) فأحدث (الخ) يعني أن الفائط المكان المطلق أي الشخص  
 وهو القبط أيضاً وقد قرأ ابن مسعود رضى الله عنه وهذا استعملوه حتى السستام ثم كان فيه من  
 الحدث المعروف أنه مما يجب من ذكره لأن في الكلام مقدراً كانواهم وقد ذكر أحد مدعيه دون غيره  
 إشارة إلى أن الإنسان يتقدم قضاء الحاجة كما هو دأبه وأديه (قوله) استدلال الشافعي  
 رضى الله عنه على أن الممس (الخ) لأن الجلب على الحقيقة هو الراجح لاسيما في قراءة من قرأ الممس اذ لم  
 يشتر في الوضوء كاللأمة وفي الكفاف وجوب غسلهم الجلب في الوضوء في القراءة الأخرى ترجيحاً للعبارة  
 المشهورة وروى عن الأثرين أن لا منافاة وأخرون اتبعوا على الحقيقة أيضاً أنه على حدث الألبس  
 والمأوس وقد تله صاحب الاثقان وحسنه (قوله) فلم يتمكنوا من استعمال (الخ) المراد بالمنع غير

وفيه دليل على أن التيمم لا يرفع الحدث ومن  
 فسر الصلاة بمواضعها فسر عارياً سيد  
 بالجنابة فيها وجوز للجنب عبور المصداً به  
 قال الشافعي وقال أو خشيعة لا يجوز له  
 المروى في المصداً إلا إذا كان فيه الماء أو  
 الطريق (حتى تقتلوا) غايه انتهى من  
 القربان حال الجنابة وفي الآية تنبيه على أن  
 المسمى ينبغي أن يقرض عارياً عليه وبشكل قلبه  
 ويركن نفسه مما يجب تطهيرها عنه (وان  
 كنت مريضاً) من ما يخاف من الماء من استعمال  
 الماء فان الواجب له كالتقاء أو مرضاً عنه  
 من الوصول إليه (أو على سفر) لا يحدونه  
 فيه (أو إذا حدثتكم من الفائط) فأحدث  
 بمرور المخرج من أحد السبلين وأصل  
 الفائط المكان المطلق من الأرض  
 (أو لمستم النساء) أو لمستم بمرور  
 بشرتك وبه استدلال الشافعي ورضي الله  
 عنه على أن اللبس ينقض الوضوء وقيل أ  
 يلحقه من ورق أحمره والكنافى يخافون  
 المأخذ لستم واستعماله كناية عن الجاع أقل  
 من المأسة (فليجدوا ماء) فلم يتمكنوا من  
 استعماله إذا المنوع عنه كالقفود ووجه هذا  
 التفسير أن المرخص بالتيمم إنما يحدث  
 أو جب



والحال المتقدمة في غالب الامر من اوسه والجانب (١٤٢) لم يسبق ذكره اقصر على بيان حاله والحدث لما لم يجد ذكره كراساه ما يحدث بالاناث

أوبالامر من واستغنى عن تفصيل أسوأه  
تفصيل حال الجانب وبان الدررجلا  
فكله قيل وان كتب جنباً منى وأولى  
سخرأ وعدين جن من القلت اولاسم  
السا لم يتدواماً فتمهوا معداً طيباً  
فامصوا وجوهكم وأيديكم أى قعدوا  
شأ من وجه الارض طاهراً وفاق قالت  
الحقة لوضرب التيمم على جرحه وسمع  
أجراً وقال أصحابنا لا بد أن يتعلق باليدني  
بن القرب لقوله تعالى في المائدة فامصوا  
وجوهكم وأيديكم منه أى من يعضو ويصل  
من لا يشاء الفاية تصف اذ يعض من فهو  
ذلك التخصيص والبداس الضوال  
الملك وما روى الى مرقبه والقبس على  
الوضوء دليل على أن المراد ههنا وأيديكم  
الى المراتب ان الله كان عفوا غفورا فقلت  
يسر الامر عليكم فخص لضعفكم (المر  
الى الذين أوتوا) من رؤية البصر اى ألم  
تظن لهم وألقب وعدى لضعف من  
الانجاء (ليبين ان الكتاب خنايبا من  
جسد التوراة لان الراد احياء البصر  
يشترط الصلاة) يتدوان على الهدى  
أوستبد لوجهها بعد عتقهم منه وأوصوه  
لهم بانكثروا بعدى الله عليه ولم يقل  
بأخذون الراعى يحزرون التوراة ويريدون  
أن تضلوا) أيها المؤمنون (الذيل) يدل  
الحق (واقه اعلم) منكم (باعدانكم)  
وقد أخبركم بعداوة هؤلاء ويريدون بكم  
فاحذروهم (وقى بالله ولا يلى امركم)  
أو كنى بالله تروا بيسمكم فتروا عليه وأمركم  
بمن غيره وأبنازد في فاعل كنى تركه  
الاتصال الانسادي بالاتصال الاضافى (من  
الذين حادوا يحزرون) بين الذين أوتوا  
ضد اقامه يحكمهم وغيرهم وما فيها اعتراض  
أولاً بان لا حدانكم وأصله تدبر اى حصركم  
من الذين حادوا ويحفظكم منهم وأخير  
محذوف مقتضى يحزرون (الكلم من مواضع)  
أى من الذين حادوا فم يحزرون الكلام اى  
يتلوه من وضاعته الى وضاعته بما نازا  
له منها واناث غره فيها وأوتوا لوه على ما يشعرون فمحذوف عن انزال الله فيه

مواضعه وفي المائدة من بعد مواضعه والمرادوا حدوق فيهم بعض شراح الكشاف (قوله) جمع كلمة الخ أ أراد الجمع اللغوي وهو ما يدل على ما فوق الاثنين مطلقاً وأما النسخة فيسمونه اسم جنس جمع ويشرون منه وبين اسم الجمع ويجمعون علامته غلبة التذكير فيه كقوله اليه بعد الكلام الطبيب فلا يرد عليه أنه قول ضحك مختلف لتمام الكلام النسخة وأما أنه اختار أنه جمع وأن تذكيره يتقدر بعضه فلا حاجة اليه وتخفيف كلمة ينقل كسرة اللام إلى الكاف (قوله) أي مدعو عليك بلا سمع الخ) يعني أنه يجعل الذم والمدح وإذا ذكره نقاطاً عنهم فالمدح هو الوجه الآخر والذم من وجوه الأول أن يسمع متروك المفعول الثاني من غير أن يجعل كناية من مقيد والمعنى اسمع مدعو عليك لا سمع معجباً بك هذه الدعوة بحيث يسمع أنك غير مسمع يعني المقصود به الدعاء لثلاثين أضع وغير مسمع وقيل هو حال وسالته باعتبار أن دعاءهم لما قدروا اجابته صار كالدعاء واقع مقزور أيضاً الدعاء انشأ لا يقع حالا فلذا أولوه بجاز كرافحه واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله أي مدعو الخ الثاني المتروك المفعول يجعل ذلك المطلق كناية عن المقيد بمفعول مخصوص هو جواباً وافق كقوله

ثم جوده سادته ونظمه ده

أن يرى مبصر وسبع واعي

كناية لطلب الرتبة والسماع عن رتبة الآثار وسماع الأخبار الدالة على اختصاصه باستحقاق إطلاقه وإلى ترك المفعول من غير أن يقدراً أشاراً إلى تخشعي بقوله غير مجاب إلى مادعو اليه وقوله فذلكم لم يسمع شيئاً وإلى كونه كناية من المقيد أشارت بقوله غير مسمع جواباً وافق أوغنى أنه محذوف المفعول للعموم كقوله كان منك ما يؤلم أي كل أحد والمعنى غير مسمع شيئاً لأن ما دعا الجواب الموافق بالنسبة اليه بمنزلة العدم فإذا لم يسمع فذلك لم يسمع شيئاً وهذا مراد المصنف رحمه الله بقوله أو اسمع غير مجاب إلى مادعو اليه الثالث أنه محذوف المفعول الخاص بقرينة الحال أي غير مسمع كلاماً رضاه وجهه: أي تخشعي يعني ناسي جعل من المسموع لكونه غير مسموع عندك أو ورده عليه أن اسمع غير مسمع كلاماً رضاه معنى تام لا يحتاج إلى جعل عدم السماع كناية عن نوال السمع ولا يشترط قصد اليه قالوا لأن غير مسمع في هذا الوجه أيضاً متروك المفعول لكن لما كان الاسم بالسماع حال كون المضطرب غير مسمع كالتأنيص جعل كونه غير مسمع عبارة عن كونه نافي السمع عن المسموع ولزمه كون المسموع كلاماً لا رضاه فمع أن الرضا بما يسمع حالة كونه غير مسمع والمصنف رحمه الله لما حذفه كان إشارة إلى تقدير المفعول بلا اشتباه ثم لما كان يتوهم المضطرب من المسموع لكرهه في قوة كون المسموع مما يسمع عنه سمع لا فرق بينهم إلا بجمع الإضافة والاعتبار يجوز في هذا الوجه المعنى على التوكون غير مسمع مفعول اسمع تقدير موصوف أي كلاماً ولزم اعتبار حذف المفعول الأول الوجه المضطرب دون الترك لأن يتوهم سمع بعد رضاه عما هو يكون الكلام غير مسمع أبداً لا كونه غير مسمع على الإطلاق وسأل الوجه الثاني عند المصنف تخشعي كانه نفساً اسمع غير مجاب إلى مادعو اليه بمنزلة من لم يسمع شيئاً والثالث اسم نافي السمع عن المسموع لكونه غير مسموع إذا سمع كلاماً فهو غير مسمع والسمع وذلك كان الفرق بينهما ظاهر وأما السؤال بأنه لم لا يجوز في الوجه الثاني أيضاً أن يكون غير مسمع مفعول اسمع فبني على توهم أنه لا فرق فيما لا يكون المفعول المقدر جواباً وافق أو كلاماً لا رضاه وليس كذلك ولا ينبغي عليك أنه إذا قيل اسمع جواباً غير مسمع فبني كونه غير موافق للمضطرب لم يستقم الإبان يجعل عدم سمعه عبارة عن نوال سمعه وكان هذا هو الوجه الثالث لا الثاني وقوله غير مسمع المضاف إشارة إلى تقدير المفعول الأول على هذا الوجه وقوله فيكون مدعوله أي غير مسمع وعلى ما قبله حال وقوله سمع معني سبه كذا قال الراغب وكان أصله أي سمع ما يكره تخفيف مدعوله نسبة ما تروى في ذلك (قوله) ورواها أنظرنا أو اسمع كلاماً وهو مشابه لكلامه سمع عندهما الما لانهم من العونة ولا شاعهم بهنوت ورواها عن غيرهم أنه بأنه بمنزلة قد سمعهم ورواها عنهم وقوله نقاطاً لأنه مما يجعل الذم والمدح لا ينافي قولهم سمعنا وعصينا لأنه

وقرى الكلام بكسر الكاف وسكون اللام  
جمع كلمة تخفيف كلمة (ويقولون سمعنا) فذلك  
(ومصنفنا) أمر (واسمع غير مسمع)  
أي مدعو عليك بلا سمع لسمعتهم أو موت  
أو اسمع غير مجاب إلى مادعو اليه أو اسمع  
غير مسمع كلاماً رضاه أو اسمع كلاماً غير مسمع  
المادة لأن ذلك تنوعه فيكون مدعوله  
أو اسمع غير مسمع مكرهه من قولهم أسمعهم  
فلان إذا سمعهم وأما قوله نقاطاً (رواها)  
انظرنا نسلك أو نهه - م كلامك

(الياسم) قتلهم وأصر فالكلام إلى ما يشيطلب حيث وضعا راعنا المشابه لما يتباين به موضع اقتران وغير مسموع موضع لاسم مكررها و قتلهم أوصافا ما يظهرون من الدعاء والتوثير إلى ما يضرعون من السب والصغير فاقا (وطعنا في الدين) استزاده وصغرية (ولم نأثم) حالوا معنا وأطعنا واسم واقتلنا ولوليت قولهم هذا مكان ما حالوه (الكان خبر الهاء وأقوم) لكان قولهم ذلك تشرهاتهم وأعدل وانما يجب حذف الفعل بعد لوليت مثل ذلك فلا لاة عليه وقوة موقعه (ولكن لعنهم الله بكفرهم) ولكن خذلهم وأبعدهم عن الهدى بسبب كفرهم (فلا يؤمنون) لا يقلب (الادعياء) فلا لا دعياه وهه الايعان يحض الايات والرسول ومحق أن يراد بالله عدم كفوته قلل التشكي للمهم بصية أو الاقليل منهم آمنوا أو مستؤمنون (يا أيها الذين آمنوا) الكتاب آمنوا بما نزلنا من الله تعالى منكم من قبل أن طمس وجوهها فتردها على آدابها) من قبل أن تحرق بقطيع صورها ونحوها على يثة آدابها بمعنى الاتفاق أو تسكها إلى إتمام الدنيا وفي الآخرة وأصل الطمس إزالة الاعلام المائلة وقد يطلق بمعنى الطمس إزالة الصورة وإطلاق القلب والتغيير لذلك قيل معناه من قبل أن تغير وجوها قلوب وجاهتها وأوقاها لها من كسوها لصغارها لا دياراً وزردها إلى حيث جات وهي أذرعات الشام بمعنى إجلال بني التشير بقرب مشبه قولهم من قال أن المراد بالوجوه رؤساء أو من قبل أن تطمس وجوهها بان من الإبصار عن الاعتبار ومن الإجماع الإصفاة إلى الحق بالطمس وزردها من الهداية الضلالة (أو نأنفهم كالغنا أصحاب السبت) يخبرهم بالطمس كالنفس شامية أصحاب السبت فيصغهم مثل صيغهم

مجاهرة لا تاتي لاحفال أنهم قالوه فيما بينهم وألم يقولوه لكن أشبهت لهم من بقوله وأيضاً المجاهرة بالصبيان لا تاتي فهاقم إليهم الدعاء بعد عدم الظاهر بسببه (قوله قتلهم أوصافاً) فالكلام (الخ) القتل والتي يكون معنى الانحراف والالتفات والانطفاة عن جهة إلى أخرى كما في قوة تعالى أصدعون ولا تاتلون على أحد ويكون معنى ضم إحدى غمومات الجبل على الأخرى فاقتران المصنوعه الله إلى أنه يجوز أن يكون من الأول ومعناه صرف الكلام عن جانب المدح إلى جانب السب والمراد أنهم يصفون أحدهما إلى الآخر والحامل عليه كذا التفاد وهو مقبول لاجله وأحال وظاهر كلامه الأول ونسر الطعن بالاستزاء وأصله الوتر أو قوة من طعن بالرخ (قوله ولوليت قولهم هذا الخ) بأن قالوا صعدنا أو طعننا مكان صفنا وصعدنا واسم فظنهم كان اسم غير مسموع وانظر ناسكنا راعنا واسم كان ضمير المصدر الموقول وقوله خبر الهاء وأقوم أي عايطونوا أو شلوا ولا يمتنع موقع أقوم في مقابلة القتل وجعله فاعل بيت المقدس لانه عليه أذى حرف فكيف يدب حتى حل في محله وهو مذهب الرد وقيل أنه مستد الأخيره وقيل خبره مقدر (قوله الايعان) لا يقلب (الخ) فلا يجوز فيه أن يكون ممنوعوا على الاستئذان من لعنهم الله فأدى لعنهم الله الاقليل منهم آمنوا فطعنوا أو من فاعل لا يؤمنون والقليل عدا الله من سلامه رضى الله عنه وأشرابه وكان الوجه فيه الرفع على البديل لأنه من كلام غير موجب أو هو صفة مصدر محذوف أي الايعان لا يقلب لانهم وحدوا وكثر وأجمعه على الله عليه ولم يشر به في الايعان بمعنى التسديد الا لايعان الشرع أو أن المراد بالقليل كادور في قول الشاعر ظلي الشكى فمن لا تشي فهو لا يؤمنون الايعان بعدد ما انقلبت حلاله وقوت فيها الموت الا الموتة الأولى أي أن كان لعدم إيمانها فهو يحدون شيئا من الايعان فهو من التعلق بالمال أو أن ما أحد قومه من المالم دخل على ما لا يدب منه كان عدوما تقدم الكل بجزئه واستمال الله في عدم لعدم الاعتماد ودخوله بقلته طريق الفناء وهذا التقرير يسط ماقبل أن الله وإن استعملت في عدم في قولهم فلما يقول ذلك أحد أو أقل رجل بفعل ذلك فغير التركيب الاستثنائي بأما اذا قلت لم أقم الاقليل ان معناه تنفاه القيام الا لقليل أما قلت ثم فوجب ثم زيد بالايحباب بعد التثنية فضا فلا يلزم أن تكون الا وما بعدهم فلو الات التثنية فهم عاينته فأى فاشد فيه (قوله قلل التشكي للمهم بصية) • كتبه الهوى شتى النوى والمسالك هوس الجاسة وقاله تأبط شر أو قيل أو كبرها الهوى أي هو كثيرهاهم مختلف الوجوه والطرق لا يفت أهله من واحد بل يتجاوز إلى فنون مختلفة فيصور على التوائب لا يكاد يشكى منها فاستماله لفظ قليل أو أرايد به الكل وقوله الاقليل منهم آمنوا إشارته إلى أنه سيق من لا يؤمنون ومترافهم (قوله من قبل أن تحرق بقطيع صورها الخ) المراد بقطيع الصور الساري بقذفه في الوجوه من المحالجب والاقب ونحوه وطمسها أن تسوى وتحصل كآدابها أي ما شئتة وهو الله فاقاله لا تصير فيه فختند يكون الطمس والرد على الاعقاب واحدا فلا شاب عطفه بالفاء الآن يقول طمس بريد الطمس أو يجعل من عطف الفضل على الجعل وقوله أو تسكها الخ أي يجعل الصون وما معها في الاتفاق قلب صورهم وهذا ما سيق في الدنيا وأنه يكون في الآخرة تشرههم (قوله وأصل الطمس إزالة الاعلام المائلة الخ) المائلة بالثلاثة بمعنى التمسبة في الطرق علامة لها المائلة تحرق من التسامع وهذا المعنى مشهور في اللسان واللفظ كقوله طمس الاعلام فهو من قال لم يجده في اللفظ لا يحتاج إلى الجواب والطمس محو النقوش والصور ولذا أريد به مطلق التغيير أو كان عن هيئة أو صفة أو الطمس بمعنى التغيير واجبة على آدابها كآية من أخرجهم من ديارهم إلى أذرعات أرض الشام ونحوه من يهود المدينة وأفسر الطمس بالطمس على حواسها واندمر عليها فهو استعاره كآية (قوله أو تخفهم بالسم الخ) أصل معنى اللعن الطرد والابعاد وهو عقوبة ونزى بقله انصروبه أو ما أراد المسح فقله أخرج

من خلقهم وبشهم فكانه طرد لكنه بعيد وقد يطلق الفهم ويراد به الدعاء وهو معنى قوله على لسانك  
 الخ وأصحاب البيت اليهود (قوله) والذي ين على طريق الالتفات) لأنه بعد قيام التماسق بين القاهر  
 الخاطب وأما بقوله في القاهر النية وهو الخطاب لكنه غير صحيح كقوله ما من رمز عينا أن قاهرهم  
 وقوله وعطفه الخ لأنه هو أو قهر من غيره فلا يلحق عطفه بأو ومن أجل الوجود الخ أي في قوله نفس الخ  
 قال أنه يسبق لهم أو وقعه مشروط بعدم ما يمكن أن يحدثهم وقدر قول الزمخشري مشروط باليمان إلى  
 قوله مشروط بعدم إيمانهم لا حثا بها إلى التأويل بأن الوجود مشروطا بمعلق باليمان وسواء بعد ما  
 كان وحده اليمان لم يقع والواقع وقد وجد من يقع وقيل أنه على حذف مضاف أي بعدم اليمان للفرقة  
 العقلية (قوله) لا يفتاح الخ) يعني المراد بالامر معناه المعروف أو هو واحد الأمور والمراد الوجود  
 أو ما قضى وقدره فعلا بمعنى نافذة أو مقيا في الحال أو كاشا في المستقبل لا محالة فمع ما وعدته به  
 فاحذروه (قوله) لأنه ثبت الحكم على خلوا الخ) قبل الأولى الاقتصادية الوجه الأول لأن الثاني يعني  
 على أن فعل الله يعني على استعداد الحمل وهو مذهب الفلاسفة والشر لا يكون يعني اعتقاد أن الله  
 شر يكاد يحسب الحق مطلقا وهو ارادته لا قد صرح به في قوله تعالى في سورة يس قوله أن الذين  
 كفروا من أهل الكتاب والمشركين في ما وجههم خالدين فيها فلا يلقى شبهة في هجومه (قوله) وأول المعتزلة  
 الخ) وقد زعم الزمخشري في حاشيته هنا وتقريره كآثار الضرورة لا يخفى أن ظاهر الآية التفرقة  
 بين الشر والمواد وأنه بالآلة لا ينفرد الأول البتة ويغفر الثاني لمن يشاء ونحن نقول بذلك عند عدم التوجه  
 لاجتماع الآية عليه بشرية الآيات والاحاديث الدالة على قول التوبة فيهما جميعا ومفترقا معا  
 بلا خلاف من أحد لا يقال حقيقة المفرة السورتين إظهارا للآثار والمواظدة على ما هو باق كالصفة  
 المتصف بها الشخص تاب أو لم يتاب وهذا لا يخفى في الشر لا في التوبة عدم التوبة عنه باليمان أو  
 موعود اليمان ينزل عنه ككيفية ولا يلقى حتى يغفر وأما المعتزلة بالنسبة إليه ترك التوبة على خلاف  
 عنه وهما معيانا مفترقان لا يقع أحققا عليها فلا جابة في الآية إلى التوبة بعد عدم التوبة إذ لا مفرة  
 للترك الباقي البتة بخلاف ما دونه لمن يشاء لا نأخذ قول الزمخشري باليمان هو الكيفية المحاسة في النفس  
 والاعتقاد الباطل وأما كونه قد أشرك فلا حول كونه قدر في وأما المعتزلة فلا يقولون بالتفرقة بين  
 الترك وما دونه من الكثرة في أنهما يغفران بالتوبة ولا يغفران بدونها فجاءوا الآية على معنى إذا الله  
 لا يغفر إلا لشيء لمن يشاء أن لا يغفره وهو غير التائب ويغفر ما دونه لمن يشاء أن يغفره وهو التائب  
 فبعد المنع مما عليه التائب في قاعدة التنافي لكن من يشاء في الأول المحصر وبالانفاق وفي الثاني  
 التائبون فتنافى معنى التنافي وليس هذان استعمالا للفظة الواحد في معنيين متضادين لأن المذكور  
 انما يتعلق بالثاني وقد قرر في الأول منه والمعنى واحد لكن مفعول المنيشة بقدر في الأول والمغفران  
 وفي الثاني المغفران بشرية نسق المذكور قال فلا يلقى أي لا يلقى من يشاء من فاعله الموصول وهو  
 في البيت تقدر من يشاء الله أن يغفره والمنع لا يتوجه إليه فلهذا مراده التوجه إلى انفا من يشاء ثم  
 الحمل على ما يتناسب المعنى وبعبارة فهم أن العاقل الموصول ضمير الفاعل كما قيل وليس كذلك  
 وإنما قل أن يقول بعد تسليم ما ذكرناه لوجه نصيب كل من القسدين بما ذكرنا أن الشر لا يغفر  
 لقسايب ما دونه لا يغفر للمعصين غير مفرق بينهما وسوف الآية تنادي على التفرقة وبأخذ بكظم  
 المعتزلة حتى ذهب البعض منهم إلى أن وقعه صنف على التقى والذى منصف عليهم فالآية تنسوبة  
 بينهما لا لتفرقة وهو من تعريفه كلامه تعالى (قوله) لا ليس هم آيات الوجود بالمحافظة الخ) يعني  
 أنه ترك المفعول الأول للمحافظة على هجومه فان حذفه يفسد ذلك فذكر أنه لا وجه للمحافظة عليه  
 في أحد ما دون الآخر وأما كونه من التنافي كما ذكره القهر وغيره متوجه مع اختلاف متعلق المنيشة

أول ما منهم على لسانك كالغناهم على لسان داود  
 والضمير لأصحاب الوجوه والذي ين على طرقة  
 الالتفات أو وجوه أن يريد بها الوجوه  
 وعطفه على الطمس للمعنى في الصورة في الدنيا ومن  
 أن المراد به ليس سبع الصورة في الدنيا حال  
 حال الوجود على تقدير الصورة في الدنيا حال  
 أنه بعد قرب أو كان وقعه مشروطا به  
 إيمانهم وقد من منهم طائفة (وكان أمرا) ف  
 ما يباح حتى أو بعده أو ما حكم به وقضا  
 (مفعولا) نافذة أو كاشا فمع ما وعدته  
 ما وعدته به أن لم تنفوا (أن الله لا يغفر  
 لشيء) لأنه لا يحكم على شلوه هذا  
 ولا ذنب لا ينص عليه أنه لا يستعد  
 للمعصية خلاف غيره (ويغفر ما دون ذلك) أي  
 ما دون الترك صغيرا كان أو كبيرا (إن  
 يشاء) فخلا عليه وأحسانا وأول المعتزلة  
 التعليل على معنى أن الله لا يغفر لشيء لمن  
 يشاء وهو من لم يتاب ويغفر ما دونه لمن يشاء  
 وهو من تاب وقعه تصد بلا دليل أدل بين  
 هم آيات الوجود بالمحافظة الخ) ولم يمتد

فقتضى لهم جنة خات طين الامم بالمشقة شاف وجوب التعذيب قبل التوبة والصبر بعدها لانه كما هي جنة طيسهم فهي جنة على الخواارج  
الذين زعموا ان كل ذنب شرك وانما صابه خات في النار ومن شرك بالله فقد اتقى انما عظيما) اوتىك ما يستغفره الله الاثم وهو اشارة الى المعنى  
المتوافق فيه وبين ما رواه القلوب والاخر كما يظن على (١٤٦) القول يطلق على الفصل وكذلك الاختلاف في التزم الى الذين يزعمون

أنهم يمتنع أهل الكتاب قالوا نحن انما  
انهم يمتنعون. وقد قيل ناس من اليهود يقولون  
بأنهم اهل الله ورسوله الله في الله عليه وسلم  
فقالوا هل في مؤثر ذنب قال لا لا والله  
ما نحن الا كمن يتهمنا ما علمنا بالثواب وكفرنا  
بالبل وبما علمنا بالثواب وكفرنا بما علمنا  
مننا من ترك نفسه وانما علينا بل الله  
يرى من يشاء) تنبيه على ان ترك كنهه  
المستند بهادون تركه فيقول الله الما لم  
يخطو يعلمنا لئلا نمان من حسن وقبح  
فهم وذكر الرضين من عباده المؤمنين  
واسأل التزكية في ما يستقيم فعلا او قولا  
(ولا يظنون) بالهم اذ الله تعالى على تركهم  
أنهم يمتنعون (تسليلا) اذ في علمه واصفوه  
وهو انطد الذي فشق النواة يضرب به  
المثل في الحفاة (انظر كيف يفترون على  
الله العظمى) في زعمهم أنهم ابناء الله  
سجانه وتعالى واذا كرهه (وكيف)  
يرجمهم هذا وبالاقتراء (انما بينا) لا يمتنع  
كونه ائمة من بين ائمة (التمزق الى الذين  
أو انما يصيب من الكتاب ومنون) ما يمتنع  
والطافون) زلت في جهود كما يقولون  
ان عبادة الانعام ارضى عنه الله جل جلاله  
الى محمد عليه الصلاة والسلام وقيل في  
حي بن اخطب وكعب بن الاشرف في جمع  
من اليهود خرجوا الى مكة بمكة التوبة وشاء  
على محابه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا أنت اهل كتاب واثم القريب  
الى محمد منك بالانفاذ من مكرهم فاصعدوا  
لاكهت احق تلمن اليكم فعملوا وابليت  
في الاصل اسم من فاعلم في كل ما بعد  
من دون الله وقيل اصل الجيس وهو الذي  
لا خير فيه فثبت بينه ناه والطافون يطلق  
على اهل من يهودا وغيره (ويقرنون  
الذين كفروا) لاجلهم وفيهم (هؤلاء)  
شاة الى (أهدى من الذين آمنوا سبيلا)  
قوم ديارا وشططيا (اولئك الذين لهم  
هجوم لمن اقلن تحية نصرا) يتبع  
العذاب عنه بدفعة أو غيرها (أولهم نصيب من الملة)  
زعم اليهود من أن الملة نصيب لهم (فأذا الذين زعموا الناس نفرا) أي لو كان لهم نصيب من الملة فأذا الذين زعموا أنهم اهل الملة  
النوة ويهدواهم الاخر فيسانعهم فانهم يهدواهم في النار ويهدواهم في النار

فقالوا نحن انما  
انهم يمتنعون. وقد قيل ناس من اليهود يقولون  
بأنهم اهل الله ورسوله الله في الله عليه وسلم  
فقالوا هل في مؤثر ذنب قال لا لا والله  
ما نحن الا كمن يتهمنا ما علمنا بالثواب وكفرنا  
بالبل وبما علمنا بالثواب وكفرنا بما علمنا  
مننا من ترك نفسه وانما علينا بل الله  
يرى من يشاء) تنبيه على ان ترك كنهه  
المستند بهادون تركه فيقول الله الما لم  
يخطو يعلمنا لئلا نمان من حسن وقبح  
فهم وذكر الرضين من عباده المؤمنين  
واسأل التزكية في ما يستقيم فعلا او قولا  
(ولا يظنون) بالهم اذ الله تعالى على تركهم  
أنهم يمتنعون (تسليلا) اذ في علمه واصفوه  
وهو انطد الذي فشق النواة يضرب به  
المثل في الحفاة (انظر كيف يفترون على  
الله العظمى) في زعمهم أنهم ابناء الله  
سجانه وتعالى واذا كرهه (وكيف)  
يرجمهم هذا وبالاقتراء (انما بينا) لا يمتنع  
كونه ائمة من بين ائمة (التمزق الى الذين  
أو انما يصيب من الكتاب ومنون) ما يمتنع  
والطافون) زلت في جهود كما يقولون  
ان عبادة الانعام ارضى عنه الله جل جلاله  
الى محمد عليه الصلاة والسلام وقيل في  
حي بن اخطب وكعب بن الاشرف في جمع  
من اليهود خرجوا الى مكة بمكة التوبة وشاء  
على محابه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا أنت اهل كتاب واثم القريب  
الى محمد منك بالانفاذ من مكرهم فاصعدوا  
لاكهت احق تلمن اليكم فعملوا وابليت  
في الاصل اسم من فاعلم في كل ما بعد  
من دون الله وقيل اصل الجيس وهو الذي  
لا خير فيه فثبت بينه ناه والطافون يطلق  
على اهل من يهودا وغيره (ويقرنون  
الذين كفروا) لاجلهم وفيهم (هؤلاء)  
شاة الى (أهدى من الذين آمنوا سبيلا)  
قوم ديارا وشططيا (اولئك الذين لهم  
هجوم لمن اقلن تحية نصرا) يتبع  
العذاب عنه بدفعة أو غيرها (أولهم نصيب من الملة)  
زعم اليهود من أن الملة نصيب لهم (فأذا الذين زعموا الناس نفرا) أي لو كان لهم نصيب من الملة فأذا الذين زعموا أنهم اهل الملة  
النوة ويهدواهم الاخر فيسانعهم فانهم يهدواهم في النار ويهدواهم في النار

وعجز عن ان يكون الحق انكارهم أو ان يسيما من المكلف على الكفاية وأنهم لا يؤتون المكلف شيئا إذا وقع بعد أو اوفوا الوفاء لا تشترط مفرد جازية الوفاء  
والاحكام ولا تفرق قري فاذا لا يؤتون الناس على التسبب (أنهم يجدون الناس) بل يجدون (١٤٧) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه على العرب

قليل منه ومن حق من أوفوا المكلف الا بآثارهم ليسوا كذلك قالوا في غلة البسطة والجزاينة لغيره  
مخدول هو ان حصل لهم نصيب لا أو كان لهم نصيب كما قدره المستخرج انه تعالى بجوارحه يخشى  
لأن الفاء لا تقع في جواب لو فيجوز ان اذا انصرف وعاشد ان لو ههنا يعني ان عدمه وعرض الفاء  
في جواب لو المستكثرة يعني ان منع نفسك وتصف لذادها لتقدر لو ثم تأمر به بل ان منع من الوقوع  
الفا في جوابها يستغفر ربهم وعجز والمع في الامور العظيمة لا يمنع (قوله) ويجوز ان يكون  
الماضي (الخ) أي الفاء انما جاز بشرط أو طائفة ومعنى الهمزة انكار الجوع من المحفوظ والمحفوظ  
عليه معنى لا ينبغي ان يحسب هذا الذي وقع وهو أنهم قد أوفوا نصيبه وبقيته منهم البخل باقل  
القتل وقادته اذا زادة انكاره ولو مع جميعه فمختلف ثبوت نصيب الذي هو مبطل لاصطحابها  
للمنع وقوله وأنهم لا يؤتون عطف على انهم أوفوا في الاول انكار بخصوص بلغة الاول أي كون  
لهم نصيب من المكلف وعلى هذا لا يجوز الاصرين والهمزة لانكار بمعنى من كل وعلى الاول معناه لم يكن  
هذا مستكفرا للكشاف والمستخرج انه تعالى قال فعل الانكار لم يمتحى لم يكن ومعنى قوله  
على الكفاية أنه يلزم من عدم اعطائهم القتل ان لا يكون لهم حق قالوا في كسر صواب الظاهر وان كان معنى  
لم كان غلة على أي لم يكن ولا يكون قتل اعطاء القتل وأوديت لانه وهو المكلف (قوله) واذا اذا  
وقع (الخ) لا شرط في اعمالها المادرة فان ظاهري كونها في صدور جملتها نصبت وان ظاهري العطف  
وكونها تابعة لغيرها اعملت وقراءت السبب في هذه المنقولة عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله تعالى  
عنهم (قوله) بل يجدون (الخ) يعني ان جماعة من قري قد وجدوا الهمزة الانكارية كما ذكره وقصر  
الناس بالتي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لم يجدوا على الدين أو وجدوا والعرب  
اذبعت منهم التي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن بسلامهم أو وجدوا جميع الناس حيث نازوا  
في قريتهم على الله عليه وسلم التي هي ارشاد جميع الخلق فهو يجازي على هذا وقوله كما هم ورشدهم  
بالصواب بل من الناس بل اشغالاً ومنسوب بقرع الخافض ويضمره بالشيء في قوله انما المجهول بها  
سينهه وقوله كان بينهم تلازم لما كان في نفس الامر لا تلازم بينهم أي كان ذلك ادب بجميل  
لا يجد وسود لا يضل وقوله النبوة والعصا راجع الى نفس الناس بالتي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه وجعل النبي منهم راجع الى نفسه بالرب وابناءه لانهم من اهلهم وهو من اهلهم  
واذا كان كذلك فالاقتداء في الدعوة الى اقتراض على الحكمة الربانية وترك التسرع في الحديث كذا  
نصهم ما كان ليليان وادوا على الصلاة والسلام اكراماً كثيرين ذلك لعدم عددهم ما دل  
عليه مع جعل الناس فيه معنى النبي صلى الله عليه وسلم والحد يعني الظن والقدر (قوله) وقيل  
معناه (الخ) ضميره لاربعه صلى الله عليه وسلم فهو تلبية عليه الصلاة والسلام وهو من مقتضى معنى  
يضف وكذا يجملها وقوله كالبائسين لانه لو حرك السطر (قوله) بأن يعاد ذلك الجمل به (الخ)  
اشارته الى دفع ما قبل ان الجمل الثاني ليس فكيف يجنب بأنه هو العاصي بآثاره أو أنه قادم ليدل  
الامتنع لادامته الاصلية فلا يكون التذنب الى الجود الخاصة فان الاختلاف في الصورة فقد أوفى  
النصح ووعده أو أنه يعاد بعد الهدم من خاصي سواها خاصة لعدم بسببه أو ان العذاب انما هو على  
النفس الخاصة واعادة التذنب بعد ما وقفته وقوله العذاب في الحقيقة (الخ) قال بعد ذلك  
العاصي لا يجمع أنه لا يسأل عما قبله ولا يثيبه ما بعده (قوله) فمنا لا يسألون (الخ) فمنا  
بمعنى محتمل سبب في المعنى بغيره من حيثة وتبين هذا انه كثر الاقسان وقيل عدلان  
من المؤمنين وليس بوضع ولا واحة لا ضراره حثه ولا جواب بغيره الجيم وقع الجواب مع جوابه في رتبة  
ولا تحسنه بغيره لا تتركه والقتل مضافه من اقل تأكيده كما هو عليه في يوم اوم وهو وقتل الله  
البايع (قوله) خطابهم للمكثفين (الخ) غير مجازة الكيف وقيل قلت لانهم لم يحسبوا في اتيان

قليل منه ومن حق من أوفوا المكلف الا بآثارهم ليسوا كذلك قالوا في غلة البسطة والجزاينة لغيره  
مخدول هو ان حصل لهم نصيب لا أو كان لهم نصيب كما قدره المستخرج انه تعالى بجوارحه يخشى  
لأن الفاء لا تقع في جواب لو فيجوز ان اذا انصرف وعاشد ان لو ههنا يعني ان عدمه وعرض الفاء  
في جواب لو المستكثرة يعني ان منع نفسك وتصف لذادها لتقدر لو ثم تأمر به بل ان منع من الوقوع  
الفا في جوابها يستغفر ربهم وعجز والمع في الامور العظيمة لا يمنع (قوله) ويجوز ان يكون  
الماضي (الخ) أي الفاء انما جاز بشرط أو طائفة ومعنى الهمزة انكار الجوع من المحفوظ والمحفوظ  
عليه معنى لا ينبغي ان يحسب هذا الذي وقع وهو أنهم قد أوفوا نصيبه وبقيته منهم البخل باقل  
القتل وقادته اذا زادة انكاره ولو مع جميعه فمختلف ثبوت نصيب الذي هو مبطل لاصطحابها  
للمنع وقوله وأنهم لا يؤتون عطف على انهم أوفوا في الاول انكار بخصوص بلغة الاول أي كون  
لهم نصيب من المكلف وعلى هذا لا يجوز الاصرين والهمزة لانكار بمعنى من كل وعلى الاول معناه لم يكن  
هذا مستكفرا للكشاف والمستخرج انه تعالى قال فعل الانكار لم يمتحى لم يكن ومعنى قوله  
على الكفاية أنه يلزم من عدم اعطائهم القتل ان لا يكون لهم حق قالوا في كسر صواب الظاهر وان كان معنى  
لم كان غلة على أي لم يكن ولا يكون قتل اعطاء القتل وأوديت لانه وهو المكلف (قوله) واذا اذا  
وقع (الخ) لا شرط في اعمالها المادرة فان ظاهري كونها في صدور جملتها نصبت وان ظاهري العطف  
وكونها تابعة لغيرها اعملت وقراءت السبب في هذه المنقولة عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله تعالى  
عنهم (قوله) بل يجدون (الخ) يعني ان جماعة من قري قد وجدوا الهمزة الانكارية كما ذكره وقصر  
الناس بالتي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لم يجدوا على الدين أو وجدوا والعرب  
اذبعت منهم التي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن بسلامهم أو وجدوا جميع الناس حيث نازوا  
في قريتهم على الله عليه وسلم التي هي ارشاد جميع الخلق فهو يجازي على هذا وقوله كما هم ورشدهم  
بالصواب بل من الناس بل اشغالاً ومنسوب بقرع الخافض ويضمره بالشيء في قوله انما المجهول بها  
سينهه وقوله كان بينهم تلازم لما كان في نفس الامر لا تلازم بينهم أي كان ذلك ادب بجميل  
لا يجد وسود لا يضل وقوله النبوة والعصا راجع الى نفس الناس بالتي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه وجعل النبي منهم راجع الى نفسه بالرب وابناءه لانهم من اهلهم وهو من اهلهم  
واذا كان كذلك فالاقتداء في الدعوة الى اقتراض على الحكمة الربانية وترك التسرع في الحديث كذا  
نصهم ما كان ليليان وادوا على الصلاة والسلام اكراماً كثيرين ذلك لعدم عددهم ما دل  
عليه مع جعل الناس فيه معنى النبي صلى الله عليه وسلم والحد يعني الظن والقدر (قوله) وقيل  
معناه (الخ) ضميره لاربعه صلى الله عليه وسلم فهو تلبية عليه الصلاة والسلام وهو من مقتضى معنى  
يضف وكذا يجملها وقوله كالبائسين لانه لو حرك السطر (قوله) بأن يعاد ذلك الجمل به (الخ)  
اشارته الى دفع ما قبل ان الجمل الثاني ليس فكيف يجنب بأنه هو العاصي بآثاره أو أنه قادم ليدل  
الامتنع لادامته الاصلية فلا يكون التذنب الى الجود الخاصة فان الاختلاف في الصورة فقد أوفى  
النصح ووعده أو أنه يعاد بعد الهدم من خاصي سواها خاصة لعدم بسببه أو ان العذاب انما هو على  
النفس الخاصة واعادة التذنب بعد ما وقفته وقوله العذاب في الحقيقة (الخ) قال بعد ذلك  
العاصي لا يجمع أنه لا يسأل عما قبله ولا يثيبه ما بعده (قوله) فمنا لا يسألون (الخ) فمنا  
بمعنى محتمل سبب في المعنى بغيره من حيثة وتبين هذا انه كثر الاقسان وقيل عدلان  
من المؤمنين وليس بوضع ولا واحة لا ضراره حثه ولا جواب بغيره الجيم وقع الجواب مع جوابه في رتبة  
ولا تحسنه بغيره لا تتركه والقتل مضافه من اقل تأكيده كما هو عليه في يوم اوم وهو وقتل الله  
البايع (قوله) خطابهم للمكثفين (الخ) غير مجازة الكيف وقيل قلت لانهم لم يحسبوا في اتيان

حققت نعمت من القتل تأكيده قولهم شمر شمر ولعل آل يوم أومر ان الله امر أن تؤذوا الامانات الى اهلها خطابهم للمكثفين والامانات









(وما أرسلنا من ذل الا بامر الله) بسبب انه في طاعته وامره المبعوث اليهم بان يطعوه وكانه استج ذلك على ان الذي لم يرض بحكمته وان  
أظهر الاسلام كان كفرا استوجب القتل وتقرره ان ارسال الرسول لما لم يكن الا ليطاع (١٥١) كان من لم يطعه ولم يرض بحكمته لم يقبل رسالته

ومن كان كذلك كان كفرا مستوجب القتل  
(ولما بهم اذ ظلموا أنفسهم) بالانفاق أو التحاكم  
الى الطائفتين (جاءوا) بالثبوتية أو التبيين من  
ذلك وهو خبران وان اشتغل به (تأخروا)  
الله بالتبوء والاخلاص (واستغفروا لهم  
الرسول) واعتذروا اليك حتى اتيت لهم  
شعرا وانما بعدل عن الخطاب ولم يقبل  
واستغفرت لهم لان الناس يقتضي هذا  
لقوله جاءوا تخفوا الشاة وتبوءوا على انتم  
عن الرسول ان يقبل استغفرا وتبوءوا  
عنهم بغير دفعه ومن منعه ان يستغفر في  
كبار الذنوب (لو وجدوا الله قولا راحيا) علموه  
فابالوتو بهم مفضل عليهم بالرحمة وان  
فسر وجد بعد اداف كوايالا ورحيا  
بدلته او احال من الضمير في (فلا يؤمن)  
أي فؤورك ولا يزيد ثباتا كيد القسم  
لا تلتا حرق قوله (لا يؤمنون) لانهم زاد  
أيضا في الثبات كقوله تعالى في آياتهم جدا  
البد (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) فما  
اختلف بينهم واختلف ومنه الشجرة اخل  
أغصانه ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما  
قضيت فشقا معكم به أو من حكمكم  
أو شككم أجه فالت الذي خفي من  
أمره (وسلوا تسليما) ويتقادوا في اقتياد  
بظاهرهم وباطنهم (ولما كنا نكتب عليهم أن  
اقتلوا أنفسكم) تفرضوا بالقتل في الحوادث  
وأقتلوا كما تقتل نواسر ائبل وأن مدوية  
أو مفسدة لان كتنافيا معنى أمرنا  
(أو اخرجوا من دياركم) تخروجه من حين  
استتبوا من عبادات الجبل وقرأ أبو عمرو  
ويعقوب أن اقلوا بكسر النون على أصل  
الضمة أو اخرجوا بضم الواو الانباع  
والشبه أو اخرجوا بضم الواو الانباع  
تسوا القتل وقرأ آخره وعاصم بكسرهما  
على الاصل والباقر بضمهما بجرهما  
بجر الهمزة المتصلة بالقتل (فاخبروا  
الذين ظلموا من ال الانس قبل وهم المفسدون  
بين ان اجابهم لايم الايمان ينلوا حق  
التسليم به على قتلهم ووجن اسلامهم والغير المبكروا بل عليه كيننا ولا حجة مدي القتلين

ثلاثة اوصاف ان يكون موافيا لوضع لغته وطبقا لمعنى المقصود به وسد قافي نفسه في احقر  
وصف من ذلك ان ناطقها في البلاغة والثاني ان يكون بليغا عابرا لقاتل والمثولة وهو ان يصد  
القتال به امره ان يفورده على وجه حق ان يقبله المثولة وقيل لهم في انفسهم ولا يلبسوا صرح  
على المعنيين وقول من قال قولا لم ان أظهرت ما في انفسكم قتلتم ومن قال خذوهم بكماء تملأهم  
اشارة الى بعض ما مضيه عوم اللفظ ٨١ (قوله بسبب انهم) يعني ان الاذن بالطاعة بمعنى  
الامر والرضا بما يجازا وفسر بالتيسير والتوضيح أيضا وقوله وكانه استج أي ذكره ليدل على كثر من لم  
يرض بحكمته وتوب قتلوا وهددوا به ولا جهة في الآية لما يقوله المختلة من أنه لا يريد الا للغير وان  
الانس ابادته لان المعنى الا ليطيعه من اذنه في الطاعة وأراد هاتمه وأمان لم ياذن له فغيره عدم  
اطاعته فلذا يطيعه ويكون كافر (قوله وانما بعدل عن الخطاب الخ) أي لم يقبل واستغفرت تخفيا  
اشارت الى ان الله صلى الله عليه وسلم ثبت عدل من خطابه الى ما هو من طلب صفاته في طريقة  
حكم الامر به كما كان حكمت وتعلم الاستغفار من جهة اسناده الى اللفظ في عن علمه من تبته  
من جهة التعليق بالساقية وفسر التواب يقال التوب لما لم (قوله ولا يزيد ثباتا كيد القسم الخ)  
لا تذكر قبل القسم كثر ما قبل انما زيادة تقدير ان لا يكون الامر كانه من قبل يزيد ثباتا كيد القسم  
في الجواب وثبات كيد القسم ان لم يكن في وادفع الى الخشنة وقبحه المستغفر وجه الله انما كيد  
القسم مطلقا تكون على غط واحد لا نهزئت في التقى والا يثبت وقال في الاتصاف انهم لم ترد  
الفرق ان القسم صريح فعل القسم ومع القسم ضمير الله فقولنا قدس هذا البلد قدس الذي بناه قدس القسم  
وقدس القسم به كانه قول اعطانيه فلا اعتنا ولا لصفاته فوق ذلك وهذا لا يصح في القسم بالله وفي  
يسع زيادتهم القسم بالله الا اذا كان الجواب متصفا بذلك على انهم اعمه زائد متوطئة للقسم عليه  
الواقع في الجواب ومنه يعلم الفرق بين انقسامهم والجواب عن قول المستغفر والخشنة ان لا يفرق  
بينهما فانهم ما مضى بديع (قوله فيما اختلف بينهم واختلف الخ) التباين المنازعة والمنازعة اصل  
ما ذه لا اختلاف لانهم لما جتمع افعالهم ومختلفا بعضهم بعضهم وتعارض افعالهم وفسر الحرج  
بالنقص لان اصل معناه كمال الراغب ايجاع اشياء وبزمنه النقص كاشتمل فيه من قبل حرج اذ قل  
وضاق صدره من شغلته مل أيضا في الشك لان النفس تغلق منه ولا تفتقره واليه أشار المفسر حرج الله  
وسباق في سورة اعراف (قوله وقد اختلفوا في هذا الخ) فسر التسليم بالانقياد والادعاء اشارة  
الى أنه ليس امر او اصدقين التعريف في الاعيان وهو ترك الاعيان والوجود على ما هو الحق وعلى هذا خلق  
تفسيرا للحرج بضيق الصدور لثابتة الفكر اعمه والاباء بدل ان بعض الكثرة كانوا يستفتون الايات بلا  
شكل لكن يعمدون ظلالا ويصنعون ما يكونون مؤمنين وانما تشبه بالثبات فلام القول بأن الاعيان هو  
المعشرة والاعتقاد حكما ذال الصبر قائم (قوله تفرضوا بالقتل الخ) يعني ان المراد بالقتل انا  
مباشرة ما يؤذي الله أو حقيقته وفي ان هذه قولان فضل ففسره وقيل مدوية ولا يضر زوال الامر  
بالسك لا اله الا الله فمقدري وهو كقول الكفاية معنى الامر لا يضره تسع به على حق في جواب  
تأويله باحواله لا يضر يخرج من معناه ولا يخرج تعدد باعتبار معناه الاصل في جائزة كقولنا يقتل المالح  
بكذا في تعدد به بالباع ان دل يمدى على كائن في حقه والقراءة بكسرهما على الاصل في التخلص  
من التقاء الساكنين وضهه الاشباع الثالث والتفرقة لان الواو اغت الضمة وقوله اجراءه او  
أي النون والواو مجرى هذه الواو الساكنة في اتباع الثالث وليس هذا خيرا الاشباع السابق بل  
تدويره فليس على أخرى كانه (قوله الا الناس قليل الخ) يعني أنه على قراءة لا ضح غير موجب  
بدل من ضمير قوله المرفوع ولانته على القصود لعدم بذل النفس والامثال والوجه بمعنى الضعف  
(قوله ولا الضمير المكتوب الخ) اشارة الى أنه واجب للمكتوب الشامل للقتل ما يخرج في لالة اقل عليه

التسليم به على قتلهم ووجن اسلامهم والغير المبكروا بل عليه كيننا ولا حجة مدي القتلين

أو هو عائد على القتل والخروج وللعطف بأولهم فبعد الضربة لانه عائد لاحد الامرين وقد اعترض على  
 الامام الرازي في جعله الصغير عائد اليهم ما تأويل لتبر الصنعة عنه (قوله) وعلى الاضلاع (فلا)  
 قيل عليه الوجه الاول توافق القراءتين معنى ولا لغة منهم صفة فلا لان كان معنى بما قبله افا  
 الترمصب وان كان معنى فصلا فلا لان زائدا لاجابة البسملة كقولنا من امره وازيد الاضلاع فلا منهم  
 (قوله) زائدا في حطب بن أبي بلعة رضى الله عنه (الح) حطب فاعل من الحطب معه هلين صحابي بدرى  
 وبلعة بنغ البها المحمودة وسكون اللام والتاء المنة الفوقية والعين المهملة وهذا الحديث أخرجه  
 الباقون بنغ خاص الزبير رضى الله عنه رسلان من الاضلاع وبعده وقال الطيبي تسعة حطب بن أبي  
 بلعة شطأ وهو صحابي بدرى شهده بالاجاز في سورة المائدة فهو اجل قدر امن ان يصد عنه ما يغير  
 خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الرجل المذموم من الانصار ومطاب بن راشد نفي  
 حليف قريش وقال انه من مذبح وقيل من اهل البين والا كثره حليف لبقى أسد بن عبد العزيز كما في  
 الاتعاب نفيس اضرابا وقيل عليه ان تسعة حطب بن أبي بلعة أخرجه ابن أبي حاتم عن مرسل  
 معبد بن المسيب بن عدي قوي وتعقب بأنه من المهاجرين من الانصار وقول القرطبي رحمه الله ان  
 الاتعاب انساب الاشراف كان من افظا فيقول انه غير منافق وانما صدر منه ذلك لبراد والغضب شطأ  
 وليس بمصوم شافى من افظل عن الاتعاب وقال ابن جرير حكي الواحدى بالاستدانة فليمة بن حطب  
 الانصارى وسكى ابن بشكو ال عن ابن ميثم انه ثابت بن قيس بن شماس ولم يأت بشاهده والشرع يشين  
 مجبة بكسورة وواوهملة وجيم بعد الف جمع شرج وهو وسيل الماء والحز: أرض ذات حجار تتورد  
 والجدر بنغ فسكون الدال المهملة الحداد الضعيف والمراد ما تحت الزرعة وبعده اهل مكة المورثون  
 كما هو مرعب لانه بالقراسة يعنى الحد كمنز واليد كفى اللغة فاحفظه وقوله لان كان بنغ الهمة أى  
 ذلك الحكم القضاء لاجل انه ابن عمته لان أمه صفة بنت عبد المطلب وأن مصدرة لا تحققة من  
 التقية وكان حكمه عليه الصلاة والسلام أولا بطريق الطف به واعطاه فوق حقه فلما صدر منه ذلك  
 أتم حق الزبير رضى الله عنه وللمدة في الكشف يعطى منها وجه مناسبة ذكرنا كسكتنا الخ وتركها  
 المصنف فكانها لم تنب عنه (قوله جواب السؤال) قد راجع اعلم ان الصلاة قالوا انها حرف جواب  
 وبراء وهل هذا ان الضمان لا زمان لها أو تكون جوابا فقط قولان الاول قول سيبويه رحمه الله والثاني  
 قول الفارسي فاذا قال قائل أو زولا غدا افقت اذن أو كرم ففى جواب وبراء واذا قلت اذن أطلق  
 صاذا كانت جوابا فقط للقرء وانها ان تكون جوابا واستكله ابن هشام بأنه ان يذهب جواب  
 الشرط كما هو ظاهر من الجزاء وقولهم لا يقبلها من شرط ملقوظ أو مقدر بطل استعمالها في غير  
 اذن اذن كان صاها قد قول القائل أنا أأجلك وهذا لاجازا فقه (قلت) كذا سلكه اقترانها بالوار  
 واخوانها وسطها في الكلام وان أريد به مراد بقوله من حرف جواب فهم لم يسموه اسماء ومقتضاه  
 صحة الاقتضا وعليها اكنم واخوانها بالتعريف الاول ينصح كلام الفارسي والثاني قول شاذ الجاسة  
 في قوله اذن لقيام بصرى معشر شتى قال سيبويه اذن حرف جواب وبراء فيكون هذا القائل قد  
 أن ما تلاه فقال ماذا كذا يستنون فقال اذن لقيام بصرى الخ فهو جواب لهذا السائل وبراء  
 للتمهيد على فقه ثم قال ويجوز ان يكون أجاب بجوابين مثل لو كنت جرحا انصفت ما يغفل العبد  
 لا تصفت ما يغفل الاحرار وابن جنى رحمه الله يجعله بلا من الجواب ويجوز ان تكون اللام جوابا  
 لقسم مقدر وهو يقتضى ان الجواب بالعين القوي لا الاصطلاحى وهو مخالف لكلامهم وقد قيل عليه  
 انه نظير بلا طائل وليس المراد بالجواب أحد هذين المعنيين بل مرادهم ان اذن لا تكون كلام مبتدا  
 بل في كلام يعنى على شئ تقدمه لمقنونا أو مقدر سوا كل شرط أو كلام سائل أو نحو ذلك كما ليس المراد  
 بالجزء الاصطلاح بل ما يكون مجازة فعل فاعل سوا السائل وغيره وبه ادعت الشب بل سرها وهذا

وقرأ ابن جابر بالنصب على الاستثناء أو على  
 وقرأ ابن جابر بالنصب على الاستثناء أو على  
 الاضلاع فلا (ولو انهم فعلوا ما عطفون به)  
 من مذهبهم أو جاهلهم (ولكن خير لهم)  
 ومطافقه طوعا وكرهية (ولكن ثقتنا) في دينهم  
 ففاجلهم وأجابه (ولكن ثقتنا) في دينهم  
 لانه لا يتصل بالعلم وفق الشك أو ثقتنا  
 اثواب أعمالهم ونصبه على التخيير واليهودى  
 أو ضامرات في شأن المذائق واليهودى  
 وقيل انهم والى قبلها زائدا في حطب بن أبي  
 بلعة خامس فبمعنى شراج من الحرث كانا  
 بقية من الفضل فقال عليه الصلاة  
 والسلام اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى  
 جارك فقال حطاب بن ابي ربيعة ثم احبس  
 عليه الصلاة والسلام اسق يا زبير ثم ارسله الى  
 الماء الى الحدرد واستوف حقه ثم ارسله الى  
 جارك (واذا اتاهم من لاء اجر اعظمها)  
 جوارب لسؤال مقدر فقه قيل وما يكون لهم  
 بعد التثنية (مجبون)

فقال واذا الوثني الا يتناهم لانه اذا اجاب وجوابه (ولهذا يتناهم صراط مستقيما) يقولون يا هؤلاء كتاب القدس ويشع عليهم اواب القسب قال عليه الصلاة والسلام من علم عامر وانه الله عالم بالدين (ومن علم الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم) من يترقب في الطاعة ياتو عليه صراطا مستقيما كرم اخلاصهم واعلمهم قدرا (من التبيين والسديين والشهداء والصالحين) بيان الذين (١٥٤) اوصال منه آمن خبره قهيمه اربعة اقسام حسب منازلهم في العلم والعمل وحت فائدة الناس

على ان لا يتأخروا عنهم وهم الانبياء الملقاة بزود بحال العلم والعمل المختارون في هذا الكمال والدرجة التكميل ثم الصلة بغير الذين صعدت نفوسهم تارة بجرأ النظر في الحجج والايات واخرى بمصارج التصديفة والراياض التي اوج العرفان حتى اطعموا على الاشياء واخبروا عنها على ما هي عليها ثم الشهداء الذين ادى بهم الجرحى على الطاعة والجد في انهم لم يمانعوا حتى بذلوا جميعهم في الصلاة كرضه الله سبحانه وتعالى ثم الصالحون الذين صرفوا اعمارهم في طاعته وامروهم في صراطه ولك ان تقول المنتم عليهم هم الصالحون باقائه سبحانه وتعالى وهو الامان يكونوا في درجة الامان او واقفة في مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما ان يتناولوا مع النبي القريب بحيث يكونون كمن يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة والسلام او لا يكونون كمن يرى النبي في بعده وهم الصديقون والآخرين اما ان يكون مرافقا لهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراصون الذين هم شهداء الله في ارضه وامان يكونون امامات واقناعات تدينهم اليها نفوسهم وهم الصالحون (وحسن اولئك رفيقا) في معنى التهج وبفتقالب بين النبيين او الحال والجميع لانه يقال لواحدا والجميع كاسم جمع اولاه اريد وحسن كل من شتم رفيقا روى ان يوان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ما هو قدفة ثم رويوه وحمل جسمه فانه عن حلة فقال ما في من ويحس غمراي اذ اهل اوطا اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى اقبلت ذكرت الاخرة فانه لا انا في هناك لاني حرفة ان تتفرع مع النبيين وان دخلت الجنة كنت في منزلة من هناك ولم ادخل فذا الحين لا راي ابا انزلت (ذلك) مبدأ اشارة الى عالمه من الارضين

كلام حسن فعلى هذا جواب الشرط السابق مقررا بالام واذن مقسمة للادلة على انه مقرب على جوابه واقفه من التبيين وتقدرا لسؤال تحقيقه في الحق وايضا حلة كما ستقف في الكشف والا فلو كان جواب السؤال قد قبل يكن لا تراه الا ووجهه واظهارا وليس لانها مقبولة بل لتطبيق انها جواب الشرط لكن بعد اعتبار جوابه الاول وهذا شرح لكلام العلامة والمصنف بالاخبار طبعه فاعلم انه يقدر سؤال اذن لا يتناهم الخ جوابه مستغن لما يكون هذا خبرا اعلميه وهو الثبات على الايمان وليس الحق انها ابدابر مشروطة لكن احسن اليه فقد راجل الامم عن ان السؤال بعد التبيين مستغنى عنه واوجهه تقدريهم كما قاله المرفوع سابقا ويحتمل ان يكون هذا احتفاء على لكان خيرا لكن التعليق بالثبات انسب فذا الجواب شرطه وحله على ان الواو الاشارة الى وصفه والجد في الجهد في الشريعة والاطاعة الى الجواب بدون عطف كما ذكره في السؤال الجواب بالقرآن على ما عطف اعرابى والقول بانه مكن كونه جوابا لسؤال مستقضى في طبعه ان لكان شرعا لم يفتا بعد هذا كلام مشهور عن ان لم يفسد الحجة وما استبعده هو التحقيق الذي لا عدول عنه بعد تنقيح كلام التوافق هذه المسئلة والشرح هنا خلط وخط كثيرا (قوله يمانعوا بالحق الخ) روى نسخة يصل من خط الكاتب يعني يتنزه برونه الى الله ويشع عليهم به معرفة غوامض كثيرة من العلوم الالهية والحديث المذكور اوردته او تفهم في الحجة عن انهم رضى الله عنه وجعل الصراط على المرتبة بعد الايمان فلا حاجة لتأويل زيادة او ازالة في كفاية الكشف (قوله قد يترقب في الطاعة الخ) مرافقة مقبول الوعد ومن سبعة تبيين الموصول او العائد عليه قوله وعلى جملة سال من الذين يؤول بمتارين للذين يلزم على قاعدة الحال من المضاف اليه والحق على عدم التأخر بل علمه محذوذين بكونهم معهم وهم راجع لاربعة اقسام والصديقين بمباشرة الصادق ومرافق النظر فتنبيهه ومكنه وكذا اوج العرفان وارج في كتب المحكمة انها كلمة شديدة معرب اوردتها العلامة وقصر الشهادته اعني المعروف على ما بعد جملة من الشهادة اى الملاحظة وحاصل الشاى ان العارف بالله اما ان يكون معرفته عن مشاهدته حقيقة عن قرب او اتصال او بعدا وتفصال او اقلها بالانتمية في مرآة العقل في معرفة او البصيرة عن بعدا وعمل الالهية فسهل على السمع وهو شهيد اللهم اشرف علينا ذرة من افوار معركتك فخلصنا من ظلمات الهوى (قوله في معنى التهج وبفتقالب بين النبيين الخ) في الكشف فيه معنى التهج كما قيل وما احسن اولئك رفيقا واستغفارة بمعنى التهج قرئ حسن يسكون النبي يقول التهج حسن الوجه وحسن الوجه وجهه بالتقوى والضم مع التمكن يعني ان فعل المضموم اليه يسكن وقصر رايه انشاء المرحح او التزم والتهج فيعامل معاملة ذلك اليب كالحا لكن قال ابو حيان رغبه انه انما ذكره الزمخشري فتقالب بين من ذم فيه فانه اختلف فيه على هو لا بالفتقالب في المدح والمذم فبصل من باب تم ويمرر بغيرها وانه تهب بغيري عليه احكام التهج وهو لفتق كلفه منها والمضمر جرحه الله ترك فلا يرد عليه شئ وسيأتي لهذا تفصيل في اول سورة التكليف والنظم محتمل لان يكون اولئك اشادة على من يباع والحق حسن رفيق اولئك المخلصين فالرفيق التبيين ومن بعدهم والتبيين غير المميز ويحتمل لان يكون اشادة للذين وحقبة الفرق الاربع والرفيق غير هو من الذين ويجوز فيه الحلية والجميع لان لا يقابل بسترى منه اوله اجد وغيره او كفاية بالاولى في الجمع انهم الحق وحسنه وقوله في الفاصلة اولاه بتأويل حسن كل واحد منهم اولاه تصديان المصنف يفتق التفرع من الانواع كافي الكشف (قوله روى ان يوان الخ) رواه البيهقي في شعب الايمان وغيره وفي الاستيعاب هو ابو عداة يوان بن محمد من اهل السراة والسرارة وضع بين مكة واليمن اصحابه في قاتلته روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقه ولم يزل معه الى ان توفي عليه الصلاة والسلام وقوله فذاك اى فذا الذي انا في حين لا ازال اذكروى فحين منصوبا (قوله اشارة الى عالمه طبعين الخ) يعني انه اشارة الى جميع ما قبله اوالى

الهداية وصرافة المنتم عليهم اوالى فضل ٢٩ شباب ت هؤلاء المنتم عليهم ومن بينهم (الفضل) صفته (من الله) خبره او الفضل خبره ومن الله قاله والعمل فيه معنى الاشارة (وكفى بالله عا) عزاز من اعطاه او جنة ادمي الفضل واستحقاق الله (يا) الذين انتموا به واذن حركه تغفلوا واستعدوا والاعمال

والخروج بالجزر كالزوال اثره قبل ما بعده  
 كلهم والصلاح (فانفروا) فخرجوا الى  
 الجهاد (ثبات) جماعات متفرقة جمع ثبات  
 ثبت على فدان تنبيه اذا ذكر متفرق  
 يحاشونه ويجمع ايضا على ثنين جبر الماحذف  
 من عجزه (واوفروا) وجعلها مجعنين  
 كوكبة واحدة والاية وان تزلزل في الحرب  
 لكن مقتضى الطلاق لفظها وجوب  
 المبادأة الى الحسرات كلها كيف ما أمكن  
 قبل الفوات (وان) منكم من ليلين  
 انطاب اسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المؤمنين منهم والمنافقين والباطون منافقهم  
 تناقروا وتختلفوا عن الجهاد من يطأ يعني ابطا  
 وهو لا حزن أو بطو اغيهم كالبط ابن تاسا  
 يوم احسن بنما متول من يلو كقتل من  
 نزل والام الاول الا تبدا دخلت اسن  
 لفضل بالغير والثانية جواب قسم محذوف  
 والقسم جوابه صلة من والراجع اليه  
 ما استمكن في ليلتين والتقدير وان منكم  
 ان قسم بالله ليلتين (فان) اصابتكم مصيبة  
 بقتل وزعة (قال) اي المبطي (قد) انتم الله  
 متى اذ لم اكن معكم شهودا) ضاررا  
 فيصير ما سلم (ولن) اصابتكم فتل من  
 الله) اكنع وخيمة (ليقولن) اكد تنبى اعلى  
 فرط عسر وفقرى بضم اللام اعادة للضر على  
 معنى (كان لم يكن) ينكب ويثبته  
 اعتراض بين الفعل ومفعوله وهو (بالتي  
 كنت معهم) فانفوز فورا عظيما) لثنيته على  
 ضعف عقيدتهم وان قولهم هذا قول من  
 لاواحدة يتكلم ويثبه وانما يريد ان يكون  
 معكم لجزد المال او حال من الضعيف  
 ليقولن اوداخل في القول اي يقول المبطي  
 ان يعيش من المناقشة من وضعة السبلين  
 نضر ببوا حسدا كان لم يكن يتكلم وين محمد  
 صلى الله عليه وسلم مودة حيث لم يستن بكم  
 تقوى وابا فافاز بالتي كنت معكم من قبل  
 انه متصل بالجملة الاولى وهو ضعيف وقد  
 يفصل اباض الجملة بما لا يتعلق بها لفظا  
 ومعنى

عليه وقوله واستحقاق اهل اى يجب الوعد كما ترخصه فليس ينبغي اى مذهب المعتزلة (قوله  
 والخروج) اى صدور ان معنى وهو الاستراخ عاصفا واخذ حذره من الكفاية والقيل بشيئه الحذر  
 بالصلاح والاية الوافية وليس الاخذ بجواز الزمن الجمع بين الحقيقة والبيان مثل فلما أخذوا حذره من  
 والهمهم ان التصور في الاشاع والجمع فيه جاز كما ينسج في الكسفة وتبعه الحق النصر برفان كان الحذر  
 الخ ما به وثبت معنى كلهم اولا كالصلاح كانه اى اغيب فهو حقيقة (قوله فخرجوا الى الجهاد  
 اصل معنى النصر الفرع كالفرقة ثم استعمل فياخذ كرويات منصوب على الحال لانه يقتضي متفرقين  
 جماعة جماعة وابنية الجماعة جمع جمع المؤمنين ثبانا وراى اجتمع اومن ثبت عليه معنى ان ثبت عليه  
 ولا وما محذوفه موزع منها اى اهلها واومن ثبانا وراى اجتمع اومن ثبت عليه معنى ان ثبت عليه  
 يذكر كنهانه وجمعها قولان وثبة المحض وسطه واوية وجمع جمع المذكور السالم ايضا وان لم يكن مقدره  
 السالم لا مذكر الالة طرد فاحذف آخره ذلك جملة كما يصح جمع مذكر سالم ككثير وقيل وعدين وان لم  
 يكن غافلا قى ثامه حيثه لفتان الضم والكسر وكوكبة واحدة جماعة واحدة كافي التاموس بجاز  
 من قولهم كوكب الشئ عظمه وقوله والايه ان تزلزل الخ قيل عليه مع قوله حذركم ونصير النصر  
 بانخرج لجهاد كيف تكون مطلقة فالضمان يقال فيها اشارت فقال (قوله انطاب اسكر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الخ) العسكر معلوم من مجموع قوله والنبيطة اى انما تقسم بالتحلف والغيرهم كما  
 فعل ابي وقوله او بطو اى هو قوافى لسطون غرهم كما يبطي وجهه منقول من طام النقول من  
 بطون بطول للسانه فانه يصح ان يكون تنقلا لبطو ابطا اى اذ غافه سموع ايضا وبعد التنقل قيل  
 انه لازم وقيل انه متعديا للتنقل مشعور محذوف لعدم التنقل فقد ذكره اللام الاولى لما لا تاتي  
 تدخل على خبر ان واسمها اذ انما والثانية جواب قسم قيل انما زادة وجبة القسم وجوابه صلة  
 الموصول وما كنى واحد فلا يراد ان لا رابط في جملة القسم كاللزام الثانية فلا تعلق صلة ولا صلة  
 لان المقصود الجواب وهو خبرى فيسيء عائد ويجوز انى ان تكون موصوفة فخص استدلال بعض  
 النحاة به الا يذلى انه يجوز وصل الموصول بما يصح الوصف بجملة القسم وجوابه اذا عر مث جملة  
 القسم من عائد فوجاه الذى احلف بالله لقد قام ابوه وان منعه بعضهم واما تقديره مستل على عائد  
 كلف فلا حاجة اليه كاقيل وقرى ليلتين بالتحذف (قوله اكد تنبى على فرط عسر الخ) ولم يرد  
 القول الاول وانى به ما ضا امانه لتقصه غير محتاج الى التا كد عسده اولان العدول عن المضارع  
 للماضى تأكد ومراجعة المعنى بعد اللفظ ونكسه جاز كما سباني وقوله لثنيته متعلق بشوة اعتراض  
 وقصر الشبهة بالشاهد اذهم لابتعدون شهادة قتلاهم ولو اعتقدوها لم يعدوا الخلاص منها لضعف  
 والدال على التسرع فى ما فات فانه قصر وتا كيد قوله يذلى على فرطه وقد قس هذا على من قال  
 انه لا يظهر وجهه فكان لا يتحقق هذا القول منه لمحة لا يكون الا لا اضطراب والمخى كون قوله لم  
 بالتي الخ بسبب مشايهم من لم يكن لمودة قيل لانه متعديا بالجملة الاولى يثبه بقوله وانما يريد  
 ان يكون معكم لجزد المال الذى هو مراد بيا فافوز (قوله اوداخل في القول الخ) فيكون اودا بعده  
 مقولا وقوله نضر بيا نضر يكالهم ونضر بيا قال الراغب الضرب بى الضرب بى كانه حث على  
 الضرب فى الارض وفى نسخة نضر بيا ونضر بيا واغراء (قوله وقيل انه متصل بالجملة الاولى الخ)  
 اى قال قد وفى الدار المروية ان قول الواج وتبعه المازى وروى الراغب والاصفاق وتابعهم المصنف  
 رحمه الله باه اذا كان متعديا بالجملة الاولى فكيف يفصل بين اباض الجملة الثانية وشبهه مستقيم  
 فال وهو نفس بمعنى لا عراب فانه ذكر ايضا اعم من متعلقات هذه الجملة معترض فيها ولم زعليه  
 (قلت) الظاهر انهم ارادوا انها معترضة بين اجزاء هذه الجملة ومعنا حاصر بجملة متعلق بالاولى  
 وضمانه فان لم يكن نفي لمودة فى الماضى فيصلى على زمان قولهم قد انتم الله الخ والمعنى اى يقول

وتسكان مخففة من التوبة واسمها نهي

السان وهو محذوف وقرأ ابن كثير وحض  
عن عاصم وروى عن يعقوب بن تكبر بالهاء  
لتأنيظ لفظ المودة والملازمة في الاني محذوف  
أي ياتوه وقبل بالطنب التنبية على الاتساع  
فأقرب نصب على جواب التني وقرأ بالرفع  
على تقدير أنا أقرب في ذلك الوقت أو العطف  
على كنت فليقتل في سبيل الله الذين  
يشرون الحياة الدنيا بالآخرة أي  
الذين يبيعونها وما من آمن بها هؤلاء  
عن القتال طيفاً من المظنون الباذلون  
انتمس في طلب الآخرة أو الذين يبتغونها  
ويحاربونها على الآخرة وهم المظنون والمحق  
حشهم على ترك ما حكي عنهم (ومن يشاقل  
في سبيل الله يقتل أو يقبض سوف نؤتيه  
أجر عظيم) وعدة الأبرار العظيم طلب أو غلب  
ترغب في السال وتكذب يا قوم قد أنعم الله  
عليكم إذ لم أكن معهم شهيداً وانما القاتل يقتل  
أو يقبض تنبيهاً على أن الجاهل يظن أن يثبت  
في المصلحة حتى يمت نفسه بالشهادة  
أو الذين بالقول والفلسفة وأن لا يكون قصد  
بالذات إلى القتل بل إلى إعلاء الحق وإعزاز  
الدين (وما لكم) مبتدأ وخبر (لاقتالون)  
في سبيل الله حال والعامل فيها ما في الظرف  
من معنى الفعل (والمتصفين) عطف على  
اسم الله تعالى أي وفي سبيل المستضعفين  
وهو تخصيصهم من الأسرار وممن هم العدو  
أو على سبيل محذوف الحذف أي خلاص  
المستضعفين ويجوز نصبه على الاختصاص  
فإن سبيل الله تعالى يتم أبواب الله وتخلص  
ضعة المسكين من أيدي الكفار أعظمها  
وأصغرها (من الرجال والنساء والولدان)  
بيان للمستضعفين وهم الملون الذين بقوا  
بكتلة المشركين أو ضعفهم عن الهجرة  
مستغلين متحصنين وانما ذكر الولدان صراحة  
في الحديث وتنبيهاً على شناعة ظلم المشركين  
بجس طبع أذاهم العبدان وأن يدعوهم  
أجبت بسبب مشاركتهم في الذنوب حتى  
يشتركوا في استئصال الرحمة واستدفاع  
البلية وتبيل المراتبة العبدية والاماء

يلتقي كنت معهم لا نور بعدما كان يسره ما يسركم أو قد يسره ما يسركم وشأن العدو أن يسره ما يسره  
ويؤسه ما يسره والاول فيهم من تقدم انما يردم الموقرة حال الخزن والثاني من الحسد والتعسر حال  
السرو وقاهم (قوله وكان الخ) هذا قول وقيل أنها لا تصل إذا خفت وأما علمها في غير خبر الثاني  
فتشاد وقراءة التأنيظ ظاهرة والتذكير لفصل ولا تهاجني الودة وإذا دخلت على حرف أو فعل قبل أنها  
التنبية وقيل للقاء والتأني محذوف وهو عوف في النور (قوله وتري بالرفع على تقدير فأنما أقرب)  
أي على الاستئناف كما في أعراب الذين وغيره وأقطع من العطف والجوابية أو على العطف على خبر  
لست يكون داخل في التني فأميل إذا جعل أقرب خبراً للبند محذوف فاحللة الاسمية عطف على جلة  
التني ولا تشاع بدشول الفروض التي بل المعنى على الأخبار بأنهم كانوا يقربون على تقدير الكون  
معهم ولا يرى لهذا المعنى احتساجاً على تقدير البند بل يحصل بمجرد عطف أقرب على جلة التني وليس  
منباعاً على تناسل المتعاقبين فإن التني بالفتحة أشبه ولا يمكن فعلون ذلك إذا قصد الاستئناف غير متبني  
لما عرفت وأما زوم عطف النور على الانما فهو ما مشهور ثم إن قوله كان لم يكن الخ تنبيه حالهم بحال  
عدم المودة فتبشر بشيئها فإنيهم فأنما أن يكون بناء على الظاهر أو تهم كجهم (قوله أي الذين يبيعونها  
الخ) شري يكون بمعنى باع واشترى من الأضداد فإن كان بمعنى يشرون فهم المسافقون الذين اشتروا  
الحياة الدنيا بالآخرة وأبرزوا النفاق والجاهدة مع المؤمنين والفا للتعقيب أي يقبض بعدما صدر  
منهم من التنبط والمناقرة تركه والجواد وإن كان بمعنى يبيعون فظنهم المؤمنين الذين تركوا الدنيا  
واختاروا الآخرة أمراً والنيابة على القتال وعدم الالتفات إلى التسبب والفا جواب شرط مقدّر  
أي إن صدقه المسافقون فله أنالوا (قوله وعدة الأبرار العظيم غلب أو غلب) الأقل مجهول والثاني  
معدوم على ترتيب التعليل ولو عكس صح ووجهه التأكيد أنه عدم حذره فسمه مع أن النعمة  
في خلافه (قوله وانما القاتل يقتل أو يقبض) يعني بل يقتل بغلب أو يقبض لأن الغلبة تصدق بما  
إذا ذكر وتكررت على معنى أنه يقبض أن يكون همه أحد الأبرار إنما أكرام نفسه بالقتل والشهادة وأما عزاز  
الدين وأعلى كلمة الله بالنصر وقبل معناه أنه لم يلق إلى الثالث وهو من لا يقبض ولا يقبض بل يتحرر  
من كافتين إشارة إلى أنه يقبض النيات إلى أحد الأبرار مع عدم المشاركة في الأجر على هذا التقدير  
وقوله وأن لا يكون قصده الخ وجهه التنبية أنه سوف يبين القتل والغلبة وهو أمر مشترك  
بينهما وهو كونهما في سبيل الله وسبيل الله الطريق المسمى والذين القوم كما في البخاري أنه مثل  
من المقاتل في سبيل الله قتال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وفي سبيل الله وليس هذا وجهها  
آخر كما فهم ومن قال إنه يقيم من شيب التزول وأنهم كانوا يصدون ذلك بسبب (قوله حال والعامل  
فيها الخ) المقصود من الاستفهام الأمر والحث على الجهاد ولاقتالون جلة نسالية أي ما لكم غير  
مقاتلين وهذا الحال هي المقصود بالآفة ولذا قيل إنها آفة والعامل فيها الاستمرار المقدور والظرف  
لتضمنه معنى الفعل ونسبته (قوله عطف على اسم الله الخ) قبل أنه عطف ولا ذكره المبحر في  
خلاص المستضعفين سبيل الله لا سيبلغهم وفيه نظر وإذا عطف على سبيل في الكلام ضاف مقدراً  
خلاص وإذا نصب فتقدير أعني أو أخص وقوله أعظمها أي من أعظمها ولكن ترفن للثبات والمبالغة  
الاستفادة من تخصصه بالذكر والمستضعفون الذين طلب المشركون ضعفهم وظلمهم وأضعفاه منهم  
والذين لا يبالغة وسبأ من هم (قوله لسان المستضعفين وهم الخ) المراد بالسدة منهم عن الخروج  
والهجرة وقوله وأن دعوتهم الخ أي أنهم كانوا يدعون معهم وقد دخل في الآية لأنهم مبرقون من  
الآتمام مقبولون عند الله وقوله حتى يشركوا بصفة الجبهة وهم أي وردت السنن بشراكم في الدعاء  
استئصال الرحمة أي الاستعانة واستدفاع البلاء كانوا وما لم يقطع لأنه أمر خارج عن الإيمان فكم قيل  
والآية تدل على صحة اسلام النبي إذ لا ملأ واجب تخليصهم ودفع بأن التخصيص لا يختص بالمسلمين بل

وهو جمع ولية (الذين يقولون ربنا آخرنا  
من هذه القرية الطعام أهلها واجعل لنا من  
لذتنا وليا واجعل لنا من ذلنا نصيرا)  
فاستجاب الله دعاءهم بأن يرسل إليهم  
الروح الى المدينة وجعل لهم نبي منهم خير  
ولى وناصر ففتح مكة في نبيه صلى الله عليه  
وسلم فتولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم  
عنايب أسد فخاهم ونصرهم حتى صاروا  
أعز أهلها والقرية مكة والقائم صفتها وتذكير  
لذكرهم ما أسند الله إليه فإنه اسم القاعد  
أو المقلد أو الذي على غير من هو له كان  
كأفهم له يذكر ويؤتى على حسب ما عمل  
فيه (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله فيما  
يملكون به الى الله سبحانه وتعالى) (والذين  
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) فيبايع  
هم الى الشيطان (فقاتلوا اولياء الشيطان)  
لما ذكرتم صدق الذين يقين أم أولياءهم  
يقاتلون اولياء الشيطان ثم يصهم بقوله (ان  
كيد الشيطان كان ضعيفا) أى ان كيد  
المؤمنين بالاضافة الى كيد الله سبحانه  
وتعالى للكافرين من ضعف لا يؤبه به فلا  
تخافوا اولياءهم فإنه اعتقادهم على ضعف  
نبي وأوئله (ألم ترى الى الذين قيل لهم اكفروا  
أجيبكم) أى عن القتال (وأقيموا الصلوة  
وأؤتوا الزكاة) واشتغالوا بما أمرت به فإما  
كتب عليهم القتال اذا فرغ من نعمتهم يخشون  
الناس كخشية الله يخشون الكفار ان  
يقولهم كما يخشون الله ان ينزل عليهم أسه  
واذ افلحا جأتوبوا لمؤمنين مبتدأ منهم  
صفته ويخشون شدة كخشية الله من اضافة  
المصدر الى المفعول وقع موقع المصدر  
أو الحال من فاعل يخشون على معنى  
يخشون الناس مثل أهل خشية الله كـ  
(أو أشد خشية) عطف عليه ان جعله  
بالاوان جعله مصدرافلا

يشمل من يجمع والولدان على الاول جمع وليد وليدة بمعنى ولد وقيل انه جمع ولد كقول وورلان وأما  
على كونه بمعنى العبد والامام جمع وليد وليدة بمعنى عبد وجار على التغلب لانه وديع هذا المعنى  
في اللغة وان كانت الوليدة غلبت على الجارية فتقوله وهو جمع وليد كان الظاهر ان يقول ووليدة  
كما في الكشف فكأنه اعتبر التغلب في القدر قائل (قوله فاستجاب الله دعاءهم الخ) اشارت الى دفع  
ما يقال ان الامام كان يجمع الامرين لم يستجب وان كان بأحد هما الى الذين قالوا الظاهر عطف  
بأوليه على التوزيع فلذا عطف بالواو وأوهموه بمسماو المقصود منه الخلاص وقد حصل وعنايب  
بالتشديد ان أسد يفتح الهمزة وكسر السين وكان من ولده على مكانه ثمان عشرة سنة وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رأى أسدا في الجنة وهو مات كافرا فاقبه وقال أولته بانه ضابط فهداه بالجنة  
وكانت الحكمة في ذلك مع وجود كبار الصلبة اظهار عزة الدين وعلته حتى لا يفتنى من أسد فهداه من  
المؤمنين الكبار والصغار وفي الاتصاف في الآية تنكية حسنة وهي أن كل قرية يذكر في القرآن  
فنبأ اليها ما أهلها بما جازا كتقوله ونصر الله متلاقية كانت آمنة مطمئنة بآياتها ونصارها من كل  
مكان فكشفت الآية وفي هذه على الاضمار الحقيق لاهلها ان المراد مكة فقرئت عن نسبة الظلم  
اليها ثم يقال له شر فها الله (قوله فيبايعون به الى الله) وفي قرية أو بمعنى الامم وسبل الطاغوت  
الكفر والمراد بالويل الشيطان الكفرة والبحارون والمراد بالذين كفروا قبلهم المشركون وكذا الذين يقين  
في قوله فصد الذين يقين المؤمنين والمؤمنات كما قيل ولا يؤبه به بالجهول بمعنى لا يبالى به كعبا واضعف  
شيء هو الشيطان والتفضيل في الضعف أخوه من كان القبيدة للاستمرار والافتقار والضعف لا يذاته ولو  
كان قتل لا انتفع وقيل انه من صيغة ضعفا وقبه نظر لانها انفس المبالغة والذين قيل لهم كفروا عن  
القتال مع الكفار هم المؤمنون الذين كانوا كفرا لأنهم ما به ما داموا بكفرا وكانوا كفرا ان كانوا لهم  
فيه كفرا ولذا انفرد أبو نصر والبخاري الخشبة بأنهما ما ركز في طبع الانسان من كراهة ما فيه خوف  
هلاكه لأنهما كراهة لأمه الله وحكمه اعتقاد (قوله واذا السفا جاذ الخ) وهي طرف سكان كما تفرق  
النصر وقيل طرف زمان وجوز فيها أن تكون شرابا مبتدأ هنا فيشكون صفة أيضا (قوله من اضافة  
المصدر الى المفعول الخ) قال الضرير ليس المصدر من الجنى لفعلول بحيث تكون الاضافة الى ما هو  
فأتم مقام الفاعل كتقوله تعالى وهم من بعد عظم أي غلويتهم وذلك لانه حيث لا يكون لاضافة  
الاحل اليهم كبير معنى عنة قولك مثل أهل مخزومية الله بل المعنى مثل أهل الخناقية من الله وهم الخناقون  
فليته للفرق بين المصدر الجنى لفعلول والخالف الى المفعول وقوله وقع موقع المصدر أى خشية  
كخشية الله أو هو حال من فاعل يخشون ويقدّر مضاف أى حال كونهم مثل أهل خشية الله  
أى شهبين بأهل خشية وقيل انها حال من يعرصد ويحذو أي يخشونها الناس كخشية الله  
وقوله منه أى من الله ويخاف كراهة لو لم يذ كر اخلاص كونه بسبب معنى آخر فلا يقال لاضافة (قوله  
وان جسد مصدرافلا الخ) أى التيقن المعنى والجرورين التشديد ليكون المقام الموصوف بأهل  
التفصيل فالحق على تقدير الحالة أنهم أشد خشية من غيرهم بمعنى أن خشيتهم أشد من خشية  
غيرهم وهو مستقيم وعلى تقدير المصدرية المعنى أن خشيتهم أشد خشية من خشية غيرهم بمعنى أن  
خشية خشيتهم أشد ولا يستقيم الا على طريقة جدد على ما ذهب اليه أبو علي وابن جني ويكون  
كقولهم أجدية اختلاف ما ذاق أو أشد خشية بالجر فإني عناه تفصيل خشيتهم على سائر  
الخشيات اذا فصلت واحدة واحدة وذكر ابن الجار جرحه الله أنه يجوز أن يكون من عطف الجمل أى  
يخشون الناس كخشية الله أو يخشون الناس أشد خشية على أن الاول مصدر والثنائي حال  
وقيل عابه ان حذف المضاف أهون من حذف الجمله وأوفى بمقتضى المقابلة وحسن المطابقة  
وأعترض أيضا بان التمييز بعد اسم التفصيل قد يكون نفس ما اتسبب منه لاعتقابه كتقوله فاهه خير

حافظا فهو والجبر أى خبر حافظه سواء واقفه هو الما خلف الوجوه والخشية ههنا تكون نفس  
الموصوف ولا يثبت أن يكون الخشية خشية بقرينة يقال أشد خشية بالجر لكن جواز هذا  
فيما إذا كان التغير نفس الموصوف بحسب المتهوم واللفظ مجمل قل (قلت) هذا سؤال قوي  
و اتحاد المقطع حذف الإقل ليس فيه كبر محذور وقاد صدقه النقل عن ميبوه خالف في الاتصاف  
ذكر ميبوه رحمه الله جواز قولك زيد أنصع وجلا وأنصع رجل مع وجود لا واقع على المتبادر  
ولو جعل خشية المذكور منصوبا على المسدوبة مقصر المصدر والقدر لا تعجز أن يمكن منه مانع  
لكتم لم يذكره مع وضوحه وقرب ميبوه أن يكون خشية منصوبا على المصدر وأشد مقصده قدمت عليه  
فأثبتت على المحلية وفيما نقله عن الكتاب بحثيهم من مراجعة عبارته وعلى مقفه على اسم الله  
فهو جبر وبالفتنة صرف فتقوله أشد خشية منه بالإضافة وقوله منه الضمير قوله ولا أشد خشية  
عند المؤمنين عن الله فلذا جعله على الرفض ومن جعل الضمير للرب تصف وتكلم مالا حاجة  
إليه بناء على خشية الله لغو والمعنى خشية من كانت خشيتهم منه أشد من خشية الله فافهم وقدمت  
في التفرقة قوله إذ كروا الله صكركم آباءكم أو أشد ذكرا كلام يتعلق به فراجعهم وقوله اللهم الخ  
توجيه لطف المنوع وإشارته لضعفه ولذا نادى الله به مستغنيا به والله يتجاوز به عما ذكر (قوله)  
لولا أن ترثنا لآل (أجل قريب) كآليات لما قبله ولذا لم يعط فوصفه بالقرىب الاستعفاف أى أنه قليل  
لا يمتنع من مثله وهو سؤال عن الحكمة لا اعتراض ولذا لم يوجعوا عليه والقبيل مثل القصير وقدمت تفسيره  
وقسر الظاهر عنه الفوى وهو النقص وقوله متاع الدنيا قليل جواب اللهم بيان الحكمة بأنه كتب عليهم  
له موضوع هذا البقاء القليل يساؤه أكثر من الكثير مع أن الأجل مقدور لا يمتنع منه عدم الخروج إلى  
القتال وفيه رد على المعتزلة (قوله قرئ الزمخ على حذف الفاء الخ) لما كان الجواب إذا كان مضارعا  
لخفه الجزم وجواب أن كان الشرط مضارعا وجوازا كان مضارعا لكلامه يظهر أثره في الشرط مع  
قر به جزم وأعدم ظهوره في الجزاء قبل هو الجواب على اختلاف في تفرجه ففند المبردة على حذف  
الهاء مطلقا فهل ميبوه رحمه الله بين أن يكون مافيه بطلبه كقوله

فأمر عن جابر بأمره • أن كان يصير أخولا تصرع

فألاولى أن يكون على التقديم والتأخير أى أن تصرع أى أخولا وبين أن لا يكون  
كذلك فالأولى حذف الفاء وجوزا الصك في الموتين وفي شرح الكشاف نقل الإطلاق عنه  
في التقديم وهذا ما ذكر في مصطلحات العربية وقيل إن كانت الإدائتين شرط على انضمام الفاء ومن  
يقوله لا يسار أنه ضرورة كآله الرضى والأفنى التقديم والتأخير وعلى تقدير الفاء لا حاجة إلى تقدير  
مبتدأ حتى تكون جملة كآله البيت الأق وتلك توجيه الكشاف بأنه على وجه الشرط مضارعا فيكون  
كمعط التوهم لما فيه من التعسف إذ شرط التوهم أن يكون ماتبوعه هو الأصل وأما كآله في الاستعمال  
حتى صار كالأصل كآله الاتصاف وما قبل أن كون الشرط مضارعا والجزاء مضارعا فالحاصل في كلمة أن  
الطلب الماضى إلى معنى الاستقبال فلا يحسن أيضا كتمديد ركهم الموت الأعلى سكاية الماضى وقصد  
الاتحصاف فيه فظهر (قوله من يفعل الحسنات الخ) هو من شرع لبد الرحمن بن حسان بن ثابت  
وقيل لكعب بن مالك الفتوى وهو

من يفعل الحسنات الله يكبرها • والشر بالشر عند الله مثلان ويروى سيان  
فأجمعه الدنيا وزهرتها • كالزاد لا يذوما أنه فان

وفي شرح آيات الكتاب لفصاحنا الأصمى طالبان البيت غيره الصاع والرواية من يضعها تفرع قال ابن  
يشكرو وكفى ميبوه بسند الرواية الأولى (قوله أو على أنه كلام مبتدأ الخ) قبل عليه أنه ليس بمبتدئ  
معنى وصناعة أمنا لا قول فلا ينسب اتصاله بما قبله لأنه قوله ولا تظنون قبلا المراد به إلا الترتيب فلا

لا أن أقول التفضيل إذ انصب ما بعده لم يكن  
من جنسه بل هو مطلق على اسم الله تعالى  
أى كخشية الله تعالى أو كخشية أشد خشية  
منه على الرض اللهم الأمان فيخشى الخشية  
ذات خشية كقولهم كخشية الله تعالى  
يجشون الناس خشية من خشية الله (وطالب)  
أو خشية أشد خشية من خشية الله (وطالب)  
ونالم ككتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل  
قريب استعادة في قدما لكسب من القتال  
خذا عن الموت ويحصل أنهم ما تفرعوا به  
ولكن نالوه في أنفسهم فكسب الله عنهم (قل)  
متاع الدنيا قليل سريع التفضي (ولا تظنون)  
شعرا أنقى ولا تظنون قبلا أى ولا تظنون  
أدنى شئ من توابعكم فلا ترغبوا عنه أو من  
آياتكم المقدرة وقسرا ابن كثير وجزء  
والسكاية ولا تظنون لتقدم النفس  
(بما تكبروا ولا تركزكم الموت) قرئ  
بالرفع على حذف الفاء كما في قوله  
من يفعل الحسنات الله يكبرها  
أو على أنه كلام مبتدأ وأما متصل بالإلا  
تظنون



(ولو شككتم في بروج مشيدة) في قصور  
أوسهون مرتفعة والبروج في الأصل  
هيوت على أطراف القصر من برج المراء  
أذا ظهرت وقرئ شبد تكسر الياء وصفا  
لها وصف فاعلموا كلهم قصيد شاعرة  
ومشيدة من شاد القصر أذارعه (وان  
تسميهم حسنة يقولوا هذه من عند الله  
وان تسميهم شبة يقولوا هذه من عندك) كما  
تقع الحسنة والشفقة على الطاعة والمصحة  
يقبحان على أنعمة والبلية وهما المراد في  
الآية أي ان تسميهم نعمة تكذب نسبوها  
الى الله سبحانه وتعالى وان تسميهم بلية تقطع  
أشفاقها البسك وقالوا اني الانشؤك  
ككافات اليه وودع من دخل محمد البنية  
نقص ثمارها وقلت أساعها (فل كل  
من عند الله) أي سبط ويقض حسب  
إرادته (قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون  
حديثنا) وعظون به وهو القرآن فأنهم  
قوله هو ويدرأه حاسبه لعلموا أن الكل  
من عند الله سبحانه وتعالى أو حديثنا  
كهم أن لا يفهموا أنها أو حديث من صرف  
الزمان فيفكرون فيه فيعلمون أن الغناض  
والباطع حواءه سبحانه وتعالى (ما أصابت  
بالناس) (من حسنة) من نعمة (فن الله)  
أي تفضلته فان كل ما عليه الانبياء  
من الطاعة لا يكافئ نعمة الوحي وكيف  
يقضي غيره ولقد قال عليه الصلاة والسلام  
ما بعد كل اجبة البرية الله تعالى قبل  
ولأن قال ولأن (وما أصابت من مشقة)  
من بلية (فن تشك) لانها البلية فيها  
لا تتجلى بالهاهي وهو لا يشاق قوة  
سجانه وتعالى كل من عند الله فان الكل  
منه ايجادا وبالا غير ان الحسنة احسان  
وانشأن والشفقة مجازاة وانتم كما كانت  
عائشة رضي الله تعالى عنها من سلم ربه  
وصب والحب حتى الشوكة يشاكها رضى  
انقطاع شمس له الاذنب وما يفوقه أكثر

يتاسب التعجب وأما الثاني فلا يلزم عليه عمل ما قبل اسم الشرطه وهو غير صحيح لسداده والجراب أنه  
لا مانع من تعجبهم ولا تقولون قتلا للدينار الاثرة وبكون الحسنى لا يقصون شأنا من مدة الاجل  
المعلم لان الاجور يهبط الكلام كما قاله الضرر ومرا دافعا لما قبله انه لا معنى للاعلا على  
أن يكون أنشأكموا شرطا جوابا محذوف تقديره لا تقولوا ما قبل دليل الجراب فهو شرط بمعنى  
لا علا وهو ظاهر وقوله يدرككم الموت جلة متساقفة والجهور على قراءة شبد بفتح الهماء مفعول  
بمعنى مرفوعة ومجسمة وقرئ يكسر هاء الموت كعبية راضية والبروج الحسون من الثبريج  
وهو الانهار وروج البجوم منازلها أخذ منه وتفسيره بها خائفا لكف لا داعي له وهو منقول عن  
الاعام ما لا يفوقه ولا زهيره ولولنا أبواب السجاية له (قوله) كما تقع الحسنة والشفقة (الخ) يعني أنها  
تطلق على عذير العنيد في القرآن والكلامة بأنها أن يكون مشتركا بينهما الشرائع التي أوامرها الرسل  
بين أفرادهم لو كان ينقره كل من عند الله وينقره من الله ومن ذلك بعد معارضة بحسب الظاهر  
جلها بعضهم كل منها على أحد الحسين لا يتبع التعارض بينهما والعلامة والمصنف جلاهما على  
النعمة والبلية فيما يقتضي سبب التزلزل ومناسبة التام في كرامات والسلامة له ولأن لفظ الأصابة  
الاكثر استعمالا فيه وهما من هذا القبيل ودفع التعارض بما يأتي وقوله وأرسلنا للانس رسولا  
يتاسبه جل الثاني بما يتعلق بالتكليف من الطاعة والمعصية وذا غير أسلوبه اذ مبره بالمانى وسأنا ما  
يذفعه وقال الراغب الفرق بين من عند الله ومن افادته من عند الله عنه اذ هو يقال في غير ضامما  
أمره ونهى عنه ويضبطه ومن الله لا يقال الا في غير ضامما بأمره ولذا قال الراغب ان أميت فن  
الله وان أخطأت فن الشيطان تبيين تشاؤم اليهود على قاتلهم كآل قتلى بطرأ يوحى ومن معه (قوله  
أي سبطا ويقض الخ) رد على ما به الغناض الباطع فلا قاع له ولا واسطة سوى أنفسكم ومن النبي  
على الله عليه وسلم كما هو اتمام اذ عند قوله وما أصابت من مشقة نفسك فادفع ما قبل انهم  
لم يجعلوا فاعلا بل تشاؤموا به فلا يكون هذا وادعاهم (قوله) لا يعظون به وهو القرآن (الخ) فيقولون  
بعضهم يهدون فالمراد بالحدث حديث شخص أو المطلق بعدوا بئزة البهائم الذين لا يفقهون  
أو المراد كل ما حدث وقرب منه كالحادث كقصر مبره الراغب فالمراد أنهم لا يستطيعون صرف الدهر  
وتغيره حتى يعاودوا أن لا فاعلا حقيقة ما به جميع الاور (قوله) انسان الخ) يعني أن الخطاب عام لكل  
من يقبل عليه لا لاني على الله عليه وسلم كقوله اذا أنتا كرم الكرم ولكنه • ويدخل فيه  
المذكورون دخولا أولا وفسر من الله بالفضل المذكور ما ذكره رمة رما قاله الراغب فيه والحدث  
المذكور أخرجه الشرح (قوله) لانها السبب الخ) فظهر اختلافه حتى في السبقة وانبيائهم من  
حيث ايجاد السبب والى الأول ينظر قوة كل من عند الله أي سبط ويقض والى الثاني قوة لانها  
السبب وقوة الحسنة احسان وامتنان وهي أحسن وفي نسخة امتحان أو امتحانها ليعتبر هل يشكر أم  
يكفر وسطر ولا ينبغي أن يفسر في الثقة أيضاه امتحان به برأ ولا تكن المنظار والله المجازة  
تخلص به في الحديث والمراد بالسبب ما يوجد الشيء منه بارادة خلقه وفيه عادي والحسنة  
لما كانت نارة بسبب ما به دونه من الجبل وتارة ببعض الفضل في تسديا سببا والمراد بالعاصي  
ما تبطل الفوات (قوله) ما من مسلم يصبه وصب ولا صب الخ) الوصب المرض والنصب المشقة  
والصب والاداء والحدث المذكور ادخل فيه حديثنا أخرجه الشرح في عائشة ما من مدينة  
تصب المسلم الا كفر الله سبحانه حتى الشوكة يشاكها وأخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري رضى  
الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ما يصب المؤمن من صب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر  
الله من خطابه وأخرج الترمذي عن أبي موسى رضى الله عنه أنه عليه الله لاد السلام قال لا يصب عبدا  
نكة فأنقوها أو مادوتها الا يذنب وما يفوقه عنه أكثر وشا كها يجوز لئنه غير مشقة فلو لن

ولذا قيل ان الغيبة لشوكه بمعنى المصدر فهو مفعول مطلق (قوله لا جنة فيها الناس ولا نساء) أي لا جنة  
في أن الخير والشر من الاضلال بجنه وارادته ولا في أن المعاصي ليست كذلك على ما علم من الخلاف متنا  
وبين الحق لا أن احدى الآيتين يظهرها للناس والاخرى لهم فلا بد من التأويل وهو مشتق لانزام ولا ن  
المراد بالجنة والجنة النعمة والبلية والطاعة والمعصية والخلاف في الثاني وأما الامام فاختار  
تفسيره بما المعنى الاعم كما فعله الطبري ومنهم من قال انه استفهام تقديره أي تفعل هو مبتدأ (قوله  
حال قصدهم) أي كماله (الحد) اذا تعطل رسول لا يكون تقديره لا اختصاص الناظر الى قيد العموم أي مرسل  
اسهل الناس لا جنة لهم كما عرفت وهو ورد عليهم في اختصاصه وسات به العرب ولا راجح هذا الوجه في  
الكشاف لا يتأصل على أن الحال المؤكدة تبيح حذف عاملها كما قيل لان هذه من كذا فعلها والفرق  
بينهما في سورة آل عمران وأما نصبه على أنه مفعول مطلق فلان الرسول ~~يكون~~ مصدرها كما  
في قوله لقد كذب الواسون ما فهم عندهم • يعني ولا رايهم برسول

أي رساله أولان العفة قد تستعمل بمعنى المصدر مفعول مطلق كما يستعمل الشاعر خارجا بمعنى خروجها  
(قوله ولا خارجا) الشعر للرزق في قاله وقد حافت عند الكعبة لا يقول شعرا فيه • ونحوه فترك  
الشعر وأقبل على قراءة القرآن ومنه

ألم ترني عاهدت وي واتني • ليس راجحاً فاعلم وقام  
على حلقه لأشتم الدهر مسلماً • ولا خارجا من في زور كلام

أنهم اتفقوا قبل خارجا كأنه قال ولا يخرج خارجا موضع خروج وعطف الفعل المقدروها لا يخرج على  
قوله لا أشتم الذي هو جواب القسم والراجح بالكسبة وعلى هذا أخرجه سيوطي رحمه الله وان احتل  
تقديره ولا كون ونحوه وقوله والتعظيم أي لا أنا كيد كما في الأول فان التعظيم مستفاد من الناس  
اذا التعريف به للاستغراق كما صرح به في قوله لا كافئة للناس وهو متعلق بالفعل لا الحال فلا دخل للحال  
في العموم بخلافه على الثاني فلا ريب على أن التعظيم مقصود على كل حال وقوله نصب المجهزات إشارة  
الى أن في الشهادة أو استعارة هنا ومنهم من عهده أي شهادته على كل ما عاصروهم من وأما جعل  
الشهادة من قوله وأرسلناك للناس رسولا فبنيته تأمل (قوله لا عليه الصلاة والسلام في الحقيقة  
صليخ الخ) يعني أن طاعة الخلف الطاعة الامام وابسته بالذات حتى توجه ما توهموه ويدل عليه التعبير  
بالرسول ووضعه موضع الغيبة لا تعاريفه • وطرف أي تعاطى يقال عارف كذا اذا تعاطى ما يعاتب  
به ولم يقل ومن تولى فقد عاصه كقوله كاسأف • وما ذكر من الحديث قال العراقي رحمه الله لم أقف  
عليه (قوله لم تحفظ عليهم أفعالهم الخ) كونه عليه البلاغ لا محاسنهم يعني فأعرض عنهم كما يدل عليه  
ما بعده فهذا سبب الجزاء فاعلم مقامه كما في الكاف وليس بها آخر لان الحفظ انما يكون محاسنهم فهو  
بمعنى لا يدفع ضررهم وهو جزاء من غير تأويل لانه خلاف الظاهر والظاهر أن المراد بالرسول هنا نبينا  
صلى الله عليه وسلم بدليل الخطاب لا العموم والخطاب لغريمهم فلا التفات فيه وقال حفيظا بصفة  
المبالغة لا نه حافظة بالتبليغ وقيل هو مفعول ثان لتعظيم أرسلناهم في جعلنا ولا حجة اليه (قوله  
وأصله النصب على المصدر) يعني أنه مبتدأ • وشيروكان أمه النصب كما يقول الجب سمعوا وطاعة فذكره  
يجوز في منه الرفع كما صرح به سيوطي ونفع في الكشاف لا دلالة على أنه ثابت لهم قبل الجواب (قوله  
أي زور خلاف الخ) بتقديم الرأي المجهلة على الرأى الممهلة وهو الظاهر من التذيير وهو راجح المراد  
واراده في صورة الحق وسؤر فسه تقديم الممهلة على المجهلة كما في الثاني في هذه اللفظة لما وقعت في  
كلام عروضي الله منه وهو معناه أيضا • وزور فاعل تقول أن يكون خبر المؤنث الغائب لاطانة  
وأن يكون خبر المذكر المخطأ انتهى صلى الله عليه وسلم والعدول الى المضارع للاستمرار أو عائد المحصول  
محدوف علم (قوله والتبليغ الخ) التبليغ ضد العدول لا في غفلة وتدبير الفعل لا بل والاداء

والأيتان كآري لا جنة فيها لنا ولا للمعزة  
(وأرسلناك للناس رسولا) حال قصدهم  
الأكيدان عاق الجار بالهـ والتعظيم  
ان عاقبها أي رسول الناس بما كقول  
تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس ويعجز  
نصبه على المصدر كقوله  
ولا خارجا من في زور كلام  
(وكفي باقته شبيها) على رسالتك نصب  
المجهزات (من يبلغ الرسول فقد طاع الله)  
لانه عليه الصلاة والسلام في الحقيقة يبلغ  
والأمر هو الله سبحانه وتعالى لا عليه  
الصلاة والسلام قال من أعصى فقد أحب  
الله ومن أطاعني فقد أطاع الله فقال  
المؤمنون لقد عارفوا شركهم وهو يهوى  
عنه ما يريد الآن تفنذوا بما كانوا اتخذوا  
الزسارى يهوى وباقول (ومن تولى) من  
طاعته (فأرسلناك عليهم خفيظا) تحفظ  
عليهم أعمالهم وقصصهم عليها انما علمك  
البلاغ وعلينا الحساب وهو من الكاف  
(ويقولون) إذا أمرتهم بأمر (طاعة)  
أي أمرنا طاعة أو طاعة وأصله النصب  
على المصدر ونفعها لا دلالة على الثبات (فأذا  
برزوا من تحتك) خرجوا (يت طاعة) ثم  
غير الذي تقول أي زورت خلاف طاعة  
أهوا وطاعة لك من التبول ونعمان الطاعة  
والتبليغ أمان اليقونة لان الأمر تدبر  
بالبل أو من بيت الشعر أو البيت المبنى لانه  
يسوى ويدبر

عليه ومنه تبين ثبوتية الصيام والادغام هنا على خلاف الاصل والقياس قال الهادي لم تدغم فاء متحركة  
غيره حتى قبل اتصاله من ياء وتساها اذا تجمعه قال

بانت تبي حوضه ما كونا • مثل المصروف لانت المصقوا

وقوله بعده يبينون بأياه ولهذا لم يلتصق الجمع أنه غريب وهذا ربما قيل أنه لم يجمع الا في قولهم حالك  
وبالذات اعتدلت بالقاعدة مع أنه قبل أصله وانك بالهجر أرى أن ذلك وأما جملته من حيث الشعر فبعد لكن  
لا نقول الشعر برأيه اصطلاحاً محدث لأن الرأب أثبتة لغة (قوله) يثبت في صحته هم (الخ) والقاعدة  
لم تدغم على الأول وتحذف من التقاطع لأن الله يظهر على الثاني (قوله) لعل المبالغة الخ يعني أنه  
كافية عن قول المسالمة لأنه يعرض عمداً لبيان به وهذا بناء على أن ما هو بالقتال والثاني يكون  
قبل الألف فيكون منه وشة وقوله سبعا يحذف لاجوزة الرضى وقال أبو حسان أنه لا يوجد في كلام  
فصح يجمع ولا مانع منه للقرينة الدالة على حذفه إذا المعروف في استعاده هذا ذلك وقوله يكتفون مضمرهم  
وقع في نسخة معرهم والعين والصيم الأولى (قوله) ياء مؤن في معناه (الخ) يعني أصله التأني في إخبار  
الأمور وعو أيها ثم استعمل في كل تأني سواء كان نظراً في حقيقة الشيء وإبرازاً له أو موقفاً عنه وأسبابه  
أولاً حسنه وأخيراً وإن دل الاستغناء على أنه النظر في العوَاب والادبار خاصة وعن الزمخشري أن في  
الآية قوله كد جوب النظر في الأدلة وترك التقليد والدلالة على صحة القياس إلى آخر ما ذكره وقيل في  
ارتباط هذه الآية أنه لما جعل الله شهيداً كونه قال شاهد الله عليه فبما لو كان من أين لم يكن ما  
ما ذكرته شهادة الله بحكمته عنه فقال أقل تدبره من روح من عند الله على أنه كلامه الموحى لا على  
أنه مخلوقه فكما فعله الزمخشري في واصله (قوله) من تناقض المعنى وتفاوت النظم (الخ)  
في الكشف لكان الكثير منه مختلفاً متبايناً فاضاد تفاوت نظمه وبلاغته ومعانيه فكان بعضه بالآية  
حداً لا بهجاء وبعضه فاصراً عنه يمكن معارضته وبعضه أخباراً يضيف قد وافق الخبر عنه وبعضه أخباراً  
مختلفة عن خبره وبعضه دال على معنى يجمع عند علماء المعاني وبعضه دال على معنى فاصد غير ملتزم تماماً  
بقيا وبكاهه بلاغة فاقته لقوى البلاغ وتنازعاً معناه مصلحاً وصدقاً أخباراً لم يلبس إلا من عند  
فادري ما لا يقدر عليه غيره عالم بما يبطله أحد سواء قال بعض المذققين حداً لا بهجاء من حيث لسانه  
كأن في عبارة الفتح إذ لو كان بمعنى نهاية لم يصح قوله يكثر معارضته وأورد عليه أن قوله فكان منه  
بالفاح حد لا بهجاء يفيد شدة قدرة غيره تعالى على الكلام المجهز وأجيب بأنه جعل الإلزام على كونه  
من عند غيره وقصروا البعض عن حد لا بهجاء على سبيل التنزيل وأرنا العنان وهو من الطريق المنصف  
كأن في الكشف ويحتمل أن من التماثل في الإلزام وبهذا يدفع أن الكثير في النظم صفة الاختلاف  
والاختلاف صفة الكل وقد جعل الكثير صفة المختلف والاختلاف صفة الكثير وذلك لأنه جعل  
الإلزام كون الكثير مختلفاً على سبيل التنزيل وأرنا العنان وجعل نسبة الكثير إلى الكل في ظاهر النظم  
على معنى اختلاف كثير وفي كلام المنصف ما يخالفه في ذلك كما قيل وسأني تحقيقه وبهذا انقضى قول  
المرر بظاهر النظم أن الكثير صفة الاختلاف وقد جعلها صفة المختلف من غير ضرورة فإن كون  
البعض مختلفاً البعض صفة الكل ولا معنى لتخصيصه بالكثير منه وإن قوله فكان بالغا على معنى تقدير  
كثرت القرآن من عند غيره مثل كل نفس إلى جوارظ ظهور المجهز على هذا الكتاب بل ربما يتجدد  
في إلهام القرآن حيث جازل نفسه ولو بحسب الاتفاق الاتيان بما هو في مرتبة من البلاغة وهو ما رويها  
الأعلى وما يقرب منه على ما هو حد لا بهجاء ولا يحسن سوى أن يجعل على الفرض والتقدير أي لو كان  
فيه مرتبة الإلهام في بعض خاصة على أن يكون ذلك التقدير مأخوذاً من كلام الله كأن في القياس  
وتعود ولا يفتي بعده وقوله بعض أخباره المستقبل خص المستقبل لأن المجهز لأخبار عن المقيان فلا  
يرد ما قيل الأولى ترك التقيد (وإنما نقول) أن كان يحصل كلام العلامة أن المراد بالاختلاف الاختلاف

وقرأ أبو عمرو وجوزة بيتاً طائفة بالإدغام  
أكثر من حرفي الفرج (واقعه) يكتب ما يثبتون  
يثبت في صحته هم المبالغة أوفى جملته ما هو  
الكل تطالع على أسرارهم (فاعرض عنهم)  
قال المبالغة أو عفا عنهم (وقول)  
على الله في الأمور كما سأل في شأنهم (وقول)  
ما هو وكلامه يكتفون مضمرهم ويقدم بالتمهين  
(أفلا يتدبرون القرآن) ياء مؤن في معناه  
ويجسرون ما هو وأصل التدبر النظر في أدبار  
الشيء (ولو كان من عند غيره) أي ولو كان  
من كلام البشر كان زعم الكفار (لوجدوا)  
فيه اختلافاً كثيراً من تناقض المعنى  
وتفاوت النظم وكان بعضه فصيحاً وبعضه  
وكلاماً بعضه يصعب معارضته وبعضه بسيط  
ومطابقة بعض أخباره المستقبل لقواعد  
دون بعض وموافقة العقل لبعض أحكامه  
دون بعض على ما دل عليه الاستقرار المتقصد  
القول بالشرية



والقتل لا يصح الشيطان وتوليت الا قبل منكم من المؤمنين من أهل البصرة الذين يعلمون أنه ليس  
 مدوا الحقيقة على التصرف كل حين قال الامام رحمه الله تعالى وهذا أحسن الوجوه لارتباطه بما بعده  
 وحذف المنتصب رحمه الله تعالى قول العلامة التوفيق من قوله ورسالي الرسول عليه الصلاة والسلام  
 وازال الكتاب والتوفيق لانه أشكل على بعض شراحه وان أجيب بأن المراد به وثيق خاص نشأ  
 عما قبله وأما الاطلاق ودفع الشبهة بأن عدم القتل والوجه على الجميع لا يلزم منه العدم من البعض  
 شكك وفي الآية وجوه أخرى نحو عشرة ضلوا في الدار المحصون وقوله فضل اشارة الى شوته بفضل  
 آخر غير انتهى به تمام الدفع وقيل بالتصغير وفيه دلائل من قصد الملاحظة بالدين الحق وكذا ورقة الخ  
 اختلف في اسلامه كافي أو لم يشرح البصري ومنكم خبره عام تأتلف (قوله لا انا ولا عاقلان الخ)  
 فهو على هذا استثناء مفرغ من المصدر وهو منصوب على انه مفعول مطلق والحق مستقيم عليه أي  
 اتبعوه كل اتباع الا انا عاقلان لأنني عنى إبراهيم الكفر وأما لا انا عاقلان التبادر بالنسبة  
 الى البعض حتى وربما لا يكون ذلك بدون التوفيق وقصد الاطاعة بل يجزئ الطبع والعادة كذا قرره  
 العمري (قوله لا تبطوا ترك كوك وحده) يشيرون الى ان القاطن جواب شرط مقدر وقوله  
 الا قبل نفسك لان التكليف يكون بالافعال لا بالقوات وقوله لا يضرك الخ اشارة الى أنه يجاز  
 أو كناية عن عدم ضرر ذلك فلا بد أنه مأثور بشكك الناس فكيف هذا وقيل انه كان مأثورا بان  
 يقاتل وحده وأولاهما قال الصدوق رضي الله تعالى عنه في أهل الردة أظنهم وحدي ولو خالفني  
 يعني قاتلهم بأشعالي وليس كذلك وبدد العمري كانت غزاة بعد أحد خرجوا مرة أخرى سفيان  
 رضي الله تعالى عنه ولم يكن فيما قتال والقصة صروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ولم يوصل  
 أحد لهم شطره كافي الا لاساس وقراء الجوز قبل فيها انه يجزى من جواب ايا مروه وبعد الطاهر  
 لا للهي بآية أي أحدا من الغزاة لا يقتل وعلى قراءة الصدوق في مآذرك (قوله لا يضر) عليه  
 السلام وما معه الا سبعون الخ قال النجاشي الذي في السيراهم كافوا القوا وخمسة ما ذكره المصنف غلط  
 تبع فيه الزمخشري ولم يثبت عليه أحد من أصحاب الحواشي المهم الآن يقال انه أو ادراك كان منهم وهو  
 محتاج الى النقل أيضا (قوله لا انا لا تكلف أحد الانفسك) يعني أن نفسك مفعول ثان تقدر  
 مضاف لاف موقع المفعول الاول أي لا تكلف أحد الانفسك ولا مانع منه أي لا تكلف أحد هذا  
 التكليف الانفسك والمراد من التكليف مقابلة وحده ولذا وقع في نسخة أو لا يضر لك مخالفتهم لانا  
 لا تكلف الخ والترضى الحسن الحرصى وهو لا تعذب به والتفصيل فيه للسلب والازالة كقضية  
 وتقسيم الذين كفروا بقرى لانه المروى والمراد العموم وسبب من الله تعذيبهم وقدر فعل والبأس  
 النكابة كالتوس والتكفل التعذيب وأصله التعذيب بالنكال وهو التعذيب وهو المقصود التهديد أو  
 القسح (قوله لا يضرني ما حق مسلم الخ) ضر كون الشفاعة حسنة مجاز كره وأدج فيها الدعاء لانه  
 شفاعة معنى عندنا وهو كونه بالقبيل لانه أدى للخلاص وظهر مقم لقنا كصديقه والحديث  
 المذكور ورواه مسلم وغيره (قوله وهو جواب الشفاعة الخ) السبب بالجوهر على الشفاعة وقوله  
 مساوفا في القدر إشارة الى وجه اختيار النصب في المسئلة والكفل في البيعة وتكثرة ذلك أن النصب  
 يشمل الزيادة لأن جزء المستات يضاعف وأما الكفل فأصله المركب الصب فاستعمل للكفل المساوي  
 فلذا اختصار إشارة الى لطفه بعباده اذ لم يضاعف البتات كالحسان وقيل انه وإن كان معناه المشل  
 لكنه غلب في الشر وندى غيره كقوله تعالى بؤنكم تكلمين من رحمة فلذا خص به البيعة نظرية وهو  
 من التكرار ومن بيعة أو ابتداء وقال الراغب العيني من بين غيره في فعله حسنة يمكن لمنها  
 نصيبه ومن بيعة في بيعة تارة من لثة (قوله مقتدر) اختلق في تصديره قبل مقتدر وهو مروي  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واليها المذكور لا حجة الاضاري وقيل للزبر من عبد المطلب

تفضل الله عليه بقل راجع الى الهدى به الى  
 الحق والادب وصحة عن متابعة الشيطان  
 كزبد بن عمرو بن نضيل وورقة بن نوفل أو لا  
 انا عاقلان الى الندم (نقاتل في سبيل الله)  
 ان تبطوا ترك كوك وحده (لا تكلف  
 الانفسك) الا قبل نفسك لا يضر لك ما بعدك  
 ونفاذهم بقتلهم الى الجهاد وان لم يبعدك  
 أحد فافان الله ناصر لك لا تجود روى انه  
 عليه الصلاة والسلام دعا الناس في بدر  
 الصغرى الى الخروج فمعههم بضعهم  
 فسبوا لم يوصل أحد وقرى لا تكلف  
 بالجزم ولا تكلف النون على ناء الفاعل  
 أي لا تكلف الا قبل نفسك لا انا لا تكلف  
 أحد الانفسك لقوله (وخرى من المؤمنين  
 على القتال) اذا عليك فيك باس الذين  
 الترضى (صلى الله عليه وسلم) بأن انى  
 كفروا) يعني قرى شاوره قبل بأن انى  
 في قلوبهم الرب حتى يسبوا (واقعة)  
 بأما من قرى شاوره وأشد كديلا تعذيبهم  
 وهو قرى شاوره لم ينجيه (من يرفع  
 شفاعته حسنة براهي بها حتى مسلم ودفع بها  
 عنه ضرا أو جلب اليها دعا شفاعته حسنة  
 تعالى ومنها الدعاء لمسلم قال عليه الصلاة  
 والسلام دعا لاهمه المسلم يظهره القرب  
 احصيه وقاله الملك والملك مثل ذلك (يكن  
 له نصيب منها) وهو جواب الشفاعة والتب  
 الى الخدم والوافع بها (ومن يشفع شفاعة  
 سيئة) يرد بها عنهما (يكن له كل منهما)  
 نصيب من (من يشفع شفاعة) مقدرا من أضاف  
 الله على كل شيء مقبلا (يكن له كل منهما)  
 على الشيء (نفس الشفاعة) عنه  
 وزى ضمن لفقت الشفاعة عنه  
 وكتبه على مساهمة منيتا

وللضيق المحقق يقول رب زدني حقد على كفت السوء عنتمم القدرة عليه وإذا كان يعني شهيداً  
وإنما ظنم القوت الحاضر الذي به حفظ البدن فأعلمه موت فاعل كتم وهذا على التفسير الثاني  
وقيل عليه (قوله الجهر وعسى أنه في السلام) ويدل على وجوب الجواب لصحة الأمر وقال  
الجهر ولم يأسف أنه في الهبة ووجوب الجواب للمسلم هو الصحيح لكن على الكفاية وقوله فان خاله أي  
ورجعه الله زأدى الجيب وبركاته ولا زيادة على ذلك كما ورد في الحديث وقوله بإتباع أشارته إلى أنه  
موجب غفراً بإزالة المسئاة يقع ذلك الواجب (قوله لما روى أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم الخ) أخرجه أحمد والطبراني عن سلتان القاسري وهذا تعليل الجهر وعسى أنه في السلام قوله  
فإن ما قاله الخ لا وجوب إلا لا زيادة في الحديث عليه وقوله فردت عليك شيئاً إنما كان مثله أنه  
لم يقل إلا عليك لأن عطفه على كلامه يقتضي اشتراكهما في ذلك فكانه قال وعليك ذلك (قوله  
وهذا الوجوب على الكفاية الخ) قول الجوهري أن الأصح من مذهب الشافعي رجعه الله تعالى  
وجوب رد المال النطبة وقيل أنه مستحب وقبل مباح وأما الشافعي ففي روضة التووي أن الأولى ترك  
السلام عليه فإن سلم عليه كذا رد الأمانة والأظهر أنه رد الأمانة وقوله وقصوها بالأكال والصلوة وحال  
الأذان والأقامة والجماع (قوله ومنه قيل أو لترديد كذا) ضعيف منه الحديث أو لجمع ما ذكر ومن  
تعليقه أو بزيادة لأنه نشأ منه كما يقولون عن مهنه يقال كذا يعني قيل أن الأمر بالاحتيا فإذا  
أنى المسلم بعض الشيء والأمر بالرد فإني أداني في شأه إلا إذا خشي منها حتى يؤخر به ولا يمكن  
عنه جعل كذا رد الأمانة وقوله وذلك شأه إلى أي أمى السلام عليك روجه الله وبركاته تمام  
التصديق السلام دعاء السلامة عن إتمام الضار وحصول المنافع من الرجعة أي الانعام وثبات أي  
المنافع وقيل أنه راجع إلى السلامة والنيابة وقوله وبركاته لأن البركة كما حققه الراغب رجعه الله  
تعالى بثبوت الخير إلى أي في الشيء لأن مأخذ اشتقاقه يدل على الزوم كالبركة لصدر البحر ومنه بركة  
الماء في الجارية منه (قوله والعفة في الأصل مصدر الخ) يعني أصل معنى حياك الله جعك  
حياتك استعمل لما ذكره من الدعاء بالحياة كتولهم عرك الله وقوله تغلب بالانصاف والتشديد وقيل  
معناه البقاء والمثابته والتصبات (قوله وقيل المراد بالصعبة العطية) أي الهبة وله أقوال على  
التهيب لأن التصبة تطلق على الهدية وهي هبة والثواب عوض الهبة والشافعي رجعه الله تعالى  
في أكثر المسائل قولن خاله شفاء قدوة القديم وما قاله بصرفه الجديد يعني أن قوله القديم وهو  
ضعف عندهم أنه لا ينفق في الهبة من العوض أو الردي على مالكها وقوله الجديد كذهبا وأعلم أنهم قالوا  
نوعال السلام عليك ورجعه الله وبركته فقال وعليك السلام فقط أجزأه لكنه خلاف الأولى وظاهر  
الآية وكلام المصنف رجعه الله تعالى خلافه وفي الكشف من قال لا ترأف مؤثلاً لا السلام  
وجب عليه أن يفعل وعن أبي يوسف رجعه الله تعالى لا يسلم على لاعب الطرخ والترد والغنى والقاعد  
لما حثه ومطير الجماع والعاري من غير عذر في جام وأوغره وذكر الطحاوي أن المنصير رد السلام  
على الطهارة وتيمم رده وسلم الرجل على امرأته لا الأجنبية وبسمل المثنى على القاعد والغنى والراغب  
عليه السلام وراكب القصر على ركاب القصر أو على ركاب الأجنبيات صغير على الكبير والاول على الآخر وعنه صلى الله  
عليه وسلم إذا سلم عليكم أكل الكتاب تقولوا أو عليكم أي وعليكم ما ظنم ولا يذم أي يسلم فان بد أقتل  
وعليك ومنه بعضهم في بدتم بالسلام إذا دعت البداعة ولا يسلم عليهم في كتاب ولا غيره فان  
فعل قال السلام على من أسلم الهدى وجوابه بقوله وعليك وروى بالواو وز كما مضى الطبري وقوله  
وقيل المراد بالصعبة العطية هو قول أبي حنيفة رجعه الله تعالى قبل لأن السلام قد وقع فلا بد بعينه  
فلذا جمل على الهدية وأجيب بأنه يحجاز كقول التميمي  
فكفرتم الأولى من الصلوة قلتي • بناية والمثاب التي غارمه

تقى تفرم الاولى من اللخط مقلتي • بناية والملف الشى غارمه

4/24/2018

أو شهيداً حافظاً واشتقاقه من التوثيق  
 فانه يتولى البذل ويحفظه (واذا احتسب  
 نية خيراً بأحسن منها) وأوردوها  
 بطريقه ويرى على حق السلام ويدل على وجوب  
 الجواب بما أحسن منه وهو أن يزيد عليه  
 ووجهه انه قال عليه السلام زاهد ركانه ومضى  
 النهاية وأما برده فله للماروي أن رجلاً كان  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك  
 فقال وعليك السلام ووجهه انه قال  
 آخر السلام عليك وركانه وقال آخر السلام  
 السلام ووجهه انه وركانه فقال وعليك  
 عليك ووجهه انه تصديقاً لما قال الله تعالى  
 فقال الرجل تصديقاً على الله وهو لم يأت  
 وتلا الآية فقال صلى الله عليه وسلم ذلك  
 تكرر في فضل الفردوس عليك مثله وذلك  
 لاستيعابها أقسام المطالب السلامة عن  
 المضار وصول النافع وبها يتم السلام مشرو  
 الوجوب على الكفاية وحسن السلام مشرو  
 فلا يرد في الخطبة وقراءة القرآن وفي الجاء  
 وعندك فله الحاجة ونحوها ومنه  
 قبل أول القريدين أن يحيى المسلم بعض  
 النية وبين أن يحيى بها والنية في  
 الأصل مصدر وحال الله على الأخيار  
 الحياة ثم عمل الحكم والنعمة ثم فيها  
 لكل دعا فطلب في السلام وقبل المراتب  
 العلية وأوجب الثواب والرد على النية  
 وهو قول قديم لا ينبغي رضى الله تعالى عن

قوله وفي الكشف الخ - وتصرف الخ في عبارة زيادة ونقص كما يعلم عاينه اه

4/24/2010

وقوله على الصفة اشارة الى دخول ما قبله فيه دخولاً اولياً **(قوله مبتدأ وشبه)** اشارة الى أن الكلام  
قسمية لأن الكلام التأكيد لا يدخل خبر المبتدأ والمبتدأ هو القسم وجوابه لكنه في الحقيقة  
الجواب فلا بد وقوع الانشاء خبراً ولا أن جواب القسم من الجمل التي لا محل له من الاعراب فكيف  
يكون خبراً مع أنه لا امتناع من اعتبار الجمل وصده باعتبار جهتين **(قوله ليحشرنكم الخ)** لما  
كان الجمع لا يتعدى إلى اشارة إلى توجيهه بأنه يعني المحشر وهو يتعدى بهم قال تعالى لا اله الا الله تحشرون  
ومن يتنبه له اعترض عليه بأن معنى الجمع في ايجعتكم اظهر منه في ليحشرنكم فيكون تصويره  
تصغيراً بالانقي مع أن المحشر للجمع في القسامة اخص وأعرف في لسان الشرع فلا يشبهه كونه اثنى  
أيضاً وقوله أو مفعلين اليه جواب آثر أي عدى إلى تعييض معنى الاضمار المتعدي بها أولاً يعني في  
أقنعه أهل العربية **(قوله فهو حال الخ)** يعني الجملة اما حال من اليوم وفيه راجع اليه أو مفعلة  
مصدر محذوف أي جعله الارب فيه والخمير للجمع **(قوله انكار أن يكون أحد الخ)** يعني  
الاستهزاء بانكاره والتعظيم باعتبار الكمية في اشارة الصادقة لا الكيفية فاما الاستهزاء فنافيت  
اذا صدق مطابقة وهي لا تزيد فلا يقال في حديث معين أنه اصدق من آخر أو لا يزال ويجوز في  
الاصدية وانكار ما يشهدني المساواة أيضاً كافي في قوله لم يس في البلد اعلم من زيد وهي قاعدة من  
تحققها والحاجة الى تأويل اصدق بآظهر صدقاً كانوا هم واستناع الكذب وكونه في حقه محال ثابت  
شرعاً ومقتضى الحاجة أو لغيرها وهو القبيح المطلق والقرامع عدم العلم وهو العلم الذي لا يشوبه  
علمه قد ارتدز وأما صدقاً وهو صدق بالحق فيجب عزة مقدس وقيل في أن قبل هذا انما هي في الكلام  
التعدي فلم يجوز في الغلط بأن يعنى الاصوات والمحروف الدالة على معنى خبر مطابق لأن حديث  
أنه كلام للقرى وعنى بقدرته وادارته على ما هو المذهب من أنه خالق الكلام العباد صدقاً وكذلك  
فانه لا يوجب كونه متكلماً وكذلك بل من حيث أنه يكون كلاماً وهو من باب لا اله الا الله فيكون  
لا يعنى أن الجواب هو النسائي وأما الاقوال فليس بشئ **(قوله فمالكتم تفرقتم في أمرنا)** يعني  
يعني أن المقصود انكار عدم اتفاقهم على كفرهم ثم ذكر سبب التفرق وفي نسخة أقوال أصحابنا ما روي  
عن زيد فالقول هو ما رواه الشيعان عن زيد بن ثابت رضي الله عنه على والابنوا باطيم من قولهم  
اجتويت البلاد اذا كرهت الاقامة فيها وان كنت في نعمة واصل معاشك اكرهها لو نأيتها اقتضت الجوى  
وهو المرض والجلوف اذا تطاول والبس وبعين البادية في الافاضل والمباشرة وكومها نزلت  
في الغنطين من غزوة أحد في قوله أو قوم هاجر واخرجوا الخ في الكشف وقيل كل قوم  
هاجر واخرجوا من مذهبهم فخرجوا وكثيراً ما روي في قوله صلى الله عليه وسلم لا على دينك وما خرجنا  
الا لاجتراء المدينة والاشتماق الى بلدنا فمهم من مشرك مكة والذي في الحديث الاقل من غيرهم فلا  
وجه لمخالفة القول الاقل فلا معنى لاعدائه وقوله معتل أي ظهر من ليله ذلك وجهه والحديث  
الآخر أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **(قوله وقتنن حال عاملها)**  
الخ في الدر المنثور فيه وجهان أحدهما حال أحدكم خبيركم المحرور والمعامل فيه الاستعداد والقرن  
لنبايته عنه وهذا القول الاقل الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى وهذه الحال لازمة لا يتم الكلام  
بدونها وهذا مذهب البصريين في هذا التركيب وما شابهه والثاني وهو مذهب الكوفيين أنه خبر كل  
مقدر أي ما لكم في شأنهم اذ كنتم فتنين وروى التزم تنكره في كلامهم نحو وما لهم من التذكير  
مع عرض من كون العامل الجملة بنعمها الكون فاعلنا أو لا أي اقترعوا ليعني أنه مخالف للبصريين  
والكوفيين وعلى الجملة على التطبيقية ولاداه اليه وأما ما قبل على الاقل أن كون ذي الحال بعضاً  
منه لا غريب لا يتبادر بجمع عند الاكثري فلا يكون معمولاً ولا ويجوز أن يختلف العامل في الحال

ان الله كان على كل شيء حسيباً يحاسبكم  
على الصفة وشرها الله الله الا هو مبتدأ  
وشبرها الله مبتدأ والخمير للجمع انكم  
القسامة أي الله والله ليحشرنكم من قديم  
اليوم القسامة أو مفعلين اليه أو في يوم  
القسامة ولا اله الا هو اعترض والتسام  
واقامة لا طالب والطالبة وهي قيام  
الناس من القبر والقيام للمساب (الارب فيه) في  
اليوم أو في اليوم فهو حال من اليوم وصفه  
للمصدر (ومن اصدق من الله حدثاً) انكار  
أن يكون أحد أكثر صدقاً منه ولا يتطرق  
الكذب الى خبره بوجه لانه نقص وهو على  
الله حال (فمالكتم في المناقنين) فمالكتم تفرقتم  
في أمر المناقنين (فتنن) أي فرتين ولم  
تنتقوا على كفرهم وذلك ان عامتهم مسلم  
استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الخروج الى الديار لا يجوزوا مرحلة واحدة  
خرجوا من الديار اربعين مرحلة فاختلج المسلمون في  
حقن قلوبهم بالشركتين فاختلج المسلمون في  
اسلامهم وقيل نزلت في المخاض في يوم أحد  
أو في قوم هاجر واخرجوا من مذهبهم فخرجوا  
المدينة والاشتماق الى الديار أو قوم اظهروا  
الاسلام وقصدوا عن الهجرة وقتنن حال  
عاملها كقولنا حال فأنما

ومأخذه ان غلظة القوم (قوله حال من اثنين) أي كان صفة لتأويلهما ذكره فلما قدم تصب  
حالا أو هو حال من الضمير والمائل فيه يعلم ما تقتضيه وفيه وجوه أخرى للارباب (قوله ردهم إلى  
حكم الكفرة الخ) مأخوذة أو مبدوعة وبالماسية واختلاف معنى الركن لصفة قبل الرذ كالخال  
أمية بن أبي الصلت

فأرسلوا في جميع الترابهم • كانوا صفة وقالوا لا اذنك والارزوا

أي رذلوا الخلق حتى رذلواهم إلى الكفر بعد الاسلام بكسبهم وهو الوجه الاول وقيل الر كس قريب  
من التمس وحاصله أنه ردهم من كسبهم فهو ما يبلغ من التمس لأن من يرى منكسافي قوة فليخلص  
منها فاعلى أنهم بكسبهم الكفر قلب الله حالهم ورمهم في حفرة التراب وهذا هو الثاني وقيل الر كس  
الرجيع وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أقر برؤية قتال ابنه وأكس وقيل الار كس الاخلال ومنه  
وأر كسنى عن طريق الهدى • وصيرتى مثالا لعدا

(قوله أن تصلوا من المهتدين) لأن الهداية المتعدية أفعالها ويصلها بها ما قبل أن المنصف خرج الله  
تعالى جعل أن تهديا بمعنى جعلهم من المهتدين أي وصفهم بالاهتداء ولم يحدد في اللغة بهذا المعنى فلا  
وجه (قوله ولو نصب على جواب التثنية الخ) كذا في الكشاف وقيل عليه المنقول أن التثنية إذا كان  
بالجر فكسب نصب جوابه وأما إذا كان بالفعل كونه فيهم من العرب ولم يذكر النصاة ورجائهم  
لغيره والتثنية المفهوم من رذل المفهوم من لو ياعلى أنه التثنية وفيه نظير ولا يراد أنه اخبار عن التثنية  
فكسب نصب جوابه لأنه لا يمكن أن يكون كسباً فيهم مع جوابه والاصل لو تكفرون كما تكفرون فكسبون  
لهم وهم سواء وتكفرون كسباً بالحق وتكونون عليه فله الخطاب على القبية (قوله فلا تكفرون الخ) الخ  
أي لا تتخذوهم أولياء كما في سائر السبلين وقوله حتى يرثونا إشارة إلى أن الفيرة قوة وورسوة صلى الله

عليه وسلم مستلزمة للآذان ولا يعتد بها دونه وكانت الهجرة توفى ضافي صدور الاسلام كافي التبصر وسبيل  
افقه الطريق الموصلة إليه وهي امتثال أوامرهم وترك نواهيهم وقوله اظهروا الهجرة في نسخة المظاهر  
أي الموقرة وقوله أو من اظهروا الايمان ان أراد اظهروا الايمان بالهجرة فالتفسير ان واحد وان أراد  
الاطلاق فهو مخالفاً عليه المفسرون لكن قد يقال أنه علم من قوله حتى يباروا عليه فلا حاجة  
لتكرره وقوله رؤسأى بالكتابة دائماً وهذا تأنيص المضارع الدال على الاستمرار ومن التكرار المجدد  
لأن كد وحيت وجدتهم يعني في الجمل والحرم والارباب لا دخل لتقدمه على القتل عادة والمراد قتلهم

وليدون أخذ (قوله استئناهم قوله نخذوهم الخ) قال الطبري أي من الضمير في نخذوهم لأن الضمير  
في ولا تتخذوا وان كان أقرب لأن اتخاذا الولى منهم حرام مطلقاً وقوله والقوم هم خزاعة  
أي الذين كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم شأن كما عرفت في السر والمراد بالانصال الانضمام  
والانضمام اليهم لانصاهم به فيباعي الصميم وزيدنا على مننا تاسم صنأضف اليه كعبدنا وقوله  
وادع يعني صالح وصفة قوم يتكلمون بينهم ميثاق قيل وفي قوله عطف على الصلة لفظ ايهام فأن الصلة  
يصلون فهي صفة لفظاً ومعنى والظاهر أن الصفة رده الله بقصد وانما هو انشاق (قوله والاول

أظهر لقوله الخ) لاشبه في أن عطشه على الصلة أو بجوابه ودراية لانه لو عطف على الصلة لكان لفتح  
القتال سببان الانصال بالمجاهدين والانصال باليهوديين ولو عطف على الصلة كان السببان الانصال  
بالمجاهدين والكف عن القتال لكن قوله فان اعزكم الله يترزان أحد البيتين هو الكف عن القتال لأن  
الفرع أصيب عن الشرط فيكون مقتضياً للعطف على الصلة فانه لو عطف على الصلة كان أحد البيتين  
الانصال بالكافرين لا الكف عن القتال فان قلت لو عطف على الصلة تحقققت المناسبة أيضاً لأن سبب منع  
العرض حينئذ الانصال بالمجاهدين والانصال بالكافرين والانصال بسبب للدخول في حكمهم وقوله فان  
اعزكم الله بين حكم الكافرين السابق حكم المؤمنين بهم (قلت) في شرح الكشاف انه جائز لكن الاول

وفي المناقضين حال من اثنين أي متفرقين فيهم  
أو من الضمير أي حالكم فتنفرون فيهم ومعنى  
الانفراق مستفاد من اثنين (قوله وأرسلهم يا  
كسبوا) ردهم إلى حكم الكفرة أو كسبهم بأن  
صيرهم للتبوار والى الر كس رذالتي مغلوبا  
(أتريدون أن تهديا ومن أضل الله) أن  
يصلوا من المهتدين (ومن يصل الله فلن  
يضلها سيلا) إلى الهدى (وذووا تكفرون  
كما كفروا) تنموا أن تكفروا ككفرهم  
(تنتكسبون سواء) تنكفرون سواء تكفرون معهم سواء  
في الضلال وهو عطف على تكفرون ولا نصب  
على جواب التثنية بل (فلا تتخذوا منهم  
أولياء حتى يباروا في سبيل الله) فلا  
والوهم حقونونوا وتتخذوا ايمانهم  
بهمزة هي قد ورسوله لا غرض الا من  
وسيل الله ما أمر بكونه (فان تولوا) عن  
الاعان الظاهر بالمجرة أو من الظاهر الايمان  
(نخذوهم واقتلوهم حسب وجوههم)  
كسائر الكفرة (ولا تتخذوا منهم وليا ولا  
نصرا) أي جابوهم راسالوا لقبول ايمانهم ولاية  
ولا نصرة (الا الذين يصلون إلى قوم يتكلم  
وبينهم ميثاق) استثناء من قوله نخذوهم  
واقتلوهم أي الذين يصلون ويتكلمون  
قوم عاهدكم وبفارقون عاهد يتكلم والقوم  
هم خزاعة وقيل لهم السبلون فانه عليه  
الصلاة والسلام وادع وقت خروجه إلى  
مكة حلال من غير الاسلحة على أن لا يصنه  
ولا يبيع عليه ومن يخاله فله من الجوار  
مثل ما له وقيل بكونه يزيد منة (أو يؤمكم)  
عطف على الصلة أي أو الذين جاوركم كافرين  
عن قتالكم وقتال قومهم استثنى من المأمور  
بأخذهم وقتلهم من ترك الحصار ينقلق  
بالمجاهدين وأوفى الرسول صلى الله عليه وسلم  
وكف عن قتال الفريقين وأعلى صفة قوم  
وصكانه قبل الا الذين يصلون إلى قوم  
معاهدين أو قوم كافرين عن القتال لكم  
وعليكم والاول أظهر لقوله فان اعزكم



وقرى بغیر العاطف على انه صفة بعد صفة  
أوسيان لیسوا أو استئناف (حصر  
صدورهم) حال باخراة ويدل عليه أنه قرئ  
حصرة وحصرات أوسيان لما لو كرم قبل صفة  
محدوف أي جازم قوم ما حصر صدورهم  
وهم بنوعه جازم أو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غير مشائين والمصر الضيق  
والاستعجاب (أن يقاتلوا أو يقاتلوا قومهم)  
أي عن أن أولان أو كرامة أن يقاتلواكم (ولو  
شاء الله لساعاهم عليكم) بأن قوى قلوبهم  
ويستط صدورهم وأزال الرب عنهم  
(فقاتلواكم) ولم يكنوا عنكم (فان اعتزلواكم فلم  
يقاتلواكم) فان لم يتعزضوا لكم (والتوا  
الكم اليك) الاستسلام والانتقاد (فاجعل  
الله لكم عليهم سبيلا) فمأذن لكم في  
أخذهم وقتلهم (متجددون آخرين يريدون  
أن يأمونكم بامتناعهم) هم أسعد  
وغفطان وقيل بنوعه الدار أو الدنية  
وأظهروا الإسلام لأمنا المسلمين فلما  
وجهوا كفروا (كلاؤا والى الفتنة) دعوا  
الى الكفر أو الى قتال المسلمين (أركسوا  
فيها) عادوا إليها وقلوبهم أقم قلب  
لم يعتزلواكم بل يلقوا اليكم السلام) ونفسدوا  
الكم العهد (وبكفوا أيديهم) عن قتالكم  
(غذوهم وقاتلواهم) حيث تقتضونهم حيث  
تمكنتم منهم فان مجرد الكف لا يجزئ في  
التمريض (وأولكم جعل الله لكم عليهم سلطانا  
مينا) حجة واضحة في التعرض لهم بالقتال  
والجى لظهور عدائهم ووضوح كفرهم  
وعذرهم أو تسلطا ظاهرا حيث أذن لكم  
في قتالهم (وما كان المؤمن وما صاع  
وليس من شأنه أن يشتم مؤمنا) بغير حق  
(الاخطأ) فانه على عرضته ونصبه على الحال  
أو الفعل (له أي لا يقتله في شيء من الأحوال  
الاحال الخطأ أولا يقتله لعله الاخطأ) وعلى  
انه صفة معدوم محذوف أي الاخطأ

أظهر وارجى على أسلوب كلام العرب لانهم اذا استثنوا أو احكم المستثنى تقرر أو كسبوا فقولون  
شرب القوم الازيد فانه لم يضرب فلو عطف على الصفة كمن شرب القوم الازيد فانه زيدا  
لم يضرب حتى يعلم منه أن جازمه يضرب مع ما فيه من قتال الضمار وقال الامام جعل الكف عن القتال  
سببا لتزكيا للعرض أولى من جعل الاتصال بين يكف عن القتال سببا لمصعب بعد عن أن المتصلين  
بالمعادين ليسوا معاهدين لكن لهم حكمهم بخلاف المتصلين بالكافرين فانهم ان كانوا معاهدين لهم ولا خلاف أنه  
(قوله) وقري بغیر العاطف على انه صفة بعد صفة (الخ) يراد عليه اذا كان قوله فان اعتزلواكم بأي من عطفه  
على الصفة ويجعل من جواز طريق الأولى كونه صفة مقدمة هنا وقد أثر في الكسب في دفع بأنه  
مرجحاهما وهو قريح الجمل بعد التكرير ونحو عطف فانه في مثله الموهود انه صفة مقدمة معنى آخر فقامت  
وعلى الاستئناف يكون جوابا للآي كيف وصاوال المعاهدين كذا قبل والصواب أن يندركف  
كان المتناقض بينهم كما يؤخذ من المرد الحضور وقيل ان الاخرى ترجح هذه القراءة على حذف  
العاطف لانه على الوصفة يقتضى انه لا بد من اجتماع الوصفين في عدم التعرض لهم وليس بشئ كما يؤخذ  
بمحدوف في تقدير السؤال (قوله) أوسيان لیسوا (الخ) قيل عليه البيان لا يكون في الافعال وفي الكشاف  
أويدا وأورد عليه أنه ليس اياه ولا يعضه ولا يتفلا عليه وجوابه أن الانتهاء الى المعاهدين والاتصال  
بهم ساهل الكف عن القتال فصعب جعل مجيئه الى السبيل هكذا يساهل أو لا يكون لا يميز في الافعال  
لا يقول به أهل المعاني وحسبنا ما علم حال كون حصرنا سببا لما لو كرم (قوله) حال باخراة (الخ)  
ويؤيد قراءة الحصر وقيل انها جمل دعائية وردناه لا معنى للعداء على الكفار بان لا يقاتلوا  
فهومهم بل بأن يقع بينهم اختلاف وقتل واذا كان صفة لئلا لاحالة الى تقدير قد وما قبل ان المقصود  
بالجملية هو الوصف لانها حال موضوعة فلا بد من قد ما عند حذف الموصوف فاذا قرأ الزيادة  
الاضمار عن غير ضرورة غير مسلم (قوله) وحصرات) فيه ظرافة يجوز ان يكون صفة لقوم مبيسة  
لاستوائهم وجره وقد يجاب عنه بالوصف لانها ظاهري أو مجموع مع تحكيم وجهه مع  
تعميم قليل فهذا يؤيد الجملة صفة بقر ونوعه قد يقر من وفون من العرب بالشفقة والحصر يقتضي  
ضيق الصدر من المي (قوله) أي من (الخ) أي هو على تقدير قوم مهر وفون من العرب بالشفقة والحصر يقتضي  
قوى قلوبهم يعني أن التسلط عليهم معناه ما ذكر والمقصود الاستئذان على المؤمنين بأن تزكهم القتال  
بسبب أن الله لم يسلطهم وقذف قلوبهم العرب (قوله) فلقاتلواكم) الامام جوابا لعطفه على الجواب  
ولا حاجة لتقدير ولو جملها مني وأبو القاء لا بمازاة الازدواج وهي نسبة غريبة وفي الاعادة اشارة  
الى انها جوابا آخر مستقل والمتمم في الانتقاد وقري بسكون الامام مع فتح السين وكسرها وكان  
القاء الم استعارة لأن من لم يشأ الفداء وطرحه عند المسئلة وعدم جعل السبيل به الفتنة في عدم  
التعرض لهم لأن من لا يميز بشئ فكيف يتعرض له (قوله) أمدا (خ) هاتان قبيلتان وقيل الآية في  
حق المنافقين وتفسيره أركسوا وتحصنوه وقوله وينذوا اليكم العهد فسر الم هاتان قبيلتان وهو قريب  
من الاول للمسايق وشغب يعني وجد والتمكن من الشيء قوة وجدته وقوله مجرد الكف يعني بدون  
الملاحدة التي يكون لها ذمة وجوزوا السلطان أن يكون بمعنى اجهة ومصدرا بمعنى التسلط (قوله)  
وما صاع وليس من شأنه) ما كان وما ينبغي يستعمل على لا يلق ولا يصح والمراد بنى الصفة في الامكان  
دون الصفة الشرعية والمقصود منها بالشفقة لا يخرج من الامكان وقيد القتل بغير حق لانه  
هو المني (قوله) فانه على عرضته ونصبه على الحال (الخ) معنى كونه على عرضته يعني فكأن وضاد  
مبهة لا لار الزون يتعون فيه اضطراب الامم بهاريون ولا يخلو للقتال من خطا فذا ترك القصاص به  
دفع الصلح وفي نصبه وجوه وذكر المصنف هنا ما ذكر وتقديره الحال بقوة في شيء من الأحوال لأن  
الحال في معنى الطرف وقريب منها كما صرحوا به فلا يقال انه يقتضى أنه طرف ل حال الا ترى أن معنى

وقيل ما كان في معنى النبي والاحتسنا منقطع اكله ان فعله حلالا ومباين رواله حلالا لا يصاحبه الفصل الاول والاصح اوله لا يقتضيه وهو الروح غالباً ولا يقتضيه محطو تركي سلم في صف الكفار مع الجبل بسلامه أو يكون فعل غير المكلف قرى خطا ما يد وخطى كما في جنيف الله من والاية زات في حبائش بن أبي ربيعة أخى أبي جهل من الاماني حارث بن زيد في طريق وكان (١٦٧) قد سلم ولم يجر به حبائش فقتله (ومن قتل مؤمن

بقت والنفس طالعة وقت طلوع الشمس واحد وكونه نفا في معنى التي ظاهراً لا الشارع اذا قال لا ينفى كذا اقتضى عنه (قوله والاستسنا منقطع الخ) قال التحرير وهو بعضهم انه استسنا منقطع لان التصل يدل على مجاوزة القتل خطأ وان المؤمنين ذلك اختاروا بخشري انه على أصل الاستسنا التصل وهو مفرغ مغفول واحوال وصفتهم قد تقرر ولا يذبح مجاوزة القتل خطأ شرعاً لان معناه ان من شأن المؤمن ان يقتل الا خطأ (قول) ان الداهي الى جهة منقطع انما كان بمعنى ان يصح شرعاً وهذا غير صحيح شرعاً ايضاً وحديثه فلا يصح جعله قولاً له دأريم المراد من ماصح نعم كون الاستسنا المفرغ يكون متصلاً ومنفصلاً لا يذبح كونه متصلاً دائماً له وقوله لا يضاهه القصد أي لا يقارنه وقوله والاستسنا منقطع عند كلامه وليس متعلقاً بجعل كاذل انه لو جعل متصلاً لفسد المعنى لانه لا يطلب من المؤمن ترك القتل في كل حال الا في حال الخطأ فليزمن أن يكون القتل حال الخطأ طالعاً وليس كذلك وما عرفت به الخطأ هو الخطأ الشرعي بمحاشية في أوفى حكمه وقصة حبائش رواها ابن جرير ولها تفصيل في الكشف وقوله ولم يشرع به أي بسلامه وقوله حارث بن زيد وقع في العنكبوت الحارث بن هشام (قوله فعله أو فوجبه الخ) القصاص ما جازية أو زائدة على وجهين وبخبر انما فعل أي يجب عليه أو مبتدأ خبر محذوف أي فواجب غير رقيقة والتحرير بالكتاب من هذا ايضاً والرقبة من يقال لكل مكرم حر ومنه حر الوجه لثمة وحرار الطبع وكذا تحرير الكتاب من هذا ايضاً والرقبة من التعبير باليمين من الكل والبيعة شقين للاندان وقيل انها تكون بمعنى الرقي وهو ارادها قال الراغب انهم في المتعارف اسم للمماليك كجاء به بال اسم والظهور من المكون به يقال فلان ربي بكذا كذا وكذا (قوله فخطا بن سفيان الخ) اشبهت بينه وبينه مقابلة شتاة والاضابي ضارطة بيه وباه مروحة وهذا الحديث رواه أصحاب السنن وهو كاذب ووقع في بعض النسخ تحرير من النسخ والعضاض قال هذا العمر رضي الله عنه حين قال انما الله القصة (قوله هي الضعفة اصدقة سنا عليه الخ) لا بدع فيه فانه لما زعمه وصار في ذمته صار الله في ذمته كذبة الذين هو عليه خصوصاً وكل معروف بهما الشارع صدقة كما في حديث الضعفين الذي ذكره المصنف رحمه الله (قوله وهو متعلق بعليه) أي المودق قوله ففعله تحرير رقيقة أي فعله تحرير رقيقة وتسليم دية الى أهل قبيح جميع الاحيان الا حين أن يصدق أهل الدية في غنم فتنقطع الدية ولا يلزم تسليمه ما وليس فيه دلالة على سقوط التحرير حتى يلزم تقديره عليه آخر قبل قوله وفيه مسئلة كذا قال التحرير (قوله فهو في محل التصب على المال الخ) تبع فيه الزخري وقد أورد عليه انه يخالف لكلام الصحابة ان ان والفعل لا يقع حالاً كما صرح به سيوطي رحمه الله ان لا لا تقبالي وهي تنافي الحال ولومعة ذرة ولا يصح نسب ان والفعل على القرينة لا يخصص بمسألة المدونة والمدونة الصريح فالمراد بان محل تصب على الاستسنا المنقطع وقوقع هذا المصنف على خلاف الفضا وقد جرح بعضه كرام بن مالك وقوله ولم يعلم اياع له فانه مذهبه الشافعي رحمه الله لا مذهبهنا فآخظه وقد جرحه محاربون معناه أن بينهم اختلاف الدارل ان المؤمنين مناوولوا فكان كذا (قوله وله فعله كذا) أي المقتول الخ) يعني لا يلزم دية بقتل شخص من قوم معاهدين اذ يجوز أن يكون غير معاهد ولا مؤمن الا اذا كان معاهداً فزمن الدية للعهد أو مسلماً وله وارث مسلم فآخظه ان يقول أو كان مسلماً وله وارث مسلم اذ المسلم لا يرث من الكافر في حصاره تقسيم وقوله فعله الخ اشياء المأمن من وجود الارباب (قوله فية تصب على المفعول أي شرع الخ) انما قد شرع بمجوز أو لا مفعول يتصدق على المثل والمثل ولو لا جعل الممثل للصام على المفعول له أي شرع ذلك فمؤمن من تاب الله عليه اذ قبل توبته أو على السيد رأى وتاب عليهم فية أو حال يجزى مضاف أي ففعله صيام شهرين ذائبة (من الله) صفتها (وكان الله علياً) به (حكمها) فيها أمر في شأنه



أى ما بهم لا يتبرون والافتة بتخصين الترفع وعدم الرضا به (قوله على التقيد السابق الخ) لانه مبین  
 له والمبین عن المبین فتقيد بما قد سبه من الايمان وعدم الضرر لكنه ترك لعل به مما قبل ولا تأمده  
 معرفة وأنه أشارة إلى رتبة ما أتى من تقارب القاعدین فیهما وفيه نظر وتخصی الدرجة التفضیل لانتها  
 الميزة والمرتبة وهي تكون في الترقى والفضل فوقت موقع المدور كضرر متوسطا أى بوسط (قوله  
 المثوية الحسنی) المثوية الثواب وقد رهاقنا تقييد الحسنی وقوله وانما التفاوت الخ قبل هذا يقتضى  
 تفضیل المجاهدین على أولی الضرر باعتبار العمل ولا عذر فيه مع أن قوله لا يتسوى القاعدون غیر  
 أولی الضرر يقتضى تساوى أولی الضرر والمجاهدين الآن يقال التساوى لا يلزم أن يكون من  
 كل الوجوه فتساوى في النية والعزم على بذل المال والنشر لو قدر يكتفى فيه كإحدى الحديث إنما  
 يرجع من يتولى قال صلى الله عليه وسلم لقد تركنا بالمدية أقوا ما ما قطعنا وادبا ولا وطننا ومثلنا  
 الاشرى كوننا في ذلك ولا حال التساوى وإنما مساويان فتأكل (قوله نصب على المدراخ) أفضل  
 يعنى أعطى الفضل وهو ممن الأبر لان الأجر يكون في مقابلة أمر فأمر به الاخس لانه في  
 مقابلة الجهاد فلذا جعله ما يعنى أو هو أهم لكن نصب القول لتضمن معنى الاعطاء ويكون ذلك  
 الاصطفا خلا أى زيادة على أجر غيرهم لبعاء مقامه على فلذا قال وأعطاهم زيادة وفيه وجه آخر ذكره  
 بعده وهو أنه صفة درجيات النكرة قدعت عليها فاشتبهت على الحال وأورد على أنه كيف يكون صفة  
 لدرجيات وهو لا يطابقه لافراده وأوجب بأنه مدفوق الأصل يتسوى فيه الواحد وغيره فيكون صفة  
 الجميع (قوله كل واحد منها يدل الخ) تسم فيه يجعل المعطوف على البديل بدلا والمراد أن  
 كل واحد يصلح لأن يكون أجرا وفيه على المدرك وأوله ولذا قلنا أنه بأسا طواعي هذا الوجه جعل  
 ما بعده مساويا على مقدار أجر غيرهم مقفوز ورجعهم ووجه لانه وإن صح عطفه على أجر من جهة  
 الحق الممكن فيحصل لدى الحال بين الأحوال المتعاطفة (تبيين) ان قلت نصبه ليعتد به هنا  
 اذ لم ير فيه الا الحسن في قرأه متشادة وقرأه على ما عارفى الحديوثى وعده الله الرفع مع أن حذف  
 العائد في نحو زيد شرب مخصوص بالشعر عند ابن النحرى قلت أجاوب عنه بأن فيه فعلية هنا وهي  
 قوله فضل الله الخ بخلاف ما في الحديث فلذا وضع ابن عامر ونصب هنا كإلى أمالى ابن النحرى الا  
 أن قوله حذف العائد مخصوص بالشعر غير صحيح مع منافاته ما تقرر (قوله كر تفضيل المجاهدین الخ)  
 في الكشف فضل الله المجاهدین جملة موضوعة لما تقي من استواء القاعدین والمجاهدين كأنه قبل ما لهم  
 لا يتسوىون فأوجب بذلك والمعنى على القاعدین غیر أولی الضرر ولكون الجملة الأولى سائلا للجملة المتقدمة  
 لهذا الوصف ثم قال أما الفضلون درجة واحدة منهم الذين فضلوا على القاعدین الاشرار وأما الفضلون  
 درجيات فالذين فضلوا على القاعدین الذين أذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الفوز من كفاية  
 (أقول) هذا من مشكل هذا الكتاب لتناقضه أنه قال فيما سبق ان الفضلین درجة الذين ذكرهم الله  
 هم الفضلون على القاعدین غیر أولی الضرر وقال ثانيا ان هؤلاء على القاعدین الاشرار وهو هذا هو الذى  
 نقيه الى المنفرد به الله وأبعد بصيغة التقرير وأيضاف مفهوم الصفوة والاستتافى غيرا إلى الضرر  
 لانه على التساوى بين المجاهدین والاشرار وكذا سبب القول صريح في أن التقيد قد استثنى  
 قوم لا يقدر دواعي الجهاد واثبات المساواة فكيف يفضلوا عليهم درجة أو أيضا لوجه لو قدر غير  
 الاشرار ما يثبت اذ لا عمل لهم ولا نية والمجواب عما عدا التناقض بأن المساواة في النية وعادة العمل أو  
 أنهم لما هموا من تقي الاستواء البون البعد قد بغيرا إلى الضرر يعنى أن البون البعد بينهم وبين غير  
 أولی الضرر وأما ما نسبتهما فرق يسير ودرجة واحدة وتناغم بقوله وكلا الخ اشارة إلى تساويهما في  
 غير تلك الدرجة وبأن وعد غير الاشرار الحكون مختلفهم بالاذن وفيه نظم أحوال ميل المجاهدین ووقف  
 المدينة وأما التناقض فقد دفع بوجه مشكلة لا يمكن تلبية ما على كلامه الا بان كتاب أمور يعجزها السمع

(فضل الله المجاهدین بمر)  
 على القاعدین درجة  
 لما تقي الاستواء فيه والقاعدون على  
 التقيد السابق ودرجة نصب يترج  
 الانفاض أى درجة وعلى المدرك لانه في  
 معنى التفضيل ووقع موقع القاعدین  
 معنى ذوى درجة (وكلا) من القاعدین  
 والمجاهدين (وعدا الله الحسنی) المثوية الحسنی  
 وهي الجنة لمن عقدتهم وتخلص نيتهم  
 وانما التفاوت في زيادة العمل المتضمن لآثره  
 الثواب وفضل الله المجاهدین على القاعدین  
 أبرا عطفيا (نصب على المدرك لانه فضل يعنى  
 أبرا أو القول الثاني لتضمن معنى الاعطاء  
 كنه قبل وأعطاهم زيادة على القاعدین أبرا  
 تنظيرا (درجيات منه ومقفوز ووجه) كل واحد  
 منها يدل من أبرا ويعنون أن نصب درجيات  
 على المصدر كقول ضرته أسوا طواعي أبرا  
 عطفيا لئلا يمتنع تقدمت عليها لانه أكثر  
 ومقفوز ووجه على المصدر باعتبار فعلها  
 كر تفضيل المجاهدین والاع في أجا  
 وتفضيل تنظيما للجهد وترغيبا فيه

وقد فعلها الضمير في شره وأشار إلى أنه لم يرض بشئ منها وعنى أن أقرب ما يقال في التوفيق أن  
 ضرراً أو الضرر قسمان قسم مانع لتكليف الجهاد بالذات كلفى والزمانة وتقوم من العادات ومنه  
 أخذ الضمير في إلقاء البصر وهو كناية كاذر الرقيب وجمعه أشهر أو قديم عارض بمصر معه القز وكرض  
 أهل وماشا كله فالمراد بقوله الضمير القسم الثاني لأنه المتبادر من الضمير وهو من القسم الأول  
 بالطريق الأولى وهو المراد بالمصريح به في النظم فينطبق على سبب التزول وإذ اتفق بقصد تجميع هذا  
 المعنى فطاف فيصعب حينئذ أن يكون الأضراء وما في حكمه غير ذوى الضرر لأن ضررهم ليس بعرضي  
 وصرح أن يقال المراد بالقاعد من غير ذوى الضرر الأضراء بشرية توتروهم في وعد الثوبة وجعل  
 التفاوت بينهم درجة واحدة وأمر أياهم بما قد يفتد بخفيهم في ما لا يملكونه من شأنه بل الطرب إلى الأولى  
 بقرينة جعل التفاوت بينهم درجات كثيرة وتخصيص غيرهم بالدرجة والفقراء وهذا أقرب من  
 جعل أول كلامه منبذاً على وجه آخر وهو أن يكون قوله تعالى فضل الله الخ جملة استثناء  
 قاته لما سكب بالتفاوت بين المجاهدين والقاعد من غير الأضراء كأنه سائل يقول خال المجاهدين بالنسبة  
 إلى الأضراء وغيرهم فذكر فضل وفضل لتفصيل تفصيلهم وأنه فضلهم على الأضراء درجة وعلى غير الأضراء  
 درجات لأنه ليس في كلامه مليل عليه والمصنف رحمه الله لما رأى ما فيه تركه واختار أن القاعد من  
 مقيد في الجميع بقيد واحد وأنه كرتبه التفصيل لتأكيده ذكر مرة بمجالاتهم الحسنى فيه  
 ووجه الدرجة في الأجل وجمعها في التفصيل مع زيادة الدرجة والمقبرة والأجر العظيم ومن الأجل  
 والتفصيل أنه في عنهم المساواة فاقضى ذلك التفصيل في غيرهم **قوله** وقبل الأول ما خوله (الخ)  
 يعني بعض المفسرين لم يجعل التفصيل مكرراً وتارة بينهما بأن جعل الأول ما لم من الفضل  
 الذي والثاني الآخرى ولذا أورد الأول وجمع الثاني لأن الأبر الذي هو قبل في جنب الآخرى  
 وخوفاً من تضاعف وتواوشتد ولا معنى لأصلهم وأصله أعلو والعميد وقوله الأول المراد  
 بالدرجة الخ يعني المراد بالتفصيل الأول وضمانه قوله ونسبه الرضاى والثاني تعميم التماسحوس  
**قوله** وفي القاعدون (الخ) هذا ما ذكره المفسر في قوله وقدم ما فيه وقوله كفاء بغيرهم لأنه  
 فرض كفاية كأمز وأراد جهاد النفس بأداء السباق وسبب التزول ولذا أخره وقال المحققون هذا  
 لا أصل له وقوله بقرط منهم أى يصد عنهم وأصل معناه سبق فيجوز به لطلق الصدور **قوله**  
 (يحمل المسمى الخ) وعلى الأول ترك التأنث لأن فاعله غير مؤنث حقيقى وعلى الثاني هو موكبة  
 الحال الماضية بهذا الاعتبار كان ظالمى أنفسهم معنى الحال وأما قوله فوقع حالاً وأصله  
 تتوفاهم فغذفت إحدى التامين فحققتا وفريق في الجهول يمكن من الاستغناء أى القبض والاخذ  
 وقوله في حال ظلم إشارة إلى أنه حال كآمر وكانت الهيرة واجبة في صدر الإسلام ثم نصت بعد الفتح وفى  
 الحديث لا هجرة بعد الفتح أى فتح مكة وقبل أنها يجب إلا من بلد لم يقدمه شهراً فالدن كافي  
 الكشاف وهو مذهب سيدنا مالك وسأقي وفي كتاب النسخ والمنسوخ أنها كانت فرضاً في صدر الإسلام  
 فنصت وفى نيتها وبه يجمع بين الأحاديث كالحديث الذى ذكره المصنف رحمه الله وقوله نزات فأناس  
 الخرواء الطبري **قوله** فبعضهم إشارة إلى جواب ما قبل السؤال لا بطابق الجواب لأن الظاهر كان  
 كذا ولم تكن في شئ فأنشأنا في جواب السؤال فويضعهم على ترك الهيرة والجواب عندنا عنه  
 بهزم **قوله** تكذيباً لهم (الخ) قائم كانوا قاعدون على الهيرة فكذبهم أو قصدوا أو فزعهم وهذا  
 متعارفان وقطر بمعنى جانب والهيرة إلى الحبشة من الهجرة الأولى الخاصة وهي معروفة في السير  
 والحبشة كلبيت فضعت جنس من السودان أطلقت على ملهم بجازا كانها **قوله** تركهم (الواجب)  
 يعني الهجرة ومساعدة الكفار بالاطاعة معهم وفي خبرنا هنا أقوال منها ما ذكره المصنف رحمه الله وقيل  
 هو مخذوف تصديره **قوله** وأوصوه والمراد بقوله أى الأول لأن ما بعده جواب ومراد به لا يصح

وقيل الأول ما خوله في الدنيا من الضميمة  
 وانظر وجعل الذكر والثاني ما جعل لهم في  
 الآخرة وقيل المراد بالدرجة الأولى ارتفاع  
 منزلتهم عند الله سبحانه وتعالى وبالدرجات  
 منازلهم في الجنة وقيل القاعدون الأول هم  
 الأضراء والقاعدون الثاني هم الذين أدن  
 لهم في الصلابة أكثر بغيرهم وقيل المجاهدون  
 الأولون من جاهد الكفار والآخر من  
 جاهد نفسه وعلية قوله عليه الصلاة والسلام  
 رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر  
 (وتأنا الله شعوراً) المسمى أن يقرط منهم  
 (رحمياً) بما وعد لهم (الذين فوطهم  
 الملائكة) يحمل المسمى والمضارع وتقرى  
 فوطهم فوطهم على مضارع وقتب على أن  
 آفة يوقى الملائكة أنفسهم فيستوفونها (ظالمى  
 بكنهم من استغاثوا فيستوفونها) الهيرة  
 أنه هم في حال ظلمهم أنفسهم ترك الهيرة  
 وموافقة الكفرة فأنزلت في أناس من مكة  
 أساؤوا لم يهاجروا حين كانت الهيرة واجبة  
 (قالوا) أى الملائكة توبواهم (فمكتم)  
 في أى شئ مكتم من أمر دينكم قالوا كما  
 مستغنيين في الأرض اعتدوا عما جازوا  
 به فبعضهم هجرهم من الهيرة وأوعى لهم  
 الدين وأعلمه كذا **قوله** (قالوا) أى الملائكة  
 تكذبتهم أو مكنتهم (المكتم) أى أرض الله  
 واسعة فيها جوارها إلى غير آخر كما قيل  
 المهاجرون إلى الحبشة والحبشة (قالوا) ذلك  
 ما أوامهم بهم تركهم الواجب وما صدعهم  
 الكمار وهو شريان والقائه فيه لتضمن  
 الاسم معنى الشرط وقالوا فمكتم حال  
 من الملائكة بأمر الله وأمر الله وقالوا  
 والعائد مخذوف أى قالوا لهم

معنى كونه خيرا فن قال لو جعل الخير فالو الثاني لم يخرج الى تقدير عائد فقد وهم وقوله مستتجة أى  
واقعة موقع النتيجة التي تعطف بالقاء وتهاجر وانصوب في جواب الاستفهام (قوله مصبرهم الخ)  
يعنى أن سامن بل بنهم كإمران والخصوص بالحد مع قدرته والحديث المذكور أخرجه  
الكشي عن الحسن مرارا واستوجبته معناه وجبت حقيقته طلبته الوجوب وروى معلوما  
ويجوز ولا وجه دلالة الآية بظاهره ولذا قيل حكم التنبأ باق فيها وقوله رقيق آية إبراهيم عليه الصلاة  
والسلام بناء على أن الخطاب للرب وأكثروا من الصلاة على الله عليه وسلم وأما جعل خيرا أى  
التي صلى الله عليه وسلم أى مهاجر الى الديار وهو أول من هاجر والمهجرة من بلاد الكفار وبلاد لا يقام بها  
شعائر الاسلام واجبة كقوله ابن العربي المالكي رحمه الله خال وكذا البلاد الوردية (قوله استثناء  
منقطع الخ) في هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والمستثنى منه أولئك أهواهم جهنم  
الاستثنائيين والثاني أنه منقطع لأن الموصول ونحوه والاشارة اليه بأولئك في وقته الملائكة ظلالا  
لنفسهم من العصاة بالصف كآفة المفسرون وهم القادرون على الهجرة فلم يندرج منهم المستثنى  
فكان منقطعاً ومن الرجال الخ حال من المستثنى ومن الضمير المستتر فيه (قوله وذكر أولاد الخ)  
قد قدمنا معنى الولدان وهذا في سؤال اليه وهم وهوان الولدان بمعنى الصغار غير المكلفين مخافة  
أخراجهم من الوعد والتهدية فان كانوا يعنى العبيد والامان فلا إشكال ولا فالقصد الى المباعدة في  
وجوب الهجرة الى اميرها حتى كأنها محال على العبدان أو المراد بهم من قرب عهده بالعفر  
مجاذا كما مر في الثاني أو أن تكليفهم بجارعة تكليف أولادهم بأخراجهم من ديار الكفر والمراد  
التسوية بين هؤلاء في عدم الاثم والتكليف وأن الهجره ففى أن يكون هجر الولدان (قوله مصفة  
للمستضعفين الخ) المراد بالتوقيت التعيين بأن يكون لهم ذلك المراد به الجنس وهو بناء على أن الداخلة  
كالنكرة توصف بما وصف به وفي الكشف أن أول هذه حرف تعريف للجنس وهو بناء على أن الداخلة  
على اسم الضالع الذي لم يقصد به الحدوث ليست موصولة وقيل الأولى أن تجعل سائلا للمستضعفين  
وكلمة الاطماع عسى ويتردد سائلا من مدخول التني وتعلق قلبه لانه من شأن الترجى (قوله  
مضوولان الزغام الخ) أى هو اسم مكان يقول الله أو يملكه (قوله وقرئ يدرك بالرفع) وخرجه  
ابن جنى كقوله السبعين على اختياره أى ثم هو يدركه فالاسمية معطوفة على الفعلية الشرطية قال  
وعلى ذلك على يونس رحمه الله قول الامثلي

ان تركوا فركوب الخيل عادتنا أو تتركوا فاما عشرزل

أى أو أنتم تتركون (قلت) فالاسمية في محل جزم وان لم يصح وقوعها شرط الانهم يسبحون في التابع  
واغماضه والابتداء للبعوضه مع عطفه على الشرط المضارع وجعل الفعل خبرا انهم يسبحون في التابع  
الخبر بالجملة وما قيل على تقديره بالبناء يجب جعل من موصولة لأن الشرط لا يكون جملة اسمية  
اذ لو جعلت شرطية لم يخرج الى تقديره والاولى أن يرفع على فوهم الموصولة خطا وعطفه على كلامهم  
وخرجهما الزحيمى على وجه آخر وهو أنه فى الوقت فنقل حركة الهاء الى ما قبلها (قوله  
من عنزى سبى لي أشهره) ثم أجرى الوقف فيجوز الوصل ضم الهاء الساكنة وكذا المصنف قوله  
الله لانه مما يماهيه الشعر (قوله والتسب على انصار الخ) أى قراءته تشاذه عن الحسن البصرى رحمه  
الله والتسب بعد الواو يكون في جواب الامور الثابتة كاضل في الصور وما عداها فالواو الضرورة  
والتسب في الآية يجوز العكس وفيون لامورا فهو ان الفعل الواقع بين الشرط والجزاء يجوز فيه  
الرفع والتسب والجزم اذ وقع بعد الواو والقائه كقول

ومن لا يقدر به مطمئنة فنبها في مستوى الضاع زقاق

وهو جملة معطوفة على الجملة التي قبله  
مستتجة منها (واسم مصبرا) مصبرهم أى  
جهنم وفى الآية دليل على وجوب الهجر  
من موضع لا يمكن الرجل فيه من إقامة دين  
وعين التي صلى الله عليه وسلم من تزيينها  
من أرض الى أرض وكان كل شهرين  
الأرض استوجبته الجنة وكان رقيق أى  
إبراهيم وتبى محمد عليهما الصلاة والسلام  
(الا المستضعفين من الرجال والنساء  
والولدان) استثناء منقطع لعدم دخوله  
في الموصول ونحوه والاشارة اليه وذكر  
الولدان أن أي يه المالك تقطع وان  
أدبه الصبيان فلما علق في الامر والاعمار  
بأنهم على سدد وجوب الهجرة فانهم اذ  
يلغوا وقد ردوا الى الهجرة فلا يحسن لهم عدم  
وأن قواهم يجب عليهم أن يهاجروا بهم حتى  
أمكن (لا يستطيعون حمله ولا يهتدون  
سبيلا) صفة للمستضعفين اذ لا يثبت قوا  
أحوال منه ومن المسكن فيه واستطاعا  
الحيلة وجدان أسباب الهجرة وما توفق  
عليه واهتداء السبل معرفة الطريق ينقب  
أدليل (فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم  
ذكر بكلمة الاطماع واقتض العفو ايذا  
بأن ترك الهجرة أمر خطير حتى ان المخط  
من حقه أن يأن من يرتد الفرصة وهما  
بها قلبه (وكان الله عفو غفورا ومن يهاجر  
في سبيل الله يوفق الى ارض صالحة كثيرا  
مضوولان الزغام وهو الغراب وقيل طرية  
براعم قومهم بلوكه أى يشارعهم على ربح  
الرزق واغماضه الدارين (ومن يخرج من بينه  
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت  
وقرئ يدرك بالرفع على أنه خبر مبتدأ  
مخذوف أى ثم هو يدركه والتسب على اصحاب  
أن

وقاسوا عليه ما تم فليس ما ذكر في البيت فظهر الآية (قوله وألقوا الخ) هو من شفرته  
ما تركه من قبل في غير . وألقوا بالجاز فاسترحا

وفي المصنف وجه أنه مستقبل مطلوب فيجري مجرى الامر ونحوه وكذلك المقصود من الآية  
الحث على التفرغ وهو في الآية أقوى لأن الشرط شديد الله بغيره الموجب يقتل أنه من مذهب المحدث  
على المصدر المتوهم مثل أكرموني وأكرمك أي لكن منكم أكرام ومن وهذا الشعر لغة المحدثين  
وروي لا شربة فلا شاهد فيه ومعنى الآية أن من حارب الله ورسوله على الله عليه وسلم فأدرك الموت  
في طريقه فأجره على الله وكذلك كل من سار لأمره في باب (قوله الوقوع والوجوب الخ) يعني أصل  
معناه السقوط قال تعالى فإذا وجبت جنوبهم استعملوا حتى وهو الزوم والتبوء ومنهم من  
يقوم هذا وظنه مشكلا قال الراغب الوقوع هنا كيد للوجوب فأعمره والوجوب على الله يقتضي  
وعده ونفسه مذهبا لا الوجوب العقلي الذي ذهب إليه المعتزلة (قوله الآية الكريمة نزلت الخ)  
أخرجه ابن جرير عن سعد بن جبير رضى الله عنه واختلف في اسمه فقل ضرورة بن حنبل وقيل حنبل  
ابن ضريرة وصح هذا في الاستيعاب وفي الأصل وفي اسمه عشرة أقوال منها خبره بن القيس صاحب  
كان أعمى وحال وسعة وهذه نزلت فيه خاصة كأروا ما بين يدي في الأصل وقيل نزلت في أكثم بن  
صبيح لما أسلم بمراتب وهو ما سار قاله ابن المزيني رحمه الله وكان يلقبه هذا النبي وهو بمكة لم يلبث  
الذي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية إلى سبي مكة فقتل لبنه اجلوا في لست من المستحقين وإلى  
لأخذى الطريق وإلى لا آيت الله بمكة فغلبه على سر من سجدوا إلى المدينة وكان شفا كبيرا  
بالنعم ولما أدرك الموت أخذ يصف الخ والتسمي اسم موضع قريب من مكة وقوله هذه الإشارة  
إلى الذين وهذه إلى الشمال لا على قصد اعتقاد الجارحة بل على سبيل التصريح وقيل ما يعاها على  
الاجناس والطاعة بمسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقيل الإشارة إلى السيرة والصفوة والمؤمن  
بسته كسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كسيرة الناس ولما بلغ خبره من العصابة رضى الله عنهم قالوا  
لته مات بالدينة فتركت هذه الآية (قوله وفي المخرج الخ) هذا مما اختلفوا فيه هل القصص عزمة  
فلا يجوز الا انعام أم رخصة فيجوز ذهب أبو حنيفة رحمه الله إلى القول باستدلال بأن الرابعة فرضت  
أولا فكيف يمكن ركعتين ثم زيد عليها في الحضر وأقرت في السفر كما رواه الشيخان عن عائشة رضى الله  
عنها وذهب الشافعي رحمه الله إلى الثاني وأنه رخصة فيجوز الا انعام والاسان بالعزيمة وظاهر قوة  
قليس عليكم جناح معه وأجابوا عن الحديث بأنه لو كان في ظاهره لما جازعنا ثمة رضى الله عنها انعامها  
مع أنه روى عنها مع أنه خبر واحد لا يمارس القرآن الصريح في أنها كانت زائدة عليه الا القصص معناه  
التقصص والحديث بخصوص بغيره المغرب والصبح وجهه العلم بخصوص مختلف فيها وقد خالف  
عائشة رضى الله عنها روايتها وإذا خالف الراوي روايته في أمر لا يعمل بروايته فيه وقيل قولها فرضت  
الصلاة فكيف يمكن الفرض هنا بمعنى البيان وقد ورد بهذا المعنى كقوله الله لكم تحفة أياكم وقال  
الطبري معناها فرضت لي اختلاف ذلك من المسافر من أن قبل هل يوجد فرض بهذه الصلة فلتزم ما رجح  
فانه يخفى في الفرض في الموضع الثاني والثالث والاول قد تقدم بالقرض وكان صوابا وقال النووي رحمه  
الله الحق فرضت ركعتين لأن أراد الاقتصاد عليهما فزيد في الحضر ركعتان على سبيل الصم وأقرت صلاة  
السفر على جواز الا انعام وثبت دلائل الا انعام فوجب المصير إليها مع ما بين الادلة وحديث عائشة رضى  
الله عنها أخرجه الترمذي والدارقطني وحسنه والبيهقي وصححه وأثبت بظاهر الآية بعض أن الا انعام  
أفضل عنده وجبته هر رضى الله عنه أخرجه الترمذي وابن ماجه (قوله وقول عائشة رضى الله  
عنها الخ) أخرجه الشيخان وقد مر ما فيه وإن التزم ولتظ القصص وعل الراوي بخلافه لا عبرة به عند  
الحنفية فقد تقدم ما سار وأجابوا رويها فلا يعمل بها وقد قيل أنها أولت ما رويت فلا تعارض بينهما قال

قوله وألقوا بالجاز فاسترحا  
(قد وقع أجره على الله وكان الله مقورا  
رجما) الوقوع والوجوب متقايان والعن  
ثبت أجره عند الله تعالى ثبت في جناب بن  
الواجب والآية الكريمة نزلت في جناب بن  
ضريرة بن جهم على سر من سجدوا إلى المدينة  
فأبلغ التسمي أشرف على الموت فصفق بيته  
على عمله فقال اللهم هذه لك وهذا رسولك  
أياك على ما بلغ عليه رسولك صلى الله  
عليه وسلم فلت (وأذا ضربت في الأرض)  
سافرتم فليس عليكم جناح أن تقصروا من  
الصلاة يتنصفر كما تهاوت في المرح فيه  
يدل على جوازها دون وجوبه ويؤيده أنه  
عليه الصلاة والسلام أتت في السفر وأن  
عائشة رضى الله تعالى عنها اعترفت بمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت  
يا رسول الله قصر وأتممت وصمت وانظرت  
فقال أحدثت يا عائشة وأوجه أبو حنيفة  
لقول هر رضى الله تعالى عنه ملاذ السفر  
ركعتان تمام قصر على لسان نيكم صلى  
الله عليه وسلم والقول عائشة رضى الله تعالى  
عنها أول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين  
ركعتين فأقرت في السفر في بيت في الحضر  
تظاهرهما بخلاف الآية الكريمة

ابن حجر رحمه الله والذي يظهر في جمع الادلة أن الصلاة فرضت له الاسرار ركعتين ركعتين المغرب  
 ثم زيدت عقب الهجرة الى الصبح كما رواه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها وفيه  
 وترك الصلاة طول القراءات والمغرب والاشهر وقت النهار ثم بعد ما استقر فرض الرابعة خفف منها في السفر  
 عند نزول الآية وبوجه قول ابن الاثير رحمه الله ان التصريح كان في السنة الرابعة من الهجرة وهو ما أخذ  
 من قول غيره ان نزول الآية انطوف كان فيها وقبل الظهر فكان في ربيع الاسر من السنة الثالثة ذكره  
 الدولابي وقال السهيلي انه بعد الهجرة عام أو نحوها وقيل بعد الهجرة بأربعين يوما قيل هذا قول عائشة  
 رضي الله عنها فأنكرت صلاة السفر أي باعتبار ما رآه الى الامر من التخفيف لانها استقرت عند فرضت  
 فلا يلزم من ذلك أن التصريح بعمه انتهى ويدل على أنه رخصة حديث صدقة تصدق الله بها عليكم الا في  
 وأما حديث عائشة رضي الله عنها غير مرفوع لانها لم تشهد فرض الصلاة فغير مسلم لجواز أنها سمعته  
 من النبي صلى الله عليه وسلم وردي ما جع به ابن حجر رحمه الله أنها لو كانت قبل الهجرة ركعتين لا شهر  
 ذلك وعلى كل حال فهو أمر معتبر (قوله فان صلاخ) لا يفتي أنهم صحبان محترمان في السن فلا  
 يلزم التردد فيه كما ذكر والمراد بالاول حديث عروضي رحمه الله عن قوله تأملي اجزأ التام الاخير  
 المصور والثاني حديث عائشة رضي الله عنها يعني أن ذكرها ركعتين لا يفتي الزيادة بناء على أن  
 العدد لا يهرم له ولا يفتي بعده ثم اشار الى جواب أبي حنيفة رحمه الله عما في النظم مما يدل على  
 خلاف مذهبه (قوله اربعة بر عندنا الخ) بر بفتحين جمع يريد وهو اشاعه مرسلا كل ميل اشاعه  
 ألف قدم والقرع ثلاثة أسبال وكأوا ينون ويطا في الطريق يسمونها السكابين كل سكنين اشاعه  
 ميلا وقة يقال عليه يصدف الا ذنابا ويؤمن كل واحد منها يريد اوهي كلة فارسية اصلها يريد مدم أي  
 يحدوذف الذنب ثم على الرابح وبالساعة وزيادة من في الثابت مذهب الاخش وغيره بإياه ومن  
 عنده تبعية لأن القصور بعض الصلاة وهي الرابعة (قوله ثم يطع باعتبار القالب الخ) لما كان  
 ظاهرا أن القصر انما يكون في حال خوف العدو واثار الى أنه شرط جرى على القالب خلافا لمذهب  
 في الآية المذكورة وأن ثبوته في الامن ثابت بالنسبة وقوله كراهة الخ يعني أنه مفعول به يتقدر مضاف  
 وهو ضمير التثنية وذكر باعتبار آخر لا والله مصدر (قوله لم يغيره فهو ما الخ) قال الحق القناري  
 في فنون البدائع حيث قال له في الحديث أن عروضي رحمه الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كرهت نصر ويحس آمنون فقال له صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة فان كان  
 لمفهوم ولذا اشكل على عروضي رحمه الله في ذلك فكيف يقال لمفهوم ولو ان يكن مفهوما فكيف اشكل  
 على عروضي رحمه الله وعن أحمد بن الحسن وأبي عبيد الله بن عاصم لم يكن مفهوما ولكن لما كان القالب في  
 السفر والخوف جعل التادير كالعدم كالجواب صلى الله عليه وسلم ولذا قال المصنف لم يعتبر  
 مفهوما ولم يقل لمفهوما فافرحه فانه من دقائق هذا الكتاب (قوله تعلق بضمه هو الخ) لتقديره  
 يكونه فيهم وبين أظهرهم وهي على خلاف القياس فيقتصر ضمها على مورد النص والجمهور على خلافه  
 لما ذكره المصنف رحمه الله وعنهما بمحضه أبو يوسف رحمه الله كاتله الجصاص في كتاب الاحكام  
 والنووي في شرح المذهب يقول التحرير انه لو وجد في كتب الفقهاء اخلاقيات تصور في التسع وحضرة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم اما يحض حضوره في عهد او هو مقسم للتعظيم وتجاه العدو والضم يعني في مقابلته  
 (قوله أي المصلون جز ما الخ) الحزم بالمعنى الاحتياط فعلى هذا الضمير للمصلين والمراد بالسلطة ما لا  
 يشغل عن الصلاة كالخبر والسيف فان كان الضمير للطائفة الاخرى فلا تشديد وهو خلاف الظاهر ولذا  
 آخر (قوله أي غير المصلين) لا تمنع أن يكون المالحوسون حال سجود المصلين هم المصلين أنفسهم وفيه  
 نظر لادالة على أن ذلك للسالم الجيدة بل بعد الفراغ منها على ما قيل ان مراده بغير المصلين المالحوسون  
 من الجبود والذاهبون الى العدو والمخ إن الاظهار في طائفة أخرى لم يصلوا اقلصا لمع دل على

فان حضا فالاول مؤثر بأنه فسك التام  
 في الصلاة والاجزاء والثاني لا يفتي حوا  
 الزيادة فلا حاجة الى تناول الآية بهم  
 التوالا اربع فكان مظنة لان يضطر اليهم  
 أن ركعتي السفر قصر وتقصان فهي الايمان  
 هم ما قصر على ظنهم وثق المباح فيه تطلب  
 منه فهوهم واقل سفر قصر فيه أربعة بر  
 عندنا وسنة عند أبي حنيفة وقرئ تقصروا  
 من أقصر يعني قصر ومن الصلاة خمسة  
 محذوف أي شيء من الصلاة عند سبويه  
 ومفعول تقصروا زيادة من عند الاخفش  
 ان ختمتم ان يقتسم الذين كثروا ان الكفار  
 كانوا الكرم بعدوا مائتا شرطه باعتبار  
 القالب فذلك الوقت ولذلك ما يشير  
 مفهومها كما لم يعترف قوله تعالى فان ختم  
 أن لا يشهدوا معه وقوله فلا جناح عليهما  
 اقتد به وقد تظاهرت السنن على جوازها أيضا  
 في حال الامن وقرئ من الصلاة ان يقتسم  
 بغير ان ختم بمعنى كراهة ان يقتسم وهو  
 القتال والتعرض بما يكره (واذا كنت فيهم  
 فأقمت لهم السلوة) تعلق بضمه من خص  
 صلاة الخوف بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لتفضل الجماعة وعلامة التثنية  
 على أنه تعالى في الرسول صلى الله عليه وسلم  
 كسبه اليان به الاثمة بعد فانهم قرأ منه  
 فكان حضورهم كحضوره (قلتم طائفة  
 منهم معك) فاحلهم طائفتهم فلتهم احداها  
 معك يسلون ويقوم الطائفة الاخرى بعباد  
 العدو (واخذوا أسلحتهم) أي المصلون  
 حرما وقيل الضمير للطائفة الاخرى وذكر  
 الطائفة الاولى يدل عليهم (فاذا جدوا)  
 يعني المصلين (فليكونوا) أي غير المصلين (من  
 وراءكم) يحرسونكم يعني النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومن يصلي معه



قلب الخاطب على الغائب (ولتأطاه آثرى لصلوا) لا اشتغالهم بالحراسة (عليكموا ملئ) ظاهر يدل على أن الإمام يصلي مرتين بكل طائفة مرة  
 كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل وان أريد به أن يصلي بكل ركعة ان كانت الصلاة ركعتين فحسبه أن يصلي بالاولى ركعة وينتظر فاما حتى  
 بقوا صلاتهم مفترقين ويذهبوا الى وجه الصدوق تأتي الاثرى فيهم ثم الركعة الثانية ثم ينتظروهم فاعاد حتى خواسا صلهم وسلم لهم كانه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بذات الرفاع وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه يصلي بالاولى ركعة ثم يذهب خدمه فغضبوا بالاولى الصدوق وتأتي الاثرى فتصلي معه ركعة  
 وتتم صلاته ثم تعود الى وجه الصدوق وتأتي الاولى فتؤدى الركعة الثانية بغير قرائة ثم تعود وتأتي الاثرى فتؤدى الركعة بقرائتها ثم تخلصها  
 (ولما أخذوا حذرهم وأسلمهم) جعل الحذر (١٧٤) يصنع بها الفازي فجمع بينه وبين الاسطحة في وجوب الاخذ وتظهر قوة تعالى والدين

أن الطائفة الاولى قد فعلوا والثانية يصلون معه لا منفردين كذا قال النضر روي قبل عليه ان طرفة اذا  
 تدل على أن الحراسة وقت السجود لا ان يقال وقت السجود معتد وقوله قلب الخاطب أي التي على  
 الله عليه وسلم على القلب وهو من معه وأسلمهم ورائلهم ورائلهم (قوله ظاهر يدل على أن الإمام  
 يصلي الخ) في كيفية صلاة الخوف وروايت وطرق مفصلة في الفتحة والحديث أشار اليها المصنف رحمه الله  
 وصلاة على الله عليه وسلم يصلي بخل وهو اسكان وأما النضيان (قوله جعل الحذر) وهو التزجر  
 الخ يعني أن الحذر أمر معنوي لا يتصف بالاختلاف اذا جعل استعانة بالنكابة ذنبه ما يصنع به من  
 الآلات وأيت الاختذلة لا يصرف عن السجدة على الوجه بين الحقيقة والمجاز ان التزجر في  
 التضييق في الآيات والنسبة لاقى الطرف في الصميم ومنه لا بأس بضمه بالجمع كافي قوله تعالى تزجرهم  
 والايان حين جعل الايان انفسهم فيه بغيره المتز والمكن لكنه قد يفهمه الحقيقي بخلاف ما نحن فيه  
 وفيه بحث لانه يلزم فيه التضييق بطرق الممكنة لان الحذر بمنزلة السلاح ولذا قيل انه وامشاه من  
 المشاكفة وليس استعانة وتوقع بأنه ليس به سلاح بل بما يصنع به وهو أعم فأتى وقد تقدم أن الحذر  
 معنى آخر وهو ما يدعيه فلا يجوز فيه ذكره (قوله غمروا أن شالوا منكم غزاة الخ) الغزاة بالكسر الغزاة  
 عن العدو والتزجوا للجهاد يعني وهي الويل للقتال دفعة واحدة وقوله وهذا مما يرد على أنه ليس  
 فيه الا بعدد وأمرهم بالحذر بعد القتال السلاح وفيه البصره الذي كافي لانه عمل الخوف (قوله  
 وعلمونهم بالنصر الخ) للممكن القلب من حال ان الوقوف بعد الامر واليه أن تكون التعديل  
 وتفتي غنى الفتحة وهو لا يظهر هنا شالوا في وجبه بانه انهم التفتوا من الامر قبله فتصلي على  
 ويعود الى الصلوة في نفسه عبادة كأن التي من الفتاة انفس في التهلكة لانه لا يمنع من الاقدام على  
 الحرب ولذا نافر العذاب بغلوة الصدوق وتعلمه ليس به الالتزام وقوله فزكوا اشارة الى أن ما ذكر  
 لا ينافي التوكل كافي الحديث اعقلوا وقول (قوله له آديم وفرغتم منها) هذا التفسير على مذهب  
 أبي حنيفة رحمه الله من أنه لا يصلي حال الحاد بدخا فاصح يعني الاداء حال الاثرى القضاء على وجوه  
 مرجعها الى انقطاع الشيء وتعلمه فكل ما أحكم عمله وأتم وشم أودى أو واجب أو أعلم أو أئذ  
 أو أمضى فقد تفتي فهو مشترك بين هذه المفهومات وقوله وأذا أردتم الخ تنسره على مذهبه من  
 الصلاة الحادية والمباينة بالفاصلة من السجدة أي الغالبية والمباينة بالفاصلة من السجدة  
 والمراماة بالسهم وخشيت يعني مجرورين متقلين بالجراح من أفضله المرض النشأ وأورنه (قوله  
 فضدوا واسفلوا الخ) ليس المراد بإقامة الصلاة أعادتها كما هو أحد قولي الشافعي وعلى القول  
 الآخر فسرت الإقامة بالعادة (قوله فوضا محدود الاوقات الخ) يعني كتابا يعني مكتوبا بغير وضو  
 وموقرا تامعودا ووجه الدلالة على أن المراد بالركعة الصلاة ظاهر كما هو تفسير أبي حنيفة رحمه الله  
 أنه تعطل الامر بالركعة لم يكن يعني الصلاة لم يتم كونها واجبة وتؤخذ من كتابا الخايعي  
 القرينة وهي الواجب يعني عنده (قوله الزام لهم وتترع الخ) وهو من يبلغ النظام وقد وقع منه  
 في كلامهم وبدر الصفرى من غزاه على الله عليه وسلم معروفة في السير (قوله نزلت في طعمة بن أبيرق

تروا الدواب والايان) وقد الذين حكفوا  
 فونفون من السجدة وأنتعك فليكون  
 عليكم مسيلة واحدة تدوا أن شالوا منكم  
 غزاة في صلاتكم فشدت عليكم شدة  
 واحدة وهي بيان حاله أمر أو بأشد  
 السلاح (ولا يحتاج عليكم أن تكلم أذى  
 من سطر أو كنتم مرضى أن تضيءوا السجدة)  
 رخصة لهم في وضعها داخل عليهم أخذها  
 بسبب مفر أو من هذا عما يزيد الأمر  
 بالاختلاف وجوب دين الاستيعاب (وتدوا  
 حذركم) أمرهم مع ذلك بأخذ الحذر لان  
 بهم عليهم العدة ان الله أعاد لكم من عذابا  
 مهينا) وعد الله المؤمنين بالنصر في الكفار  
 بعد الامر بالحذر فتوى قوله بهم ليعلموا أن  
 الامر بالحذر ليس لشدة وجوبه وغلبة عدوهم  
 بل لأن الواجب أن يحاذوا في الامر على  
 مراسم التقوى والتدبر فتروا على الله  
 سبحانه وتعالى (فأذا قضيت الصلاة) آدين  
 وفرغتم منها (فأذكروا الله فاسألوهم) و  
 وعلى جنوكم فكم فوسا على الذكر جيع  
 الاحوال أو اذا أردتم أداء الصلاة واشتد  
 الحوف فادعوا كما يمكن قيامه فليصنع  
 وصار على وقود امرهم وعلى جنوكم  
 مفتين (فأذا أطمأنتم) سكنت قلوبكم من  
 الخوف (فأقيموا الصلوة) ففعلوا واستقلوا  
 أركنتها ونشأ انفسها أو أوجها ناسئة (أن  
 الصلوة) كتبت على المؤمنين كما هو قولوا  
 فرضا محدود الاوقات لا يصور بانها من  
 أوقاتا في شيء من الاحوال وهذا دليل على  
 أن المراد بالركعة الصلاة وأنه واجبة الاداء  
 حال المسابقة والاضطرار في المعركة وتعليل

للامر بالآية كما يمكن وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى لا يصلي المحارب حتى يطمئن (ولاشتموا ولا تنفخوا في انفسهم القوم) الخ  
 في طلب الكفار بالقتال (ان تكونوا انما نزلناهم بأنهم كانوا يترجون من الله ما لا يرجون الزام لهم وقد وقع على التوالي فيه بأن خسروا القتال دابر  
 بين الذين يقين بغيرهم حتى صدمهم بغيري الله بسببه من اخطاها الذين واحتضنوا التراب الى مرجع عدوهم فبقى أن يكونوا فيهم منهم في الحرب  
 وأصبر عليها وقرئ أن تكونوا بالفتح ولا توالوا تكونوا أنما نزلوا ويكونون قلوبهم بالفتح من الوضو لاجله لا لأنزلت في بدر الصفرى  
 (وكانت عليا) بأعمالهم وضما تركم (حكيم) فيما يأمروا يعني (انما نزلنا اليك الكتاب بلحقناكم من الناس) نزلت في طعمة بن أبيرق



قوله كاذرا المجرى الخ عبارة هناك  
والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب  
ومنه قيل لعقوبته الانام فقال  
كانت كاللعاب والعباد قال  
انقد فعلت هذا النوى به فقله  
اسباب الذنوب قبل الممات انماها  
والهجرة نفسه عن الواو كانه يتم الاعمال اى  
يكسر ها واجبا طه اه  
قوله فهو الذين يكثرون الخ فيه ان هذا ليس  
معطوفا بواو كما هو فرض كلامه اه معصية  
(الذيتون) يدرون ويردون (والارضى  
من القول) من روى البرى والمعلق الكتاب  
وشهادة القدر (وكان الله يعلمون بحطه)  
لايقوت عنه شئ (ها انهم هؤلاء) مبتدأ  
وخبر (جادل عنهم في الجيرة الدنيا) جلة  
مبتدأ لوقوع اول خبر اوله عندهم من جعله  
موصولا (فني يجد الله عنهم يوم القيامة  
ايم من يكون عليهم وكلا) تمام ما بعدهم من  
عذاب الله (ومن يعمل سوءا) فيصلي سوءه  
غيره (او يظلم نفسه) بما يخص به ولا يخذله  
وقيل المراد بالسوء معادن الشرك والظلم  
الشرك وقيل المعصية والكبرية (ثم يستغفر  
الله بالاروبة) يجد الله غفورا (لذنوبه) رجاء  
مستغفلا عليه وفيه حكمة طمعة وقومه على  
الاروبة والاستغفار (ومن يكسب اثما فانما  
يكسبه على نفسه) فلا يتعداه وبالله كونه  
نعما وان اثم الله (وكان الله عليهما حكما)  
فهو ما يقوله حكيم في عجزا زانه (ومن يكسب  
خطية) مشقة او مالا يدفعه (او اثما)  
كبيرة او ما كان عن عهده (ثم يره برأ)  
كاري طمعة زيدا ووجد الضمير لكان او  
(فقد احق) جانا وانما سمينا) بسبب روى  
البرى وبزينة النفس الخاطئة ولعل سؤى  
بينهما وان كان متصرفا احدهما دون متصرف  
الاخر (ولو لا فضل الله عليك ورحته)  
بإسلام ما علم عليه بالوحى والضمير لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجهه لا تعظيم  
لهم طاعة منهم اى من ينظر (ان  
بضالكم) ان الضلال بالحق مع علمهم بالخالق  
والجله جواب لولا وليس

يعنى المراد بالعبادة هنا التهديئة بعاقبتهم طيعذروه وقوله يدرون لما كان اكثر التدبير بما عتبه  
عنه ومعنى يردون من يتون ويجوز تقديم الما لعل منه كآثر ومعنى لا يقوت عنه شئ كمال قدرته  
قالا حطه هذا استعارة (قوله جلة مينة الخ) لما كان الاخبار من الضمير باسم الاشارة نحو ان هذا  
بحسب الظاهر لا فائدة فيه جعلت الاشارة الى موصوف بصفة بينه ما يقع عليه فاولا يعنى المجدلين  
وهو يتم الفائدة وقد رت الكلام فيه وكونه صلة مذهب بعض النحاة في كل اسم اشارة يجوز ان يكون  
موصولا والجمهور على انه مخصوص بما ذاب عليه فالجمل ظاهر (قوله محاسبا الخ) اصل فعل الوكيل  
الموكل الذى الامور موكولة ولما كان من هو كذا يحفظ ما وكل ويحبه استعماله في لانه متعل  
فذا فسر عذ كروا مضمونا رعاها ما وقع بعده اسم استعماله منقطعة وقيل عاطفة كما نقله في الدرر  
المصون وكأه من ادم قال انما لمنصلة ولا منقطعة (قوله قبيحا بسوءه غيره) اخذ من مقابله  
اعظم النفس القهر المتعدي وتفسيره بما دون الشرك لان الواسع استعمال فيه وقد قبل الظلم المستعمل  
في القرآن بمعنى الشرك كقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وجهه يعنى الصغيرة لان الاسما تستعمل  
بمعناه ومعنى الذلة وكون الاستغفار بمعنى التوبة طاهر وقوله وفيه حث في اخذ به وهو معناه  
وتفسيره للخطية والاثم عذ كرا اخذ من المقابلة والتغاير بينهما ولا الاثم كاذرا المجرى (ا)  
في سورة فخر ان الذنب الذى يستحق صاحبه العقاب وعنه من بدل من الواو ومن ثم اى كسر كنه  
يكسر هاءا بحاطه وقد يستعمل في مطلق الذنب كقوله كاذرا المجرى كفى الكشف (قوله ووجد الضمير  
الخ) اشتق النحاة في هذا الضمير نقل يهودى انما المعطوفان بواو ويجوز عود الضمير بهما بعد هاءا  
على المعطوف عليه فهو واذرا وانما عودى الى الواو انقضوا اليها وعلى المعطوف نحو الذين يكثرون  
الذنب والخطية ولا يتفقونها وقيل يعود الى الكسب على حد اعطوا هو وبهضمه ووجب افراده لانه  
يعود على احد الامرين لاعلى التضمن كانه قيل فترم بأحد الامرين وقيل في الكلام حذف اى يرم  
بها وبه والشك هو المشهور ولذا اختاره المصنف رحمه الله (قوله بسبب روى البرى الخ) في الكشف  
لانه كذا الاثم اثم روى البرى ما عتبه فهو جامع بين الامرين فنقل في معناه انه اشارة الى ان في التنزيل  
انما نشر اغرير رب لانه اقر في التفسير بالترتيب والاسلوب من باب تكرار الشرط والجزاء فغومن  
اولك الصمان فقد أدرك المرعى فنبى ان يعمل شكر جهنا وانما على التضمين والتبويل وفي ثم دلالة  
على بعد صفة البهتان من ارتكاب الاثم نفسه وقيل ان في ترتيب الجزاء على الاثم ثم الرمي به او بها  
اشكال او كذا في مقابلة احتمال الاثم والبهتان اعنى الاتصاف بهما لكسب الاثم والرمي به وجهه التقصى  
من الاول ان المراد بالاثم في جانب الجزاء ما عتبه الخطية ايضا فنقل به وانظر الى ان الرمي بالخطية اعظام  
لهما وادراج في حكم الانام اولى انه يطلق على مطلق الذنب كآثر وعن الثاني بان تقار المصنوع يجب  
له تنفير المعنى وان التضمين الحاصل من التذكير يعطى التقار او انه على اسلوب من اولك الصمان  
والاشعار في كلام المصنف وجهه الله بهذا وفيه بحث ومعنى كذا المصنف وجهه الله انه لا يتعدي ما  
الواقع في الجزاء سوى بينهما في ترتيب ذلك على احدهما لاعلى التضمن والعطف بأوالفيدة لانه لا يكون  
احدهما هو الكبيرة والعبد اعظم من الاخر هو الصغيرة او مالا عتبه فانتقل (قوله باعلام  
ما علم) وقد نكتة عموما وقوله وجعه لتعظيم كذا وقع في نسخ وهو سوله لانه انما يوجهه لو كان  
الظلم عليكم وليس كذلك ولذا وقع في بعض النسخ بمرته واما الجواب بان المراد وجهه في مثله  
ما وقع فيه مجموعا كقوله ولو لا فضل الله عليكم ورحته لاستعنت السلطان فتكف لادالة في كلامه عليه  
(قوله اى من ينظر) هذا بالنظر الى المعنى والمالك والا فلا ذكر في الكلام ليعنى نظره ولا دلالة عليه  
يصحدهم حتى يرجع اليهم الضمير فوجه اى الذين يتناحون عن ان المراد بهم ينظرون كما ركن طمعة  
في الاثم لنصرة واما كون نزول الاية منهم بدلالة ذكرهم فبعد وضريح لعل طاعة (قوله وليس

التعدي الى التي هم مل الي التي تأتي فيه (وأيضا قول الأتسهم) لاهنا أزاله من (١٧٧) الحق وعاد به عليهم (وأيضا قول من شيء) فان الله سبحانه

وتعالى يحكم وما خالفه كان كاعتداد  
منك على ظاهر الامر لا ملاقاة الحكم ومن  
شيء موضع التسبب على المصدر أي شأمن  
الضرر (وأزال الله عليك الكتاب والحكمة  
وعلمك ما لم تكن تعلم) من خفيات الامور  
أمر من امور الدين والاحكام (وكان فضل  
الله عليك عظيما) انما فضل اعظم من النبوة  
(لا شريك كثير من غيرهم) من متابعهم  
كثيرة تعالى واذهب بقوى اومن متابعهم  
قوله (الامن امر صدقة او معزوف على  
حذف مضاف أي الاغوي من امر او على  
الانقطاع عصني ولكن من امر بصدقة  
غيره اما فهو المعروف كل ما يستحسنه الشرع  
ولا يكره العقل وفسر هنا القرض واثاته  
المعروف وصدقة التطوع وسائر مافيه  
(أو اصلاح بين الناس) أو اصلاح ذات  
البين (ومن يفعل ذلك اشاءه ضاة الله  
فصوفيته أبرأ غلظا) بين الكلام على  
الامر وبين الجزاء على الفعل الجاء على أنه  
لما دل على الترفي زمة التلوي كان الفاعل  
أدخل تيم وإن العدة والقرض من الفعل  
واعتبار الامر من حيث انه وصله الله  
وقيد الفعل بأن يكون لطلب حرمة  
الله سبحانه وتعالى لأن الاحمال بالنيات  
وأن كل من فعل خيرا أو سعيه لم يستحق به  
من الله اجرا ووقف الاجر بالغنم فسيما  
على حقاوة ما فات جنبه من امر ارض  
الدنيا وقرأ اجرة وأوسع ورتبه بالياء  
(ومن يشاقق الرسول) يخالفه من الشق  
فان كلاما من المصنفين في شق غرضه الآخر  
(من بعد ما تبين الهدى) ظهر الحق  
بالوقوف على الخيرات (وتبع غير عبد  
المؤمنين) غير ما هم عليه من اعتقاد أو عمل  
(نوه ما نوى) فعمله وبالما نوى من الضلال  
وتغنى عنه وبين ما اختاره (وفضل جهنم)  
وتدفع فيه ما قرئ بفتح النون من صلاه  
(وسا من مصرا) جهنم والاية تدل على حرمه  
مخالفة

الصدق (قال الراغب ان قبله كانوا هموا بذلك فكيف هذا ولوا لتعني امتناع الجواب أجيب  
بوجه من أحدهما ان القوم كانوا مسلمين لم يهاجروا ضلالة وانما كان ذلك عندهم صوابا والثاني أنه نزل  
الهم للاشقاء أو زمرة العدم جعل كلمته منى كقول فلان شق وأما نزلوا في تدارك ذلك فتبينا  
على أن أثره لم يظهر رغب ان الجواب محذوف أي لا ضلالة اذهبوا بذلك وقوله مع علمهم بالاحمال  
أي أو الخلق سواء كان بعضهم أركانهم لم يعلموا لم يتحقق الاعلال وقوله لانه اذهبهم يعني أنه  
لعدم أثره وعوده بالاول عليهم كانوا أسلوا أنفسهم وقوله في موضع التسبب على المصدر أي أن من  
زادته نوى كان منصوبا على المصدرية وأما قوله شأمن الضرر فأخر من شيء ونسب كرهه لأن من  
تخصه وقوله وحكمك ما لم تكن تعلم ان قبل هذه الآية أتبع من قوله في سورة أخرى ما لم يعلم لا متصفا ما لم  
يكن ذلك قابلية لعلوه افسره بما ذكر وقد وثقه (قوله لا فضل اعظم من النبوة) قيل اعظم  
على أن النبوة اعظم من الرسالة أو على أن النبوة ما تأمل قوله من متابعهم الخ التبعوى تكون صدرا  
بمعنى الشاخي والمحدث الذي يتابع به وبسر وتطلق على القوم المتتابعين كما في قوله واذهب بقوى اومن متابعهم  
مجازا كرجل على أو سقطة الذي جمع في كانه الصكرى وعلى حذين الحنين يربط اتصال  
الاستنسا واستباحه الى التقدير وعنده فضل الاول في كلام المصنف هو متصل وعلى الثاني كذلك  
شدد مضاف أو منقطع ويعلم حال امر به من ذلك ويصفي في الاتصال جهة الدخول وان لم يجز به  
فلا رده عليه ما فهم أنه مثل جاني كثير من الرجال الا زيادة لا يصح فيه الاتصال لعدم الجزم بدخوله في  
الكثرة ولا الانقطاع لعدم الجزم بجزوه ولا جهة الى التكاف في دفعه وأما جعله متطافعا بأخف  
البدن فهو لا يستلزم الدليل خلاف الظاهر وقال الضرر به لانه في وقته تأمل قوله والعرف  
(الخ) قيل لو اقتص على ما يخصه الشرع لكان أولى ان كل ما يستحسنه الشرع لا يكره العقل  
(قوله بين الكلام على الامر الخ) لما كان من يفعل تديلا لقوله الامن امر بصدقة الخ فيجب  
أن يكون طابقا للعدل ولا مطابقة بين امر الفعل وقوله ظاهرا فذلك أوله يجعل القرينة الأولى  
كناية عن القائل ليصل التطابق بطريق الأولى أو يتقبل الثانية كناية عن الامر لثبوته وتناوله اليه  
ويانه أنه لما وصف الامر بالنسبة علم أن فاعله كذلك بطريق الأولى فذا حال فيه فموقوفه أجزا  
عليا لأن فاعله أولى بخاصة أجزا وعظم فوايه وأنه عبر عن الامر بالفعل اذهب يكفي به من جميع  
الاشياء كما اذا قيل حلفت على زيد أو كرمته وكذا وكذا فقول نعم ما فعلت الا أنه يحتاج الى توكيد  
العدل من يأمر وهو أخصر لذلك فتأمل ويجوز جعل ذلك اشارة الى الامر بصدقة أو معروف  
أو اصلاح فتكون معنى من أمر ومن فعل الامر واحدا والمصنف رحمه الله اختار الشق الاول فلهو من  
وأن أن تقول انه لا حاجة الى جعله تديلا لما ذكره الا انما استرشد كتحليل امره وهذا الاستكفاف  
(قوله وقيد الفعل بأن يكون الخ) المرادة الرضا ظاهر كلامه أن الزامه بمحيط لثواب الاعمال وبه صرح  
ابن عبد السلام والنووي وقال الفرائد انما غلب الاخلاص فهو متاب والافلا وفيه دلالة على  
ما ذكره المصنف رحمه الله نظرا لانه أثبت للمخاص أجزا اعظم لوعول يتأني أن يكون لغيره مادونه وذلك  
دفعه المصنف رحمه الله بانه عظمته بالنسبة الى أمور الدنيا وأجزاء وقوله بخالفه الخ فسر بالمعاشرة  
بأنها معي مخالفة وقوله من الشق يجوز فيه الفقر والعصر (قوله ظهر الحق الخ) قيل الانب  
تفسيره بظهور الحق في مسكبه التي صلى الله عليه وسلم وقوله غير ما هم عليه اشارة الى أن الدليل  
كافية أرجح من عدم كره (قوله فبعضه متوليا أي مباشر المتابعين) أي نسبه وقيل بعضه متوليا أي مباشر المتابعين  
الضلال قيل ولو اقتص على ذلك أولى لأن تأويل أمثاله بالقبلة مبني على الاعتزال وعدم خلق الضلال  
أو كان عليه عطفه بالاشارة الى مذهبهم وجعل فعله مجازا عن الاذلال لما مر وقوله وسات مصرا  
جهنم اشارة الى تقدير المخصوص بالهم ولو قدر التولية لصح (قوله والاية تدل على حرمه مخالفة



فمبدونه ويستمرو انى فى فلان وذلك المثلثات احيائها كالحل وما ذكر كان كبر قاتية شعبد الازم ليس مضروبا فاقية القراود وما كان  
صغيرا حتى قراوا فاذا كبر حتى حلة اولها كانت جادات والجمادات ثوبت من حيث بانها ضاعت الاناث لانفعالها واوله على ذكر هلم هذا الاسم  
تنها على انهم بعدون ما يبعون انا لانها تتعمل ولا تتعمل ومن حق المعبود ان يكون (١٧٩) فاعلا غير متعمل ليكون دليل على تنهايه جملهم وقرب  
حقاقهم وقسل الماد الملائكة اولها

[illegible]

وما ذكركان بكبريائتي **شديد الازم لمسه عروس**  
وروي فان يعني بدل فان بكبريائه وروى الرازي بوجوده منبهي اني انه يقال له تلميذا لما المهله واللام  
وزن قرطبي ما عظم من القراءات كافي الجوهر والاذهر وتفرد الخنصري في المستعجب بتفسيره  
بالصغرة ورد هذا البيت **الابن** الازمي يعني بالقم وزرعي جمع خرس وقوله يبدونه اشارة  
الى ان الدعاء هنا بعد الصلاة من عبادة لا من عبادة في وجهه وبمعنى ان يكون الزمان ظاهر واثبات  
الزمن وسنانه ظاهر والاثبات لانهما من لوى كسبا في سورة التبر كما كانت ناوله اصله فهو منبت  
معنى وقوله والجمادات وثقته نظر لان الذكركها كتنو مراد ما تنهيه المؤنث ولعله تعالى  
ذكرها بهذا الاسم يعني انا وقوله جمع اني كباب وروي كئبي الشاة اذا ولدت اوبات وهما في التثنية  
به نظر لاسم قالوا ان جماع باب بالضم وانه اسد ما يجتمع على فقال بالضم لكنه مثل به في الدور  
المحور ايضا فاعل فعله آخرى بالكسر وقراءة اثنا بضعين جمع ائت وقيل انه مفرد لان من الصفات  
ما يجاميل فعل بضعين وقوله وثباته تثبت لى بضم الاء الضميمة في تنكبين الثاني واثنا بجماع  
بالضم والضم والتثنية في الواو نحوهم هذه كجوده واوجوه فانه قدس **(قوله لاه الذي اهرم**  
**بعبادتها الخ)** يفسدون معنى يطعون أو الكلام على المجاز واصل مادته في العلامة والتجريد فالمراد انا  
انيزد لشر او تشبهه بالامس الذي لا يطبق في والاعني بغيره لا يحصل له ولاتباعه ولعنه انه  
يعني طردوا ابدع عن رحمة وقبل المراد بالعبادة فعل الاستعصاء به من الاستكبار من العبد وقوله  
كفرهم ايت الامن اى فاعلت بالعبادة **(قوله ما عظم منبهي لاه الذي اهرم)** لان الواو اشارة الى  
الصفات فتدعي جرد العبادة ويجوز ان يكون لاه اشارة الى الدعاء والاعني لا تتخذ له  
مستطردة وتثنية مفردة ولا هذا القول على شرط دعائه لا يقيد بالاضمار للمعاني **(قوله**  
**وقدره سبحانه الخ)** اى اقام الزمان على رويته في الضلال المعلوم من قوله يبدوا وهو يدعون  
لان هذه الجلالة مبنية لوجه ما قبلها والامس يعطف عليه واستدل على جهلهم بعبادة المفعول الذي لا يقتضي  
العقل عبادة بانه انما هو عبادة تاشاطن لانه امر بها او الاشارة الى انهم في الضلال المعلوم الذي هو  
شديد لاعداء وتلكم فضلا عن عبادة من كبريائه واصل معنى الرض القوم ولذا اطلق على التندر  
المعين لاقتضاه عساؤه والامس يخفف ويشفع امنية وهي ما يعني **(قوله ولا ترهم فليكن**  
**آذان الانعام)** مفعول لا يركب مخدوف اى ترهم بالاضلال وقوله فليكن الخ متضمن لغير  
والثبات للظن والحق والركبة القطعة من الشيء وهاو اشارة الى ما كانت ايامه في تفصيل من شتى  
وانما اولت تحية النبي وهي البصر من الجبر وموتى الاذن من تسيب فلا يركب ولا يعمل عليه وكذا  
الباية في التي تسيب فلا تستعمل ولا تدع عرض وعلف وتتصل في محله وتجرم ما أحل الله يجعل  
استعمالها ممنوعا عنه واعتقاد عدم محله وشي الاذن هنا مذكور في مفردات الراغب وغيره فلا يرد  
ما قبل الله غريده كورفي القاموس والصاحح انه من التفسير **(قوله واشارته الى خبريكم)** ما أحل  
الخ يعني ان المراد بمفعول الشيطان خصوص ما اذكل هو عبارة عن كل ما يشاء من افعال الجاهل  
واشارته الى جميع ما لا يفتن الاذن بغير ما اذكل بغير ما اذكل من تفصيل ما وجده الله كاملا  
بالعلم **عشق النبي عيشون الاذن** والافرة كقضية الفطرية التي كانت بالقوى التي خلقتها **(قوله**  
**فترد عن قمه الخ)** لما في الجاهل على الابل الذي يصحها اذا طامل مكنته بلع نتاج تاجده فظهر  
ولا يركب ولا يجوز ولا يمنع من رمي واوشم بالجمجمة غزا الجلد برة من خشه بكلد أو نحوه وهو  
معروف والشرب بازاء المهلة ان تصد امرأ ما تناسلت وترقتها تنسب بالشراب والقرط مصدر بكسر القاف  
وهي معرفة والصق مساقعة التماس وعصادة التبر من منه لانهما مختلفان **(قوله وعمن الغنم**  
**ينع النصارا الخ)** قال النووي لا يجوز نسيان حيوان لا يؤكل في صفر ولا في كبره ويجوز نسيان ما لا يؤكل

قله (من خلق الله) عن وجهه وصورته أوقفته وندرج فيه ما قبل من من عين الحماي وخشاها الصبي  
وعبادة الناس والقمر وتبشر فطرته تعالى التي بالاسلام واستعمال الجوارح والقوى فيما لا يبعد  
وما إلى زاني وعموم القفا فيع الحشا مطلقا لكن القفا من خواص في حشا البهاج العاجلة

والجبل الاربع حكاية عما ذكره  
السلطان لطفاً أو آثامه فعلا (ومن  
يصدق السلطان وليا من دون الله)  
يا بشارة ما يدعوه الله على ما امره الله به  
ومجازته من طاعة الله سبحانه وتعالى  
طاعة (فقد خسر خسر انسانا) ادفع  
وأمن بالله وبلدك من الجنة بكائه من  
النار (بعدهم) حالان بنصر (ويعتيم) مالا  
يتلون (وما بعدهم السلطان الاغروا)  
وهو اظهار انهم في غاية الضرد وهذا  
الوعد اتماما لوعده الفاسدة ولباس  
أولياته (اولئك) أو اهدم جهنم ولا يبعدون  
عنا جميعا بعد ما هم من خاص يحبس  
اذا عدل وعنا اهل منة وليس ماله  
لانه اسم مكان وان جعل صدره فلا يعمل  
أينا في قلبه (والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سند لهم جنات تجري من تحتها الانهار  
خالدين فيها أبدا وعدا قهقا) أي وعده  
وعدا وحق ذلك قهقا فالاول مؤكده  
انفسه لان مضمون الجملة الاية التي قبله  
وعده الثاني مؤكده انه يجوز ان يثبت  
الموسول بفعل يشرو ما بعده ووعده قهقه  
سند خلوهم لانه يعنى فهدم ادخالهم وحقا  
على انه حال من المصد (ومن اصدق من  
الله قهقا) جملة مؤكده بلغة والقصد من  
الاية معارضة المواعيد الشيطانية الكاذبة  
لتمناه بعد الله اذ لا ولي له والمبالغة  
في كونه تريبا لصدق قوله (ليس  
يا مكيك ولا مافي اهل الكتاب) أي ليس  
ما وعد الله من الثواب يقال يا مكيك  
المسلمون ولا مافي اهل الكتاب وانما يقال  
ما لا يمان والعمل الصالح وقيل ليس الايمان  
بالتنى ولكن ما وقرى القلب وسدقه العمل

في حقه لان فيه غرضا وهو طيب له ولا يجوز في كبره وخس من تقدير خلق الله الختان والوشم  
لحاجة بقصرهما والجبل الاربع من قوه قال الى هنا حكاية ما قاله بلى لقى كان محال بلغة الله وآله  
تدبر قوه فقال لا قول واتموا كذا لموقع منه (قوله ما يبارك ما يدعوه الله الخ) يعنى أن المراد بولايته  
اسماعه وقدم من دون الله ليس احترازا كما فهم بل بيان لأن آتيا به شافى متابعه امره فافهم  
وقوه فضع رأس ماله لانه اعظم الخسران وأهونه عدم الفائدة مع بقا رأس المال ولولاء السلطان  
أهل السلال أوجده (قوله بعد ما يبارك الخ) يعنى المحبس اسم مكان أو مصدر من خاص  
يحبس اذا عدل وولى ويقال يحبس ويحبس وأصل معناه كائيل الرعان ومنه وتوقا حبس يحبس  
واسا يأس أى أى أمر يصر التماس وشال خاص يحبس أو يشا حواسدا وعنه لا تمنع  
يجدون لانه لا تعدى بين فهو طرف مستتر كان صفه فالحال لم يمتدح على الحال ولا يتناق  
بجملته لانه ان كان اسم مكان فهو لا يعمل لانه لم يكن بالمرامد وان كان مصدرا فعمل المصدر لا يتقدم  
عليه ومن جوز تقدمه اذا كان ظرفا أو جار مجرور أو جزأ هنا (قوله فالاول) وكذا نفيه الخ  
التأ كيد بالصدر كان كالمحبون له لا يحفل غير يميني تأ كيد نفسه فهو على التأ عفا ان معنى  
الجملة التي قبله لا تصدق غير الاعتراف وكذا قوله سند خلوهم جنات هو الوعد اذ ليس الوعد الا الاشبار  
عن ايسال الشائع قبل وقوعه فكيف يكون وعدا فمأ كيد انفسه فان احتفل غيره فهو تأ كيد لغيره لان  
مضمون الجملة متعارفة ولو احتمل ان يكون زيدا فمأ حقا فان الجملة المنيرة بقصد الصدق والكذب والحق  
والباطل وكذا قهقا هنا بالنسبة لما قبله من الخير بقطع التفرعن قهقه وعمله ما محذوف أى وعده الله  
وعدا أو حقه حقا وليس حقا تأ كيد الوعد حتى يقال انه شريعة أو معتبر للغير (قوله ويجوز  
أن يثبت الموصل الخ) يعنى أنه مرفوع مبتدأ وخبر ويجوز في الجملة نصب على الاشتغال جازا  
موجو لا لأن المعطوف عليه اجبة ولا التقدير خلاف الاول وقوله ووعدا الخ أى يجوز ان يثبت  
وعدا له بقوة سند خلوهم على أنه مصدرة من غير انقله لان معناه ما ذكره حقا حاله (قوله له  
مؤكده بلغة الخ) يعنى أنه مؤكده ثالث لقوله سند خلوهم لان الجملة تدل الكلام السابق والتذييل  
مؤكده ليدل والمبالغة والبلاغة من الاستهتام وتخصيص اسم الذات الجاء عروا أو فصل  
واشاع القول غيرا وكل ذلك اعلام منه بأن حديثه صدق يحبس وانكار ان قول الصدق يتلقى بشائ  
آخر أحق منه قالوا واعترافه وسبها ما عطف مع ما عطف الانا على الخبر لاجبة  
الى ما فيه من التكلفات فلا يقال كيف تكون مؤكده وهي معروفة (قوله والمقصود من الاية  
الخ) المواعيد الشيطانية في قوله بعد الخ ووعده الكذب الذي غرهم حتى انصفوا الوعد مقابل  
بوعده الصادق الذي أوصلهم الى السعادة العظمى ولذا بالغ فيه وأكده متاعلى فخصه  
(قوله أى ايس مواعده من الثواب الخ) في ليس شعبر مسترأخلف من رجعة قتل يهودى الوعد  
بالمضى المصدى أو يعنى الموعد وهو استخدام وهذا مختار المصنف رحمه الله وقيل لانه ايمان المفهوم  
من الذين آمنوا قبل يهودى ما عدا ووافيه بقرتنسب القول واتفى متدبر قوه بالانصنيف وقوله  
أبها المساول اشارة الى أن التطلب على هذا السيل لا للمشركين كاساق وفقوله ليس الايمان بالتنى  
ايما يدع لانه يحتفل أنه اشارة الى تفسير آخر وهو ان الله مراراجع لالان المفهوم مما قبله كاذر  
غيره ويحتفل ان يكون مراده أنه قبل في الاثره ووافيه بتأييد لما قبله وهذا أقرب وفي الكشف  
وعن الحسن ليس الايمان بالتنى ولكن ما وقرى القلب وسدقه العمل ان قوما منهم مافي المغفرة حتى  
خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن الذين باقوه وكذبوا الحق باق له لاجنوا العمل  
له وهذا أخرجه ابن ابي شيبة مرفوعا على الحسن وأخرجه البصري في تاريخه عن أنس رضى الله عنه  
مرفوعا ليس الايمان بالتنى ولا بالتلى ولكن هو ما وقرى القلب قهقا على القلب فالعلم النافع وعلم الانسان

وروى أن السليمان أول الكتب اقتصر وأفضل أهل الكتاب ينساقل فيكم وكان قبل كتابكم ونحن أولى بالحق منكم وقال الملوك من أولي منكم حينما خاتم  
النبيين وكان يقضى في الكتب المتقدمة فنزلت وقبل انطباع المشرى ويدل عليه تقدم ذكرهم ( ١٨١ ) أي ليس الأمير بأماق المشرى وهو قولهم

لا حنة ولا نار وقوله من كان الأمير كان من  
هو لا تكون غير اسمهم أو حسن حاله  
أما أهل الكتاب فهو قولهم يدل الجنة  
السلام أو ضار وقوله من غشا  
النار أو أيا ما معدود ثم تزدك وقال  
(من يعمل سوءا يجزيه) عاجلا وأجلنا  
وروى أن المرات قال أبو بكر رضي الله تعالى  
عنه في موضع هذا يرسل الله فقال عليه  
السلام والسلام ما هن من أمان عرض أنا  
ينبئنا إلا قال بل يرسل الله حاله  
ذلك (ولا يجدهم) دون الله ولا نعما  
ولا يجدهم أنفسه إذا جازوا ولا نعما  
وروى أن يعصم قد مضى العاقبة (ومن  
يعمل من الصالحات) مضى وأما  
فإن كل أحد لا يتكلم من كل واحد مكثا  
بها (من ذكر أو أنى) في موضع الحال من  
المستكن في يسلم ومن لبيان أو من  
الصالحات أي كاتبة من ذكر أو أنى ومن  
لا لشدة (وهو من) حال شرط اقتران  
الفعل به الاستدعاء التراب الكون فيها  
على أنه اعتداده دونه (فأولئك) خلق  
الجنة ولا يظنون تسوا) يتضح من  
الثواب إذا لم يتضح ثواب الميع فيلحق  
أن لا زيادة لعقاب الصالح لأن الجاني أرحم  
الرحيم ولذا قصر على ذكر عيب  
التراب وقرأ أن كثيرا وجرى دون  
الجنة وفي غافر ومن مضى الساء وفتح  
الظا بالحقن يفتح اليوم الظا (ومن  
أحسن دينا من أسلم وجهه لله) أخلص  
نفسه فلا يعرف لها وساء وقيل يدل  
وجهه في الصدور وفي ذلك استقام  
نفسه على أن ذلك انتهى سالفه المقرة  
البشرية (وهو حسن) أتى الجنات تارة  
لما أتى (وأتبعه إبراهيم) المرافقة  
لدين الاسلام المتفق على صحها  
(حنفا) ما تلاقى سائر الاديان وهو مال  
من المتبع أو من الملة أو إبراهيم واتخذ  
الله إبراهيم خليلا اصطفا ونصحه  
بكرامة تنبيه كرامة الخليل عند خليله واتبع  
أعاد ذكره ولم يضر تنبيهه لأنه وتيسر ما ( ٤٦ شهاب ث ) أنه المدح والخلة من الخلة وأنه وتقبل النفس وعلما وقيل من الخلة فإن  
كل واحد من الخليلين بذل الآخر ومن الخلة وهو الطريق في الرمل فاتباعا توافقت في الطريقة أو من الخلة يعني الخلة فاتباعا توافقت في الخصال

بما قاله على أي آدم وقرى بمعنى أرضا بمعنى ينسج الوفاة وما بأماكم كما في الباب ليست فائدة  
والزيادة محقة وانفاد الضمير (قوله روى أن السليمان الخ) أخرجه ابن جرير عن مسروق صرا  
وقوله يتضح على الكتب المتقدمة أي يثبت شيئا من ما لا يصلح فيه ما منسج فكذلك تبنى عليها  
(قوله ويدل عليه تقدم ذكرهم) يعني قولهم يدعون من دونه إلا أن ما بعده وما روى عن أبي بكر رضي  
الله عنه أخرجه أحدوا بن حبان والحاكم والأماق كاتبة وليس المراد يصل السوم ما يسهبه  
من المساب وان المراد بغيره فوجه عليه لا ما بعده غير مناسب بل المراد أن الصديق رضي الله عنه  
فيهم من الخلة مع هذا القصة في عين النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس المراد ذلك بل الجزاء يكون  
بكل ما يضر المرفق الدنيا يتأسر المصائب فهو أجمع من الهوى والآخرى وقد أخل المصنف وجهه الله  
عاجلا وأجلنا المشار إلى الجزاء المقهور من الكلام (قوله يضاهيها الخ) يعني أن من  
تبعه حتى إذا أمد لا يمكنه على كل الصالحات وقيل هي زائدة وهو ضعف من الثانية سابقة وهي مع  
منقطعة حال من نهر يعمل ويصنع أن تكون سالما من الصالحات أي صالحة كاتبة صادقة عن ذكر  
في ابتدائية وقيل عليه أنه ليس يدين من جهة الحق وقيل الظاهر تقدير كاتبا كاتبة لأنه حال من  
تعلقها وهو تعلق الحق الصالحات الصادقة التي والآخرى ولا شك في صفة الآلهة وكلها لا ينبغي  
فلا وجه لتعلقه فيه (قوله حال شرط الخ) شرط صفة المجهول ونحوه يجب الحال لأنها موصوفة  
بصاحبة واستدعاء بمعنى طلب والثواب ما تضمنه فأولئك دخلوا الجنة والضيق في الاعتداده  
فهمل ونحوه لا يلائم ونحوه لا يستدعاء الثواب أو الثواب نفسه (قوله يتضح من  
من الثواب الخ) التوضيح في ظهور الثواب منها تثبت القصة بغيرها المثل في الشيء القليل والآخرى  
يفتح الحماة والقصر كالخريف والخلق والحق ومنه ما يرى أن يكون ذلك وأنه لم يصر بكذا  
والآخرى أيضا القصر في الكلام التوافق غير مطرور سري أن يكون مطرور مطرور برار  
وبتقدم وقوله لأن الجاني أرحم الرحمن رضى في المعركة بأن ذلك ينفع روحه لا واجب على كذا عازوا  
وأما عيبه عدمه ظل فإنه كالأجيب ريب الوعد في خلقه خلق في الوعد فأطلق الظل وأرد خلف  
الوعد وعليه ينزل ما وروى من أمثلة وهذا الشاؤن إلى وجه تخصيص عدم تنقيص الثواب بالكرود  
ذكر عدم زيادة العقاب لأنه يعلم بالمرق الأولى لأن الذي في زيادة العقاب أشد منه في تنقيص  
الثواب فإذا لم يرض بالأول وهو أرحم الرحمن فكيف يرضى بالثاني مع أن العقاب مقام ترقيب في  
العامل الصالح فلا ينبغي أن يبالغ فيه أو يكثر عقاب الثواب (قوله أخلص نفسه الخ) المشار إلى  
معنى أسوأ وجهه ونحوه من ذات نفسه ويصنع أن يكون بمعنى التوجه وقوله لا يعرف الخلة  
حالية أي في حال فوجه وقوله يدل الخ الخ إلى الاسلام بمعنى الانتقاد والتخليل المصود ووجه كون  
الاستهانة يدل على ما ذكره لا غير شقي والمراد منه التي وسرف نفسه بكلمة الطاعة الله أعلى  
المراتب فلا يرد عليه أنه ما لا توجد وهو مشركين المؤمنين كما هو وقوله المرافقة الخ تنبيه وتبيين  
(قوله اصطفا ونصحه بكرامة الخ) يعني أنه استمارة تخليقه لتزده نصلا عن صاحب وتقبل وأما  
الخليل وحده فمشاراة تسمى به ثم أورد عليه ما في الله الخفة ما لا يخل الخفة فلا ذكر (قوله)  
والظن من الخلال الخ) هذا بيان لتسمية الصديق خليليا وهو الأزل أنه من خلال النبي بالكر  
وأما أنه أي الخلة وذكره باعتبار الظهور وما في مودة تتخلل النفس وتخللها معاملة معنوية  
لا حسنة كإحاطة قد تخلل من الروح حتى وقاسي الخليل خليل  
أومن الخلل أن لا يصلح خلل الخروب يتخلله أومن الخلل بالفتح لأبى على طريقة وتوافقت في  
نسخة وتوافقت أومن الخلة الفتح هي الخلة والخلق في خلل الله خلقه بأخلاق الله فقد دخلت  
أن في وجه التسمية وهو ما يسهها عام وبضها خاص وفي وجه آخر يؤخذ من قوله من عند خليلي  
أعاد ذكره ولم يضر تنبيهه لأنه وتيسر ما ( ٤٦ شهاب ث ) أنه المدح والخلة من الخلة وأنه وتقبل النفس وعلما وقيل من الخلة فإن  
كل واحد من الخليلين بذل الآخر ومن الخلة وهو الطريق في الرمل فاتباعا توافقت في الطريقة أو من الخلة يعني الخلة فاتباعا توافقت في الخصال





لثاني تقرير من التماسخ والمعرفه التكبير لا غير **(قوله - بن لكم الخ)** يعني ان الفتوى بجواز  
 من حمل حذاء كروالمهم الذي لا يعلم حاله **(قوله عطف على اسم الله الخ)** يعني أنه مرفوع معطوف على  
 الجلالة أو ضميرها المستقر ومثله لا يعطف عليه لكونه كالمردوم الباضل من تأكيده وغو لكونه  
 معطوف عليه صورة وقد وجدنا وأورد على الاول أنه اما من عطف مفرد على مفرد أو جملة فان كان  
 الاول لازم فتنبيه التمهيد مع تقدم الخبر بان يقال فبينا انكم ومنه يحتاج الى سماع من العرب كعزير  
 فأما وعبر وان كان من عطف الجمل فهو وجه آخر سدك **(قلت)** لما كان الاول وطفة وهما في حكم شيء  
 واحد لا مانع من افراد الضمير قائل وقوله من قوله تعالى ومبكم الله ونحوه اشارة الى أن ما يلي المقصود  
 به آية الموارث **(قوله)** وانتم الواحد نسب الى فاعلين الخ يعني أن الفعل الواحد اذا نسب الى  
 فاعلين مختلفين باعتبار واحد كلشاميه والصدور منه والتبعية وعز ذلك لا مر ظاهرا نحو ما يزيد  
 وعمرو وأما باعتبارين مختلفين بأن يكون أحدهما فاعلا حقيقيا للفعل كآله هنا ولا تحسبا كآلامه  
 التثنية التي هو فاعل مجازي فيجوز وألج بين الحقيقة والمجاز في الجواز المعنى سائغ كما في **(قوله)**  
 ونظرة أعتنا زيد وعطاءه قيل المعنى أنه استأدى الى شئين والمقصود استأدى الى الثاني وانما ذكر الاول  
 للتوطئة ثم ما عيّن زيد وكرمه وقيل ان المسند اليه بالحقبة شيء واحد هو المعطوف عليه باعتبار  
 المعطوف لأن المسند اليه هو المعطوف وانما ذكر المعطوف عليه ليزد التوطئة وفيه بحث لأن ما قبل  
 ما رده هو ارفقضاء واحد في الضمير وأما ما قبله من قوله فلا وجهه إلا أن يقال كان الظاهر أن يقال  
 أعين زيد فذكر معى أنه بدل اشغال به يتم المقصود فلما عدل عنه الى العطف بين الفعة والموصوف  
 والصد في تفسير الاستناد الى الاول كان كما يجزى دلكن اذا استندت الى الذات نصا أو تابعا وهو  
 يحتاج باحوالها راد استنادها الى جميعها أو الى ماله شبة اختصاص بها فاما الاستناد الى  
 ذاته كأنه ادعى أن جسم صفاته نتيجة ومنها الكرم فيكون ذكر بعده كادعا مقاراة الكرم لها بل لنفسه  
 فيكون تعريفا ويكون بالغ من البداية والاول بل يقصده التوطئة بل ذكر لهذه التوكيد **(قوله)** أو  
 استئناف معترض لتعظيم التواضع يجوز أن يكون لتعظيم المتواضع أو لتأكيد كبره التواضع لأن  
 ما هذا شأنه يصانف عليه فلا يوافق لكن في بعض النسخ التواضع عليهم فكانه فهم من كون الله اقضاء  
 بذلك الاعتناء بشأنهم فهذا انساب بالمقام ووقع في بعض الحواشي لتعظيم المتواضعون عليهم وهو ظاهر  
 ومقتل ابراهيم هذه النسخة الى الجمل عليهم معتمدا تنظير أي بلغه عليها عليهم والمراد بالاستئناف ليس  
 المعنى المصطلح عليه فلا يشافى الاعتراض وعلى عطفه على الضمير المستر لا يحتاج الى تقدير عايدى عنده  
 كما قدم وانما حمل الكتاب على هذا المعنى لانه لو أراد معناه المتبادر لم يكن فيه فائدة إلا أن يتكاف  
 له ومنهم من جعل خبره محذوفا كاستكم وبين لكم **(قوله)** ويجوز أن ينصب الخ) تقديره وبين والواو  
 اشارة الى أنه معطوف على جملة فبينا انكم ومعرفة ولذا ذكر واقسم فلا يراد أن الظاهر أقسم بدون واو  
**(قوله)** ولا يجوز عطفه على المجرور الخ هذا وجه منقول عن محمد بن أبي موسى قال أقام الله معما  
 سألو او قائل بسألو اوارقضاء بالجر ورفع الاستناد المذكور بأن العطف على المجرور من غير إعادة  
 الجواز جائز عند الكوفيين كقوله وانتم الله الذي تساطرون به والارام كما مر وبأن المراد بما يلي والمؤن  
 المتوحد حكمه وأمره فبين أو الأهم كما مر قال الضمير الاختلاف من حيث اللفظ حيث عطف على الضمير  
 المجرور ومن حيث المعنى حيث حاول المعنى فبينا انكم وبين لكم **(قوله)** وبين والواو  
 الاستثناء فان قيل لم لا يجوز أن يكون فبين بمعنى الصلة أى في حقهم ومعناها وفيما يلي بمعنى الطرف  
 قلنا كفى بهذا الاختلاف أن النسب حيث ذهبنا الى عليكم من الكتاب لا في الكتاب وقيل ان الواو  
 بمعنى مع **(قوله)** له تلى ان عطف الخ يجوز على هذا الوجه أن يكون بدلا من فبين أيضا كما في  
 الكتاب ان المصنف رجعا انه لم يلفه من الفصل بين البدل والمبدل منه وقوله هو الأي وان لم

**(قلت)** الله بفسحكم فبين) **(قوله)** بين  
 حكمه فبين والاخفاء تبين المهم  
 تلى عليكم في الكتاب عطف على اسم  
 تعالى أو ضمير المشكك في بنية  
 وسأله الفصل ليكون الاقناء مسندا الى  
 سبحانه وتعالى والى ما في القرآن من  
 تعالى بومبكم الله ونحوه والفعل الواحد  
 ينصب الى فاعلين مختلفين باعتبار  
 ونظرة أعتنا زيد وعطاءه أو استثناء  
 معترض لتعظيم التواضع على أن ما  
 عليكم مبتدأ وفي الكتاب خبره والمراد  
 بدالوج المحضون ويجوز أن ينصب على  
 وبين لكم ما تلى عليكم ويختم على الله  
 كما قبل واقسم عايدى عليكم في الكتاب  
 ولا يجوز عطفه على المجرور فبين لا خا  
 لفظا ومعنى (قوله) تلى ان عطف  
 عطف الموصول على ما قبله أى تلى عليكم  
 شأنين والا

يعطف فيدل لا غير كافي الكشاف وقيل عليه أنه يجوز تعلقه على تقدير بين أيضا وعلى حمله قسما  
 (أقول) أما على جعل ما يلي ميتة أو في الكفاية فلا يتحقق لما بين من الفصل بالخبر بين أجزاء الصلاة  
 إلا أن يجعل بدلا من في الكتاب كافي البصر وأما على التسمية فلا معنى لتقدير القسم بالتعلق بذلك ظاهرا  
 وأما على تقدير نصبه حين الظاهر جواز تعلقه بالآلة تركه في الكشاف وتبعه المستفاد منه الله  
 قالهمدة على المشرع لكنه لا يظهر تركه وجه (قوله) أو صلة أخرى ليشتمك الخ) لما ورد على هذا أنه  
 لا يتحقق شيئا واحدا حرفا برحمتي دون أساع جعل في الثالثة سبعة كافي قوله في الله عليه وسلم إن  
 امرأ دخلت النار في هرة كانت قولك تلك اليوم في زبدى بسببه ولكن الظاهر أن يعقل بيشتمك في يوم  
 الجمعة في أمره ولكنه أشار إلى أنه لا فرق بين الحرفة المفقوة والمفقود ومنهم من عقل عنه فخطب مثلا  
 فجزء يكون في سببية ويرد على المستفاد منه أقدم على الوجه الأول أيضا بل يتم حرفا برحمتي به  
 وهو في الكتاب وفي بنائى النساء إلا أن يقول بملزم (قوله) وهذه الاضافة بمعنى من الخ) جعلها  
 أو جردان على معنى اللام وقيل عليه أن العادة كروا في ضابط الاضافة السابقة أن تكون اضافة حرف  
 إلى كل مبتدأ شرط أو اسم الكل على الجز ولا شك في أن بنائى النساء كذلك وأحرزوا بالقصد الأخير من  
 مثل بدوي حال السقاضي ليس كلهم متفقين على هذا فذهبوا إلى البراق وابن كيسان أن كل بعض أنضيف  
 إلى كل هو معنى من وزاد غير هذا قد صحه الأخبار عن الأول بالثاني فيبدى برحمتي من عندها (قلت) من  
 عندها بعضه كاصحح به في شرح التسهيل وأشار إليه في سورة لقمان وبعض الناس لم يعرفه  
 فتعريفه كأم في اضافة سورة الفاتحة ومنها اختلاف أن من المقدرة لا تكون الاية أو بعضه  
 (قوله) رد في بنائى ما بين الخ) أى جمع أم وساقى تقسمه في بنائى النساء والعرب تبدل الهمزة كثيرا  
 (قوله) أن تنكحون أو من أن تنكحون) أي بدو عليه أن أهل العربة ذكر وأن حرف الجز يجوز حذفه  
 بالمراد مع أن وإن بشرط أمن اللبس بأن يكون متبعا نحو يجب أن تقوم أي من أن تقوم بخلاف  
 قلت أن تقوم لا يجوز فيه الحذف لاستحالة أن تقوم أو من أن تقوم والاية من هذه القبيل  
 وأجيب بأن الحسين هنا صالحا لما ذكره في سبب القول فصار كل من الحرفين مراد على سبيل البدل  
 ومنه لا يعد سببا بل إجمالا كما ذكره بعض المحققين ويجوز فيه تقدير (قوله) والواو تحذف الخال والصف  
 أي أو ورتعون وإذا كانت حالة فتدور بدو أي وأتم ترعون لأن الية المضارعة الحالية لا تتعز  
 بالواو فان قلنا يجوز كما ذكره فلا تحذف والصف يصح أن يكون على التثنية والفتح الذي هو صلة اللام أو  
 على التثنية وسدده والمعنى صحيح فيها (قوله) وليس فيه دليل على جواز ترجيح التثنية) أي ليس في قلم الية  
 ما يدل عليه كما هو مذهب أبي حنيفة والمراد لغير الأوب والحق أن الثاني يقول به أيضا ووجه الدلالة  
 أنه ذكر كذا السبعة فاقضى جواز وهو يقول غلظا كما كانت تحذف المبالغة على طريق التثنية  
 والتميز فلا دالة في نفسه طمع أنه لا يلزم من الرضة في كذا حاشية في حال الصغر وقوة والعرب الخ أي  
 كانوا يرون كبار الرجال دون غيرهم كأم ويجوز فيه حذف الجز وهو الظاهر وجوز نصب عطفا على  
 مثل الجارة والجرور (قوله) أي ويشتمك أوما على عليكم هذا من على الإعراب السابق وقوله  
 هذا إذا جعلت في بنائى مثلا لا حدها أي أحد الطرفين فيتمك ويثنى خان كان بدلا وعطف في الجرح  
 فهو في نصب والما من تقدير الجز أيضا يستد. وقوله في موضع فهو بناء على أن الفصل للجرور  
 الجز والجرور وقد قبل التحقيق أنه لا خبر وروى وسدده وقوله نصبها أي نصب المستضعفين وأن تقوموا  
 وأنتم مع العطف على البدل لأن المراد المستضعفين الصغار مطلقا الذين منحهم من المرات ولو ذكر  
 فلو عطف على البدل لكان بدلا ولا يصح فيه غيد الظاهر وهو لا يقع في فصيح الكلام فتدبر والقمر برضا  
 كلام لا يتخلل من أشكال (قوله) وهو خطاب للاغنائج) أي تقوموا خطاب للساكنين والفقراء لتشديد  
 جمع قائم إلى الأولياء والأوصياء والخطاب من قوله يشتمك إلى هنا والصفة يقتضيان أنصاف

فدله من فبين أو صلة أخرى ليشتمك على معنى  
 الله يشتمك من بسبب بنائى النساء كما تقول  
 كانت اليوم في زيد وهذه الاضافة بمعنى من  
 لانها اضافة الشيء إلى جنسه وفقر بنائى  
 ما بين الخ) أنه أي فقلت همزة ما (اللام  
 لا تؤتون من ما كتب اليهن) أي فرض ما من  
 من المرات (ورتعون أن تنكحون) في أن  
 تنكحون أو من أن تنكحون فمن أن كن  
 أولياء البنائى كانوا يرون فمن أن كن  
 جلات ويا كن ما هن والواو تحذف  
 بعضا من طمعه في برهانه والواو تحذف  
 الخال والعطف وليس فيه دليل على جواز  
 ترجيح التثنية إذ لا يلزم من الرغبة في نكاحها  
 برهان التثنية صغرها والمستضعفين من  
 الولدان) عطف على بنائى النساء والعرب  
 ما كانوا يرونهم كالآباء يرون النساء (وأن  
 تقوموا للنائى بالنسبة) أيضا عطف على  
 أي ويشتمك أوما على في أن تقوموا هذا إذا  
 جعلت في بنائى صلة لا حدها فان جعلته  
 بدلا فالوجه نصبها عطفا على موضع فبين  
 ويجوز أن نصب وأن تقوموا بانها رافعة  
 أي وأما من أن تقوموا وهو خطاب للاغنائج  
 أن تملواهم ويستوفوا حقوقهم والقيام  
 بالنفقة في شأنهم

(وما تفعلوا من خير فأن الله كان به علياً)  
وعلى آخر الخبر في ذلك (وإن امرأتك شانت  
من بعلها) ونقصت منه لما ظهر لها من الخليل  
وامرأتها فعل ضل بفسره الظاهر (انقروا)  
تخافانها وترضعان حبها كراعاة  
لها وما تعلقنوها (أو اعراضاً) بأن يقل  
مجالسهم ومحدثاتهم (تلاخناح) طبع ما أن  
يصلح بينهما ما أن يصلح ما بين قطرة  
بعض الهرم والقسمة أو تيبس ما تنسجبه  
وقرأ الكوفيون أن يصلح ما بين  
المتراضين وعلى هذا جاز أن يثبت صلحا  
على الخلف ولولا وجه ما ظرف أو حال منه  
أوعلى المصدر كافي القراءة الأولى والمفعول  
بينهما أو نحو ذلك وقرئ يصلح ما أصل  
بمعنى اصلي (والصلح خير) من التفرقة  
وسوء العشرة أو من الخصومة ولا يجوز  
أن يراد به التفضل بل إن من الخير  
كانت الخصومة من الشرور وهو اعتراض  
وكذا قوله (واحضرت الانفس الشح)  
ولما لا اعتراض عدم تعلقها بالاول  
للتعريف في المسألة والناس لا تهدد العدو  
في المعاكسة ومعنى احضار الانفس الشح  
جعلها حاضرة لمطبوعة عليه فلا تكثر الرأ  
تسبح بالاعراض عنها والتقصير في حقها  
على الرأ يسبح بأن يستكبر ويقوم بحقه  
على ما ينبغي أذكرها أو أحب غيرها (واد  
تصنوا) في العشرة (وتقوا) اتقوا  
والاعراض وتقصير الحق (فأن الله كان  
تعالى) من الاحسان والتقصير خيرا  
عليه وبالفرض فيه فياخر لكم على آله  
كونه عالماً بالاعماله قام ثباته باهم علم  
الذي هو في الحقيقة جواب الشرط آله  
السبب مقام المسبب (ولن تنسجوها) أو  
تعدوا بين الناس لأن العدل أن لا يث  
مبل البينة وهو متعذر ولذلك كن رسولاً  
على آله عليه وسلم يشتم بين نساجته  
ويقول هذا قس

(مطلب خبر ورشور)

وجوز أن تقوموا أن يكون مبتدأ خبر مقدر أي خبر مفعول  
أن امرأتك على ما في محل أن والفعل بعد حذف حرف الجواز فذهب قبل أن مجرور وقيل أنه  
منصوب بناء على أنه شاع قديماً أمر بنسج كقوله أمرك أن لا تفرق ما أمرت به (قوله بعد على آخر  
الخبر ما بالذي اخذناه) وشأنه إلى الاستعانة بالرب (قوله لو تفت) قال الضمير المرفوع وقع في كلام  
العرب يعني التوقيع ولا مانع من جعله في الحقيقة ولأن امرأتها شانت اشتغال على حقها وإن أحد من  
المشرعين استأجره وتقرره في الحق وقد رخصه هنا كانت لظار حذفها بعد أن ولم يجعله من  
الاشتغال وهو مخالف للشعورين الجمهور والمخالف لما في الجملة جمع محله وهي العلامة والامارة  
وقوة في جانبها وتصفيقه والتشويق على كل من منه أحد الزوجين (قوله أن يصلح ما بين قطرة  
انصافه وقوة لا جناح لنفي ما يترجم من أن ما يؤخذ كلاً شراً لا يعل وفي الآية فرائد كذا المصنف  
رحمه الله بضمها وهي أنها من الاصلاح يجوز في سدا وجهه منقول على حقه معنى وهو صالح أو  
بواسطة حرف أي يصلح والصلح بمعنى ما يصلح به بينهما طرف ذكر تيمم الخ (أ) أن لا تطلع الناس  
على ما بينهما فليست تراوكون ذلك فيما بينهما وكان بينهما على أنه حال وهي المأثرة وحده  
مخدوف الزوائد أو من قبل أنهما ألقيا بها وجعل بينهما مفعولاً على أنه اسم بمعنى السار والبال أو  
على التوسع في الظرف لاعتقادهما بينهما كقيل (قوله لا تفرق بينهما) أي بالاح والتشديد وهي رواية  
للشي والخدي شاذة وأصله يصلحاً لتفصيل الالفاظ المبدئية تارة لا لاعتقال صاد وأدعت الأولى  
فيها لأنه أبداً التماساً صادوا وهم لأن تارة لا لاعتقال بحسب قلها طامع بعد الاحرف الاربعة  
(قوله من الفرقه سوء العشرة) والفضل عليه جعله شريعة على سبيل القرض والتقدير رأى أن  
يكن فيه خير فهذا أخبرته والأفلاخية بعد ذكر قال الرضي أنطلقت أنت أعلم من الجادة فكانت  
قلت أن أكن أن يكون للجماد علم فانت أعلم أو أنه اسم ما صدر وأصفاً واجمع جمعه على خبره وأد  
اسم التفضيل لا يجمع كذا ونقل من المبخشي أنه ورد خبر في كلام نصيب فاقتديت به فهو قياس  
واسم استعمال أي ما ذكرت في جمعه من الألف والسين والهمزة استعمال من العرب وهو بمعنى الخيرات وقيل  
أشاروا لقياس إلى مقابله وهو الشرور وقوله وهو اعتراض الخ أي به معترضة بين ما قبلها وما بعدها من  
قوله وإن تحسنوا الخ (قوله وأحضرت الانفس الشح) حضرتها واحد وأحضرت عدة لاثنين والاول  
هو الانفس القائم مقام الفاعل والثاني الشح لأن الأولى باب أعلى أامة الاول مقام الفاعل وإن  
جازاً أامة الثاني أيضاً فاحضر الشح أن أحضرته الانفس الشح ويحتمل أن أصله حضر  
الشح الانفس والقائم هو الثاني وقول المستشرق رحمه الله تعالى جعلها حاضرة صريح في الاول وقول  
الزمخشري ومعنى احضار الانفس الشح أن الشح جعل حاضر الهامس صريح في الثاني وجعله من باب القلب  
خلاف الظاهر والمعنى عليها واحد أي أنها كثر ما مطبوعة عليه كأنه حاضر عدة حالاً بقرائه (قوله  
ولذلك اعتقر عدم فيضها) أي أن كلامي الجليل اعتراضاً والواو أو الاء اعتراض لأنه يجوز تعدد  
الاعتراض على الاسبغ فلا يراد به لا تناسبه بين شريعة الصلح والمطبوعة على الشح مع الفضائل بالعبادة  
والطهارة (قوله والاول الرغبة الخ) المعاكسة بتدبير الكفاف بين الدين معناه التماسه  
كافي القاموس ووقع في نسخة المعاكسة من الامساك وهو الضل والصبر الاول (قوله أعلم كونه  
عالم الخ) بل يقل مجازاً لم لأن علم الله وقدرته يستلزم في القرآن كناية عن الجازاة لأن الاحسان  
والانصاف يقتضي الأمانة فلذا اقتصر عليها فلا يقال الاول أن يقول مقام مجازاتهم (قوله وهو متعذر)  
أي محال عادة واليه أشار بوجه أن لا يقع سبيل التبتل لأن الحال العادي هو ما لا يقع وقوله كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخ حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
وصحوه وقوله هذا قس يخفف القاف ويكسون السين وهذه معنى في نسخة والصحيح الاول رواية

فما أهلك فلا تلوأخذني فبما أتاك ولا أملك (ولو حرم) (١٨٦) أي على تحري ذلك بالتم فيه (فلا تغلوا كل الميل) بترك المستطاع

والجور على المرغوب عنها فان ما لا يدرك كله لا يترك كله (تسذروها كالطعنة التي ليست ذات بول ولا مطلة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان عيل مع احداهما مابا يوم القسامة وأحدثه ماثل (وان تسلفوا) ما كنتم تصدون من أمور من (وتسفلوا) فيما يستقبل من الزمان (فإن الله يهتكم) كان قدوروا حيا) بغير لكم ماضى من ميلكم (وان يتفرقا) وقرئ وان يتفارقا أي وان ينفارق كل منهما صاحبه (يفن الله كلا) منهما عن الآخر يدل أو لا (من سمعه) غناه وقدره (وكان الله واسعا حكما) مقتدا متقنا في أفعاله وأحكامه (وقه ما في السموات وما في الأرض) تشبه على كمال سمعه وقدرته (ولقد وصينا الذين أوفوا الكتاب من قبلكم) يعني اليهود والنصارى ومن قبلهم (والكتاب الحسن ومن متفلة بوصنا وأوفوا وصاف الا يتأثرا كذا الامر بالاخلاص (وأيامكم) عطى على الذين أن اتوا الله (بأن اتوا الله ويجوز أن تكون أن مفسرة لأن التوفيق في معنى القول (وان تكفروا) فأن الله ما في السموات وما في الأرض على إرادة القول أي وقتلناهم ولكم ان تكفروا فأن الله ماله الملك كله لا ينصرف بغيركم ومعاكم كما لا يتغير بغيركم ونفرا كم كما نفرا كما ترجمه لأخيه ثم قرأ الله بشوقه (وكان الله غنيا) عن الخلق وعبادتهم (جيدا) في ذاته جدا ولم يصد (وقه ما في السموات وما في الأرض) ذكره ثالثا للدلالة على كونه غنيا جدا فان جميع الخلق والتدل بعبادته على غناه وعافاض عليا من الوجود وأنواع النقصان والكالات على كونه جيدا (ركني بانه وكلا) راجع الى قوله يفن الله كلا من سمعه فانه لو كان بكفايتهما وما بينهما تضرر ذلك (ان يأتى بكم أي الناس) يفنهم ويفعل بأتى محذوف يدل على انه المستصحب (وأنات آخرين) ووجود قوما آخرين مكاتبكم أو خلفا آخرين مكان الانبياء

في الحديث والمراد بما أتاك هو المحبة وبميل القلب القبول الاختيارى وسدحت من كانت له امرأتان جميع أخرجه أصحاب السنن ورواه من جنس عمله (قوله ما لا يدرك كله الخ) أقول هذا من قواعد فقهاء الشافعية كقولهم اليسر ولا يسقط بالمسور أى هل يجب البعض المقدور على أم لا فيه خلاف عندهم كن حفظ بعض الفاشحة وكم قالوا كان في دونه نجاسة وعنده ما يكتفي غسل بعضها وقال الامام الرازي الشافعي أن كل أصل يدل على القدرة على بشه لا حكم له فهو كالماجر وما لا يدل على يقينه وتقسيمه له أو ما سائل أو مقاصدا أو لا مقتدر والتا في أن كان له يدل كالتقوى والوضوح عدل الى ديه وبحال الخلاف عندهم غيره وقه كلام في فهمه ولم يحضر في الكلام فقهاها (قوله يدل أو لا) الخ البذل أن يجد كل منهما زوجا بالسوا أن يرضى كل ما كان بينهما وهذا إشارة الى أنه ليس المراد باللفظ التقى المألى ~~وهذا~~ قوله غناه ولا يفنهما من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه (قوله والكتاب الحسن الخ) لم يصح له القول بالان التعميم أكره فائدة وان صح الأول أيضا لانهم أنشأ الصوم وتأكد الامر بالاخلاص له لا تعني قوله وان تسلفوا وتسفلوا أصولا وانقروا انه في السر والعلانية وقبل انه ما في قوه ومن احسن دينا عن أسرار جهه فانه يقضي الاخلاص ولا يتغير بعده وقبل زيادة أن لعموم الوصية بأفع في الامر بالاخلاص وقد قيل الامر المراد قوله اتقوا وأيامكم عطى على مفعول وصينا وفضل لما يشه من التعامل من الفاضل ولم يقدم لينصل لراعاة الترتيب الوجودي (قوله بأن اتوا الله ويجوز أن تكون أن مفسرة) يعني أن مفسرة بية بتقدير الجار ومحلها نصب وأجوز على المذهبين أو تفسيره بفسرة الوصية بأنها قوله اتقوا الله وشرطها ما فيه معنى القول دون شروطه كوصينا (قوله وقتلناهم ولكم الخ) يعني انه معطوف على وصينا بتقدير تدا ولم يذكر قول الزمخشري انه معطوف على اتقوا لانه لا يراه وان أوله قال السعد هذا بحسب ظاهر المعنى وبحسب تحقيق الاعراب الشرطية تتلقى بفعل محذوف على ما تلحق به ان اتقوا لأن الشرطية لا تتغير بعد المحذوف وانضمرة قد يصح عطفا على الواقع بهداسا أو اكان انشاء أم اخبارا والقتل وصينا أو امر تأ وغيره فظهر ان حب العدل عن العطف على اتقوا كونه انشاء والشرطية خبره كون الوصية والامر لا يتلحق به الشرطية اء وقوله لهم ولكم انشاء في الكلام تقنيا (قوله لا يتضرر بغيركم ومعاكم الخ) ظاهر قوله كالا يتضرر بغيركم أن الكفر بمعنى كفران النعمة كما يشهد اليه قوله جدد افئني أن يكون مراده الكفر الذي هو ضد الاسلام ولكنه أيضا فيه كراهة ان نعمة الخالق الموجد (قوله راجع الى قوله يفن الله كلا من سمعه) فانه اذا كفر وقضت اليه فهو الحق لأن من قو كل الى الله كفاه ولما كان ما بينهما اتقوا الله لم يعد فاضلا وقيل انه لاحاجة الى هذا فانه اذا كان ماله الملك كثر وكالته عن موانع لا يقدر على شيء الا بقاداره وقوله يتشكركم لأن اذنا به يكون بمعنى اقتضاه بمعنى جده اذها من مكان لا تتروا مراد الاول وهو الاشهر وقوله دل على ما لجواب أي رادها بكم (قوله أول خلفا آخرين مكان الانبياء) يعني أن الكلام يحتمل أن المعنى جميع بني آدم فلا ترون الذين هم يدل عليهم غير الانبياء ويتحمل أن يكون وعائهم كالصرب فكان آخرين نوعا آخرين بنى آدم وأورد على الأول أن اتروا آخرين وتنتبها وجهها كقوله لانه خاص بمنس مانتقه فاذا قلت اشترت فرسا وأخر لم يكن الامن جنس مانتقه أي وفرسا آخر فوضعت جارا آخر لم يميز بخلاف غير ظاهرا أع ما هو من جنسه وغيره وقيل من يعرف هذا الفرق قبل ولم يستند فيه ذكره الى نقل ويرد عليه اشكال آخر وهو أن آخرين صفة موصوف محذوف والسفلة لا تقوم مقام موصوفها الا اذا كانت خاصة بشخص موصوفت بكتاب أو يدل عليه دليل وهنالت بخاصة فلا بد أن يكون من جنس الاول لتصل الدلالة على الموصوف المحذوف (قلت) ما ذكره غريب فانه تله الحرري في حدة عن الصلة ولم يخص ذلك بحذف بل ولو ذكر موصوفه



لأن الشهادة تليق بالحق ومكان  
غلبته أو على غيره (أو بالوالدين والأقربين)  
ولو على أبيكم وأخاكم (إن يكن) أي  
المشهود عليه أو ككل واحد من  
المشهود (غنيا أو فقرا) فلا تتعوا من  
إقامة الشهادة ولا لتعوزوا فيها سلاوا  
ترجا (فأقله أولى بها) بالفقير والفقير  
وبالغني والمغني فكن الشهادة عليهما أو  
لهما سلا لا تشرعها وهو على الجواب  
أثبت مقامه والفقير فيهما راجع لما  
دل عليه المذكور وهو جسا الفقي  
واقهر بالله والأول هو سد يشهد عليه  
أنه قرئ فاقه أولى بهم (فلا تتعوا الهوى  
أن تعدوا) لأن تعدوا على الحق ذكره  
أن تعدوا من العدل (والتعوى) أنتم  
عن شهادة الحق أو حكمه العدل قرأ  
نافع وابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو وعاصم  
والكسائي بألفاظ الام ويصدها  
واو الالف في مضوعة والثالثة سكة  
وقرأ سزة وابن عامر وان تلاه بعضي وان  
وليسم إمامة الشهادة فأتى نحوها (أو  
تعرضوا) عن أدائها (فإن الله كان بما  
تعملون خبيرا) فيما يزكم عليه (يا أيها الذين  
آمنوا) خطابا للمسلمين أو المنافقين أو  
أولئك أهل الكتاب أدروا أن الله لا يهدي  
أصحابه الظالمين رسول الله أن الله يهدي  
وكذلك ويهدي والذين آمنوا ويكرهنا  
سواء قرئت (أمنا) بوجه ووجه والكتاب  
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل  
من قبل (يا أيها الذين آمنوا) على الأيمان بذلك وروا  
عليه أو آمنوا به بطلوبكم كما أنتم طاعتكم أو  
آمنوا إيماناً تاماً بكتبه والرسول فأتى  
الأيمان باليسر كالأيمان والكتاب الأول  
القرآن والثاني الجنس قرأ ما فهموا والكتاب  
الذي نزل والذي أنزل بنسخ التوراة والهمزة  
والزاي والباقيون بعض التوراة والهمزة  
وكسر الزاي (ومن يكفر بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الآخر) أي ومن يكفر  
بشيء من ذلك

أن يجعل مستقرا واقفا خبر كان المقدرة يجوز زعمه محذوف هو الظاهر أي وإن كنتم شهداء على أنفسكم  
أي ولو كانت الشهادة قولا على أنفسكم ولكن في الأصل صلة الشهادة ومتعلق المصدر قدي جعل خبرا  
عنه فمصدر مستقرا مثل المجدفة ولا يجوز في اسم القاعل ونحوه ولو غلب أصله أو بمعنى أنه وفيه وسيلة  
وقيل جوابا مقدرا أي لوجب عليكم أن تشهدوا عليها ولما كانت الشهادة ما على النفس وأما على  
الأقربين نصف الأول بأو والثاني بالوا لا يتم ما قسم واحد وأما ما قبل المحذوف في أمثاله لا يكون  
الاعين المقطوع لدل عليه فيقدر في نحوكم محذوفون أماء الأول ولو كنت محسنين أسألك  
ولو قد ولو كان الأحسان فليس بجيد فملا لوجه وقوله بيان الحق إشارة إلى أن الشهادة بما عاين ذكر  
فتشمل الأقران وأما وليس فيه جيب من الحقيقة والجواز (قوله أي المشهود عليه الخ) يعني أن الصغير  
راجع لما فهم من السياق أي لا تتركوا الشهادة جوار الفتي المشهود عليه أو قرأته ولا تتركوا حرا  
الفتية والمراد ما من المشهود عليه وقوله فلا تتعوا الخ إشارة إلى أن الجواز محذوف وقوله فاقه  
أولى بها واقع مقصده أي أن يكسر أحد هذين في تمنع الشهادة لأن الله أولى بالفقير وأنت لهما من  
غيره ومستمرا به بشو هو على الجواب أثبت مقامه (قوله والفقير فيهما راجع الخ) لما كان  
الحكم في الصغير العائد على المظوف بأو والأقرب لانه لا أحد لا يبين أو الأشياء فلا يجوز فيه المطابقة  
تقول زيد أو هو وأكرهته وقلت أكرههما لا يجوز فلذا قيل كيف في الصغير الآية فاجابوا بأن صغير  
بهما ليس عاددا على الفتي والفقير المذكورين بل على جنسهما المذكورين عليه ما ذكره ابن كثير والتقدير أن  
يكسر المشهود عليه غنيا أو فقرا فلهته عليه فاقه أولى بجسا الفتي والفقير وهذا الصغير ليس عاددا  
من الجواب إذا الجواب محذوف ويشهد لقراءة أي رضى الله تعالى عنه أي بهم كذا أقره المعروفون  
وظاهر أن أفراد الصغير في مثله لازم لو كان جائزا لم يمنع في التوجيه وأما احتمال أنه بيان لوجه  
العدل عن الظاهر وإن كان كل منهما جائزا كاصحبه الرضى فلا يتم إلا بأنه المقصود إلى أوليته بالتقديم  
وأن لا يتوهم أنه بالنسبة إلى واحد فقط ووجه شاهد لقراءة ما بلغ أنها تعين أن المراد الجنس لا كل واحد  
ولاهما في الآية أقوال ذكرها المعروفون (قوله لأن تعدوا الخ) لما كان المصدر مفعولا له وقوله  
لاتابع الهوى انتهى عنه فاما أن يكون معنى العدل من الحق فيكون علمه من غير تقدير وإن كان معنى  
العدل فمصدر مضاف وهو كراهة العدل ولو جعل علمه للفتى نفسه قدر المضاف إذا كان من العدل  
ولم يتدرا أن كان من العدل على العكس أي أنها كراهة العدل أو للعدل قبل وهو أولى (قوله  
وان تلوا) أنتم كنتم عن شهادة الخ الظاهر أن المراد من التي أداها الشهادة فعل غيروه بها الذي  
تقصه والاعراض تركها ثم أشار إلى أنه يصح أن يكون في حق اليهود والحكماء ورواهما حديث الحكم  
بالباطل (قوله وقرأ سزة وابن عامر وان تلاوا) يعني بوا وسزة ما قبلها مضوم وقوله وإن وليتم  
بصفة الماضي ليس لأن المضارع عساه لم تصح لفظه وأنه من الضيق الفرق من الولاية بمعنى  
مباشرة الشهادة وقيل أن أصلها تلاوا وواو ابن أيضا تفتت ضعة أو وجد عليها هزة أو أداها ما قبلها  
ثم حذفت لالتقاء الساكنين فهي بمعنى الأولى (قوله خطابا للمسلمين الخ) يعني أمر المؤمنين  
بالأيمان بحصول الحاصل فيقول آمنوا بما تنزلوا ورواها أبو يالذين آمنوا المتأخرون لا يعمنهم ظاهرا  
فأمنوا بمعنى أن تحضوا الأيمان وأشار إليه بقوله بطلوبكم وأن أريد من قوله أكل الكتاب فالمراد  
آمنوا إيماناً تاماً وقراءة نزل لأنه نزل خصصا في ثلاث وعشرين سنة بخلاف غيره من الكتب والكتاب  
الأول القرآن والثاني الجنس الشامل للمساواة لا التوراة (قوله أي ومن يكفر بشيء من ذلك) قيل  
في توبه لأن الحكم المتعلق بالأمور المتعلقة قد يرجع إلى كل واحد وقد يرجع إلى المجموع والتعويل  
على القرائن وهذا قد دللت القرينة على الأول لأن الأيمان بالكل واجب والكل في بناء البعض

واليس من جعل الواو يوصى أوفى شيء نلتأقل ولا يحتاج الى ما ذكر من ان الكفر يحضه كفر بكنه وان  
 كان له وجه بل يكتفى ان الكفر يحضه ترك الايمان بكنه وقرن بين الكفر بكل واحد وعدم الايمان بكل  
 واحد ولا يرد عليه أنه خلاف الظاهر لانه كقولك ما جازي زيد وعمر وبكر فصدق ان الجاني في أحدهم لانه  
 فرق بينهما كما أشار اليه بالامور بالآثار لانه لا تلازم فيما ذكره بخلاف ما نحن فيه فان قلت لم يذكر  
 في الايمان ثلاثة أمور الايمان بكنه والرسل والكتب وفي الكفر خمسة الكفر بالله والملكوت  
 والكتب والرسل واليوم الآخر وقد تم في الايمان الرسل والكتب وعكس في الكفر قلت أجاب  
 الامام عنه بأن الايمان بكنه والرسل والكتب متى حصل حصل الايمان بالملكوت واليوم الآخر وما  
 الكفر غيرهم الا ان الانسان انه يؤمن بكنه والرسل والكتب ويترك الملكوت واليوم الآخر ويؤثر ما ورد  
 فيه وان في حصة القول عن الخلق الى الخلق كل الله سبحانه على الرسول وفي حصة الخروج  
 من الخلق الى الخلق يكون الرسول مقدمه ما على الكتاب قبل وهذا ليس بشيء لان ما ذكره في الكفر  
 مناقض لما ذكر في الايمان في الكفر أثبت الايمان بكنه والرسل والكتب مع انكار الملكوت والقضاء  
 وذلك بأمر قوة انه متى حصل الايمان بها الخ والذوال في الترتيب باق لانه لم اعتبر الصعود في أحد  
 الجانبين فالخلق في الجواب أن كل ما عترف في الكفر بحسب التي اعتنق في الايمان بحسب الاثبات  
 والايمان بالرسل والكتب لا يلزم الايمان بالملكوت والقضاء بخلاف الكفر وليس الظن في الترتيب الا  
 الى التفرق في الاساليب وفيه بحث لا ما ذكره راجع الى ما طالع الامام عند التصديق (قوله) بحيث  
 لا يكيد بعد والى طريقه كما مر شأن الفاضل البعيد المسافة عنه مقدمه ولم يقل بحيث لا يعود لان من  
 الكفرة من يسلم كثيرا وهم من تغفل منه فقال ما قال وليس بعد الحق الا الضلال (قوله) يعني  
 اليهود آمنوا بعيسى الخ) قدم في الكشف التفسير الثاني ووجهه تم قال وقبلهم اليهود آمنوا بالتوراة  
 ويعيسى صلى الله عليه وسلم ثم كفروا بالانجيل ويعيسى صلى الله عليه وسلم ثم ازدادوا كفرا بغيرهم  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان انكشف أسرته وول عليه عذابه فانه لا يظهر فيما ذكره تكرار الايمان  
 والكفر ثم اورد عليه ان الذين ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم ليسوا بعرضين يعيسى صلى الله عليه  
 وسلم ثم كفروا بعبادته بل هم من مؤمنين بالعمود ثم كفروا بعيسى صلى الله عليه وسلم فلا يلزم  
 اعادة مؤمنون بعيسى صلى الله عليه وسلم وغيره وكفرا بالكفر بعيسى صلى الله عليه وسلم والانجيل  
 فالصحيح هو التوجيه الثاني وتأن عليه أن يقدمه كما في الكشف (قلت) أما ترجع الثاني فلا  
 كلام فيه وأما عدم صحة الاول فغير مسلم لانه ان اريد بالذين قوم باعيا عنهم ثمين الثاني وان اريد بحسب  
 وقوع باعتبار اربعة مصادرين بعضهم كانه صدور من كلام صح الاول والمثله واستبعاد ايمانهم لما استقر  
 منهم ومن أسلافهم فانهم (قوله) ان يستبعد الخ) يعني المراد في التعلل أن من هذا حاله لا يرجع عن  
 الكفر ويثبت على الايمان فلذلك لا يفتقر لان الله لا يفتقره على كل حال وقوله ضربت بعزل من  
 باب علم يعني اعتادته والعبث به وهو يتعدى اليها وقد تعدى بعلى باعتبار انه عين عليه وأصله في تعويد  
 الكتاب على الصلح (قوله) وشكر كان في أمثال ذلك لمخروق الخ) المراد بأشكاله ما يسميه النصارى لامة  
 اليهود وهي المارحة النفا على فعل مسبق بكنه الناقصة عنصبة بل وأتاك صكيد الذي وهي زائدة  
 عند الكافرين وعند بعض المفسرين أنهم باغروا زائدة متعلقة بضمير محمد وف تقديره حريدا أو خاسدا أو قتي  
 ارادة الفعل لا يبلغ من نفسه وهي اللام الواقعة بعد كون متفق ماض محسنى لا لفظا وبعد هان  
 معضرة وجوبها وهو ظاهر كلام المصنف وزعم ابن خروف أنه لا يلزم كونه كونا كقوله ما رداه ليعمل  
 وخالفه النصارى وقل انه يتفق في اليجاب الذي ذهب اليه ابن مالك الاول طالع في اللغة  
 وبعدني كل حقا أنشأه أن أي (قوله) يدل على أن الآية في المناقضين الخ) يريد بالآية قوله أن الذين  
 آمنوا ثم كفروا فيكون هذا انشعرا آخر وتكرار الايمان بظاهر الكفر باطنا وكون ينشر

(فتدخل ضللا لا بعدا) من القصد حسنة  
 لا يكاد يعود الى طريقته (ان الذين آمنوا)  
 بعيسى اليهود آمنوا بعيسى عليه الصلاة  
 والسلام (ثم كفروا) حين دعوا  
 الى الهدى (ثم آمنوا) بعد هوداهم (ثم  
 كفروا) بعيسى عليه الصلاة والسلام  
 ازدادوا كفرا) بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 قوما كفروا منهم (لم يكن الله  
 الكفر وازدادوا كفرا) بل لا يثبت منهم  
 لغفر لهم ولا يلزم لهم بدلا  
 أن يتوبوا عن الكفر ويشترط على الايمان  
 فان قالوا هم شررت الكفر ويا هم عيت  
 من الحق لانهم لم يخلصوا الايمان لم يقبل  
 منهم ولم يفرغوا هم وخبر كان في أمثال ذلك  
 محذوف تعلق به الامم بل لم يكن الله مريدا  
 لغفر لهم بل بشر المناقضين بأنهم هذا الامم  
 يدل على أن الآية في المناقضين وهم قد آمنوا  
 في الظاهر وكفروا في السريرة بعد أن نرى ثم  
 ازدادوا بالاصرار على الخلف واغساد الامم  
 على المؤمنين



ويوضع بشر مكان آخر ثم يكلم بهم (الذين ينفذون الكافرين (١٩٠) أوليا من دون المؤمنين) في محل الصلوة أو الرضخ على التزميم في أريد الذين أوهم

استعاره تكلمة هو المشهور وفيه احتمالات أحمر متخفها وقوله مكان آخر حسن من قول  
الزنجبيري مكان أخيرا لتكلمة تكون في استعاره الضميمة والاحياء ليس ضدها لأنها هم ولا  
أن تقول له بجوار من صل فهو ودية عرق التكلم (قوله على الخ) متعلق بهما بدل ما بعده  
ولم يجهل منصرفا على اتباع المتأخرين لوجود الفاصل فلا يركب فيه ضرورة وجوز العرب فيضمحل  
أمكنه عنه لظهوره وقوله لا يجوز الخ يعني ليس المراد أن العزة تامة قبل أن يمتحنه به  
بعضهم من يشاء لانه المناس لم يقبله ويعلم منه توبة ما لم ير الأولى ولا يؤيد معنى لا يعبأ ويعد  
بها وان ظن في الدنيا أن لهم عزة فهو دفع لما يهزم وقوله وأما تفسيره فهو خلاف الظاهر (قوله والمعنى أنه الخ)  
أول التجب وجوز كون عليكم نائب المعالي وأن تفسيره هو خلاف الظاهر (قوله والمعنى أنه الخ)  
أي اسمها خبر شأن مقدور لا أنكم كاذب لان أن الحفظة لا تعمل في غير خبر الشأن لا ضرورة عند أي  
حان وعند ابن مسعود وابن مالك يأتون وهو الصريح والجملة الشرطية خبره ينفق خبرا في كلام العرب  
(قوله لتتبدل انتهى الخ) لان الشرط قد قبل جوابه وقد قبله وقد قبله وقد قبله والمعنى لا تتبدلوا  
معهم وقت صكهم واستبازهم لا يأتون وغيره راجع لسد ثمتهم بالكفر والاستبزاز وقيل  
للكفر والاستبزاز لانهما في حكم شيء واحد (قوله هاتان معا دأبرا غير متق) أي غير متروك إسلامه  
وعنده يعلم من كفره بالآيات المحزنة عند معاصاة استبزازها ومن هذا حاله لا يرى فلاحه فلا  
يقال له لا دلالة في الآية عليه وقوله ويؤيده الفاية أي تؤيد كونه قيدا للهي لان فهو ما يقتضي  
الأنفك قال شيخنا ما رواه التبر السالكين استبقاه ليس بكفر وانما يكون كرامة استبقاه  
قال تعالى حكاية عن موسى صلى الله عليه وسلم وأشد على قومهم فلا يؤمنوا أقصد ان بادة هذا اسم  
وعلى تقدير كونهم منافقين فهم كفرة منهم في الحقيقة فلا يحتاج إلى تأويل ويؤيده قوله بعده أن الله  
يجمع المنافقين الخ ويؤيد في سورة يونس وقوله لا يملك الله من ميثاقه (قوله ولأن ملغاة  
الخ) لان شرط عملها بالنصب الفعل أن تكون في صدور الكلام فكذا ما يعني بعد ما فعله مثل خبرين  
تغير لم يجمع افراد لانه في الأصل مصدرية تنوي نه الواحد المذكور وغيره ولما يجمع عند المصنف  
مصدرية قال كالصدري في الوقوع على القليل والكثير ولانه مضاف بجمع فجمع وقطعا في ما قبله  
كقوله تعالى لا يكونوا أشراككم بالله وهو على دفعه وفرض بالنصب فقيل انه منصوب على الطريقة  
لان معنى قولك لا يدل على عرواته في حاله وقيل انه اذا أضيف المعنى لا كتب البنا ولا يختص  
بما المصدرية لانه مائة كما هو بل يكون فيها نحو مثل ما أنكم شقون وفي غيرها كقول الفردوسي  
أذهب قريش وانما منهم بشر \* ولما شرط ابن مالك رحمه الله في التسهيل في اصكتاب المضاف  
البناء أن لا يقبل التثنية والجمع كدونه وغرو بين قال أن مثل لا يوسع فيه ذلك وأرب سالن الصغير  
المسترفي حتى في قوله الحق مثل ما أنكم تظنون ومن التبرير من خلقه في هذا الشرط (قوله  
يتظنون الخ) التبرير معناه الانتظار في ظاهره أن منفعته عند الجوار والجار ويرتعلق به كلام  
الراغب بقوله أنه تعدي بالبالا لانه من انتظر باله غلا السرور وخسه وجعله مسددا أخوه بالجملة  
الشرطية لا يخلو من تكلف ولذا أحرر المصنف رحمه الله تعالى وظاهر من الظاهر وهو المعانة  
واسمها بمعنى اجعلوا لها سموا وعلا والحرب بمصال مثل يعني بفلف بلف صاحب تارة وتارة  
عليه وأصل في النقي من التبرير لكل طالب العلم متى في الدلا دوله (قوله والاستبزاز الاستدلال  
الخ) كان القاسم فما احتاجا احتجاء ما قبله لكنه حدث فيه الواو كثر في قوله وفيه في ظاهره حتى الحق  
بالقنن وعد فصحا وقال أبو زيد انه قاسم في كل حال لا رد على فصاحة القرآن كما حقق في المعاني  
(قوله وأما معنى ظفر السليين فصلا الخ) في الكشف لان ظفر السليين أمر عظيم فتح لهم أبواب السماء

من المؤمنين بأن خذلناهم فتبيل ما ضفت به لغيرهم وواتينا في مظاهرتهم فأشركوا فبأصمب وأما معنى ظفر السليين فصا وطر حق  
الذكورين لانه ما مضى خطاه

حتى ينزل على أولاده وأما خبر الكافر برهاهوا لا خلاف فيه وقوله قد قذف لهم أبواب السماء تفسير  
أقوله من الله بأمره وخصه والامتلأ فخرج من الله ومنه يعلم حال ما قبل من أنه تميل وتخييل أعظم قدر  
والأخالف ليس مما ينزل من السماء ويحتاج إلى فتح أبوابها وأما خبر التصيب هنا بالنسبة لانه لم يجعله  
فقطا ونصرة تاملة في حقها كما كان كذلك وقوله سريع الزوال أي في نقلة لا باعتبار أنه ديني  
فانه لا يخصه والمراد ذلك من أمرهم في النصر انما هو في هذه الدار ونصر المؤمنين في الدنيا والآخر  
كما ذكر بعده وقوله حيث أتى أي في الآخرة ومن المصمم يكون التعبير بالمستقبل على حقيقته  
وعلى الثاني فهو للصفة ولو أتى على الملاحقة ليشعل الدنيا والآخره فكان أولى وقسمه إلى خمسة  
لانهم أصول الغلبة (قوله واختره أصحاب الشافعي فسادا لشر الكافر المسلم الخ) يعني أن الشافعية  
استدلوا بما لا ينعى أنه لا يصح الله فيه لانه موضع لكن له عليه يد ويدل عليه ونحن نقول يصح  
ولكن ينعى من اعتقده وهو غير بائنا فيه ووجه حال المحاسن في الاستكام يمتنع بظاهره في وقوع الفرقة  
بين الخروج وبين ردة الزوال عن عقد التكليف ثبت لانه لا يجد في مسالكه في حقه وتأويله من ههنا من  
الخروج وعليه المطاعه فيما يقتضيه عقد التكليف والمؤمنين والكافرين شمس الاذان وكذا الكافر  
إذا اختلف امره واختره أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى في ابطال شر الذي لعبد المسلم لانه  
بالمثل يستحق السبيل عليه وليس كما قالوا لان الشرا ليس هو بالثابت فيه وهو السبيل فلا يستحق  
بصفة الشرا السبيل عليه لانه مجموع من اعتقده ولتصرفه في الالبس والاخراج عن ملكه فلم  
يحصل له سبيل عليه (قوله وهو ضعيف لانه لا يتي أن يكون الخ) أي لا يتي ان يكون السبيل اذا عاد  
الى الايمان قبل مضي العدة وفيه أنه حين الكفر لا سبيل له وفي السبيل بوقوع الفرقة وبعد وقوع  
الفرقة لا يذهب واثم لانه من موجب غير غير ظاهر فان كان العود يكون الارتداد كالطلاق الرجعي  
والعود كالرجعة فلا ضعف فيه على أنه اذا كان السبيل في الآخرة وأبغى الجح لا اعتدله فيه لا لاهلها  
ولا للشافعية كما ذكره بعض المتأخرين وقوله سبق الكلام قبل علوم من سبق بالياء الواحد  
وجوز فيه أن يكون مجعولا من السياق الباء المتأخرة والكسب النور والتأخر ويجوز في جمعه  
الضم والقح وقرئ كسلي بالافراد (قوله والمراد آفة فعله الخ) يعني أن المراد آفة فعله من الرؤية  
اجابة عن الفعل لان فاعله يعني فرد واراد كلامهم كنعمة وقامه وقد قرئ براون وهو يدل عليه  
وأنتهم ليعلم في مشاهده الناس برؤ الناس والناس برؤهم وهم يقصدون أن ترى أعمالهم والناس  
يستحسنونها قاله على الرؤية فتعد وانما الاختلاف في متعلق الولاية لا راد أن الفاعل لا يذوق  
حقه تمام اتحاد الفعل ومتعلقه (قوله والمراد لا يفعل الا بغيره من رائي الخ) يعني وجهه يشاء  
على أن الذكر بعينه المباد منه وأخره كونه بمعنى الصلابة إشارة الى أن الاول الاو والآخرى  
عكس لان الكلام كان في الصلاة وتزلكون المراد الفاعل لعدم كافي الكشف لانه بآباء الاستثناء كما  
في الدواعي واليه أشار التبرير فانه مشكل ودية بأن معناه ولا يذرون كرون اقله ذكرها بالتقدم لانه  
لا يتقدم ولا يتي ما فيه فان الفاعل بمعنى عدم مجازة لعل عدم معنى ما لا تقع فيه مجازة خرم ما فيه  
من التكليف ليس في الكلام ما يدل عليه وقوله وقد قلنا في كرون فيها أي المراد بالذكر الذكر الواقع  
في الصلاة (قوله حال من واد براون كقولهم ولا يذرون) أي هي حال كأنها جارية حاله أيضا  
وقيل عليه أنه ضعيف لان الخاضع المنفي بلا كلفته في أنه لا يقترن الواو وفي فصيح الكلام فهو  
عاطفة للاحالة وفيه نظر وقوله أو واد يذرون بالجرح على وأبرأون وفيه على الذم بفعل متدر  
على أنه كلفته لما نفي اذا قطع (قوله والمعنى مرددين الخ) من الذم وأصلها ما حال الراعي  
سوت الحركة كشيء الملقن ثم استعمل لكل اضطراب وحركة أو تردد بين شيئين وعلى قراءة الكسر معناه  
محتدوف كذا وفعل بمعنى تعطل لا تزم وعلى الارتداد معناه ما ذكرنا يشاء هو أخوذ من البنية

قوله قد قذف لهم أبواب السماء تفسير  
أقوله من الله بأمره وخصه والامتلأ فخرج من الله ومنه يعلم حال ما قبل من أنه تميل وتخييل أعظم قدر  
والأخالف ليس مما ينزل من السماء ويحتاج إلى فتح أبوابها وأما خبر التصيب هنا بالنسبة لانه لم يجعله  
فقطا ونصرة تاملة في حقها كما كان كذلك وقوله سريع الزوال أي في نقلة لا باعتبار أنه ديني  
فانه لا يخصه والمراد ذلك من أمرهم في النصر انما هو في هذه الدار ونصر المؤمنين في الدنيا والآخر  
كما ذكر بعده وقوله حيث أتى أي في الآخرة ومن المصمم يكون التعبير بالمستقبل على حقيقته  
وعلى الثاني فهو للصفة ولو أتى على الملاحقة ليشعل الدنيا والآخره فكان أولى وقسمه إلى خمسة  
لانهم أصول الغلبة (قوله واختره أصحاب الشافعي فسادا لشر الكافر المسلم الخ) يعني أن الشافعية  
استدلوا بما لا ينعى أنه لا يصح الله فيه لانه موضع لكن له عليه يد ويدل عليه ونحن نقول يصح  
ولكن ينعى من اعتقده وهو غير بائنا فيه ووجه حال المحاسن في الاستكام يمتنع بظاهره في وقوع الفرقة  
بين الخروج وبين ردة الزوال عن عقد التكليف ثبت لانه لا يجد في مسالكه في حقه وتأويله من ههنا من  
الخروج وعليه المطاعه فيما يقتضيه عقد التكليف والمؤمنين والكافرين شمس الاذان وكذا الكافر  
إذا اختلف امره واختره أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى في ابطال شر الذي لعبد المسلم لانه  
بالمثل يستحق السبيل عليه وليس كما قالوا لان الشرا ليس هو بالثابت فيه وهو السبيل فلا يستحق  
بصفة الشرا السبيل عليه لانه مجموع من اعتقده ولتصرفه في الالبس والاخراج عن ملكه فلم  
يحصل له سبيل عليه (قوله وهو ضعيف لانه لا يتي أن يكون الخ) أي لا يتي ان يكون السبيل اذا عاد  
الى الايمان قبل مضي العدة وفيه أنه حين الكفر لا سبيل له وفي السبيل بوقوع الفرقة وبعد وقوع  
الفرقة لا يذهب واثم لانه من موجب غير غير ظاهر فان كان العود يكون الارتداد كالطلاق الرجعي  
والعود كالرجعة فلا ضعف فيه على أنه اذا كان السبيل في الآخرة وأبغى الجح لا اعتدله فيه لا لاهلها  
ولا للشافعية كما ذكره بعض المتأخرين وقوله سبق الكلام قبل علوم من سبق بالياء الواحد  
وجوز فيه أن يكون مجعولا من السياق الباء المتأخرة والكسب النور والتأخر ويجوز في جمعه  
الضم والقح وقرئ كسلي بالافراد (قوله والمراد آفة فعله الخ) يعني أن المراد آفة فعله من الرؤية  
اجابة عن الفعل لان فاعله يعني فرد واراد كلامهم كنعمة وقامه وقد قرئ براون وهو يدل عليه  
وأنتهم ليعلم في مشاهده الناس برؤ الناس والناس برؤهم وهم يقصدون أن ترى أعمالهم والناس  
يستحسنونها قاله على الرؤية فتعد وانما الاختلاف في متعلق الولاية لا راد أن الفاعل لا يذوق  
حقه تمام اتحاد الفعل ومتعلقه (قوله والمراد لا يفعل الا بغيره من رائي الخ) يعني وجهه يشاء  
على أن الذكر بعينه المباد منه وأخره كونه بمعنى الصلابة إشارة الى أن الاول الاو والآخرى  
عكس لان الكلام كان في الصلاة وتزلكون المراد الفاعل لعدم كافي الكشف لانه بآباء الاستثناء كما  
في الدواعي واليه أشار التبرير فانه مشكل ودية بأن معناه ولا يذرون كرون اقله ذكرها بالتقدم لانه  
لا يتقدم ولا يتي ما فيه فان الفاعل بمعنى عدم مجازة لعل عدم معنى ما لا تقع فيه مجازة خرم ما فيه  
من التكليف ليس في الكلام ما يدل عليه وقوله وقد قلنا في كرون فيها أي المراد بالذكر الذكر الواقع  
في الصلاة (قوله حال من واد براون كقولهم ولا يذرون) أي هي حال كأنها جارية حاله أيضا  
وقيل عليه أنه ضعيف لان الخاضع المنفي بلا كلفته في أنه لا يقترن الواو وفي فصيح الكلام فهو  
عاطفة للاحالة وفيه نظر وقوله أو واد يذرون بالجرح على وأبرأون وفيه على الذم بفعل متدر  
على أنه كلفته لما نفي اذا قطع (قوله والمعنى مرددين الخ) من الذم وأصلها ما حال الراعي  
سوت الحركة كشيء الملقن ثم استعمل لكل اضطراب وحركة أو تردد بين شيئين وعلى قراءة الكسر معناه  
محتدوف كذا وفعل بمعنى تعطل لا تزم وعلى الارتداد معناه ما ذكرنا يشاء هو أخوذ من البنية

قوله قد قذف لهم أبواب السماء تفسير  
أقوله من الله بأمره وخصه والامتلأ فخرج من الله ومنه يعلم حال ما قبل من أنه تميل وتخييل أعظم قدر  
والأخالف ليس مما ينزل من السماء ويحتاج إلى فتح أبوابها وأما خبر التصيب هنا بالنسبة لانه لم يجعله  
فقطا ونصرة تاملة في حقها كما كان كذلك وقوله سريع الزوال أي في نقلة لا باعتبار أنه ديني  
فانه لا يخصه والمراد ذلك من أمرهم في النصر انما هو في هذه الدار ونصر المؤمنين في الدنيا والآخر  
كما ذكر بعده وقوله حيث أتى أي في الآخرة ومن المصمم يكون التعبير بالمستقبل على حقيقته  
وعلى الثاني فهو للصفة ولو أتى على الملاحقة ليشعل الدنيا والآخره فكان أولى وقسمه إلى خمسة  
لانهم أصول الغلبة (قوله واختره أصحاب الشافعي فسادا لشر الكافر المسلم الخ) يعني أن الشافعية  
استدلوا بما لا ينعى أنه لا يصح الله فيه لانه موضع لكن له عليه يد ويدل عليه ونحن نقول يصح  
ولكن ينعى من اعتقده وهو غير بائنا فيه ووجه حال المحاسن في الاستكام يمتنع بظاهره في وقوع الفرقة  
بين الخروج وبين ردة الزوال عن عقد التكليف ثبت لانه لا يجد في مسالكه في حقه وتأويله من ههنا من  
الخروج وعليه المطاعه فيما يقتضيه عقد التكليف والمؤمنين والكافرين شمس الاذان وكذا الكافر  
إذا اختلف امره واختره أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى في ابطال شر الذي لعبد المسلم لانه  
بالمثل يستحق السبيل عليه وليس كما قالوا لان الشرا ليس هو بالثابت فيه وهو السبيل فلا يستحق  
بصفة الشرا السبيل عليه لانه مجموع من اعتقده ولتصرفه في الالبس والاخراج عن ملكه فلم  
يحصل له سبيل عليه (قوله وهو ضعيف لانه لا يتي أن يكون الخ) أي لا يتي ان يكون السبيل اذا عاد  
الى الايمان قبل مضي العدة وفيه أنه حين الكفر لا سبيل له وفي السبيل بوقوع الفرقة وبعد وقوع  
الفرقة لا يذهب واثم لانه من موجب غير غير ظاهر فان كان العود يكون الارتداد كالطلاق الرجعي  
والعود كالرجعة فلا ضعف فيه على أنه اذا كان السبيل في الآخرة وأبغى الجح لا اعتدله فيه لا لاهلها  
ولا للشافعية كما ذكره بعض المتأخرين وقوله سبق الكلام قبل علوم من سبق بالياء الواحد  
وجوز فيه أن يكون مجعولا من السياق الباء المتأخرة والكسب النور والتأخر ويجوز في جمعه  
الضم والقح وقرئ كسلي بالافراد (قوله والمراد آفة فعله الخ) يعني أن المراد آفة فعله من الرؤية  
اجابة عن الفعل لان فاعله يعني فرد واراد كلامهم كنعمة وقامه وقد قرئ براون وهو يدل عليه  
وأنتهم ليعلم في مشاهده الناس برؤ الناس والناس برؤهم وهم يقصدون أن ترى أعمالهم والناس  
يستحسنونها قاله على الرؤية فتعد وانما الاختلاف في متعلق الولاية لا راد أن الفاعل لا يذوق  
حقه تمام اتحاد الفعل ومتعلقه (قوله والمراد لا يفعل الا بغيره من رائي الخ) يعني وجهه يشاء  
على أن الذكر بعينه المباد منه وأخره كونه بمعنى الصلابة إشارة الى أن الاول الاو والآخرى  
عكس لان الكلام كان في الصلاة وتزلكون المراد الفاعل لعدم كافي الكشف لانه بآباء الاستثناء كما  
في الدواعي واليه أشار التبرير فانه مشكل ودية بأن معناه ولا يذرون كرون اقله ذكرها بالتقدم لانه  
لا يتقدم ولا يتي ما فيه فان الفاعل بمعنى عدم مجازة لعل عدم معنى ما لا تقع فيه مجازة خرم ما فيه  
من التكليف ليس في الكلام ما يدل عليه وقوله وقد قلنا في كرون فيها أي المراد بالذكر الذكر الواقع  
في الصلاة (قوله حال من واد براون كقولهم ولا يذرون) أي هي حال كأنها جارية حاله أيضا  
وقيل عليه أنه ضعيف لان الخاضع المنفي بلا كلفته في أنه لا يقترن الواو وفي فصيح الكلام فهو  
عاطفة للاحالة وفيه نظر وقوله أو واد يذرون بالجرح على وأبرأون وفيه على الذم بفعل متدر  
على أنه كلفته لما نفي اذا قطع (قوله والمعنى مرددين الخ) من الذم وأصلها ما حال الراعي  
سوت الحركة كشيء الملقن ثم استعمل لكل اضطراب وحركة أو تردد بين شيئين وعلى قراءة الكسر معناه  
محتدوف كذا وفعل بمعنى تعطل لا تزم وعلى الارتداد معناه ما ذكرنا يشاء هو أخوذ من البنية



فتمثل بان الاصر او كرض مهلك فان عالج به المريض وامثل امر الطبيب فاحتجى عن التفاق والا تاتم  
 ولفي نفسه بشرة الايمان والشجيرة في الدنيا باري والاهل هلا كالا يحصى عنه بالود في النار  
 وله بعض الناس هنا كلام ينبغي منه (قوله وانما قدم الشكر لان الناظر الخ) يعني كان الظاهر  
 تأخير الشكر لانه لا يستدعيه الا بعد الايمان والو اوان لم تقدم الترتيب لكان تقدم ما ليس مقدما  
 لا يلحق بالكلام الفصح فضلا عن المجز واذ اراههم يذكرون لما يخالف وجهها ونكتة وهي هانما ذكره  
 المستفاد من وجهه ككفره ووضيحه ان المعارف باقية اياها جعل الانصاري حال الشكر في الاصل  
 اسم لمعرفة النعمة لانها السبيل الى معرفة النعم وله ثلاث درجيات لانه اذا نظر الى النعمة تاملت والفرق  
 بينه من مشوق الى معرفة النعم وهذه الحركة تسمى بالفتنة والشكر القلبي والشكر المبهمل لان معنمه  
 لم يتضح له تعميده وانما عرف منعماته فانهم عليه فاذا انقطع لهذا وفي النعمة ارفع منها وفي المعرفة  
 بان النعم عليه هو الحمد الواضح الرحمة المعانيق فتعبر نحو اوجه لتعظيمه وضيف الى شكر  
 الجنان شكر الاركان ثم ادى على ذلك الجليل بالاسان قاله كور في الاية هو الشكر المبهمل وهو  
 مقدم على الايمان (قوله مشيا قبل السور الخ) قال الامام الشارفي وصفه تعالى يعني اكونه مشيا  
 على الشكر وقوله عليا أي هو عالم بجميع الجزئيات والكليات فلا يعزب عن علمه شيء فيوصل الثواب  
 كمالا لا الشاكر (قوله لا يجب الله الجهر بالسوء) قال الطبري لما فرغ من ايراد بيان رحمة وتوحيده  
 اظهار ارفقته جابه بقوله لا يجب الله الجهر بالسوء تقيما لذلك وتعليقا للامداد بالخلق باخلاص الله (قلت)  
 الطاهر انه لا ذكر الشكر على وجه علم منه رضاه وبجدة اظهاره عنه يذكره شدة فكانه قال انه يجب  
 الشكر واعلانه ويكره السوء اظهاره وما ذكره لا يحصل له ولا تنبيه المناسبة وفيه احسان لا يدعي (قوله  
 الاجهر من ظلم بالادعاء الخ) اختلف في هذا الاختلاف على وجوه منها ما ذكره كنهانه متصل بقدر  
 مضاعف مستثنى من الجهر وبما لا حاجة اليه ما قبل انه تعالى لا يجب الادعاء الخ ايضا على غير الظاهر  
 فخصص الجهر بالادعاء لا يجب الا بالقبول الذي ذكره لان الادعاء الخ على غير الظاهر لا يصدر من عاقل  
 اذ الادعاء انما يشبه اوليا القبول وكلاهما غير متعقبة وقوله وانما ذكرناه هذا لتعريفه على اشواته مما  
 تركاه وقوله ضاف يعني نزل عليهم ضيفا ومصدره الضيافة وانما ما يفعله به من القول فهو الاضافة مصدر  
 اضاف واذا قيل ان استعمال الضيافة يعني الاضافة غلط وقوله روي الخ هذا حديث آخر به عبد  
 الرزاق وابن جرير عن مجاهد مراد (قوله وقرئ من ظلم على البناء للفاعل الخ) على هذه القراء  
 الامتنان منقطع والمعنى لكن الظالم يجب وقدره الحنفية هو الله يفعل ما لا يحب الله وهو بيان  
 لحصل المعنى ومراده ان الظالم يجب منفعته وله تدبيرات أخرى وهو منصوب وترك ما ذكره الزمخشري  
 من انه منقطع من قوله بالاداء من فاعل يجب حيث قال ويجوز ان يكون من ظلم مرفوعا كانه قيل  
 لا يجب الله الجهر بالسوء الا الظالم على لفظة من يقول ما جاني زيد الاعور ومعنى ما جاني الاعور ومنه لا يعلم  
 من في السموات والارض انقبض الا الله لان من من ومنه ومنهم من قال لا يظهر له من قبل الله غير جميع  
 لان المتقطع فمعان قسم ترجمه الله العادل نحو ما فيها أحد الجاروفه لفنان النصب والبدل  
 وقسم لا يتوجه اليه العمل والاية من هذا القسم اذ لا يصح ان يكون خبرا وانما لا بد من الله لان  
 البدل في هذا الباب بدل بعض شقيقة او مجاز ولا يصح واحد منهما هنا وكذا ما ذكره من السائل  
 والاية لا تعلم هذه اللفظة ولم يذكره غير منسوبة روجه الله فانه أنشد ما نافي الاستثناء المتقطع منها  
 عشية لا تنفي الماح مكانها • والليل الا المنرفي المصمم

ثم قال وهذا يقتضي ما نافي زيد الاعور وما أعانه اخوانكم الاخوانه لانهم عارفون ليست الاعاء  
 الاخرة بها ولا نها انتهى مجرؤه قال ابو حيان وليس البيت كالمثال لانه قد يفضل فيه عموم على معنى  
 السراح وانما يذكره في قوله لا يمكن تعميده الاعلى أن أمه ما نافي زيد ولا غيره مخفف

وانما قدم الشكر لان الناظر يدرك النعمة  
 أو لا يشكر شكرهما معا ثم عين النظم  
 فعرف المصنف من به (وكان ان الله  
 شاكرا) مشيا قبل السير ويعطى الجزيا  
 (عليها) يعني شكرهم وابتاعكم (لا يجب الله  
 الجهر بالسوء من الظالم والظالم  
 الاجهر من ظلم بالادعاء على الظالم والظالم  
 روي ان مجلا ضاف قومنا لم يطعموا  
 فاستكاهم فعرب عليه قتلته  
 ظلم على البناء للفاعل فيكون الاستثناء  
 منقطعا أي ولكن الظالم يفعل ما لا يحب الله

المعطوف دلالة الاستثناء عليه وكذلك الآية الأخرى ورد بأنه لو كان التقدير ما ذكره في المثال  
 لكان الاستثناء متصلاً وأن المراد جعل الجسد من غير المذكور حتى كان الاستثناء  
 مفترغاً والتي عام إلا أنه مخرج حتى بعض أفراد العام زيادة اهتمام بالتي عنه أو يكونه منقطة فهم الألبان  
 يقولون ما جاء في زيد الأمر والمعنى ما جاء في الأعمى فكذلك هذا المعنى لأصعب الجهر بالسوء الاقتران  
 وذكر زيادة تحقيق في هذه القضية عنه فان قبل ما بعد الاحتذاء لا يكون فاعلامه هو ظاهر قعنين البديل  
 وهو غلط قلنا بل إنما يكون غلطاً لو لم يكن هذا الخاص في موقع العام ولم يكن المعنى ما جاء في أحد الأمر  
 فان قبل فكون لفظ الله سبحانه من أحد ولا دليل اليه قلنا لا يجب الله مؤول بل يجب أحد وواقع موقعه  
 من غير تقييد في لفظ الله ولهذا الميزان البديل فما إذا تعذر التأويل مثل لا عاصم اليوم إلا المرحوم وغيره  
 الاستثناء كذا قيل وفيه أن المستثنى منه إذا كان عاماً فاما بتقدير لفظه كذا ذكره أبو حيان وأما بالتجوز  
 في لفظ العلم وكلاهما زمانه ولا طريق آخر للعموم فذكره الجيب لا بد من بيان طريقه اللهم الآن يقال  
 إن الاستثناء من العلم يشترط فيه أن يكون صاحبه أحق بالحكم بحيث أذن في عنه بصل نفسه من غيره  
 بالطريق الأولى من غير تقدير ولا تجوز فيقال هناك مثلاً إذا لم يجب الله الجهر به وهو المعنى عن جميع  
 الأشياء فهو لا يجب بطريق من الطرق فتأمله أو يقال بتدقيق الكلام ما ذكره كونه عند متعلقاً  
 بحسب التبادر والنظر إلى الظاهر وإثباته ليس بلفظة فتكى ينقل بسبب مسنده ولا مانع من جعله على  
 قراءة العلوم متعلقاً بالسوء أي الاسم من ظلم فيجب الجهر به وبقيته وفي الأعراب نفساً فأنظره  
 (قوله جميعاً الكلام المظلم) الظاهر تعميم السمع والعلم لكونه فيه عا ذكره لأنه يدل على ما قبله  
 فنقتضي تخصيصه بقوله وهو المقصود وإنما كان مقصوداً لأن ما قبله في ذكره السوء والجهر به فقتضى  
 السابق لا يجب الله الجهر بالسوء إلا من ظلم غرض المقصود عنه ولقد عي على ذلك لأنه قال الله مقصوداً بل كونه  
 ذكر قبله إماماً وأخفاءه فلو لم يكن السوء إلا من ظلم حتى أخفاه السر والعلانية لأن السوء  
 ليس كذلك جهراً وأخفاءه فينبغي المعفو عنه وتركه حال الضرر به من الأعلام بأنه لا يجب الجهر بالسوء إلا  
 جهراً المظلم حيث على المعفو بقوله أو يفتوا عن سوء بعد ما جاز بالجهر بالسوء وأن فيه وجهه محجوباً  
 حيث استثناء من لا يجب وأما حيث عليه لاجل الخلق على الأحب الأضل وذكره إماماً أخفاه  
 بقوله إن تدواً أخيراً أو خضوه تشبيهاً أي فلو لم يكن السوء إلا من ظلم حتى أخفاه السر والعلانية لأن السوء  
 في قصده إذا قدم على الغرض من المدح الفزل ووصف الحسن والجمال وأما عطفه بأو مع دخوله  
 في الخبر بقسمة للاعتداده والتنبه على مغزاه وكونه من الخبر يمكن من مضمونه وكان المراد يكون  
 الجهر محجوباً بأنه غير مكره فبقينا في المباح والافتراء المندوب لا يكون أحب وأفضل وليس المراد أنه  
 حيث نذر المقصود وأنه من قبيل وملائكته وجبريل لأن من له يظف بالوال أو بالأول أو بالاحل المصنف  
 رجع الله إليه على الطاعة والبر بما هو عاقد فبقية فبقية لتأخير المعفو فالمراد بالثلاثة أنه ذكرها هو  
 مناسبه وقدم عليه وأما المقصود بالساق المعفو (قوله ولذا رب عليه الخ) أي لو لم يكن الغرض  
 هو المعفو فقط وكان يداً الخبر وأخفاءه أيضاً مقصوداً بالشرط لم يحسن الاقتصاد في الجزاء على كون الله  
 عفواً قدراً (قوله فأنتم أولى بذلك) لأن التساوي إذا عفا ففسر القادر أولى إذ قد بشرطاً إلى المعفو  
 والاقتداء بسنة الله أو بكم فلا يقال أنه تعالى لا يخبر بالصالحين ونحن نتأذى بالظلم فكيف يكون  
 عفو المأذى أولى وقوله بعد ما رخص إشارة إلى أن الاقتام رخصة غير محبوبة ولا فلا يكون المعفو  
 أحب لأن المندوب لا يكون أحب استثناء الجهر فأقاده أنه غير مكره لأنه محجوب بما ذكرنا من  
 (قوله بأن من مؤمن بالله ويكفر وإبره) يعني أن التفرقة في اعتقاد الحق لا حدهما دون الآخر لا يصح  
 مع أن حقاً أحد هاتين حقة الآخر فالذين يكفرون بالله وهم الذين خلص كفرهم العرف  
 بالجميع والذين يفرقون بينه وبين ربه هم الذين آمنوا بالله وكفروا بإبره لا كونه وان قيل أنه

(وكان الله جميعاً) لكلام المظلم (عليها)  
 بالنظام (إن تدواً أخيراً) طاعة وبراً (أو خضوه)  
 أو خضوه مسراً (أو خضوه عن سوء) كذا  
 المأخذ عليه وهو المقصود وذكره الجيب  
 وأخيراً من تشبيهه ولذا لا رب عليه قوله  
 (فأنتم أولى بذلك) أي بكم العفو  
 من العاصية مع كمال قدرته على الاقتام  
 من العاصية مع كمال قدرته على الاقتام  
 فأنتم أولى بذلك وهو حيث المظالم على مكارم  
 بعد ما رخص في الإحصار جلا على مكارم  
 الأخلاق (إن الذين يكفرون بالله ورسله) بأن  
 ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله  
 يؤمنون بالله ويكفرون بإبره (ويقولون نؤمن  
 ببعض وكفركم ببعض) فؤمن ببعض الأنبياء

(ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً) طر بقا  
وسطاً بين الإيمان والكفر ولا واسطة إذا لم  
لا يختلفان إلا بين آياته سبحانه وتعالى  
لا بين الأباة إلا بين برهانه وتدينهم فيما بلغوا  
عنه تصديلاً وأجلاً فالكافر بعض ذلك  
كالكافر بالكل في الضلال كما قال الله تعالى  
فما بعد الحسن إلا الضلال (أو تلك هم  
الكافرون) هم الكاملون في الكفر لا عبرة  
بإيمانهم هذا (حقاً) مصدر مؤن كلفه  
أرضعة لمصدر الكافرين بمعنى هم الكفر  
كفروا أكثر احقاً أي بقيتاً بمقتضى (وأعندنا  
للكافرين من عذابنا مهناً والذين آمنوا باق  
ورسلهم لم يشروا بين أحدهم) أضدادهم  
ومقابلهم واتحاد دخل بين أحدهم  
يتفق متعدد الصوم من حيث أنه وقع  
في سياق النفي (أو تلك سوف نؤتيهم  
أجورهم) المزمعة لهم وتصدر به سوف  
لأن كيد الوعد والدلالة على أنه كائن  
لاحتماله وإن تأخر وقرأه من غير  
وهو يوجب الباطل على نحو الخطأ (وكما  
الله غفورا) لما فرط منهم (رحيماً) عليهم  
يشعف حسنتهم (يشك أهل الكتاب أن  
ننزل عليهم كتاباً من السماء) نزالت في أحبا  
اليهود قالوا إن كنت صادفاً فأتنا كتابك  
السماعة كافي به موسى عليه السلام وق  
كاتبه راجع سماوي على ألواح كما كانت  
التوراة وكما كان عليه حين ينزل أو كما يال  
بأعاستها بالرسول الله (قد سألوا موسى  
أكرم من ذلك) جواب شرط مقدر أي  
استكبرت ما سألوهم ذلك قد سألوا موسى  
عليه السلام أكرمته وهذا السؤال و  
كان من أيهم أسند إليهم لأنهم كانوا أخذ  
بذهبهم نابعين لهدبهم والمعنى أن عرق  
واضح في ذلك وأن ما اقترحوه طيب ك  
أول جمالهم وخلاصهم (فقالوا أربنا  
جمرة) عياناً أي أربنا جمرة وأجبار  
معاً بينه

يستوفى التمايز لا عما بينهم يعنى على الله عليه وسلم وكفرهم باق له لمعلمه شركا ولفاغة الكفر باق  
شامل للشرك والاعتكاف ولا يتخفى بعده والذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض هم الذين آمنوا ببعض  
الأنبياء عليهم الصلوة والسلام وكفروا ببعضهم كالهدى أقسام متعاقبة كان الظاهر عطفها بأو فلما  
قبل أنها يعنى أو أو الموصول مقدر باق على جواز حذفه مع ما قبله (قوله طر بقا وسطاً بين الإيمان  
والكفر الخ) الواسطة مستفادة من بين والإيمان والكفر تصديراً لأن لا شيء باق له تعدد كما زعموا  
أضيف اليه قبل وهذا راجع إلى يريدون الأول وما بعده الذين كفروا الأول من كفرهم بالجميع  
جميع الأقسام ولو نفي ما بعد وجعل ما بعده مفسراً له منع وقوله كالكافر بالكل قال الغير بل يمتنع  
من أن طر بين الإيمان هو المجزئ فالكفر بالجميع استكراهها وتكذيب هو يستلزم الكفر بالجميع  
وقوله فما بعد الحسن إلا الضلال إشارة إلى أنه لا واسطة عموماً (قوله هم الكاملون في الكفر الخ)  
اعتبر الكمال ليكون الخبر مفيداً لجميع الخبر وقد يقال فهو مستفاد من توسط الفعل وتعريف الخبر  
(قوله مصدر مؤن كلفه) قد تقدم الشرط بين المذكر كلفه وما أتى كد لنفسه وعامله محذوف على هذا  
ومد كور على ما بعده وقوله يقينا محتملان فمقابل عليه أنه لو يكون الكفر الباطل حقا بأن ما بعد  
أيس هو مقابل الباطل بل المراد ما لا شك فيه وأنه مقطوع به وأشار بقوله بمقتضى إلى أنه بمعنى اسم  
المفعول ولذا وقع صفة (قوله أضدادهم ومقابلهم الخ) يعنى أن المؤمن المذكورين مقابل وصف  
الذين كفروا بالله ورسوله بأقسامهم وهو بيان للمعنى وإشارة إلى ما فيهم من الطبايق وقيل أنه بيان لأنه  
هو الخبر المتقدر والظاهر أن الخبر قوله أو تلك الخ وقوله واتحاد دخل بين الخ موقوف عليه في قوله لا تفرق بين  
أحدهم رسله (قوله المزمعة) إشارة إلى أن الإضافة لله وقوله وتصدر به سوف لتأ كيد الوعد الخ  
أي الموعود الذي هو الإيمان لا الأخبار به متأخر إلى حين تأتاه على أن المضارع موشوع فلا يستقبل  
فدخول حرف الاستقبال عليه لا يكون إلا تأ كيداً لأنه كان لا يفعل لما كان في الاستقبال  
كان لن يفعل لتأ كيد ذلك وهذا معنى قول سيبويه بأن يفعل في سوف يفعل وإن كان ظاهر عبارته أنه  
لننى تأ كيد وقوله لا محالة بيان لتأ كيد وتكون الخطاب المراد به الالتفات من التكلم لغيره والتلون  
بجمله لونه بالعدول للظن به وهو كالتفتن أعز من الالتفات وقوله يشعف حسنتهم إشارة إلى تعلقه بشه  
سوف نؤتيهم أجورهم وأنهم يريدون على ما وعدوا بالسعة ربحه (قوله قالوا إن كنت صادفاً الخ)  
لما كان أتى بكتاب وهو القرآن ومنهم من يعلم منهم من يسع به فلا يد أن يكون ما سألوهم تعسفاً محالفاً  
لما كانوا عليه وهو متعجب أو يكون يعجب سماوي أو معاً شذوذه أو كفرهم بأعانيهم فافهم به  
مدلول عليه بصفة الحال فلا يقال أن من أين أخذ هذا التسديد ولا قرينة عليه وأما كون تنزل الدالا  
عمل التدريج كتحكيف يكون ما سألوهم جملته فليس مطلقاً وأسطرأ كما قرره أنه كنت صادفاً رواه  
الطبري عنه (قوله جواب شرط مقدر الخ) يعنى أن القاصي جواب شرط مقدر جواب مقول كما  
أشار إليه التقدير أن استكبرت هذا وعرفت ما كانوا عليه تبين ليسوخ مرقفه في الكفر فلا بد له  
أن سؤال الاستكبر ماضى لا يقرب على استكراه على الله عليه وسلم وقبل أنها سببية والتقدير لا يزال  
ولا تستكبر فأنهم قد سألوا موسى صلى الله عليه وسلم أكرم من ذلك وقرأ الحسن رحمه الله أكثر بالقلنة  
(قوله وإن كن من أيهم الخ) الهدى بالكسر السيرة والطريقة واستادع الملائم إلى الفرع من قبل  
استناد السبب للسبب فشققت مقابل أن أخذ ذهب الفاعل الحقيقي لم يعذب من طلابه في كل  
الها في لكن صاحب الكشاف اعتبر في هذا المقام أيضاً وقد يجعل من استادع الملائم إلى الكسب  
بناء على كمال الاعتقاد نحو قولى هم قتلوا أعمالاً خرف فيكون المراد بضمير سألوهم جميع أهل الكتاب ما مدور  
السؤال عن بشههم واقترحوه بمقتضى استدعوه واخترعوه (قوله أي أربنا جمرة) لما كانت الجمرة  
صفة الزوياً كافي كسب اللفظة لا الراجحة اقتضى ذلك تقديره ما ذكره وأشار إلى أنه صفة مصدر رأى ربه

لا قولاً جهره وسؤالاً جهره كما قيل ويصح أن يكون سالماً مفعولاً أننا الأول أي بجاهر بن وهب ما بين  
 ولا وجه لما قيل أن تقديره يصعد عن القوم والظاهر أنه مصدر للإرادة في الحقيقة أماناً لقطعه بتقدير  
 إرادة ميان آمن من غير لقطه أي رؤية ميان ويحتمل الحاشية من المفعول الثاني أي معاً شاعلي صفة  
 المفعول ولا بد من أنه لا يستلزم كل مما لا خلافه قال أنه يمين أنه حال من الثاني لقرينه منه (قوله  
 ناريات من قبل النصارى على ما حكمتهم) إشارة إلى أن أخذتهم بجوارحهم كقولهم وذلك لا يقتضي الخردة  
 على الزمخشري لأنه لا يكره الرؤية لأن الكفار طلب الكفر والها في الدنيا فعلاً لا يقتضي استماعها مطلقاً  
 وهو ظاهر (قوله والبيان الخ) أي لا يصح إرادته الخردة لأنه ترتب به ذلك كما سيأتي فالمراد  
 المجزأت أو الخرج الواضحة وقوله تسلطوا الشارة إلى أن مفسد وأن يمينان أي بأن بمعنى ظهر وقوله معلل  
 بضم الميم وبكر الطامه لعله وتشديد اللام بمعنى مشرف قبل أن السلطان المين كان قبل العفول أن  
 قبول القتل كان قوة لهم ولا محذورته لأن الأول لا يقتضي الترتيب ولو فسر تسلطاً بأبعد العفون  
 فهم حتى اقتادوا له ولم يتمكنوا من مخالفتهم بل رد عليه منى (قوله وقرأ ورش من نافع لا تعدوا الخ)  
 يعني يفتح المعين وتشديد الدال وروى من قالون تاركون العين سكنوا محضاً وناراً أخفاها بغضه العين  
 فأملاً الأول فأصلها تعدوا القول اعتمادكم في السبب فاعيد على أنه من الاستعداد وهو فعال من  
 العدد وان فأريد اذ غام ثامه في الدال فثقلت حركته إلى العين وقيل: دالاً وادغمت وهذا واضح وأما  
 السكن فبني لإيراد التصويرون للبعد بين ساكنين في غير حدهما والاختفاء والاختلاس أخبث منه  
 وقرأ الأعرش تعدوا على الأصل (قوله على ذلك وهو قولهم ومعناه أو طعن في الكشف وقد أخذتهم  
 الميثاق على ذلك وقولهم ومعناه أو طعنوا معادتهم على أن يتروا عليهم فغضوه بمقتضى قولهم  
 معطوف على الميثاق فيجوز كلامه وكلام المعصومين وإذا صرح بما كلام المعصومين لا يدل  
 الميثاق على طعن معادتهم معاً فهو كد على السمع والطاعة والمستهزأ به الله جل جلاله نفس قولهم  
 سمعنا وأطعنا لانه مشتاق وجه كونه غلطاً قيل يؤخذ من تعبيره بالماضي وقيل تأمل (قوله فغافلوا  
 ونقصوا الخ) إشارة إلى أن في السلام مقتداً وأن الحار والحرور متعلقين بتقدير هو ما ذكر في الكشف  
 وما مضى لئلا يكذبوا فقلت لم تعلقوا بالسامع أي التأكيد قلب أماناً شعاعياً بمحذوف كانه قيل  
 فيما يقتضيه من شاقهم فغلطنا وأما أن تتعلق بقوله سرنا عليهم على أن قوله بظلم من الذين هادوا  
 بدل من قوله فيما يقتضيه من شاقهم وأما التوكيد فمعناه تحقيق أن العقاب أو تحرير الطيبات لم يكن إلا  
 بغض العهد وما عطف عليه وظاهر أن زبادة ما لئلا كيداً ومعنى التأكيد المحصر وهو مشكل لأن  
 المحصر انما يشهد التقديم على العامل المقطوع أو المقتدر وكذا قيل في تأويله كما جرى قطعه أن في كلامه  
 تقدير يعني وأما التوكيد والتقديم على العامل ولا يمتنع أن عبارة هذا متبادلة على خلافه والحق عندى  
 ابتاقه على ظاهره وأن مراده أن ما مضى لئلا كيداً بالسيبة وأنه سبب قوى وقوة تشديد المحصر لانه  
 لا يتصور ما أن لا يكون له سبب آخر أي يكون وعلى الأول يتم المقصود وعلى الثاني فلا يتصور ما أن يكون  
 داخله فكذلك أو تراجعه منضاه إليه فأمّا أن يكون له مدخل في السبيبة أو لا نعم الثاني لأجابه  
 لازم وعلى الأول لا يكون قوي بالاحتجاجه إلى ما مضى إليه أو مستقلاً فكون مثله في الاستقلال بالسبيبة  
 وحسنه لا يكون لحمل هذا أصحاً فواجهه بحسب الظاهر ولا بد في إعادة التوكيد للمصرعونة الختام  
 فافهم فانه ما غفلوا عنه (قوله ويجوز أن تتعلق بجزء من الخ) لئلا تقول الزمخشري أنه على هذا يكون قوله  
 فغافلوا لا محلل عليه أنه جعله بدلاً مما يحمله معطوفاً على السبب الأول كما جازع إليه المنصرف رحمه الله  
 فهو وإنه متعلق بقوله حرمتنا على معنى السبيبة ولا ينافي ذلك بعد جعل المتعلق والسبب هو قوله فيما  
 تقتضيه الأمان بأن يكون هو بدلاً كافياً قولاً يزيد بجهته فقت وسبنا على أن الفاء في فيضلم تكرر الفاء في فيما  
 تقتضيه صفة على أخذناهم منينا فاعطيا وجزأ طامه مقتداً ما لم يجعل المعطوف على ما تقتضيه كقولك

(فأخذهم من الصاعقة) ناريات من قبل  
 (السلام) فاعطيتهم (بطلموس) بسبب ظاههم  
 وهو تقتضيه وسؤالهم ما قيل في قال الخال  
 التي كانوا عليها وذلك لا يقتضي استماع  
 الرؤية مطلقاً (ثم أخذوا الجبل من بعد  
 حاجتهم إلى ذلك) هذه الجملية الثانية التي  
 اقتربها أيضاً وأتلمهم والبيان المجزأت ولا  
 يجوز جعلها على التوراة إذ لم تأتهم بعد  
 (فعدوا عن ذلك) وأتينا موسى سلطاناً مينا  
 تسلطوا طامه عليهم حين أمرهم بأن يتكلموا  
 أنفسهم بوبع عن أخذهم (ورفعنا فوقهم  
 الطور مجتافهم) بسبب ميناهم ليشابوا  
 (وقتلناهم) ادخلوا الباب مجدداً على لسان  
 موسى والطور طامه عليهم (وقتلناهم) لا تعدوا  
 في السبت على لسان داود عليه الصلاة  
 والسلام ويحتمل أن يراد على لسان  
 موسى وحسن ظال الجبل عليهم فانه شرع  
 السبت ولكن كان الاعتداء فيه والمخاض في  
 زمن داود عليه الصلاة والسلام ولا تعدوا  
 عن نافع لا تعدوا على أن أصله لا تعدوا  
 فادغمت السام في الدال وقرأ الخالون باختفاء  
 سره العين وتشديد الدال والنص عنه  
 بالأكسار (وأخذناهم منينا فاعطيا) على  
 ذلك وهو قولهم ومعناه أو طعنوا فاعطياهم  
 ميناهم أي غفلوا ونقصوا فاعطياهم  
 ما غفلنا يقتضيه وما مضى لئلا كيداً بالسيبة  
 متعلقة بالفاء في المحذوف ويجوز أن تتعلق  
 بجزء من طامه طامه

يزيد ويحسنة أو يحسنه خفف أو تم بحسنه لم يجمع إلى جهة ولا يفتى أن هذا الابدال بعد لفظ المحل  
 الفصل وليكون من ابدال الجواهر والجوهر مع حرف العطف والجر جامع القطع بأن المحصول هو الجواهر  
 والجوهر فقط ومعنى ابداله من أن يحرم بعض الطيات بسبب عن مثل هذه الجرائم العظيمة ومقرب  
 عليها وأيضا قيل عليه أن المعطوف على السبب سبب فلازم تأخر بعض أجزاء السبب الذي قصر به عن  
 التحريم فلا يكون سببا ولا جزئ سبب الا بتأويل بعد لأن قولهم على مريم بها ما عظموا وقولهم انا قلنا  
 المسيح تأخر زمانا عن تحريم الطيات فلا أولى أن يتقدم لها كما ورد مصرحاً وأما الجواب الثاني  
 فتأخر ابدال اذ طال الفصل كما ذكره الزجاج وغيره وأن دوام التحريم في كل زمان كما ذكره المتقدم  
 لا داعي اليه (قوله فيكون التحريم بسبب التقص الخ) عدل عن قول الزججى فلا يكون التحريم الا  
 بسبب التقص لما قيل عليه أن عادة هذا التركيب المحصر متكل لأن التركيب مستثنى من قبل مرث  
 يزيد ويصغر وقد اتفقوا على أنه لا يجوز في مثل هذه القصص وفي بحث لانه انما يشبهه لو كان المحصر  
 مأخوذاً من التقدير ما لو كان من التأكيد كما سمعت فلا لا يمثل انما يزيد مرث ويصغر (قوله لا بما  
 دل عليه قوله بل طبع الله الخ) حاصله كافي الكشاف أن الجواهر لا يتعلق بطبع ولا لا يؤمنون مقدراً  
 هو نفسه أو ما يدل عليه بقية قوله بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون وقوله مثل لا يؤمنون أي  
 كما أنه لا يصح تعلقه بمعدل عليه طبع لا يصح تعلقه بمعدل عليه لا يؤمنون وهذا رد لابي البقاء وغيره  
 عن جواز هذا وجهه أنه رد لقولهم قلوا شاغل واضرب عنه فيكون متعلا به معنى متعلقاً به وما هو  
 متعلق بالجواهر ولا يصح عمله في الجواهر فاعلموا معنى وما لا يعمل لا يفسر عملاً لأن المقصود مقام العلوم  
 يجوز من قبل زيد المار على أن المار عامل في زيد أو مقصر لمرامه وهذا معنى قوله من صلة  
 متعلق بالي وقولهم إذا اراد به لفظه وأما قوله بالواو فمذهب القيس لانه لو قال من صلة قولهم توهم أنه صلة  
 ما قاله كما هو المتبادر لاخذ اللفظ فلا غبار فيه ولا رد عليه أن قوله وقولهم مضاف إليه صلة فكان  
 الأولى من صلة قولهم يدون واو وأنه يقتضي أن الجواهر مود لا أولى فلا يتعلق به جاره وضرب جاره  
 للجبر وهو قولهم قال التحريم هذا التقدير لا يصح لتوقفه على أن يكون بل طبع الله متعلقاً بل  
 المحذوف عطفاً عليه بمعنى بل طبع الله عليها بنفس كفرهم فكيف إذا انفرد اليه التقص والقتل  
 لكون قرينة على ذلك المحذوف أنكر ليس الأمر كذلك لانه متعلق بقولهم قلوا شاغل وذاه وانكارا  
 كما يفهم عنه قوله تعالى وقالوا قلوا شاغل بل لعنهم الله بكفرهم فلا يكون متعلقاً بذلك المحذوف ولا  
 دليل عليه بل استطاعوا نظراً إلى قولهم قلوا شاغل عطفاً على مقدراً لم يخلق قلوبهم عطفاً على طبع  
 الله عليها ولا يجوز هنا كلام محتمل في بيان هذا الوجه تركاء خوف الاطالة فنفرد على (قوله أوجع  
 جاني قلوبهم) تحريفه وانكاره وعدم العمل به (قوله أوجع قلوبهم أوقا اكتف الخ) أي هو جامع  
 غلاف بمعنى الطرف وأصله قلب بمعنى خفف أي هي أوجع للعلم في غيبة عما فيها عن غيره أوجع  
 أغلف قولهم سبب أغلف أي في غلاف فيكون كفرهم وقالوا قلوا شاغل أكتف عما فيها عن غيره أوجع  
 تسعها للجواب المانع من وصوله إليها خلفة (قوله فغلها بحجوبة عن العلم وأخذها الخ) الوجه  
 الأول ناظر إلى تفسير العطف الأول أي قالوا قلوا شاغلوا بالعلم فأبطلها بأنها مطبوع عليها أي بحجوبة  
 عن العلم ليس بها ما يشي منه كالتبث للقتل المقصود عليه والشافعي الثاني لانهم قالوا انما في  
 أكتف وجب شققة فلا جرم لشافعي عدم قبول الحق فأضرب عنه بأنه ليس أمر الخصال كسبي  
 لانهم بسبب كفرهم أخذهم الله ومنعهم مما ذكر فلا يسدرون وقتلهم الانبياء بغير حق من تخلفه  
 (قوله الاقليل لانهم الخ) قيل رد هذا الوجه فله صلاصة معدوداً زماناً محذوف أي الايمان  
 أو زماناً لا قليلاً ولا يجوز نفسه على الاستئناس من فاعل يؤمنون أي الاقليل منهم قائم يؤمنون لأن ضمير  
 لا يؤمنون عائد على المطبوع من قلوبهم ومن طبع على قلبه بالحق لا يقع منه ايمان والجواب

فدفعون التحريم بسبب التقص وما  
 عطف عليه إلى قوله فينبغي لا بما دل  
 عليه قوله بل طبع الله عليها مثل لا يؤمنون  
 لانه رد لقولهم قلوا شاغل بغير حق من  
 صلة وقولهم المحذوف على الجبر ولا  
 يعمل في جاره (وقيل لهم الانبياء  
 بالقرآن أو بما ساقى قلوبهم وقتلهم الانبياء  
 بغير حق وقولهم قلوا شاغل) أوجع للعلوم  
 أوقا كنية عما دونها السبب (بل طبع الله  
 عليها بكفرهم) فغلها بحجوبة عن العلم  
 أو أخذها ونعها التوفيق للتدبر في الآيات  
 والتذكير في المواضع (فلا يؤمنون  
 الا قليلاً) منهم كمبدأ الله بن سلام



وايماننا فاعلموا ان لا عبرة له نصاعة (وبكرهم) ينسب عليه الصلاة والسلام وهو معطوف على بكسرهم لانه من اسباب الطبع او على قوله فما نصنعه ويجوز  
ان يعطف جموع هذا وما عطف عليه على جموع ماقوله ويكون تكرير ذلك الكفر ايذاً يتكرر كرهه فانه كفر وايموس ثم يعيسى ثم يحمده عليهم الصلاة  
والسلام (وقوله على صريح من بيتنا اعطينا) (١٦٨) يعني نبينا على الزنا (وقوله ما نأكلنا المسح عيسى بن مريم رسول الله) اي يزعمهم ويقتل  
انهم قالوه استنزاه وقوله ان رسول الله الذي  
ارسل اليكم ليخون وان يكون استنفاً من  
الله سبحانه وتعالى بعده هو وما لا ذكر  
الحسن فكان ذكرهم القبح (وما قولوه ما  
صلوه وانكم شبهاهم) روى ان رجلاً من  
اليهود سبوا واقتلهم فعد عليهم فخصمهم الله  
تعالى فرددوا فخرجوا فاجتعت اليهود على قتله  
فاخبره الله تعالى بانهم رفعوه الى السماء فخال  
لصاحبه ايجكهم يرضى ان ياتي عليه شبي  
فقتل وصلى ويدخل الجنة فقام رجل  
منهم فأتى الله عليه شبهه فقتل وصلى  
كان رجلاً سائتاً فخرج ليدل عليه فأتى الله  
عليه شبهه فاخذ وصلى وقتل وقيل دخل  
بطحاوس اليهودى سنا كراهه فظف بوجهه  
واتى الله عليه شبهه فظن ان نزل الله عليه  
فاخذ وصلى وامثال ذلك من الخوارق  
الى الاستبعاد في زمان النبوة وانما ذهبهم الله  
سبحانه وتعالى بجانده عليه السلام عن  
جرايمهم على الله سبحانه وتعالى وقصدهم  
قتل نبيه المذموم المجرمات القاهرة وتجهيم  
به لا يقولوه هذا على حسب حسابهم وشبه  
مستدال الجار والمجرور ورواه قبل ولكن  
وقع لهم التشبيه بين عيسى والمقتول اولى  
الامر على قول من قال لم يقتل اجدولكن  
أرجب فبفتح شاع بين الناس اولى وغير  
المقتول دلالة اننا قلنا على انهم قتلوا  
وان الذين اختلفوا فيه في شأن عيسى عليه  
الصلاة والسلام فانه لما وصفت تلك الواقعة  
اختلف الناس فقال بعض اليهود كان  
كأن يفتنواهم سراً ورددت وخال بعضهم  
ان كان قد ادعى فأتى صاحباً قال بعضهم  
الوجه وجه عيسى واليد يد صاحبنا وقال  
من سمع من ان الله سبحانه وتعالى رضى الى  
السماء انه رفع الى السماء وقال بعضهم صلب  
الناس وصعد الملائكة (في شأن منته)  
لني ترددوا والشك كما يظن على ما يتردد احد  
طريقه في معنى التردد وعلى ما يقابل  
العلم وذلك أكد بقوله (ما لهم من علم الا  
سباع النطق) استنما منقطع اكلهم يثبوت الجن ويجوز ان يفسر الشك بالجمل والعلل بالاعتقاد الذي تنسك اليه النفس بزما كان  
او غير معتدل الاستنماء (وما قوله يثبنا) قلابتنا كآراءهم وقولهم ما نأكلنا المسح اوجب متبين وقيل معناه ما علوه يتبيننا كقول الشاعر

ان المراد بما ذكره الاستناد الى الكل ما هو فيه من باعتباره لا يقتضئ ان المراد بالايان القتل التصديق  
بعضه كقوله موسى صلى الله عليه وسلم وهو لا يقبل لان الكفر باليهن كفر بالكل كما في قوله وهو  
معطوف على كفرهم لانه من اسباب الطبع (دفع اليهم من انه من صف النسي على نفسه ولا  
فاضة فيه وجوده من ان عطف على بكرهم الذي قبله وهو ملحق وهذا كفر بهي وهو اشارة الى  
ان الكفر المطلق باب للبعس كالفصوص فلذا عطف لاذن بلا ساحة كل نعمه اللبسية وان عطف  
على فيما تضمنه فظاهر وان عطف جموع هذا وما بعده على جموع ماقوله لا يلزم المحذور وانما اشارة الى  
الجموع للمعصية وان لم يفسر بعض ابراهم بضارة النظر الى الجموع كقوله هو الاثر والاثر  
والظاهر والباطن او يمتنع التباين ما كفرنا به في المواضع الثلاثة ويصح ايضا عطف هذا الجموع على  
قوله بكفرهم ذكر الامام وجميع المصنفين (قوله اعينهم الخ) لما كان القائلون اليهود وهم لا يتركون  
برسالة عيسى صلى الله عليه وسلم اقول بان نسبته رسولاً على قوله وان لم يقتلوه بعدوا واستنزاه  
وتكلمهم ومثل ما يطلق الرسول وكونه ارسلى الى الآخرة اوانهم لم يفسقوه بذلك بل يتبعهم صفات  
الذم فغير في الحكاية فيكون من الحكاية لان الحكمي او كلامه مستأنص مقترض على الين لمجدى اى هو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله لى ان رجلاً من اليهود الخ) أخرجه القاسمى عن ابن عباس روى  
الله عنهما والنسابة انه ان جعله الله في صورته مثلاً لقتل رجل عليه الصلاة والسلام بصورة دحية  
رضي الله عنه وقوله فقام رجل منهم اى من اصحابه وقبل ذلك وقوله قتل رجلاً كان الملقى عليه  
الشه او المقتول رجلاً سائتاً عيسى صلى الله عليه وسلم وقع في موضعه نسخ الكشاف كان رجل يرفع  
وعى اظهر من الاولى لاحتياجها للتأويل واسأل ذلك المفسر من الخوارق شيعه (قوله طيطاوس)  
اسم عبراني بظاهر مفتوحين مهملة ياء من حيث انية فقتله كقوله ام القيوون مجرمة عليهم اربعين  
معهلة وفي نسخة طيطاوس بظاهر ياء من حيث انية فقتله (قوله وانما هم الله الخ) اى انما اتي عليه  
الشيء كان معدهم وفي مبلغ علمهم عيسى عليه الصلاة والسلام فهاذ كرويه كقوله ما يذم لانه على  
مبلغ علمهم فذمهم ليس بذلك بل بما تضمنه هذا ذكر (قوله وشبهه مستند الى الجار والمجرور الخ) ان  
استند الفعل للبار والمجرور فالمراد وقع لهم تشبيه بين عيسى صلى الله عليه وسلم من صلب اوهو  
مستند لغيره المقتول الذي دل عليه اننا قلنا تشابههم من قتلوه يعيسى أو الضمير للاسر وشبهه من  
الشبه اى التيسر عليهم الامر ومن فسرهم هذا شبه على انه لم يقع قتل ولا صلب اصلاً وانما وقع ارباب  
واكاذيب وليس المستند اليه خبر المسح صلى الله عليه وسلم لانه تشبهه لاشبهه والارباب اصل  
معناه الاضطراب ثم شاع فيما شاع من الكذب والتمنع فبفتح اسم اشارة وترسم ياله (قوله في شأن عيسى  
عليه الصلاة والسلام الخ) بان المعنى لان الاختلاف ليس في ذاته بل في امره وقوله فقتلناه مثلاً ياتى  
تناسياً من الشك لانه يعنى التردد الواقع في ايمانهم لان كل احد منهم سأل وكذا قول من سمع منه انه  
يرفع والظاهر ان هؤلاء ليسوا من اليهود (قوله صلب الناسوت وصعد الملائكة) هؤلاء الخ لولولة  
منهم القائلون بان الله جل ثناؤه وسين صلب اقدس منه وفيه جسمه قال الواحدى في شرحه وان  
المتنبي يقولون قد لا هو ولا انسان ناسوت وحى لفة عبرانية فكلمته به العرب قد اعانى (قوله  
والشك كما يظن الخ) اصل الشك ان يستعمل في تساوى الطرفين وقد يستعمل في لازم معناه وهو التردد  
مطلقاً وارجح اسطره فيه وهو المراد هنا فلذا استبعد في العلم الشك لان ذلك لا يشبهه قوله ما لهم  
من علم الخ (قوله استنما منقطع الخ) لان القائل المتبع ليس من العلم في حق فان فسر العلم كذا  
كان مستنداً لكنه خلاف المنهور ولذا أخرجه ومن ذهب الى اتصاله ابن عبد جرحه الله وانما ما قيل ان  
اسباع النطق ليس من العلم قطعاً لا يتصور واقصاه علم عامر بفضله لان من قال به جعله يعنى القائل المتبع  
وفي غير قوله وجوه فالتأخر انه لم يصب عليه الصلاة والسلام والمعنى ما قولوه قلابتنا فيقتضاها

مصدر  
او غير معتدل الاستنماء (وما قوله يثبنا) قلابتنا كآراءهم وقولهم ما نأكلنا المسح اوجب متبين وقيل معناه ما علوه يتبيننا كقول الشاعر

معدود محذوف أو مال بأوله بمقتضى ولا رد عليه أن في القتل المتعمد يقتضى ثبوت القتل  
المبكوك لأنه لا ينفى القيد والمقتضى لا ينفى القيد ولو مانع من أنه قتل في ظنهم فإنه يقتضى أنه ليس في نفس  
الامر كذلك وقيل هو راجع إلى العلم باليد ذهب القراءون قسبة أي ومقتضى العلم يقتضيان  
قولهم قتل العلم والراى وقتل كذا علم ومجاز كافي الأساس ويقال بجره علمًا يضاهونه تحرير  
للماذي وقال الاسمي غير بركة مولدة وردة الجوالقي وقال ورد في الشعر القديم كقول  
يوم لا تنفع الراوغ ولا يفسد دم الماشع الضمير  
وهي مشتقة من التمكة غير الامور بانفائه كما يقال قتلته غير عال  
قتلني الايام حين قتلها ٥ خيرا خابسر فان لا محقولا

لأن من قتل فقد استعمل وغلب وتصرف وقيل العلاقة التي بين الماء والطين وهو بعيد وقال  
الزحني في حيث المركبات التجر يكون بمعنى الاظهار لأن البحر يصفونه ومنه قتله خيرا وقوله لم العالم  
تجرير لأن القتل والضرر يصفن انهما مافى باطن الجوان وقيل الضمير للثقل أي وما قطعوا الثقل يصفنا  
وهذا منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما والسدي وقيل أنه مستعمل بما بعده أي بل رفعه الله صفنا  
يقينا ورد بأن ما بعد بل لا يتقدم عليها واليت المذكور لم أر من رآه وشنا يقتضيان بمعنى يصفنا  
قوله أي وما من أهل الكتاب أحد الا يؤمن به (الخ) ان هنا ثانية بمعنى ما فوق الجوار والجر ووجهان  
أحدهما أنه صفة لمبدأ المحذوف والقسمة مع جوابه خبر ولا ريب عليه أن القسم انشاء لأن المقصود بالتأخير  
جوابه وهو خبره وكذا القسم انشائي فكون جواب القسم لا محالة لأنه لا محالة لمن حيث كونه  
جوابا فلا يمتنع كونه محل باعتبار آخر ولو لم أن الخبر ليس هو الجامع والقدر وما أحسن من أهل الكتاب  
الاولا لا يؤمن به فهو كقوله وما ضلنا لاله مقام معلوم ويرجع هذا الوجه والثنائي واليه ذهب ابن عثري  
وأول السقاء والمفسر رحمه الله أنه لا محالة القسم صفة موصوف محذوف تقديره وان من أهل الكتاب  
أحد الا يؤمن به وقيل علمه ان الصواب هو الوجه الاول لأنه لا ينظم من أحد الجوار والجر وواستاد  
لأنه لا يفيد وصحة لا فائدة منه ليس بشئ انشاء كد رجل يؤمن به قبل موته من أهل الكتاب ثم  
معناه على الوجه الآخر كل رجل من أهل الكتاب يؤمن به قبل موته والظاهر أنه هو المقصود وأنه أم  
قاعدة والاستثناء مفرغ من أم الاوصاف (قوله) ويعود إليه الضمير السابق (الخ) أي إلى أحد وترفع  
روحه بمعنى يخرج وقال الراغب زحف الروح خروجها أسفعا على شئ يؤمن به يكون الضمير لا حاد في  
يكون للسمع وغيره كما أنه في كل مؤمن به ضمن التوكل وأصله يؤمنون ونوعه الجامع لا يعود ليعلى  
عليه الصلاة والسلام ظاهر أو معناه الايمان بمادته وهو الجامع وفي نسخة معناه الايمان أي  
بغير فيه عليه وتقرئها على الحق والمادة لا يضطر أرايمان الناس والاياله وهو لا يفيد لا محقق  
بالبرزخ فيكتشف لكل الحق والحق لا يمتنع فيؤمن به كما هو صفة وقصة الحاج واستشكل هذه الآية عن  
شاهد من يثبت ويحرق ويحرق ولا يمتنع في الحقيقة في الكشاف وقولنا جعل قراءة الجامع ولم يقتدر  
جماهير بحال التسوية في الاستثناء لمقتضى ظاهر ادائه الجامع جعل المقدر عليه فتأخر ومعنى الوجدان ذلك  
الامر الذي يضررون عنه كائن لا محالة وقراءنا الجامع لا تعين ذلك الاحتمال في القراءة الاخرى قلنا يجوز  
تخالف القراءتين معنى والافيه تطرور جميع الضمير إلى عدم قتله خلاف الظاهر وان قبله (قوله) وروى  
أنه عليه الصلاة والسلام ينزل (الخ) هذه الحديث ورواه أبو داود وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه  
دون قوله فلا يلقى أحسن من أهل الكتاب (الخ) وروى هذه الآية من جرير رحمه الحاكم عن ابن عباس  
رضي الله عنه موقوفا وصحة يثبت أربعين سنة استشكله الحافظ عماد الدين بن كثير رحمه الله  
بأنه ثبت في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه يكف في الأرض سبع سنين ووجه بين الزوايين  
بأن رواية مسلم لبيان مدته بعد نزولهم من السماء والراية الاخرى لبيان مجموع أفاضته قبل الرقع  
وبعد فانه وقع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فإذا نزل مكث سبع سنين فيكون مدته لبنة في الدنيا أربعين

كذلك تصعبه العالمات بها  
وقد قتلت بعلى ذلكم منا  
من قولهم قتلت الشيء علمًا بجره علمًا إذا  
تألف عليك فيه (بل رفعه الله اليه) وبذلك  
واستكراهته واثبات رفعه (وكان الله عز وجل)  
لا يغلب على ما يريد (حكما) فليدارمسي  
عليه الصلاة والسلام لا يغلب (وإن من أهل  
الكتاب الا يؤمن به قبل موته أي وما من  
أهل الكتاب أحد الا يؤمن به فتو له يؤمن  
بوجه فصفة واحدة لا حد و يعود  
اليه الضمير الثاني والاول ليعلى عليه  
الصلاة والسلام والمقن ما من اليهود  
والنصارى أحد الا يؤمن بأن عيسى  
الله ورسوله قبل أن يموت ولو حسن أن تزحف  
روحه ولا يشعرا بانه ويؤذي ذلك أنه قرأ الا  
لؤمونه قبل موته ضمن التوكل لأن أحدا  
فجمع الجامع وهذا كالموعدهم والضرر  
على معناه الايمان به قبل أن يغلبوا  
اليه وبقية ما يجامعهم قبل الضمير ليعلى  
عليه أفضل الصلاة والسلام والمقن أنه إذا  
نزل من السماء آمن به أهل الملل جميعا وروى  
أنه عليه الصلاة والسلام  
حين يخرج الديار فله ملكة لا يلقى أحسن  
من أهل الكتاب الا يؤمن به حتى يكون  
الله واحدة وهي مله الاسلام وترفع البئر  
حتى ترتفع الاسودع من الابل والنوع البئر  
والكتاب مع التثنية وتصلب الصبيان بالحيات  
ويكتب في الأرض أربعين سنة ثم يموت  
ويصلى عليه المليون ويقتونه

سنة ولقد سلمت امة عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام قطبيه فملاك اى الجبال ثم بليت الناس  
 بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة قال السبيى ومحمد ايضا قوله ثم بليت الناس بعده اى بعد قوله  
 فلا تكون هذه الرواية مخالفة للرواية الاولى ويرجع هذا الجمع على الاول بان الرواية ليست تصافى بليت  
 عيسى صلى الله عليه وسلم وثقت نصها وقوله بعده وترى على الرواية الاولى مشهور ومروى عن  
 طرق كثيرة ولما قالها عمرو بن وهب بن مسروق فثبتنا روايتها ثم اختلف في محل دفنه عليه الصلاة والسلام فقول  
 يدين في حجره النبي صلى الله عليه وسلم وان تحضره اعمته وورثته اترق في بيت المقدس وقوله ويوم  
 القضاة الخ يدل على جواز تقدم خبر كان عليه الصلاة والسلام اذا كان ظرفا لان المعقول انما يتقدم حيث  
 يصح تقديم عامله والعصرى يكون لمبى عليه الصلاة والسلام وقبل محمد صلى الله عليه وسلم وهو  
 خلاف الظاهر ولما لم يذكره المصنف رحمه الله (قوله فباى علم الخ) اخذ التعيين من التنوين وليس  
 مراده ان حصة محدودة كما قيل وتلك كالحصص لمصر وقوله وعلى الذين هادوا الخ الحزم هو  
 ما سبأ في الانعام مفصلا فان قيل التصرم كان في التوراة ولم يكن حثا كعيسى ومحمد عليهم  
 الصلاة والسلام وصحة من سبيل الله قيل المراد استقرار التصرم وجعل الزمخشري الصدوق والاكل  
 ونحوهما ياتنا لفظ حال التصرم رحمه الله هو دفع ما يملك ان العطف على المعقول المتقدم شاق  
 الحصر مثل مروت يزيدوهم وجعل الظلم عتاة في قوله تعالى ذلك جزى عنهم يسعهم جعل  
 بعدهم متعلقا بمحذوف فلا اشكال عليه (قلت) ومنه يعلم تخصيص ما ذكره اهل العلم من انه متضاف  
 للتصرم بالاتفاق اذا مراد اذ لم يكن الحصر مستقدا من غيرا لتقديم ولم يكن الثاني ياتنا الاول  
 كما اذا قلت ذنب ضربت زيدا وسواءه اى لا يضر ذنب فاقعه فانه من التفاسير (قوله ناسا كثيرا)  
 اى هو صفة مفعول مقدر او صفة مفعول مطلق فتصحب على المدحى وقيل ان منصوب على  
 الظرفية اى زمانا كثيرا واتمال تعدد الباقى اخذهم ونحوه واجتهد في غير ذلك لانه ليس بالمعطوف  
 والمعطوف عليه بحاليس معولا المعطوف عليه وحيث فصل بعموله لم تعد وجعله وقدمه او بالية  
 ووجه الدلالة على ان النبي للتصرم انه تعالى توعد على مخالفة وهو ظاهر (قوله نصب على المدح  
 ان جعل يؤمنون الخ) كما مر وقد جوزناه ان تكون جملة نالبة ايضا وليست مؤكدة لتقدمها  
 بقديس في الاول ولعدم دلالتها على الروح في العلم والية اشار بقوله ان جعل الخ وقد اشكل  
 هذا على من قال لا وجه لتقديره نصب بقلنا الجملة فانه منصوب على المدح مطلقا وخبط بعضهم في  
 توجيهه وما ذكره المصنف رحمه الله بعبارة كلام الكسافى فان من جعل نصب المؤمنين على  
 المدح جعل خبر الرحمن يؤمنون فان جعل الخبر اولئك مؤمنين لم يمتز نصب المؤمنين على المدح لانه  
 لا يكون الاعد غام الكلام لكن قال النساورى رحمه الله من الكسافى في القول بالنصب  
 على المدح بانه يكون بعد غام الكلام وهو ناليس كذلك لان الخبر اولئك والجواب ان الخبر يؤمنون  
 على سلم الدليل على انه لا يجوز الاعتراض بين البتة واخبره ولما رأى الزمخشري حاشية لم يصرح  
 بما ذكره المصنف رحمه الله وكان وجه ما ذكره ان الضلع في العطف في قوة الاسماع لانه الاصل فيه  
 ومقتضى العطف على المبتدأ ان يكون الخبر المنصوب بعده لا يبتدأ او اعطف عليه وكذا  
 الخبر العادى بعده الاخبار عنه لا يصح قطعه لكن حكى ابن عطية رحمه الله عن قوم من منع  
 نصبه على القطع من اجل حرف العطف والقطع لا يكون في العطف اتحاد في التعوت ولما استدلل  
 النحلة رحمه الله بقوله

(ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا) ثبت هذا على  
 اليهود والكذابين وعلى النصارى بانهم دعوا  
 ابن ابيهم (فيما علم من الذين هادوا) اى فباى ظلم  
 منهم (رحمنا عليهم طبقات اهلنا لهم) يعنى  
 ما ذكره في قوله وعلى الذين هادوا ورحمنا  
 (وبصحة من سبيل الله كثيرا) ناسا كثيرا  
 او صفا كثيرا (واضعهم الروا وقد فهم عنه)  
 كان الرابح من اعلمهم كما هو محتمل علينا وفيه  
 دليل على دلالة النبي على التصرم (واكلهم  
 احوال الناس بالباطل) بالرشوة وسائر الوجوه  
 المحترمة (واحدنا لكافرين منهم هذا العلم)  
 دون من نابوا من (لكن الراسخون في العلم  
 منهم) كعبادتهم من اسلام واهلها من  
 (والؤمنون) اى منهم ومن المهاجرين  
 والانصار (يؤمنون بما نزل اليك وما نزل  
 من قبلك) خبر المبتدأ (والمتقين الصلوة)  
 نصب على المدح ان جعل يؤمنون الخ  
 لا وثق

لا يمدن قوى الذين هم • سم العداوة واقعة الجزر  
 التنازل بكل معتزل • واليهون معاقدة الاند

على جواز الضلع فرق هذا القائل بان البيت لا عطف فيه لانه قطع فيه التنازل في نصب والطبرون

فرفع على قوله قوي ولا وجه لفرق مع ما تقدم سيرو به لاقطع مع حرف الصلوة من قوله  
وأدوى إلى نسوة عطل • وثمة تاسم واضع مثل العالي

فتب شئنا وهو معطوف وقد تقدم قلنا كلام في هذا في سورة البقرة ولعل التقطع ليس مثل الاعتراض  
من كل الوجه الخ منه من ملاحظة التسبعية فلا يراد ما ذكره التيسا ويرى وجهه انه وبعد كل كلام هنا  
ذكره المصنف رحمه الله طاه السلف فأنه قد علمهم بغيره (قوله أو عطف على ما أنزل المالح)  
هذا وجه آخر في امر به وهو انه مجرور معطوف على ما أنزل والمصنف يؤمنون بالمؤمنين والمراد بالمؤمنين  
سبب التيسا والرسول صلوات الله وسلامه عليهم قيل وليس المراد بأقامة الصلاة على هذا أنها  
بل انما هو حايين الناس ويترى بها وقيل المراد بالمؤمنين الملائكة فتكون يسهون القليل والها ولا يفترون  
وقيل المسلمون يتقدمه مضاف أي وبين المؤمنين وفيه أقوال أخر قيل معطوف على ضميرهم وقيل  
ضمير الملائكة وأضمر قبله وهذا بعدها وفي الكشاف ولا يلتصق إلى ما زعموا من وقوعه لحذف خط  
المصنف وربما جالت اليه من لم يتعرف الكتاب ولم يعرف مذهب العرب في حالهم من التسبب على  
الاختصاص من الانسان وفيه عليه أن السابقين الاولين الذين منهم في التوراة ومنهم في الانجيل  
كانوا أتقدمهم في الفترة على الاسلام وذهب المطاعين عنه من أن يتركوا في كتاب الله ثمة لبسهما من  
بعدهم وخرقوا فروعهم من يخط بهم اهـ وقيل عليه لا كلام في نقل المظن وانرا فلا يجوز اللين فيه أصلا  
وهل يمكن أن يقع في الخط على بأن يكتب المقوم بصورة المؤمنين يانه على عدم وافر صورة الكسائية  
وماروى عن عثمان وعائشة رضي الله تعالى عنهما أنها قالان في المصنف لئلا يستفهم العرب بالهستيا  
على تقدير صحة الرواية يجعل على اللين في الخط لكن الحق وهذه الرواية وبما شاعروا في السابقين  
الح (أقول) هذا اشارة إلى ما قلناه الشاطي رحمه الله تعالى في الرواية وبينه شراره وعله الرسم الثقلاني  
يستمد متصل إلى عثمان رضي الله تعالى عنه انه لما فرغ من المصنف أتى به الله فقال قد أحسنتم وأجلمتم  
أرى شأمن لحن ستفهم العرب بالهستيا ولو كان المصنف من هذيل والكاتب من قريش لم يوجد فيه هذا  
قال السخاوي وهو ضعفه واصدا فيه اضطراب وانتطاع لأن عثمان رضي الله تعالى عنه جعل  
لنساء ما ما يقتدون به فكيف يري فيهنه لئلا يترك لتيه العرب بالهستيا وقد كتبه مصاحف سبعة  
وليس فيها اختلاف قط الا في ما من وسوء القراءات واذا لم يرقه هو ومن يشار اليه كلف يقيه غيره  
وتأول قوم اللين في كلامه على تقدير صحته عنه بأن المراد الرمز والالامه كافي قوله

منطق رائم وتلن أحبا • ناوشر الكلام كما كلن لحنه

أي المراد به الرمز بصرف بعض الحروف خطأ ككاتب الصابرين مما يعرفه القراء اذا أولوه وكذا  
زيادة بعض الحروف والوجه المذكور في الرفع وما حفظ عليه ظاهر فوعلى عطفه على ضمير يؤمنون  
تقدمه المؤمنون يؤمنون صميم والمؤمنون الصلاة لا يؤمنون المؤمنين حتى لا يصح الاخبار كما فهم  
الا أنه لا يبغي أن غيره وأولى منه وأقدم • (تنبيه) • قد غلبنا القول وتبيننا كلامهم ما بين  
احول ومقبول فأكد ذلك إلى أن قول عثمان فيه مذهبان أحدهما أن المراد باللين مخالفة  
الظاهر وهو موافق لمسابقة ليشغل الوجهه تقدير واستحالة لا وهذا مذهب الله الذي ونايه كثيرون  
والرواية فيه صحة والناظر مذهب الله ما بين الالابري من أن اللين على ظاهره وأن الرواية غير  
صحيحة (قوله قدم عليه الايمان بالانبياء من الكتاب الخ) الايمان بالانبياء عليهم الصلاة  
والسلام معلوم من الايمان بما أنزل الله من الكتاب مصرح به وما يصحده أقامة الصلاة  
واتمامها كالزكاة وقوله لانه المقصود أي لأن الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وما معهم هو المقصود  
في هذا المقام لانه لبيان حال أهل الكتاب واولادهم وهم كانوا يؤمنون ببعض ذلك ويتزكون  
بعضه فينبولهم ما يزعمون ويجب عليهم وأما الايمان بالله واليوم الآخر فهم كانوا يؤمنون به ظاهرا كالمتر

أو عطف على ما أنزل البدر • بهم الالامه  
عليهم الصلاة والسلام أي يؤمنون  
بالكتاب والالامه وقرا مانع بالرفع  
حطفا على الراضون وعلى الضمير يؤمنون  
أو على أنه مبتدأ وانما أولئك ضمير بهم  
(المؤمنون الزكوة) رحمه الله لا بد لوجه  
الذكورة (المؤمنون بالله واليوم الآخر)  
قدم عليه الايمان بالانبياء والكتب وما  
يصدق من اتباع الشرائع لانه المقصود  
بلاية

ولذلك مؤتمنهم أحراراً على جهة من  
 بجان الصبح والعدل الصالح وقراة  
 فزهم بالابرأنا وأجبت الملك أوصنا إلى  
 ح والتبعين من بعده جواب لاهل الكتاب  
 اقتراهم أن ينزل عليهم كتاب من السماء  
 خباج عليهم بأن أمر في الوحي كثر  
 تبا عليهم الصلاة والسلام (وأوصينا  
 إبراهيم وإسماعيل وإحق ويعقوب  
 لاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهرون  
 لمعنا) خضهم بالكرج استمال اثنين  
 هم تعالاهم فإن إبراهيم أول أولي العزم  
 سم وعيسى آخرهم والباقين أشرف  
 نبيا ومنهم هم (وأعينا أود زورا)  
 أ حزن زورا بالضم وهو جمع زرب يعنى  
 بور (وسلا نصب بمشرد له أوصنا  
 لك كارسلنا أقرسه) قد صمناهم  
 لما من قبل) أى من قبل هذه السورة أو  
 يوم (وسلا نصصهم عليك وكلم الله  
 بنى نكلميا) وهو منتهى مراتب الوحي  
 س به موسى من جنهم وقد فضل الله محمدا  
 الله عليهم وسلم بأن أعطاه من ما أعطى  
 راحدا من (وسلا مبشرين ومنذرين)  
 ب على المدح أو الإنذار أرسلنا أو  
 الحال ويكون وسلا موطئا لما بعده  
 رة صررت زيد وجلاصا (لأن يكون  
 س على الله جهة بعد الرسل) نفوزوا لولا  
 لت النصارى لافتننا وبطلنا ما تمكن  
 لم ربه تبيته على أن يفتة الانبياء عليهم  
 لادع السلام إلى الناس ضرورة لقصور  
 لى عن ادلة البريات الصالح والاكتر  
 ادركا كتابها واللام متعلقة بأرسلنا  
 نوه مبشرين ومنذرين وجهة اسم كان  
 برهنا على وعلى الله والآخر حال ولا  
 زقطه بحجة لأنه معدود بعد طرف لها  
 فة (كان الله عزرا) لا يظن فيأمره  
 سكا فبادر من أمر النبوة  
 كل ي شوع من الوحي والجهان  
 ن الله يهود) استدراله من مفهوم

تحقيقه في أول البقرة وقيل لله صريح بما علم فضائلنا كيدوقبل تعميم بعد القصص لأن الأيمان  
 باقه اليوم الآخر عبارة عن جميع ما يجب الإيمان به وجميعهم بين الإيمان الصحيح والعمل المبالغ  
 مأخوذة عما تقدم وفي هذا كلام تقدم سورة البقرة فاطنظر (قوله جواب لاهل الكتاب الخ) قد  
 مرتصفيه فلا خفا في كلامه كأقوله ومن قال أنه قبل سورة الراسخون في العلم فقد أبدع المرى ولم  
 يدرك هذا التفسير هو المأثور ويدانوح تهدية الهم لأنه أول ي عوب فومه لأنه أول شرع كأقوله  
 وظاهره يدل على أن من قبل نوح لم يكن وحى كالأوصى لئلا تصلى الله عليه وسلم لأنه غير موسى  
 اليه أصلا كقيل (قوله خضهم بالكرج الخ) أن أود بالضم يصيب ذكرهم لم يرتد على والاورد عليه  
 أن الاسباط ليسوا كذلك لكن الأمر فيه سهل (قوله وقرا حزن زورا بالضم الخ) والجاء ويرعى قصها  
 والضم على أنه جمع زرب بكسر فكوز صفة بمعنى من يورأى مكتوب أو يزرب بالفتح والصكون ككلى  
 وفلاس كافى الدر المحزون وبعبارة المصنف تعقلها وقيل أنه مفرد كقوله وقيل أنه جمع زور على  
 حذف الزوائد (قوله نصب بضم) أى أرسلنا رسلا وكذا رسل الاتى والقرنة عليه قوله أوصينا  
 لاستتاراه الأرسال أوصفنا الآله منصوب بضمنا مجذوف مضاف أى قصنا أخبار رسل وفيه  
 وجوه أخر وقوله من قبل هذه السورة إشارة إلى المساق المتوى وهو ظاهر (قوله وهو منتهى  
 مراتب الوحي الخ) أى الكلام بالذات أشرف أنواعه وأعلاما وقد وقع لى صلى الله عليه وسلم فى  
 الاسراع من زيادة رفعة وما من مهجرتنى من الأنبياء والولائنا صلى الله عليه وسلم مثلها كانهضى  
 لبياء بعض أهل الأثرع زيادة شرفه الله تعالى وتكلمه بمردم كذا لوائه وافع المعيار  
 وفيه نظر لأنه مؤكدة لغيره في الجازمة وأمره الخزع الاستدبان يكون المكابر رسله من  
 الملائكة كيقال قال الخليفة كذا إذا قاله وزيره فلام أنه أكد الفعل والمراد به معنى مجازى كقول  
 هذبت النعمان في زوجهما روح بن زباج وزيد عبد الملك بن مروان  
 بكى الخزمين روح وأكرج طه • وجهت عيها من جذام المطارف  
 أى بكى الخزمين لسهة لأنه ليس من أهل وذلك صرحت المطارف من ليس جذام لها وهى قبيلة روح  
 غا كد تجميع الجميع أنه مجاز لأن الثياب لا تجمع والقرنة المشهورة رقع الجلالة الشريفة وقرئ  
 بنصبها في التواذوى واخته أيضا (قوله نصب على المدح) أى تشديرا مدح أو أوعى وقدمه  
 لرجه منه والحال الموطئة على التى يكون المقصود بالحالية وصفها كأنها عليه فهى حال من وسلا  
 الذى قبله أو خبره قبل ولأوجه الفصل حسن فيه ما بقوله وكلم الله موسى وجوز فيه الزمخشري  
 البدلية وتره المصنف رحمه الله تعالى لأن اتحاد البدل والمبدل منه لفظا وبدوان كان العذر بالدولة  
 الوصف (قوله وفه تبيته على أن يفتة الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ) يشترى رد ما في الكشف  
 وأن الفعل لا يكتفى في ذلك حتى يكون إرسال الرسل لقتبته من سنة الغفلة فأن الفعل فارصه فلا يذ  
 من الترع وإرسال الرسل ومحل بسطه كتب الكلام وقوله بأرسلنا أى المفرد كاسم أو جوه مبشرين  
 ومنذرين يعنى على التنازع وقوله ولا يجوز زلفته بحجة لأنه مصدر يعنى ومعهولة لا يجوز تبيته عليه  
 ومن يجوز في الطرف جوفه هنا (قوله وخص كل بنى شوع من الوحي والاهبان) لأن كل بنى  
 غلب في زمنه من جعلت مهجرتى من جنه كأغلب في زمن موسى عليه الصلاة والسلام البحر فجا  
 بالصاوي وخروها أيضا فيه وفي زمن عيسى عليه الله صلح الحب فأرأاك والاربع وفي زمن  
 نبيته عليه الصلاة والسلام البلاغة غيا بالقرآن واعترض على المصنف رحمه الله تعالى بان هذا شافى  
 قوله قبل هذا أنه أعطى محمدا صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطى كل واحد منهم فلا يخص أحد منهم  
 نوع بالنسبة اليه ويجيب بأن اختصاص صكل منهم بالنسبة إلى من قبله بالنسبة إلى من بعده  
 فلا اختصاص لى لاسلط وهو ظاهر وأما المراد غير من أنى اليه هذا (قوله استدراك من مفهوم



(ان الذين كفروا وصعدوا عن سبيل الله قد ضلوا (٢٠٤) ضلالا بعيدا) لانهم جعوا بين الضلال والاضلال ولان الضلال يكون

أعرق في الضلال وأبعد عن الانقاع منه  
(ان الذين كفروا وتولوا) يحمد الله الصلاة  
والسلام بانكار نبوته وألنسان يستهم عا  
فيه صلاحهم وخلصهم أو يبايعهم من ذلك  
وعليه يدل على أن الكفار ومخاطبون  
بالقرع إذا المراد بهم الجماعة من بين الكفر  
والظلم لم يكن الله ليقره - ولا ليدبهم  
طريقا لا طريق جهنم خالدين فيها أبدا  
يلجى حكمه السابق ووعده المختوم على أن  
من مات على كفره فهو حاق في النار وخالفين  
سأل مقدرة (وكان ذلك على الله يسيرا)  
لا يسر عليه ولا يستعفه (يا أيها الناس)  
فديا كم الرسول بالحق من ربكم) لما قرأ من  
التي تدين الطريق الموصل الى العلم بها  
ووميد من أنكرها مخاطب الناس عاقلة  
بالدعوة الزام الحق والهدى بالاجابة والوعيد  
على الرد فاقنوا خير الكرم أي اجابا خيرا  
لكم وأثروا أمرا خيرا الكرم عما أنتم عليه  
وقيل تقدره يمكن الايمان خيرا لكم وضعه  
البصرون لأن كان لا يحذف مع اسمه الا  
في الابد منه لانه يؤذي الى حذف الشرط  
وجوابه (وان تكفروا فإن الله ما في السموات  
والارض) يعني وان تكفروا فهو في حكم  
لا يضربكم كفر كما لا يختم بآياتكم وفيه على  
غنا بقره تعالى السموات والارض وهو  
يحكم حاله شاقلا ومطر كنهه (وكان  
الله عليا) بأحوالهم (حكما) فيأمرهم  
(يا أيها الكتاب اتقوا في دينكم) الخطاب  
للقريتين غلت اليهود في سط عيسى عليه  
الصلاة والسلام حتى رموه بأنه ولد من غير  
وشدة والنصارى في رنمه حتى اتخذوه أمها  
وقيل الخطاب للنصارى خاصة فانه أوثق  
أقرب (ولا تقولوا على الله الا الحق) يعني  
تنزهه عن الصاحبة والولد (انما السج عيسى  
ابن مريم رسول الله ولكنه أنشأه الى مريم)  
أوصلها اليها وحصلها منها (وروح منه)  
وذو روح صدر منه لا يتورط ما يجري مجرى

يؤدون ذلك تنظرا ليعني وقوله جعوا بين الضلال والاضلال من الصدق سبيل الله وأمر من العرق  
بمعن ورامهم سلتين وقاف بمعنى أقوى وأدخل (قوله وعليه يدل على أن الكفار الخ) أي على  
هذا الوجه الإنظام والأيته يدل على أن الكفار ومخاطبون بفروع التنزيه ما على ماقبله فلا دلالة لها  
لأنهم مخاطبون بالاصول ومكافون بترك الكفر والظلم إذا كان يعني انكار النبوة أو ضد الناس  
عن الدخول في الدين فهو أكثر وهم مخاطبون بترك الاتفاق وما إذا كان عام شاملا لنظم أنفسهم  
بالمعاصي وذكر أنه لا يفرغ من ذلك دلالات على أنهم مؤخذون به ومكفون ومخاطبون بوجودهم  
عليهم ومنهم من أوجعه الى الوجهين الآخرين وفيه وجه وإذا كان في تنفير التلميح وجوه كذا ذكره  
لم يتم الاستدلال والمثله مبسوطة في أصول النطق وفي الكشف هنا كلام تركه المصنف وجه  
الله تعالى لانه مبني على الاعتزال الصرف وقوله يلجى حكمه الخ أي لا بالوجوب كما يفعله المعتزلة  
والمختوم بالحق الله المتضي المتطوعه على مقتضى الحكمة وقوله حال مقدرة أي منطوقه مستقلة  
غير قاطنة لا لا الخلود يكون بعد ابعاده الى جهنم ولو قدر يقينون خالدين لم يتم تنفيره والتعبير عنه  
بالحداية تكمين لم يرد بالهداية مطلق الدلالة وقوله الخ بيان لارتباط هذا بآي قبله ومتابعته (قوله  
أي أيها الناس الخ) في نصب خبره وأوجه للتحذف الخليل ويبدو أنه منصوب بفعل محذوف  
وجوبه بالتقدير وادعوا أو أوتوا خبر الكرم وهذا القراءة أنه نعم صدر محذوف كذا ذكره المصنف  
وجه الله تعالى وأورد عليه أنه يقتضي أن الايمان ينقسم الى خير وغيره ودفعه بأنه صفة مؤكدة وإن  
فهو من الصفة فلا يتغير ومذهب الكسافي وأبي عبيد الله خير كان مغفرة والتقدير يمكن الايمان خيرا  
وإذا كان لا تحذف واسمه دون شيئا لا في الموضع اقتضته وأن القدر جواب شرط محذوف فيلزم  
حذف الشرط وجوابه اذ التقدير انتم مؤمنون بالاجاب خيرا وهذا معنى على أن المزمع بشرط  
مقدور فان قلنا بأنه ينقسم الامر واخوانه كما هو مذهب لبعض النحاة لم يرد وكذا حذف كل واحد منهما  
تخصيصه بوضع لاياله هذا القائل وقيل أنه منصوب على الحال فلهذا في بعض الكوفيين وأبو  
القاسم وهو بعيد عما ذكره المصنف وجه الله تعالى لاضماره عليه فانه كناية عما في النفاة في هذا التركيب  
قالا اعتراض عليه بأنه يخالف لكلام ابن الحجاج ونحوه ماقبل (قوله وان تكفروا فهو في حكم كفركم الخ)  
لما كان ملك السموات والارض وما فيها أمرا مقتررا قبل كفرهم وأشار الى أن الجواب مقدور وهذا دلالة  
أقرب عليه فقامه وحوط ظاهره الآن قوله المراد بما فيها من ما يعلمه ما لا النكل مشغل على اجرائه وهي مغروقة  
فيه أي بأصول مجموع الابراء هو عين الكل قيل عليه انظر فيتم ما علمها حقيقته ونظرية الكل لا يراه  
مجازية فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجازية فظهر لبيان (قوله انتم مخاطبون بالاجاب خيرا) الرتبة بالكر  
وجوزة في القاموس الفصح يقال في الولد هو ولد شاذ إذا كان صلا من تكاح لا زنا بلعاشا ومنه قوله  
أزينة والزينة هو أن يسه الى أنه لينة وكون تخصيصه بالنصارى أوثق مما بعده لانهم اقترعوا عليه  
الصاحبة والولد والصريح بامر عيسى على الله عليه وسلم يرمون ان كان قوله ولا تقولوا على الله الا  
الحق قد يدل فيه الولد لا قترتهم بقرتهم عيسى عليه الصلاة والسلام وما قالوه في منزل لكن ما بعده  
لا يساعده والفقو تجاوز الحد وسنة غلوت السهم وقيل السعر (قوله الا الحق يعني تنزيهه عن  
الصاحبة والولد) قبل الاتعاق في هذا الاختصاص أشبه لان القرينة لا تتكون من قول الله عليه  
لأن معنى فان على الله اقترى وفيه نظيران للاختصاص مفروق وقد مر أن الانقطاع فيه غير معروف لكن  
الحق يقتضي ما ذكره الجوزي وقيل الظاهر أن المراد به لا تقولوا على الله الا الحق أي تنزيهه عن  
مالا يلحق كالشريك وقوله انما المسبح تنزيهه عن الصاحبة والولد فليست ذلك (قوله وأوصله الى الله واسلمه)  
وجه ألقاها حال يتقدمه واللقاء الطرح وهو هنا مجاز من الاصال وقوله وذو روح إشارة الى الله الذي  
حذف مضاف أو استعمل الروح في معنى ذي الروح وأضافه الى الله لتسريحه أولاته بمحض قدرته

من غروطة المادة وعلى القول الآخر هو استواء تشبهاً للمسي بالروح التي هي الحياة وحاج بعض  
 التصاري الواقدي بهذه الآية فقال انها تدل على ان عيسى عليه الصلاة والسلام من من امة  
 فصار له بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جمعاً منه فلو كان كذلك لاقضى ان جميع  
 الموجودات جزء منه فغيره ومعنى كونه كلمة من غير مادة وقال الفراء في رحمة الله  
 تعالى لكل شئ رب وبعبء قالوا في معنى الثاني قول كن وما دلت الدليل على عدم القرب  
 في حق ميسى على الله عليه وسلم اضافته الى العبد وهو كلمة كن اشارة الى اتخاها القرب وأوصيه بقوله  
 أنا ما يحصل كلني الذي يلقى في الرحم فهو استعادة آثارها والمصنف رحمه الله تعالى (قوله  
 أي الالهة الثلاثة الخ) يعني ان الظاهر انهم يقولون بآلهة ثلاثة الله وعيسى عليه الصلاة والسلام  
 ومرحم كما صرح به في الآيات الاخرى ان نقل عنهم القول بالا قانم في كلمة الله عنهم أو في كل من قال  
 الطبري رحمه الله تعالى ان الحكمي الفاضل يعني بن عيسى صاحب المنهاج في الطب كان نصرانياً اسلم  
 وحسن اسلامه صنف رسالة في الرد على التصاري قال فيها زعموا انه تعالى جوهر واحد ثلاثة أقانم  
 أقنوم الاب وأقنوم الابن وأقنوم روح القدس فهو واحد بالجوهر مختلف بالأقانم وقال بعضهم انها  
 أشخاص وذوات وقال بعضهم انها خواص وصفات فأقنوم الاب اذن وأقنوم الابن الكلمة وهي  
 العلم وأقنوم الزل مولدة من الاب لا على سبيل التناسل بل كولد من ماء الشمس وأقنوم روح القدس هو  
 الحياة وانهم انزل ما تشق من الاب والابن واختلوا في الاتحاد فكانت المقصورة انها بمعنى المازجة  
 كما نبهنا لسائر المقام فاجبت ليست نارا خاصة ولا خفة وهذا ما وافق لقولهم ان الله نزل من السماء ماء  
 وتحيى من روح القدس وصار انساناً فادعى قالوا المسمى جوهر من جوهرين وأقنوم من أقنومين  
 وهذا هو القول بالا دوات والناسوت وظاهر قولنا سطورا ان الاتحاد على معنى الحلول وأن الكلمة  
 جعلته محلاً ولهذا قالوا جوهران وأقنومان في غير ذلك وإذا تفرقوا اختلافهم كذلك صريح حيث نذر ان  
 من قوله ولا تقولوا ثلاثة ولا تقولوا هو جوهر واحد ثلاثة أقانم وأن يجعل بقية الآيات على ما قالوه  
 قال وقولهم ثلاثة أي... ستورون في الالوهية كما يخالف في العرف عند الحائرين بواحد في وصف  
 هم ثلاثة أي أنهم ما شيعان به والاقنوم يضم الهمزة بمعنى الاصل وهي لفة يونانية رجعها أقانم وقوله  
 الهم من دون الله أي الهم غير الله فيكونون معه ثلاثة فلا يقال انه لا دليل فيهما على التثنية المدعى  
 (قوله لا تعدد فيه بوجه ما) ذنا وغيره كما قلنا بالاقانم وقوله نصيباً اشارة الى أنه منصوب على المصدر  
 كما مر تحقيقه وقوله من أن يكون اشارة الى أن في الكلام حرف جر مقدر وهو من أو عن كانه قبل  
 نزوه من أن يكون أو عن أن يكون له ولو في محله أن واقع حيث نذروا انهم التمسوا بالجر يعني أن  
 الوديشاه الاب ويكون مثله والله منزوع عن النظر والمثيل وأيضا الولد انما يطالب ليكون قائماً بعده مقامه  
 اذا عدم وهذا كان التناسل والله تعالى بان لا يطرق ساحتها القضاء فلا يحتاج الى ولد وقوله ما في  
 السموات الخ دليل آخر على قولي الله ما في جميع الموجودات ولو كان له ولد لكان له ولد في الملائكة  
 فلا يكون ما كانا جميعاً وكذا كفايته في الحفاظ لا ان الوكيل يعني الماخذ لا من وكل اليه شئ يحفظه كما  
 قاناً استقل في ذلك لم يمتح الى الولد فان الولد بين ايام في حياته ويقوم مقامه بعد وفاته والله تعالى منزوع  
 عن كل هذا لا يتصوره ولا عقلا ويكون افتراضاً وجهلاً وحماً (قوله من بأنهم من تكلف الجمع الخ)  
 الانفة الترفع والتكبر والامتناع استفعال من التكبر وأمله كما قال الراغب من تكلف الشئ تحمته  
 وأمله تكلف الدعوى الخ في الالوهية وبجرا لا يتكلم لا يترجى ومنه قوله فلم تكلف لعلك تدع  
 وقبل التكلف قول السوء في حال ما عطف هذا الامر تكلف ولا وكف واستفعل في سلب خاله ادم  
 وفي الاساس استكف منه وتكف استنعت وانقبضاً في افساحية وقال الزياح الاستكفاف استكفر في تركه  
 أنفة وابس في الاستكبار ذلك (قوله من أن يكون الخ) اشارة الى تقدير الجار لانه يقال استكف

(فانتم والله ورثة ولا تقولوا ثلاثة)  
 أي الالهة ثلاثة الله والمسيح وموسى  
 وشهد عليه قوله تعالى أنت قلت للناس  
 اتخذوني وآلهم من دون الله آواً  
 ثلاثة ان مع انهم يقولون الله ثلاثة أقانم  
 الاب والابن وروح القدس ويريدون بالا  
 الذات والابن العلم وروح القدس الحية  
 (انتم) عن التثنية (خبركم) تنبيه  
 سيق اعلم الله الواحد أي واحد بالذات  
 لا تعدد فيه بوجه ما (سبيله أن يكون  
 ولد) أي أنه نصيباً من أن يكون له ولد  
 يكون لمن يعادله مثل ويخلفه الله الله  
 (له ما في السموات وما في الارض) مد  
 وخلفاً ليعاين الشئ من ذلك فيضنه وا  
 (وكفى بالله كيلاً) تنبيه على غناه  
 (الولد فان الحاجة اليه ليكون وكذا لا ي  
 واقع سبحانه وتعالى قائم بحفظ الاشياء كما  
 فذلك مستغن عن نفسه أو بعينه (ا  
 يستكف السمع) ان يناف من تكلف الله  
 اذا تحته باصبع كل ربي أنزعه عنك (ا  
 يكون عبد الله) من أن يكون عبداً فاق  
 عبوديته ترفع يده في وانما الماخذ  
 والاستكفاف في عبودية غيره



منه وعنه والعبودية لله شرف وأي شرف كما قال الشاعر  
ومما زادني شرفاً وتبها • وكنت بأخصى أحوال التبا  
دخولي تحت قولك يا عبدي • وسجلت خير سجل في تبها

(قوله روي أن وفد بخران الخ) هذا نقله الواحدي رحمه الله تعالى في أسباب النزول من الكلي رحمه الله تعالى (قوله عطف على المسيح) هذا هو الظاهر وفيه وجوه أخرى وهو أن يكون عطفاً على الضمير المستقر في يكون أعبداً لأنه صفة ولذا يقال هو عبد أو يكون وصفهم بكونهم عبد الأثر المار ولا كل واحد منهم أن يكون عبداً لله وأمره وصفه مستقر في المفقود أي ولا الملائكة أن يكونوا عبداً لله أو هم من عطف على وجه وعلى الوجوه السابقة من عطف مفرد على مفرد فهو قابل فعل مقدر هو ومعه ولا كاصرح به وقول المصنف رحمه الله تعالى أي ولا يستتبع الخ تنظر برهصل المعنى وإشارة إلى تقديره يتعلق الفعل معه فلا يراد عليه أنه يقتضي تقدير الله له من عطفه فلا يكون معطوفاً على المسيح بل من عطف الجمل كما تترك المصنف رحمه الله تعالى هذه الاحتمالات لأن المعنى على عطفه على المسيح بل إعادة لأتمين عطفه ولذا قال صاحب التقریب ان غير ليس بصحيح قد بر (قوله واخرج به من زعم فضل الملائكة الخ) هذه المسئلة منفصلة في الكلام ووجه الاستدلال ظاهر لأن الذي تقتضيه قوا عدل المعاني وكلام العرب الترقص من القاضل إلى الاضطر فيكون المعنى لا يستتبع المسيح ولا من هو فوقه كما قال ابن يستتبع من هذا الأمر الوزير ولا السلطان دون العكس لكنه قبل أنه لا يشهد الا للوقية في المعنى الذي هو منطنة الاستتلاف والترفع عن العبودية وهو ما عزم النصارى الرومانية التي فمن جهة أنه لا بة وكما القدرة والتأيد الذي به يحيى الموتى ونحوه وهذا في الملائكة أقوى لأنهم لا أب لهم ولا أم لهم باذن الله من قوته قلع الجبال ومزاوله مضاعف الأعمال والصفى في الأحوال والأحوال ما يقابل في جنبه الأحياء والأبرار أو هم مع ذلك لا يستتفون عن العبودية فكيف يعصى الله عليه وسلم ولذا لا بد له على الأفضلية المختلف فيها كآبش هذه القوق أذهى كثرة الثواب كما نرى وقد وهبوا كل ما رزقوه ما يقتضي الأفضلية بنوره وأجره وعلى هذا النمط (قوله وجوابه أن الآية للرد على عبدة المسيح والملائكة الخ) يعني سوق الآية وإن كان للرد على النصارى لكنه أدرج فيه الرد على عبدة الملائكة المشركين لهم في دفع بعض الخلقين من مرتبة العبودية إلى درجة العبودية وإدعاء انتسابهم إلى الله بما هم من شوائب الأولوية ونسب القريون لأنهم كانوا عبداً لهم دون غيرهم ورد هذا الجواب بأن هذا لا يتفق فوجه الثاني كما هو مقتضى علم الهلك ولا وروده لأنه يعلم من التقرير دفعه لأن المقصود بالذات أمر المسيح فلذا قدم ولولم أنه لا يتفق فوقية فهو لا يشبه كما إذا قلنا ما فعل هذا زيد ولا عمر وهو مكتفي بدفع حجة النصارى وأما كون السياق والسباق بخلافه فليس بشيء لأن المحجب قال أنه ادماج واستطراد (قوله وإن سلم اختصاصها بالتصاري فلهذا أراد الخ) يعني أن يجمع الملائكة أفضل من عيسى وأخوانه من الأنبياء والمرسلين والكلام انما هو في تفضيل الأئمة على الأحاد وفي الاتصاف فيه نظراً لما مرده أذ يعني أن المسيح أفضل من كل واحد من آباء الملائكة فقد يقال بزمه القول بأنه أفضل من الكل كما أن يستلجم داخل الله عليه وسلم لما كان أفضل من كل واحد من آباء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كان أفضل من كلهم كما هو لغير فرق بين التفضيل على التفضيل على الجمله أحد من صفات هذا المعنى وقد كان طارحاً عن بعض المعاصرين فضل بين التفضيلين وقد روي أنه لا يلزم منه على التفضيل تفضيل على الجمله بل يثبت منه هذا القول ولوقاه أحد دفعه ومردود وجه لطيف وهو أن التفضيل المراد جمل أمارة في درجة الأفضل في الجنة والأحداث متطابقة في ذلك وحيداً لا يتطابقاً ثم أن ترفع درجة واحد من الفضول على من اتفق أنه أفضل من كل واحد منهم أولاً وترفع درجة أحد منهم عليه لا يلبس إلى الأول لأنه يلزم منه رفع الفضول على الأفضل فيتمين الثاني وهو

روي أن وفد بخران قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعجب صاحبنا قال رسوله صلى الله عليه وسلم ومن صاحبكم قالوا عيسى عليه السلام قال عليه السلام وأي شيء أقول قالوا تقول انه عبداً لله ورسوله قال انه ليس بما أن يكون عبداً لله قالوا بلى فترأت (ولا الملائكة المقربون) عطف على المسيح أي ولا يستتبع الملائكة المقربون أن يكونوا عبداً واخرج به من زعم فضل الملائكة على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال مسافر قد قول النصارى في دفع المسيح عن مقام العبودية وذلك يقتضي أن يكون المعطوف أعلى درجة من المعطوف عليه بخلافه يكون عدم استتلافهم كالدليل على عدم استتلافه وجوابه أن الآية للرد على عبدة المسيح والملائكة فلا يجبه ذلك وإن سلم اختصاصها بالنصارى فلهذا أراد المصنف بالمبالغة باعتبار التكثير دون التكبير كقوله أصبح الأمير لا يفضله رئيس ولا مرقوب

ارتفاع درجة الأصل على درجات المجموع ضرورة فليز ثبوت أفضليته على المجموع من ثبوت أفضليته  
 على كل واحد منهم قطعا انتهى فتدعيات الفرق بين هذا وبين ما مثل به وكذا ما قيل في الجواب الآخر  
 وشعره من أن هذه الدلالة إنما تكون بعد سبق العلم بالأفضلية كما في حديث السلطان والوفيرود مجرد  
 النظري في التركيب كما في لا يغنيه ولا عمرو وفي إثبات الأفضلية بهذا شبه دور ولوسلم في أفضلية المجموع  
 دون كل واحد من المترين لا جنس المثل على جنس البشر المتنازع فيه ورد بأن المدعى أن في مثل هذا  
 الكلام مقتضى قواعد الحافى الترفي من الأدنى إلى الأعلى دون العكس والقسوية وقدر عرفت أن الحكم  
 في الجمع المصروف بالأدغم على الأحاسيس قبل الحكم بعدم الاستنكاف ومعدا ليس إلا دلالة الكلام  
 على أن المثل المقرب أفضل من عيسى صلى الله عليه وسلم وهذا كلف بإبطال القول بأن خواص البشر  
 أفضل من خواص الملائكة فليجواب الحق ما سبقته الإشارة إليه في صدر الكلام فاحفظه **(قوله وهم  
 الصكر ويؤمنون الخ)** في كتاب الحاشائين كل ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء من الروح وهم  
 الروحانيون بالفتح والفتح مطلق الملائكة والركرويون ملائكة العذاب من الكرك قاله البيهقي وغيره  
 وفي الثاني الركرويون سادة الملائكة منهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وهم المقربون من كرب إذا قرب  
 وهو المراد هنا وفي تذكرة التاج ابن مكرم مثل أبو الخطاب بن دحية عن الركرويين هل يعرف اللغة  
 أم لا ففضل الركرويون شيخ الكاف ويخفف الإساءة الملائكة وهم المقربون من كرب إذا قرب وأشد  
 أبو على البغدادي كروية منهم ركوع وسجدة وقال الطبري رحمه الله تعالى فيه ثلاث مبالغات  
 أحدها أن كرب يبلغ من قرب الثانية أنه على وزن فعول من صبح المبالغة الثالثة زيادته بالحقبة  
 فليبالغة كاشحري وقوله يا منبار التكديرون الكثير الأول بالثلاثة والثاني بالوحدة ومعناها ظاهر  
 وقوله والارتفاع عليه المشهور أن خواص البشر أفضل من خواص الملائكة **(قوله والاستكبار الخ)**  
 قد صرح الفرق بينهما المتقول عن الراغب ولكون التكبر يكون الاستحقاق وصف الله عز وجل به **(قوله  
 فيصايرهم الخ)** إشارة إلى أن المقصود من الحزن المجازاة ولا قال في قصصه أنه تفصيل للمجازاة العامة  
 وهذا دفع لما يؤولون من عدم مطابقة الفصل للجميل إذ الجمل لم يذكر فيه إلا المستكنون فأشار إلى  
 الجواب بوجهين الأول أنه تفصيل لما لم يصرح به ونحوه لأن المقصود يحشرهم وجميع العباد  
 فيكون لغاؤهم وتقديرا والثاني أنه تفصيل للجزاء وأنه بعددتهم وتحشرهم على ما شأدهم من نعم  
 غيرهم وفي الكشف فإن قلت التفصيل غير مطابق للتفصيل لا استقل على الفرقين والمفضل على  
 فريق واحد قلت هو مثل قولك جميع الأمم الخ لا يخرج من ذلك ما يخرج عليه ككسبه ومسلمه ومن  
 خرج عليه نكبه ومجته ذلك الوجهين أحدهما أن يحذف ذكر أحد الفرقين دلالة التفصيل  
 عليه ولأن ذكر أحدهما يدل على ذكر الثاني ما حذف أحدهما في التفصيل في قوله عقب هذا فاما  
 الذين آمنوا بالله واعتمدوا به والثاني وهو أن أحسان الله بهم بما يعظمه فكان دأ خلقا في جملة  
 التكبر بهم فكانه قيل ومن يبتكف عن عبادته ويكفر فعدب بالحرارة إذا رأى أجور العالمين  
 وما يصيبه من عذاب الله وقال الثوري الجواب هو الأول والثاني غير مستقيم لأن دخول أماغلى  
 الفرقين لا على قسمي الجزاء **(قوله عن البرهان المجزآت الخ)** لأن البرهان الخفية وهي حجة  
 خاطئة والقرآن مبين طرق الهداية فهو نور على الاستعارة ودلائل العقل الخلف ونشر مرتب  
**(قوله ثواب قدره الخ)** انما يفسر بالثواب المقدر لمعنى فضل عليه والرجة حقيقة والتجوز في كلمة  
 فلتشبه عموم الثواب وتعمده بعموم الظرف ولو ضرب الجنة كاسره به بعضهم كان التجوز في الجور  
 دون الخمار وأشار إلى أن نسبة الثواب لرحمة الله مقتضى الاحسان لا الوجوب عليه كما هو مذهبه  
**(قوله وهم إليه الخ)** هذا الضمير إما عائد على الله ومعنى الهداية إليه الهداية إلى عبادته أو غرضي  
 جميع ما قبله باعتبار أنه موعود أو على الفضل وصرحا مستقيما مقول ثان ينام على تعدى هدى إلى

وأن وأدبه الكبير فضائية تفضل  
 من الملائكة وهم الركرويون الذين هم حول  
 العرش أو من أعلى منهم رتبة من الملائكة على  
 السجدة من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وذلك يستلزم فضل أحد النبيين على  
 الآخر مطلقا والارتفاع عن  
 عبادته ويستكبرون من يرفع عنها والاستكبار  
 دون الاستنكاف ولذلك عطف عليه وانما  
 يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فإنه  
 قد يكون بالاستحقاق (فصبرهم إليه  
 جميعا) فيصايرهم (فأما الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات فوفيعم أجورهم) ويزيدهم من  
 قوله لو أما الذين استكبروا واستكبروا عنهم  
 عذابا أليم لا يوجدونهم من دون الله ولما  
 ولا نصرا) تفصيل للمجازاة العامة المدلول  
 عليها من غوى الكلام ولكنه قال فيحشرهم  
 الله جميعا يوم يحشرهم للصلوات للمجازاة أو  
 لما رأته فانماية مقابلهم والاحسان إليه  
 تعذيبهم بالتم والحرارة (يا أيها الناس قد  
 جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورامينا  
 صني بالبرهان المجزآت وبالنور القرآن أي  
 قد جاءكم دلائل العقل وشواهد النقل ولم يبق  
 لكم قدر ولا علة وقيل البرهان الدين أو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن (فأما  
 الذين آمنوا بالله واعتمدوا به فسدحاهم  
 في رحمة) في ثواب قدره بمازاة بآياته وقوله  
 رحمة منه لأفضا ملحق واجب (وفضلي)  
 احسان زائد على (ومعهم إليه) إلى الله  
 سبحانه وتعالى وقيل إلى الموعود (صرطا  
 مستقيما) هو الإسلام والطاعة في الدنيا  
 وطريق الجنة في الآخرة

مفعولين حقيقة أو تخمين يعرفهم أو مفعول فعل مقدّم أو منصوب على الحال واليه متعلق بمقدّم  
 متّين بين اليه أو متّين بأنّهم اليه على أنّه حال من الضاعف أو المفعول وقيل هو حال من صراطا وليس  
 لقولنا جديهم أي طريق الاسلام الى عبادة كبري معني فلا وجه أن يجعل صراطا بدلان اليه وقيل عليه  
 أن قولنا جديهم طريق الاسلام موصلا الى عبادة كبري معني فلا وجه أن يجعل صراطا بدلان اليه وقيل عليه  
 والمجرور قاتل **(قوله حذف دلالة الجواب الخ)** وجهه ظاهر وهو من السناخ وعاء على الثاني وقبه  
 نظر وما رواه مروى في السنة وقوله وهي آخر ما نزل في الأحكام أي هذه الآية آخر آيات متعلقة  
 بالأحكام كأنّ آخر ما نزل سورة براءة كما ذكر المحققون **(قوله وليس له وصفة أو حال الخ)** منع  
 الزخري الخالصة لفلان وبين وجهه ووجهه أنا حال من امرؤ وهو مذكور في الجمل منها  
 خلاف الظاهر إذ المتبادر في الجمل الواقعة بعد التكرار أنها مضافات وأما وجه ذلك فمفسر لا يحمل لها  
 من الاعراب على ما اشتهر في التصوّر أن يجوز بعضهم فيها أن تكون صفة والزخري لم يلتفت اليها  
 لما بين جعله صفة ومفسر الساق لأن المفسر غير مقصود من الكلام والصفة وقود المستند اليه  
 محط الفائدة مع أن المفسر إذا كان مضارعا وورد جزئه وهو عين كونه غير صفة وأما وجه حال من  
 الضمير المستتر كما قاله المفسر وسبقه اليه أو البقاء فقبل عليه أن المفسر غير مقصود حتى ادعى بعضهم  
 أنّه لا شعير لأنه لا تفسير لغير المفعول بلا شعير وان يدّعيه تعالى قل لو أئمت فخلون وفي الصراحة يمنع  
 لأن المستند اليه في الحقيقة الاسم الظاهر الذي هو فاعل الفعل المحذوف فإذ في أن يكون التقيد  
 له وإذا دارا لاتباع والتقيدين موكد وموكد فلو جازع أنه لمؤ كد بالفتح أذهو مقدا الاستناد وقال  
 السفاقي أن هذا امرؤ على ما موجب وأما إذا كان ليس له وصفه فلا يضرب النصل بينهما وبين موصوفا  
 بالمفسر لانها كسده والقائه فلهذا واقعة في جواب الشرط وقوله وابن الأئم لا يكون محبة لأن  
 ذكرهم وانهم في القصة والاستحقاق سواء الا دلالتهم بالألم كما تقر في الفرائض وعلى دليل آخر  
**(قوله والولد على ظاهره)** أي مخصوص بالذكر لا ما بينهما فانه مشترك بينهما انما كنعوا بالقدوم  
 لسياق التي لأن الذكر هو المتبادر منه وقد عهده الدليل وفيه نظرا فليل أنه تخصيص من غير تخصص  
 والتعليل بأن الابن يسقط الاشتدادون البنت ليس بديلة لأن الحكم تعيين النصف وهذا ثابت عند  
 عدم الابن والبنت غير ثابت عند وجود أحدهما أما الابن فلا يسقط وأما البنت فلا نها عند تعدد  
 عصبة لا عين أو افرض نعم يكون نصيبها مع بنت واحدة النصف بحكم العصبية لا الفرضة فلا حاجة إلى  
 تفسير الولد بالابن لا نظرا ولا مفعوما وأيضا الكلام في الكلاية وهو من لا يكون له ولد أصلا ولا ولد  
 والولد مشترك معنوي في سياق التي فم لا بد لا تقتصر من شخص وكذا فيه بعده قاتل فالولد  
 عند ابن عباس رضي الله عنه ما عام لهما إذا لثرت البنت مع الاخت عنه وعند الجهور ثلث لكن  
 ذك في العصبية الغير وقوله لا ثرت النصف أي بطريق الفرضة لا بد من هذا القيد وهو مراد ما ذك  
 ثرت البنت النصف كما ذكرنا بتأوختنا كانه عليه بعض أهل الفرائض وقوله أن كان لا امرأ بالكمس  
 أي أن ماتت وتركته **(قوله ذكرنا أن وأنت الخ)** فان قيل ما سلطان ذكر كل واحد منهما في حادثة  
 فان قام الدليل على أنّ المراد بأحدهما الذكر لم يتبين أن المراد الثاني الذكر قيل ليس كذلك بل الكل شرط  
 واحد لانه ذكر أو لا ذكر كان الأخ هو الميت فحصل للاخت النصف قلب المسئلة فحصل الاخت ميتا  
 والأخ هو الوارث فحصل له جميع المال فهذا من أنّ الشرط واحد وهو عدم الولد ثم المراد في أحد  
 الموضوعين الذكر دون التي فكذلك في الآخر وفيه نظر **(قوله والآية كالم تدل على سقوط الأخ وتغير  
 الولد الخ)** عدم دلالتها على السقوط بتغير الولد ظاهر للسكوت عنه وكذا دلالتها على عدم السقوط به  
 أي بتغير الولد فان الكلاية تفسر بغير الولد ولا ولاه كما مر وأما ما قيل أنه فيه بحث فظهر أن  
 أي الاطلاق في جملة وار على تقدير عدم الولد دليل ظاهر على عدم السقوط بالغير بغيره بأنه سكوت

(يستفتونك) أي في الكلاية حذف دلالة  
 الجواب عنه روى أن جابر بن عبد الله كان  
 من رضاء عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال أي كلاية فكيف أصنع في مالي فثرت  
 وهي آخر ما نزل في الأحكام (قل أي فيكم  
 في الكلاية) بين تفسيره في أول السورة  
 (ان امرؤ طالع ليس له ولد) أو أخضاها نصف  
 (ما نزل) ارتفع امرؤ فعلى ينسب الظاهر  
 وليس له ولد وصفة أو حال من المستكن في  
 ذلك والوراء في وجه الحال والعبط  
 والمروا بالاخت الاخت من الابن أو اب  
 لانه جعل أخوها عصبة وابن الاخت وان  
 عصبة والولد على ظاهره فان ابن عباس  
 ورث مع البنت عند عامة العلماء لأن النصف  
 ورث الله تعالى عنها لكنها لا ترث النصف  
 (وهو يرثها) أي والمرث اثنتان  
 كان الاصل بالعكس (ان لم يكن لها ولد)  
 ذكرنا أن وأنت أن أولاد بينهما يرث جميع  
 ما له ما لا فالمراد به الذكر لأن البنت لا تحجب  
 الأخ والآية كالم تدل على سقوط الأخ  
 بتغير الولد لم تدل على عدم سقوطه

عنه والسنة دل على خلافه قوله وقد دلت السنة على جبهه جالبة سنة دفع هذا التوهم (قوله)  
وكذا مفهوم قوله اقمه بيقينكم في الكلالة ان قسرت بالميت) اشارة الى ما مر من الاختلاف في تفسيرها  
اذ حيث تدرك الكلالة من لم يتحقق ولولا الاله وأورد عليه ان التعرض لعدم الوفاء مع اشتغال  
مفهوم الكلالة على الوفاء ايضا ينبغي ان السامع من الارث الوفاء والواله والافتصاصه بالتقوى ليس  
بظاهر وجوابه يعلم من القرائن فانه وقع الاتفاق عليه لكنه لا بد من تكة تقتصر الوفاء بالتقوى  
وما قيل انه ذكره الجوزي لينقل الفقه من هذا الى الجزء الآخر غير ظاهر فاطر (قوله الضعيفان يرث  
بالاخوة الخ) جواب سؤال مشهور وهو ان الضعيف لا يرث شيئا بعد يرث ما يقيد به الميت (قوله الضعيفان يرث  
الجارية ملكها) وضعا للثنية دال على ان الثانية فلا تامة في الاخوة بالثنتين وقد دفع وجوبهما ما ذكره  
الاخفش من ان الثانية تعدل على جرد التعدد من غير تقييد بذكر وصغر أو غير ذلك من الاوصاف  
فكانه قبل انهما بيقين ما ذكره محمد النعمان من غير اعتبار امر آخر وهذا مقيد وروى عن ضعيف الثانية  
يدل على ذلك ايضا ضد السؤال ويرى على حقه ايضا وهو الذي ارضاه الزنجشري وتبعه المصنف رحمه  
الله بأنه هل على معنى من يرث وأما أمه وتقدر ان كان من يرث الاخوة بالثنتين وان كان من يرث  
ذكره او انا ما وانما قيل كذا وكذا لم يبق في الخبر كذا قيل من كانت أمه ماتت ضعيف من ثلثين  
الخبر كذا في وجع هشور وبأنه غير صحيح وليس نفي من كانت أمه ماتت ضعيف من ثلثين  
أنت راجع المعنى لانه أم ومودل الخبر في مخالفة لدول الاسم بخلاف ما نحن فيه فان مودل ما واحد  
ولم يوثق من كانت أمه راحة الخبر انما انفعلي من اذار يده لم يوثق كذا تقول من قامت ولا خبر  
فيه ولا يثنى وروده وان قيل انه تعادل عليه كما هو عاده وقيل ان الخبر له صفة مقدرة بها تم الفائدة  
أي فان كانتا اثنتين من الاخوات ومثل ذلك جائز وقيل اثنتين حال مو كدة والخبر بخلافه أي له بدالة  
قوله اخذ عليه (قوله غلب الذكر) بقرينة قوله ربالا ونساء ما قيل هو اكفاء (قوله من اخذ  
ضلالكم الخ) هذه الوجوه الثلاثة ذكرها فقهاء المتأخرين وهي ابقاؤه على ظاهره وتبيين الضلال  
والشر او اداؤه الي الله او اصدق ما صاف أي راحة ان نفسا له أو حذف الجواز ولا التسمية  
ورجح الاول بأنه من حسن الخطاب والاتفاق الى قول السور وهو ما به الناس انشوا بكم فانه امرهم  
بالتقوى وبنيلهم ما كانوا عليه في الجاهلية ولما تم تصفية قال لهم اني خنت لكم ضلالكم فانتقوا كما  
امركم فان الشر اذا عرف اجتنب والخير اذا عرف ارتكب وقوله فهو عالم بصالح المبادئ الجاهلية  
والمات اشارة الى انه عاقل ما مر من امر المراتع ما يتعلق بالاجسام والاموات (قوله من قرأ سورة  
النساء الخ) هذا حديث موضوع مقترى على آية من كتب وفيه افة منه كذا ذكره المحققون ووجه تصدقه  
على كل وارث لانه في ما بين الانصاف وكان له اجر ذلك وقوله وأعلى من الاجر ان اشترى محررا أي كابر  
من اشترى عبد المحررة فقبله محررا باعتبار المال وقوله ويرث من الشر ليس معطوفا على مدخول  
كأنه على مفهوم ما قبله أو على مقتضى اعطاء هذه التواب ويظهر بأن الشر لثلاثين سنة  
الخاتمة وقوله وكان في مشية الله أي في تقدره وارادته معقودا عنه معقودا الله فانكأ الحسن  
الخاتمة والصفو والعمرة وأن وثقتناهم ككلامك وتشر صدورنا بعبادنا احسانك وانما علمك

﴿سورة التامة﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

السورة مكية الاية اكلت لكم دينكم الخ فانهم ازلت مكة وقد عدها اختلاف فقيل مائة  
واثنان وقيل ثلاث وعشرون (قوله الوفا هو القسام بالله الخ) أي حفظ ما عتقته العهد وهو  
يستعمل ثلاثا ومضافا ومن يبال في ووفى وأوفى بمعنى لكن في المزيد بالغة ليست

وقد دلت السنة على أنهم لا يرثون مع الاب  
وكذا مفهوم قوله قل الله يقيمكم في الكلالة ان  
قسرت بالميت فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان  
ما ترك (قوله الضعيفان يرث الاخوة وتنتسب بحسب  
على المصطفى وقائد الاخوة) والضعيفان يرث  
التيه على ان الحكم باعتبار الهمددون  
والضعيفان يرث الاخوة وتنتسب بحسب  
وان كانوا الاخوة  
وان كانوا الاخوة واخوات فغلب المذكور  
(يعني الله لكم ان تشاروا) أي بين الله لكم  
ضلالكم الذي من شاكمكم اذا خلدتم  
وطاعكم تصفروا عنه وتشاروا  
أمرين لكم الحق والصابر راحة ان تشاروا  
وقيل للثلاثين الخ لا وهو قول الكوفي  
(واقتل بكل شيء عليم) فهو عالم بصالح العباد  
في المحام والمات عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة النساء فكأنه صدق على  
كل مؤمن ومؤمنة ووث ميراثا وأعلى من  
الاجر ان اشترى محررا ويرث من الشر  
وكان في مشية الله تعالى من الذين يتبعون

عنهم .. (سورة التامة)

مدنية وهي مائة وثلاث وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) الوفا  
هو القيام بشئكم العهد وكذا لا يفاء



من إضافة الشيء لنفسه فالحق في الجواب أن يقال إضافة العام للناس إذا صدرت من مبلغ وقصد  
 يذكره فائدة فحسنة كدنية بقدره فإذ كان المقصود أن لا يمكن أن يجرى فيه معناه أضيق البعدية  
 لبيان مسدود موقعه وكثير الأثر للسان كان الارتفاع يطلق على قضائه أضيق بيان المواد وهكذا  
 والافتقار لا يندس تحتين ولا ترى التصريح بتسويتها تارة فتمثلها بأشهر الأثر ويستقيمها أخرى فتمثلها  
 بأنسان زيدوها لما كان الانعام قد يخص بالأجل أذهر أصل معناه وقد لا يقال اللهم إلهنا أضيق إليه  
 بجهة إشارة إلى مقاصده من العموم والخاصة في مثل هذه الإضافات اختلاف في اشتراط العموم والخصوص  
 من وجه في الإضافة البانية قال إنها لامة ومن لم يشترطه قال إنها لامة كإزاحة في شرح الهادي  
 فلا رد ما قيل اشتراط في الإضافة بمعنى من كون المضاف إليه جنس المضاف كالقضية للجنس وهذه الأما  
 بالعكس ومن في الجهة من الانعام لا تكون الإيائية وفي خاتمة من قضية إيائية وتضيعة أو إبدائية  
 وإذا كان من إضافة المشبه للمشبه فلا منظر ظاهر وهذا الدفع قول الانعام رحمه الله تعالى أو لا  
 لكم الانعام لكان الكلام تاما دليل وروده في آية أخرى فأي فائدة في زيادة لفظ الجهة وكذا قوله  
 ان لفظ الجهة مفرد والانعام جمع فالفائدة في ذكره لانه قصد به بيان الجنس فلذا أفرد جمع الانعام  
 لبشول أنواعه لعل العلامة جواب عنه تركا لمفاديه وقوله كل شيء لا يعزى إلى ليس من شأنه التفسير فلا رد  
 الصبي كما هوهم والاعتبار في تعامل من الجزاء لكسره وهي ما يخرجها الجهر من كثره وبعض الحيوانات  
 من جوفه يتعلق إلى وقت العلف وقوله وعدم الانياب جمع ناب وهو من يخص بسباع الحيوان  
 ولا يكتفي منها بماله نظرو ناب وأخر قوله ونحوها عن قوله المراد في الكشف لانه يحتاج للبيان  
 فتأمل (قوله لا يحرم ما يلي الخ) يختلف في هذا الاستثناء قبل منقطع لأن المتعلق والمنتزعة  
 عنه ليس من جنسه والمستفاد منه أنه تعالى للعلامة على أنه متصل مستثنى من جهة الانعام تقدير  
 مضاف محذوف من ما يلي عليكم وهو محرم ليكون عبارة عن البهائم المحرمة بقوله حرمت عليكم المنسة  
 الخ ونحوه أو من فاعل يلى أي يلى آية تحريره لانه يكون ماعبارة عن الجهة المحرمة لا لفظ المتعلق قال  
 الحر ير ولا يجد اعتبارا في تصور في الاستناد من عدم تقدير وأما جمله من واجب موقع  
 الحال أي الأ كاتبة على الحالات المتلوة في عدمه والمنتزعة منسوب ويجوز رفعه كما تقرر في التصور  
 (قوله حال من الضمير في لكم الخ) في الكشف نصب على الحال من الضمير في لكم أي أملت  
 لكم هذه الأشياء لا المحل من الصيد وعن الأخفش أن أتباعه عن قوله أو فوا بالفتوح وقوله وأتم  
 حرم حال من على الصيد فكأنه قيل أملت لكم بعض الانعام في حال امتناعكم من الصيد وأتم  
 حرم ثلاثين في عليكم والوجه الأول واليه ذهب الجمهور ولا رد عليه ما قيل أنه يلزم تقدير الحلال  
 بجهة الانعام بحال امتناع الصيد وهم حرم وهي قد أملت لهم مطلقا ولا نظره فائدة إلا إذا عني  
 بها التقياس من الوجوه وبقره لانه مع عدم الطراد اعتبارا القهوه يعلم منه غيره بالطريق الأولى لأنها  
 إذا أملت في عدم الحلال لغيرها وهم محرمون بدفع المخرج عنهم فكيف في غير هذه الحال فيكون ما نا  
 لانعام الله عليهم بما رخص لهم من ذلك وما نالناهم في غنية عن السيد وأتمها لحرمة الحرم والحب  
 أن عبارة الكشف ضريحه فيه وبمخرج علمه أحسن شراحه وقد تنبيه في الكشف لكن لم ينعمه  
 (قوله وقيل من أو أو فوا) هذا قول الأخفش أنه حال من فاعل أو فوا ولا يخفى ضيقه لما فيه  
 من الفصل بين الحال وما يحمله البست اعتراضية أذهي مدينة وتختل بعض أجزاء الدين بين  
 أجزاء الدين ولا وجه للتقدير مع أنهم ما مورون بالوقف مطلقا والتوجيه السابق لا يجرى فيه كالأختي  
 وإن قيل أنه أقرب معنى وإن كان أبدا لفظا لأن جعله حالا من ضمير لكم أنما يصح إذا أريد بجهة الانعام  
 الطلاء وما إذا أريد الانعام المستثنى منها البعض على ما صرح به فقيه تقييد الحلال لهذه الحال  
 وليس كذلك لما علمت من أنه على طرف التمام ثم تكلف ما عبارة منادية على خلافه فقال ويمكن دفعه

وقيل هما المراد بالجهة ونحوها  
 مما يلي الانعام في الاجترار وعدم  
 الانياب وإضافتها إلى الانعام لا لجهة  
 التقييد (الاماتيل عليكم) لا يحرم ما يلي  
 عليكم بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة وألا  
 ما يلي عليكم تحريمه (غير محلى الصد) حال  
 من الضمير في لكم وقيل من أو أو فوا

بأن المراء بالانعام أهم من الانسى والوحش مجازاً أو قلباً أو دلالة أو كيف شئت واحلالها على  
 حرمها مختص بحال كونكم غير محليين قصد في الاحرام ادفعه بحرم البعض وهو الوحش وما جعل  
 حالاً من فاعل أحسن الدلول عليه بقوله ألفت لكم ويستلزم جعل وأنتم حرم أيضاً حالاً من مقدور  
 حال سكوكم غير محليين الصديق حال اسرامكم فليس بعيد الامن جهة انصاب حالين متداخلين  
 من غير ظهور ذى الحال في اللفظ وترجيحه بأن الكلام والتصر من شأن التسارع دون المكثفين ليس  
 بشئ لأن معناه تقرير الحلال والحلوة عملاً واعتقاداً وهو ما تنق في الكتاب والسنة (أقول) لا يفتى ما في هذا  
 الوجه الذى وجهه من الضعف من جهة العرية فإن الفاعل الذى ناب عنه مقفولة تركباً مناسبا وقد  
 نص النحاة على أن لا تفتى أنزل الفيت مجيباً لها عنهم على أنه حال من فاعل الفعل المجهول المتقوله إذ  
 تقديره أنزل ألقا الفيت حال اجابته لها عنهم لم يجز لاسباعى مذهب القائلين بأن المفعول صيغة  
 أصلية ليست عترة عن المعلوم وأيضاً الوجه التقيد كما ورد على الوجه الذى قبله مع أن محلى صيغة  
 جمع كما هو فى الرسم العثمانى بالياء فكيف يكون حالاً من الله فكانت فاعله زعم أنه محمل من غير ما  
 أو أنه ونسب الياء على خلاف القياس كما فى الجرو لا يفتى حاله ولا يسان هنا كلام طويل الدليل فيه  
 تكلفه وتصف ترك خبره (قوله) وقيل استثناء وفيه تعسف ليس وجه التعسف فيه أن استعمال غير  
 فى الاستثناء غير ظاهر ولا من تكرور الاستثناء سو اترادف أو تداخل بل قصد المعنى فيه لأن يكلف  
 له ما لا يفتى بالتقدم لقرائى لأن المحلين لا يستثنون من البهية أن يرجع الاستثناء من الاول بل من لكونه خبر  
 المعنى ألفت البهية الا المحلين وهو غير صحيح وكذا استثناءه عما قبله تقدير (قوله) بمعنى مناسك الحج جمع  
 شعيرة وهو اسم ما أشعر الخ) قبل أقدم اسم ثلاثتهم أنه وصف لا تشتمك وكونه على وزن الصفات لأنه  
 لم يرجع على موصوفها والشعار الامارة والعلامة والاعلام جمع على معناه وقوله التى حدها إشارة الى  
 أن تشبهها شعار تركبها حدود الا الحدود نسي شعار أيضاً لما لها من العلامات وقوله ولا الشجر  
 الحرام المراد به بنحوه فخره الزخشرى بأشهر الحج لأنه المناسب للمقام وبجدة يقيم مقفولة وال  
 مهمل ما كسج حديت بالتصريح وجدي بوزن منه وجهه جدا ما حصى تحت السرح والرجل  
 ونحو الهدى بالذكر وان كان داخل فى الشعائر لأن فيه تعاف الناس ولا نه مالى قد يساهل فيه وتغفل  
 له لانه من أعظمها (قوله) أى ذوات الثلاث وهى الاول التى كان يجعل لها شعاراً وهى بعض الهدى  
 خست بالذكر تشريفاً لها ولا تقدر فيه والنهى عن التعرض لها ما بالقصة فى النهى عن التعرض له كإنى  
 قوله تعالى ولا يدين زنه من ظنهم اذ ظنهم من اظهار الزينة كالظلال والسوارى من النهى عن ابداء محلها  
 بالمرئى الاول ومن القريب ما روى عن السدى فى شرح أبي داود من أن المراء بالانعام أصحاب  
 الهدى قال كان العرب يقتلون من علمهم بغير مكافئهم الرجل كذا حتى اذا اقتضت الاشهر الحرم وأراد  
 أن يرجع الى أهله فقتل نفسه وفاقته من لحاء الشجر فمات حتى يأتى أهله انتهى ولحاء ككساء بلام وساء  
 مهمله قسر الشعر ككسبه (قوله) ولا اثنين البت الحرام فاصدين الخ) أى ولا تلحقوا اقواماً آمنين ويحوز  
 أن يكون على حذف مضاف أى فعال قوم آتين وأذى قوم آمنين وقرئ شاذوا لا أتى البيت بالاضافة  
 والبيت مقفول به لاطرف أى بينهم نفسهم فقتلوا برضى قسرو ضوا فاهو ساء على ظنهم أن كان فى  
 حق المشركين كإسائى (قوله) والجله فى موضع الحال من المسكت الخ) هذا ردى على الزخشرى فى جعله  
 جله يفتون صفة لا اثنين قال فى قصته أى لاتعرضوا القوم هذه صفتهم فقتلهم وهم مسكتارا  
 لأن تعرض لهم وتبهم أو البقاء اذا اختار أن اسم الفاعل الموصوف لا يصلح لضعف شبهة بالمثل  
 الذى على الجمل عليه لأن الموصوفة تبعد الشبه لانها من خواص الانعام وقدر وجهين الاول أن  
 الوصف انما منع من العمل اذا تقدم المفعول كقولك زيداً شارب قوماً فلو تأخر لم يمنع مجيئه بعد  
 الفراغ من مقتضاه كاصرح به صاحب الاب وغيره الثانى أن الزخشرى لم يرد ما فهمه المعترض من

وقيل استثناء وفيه تعسف والاصد  
 يجتنب المصدر والمفعول (واتم حرم)  
 حال مما استمكن فى محلى والحرم جمع  
 حرام وهو الحرم (ان افه بحكم ما ريد) من  
 لا بها الذين آمنوا الانعام  
 تجعل وتصر ب (لا) بها الذين آمنوا الانعام  
 شعائر الله بمعنى مناسك الحج جمع شعيرة وهى  
 اسم ما أشعر أى جعل شعاراً حرم به اعمال  
 الحج وهو واقفه لانها علامات الحج واعلام  
 التمس وقيل ذوات الثلاث وهى بعض الهدى  
 ومن يعظم شعائر الله أى ذواته وقيل فراقته  
 التى حدها لعباده (ولا الهدى) ما أهدى  
 بالقتال فيه أو بالسير (ولا الهدى) ما أهدى  
 الى الكعبة جمع هدى بكسكى فى جمع جديده  
 السرح (ولا الثلاث) أى ذوات الثلاث من  
 الهدى وصلتها على الهدى للاختصاص  
 فانها أشرف الهدى أو الثلاث أنفسها  
 والنهى عن احلالها بالقصة فى النهى عن  
 التعرض للهدى وتقبضه قوله تعالى ولا يدين  
 زنه من الظنن والقتل جمع قتلة وهو ما قبله  
 الهدى من فعل أو ما أشعر وأغيرها ليل  
 به أنه هدى فلا يتعرض له (ولا اثنين البت  
 الحرام) فاصدين زانين (ينفقون فقلان من  
 وجههم وريشوا) أى يتبهم ويرشون عنهم  
 والمصلحة فى موضع الحال من المسكت فى  
 آمن وبايت صفة لأنه عامل والفتاوان  
 اسم الفاعل الموصوف لا يعمل

أن جله يتفقون صفة آتئين حتى يرد عليه ما ذكره مراده أن آتئين ويتفقون سفتان لموصوف مقدروهما  
 قورم دفعهما لرد عليه من أن آتئين إذا كان مفعول لا تتجاولا عمل غير مقصد إلا أنه يرد عليه أنه إذا جاز  
 الاعتماد على الموصوف المقدركان اشتراطا للاعتقاد لا يتجول في شئ من الموصولاته ما من  
 اسم فاعل الا يصح أن يتقدمه موصوف كاقبل (أقول) هذا يزيد ما هنا من القبل والقابل وليس يتجه  
 من وجوه الاقل أن ما ادعاء الفاضل الحق غير متعين بل هو أن يرد بيان حاصل معنى النظم وأن لا تتجاولا  
 موزول بالاعتراض الان الحبل والحكمة لا تتعلق بالذوات ولذا قد روي نحو أصل انكم النساء نكاح النساء  
 ويعبرون أن يرد ما فهمه المعرب بناء على أن الوصف المتأخر لا يتجول كما مر وأن كان متلذذ متعلقا كما فهمه  
 صاحب الفراء المعون حتى ذهب إلى عدم منه قياسا على المدر إلا أنه لا وجه له فقد قال في كتاب  
 المواطن لا خلاف في جواز إله إذا تأخر ولا يجوز به بعضهم فهذا خطأ من المقتصر وعقله عن قبله  
 وسأول دفعه دليل آخر وأما اعتراضه على المختصر في قياسه اليه من الاعتماد على المقدور ويجديث  
 القوة الذي سمعته فليس بشئ لأن الصلة صرحوا به كما قال في الالفة

وقد يكون نعت محذوف عرف • فيستحق العمل الذي وصف

وهو وإن فوجه وارد غير متفق ليس بشئ لأنه ليس كل اسم فاعل يصح أن يتقدمه موصوف أو يتبع  
 منه موانع معنوية كعدم القرآن وصناعة كافي نحو قولك ما ذاب أخوك لأنه لا يصح أن يتقدمه  
 موصوف كرجل ونحو شخص لعدم الراب وقد قصر نحو في باب النعت بأن الموصوف لا يحدف في كل  
 موضع وأن له مواطن يطردها كأن يكون الموصوف بعض اسم مجرورين أو في قبله واما سؤاله هنا  
 بقوله تعالى ومن الناس والذواب والانعام مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه الخ وإذا كانت  
 الصفة جله وانظر فالاصح في غير هذا الاندورا أو شذوذ وأما قول السهلي وجهه تعالى طريقة  
 حذفه هنا أن يكون الموصوف مذكور في معنى اسم قبله نحو كتحرك ضارب زيد الذنوب في معنى كوفي  
 غيره لا يجوز ذلك قال أبو حيان وجهه تعالى أنه مردود فقوله أن جله يتفقون صفة لثمة وفرا من  
 الصواب لقورق نعت الميزاب فان قلت كيف قال أنه لم يتقدم الموصوف كان عاملا بلا اعتقاد  
 مع دخول النتي عليه وهو لا يتجربا كاصترحوا به قلت هو بناء على ما فهمه من أن معنى الاعتقاد  
 على النتي أن يسلط عليه ويتق معناه لأن على لفظه نحو ما قام أولك وهذا ليس كذلك لأن تقديره لا تتجاولا  
 آتئين البتة فالتقن الاحلال نعم هذا الاعتقاد عليه فانه يمكن وقوعه في جزائلي خصوصا والتي نصب  
 على التسمية وقد صرحوا بأن اعتقاد على معنى التقن مطلقا صرحا كأن أو موزولا لم يتجربوا هنا  
 للاعتقاد لظهوره وهذا مما يتجرب منه فلا تكن من القائلين (قوله) له وفاقته امتكاره من من هذا  
 شأنه أي مطلقا ومن السلبين والمنافع أنه طالب فضل الله ورضوانه وقوله وقيل الخ فيكون على  
 هذا اختصاصا بالكثرة فافضل التبارة والرضوان بجمعهم ولو أبقى الفضل على ظاهره لانه بجمعهم مع  
 لكنه لما أمكن حله على ما هو في نفس الامر كان حله عليه أولى وأورد على هذا القولية السابق أنه  
 إذا كان آتئين البتة الحرام المسلبين فالتمرض لهم حرام مطلقا سواء كانوا آتئين أو لا فلا وجه لتخصيصهم  
 بالنهي عن الاحلال وفي المصباح ما تمضت به وورعت به معنى وقيل ما صرت له عرضة بالوقعة  
 فيه ولا تمريض به أي لا تفرض له فتفرض باعترافك أن يبلغ مراد مفعلي التمريض التي أعين من  
 أخذها وقوله وطردة فلا حلال بمعنى حله حلالا أو لا اعتقاده كناية أو مجازا من التمريض لأن المؤمن  
 لا يتمرض لما لا يصلح له فلذا أفسر به هنا وقول المختصر السابق قرم هذه صفتهم إشارة إلى أن التطبيق  
 بالاشتقاق فيبدي عليه مبدأ الاشتقاق فالظاهر أن العلامة ومن تبعه أشاءوا هذا لأنهم الفاضل  
 المحقق فاتهم (قوله) أدروى الخ) طهير بن ضبيعة أو في السجدة إلى المدينة ولم يسلط بعد عرض  
 الإسلام عليه فليخرج من سرح المدينة أي الأبل المرحلة إلى فاستأفاه وبعوه فلم يتركوه على

وقالته امتكاره من من هذا شأنه  
 والتسببه على المنافع له وقيل معناه  
 من الله رزقا بالصيانة ورضوانا بجمعهم  
 روى أن الآية نزلت عام الفضة في  
 البيعة للمسلمين السلوان أن يتجربوا  
 بسبب أنه كان فيهم الخطيب شريح بن ضية  
 وكان قد استأفاه سرح المدينة



خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فشا العمة التي أحصرها مع تلبية حجاج البعثة فنهال  
 هذا الحطيم وأصحابه قد وتكلموه وكان قد قتل منهم من السرح وجهه هذا لما توجهوا بالذبح زلت  
 هذه الآية وهذا الحديث أخرجه ابن جرير عن عكرمة وهي الرجل الحطيم بن هند البكري فلير  
 (قوله وعلى هذا خلافاً لمنسوخة الخ) أن كان هذا عضو ما بالمشركين والمنع عن قتالهم ودخولهم  
 المسجد الحرام فانهم ما كانوا قد كان للمسلمين والمشركين ونصوص السب لا يمنع عموم القضا  
 فانسخ حق المشركين خاصة وهو في الحقيقة تخصيص لكن لما كان الخصم متراخياً لمشارنا  
 سبي ما خاضع كاهنوه مذهب الحنيفة فينبغي أن يجعل كلام المصنف رحمه الله تعالى على الأول أنه  
 الثاني لا يسمى مثله نصاً مقدر (قوله وقرئ يبتغون على خطاب المؤمنين) هذه قراءة جند بن قيس  
 الشافعي لا يخرج في الأول وفي قلقة لقوله من دهم ولو أريد خطاب المؤمنين لكان المناسبات من دهم  
 وقيل ترك التعبير عاذراً للخوف بأنه دهم بهيم ولا يرضى بما عطفوه وفيه بلاغة لا تحق وإشارة إلى  
 ما من من أنه اقرب العالمين لا المسلمين فقط فانهم (قوله) أن في الاصطلاح بعد زوال الاحرام ولا يلزم  
 من ارادة الاباحة هنا من الاصل في الاباحة مطلقاً  
 من ارادة الاباحة هنا من الاصل في الاباحة مطلقاً  
 قاده لها أي إذا أدت أجمع لك دخولها وهذا مثله أمولة تقبل الام بعد الخطر متحقق الاباحة  
 واستدل به الآية والمصنف رحمه الله تعالى لا يراه فلذا قال إن الام هنا للتوسعة ورفع المنع والحد  
 ليس مأثور به ولا وجهه لا يحجب فيه ولا تكون الآية دلالة على ما ذكرنا من أن ما يقتضي الإيجاب  
 أو الاستصحاب عليه ومن قال بحقيقة الإيجاب قال أنه ما يقتضي في جهة المباح حتى كأنه واجب وقيل  
 أن الامر في مثله لوجوب اعتقاد الحل وفيه نظرو تحقيقة في أصول الفقه (قوله وقرئ بكسر الفاء)  
 الخ) هذه قراءة شاذة منسوبة للسمن روضة فمن جهة العربية لا الفعل في التصريح بخلاف القياس  
 وقيل لا يقرأ بكسرة محضة بل أمالة لفظه وان كانت من المستطيلة وقرئ أسلمة بالهمزة لانه  
 يقال حل من حراسه وأحل بمعنى فقهه وأحلته معطوف على بكسر الفاء أي وقرئ أحلته  
 (قوله لا يصحكم أو لا يسنكم) يعني أن معنى يرمحل كاتفل عن نكاح والكافي يقال يرمحه  
 على كذا أي أنه عليه فعل هذا يعذو لواحده بنفسه وهو الضعيف هنا والى الآخر على وهو أن تعذوا  
 فتعذره على أن تعذوا وعلمه بعد حذف الجار ما جاز أو نصب على المذهبين أي لا يصحكم بعض قوم  
 على الاعتداء عليهم وقال أبو عبيد القراءه عنه كسب يقال يرمج وأجرم معنى كسب ومنه الجرعة  
 وكسب يعذو لو أحد أو يضاو قد يعذو لاثنين فكذلك يرمج يقال كسب ذنباً أو كسبه ذنباً فعلى هذا  
 أن تعذوا معقول ثان وأصل مادته وضوءه على القطع لأن الكسب يقطع لكسبه ومنه لاجرم  
 وسأني تحقيقة (قوله) لشدته يفسهم وعدوهم الخ) الشأن البض أو شدته ومعهم في فوه الفتح  
 والتسكين ونهسا احتفالاً أن يكون ما صدر من شذو لأن فعلنا ما بالفتح مصدر ما يدل على الحركة  
 كقولان ولا يكون فعل متعدي كقوله يسير به وهذا شذو لانه يقال شأنه ولا دلالة على الحركة وقيل  
 أن في الغضب عيان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره كذلك وعلان بالسكون في الصاد قليل نحو  
 لو لم يأتا بمعنى طلته أو ضفة لأن فعلان بالسكون في الصفات كثير كسكران وبالفتح ورفها  
 قليلاً كمار قطوان ونيس عدوان فان كان مصدر فاضافة ما إلى الفاعل أو المفعول أي أن يفسمكم  
 قوم أو يفسهم وجزوا المصنف رحمه الله تعالى الوصف في السكران دون الفتح لانه ورد فيه كما أشار  
 إليه وإذا كان وصفاً فهو بمعنى يفيض أي مبض بالكسر اسم فاعل كدبر بمعنى عادوا واضافه بيانية  
 أي البض من يفيض وليس مضاعف فاعل أو مفعول كالمصدر (قوله) لانه صدوم الخ) هذا أصل  
 قراءة الفتح بتدوير اللام على أنه على الشئنان وعلى قراءة الكسر أن كان الصدا المذكور  
 أو الجواب على القول بجواز تقدمه والصحيح الأول وأورد على قراءة الكسر أنه كان الصدا المذكور

وعلى هذا خلافاً لمنسوخة وقرئ يبتغون على  
 خطاب المؤمنين (وإذا حلالاً فاصطداوا)  
 إذن في الاصطلاح بعد زوال الاحرام ولا يلزم  
 من ارادة الاباحة هنا من الاصل في الاباحة مطلقاً  
 من ارادة الاباحة هنا من الاصل في الاباحة مطلقاً  
 قاده لها أي إذا أدت أجمع لك دخولها وهذا مثله أمولة تقبل الام بعد الخطر متحقق الاباحة  
 واستدل به الآية والمصنف رحمه الله تعالى لا يراه فلذا قال إن الام هنا للتوسعة ورفع المنع والحد  
 ليس مأثور به ولا وجهه لا يحجب فيه ولا تكون الآية دلالة على ما ذكرنا من أن ما يقتضي الإيجاب  
 أو الاستصحاب عليه ومن قال بحقيقة الإيجاب قال أنه ما يقتضي في جهة المباح حتى كأنه واجب وقيل  
 أن الامر في مثله لوجوب اعتقاد الحل وفيه نظرو تحقيقة في أصول الفقه (قوله وقرئ بكسر الفاء)  
 الخ) هذه قراءة شاذة منسوبة للسمن روضة فمن جهة العربية لا الفعل في التصريح بخلاف القياس  
 وقيل لا يقرأ بكسرة محضة بل أمالة لفظه وان كانت من المستطيلة وقرئ أسلمة بالهمزة لانه  
 يقال حل من حراسه وأحل بمعنى فقهه وأحلته معطوف على بكسر الفاء أي وقرئ أحلته  
 (قوله لا يصحكم أو لا يسنكم) يعني أن معنى يرمحل كاتفل عن نكاح والكافي يقال يرمحه  
 على كذا أي أنه عليه فعل هذا يعذو لواحده بنفسه وهو الضعيف هنا والى الآخر على وهو أن تعذوا  
 فتعذره على أن تعذوا وعلمه بعد حذف الجار ما جاز أو نصب على المذهبين أي لا يصحكم بعض قوم  
 على الاعتداء عليهم وقال أبو عبيد القراءه عنه كسب يقال يرمج وأجرم معنى كسب ومنه الجرعة  
 وكسب يعذو لو أحد أو يضاو قد يعذو لاثنين فكذلك يرمج يقال كسب ذنباً أو كسبه ذنباً فعلى هذا  
 أن تعذوا معقول ثان وأصل مادته وضوءه على القطع لأن الكسب يقطع لكسبه ومنه لاجرم  
 وسأني تحقيقة (قوله) لشدته يفسهم وعدوهم الخ) الشأن البض أو شدته ومعهم في فوه الفتح  
 والتسكين ونهسا احتفالاً أن يكون ما صدر من شذو لأن فعلنا ما بالفتح مصدر ما يدل على الحركة  
 كقولان ولا يكون فعل متعدي كقوله يسير به وهذا شذو لانه يقال شأنه ولا دلالة على الحركة وقيل  
 أن في الغضب عيان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره كذلك وعلان بالسكون في الصاد قليل نحو  
 لو لم يأتا بمعنى طلته أو ضفة لأن فعلان بالسكون في الصفات كثير كسكران وبالفتح ورفها  
 قليلاً كمار قطوان ونيس عدوان فان كان مصدر فاضافة ما إلى الفاعل أو المفعول أي أن يفسمكم  
 قوم أو يفسهم وجزوا المصنف رحمه الله تعالى الوصف في السكران دون الفتح لانه ورد فيه كما أشار  
 إليه وإذا كان وصفاً فهو بمعنى يفيض أي مبض بالكسر اسم فاعل كدبر بمعنى عادوا واضافه بيانية  
 أي البض من يفيض وليس مضاعف فاعل أو مفعول كالمصدر (قوله) لانه صدوم الخ) هذا أصل  
 قراءة الفتح بتدوير اللام على أنه على الشئنان وعلى قراءة الكسر أن كان الصدا المذكور  
 أو الجواب على القول بجواز تقدمه والصحيح الأول وأورد على قراءة الكسر أنه كان الصدا المذكور

حاقوق عام الحديث فهو محقق متقدم فكيف يقال ان صدوكم وهو يقتضي استقباله وعدم تحققه  
 وان اردت ما بعد الفتح فلم يقع صدقه فذهب قوم الى ان الايمان تنزل بعد الحديث فانه غير متحقق عليه  
 ولكن سلم فهو لتوزيع على الصدق الواقع يوم الحديث والادلة على انه يمكن ان يكون وقوعه الا  
 على نيل القرض والتقدير لقوله تعالى ان كنتم قولما مرفعين وجوز ان يكون تقدير ان كانوا قد صدقوا  
 وقوله ومن قرأ بغيركم الخ وقع في نسخة متداولة الصريح هذه وما ذكرنا ان الاصل ان تكون  
 الهمة بعدة ولا يجوز ان يكون من جرته ان الايمان لا يقع فيجعل جرته وجرمت من المتعدي  
 الواحد وان تعدوا على حذف الجار لانه الواقع موقع الفعول الذي يكون بلا واسطة البتة (قوله  
 على العفو والاعضاء الخ) الاعضاء عدم الظاهر الى ما يكره وفسر البر والتقوى بهما المقابلة بقوله ولا  
 تعاونوا الخ فانه يدل على ذلك او هو عام فالمراد بالمرتبعة الامر مطلقا والتقوى بهما المقابلة بقوله ولا  
 عطف الثاني بأولها كأن ظهر حال المصنف والثاني أظهر وأولى للتصديق لا يضمن جوامع الحكم ويكون  
 تدبيل الكلام قد دخل في البر والتقوى جميع مناسك الحج حال تعالى فانها من تقوى القلوب والعفو  
 والاعضاء أيضا وفي انتهى من الاثم والعُدوان عدم التعرض لقاصدي البيت الحرام دخولاً أو لا  
 وعلى الوجه الاول يكون عطف على ولا يغيركم من حيث المعنى لانه من باب لا أرى هنا كأنه قيل  
 لا تعدوا على قاصدي المسجد الحرام لاجل ان صدقكم تحريش من البيت الحرام وتعاونوا على العفو  
 والاعضاء ومن ثم قيل الوقف على ان تعدوا لانهم لا يعتد بهم عنه والتعاون على البر والتقوى  
 مأثور به والتفتي طلب شفا الصدق بالانقسام (قوله ما عاقبه الروح من غير تركيبة الخ) والمراد استغ  
 فته من غروب خارج عنه والدم المذبح الذي أسأله وأخرج روحاً له والاعضاء جميع وهي الحمارين  
 والاهلال وفيه الصور والمراد به هاذكر ما يذبح وقوله من وقده هاذخرته أصله ان تضربه حتى  
 يستريح ومنه وقده التماس أي غلب عليه وإنما قال في ناء الطبعة انهم النقل لانهم المنطوق مطافاً  
 مذكراً كان اموئشاً ولا تفتلح في مفعول لاتخذها تاء وفسر ما كل السبع على كل منه أي  
 اكل بعضه لان ما أكمل كله لا يتعلق به حكم ولا يصح ان يستثنى منه ما أدركه ذلك (قوله وهو  
 يدل على ان جوارح الصداخ) جوارح الصداخ هم من كلابه وطيوره كالبياض وهي في حكم السباع  
 والحياة المستقر في التي لا تكون على شرف الزوال قبل وعلامتها ان تضطرب بعد الذبح لا وفات الذبح  
 فانه لا يجب وقوله من ذلك أي ما ذكره من التفتة الى هذا لا يحفل رجوعه الى ما قبله وعلى هذا  
 لا تشد المذكورات بقوله فانت والام بصح الاستئناس منها وقوله في الشرع لقطع الحلقوم أي  
 موضوعة وفي نسخة قطع الحلقوم بالياء مفتوح بالذكاة والمرى يجري الطعام وتوصل الذكاة  
 في الفقه (قوله النصب واحد الانصاب) معطوف على الميتة واختلف فيها اقليل هي جارة كانوا  
 يذبحون عليها فاعلى أصلها ولعل ذبحهم عليها كان علامة على كونها لقبراته وقيل هي الانصاب  
 لانها نصب لتعبد على أي أصلها أو بمعنى الانام والنصب بضم ن جمع نصاب وقيل هو مفرق ورقي  
 بضم الزون ونسكين الصاد تخفيفاً ورقي بضم ق يفتحن ورفع تكون (قوله الانقسام بالانزام الخ)  
 جمع زل أو زل وهو القدر المضروب به لطلب ما قد وقع فيه ونقلت حتى استقام ما قد منه المصنف  
 والفعل بضم الفين المجبة وسكون الفاء الذي لا سمع عليه لانه اختلف علامته والمراد هنا انه لم يكتب  
 عليه قبل هذا من جهة الفأل وقد كان التي صلى الله عليه وسلم نصب الفأل ثم حاربه قاصراً  
 وأوجب بانه كان استشارة مع الانعام واستعان بهم فلهذا صار ما أمته دخول في علم النبي فلا  
 فسلم أن الفأل في علم النبي حرام وعنى استشارته بغير القبول لا يعلم الامنة والهداية واستلام  
 الخيرة والنظر من النجيم والكهنة عوالمها بخلاف الاختصار من القرآن فانه استسلام من الله  
 تعالى ومن بشر في ترتيب الحيات وأبرزها فهو لا يطلب الاعلم القبول منه فلو كان طلب علم النبي

فما قد لهم دون عالم ينقسم <sup>٥٤</sup> قيل  
هو استقسام الجزاء والاقدام على الانتباه  
المعلومة وواحد الازام ولم يحل  
كهم رد ذلكم فسق اشار الى الاستقسام  
وقد نعتهم فقالته دخول في علم الغيب وحلال  
ما يقفون ان ذلك طريق اليه واقتراه على الله  
صحة ما به وتعالى ان اريد به العلم او  
وتسلك ان اريد به العلم (اليوم) لم يرد يوما  
الى تناول ما حرم عليهم وما يتصل به من  
بهمه وانما ارادوا الحائز وما يتصل به من  
الازمنة الآتية وقيل اريد يوم الجمعة وقد  
يات بعد عصر يوم الجمعة مرة  
(يقول الذين كفروا من دينكم) أي من  
إسلامه ورجوعكم عنه بتبديل هذه الحياث  
وغيره أو من أن يفلوكم عليه فلا تتشبهوا  
أن يظهر عليكم (واستوفى) وأخلصوا  
الشيء إلى (اليوم) كما تكلم دينكم  
فالنصر والظاهر على الأديان  
على أصول الشرائع وقوانين الاجتهاد  
(وأعنت عليكم نعمتي) بالهداية والتوفيق  
أو بأكمال الدين وبغفرته وهدم مشار  
الخالقة (ورضيت لكم الاسلام) اخترت لكم  
الدين من بين الأديان وهو الدين عند الله  
لا غير (فمن اضطر) متصل بذكر الحزمت وما  
ينبغي اعتراض لما يوجب التجنب عنها وهو  
ان تناوله فسوق وحرمته من جهة الدين  
والحكم لا النعمة الثالثة والاسلام المرضي  
والحق في اضطرار تناول شيء من هذه  
الحرمات

حراما لا تطرق الفكر والراية ولا تأكل به وقال الامام رحمه الله تعالى لولم يجز طلب علم الغيب لم  
أن يحكمون علم التعبد بغير الله طلب الغيب وأن يكون أصحاب الكرامات المتدعون لآلهامات  
كفارا وعلمهم أن كل ذلك باطل وفسه أن ما ذكره من الاستخارة بآله وأن يتبعه التعبد بغير الله لم يطبقوا  
عليه عمل فطرته لم يتقبل فعله من السلف وقد قيل ان الامام ما كان كرمه ولم يفرق نقلا أنه قال  
في قتايي الصوفي نقلنا من الزدوسي أنه لا بأس به وأنه فعله ما زعموا في قوله تعالى نعمتها وروى  
عن علي كرم الله وجهه أنه قال من أراد أن يتناول بكباب الله فليقرأ قل هو الله أحد سبع مرات ولقل  
ثلاث مرات اللهم بكبابك تقابلت وعليك توكلت اللهم أرني في كبابك ما هو المكسب من شرك المكنون  
في غيبك ثم تقابل بأقوال الحقيقة اه وفي النص مشيئة وفي كباب الاحكام المصاحف ان الآية  
تدل على بطلان القرعة في عتق العبيد لانها في معنى ذلك بعينه ما كان فيه اثبات ما تحريم القرعة  
من غير استقامت لان من اعتق أحد عبيده عند موته ولم يفرجوا من الثلث وقد علمنا أنهم متساوون  
في استحقاق الحرية في استعمال القرعة اثبات حرته غير مستحقة وحرمته من هو مساو فيها كما  
يقوله صاحب الازام فان قيل بدأت القرعة في قسمة الغنائم وغيره في ائراج النساء قبل انما  
القرعة فيها الطيب نفوسهم والبراءة من التهمة في انبار البعض ولو اضطررنا على ذلك باين من غير قرعة  
وأما الحزبة الواقعة على واحد منهم فقبحا ترتبها عنه الى غيره وفي استعمال القرعة نقل للزينة عن  
وقعت عليه واخرجه منها مع مساواة غيره فيها اه (أقول) هذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى  
وأصحابه والشافعي خالفهم فيه وروى في أحاديث صحيحة وفيه نصف مستعمل قراناه ورواية عن  
مشايخنا وأبو زيد وقوعها في القرآن من غير دليل نافع وأما القرعة في غير القتل فخلق عليها (قوله)  
وقيل هو استقسام الجزاء (الخ) هذا هو اليسر وسأيت الله ورجع بعض القسرين في كتاب  
ذكره من حرمان الطعام فنهاهم طلب قسم من الجزاء وما راقعه الله وقوله لانه دخول في علم الغيب  
ترافه وقوله أو الى تناول ما حرم أي اشارة الى تناول الحرامات من المسائل المعلوم من ساق ما قبله  
فرجع الى جميع ما قبله ونحل الاستقسام (قوله) أراده الحاضر وما يتصل به من الزمنة الآتية  
واسقط قوله في الكشف الماضية اذ لا معنى لها وهو منصوب على الظرفية ينس وليت اللام فيه  
لله كما يقال كتب بالاسم شابا وأت اليوم أشيب أو هي للعهد والمراد يوم نزول الآية الذي ذكره  
المصنف رحمه الله تعالى ورواه الشيخان عن عمر رضي الله تعالى عنه واليأس عدم الجاه وأشار الى تقدير  
مضاف فيه لأن اليأس ليس من نفس الدين بل من إبطاء أو غلبة بأن يقول عليه وقوله أن يظهر  
عليكم راجع الى الوجهين وان كان على الثاني أظهر وقوله فاختص بهم متفرع على اليأس واظهار  
الخشية فيه يفهم من نهيم عن خشية غيره (قوله) بالنصر والظاهر على الأديان كاه الخ) لانهم  
بالنصر والتوفيق يرون أحكام الدين من غير مانع وبه تمامه والمراد انعام الدين في نفسه لسان ما يزين  
بيانه ويستطمنه غيره وهذا رد على من قال ان الآية تعطل القياس واليه أشار بقوله وقوانين الاجتهاد  
(قوله) بالهداية والتوفيق الخ) أي بإتمام الهداية والتوفيق بإتمام مذهبهم والمراد بالانضمام ما قبل ذلك  
ومن ان الجاهلية سائرة لا دورها من مناسكهم وغيرها (قوله) اخترت لكم الخ) يعني أنه نظر  
فيه الى معنى الاختيار ولما ادعى باللام ومنهم من جعله صفة لغيره فقدم عليه فانتصب حاله والاسلام  
ودى ما فعلوا رضى ان ضمن معنى صبر أو دى ما منصوب على الحالة من الاسلام أو يتبين لكم فان  
قبل ما وجه تقديره والاسلام بقوله اليوم لانه معطوف على أكلت وهو مرضي قبل ذلك وبعبه  
قبل المزاير ضاه حكمه باختياره حكما لا يابن وهو كان في ذلك اليوم وقوله وهو الدين عند  
الله لا غير له حالة مقددة لآله على ما ذكرناه من (قوله) متصل بذكر الحزمت الخ) الاضطراب  
الواقع في الضرورة وقوله وحرمته من جهة الدين الخ اشارة الى أن الاعتراض بذكر كرم الدين يؤكده

حرمها لانها من جلته والخصة الجساعة أى الجوع سمى بالانه يمتنع له البطون أى تغضرو الجف  
 معناه الجبل يكامر والمراد به للامم تجاوز محل الضرورة والرخسة بالزيادة أو قسداً من غير قهوه وظاهره  
 أن معنى قهوه غير باغ ولا عاذ ذلك وقد عسر الباطن في سورة البقرة المتأثر على غيره فكانه أشار بها  
 الى تفسير آخره وقوله لا يؤخذ به يأكله أى به يصح جعله سوا ما في التسمية متبر عليه وإشارة  
 الى أنه أقيم فيه سبب الجزاء فاعاد أنه مقتضى الكلام وإن كان لا مانع منه (قوله لما تفتن السؤال  
 معنى القول الخ) يعنى أن السؤال ليس مما يعمل في الجمل ويعدى يعرف الجزاء يقال سأل عن كذا  
 فقبله أنه يتدبر مضاف أى جواب ماذا واختار المصنف رحمه الله أنه من معنى القول فكيف  
 به الجلة كما يحكى بالقول وهو معلق لأنه وإن لم يكن من أفعال القلوب لكنه طريق العلم  
 فعلق بها يعلق وقال لهم دون لنا الذى وقع في سؤالهم ففتنوا الحكاية ذلك حكاية ما في النفس المناسبة  
 غيبة يسألونك يا فتول أقسم زيد لغيري ونزلت لأخبرن بآراء وقوله والمؤول الخ أى ليس عن مطلق  
 ما أحصل بل عن المطامع لأن الكلام فيها وقوه ما لو أعاد إلى لهم أى هل جوع مأموع ماعدا  
 المذكور أم فيه تنفصيل فأجيبوا بأنه تنفصيل (قوله ما لم تستخيه الطباع السليغة الخ) فالمراد  
 بالطبيب ما لم يستخيه لقوله ويحل لهم الطبيب ويحرم عليهم الخسائث والمراد بمسختات العرب  
 ما كانوا يكرهونه من الحشرات وقوله أو ما لا يدل الخ تفسير آخر للطبيب وهو معنى اللال أى الطبيب  
 يكون معنى لخالل والخالل ما ينص أو يقاس ويدخل فيه الأجوع ولا بد من استناده لنص وإن تنف  
 عليه وقال السبعة لأن الطباع جمع طبع وهو ما طبع عليه الأذن كذا كره الأزهري فلا عبرة بآن كثر  
 كونه جمعاً وقال أنه واحد مذكور من أنه ذهب الى الطبيعة وقال ابن السديري أن يكون جمع  
 طبع لكذب وكلامه وكأنه لم يفت على ما قاله الأزهري (قوله عطف على المليات أن جعل ما  
 موصولة الخ) يصح على هذا أيضاً كونها مبتدأة وأجلة تذكر آخره لكنه خلاف الظاهر (قوله  
 وصيد ما عظم الخ) أى صيد ما له الذى أسل ففتنه على الأطباء من عطف الخاص على العام  
 وعلى تقدير الترطية لا يكون عطف على الأطباء بل مبتدأة شرطه الجزء وعلى المختار والجملة  
 عطف على جملة أهل الصكم ولا يحتاج إلى تقدير مضاف ونزل عن الزمخشري أنه قال بالتقدير فيه  
 وقال تقديره لا يبيط كون ما شرطية لأن الخفاف الى اسم الشرط في حكم المنضاف اليه كما تقول غلام  
 من يضرب أشرب كما تقول من يضرب أشرب كذا قال الفرير والتظاهر أنه لاجبة الى جعل الصيد  
 بمعنى الصيد لان الحمل والحركة تعلقان بالفعل وأنه لاجبة الى تقدير مضاف على جعلها شرطية كما أشار  
 اليه المصنف رحمه الله تعالى بالتقدير فيه لأنه على ذلك التقدير يصور الخبر خالياً عن ضمير المبتدأ إلا أن يكلف  
 بجعل ما أسكن من وضع الظاهر موضع المضارع فلتأمل وقوله والجوارح كواسية الخ من قولهم روح  
 فلان أهله شرا إذا أكسهم وفلان جارسه أهله أى أكسهم (قوله ملحق إياه الصيد الخ) مؤنوب الجوارح  
 شامل للكلاب ونحوه بالاشتقاق لأنه أكثر منه وقوله ومضربها أصل معنى التضرب بالاقتراف والحث  
 وقد ضربى بالصيد وأشاره عليه من علمه ثم قيل لكل من اعتاد شيئا وقوله لأن كل سبع يسمى كلباً  
 شبهوه لما يظن ولاداة في تحميمه بالصيد عليه وقوله من الكلب يكون اللام أصالة أو مخففة كلب  
 يفتن فيه وقبه على هذا استفهام في قوله فيه (قوله لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم خلط عليه كلبان  
 كلابان) قال في الكشف فأكله الأسد وسماه في هذا سورة التيم قال صلى الله عليه وسلم في حق عتبة بن  
 أبي لهب وأولاهب بن أبي لهب وقد أراه وسبه قال الطبري رحمه الله هذا حديث موضوع وليس كما قال بل  
 هو حديث صحيح أخرجه الحاكم في المستدرك ومن حديث أى نزل قال كان لهب بن أبي لهب يسب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم خلط عليه كلبان كلابان وأكلت فخرج في خاطفه  
 يريد الشام فمروا بقرية سباع فقال أنى أخاف دعوتك محمد صلى الله عليه وسلم فجعلوا تسامحه حوله

(في خمسة) جماعة (غير متباينين) غير  
 مائله وخبره اليه بأن يأكله تألذاً  
 أو جوارحاً من الرخصة كقوله غير باغ ولا عاد  
 (فإن الله تغفروهم) لا يؤخذ به يأكله  
 (ستلونك ماذا أحل لهم) لما تفتن  
 السؤال معنى القول أو وقع على الجلة  
 وقد سبق الكلام فيها وأما قال لهم لم  
 يقل لتأكل الحكاية لأن يسألونك  
 الفية وكلا الوجهين شائع فأمثالهم  
 ما أحل لهم من المطامع كالمهم (قل أسأل  
 ما أحرم عليهم أنواعها أحل لهم) قل أسأل  
 ما أحرم عليهم ما لم تستخيه الطباع السليغة  
 لكم المليات) ما لم تستخيه الطباع السليغة  
 ولم يترعنه ومن مفهومه حرم مستخيات  
 العرب وأما ما يدل نص ولا قاس على حرمة  
 (وما علمت من الجوارح) عطف على الأطباء  
 أن جعلت ما موصولة على تقدير وصيد  
 ما علمت وجعل شرطية أن جعلت شرطاً وجواباً  
 فتكلموا والجوارح كواسية الطبع (مكئين)  
 من سباع ذوات الأربع كواسية الطبع (مكئين)  
 ملحق إياه الصيد والمكبي مؤنوب الجوارح  
 ومضربها بالصيد مستق من الكلاب لأن  
 التأديب يكون ككفنه وآثر لأن  
 كل سبع يسمى كلباً لقوله عليه الصلاة  
 والسلام اللهم خلط عليه كلبان كلابان



والعلم المأكول وأما الفعل فهو الاطعام فان زعموا ان الصيام يقوم مقام الاطعام فمما قلنا سبق  
اعراضنا من الفصل بين المحدث وصلته بغير المبتدأ وهو متعين بالاجماع لا يجوز من اطعام زيد من  
الصيام لهم مطلقا ولو كانوا من دار الحرب به صرح الفقهاء لكن قالوا الاولى ان لا يساغ لهم خلاف  
السلام وما يعين على الحرب وبعضهم يفتي في الاول فاهره (قوله والمصنعات الخ) جعله  
بمنا على جواز الاولى بناء على نكاح الامه لكانت كافرته او اما المصنعات من الذين ادوا الكتاب ففسره  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما حين اطمهن وقالوا يا ابا النعمان لم يرشوه وهو ظاهره وناول الحريات  
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يجوز نكاح الحريات ونحو الآية بالفتاوى واسخه بقوله  
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر واولئك انكحوا مقتضى الدعوة لقوله تعالى  
خلق لكم من انفسكم ازوايا لعلكم ترحمون ووجهه قال الجصاص وهذا عندنا لا يغني  
على الكراهة او محاباتها كرحون متاكدة اهل الحرب (قوله وتقسيد الحل بآياتها) اي الامور والمهور  
لا يجب تقطيعها فهذا الضد لا مفهوم له لانه لما كيد الوجوب لا الاحتراز والمراد بالآيات التعداد  
والاقتسام بجماز وهذا اقرب وان كان المالك واحدا وحل المسخفة على اظهارها فالظاهر ومقابل في  
الاسرار لتبادله من المثلث وهو الصديق وقيل الاول نهى عن الزنا والثاني نهى عن مخالطته (قوله  
يريد بالآيات شرائع الاسلام) على انه مدد ما ريد به المزمع بكدرهم شرب الامير لان الايمان نفسه  
لا يقهره والكفر بالايمانه وجوده والاية تذييل لقوله اليوم اصل لكم الطيبات فغلبت ان ما سلم  
الله وما حرمه وقيل على من خالف ذلك فيقتضي ان يراد بالآيات امور الدين (قوله اي اذا  
أردتم القيام الخ) لما كان النظم اذاحل على ظاهره يقتضي تأخير الوضوء عن الصلاة او كونه قبلها  
او متعديلا بها بعد القيام وكله فمراد اوله وسأولين أن يكون القيام الى الصلاة بمعنى ارادته  
فمع من السبب بالمسبب او قصد ما فيه من أحد لازى التي لازمه الاخر لانه من اطلاق اسم المزموم  
على لازمه والمسبب في سببه بناء على ان ارادته التي لازم ويب على أنه لو لم يكن في اختيار الوجهين  
اعتبار والعلاقتين واختار الاول لما في السانف من التكلف كذا قبل وهو رد لكلام العلامة حيث  
قال المراد بالقيام الى الصلاة قصد ما هو على الاول قصد القيام الى الصلاة والمختصر جرحه الله تعالى  
جعل الاول من باب اطلاق المسبب على السبب والثاني من اطلاق المزموم على اللازم وقصد التي كما  
أنه لازم للقيام بالمسبب فلا فرق في ذلك بينهما وهذا الاشارة الى سؤال على المختصر وهو وارد  
على المصنف ايضا وهو أنه لا فرق بين الوجهين معنى اذا قصدوا الارادة متقاربان والعلاقة وان اعتبر  
فيها التفريق كما ذكرنا في وجهها الاتحاد ترجيح أحد الوجهين وجعله غير الاخر ليس نفسه كسرى  
والضرر يحاول الجواب منه ولا يخلو نفسه وقبل في الفرق بينهما ان الاول هو القصد الى الاتصاف  
الى الصلاة والثاني القصد الى الصلاة ولا نظر الى الاتصاف وبعد كل كلام بل يشفع كل الانضاح  
(قوله والتنبية على أن من أراد العبادة الخ) وجهه يؤخذ من التعليل على الارادة فان جوابها  
مشارن او متصل وما ذكر في الوجه الثاني من أن التوجه الخ قبل عليه انه يفتي في التعبير عن  
القصد بالقيام أن القيام يستلزم القصد ولا دلل لكون التوجه مستلزما في التعبير بالقيام عن  
القصد لأن يقال أرادنا كذا استلزام القيام بالقصد بأن القيام لا يفتق عن التوجه المستلزم بقصد  
وفه تأمل (قوله وظاهر الآية وجوب الوضوء على كل فاعلم الخ) فقرأ الى عموم الذين آمنوا من غير  
اخصاص بالمحدثين وان لم يكن في الكلام دلالة على تكرار الفعل لانها لا تقتضيه على الصحيح وانما  
ذلك من خارج لكن الاجماع صرفها من ظاهرها فانما تكونه مقيدة أي وانتم محدثون بقرينة  
دلالة الخ لانه اشترط الحدوث في البديل وهو التيم فلو لم يكن في مدخل في الموضوع المدخلية

وتيممهم منهم ولو تيمم عليهم لم يزد ذلك  
(والمصنعات من المصنعات) أي الحرام  
الطعام وتقسيد من يفتي على ما هو الاول  
(والمصنعات من الذين ادوا الكتاب من  
قلكم) وان كن حريات وقال ابن عباس  
لا تخلص الحريات اذا امتنعوا من أجورهم  
مهور من تقسيد الحل بآياتها كما روي  
واحت على ما هو الاول وقيل المراد بآياتها  
اقتسامها (محسنين) اطفا ما نكحوا (غيب  
مخافين) غير مجاهرين بالزنا (ولا يفتي  
أخذان) سترين به والذين السديقية  
على الذكروا لا (ومن يكفر بها الايمان  
قد صدقه وهو في الاخرة من الخاسرين  
يريد بالايمان شرائع الاسلام وبالكفر  
انكاره والانتفاع به) أي الذين آمنوا  
اذا قتم الى السلوة أي اذا أردتم القيام  
فكفوه تعالى فإذا قرأت القرآ  
فاستغفله من ارادة القلب بالقطا  
المسبب عنها للاجواز والتنبية على أن من  
أراد البسطة ينبغي ان يبادر اليها بحيث  
لا يترك الفعل عن التوجه الى القيام الى  
السلوة لان التوجه الى التوجه هو واجب  
فعله وظاهر الآية وجوب الوضوء على كل  
فاعلم الى الصلاة وان لم يكن محمدا



العرب قداموترا ولا يحسن بالفتح والتأكيده اذ غدر وفي المصنف كما أثبتته الصائغ حتى عقد واه  
 باب أهل حده ~~لصكته~~ وكثرت له من المشاكفة وقد كسرتي تعدا ومن اعتباره في الاعراب الى التثنية  
 والثاني وغير ذلك لكن شرط حسنه هدم الالباس مع تضمن نكتة وهو حاله كذلك لان الغاية دلت  
 على أنه ليس بمسح اذا لمس لا يفي والنكتة فيه الاشارة الى تنقيصه حتى كأنه مسح ومنهم من جعل  
 التسبيح على حاله نظروا الرجل والرجل على حال استناره بالخلف جلا قراءته على الملائكة قبل وفيه نظر  
 لان الحاسم على الخلف ليس ما حصل على الرجل حقيقة ولا حكا لان الخلف اعتبر ما ناعراه الى الحديث الى  
 القدم فهي ظاهرة وما حصل بالخلف ازيل بالمسح فهو على الخلف حقيقة وحكما وان المسح على  
 الخلف لا يجيب الى الكمين اتفاقا كذا قيل (وفيه بحث) لانه يجوز ان يكون ليان الرجل الذي يجزى عليه  
 المسح لانه لا يجزى على ساقه ثم انه نقل هذا عن الكشاف وقد قال الصيرفي انه لا دلالة في كلامه عليه  
**(قوله وفائدة التنية الخ)** في نسخة بقده وفي أخرى يتقدم وهما يعني أي يتقدم وهذا استفاد من  
 صورة العطف لامن جملته معطوف على المسح ليشهد ما ذكره كاقبل كان قبل العطف على المسح  
 لا لا المسح ويكون جمعا بين الحقيقة والجاز حيث أورد بالمسح بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقة  
 وبالنسبة الى المعطوف الفعل التنية بالمسح في لغة استعمال الماء قيل انه اشكال قوي لا يجيب عنه  
 سوى الجدل على تقدير إعادة الفعل في المعطوف مراد به المعنى الجازي تكون الارجل معطوفة على  
 الرأس في الظاهر وهو من عطف الجدل على الحقيقة أي واصبحوا بأرجلكم ولا يعني انه لا دلالة في الكلام  
 على التميز في المحذوف مع ما في اخبار الجار من الضعف وقيل انه من قبيل علقمتنا وما مراد وهو من  
 المشاكفة ومن أهل البدع من جوز المسح على الرجل بدون الخلف مستدلا بظاهر الآية وللشريف  
 التعاضد كلام في تأييد تركه لاجل أهل السنة في خلافه وفتنه بعد ذاب يوم أليم بغير التيم وهو مصنف  
 العذابي لا اليوم وجوز عن قراءة المجرع معطوف على رادان لا على ما قبله مما ظنوا به وسيع في التعليل  
 بجماعين الآيتين بالانباء وغيره وسأفي فيما كلام آخر **(قوله في الفصل الخ)** هذا مذهبه ومنه الاعيان  
 معنى التنية والدلالة فلا عذر اعداء يعنى والمقابل بعده لا يسله ويقول بل هو ليان الاذني ويكنى مثله نكتة  
 وقراءة الرفع على أنه مبتدأ أخيه محذوف كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقوله فاغتسلوا أخذ من  
 التطهر الدال على المبالغة في الطهارة **(قوله ليسل الكلام الخ)** قيل ولما لا يوجبهم نسخه لان هذه  
 السورة من آخر ما نزل **(قوله أي ما يريد الامر بالطهارة الخ)** يريد أن منه قوله محذوف واللام لتعليل  
 لزيادة لأن ان السورة لا تغني بعد اللام الزائدة وقوله تنضيفا معقول فمعنى للمعنى والمرح المنين  
**(قوله لينظفكم الخ)** يعنى الطهارة من الغفيرة يعنى التنظف أو معنوية يعنى نكتة والذوب لا يعنى  
 ازالة الصلابة فان الحديث ليس بنجاسة وهذا يدل على الحنفية على ما قبل فأنهم يقولون ان الحديث بنجاسة  
 وليس كذلك لانه عندهم نجاسة حكمية يعنى كونه مانعا من الصلاة لا يعنى كونه بحيث يتنفس الطعام  
 أو الذوب والطب بلا طاعة أو تقصد الصلاة يجعل يحدث أو جنب غسل موضع خروج النجاسة منه وأما  
 تنفس الماء مندأ في حنفية فلا تغفل النجاسة والاطعام وقيل معنى تطهير القلب من دنس الفرج من  
 طاعة الله تعالى **(قوله وألطفكم بالتراب اذا عوزكم التطهر بالما الخ)** يقال أعوزني كذا يعنى أجهزني  
 والعوز بالنعم العدم والمراد بالطهارة رفع الحدث والمناخ الحسنى وأما ما نقل من بعض الشافعية كاطعام  
 الحمرين من أن القول بأن التراب مطهر قول وكذا فراده منع الطهارة الحسية فلا رد عليه أنه يخالف  
 للحديث الصحيح يجعل في الأرض مسجدا ويطهروا **(قوله لأن لا تقدر بعد المزة)** هذا يخالف  
 لكلام الصائغ قال الرضى الظاهر أن تقدر أن بعد اللام الزائدة التي بعد فعل الامر والارادة وكذا في  
 المعنى وغيره فلا خلاف في هذا القول ووقع هذا الابهام بعد الارادة والامر في القرآن وكلام العرب  
 شائع مقبس وهو من مسائل الكتاب قال فيه سألته أي الخليل عن معنى أي لا يذ لان يفعل فقال انما يريد

وفائدة التنية على أنه ينبغي أن يقتصد في  
 صبا الما علم ويشغل فلا يقرب من المسح  
 وفي الفصل منه وفي آخر ما عايناه الى وجوب  
 الترتيب وترقى بالرفع على وأبطلكم بمسح  
 (وان كنتم جنبا فاطهروا) فاغتسلوا  
 كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم  
 من الفلأطأ أو لمستم النساء ثم بعد ذلك  
 من الفلأطأ أو لمستم النساء ثم بعد ذلك  
 فتقوموا صعيدا طاهرا فامسحوا بوجوهكم  
 وأيديكم منه) سبق فيه ولعل تكريره  
 ليصل الكلام في بيان أنواع الطهارة  
 (ما يريد أقد ليصل عليكم من مرض) أي  
 ما يريد الامر بالطهارة لفعل أو الامر بالنية  
 تنضيفا عليكم (ولكن يريد أليطهركم  
 لينظفكم) وأليطهركم من الذوب فان  
 الوضوء تكفي للذوب وأليطهركم بالتراب  
 اذا عوزكم التطهر بالما فافعلوا  
 الموضع محذوف واللام لعل  
 والمعنى ما يريد الله أن يجعل عليكم من مرض  
 حتى لا يرضى لكم في التيم ولكن يريد أن  
 يوطركم وهو ضيف لأن لا تقدر وبعد  
 المزة



أن تقول ارادني لهذا كما قال تعالى وامرأت لان أكون أول المسلمين اه واشتد فيه الصلة فقال  
 السراج هذه الله فيه وجهان أحدهما ما اختاره البصريون أن تقول مقدرا أي أريكم ما أريد لان  
 تفعل خلافا لمثلية غير زائدة الثاني أن ما زائدة لتأكيد المفعول اه وقال أبو علي أي الصليفتين  
 البردان الصعل دال على المصدر فهو مقدرا أي أريدت و ارادني لكذلك الخذف ارادني والمزاملة اه  
 وهو نكت بعد فقه بلاغة مذهب اقرب اه الأول أو أهلها الثاني وهو من بليغ الكلام القديم  
 كقوله اه أريد أن لا يكون كره كصل ساحة وبهية البلاغة فنه أن الجار دال على تعيين  
 المراد أو ما مر به وأن لا يختلف مراده واستحال أمره وهذا ما يعرفه الفرق السليم ولأن قولنا  
 مرادهم أن التماز في غير الامر والارادة قوله لم يتم بشره الخ يعني أن المراد النعمة نعمه الطهارة  
 بقية النعمة الخ واستمر في ذكره الطاهر فنه الفتح كقوله لم يتم بشره الخ يعني أن المراد النعمة نعمه الطهارة  
 وبمع أن يكون على وزن اسم الفاعل مثندا والعزم جمع المجرى وهي خد الرخصة أي الذي جعل  
 الله نعمة الرخصة تقبلا لنعمة العزيمة قوله واللا يشق على سبعة أمورا الخ والاصل ما والبدل  
 التراب والمسحوب الغسل وغيره الوضوء والمحدود بقوله إلى المرافق وإلى الكمين وغيره ما سوا وهذا  
 ظاهر وقوله بالاسلام يحتمل التعيين وهذا أولى قوله يعني الميثاق الذي أخذ به الخ هو بهذا اللفظ  
 أخرجه البخاري ومسلم وفي النهاية لما تعلق بالفتح من التثنية أو هو ضد الجسد والمكره ما يكره  
 الاضطرار له وهذه المباعدة كانت بالعبية الثالثة سنة ثلاث عشر من النبوة والاولى في سنة إحدى  
 عشر فتقوله أو يثاق ليله العقبية أي الاول وقصره مرة وبهية الرضوان بالبلدية سميت به بالقوله  
 تعالى لقد رضينا الله مع المؤمنين فيسايون ذلك الشجرة وقوله في السنة بمعنى نسيانها وهو  
 مصدر في الذي لم يترك من نسي أنسى نفسه وذات الصدور صل معناه صاحبة الصدور فتعويده  
 عما فيها كافي قوله في الثالث وأشار إلى أن المراد به مجازاته على ما علمه ونضلا لا يكون في مثل  
 هذا الموضع فقول هنا أو يدري مع مسامحة المستعفين لأن لها استعمالا خاصا به التقى ويمكن  
 تأويل كلامه بما هو واضح وقوله عدا بهي الخ قد سبق ما نقلنا من أن جرم يكون بمعنى حمل  
 فيستدعي للمفعول الأول بنفسه ولذا قال بهي أو بمعنى كسب فيتعذر الواحد ولابن وقصر المصنف  
 رحمه الله بها هنا وهذا المصريح على تعيين الأول فان كان معنى حقيقيا فلا كلام وانما التفتين  
 والمصنف أشار إلى أن المختار عنده أنه غير حقيقي فتدبره في ذلك المرافقة لما صرح به في النظم فاقبل  
 برحيمي متدبرا إلى مفعول مثل جرم ذي نابيس هذا مع لأنه لا يكون له الامسوكا كالذئب  
 لا النض والى مفعولين وظاهر أن هذا السهم لوجوده في الجرف في موقوع الفعل الثاني  
 فاعتبر تعيين معنى الحمل ليصح كون معنى الأول هو النض والى مع حرف الاستعلاء لا يعني ما به  
 من الضرور بل الحمل كأيهم عامر ولما تضمنت كماله أن لا يكتسرا كما ذكرنا كماله بحلف ضمير  
 وأن يعدلوا في القول والفعل والحكم وهو مراد المصنف بما ذكره قوله في العدل الخ يعني أن الضمير  
 راجع إلى المصدر الذي تضمنه الفعل وهو تاما مطلق العدل فيستدبر فيه العدل مع الكفار وهو المقصود  
 بالآية كما صرح في سبب النزول وإن كل لعدل مع الكفار وظاهر وعلى الوجهين يتم قوله وإذا كان هذا  
 العدل الخ فلا يرد قول الضرير أن مبتدأ على أن ضمير هو أقرب خصوص مصدره هو المراد به العدل  
 مع المرتكبين وترك الاعتداء عليهم وأما إذا كان لمصلحة فلا قوله صرح لهم بالأمر بالعدل الخ  
 في الكشف فصرح لهم بالأمر بالعدل تأكيذا وتوبيخا ثم استأنف فذكر لهم وجه الأمر بالعدل وهو  
 قوله هو أقرب للتقوى أي العدل أقرب إلى التقوى وأدخل في متابعيتها أو أقرب إلى التقوى لكونه  
 لطافيا بها يعني أن أقرب منه إلى التقوى مناسبة الطاعة للطاعة فالتقوى نهاية الطاعة وهو أنسب بها  
 من غير منها أو مناسبة القضاء إلى المسبب فهو بمنزلة الجزء الأخير من الطاعة فليس المراد أنه

(ولم يتم بشره ما هو مطهر ولا دلتكم  
 ومكة في التوراة (نعمته عليكم في الدين أو  
 لم يتم رخصه العساة عليكم بغير آخره) الحكم  
 تشكرون) نعمته واللا يشق على سبعة  
 أمورا كمالها شق ما لها زمان أصل ويدل  
 والاصل اثنان متعوب وغير متعوب  
 وغير المتعوب باعتبار الفاعل غسل ومسح  
 وباعتبار الفعل بعد وغير بعد ودون التما  
 حاتم ويامد ويوسج ما حدث أصغرا وأكبر  
 وأن المصنف قد دل على البدل من أمر  
 وأن المراد هو على ما نقله من التوراة وأما  
 النعمة (واذكر ما أنعم الله عليكم) بالاسلام  
 ليدرككم المنم ويرغبكم في شكره (ومناياته  
 الذي وأنتمكم به) أنظمه هنا وألحقنا بعض  
 الميثاق الذي أخذ به على المسلمين حين بايعهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع  
 والطاعة في السر والعلن والسمع والسمع  
 أو يثاق ليله العقبية أو بعبارة الرضوان  
 (واتقوا الله) فإنا أنعمه ونقض مناته  
 (إن الله علم ذنوب الصدور) أي جفاتها  
 فيصارتكم على ما فضل من جليات أعمالكم  
 (يا أيها الذين آمنوا كونوا من الله شهداء  
 بالعدل ولا يجر منكم شئ من قولكم على إلا  
 تعدلوا) أعدها بهي تضمنه معنى الحمل والمضي  
 لا يملككم شئ من قولكم على ترك  
 العدل نعم منته تدوا عليهم بارتكاب ما لا يعمل  
 كلمة وقد قتل نساء وصية ونقض عهد  
 تنصا عما في قلوبكم (عدلوا هو أقرب  
 للتقوى) أي العدل أقرب للتقوى من سرهم  
 بالأمر بالعدل وبين أنه يمكن من التقوى  
 بعد ما تباهى من الجور وبين أنه مقتضى  
 الهوى وإذا كان هذا العدل مع الكفار  
 ظنك بالعدل مع المؤمنين





كفر قبل ذلك اذ قد يمكن أن يكون في شيء  
وتوهم به معذرة (فباعتقدهم ميتا قوم  
لغناهم) طردناهم من رحمتنا أو سخطناهم  
أو ضربنا عليهم الجزية (وجعلنا قلوبهم غاسية  
لا تستقبل عن الآيات والسور وقرا حجرة  
والكسابة قسبة وهي التماس البغاة قسبة  
أومني بدنية من قولهم درهم قسي إذا  
كان مقشوشا وهو إيمان القسوة فإن  
المشوش فيه يس وصلاية وقرى قسبة  
بإتباع الصافي لاسين) يحذفون الكمال  
عن مواضعه) استغاثا بآيات قوة  
قلوبهم فإنه لا قوة أشد من نصيب كلام  
الله سبحانه وتعالى والإقواء عليه ويجوز أن  
يكون كلامه مقبول لغناهم لأن القلوب  
أذ لا خيرة فيه (وأنه واسط) وركوا  
نصيبا وأيا (عما ذكرناه) من التوراة  
أومني اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والمحق  
أنهم عرفوا التوراة وتركوا استقامت عمالهم  
الله عليهم فلم يألوه وقبل منه أنهم عرفوا  
فزلت بشوهم أشبا منها من حقناهم لما  
روى أن ابن مسعود قال قد نسي المرء  
العلم بالعصية ونلا هذه الآية (ولا تزال تطالع  
على خاتمهم) خبائثهم وأفرقة خاتمة  
أخوان والتألق بأخيه وأمن أن الخيانة  
والقدوس عادتهم وعادة أسلافهم لا تزال  
تري ذلك منهم (القلاد) لهم لم يتخروا وهم  
الذين آمنوا منهم وقيل استنابا من قوله  
وجعلنا قلوبهم غاسية (خافهم وهم وأمنهم)  
أن تابوا أو آمنوا أو عاهدوا أو اتقوا الجزية  
وقيل مطلق نسخ بآية السيف (أن الله يحب  
المحسنين) تعطل كلامه بالتمسك به  
وتبنيه على أن النصوص الكافرا لما في  
إحسان فضلا عن العفو عن غيره (وس  
الذين قالوا أنصاري) أخذنا منهم  
أي وأخذنا من النصارى منهم كما أخذنا  
عن قبلمه وقيل بقدره من الذين قالوا أنا  
نصارى قوم أخذنا ما قالوا أنا نصاري  
ليدل على أنهم هم أنفسهم بذلك أذ  
تصرنا الله سبحانه وتعالى

المراد بتأكيده الشرط التبرع من المستقبل بلفظ الماضي وتعلق الوعد العظيم وأنه حتى على  
النصر بقرينة شي لأن كل ما مضى عليه الشرط مستقبلا وشبهه لم يمهده تأكيده اقتصر (قوله خلا لا  
لاشية فيه ولا ذرعه الخ) فكونه لاشية فيه مأخوذ من سواي الذي هو لفظ الطريق وحاقه  
وهو ما يظهر غاية الظهور وما كان ذلك لا ذرعه لاسين قد والتبرع بالماضي كالميل وهذا جواب  
عما يقال أن الكفر قبل ذلك بعده ضلالا خوفا من التقيد ومعذرة صدرت من بعضي عند (قوله  
طردناهم) حقيقة المن في اللغة الطرد أو الإبعاد فاستعمله بالمعنيين الآخرين مجازا باستعماله في لازم  
سخطناهم وهو الحاقه بما ذكره كلفه لا في شدة في الكلام عله (قوله لا تستقبل عن الآيات والتذ)  
التذير جمع تذير وتقبل بمعنى تأثر وكون قسبة مبالغة لكونه على وزن فاعل وقوله أن الدرهم  
القصي بمعنى الردي من التوراة هو الظاهر وقيل أنه غير محتمل بل عزب وقوله نصيبا وأيا يترشح من  
التورين فإنه يفيد التكثير والتعظيم (قوله استنابا بآيات قوة قلوبهم الخ) والحالة الأولى  
مفعول لغناهم أو من المضاف إليه قلوبهم أو ما يجعله حال من القلوب أو من ضمير ما في قسبة كما قاله أبو  
المعالي فلا يصح عدم العائد فيه وجعل القلوب بمعنى أصحابها على ما يلتزم إليه والتعريف المضارع فيه  
للكسابة واستعداد السورة وقوله وتركوا إشارة إلى أن الإنسان بمعنى التوراة هو يستعمل هذا المعنى  
كثيرا وقوله فزالت أي سقطت ونصير شؤمه التعريف وفي معنى ما روي عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه قول الإمام الشافعي رضي الله عنه ووجه

شكوت إلى كعب بن سفيان • فأوردني إلى ترك المعاصي  
وأشبهك بأن المسلم نور • ونور الله لا يهدي لعماسي

وهذا رواه أحمد رحمه الله في مسنده (قوله خاتمة الخ) يعني خاتمة أمام صدره في وزن فاعله  
كالجائزة أو اسم فاعله موصوفه المقدور فقه فلذا أنت أو المراد به خاتمة الباطنة وان كانت في  
فاعل قبله ولا آخره • ويكون التخيلا أدب أسلافهم يعلم من وصفهم بالصر يف واصله ودأبهم لانه  
الزوال يشاهد منهم فلا يرده ما قيل له لا فلا في التعلل على أسلافهم وقيل أنه استفاد من جعل ضمير  
نهم لهم ولا أسلافهم وجعل الاطلاع أعين من الاطلاع على ما شاهدوا والاخبار هو تكلف لاجل حاله الله  
وكرامات من ما يشاهد منهم علم أنهم يرونهم أسلافهم وقوله نسخ بآية السيف بناء على أن هذه  
السورة منسوخة وأنها زالت قبل برائة وهو قول مشهور وقوله فضلا عن العفو عن غيره من الكلام  
في الفقه ومعناه تذكركه (قوله أي وأخذنا من النصارى منافعهم الخ) أخذنا نحن قبلمهم الخ) فهذا  
التركيب وجود ذكرها للبرون فقبل من شطبة فبدأنا وتقدره وأخذنا من الذين قالوا أنا نصاري  
منافعهم فقد رخصنا حاله وأصغره المفعول راسع إلى الموصول أو هو عائد على بني إسرائيل الذين عادت  
اليهم النصائر السابقة كقولنا أخذنا من زيد مائة وعروا أي مثل مائة وهب هذا الوجه بدأ الرفع بغير  
وعادة المصنف رحمه الله ظاهره في الأول وقضيل الثاني وأصغره عائد على ميتة أعذوف أخذنا  
صفته ومن الذين خبره أي من الذين قالوا أنا نصاري قوم أخذنا منهم منافعهم أول ما بدأ من مقدرة  
موصولة أو موصوفة أي من أخذنا منهم ما علمت على جواز حذف الموصول وإتمامه وهو ذهب  
الكرهين وتقدير قوم هو الذي أشار إليه المصنف رحمه الله بشوهم وقيل الخ والمائل أن قرينة هذا التقدير  
قوله تعالى منافعهم أذ لا لامل المتناقض وجهه على عدم التقدير تأكيده نسبة المذاق اليهم من عدم  
الوقوف على المراد (قوله وأنا نأفل قالوا أنصاري الخ) أي كان الظاهر أن يقال ومن النصارى بدون  
الكتاب ولم يرده التعريف منهم في غير هذا الموضع وفي الكشف انما هو أنفسهم بذلك أذ لم يصره  
أفهم الذين قالوا العيسى بن أنصار الله ثم اختلفوا بعد سطورية وبعبقيرة واصلهم استأصارا  
لشيطان لكن الذي في اللغة والتاريخ أن عيسى صلى الله عليه وسلم ولد في سنة أربع وثلاث مائة

الاسكندرية في بيت لحم من القدس ثم سارته إلى أمه في مصر ولما بلغ ثلثي عشرة سنة عادت به إلى الشام فأقام يديده حتى الناصرة أو قصوره في بيت الناصرة ونسبوا إليها وقبل انهم جعلوا نكرانهم فيها وذلما أوجع قسري كهرى ومهارى والنصرانية والنصرانية واحدة النصارى والنصرانية أيضا دينهم وبقال لهم نصارى وأفسار وتصرد دخل في دينهم وهذا وجه آخر في تسميتهم نصارى بدليل أنه يقال لهم أقمارا أيضا قل فيهم الله نصارى بل ذكر أنهم اقترابوا بذلك أنفسهم وأفعالهم تقتضى نصره الشيطان لأن نصره الله فعدل عن الظاهر بصوت الحال في ذهن السامع وقدر عندهم أنهم أقمارا نصرته تدين عقوبة ثالثة ورواها في حوفي بيتا عدل من اسمها الزيادة المرادة في الاستعاضة كان الله قد وعد من هذه الآية أنهم يقتضى الميثاق الأخوة عليهم نصرته الله ويعايدل على أنهم لم يوافقوا عادوا عليهم من النصره مدل عن قوله النصارى إلى هذا الخصال ما صدر عنهم قول بلاضل (وعندى) أنه لو قيل في وجهه أنهم على دين النصرانية وليسوا عليها لعدم علمهم به وسبها وعنايتهم لما في الخليل من التبشيرة ينال الله عليه وسلم لكان أقرب من يان وجهه التبشيرة الذي ذكره (قوله فإنا نال) أى أصل معنى الإغراء الاضاق ومنه الفراء المعروف فاستعمل في لازم معناه وهو الإلزام للصداقة بأن صاروا فإنا نالكم بعثهم بعضا والتقطروا بهم الذين قالوا بأن أقوم العلم الحمد بحمد المسيح صلى الله عليه وسلم بطريق الإشراف كشراف النصارى من كونه على يحرر والعقوبة قالوا هذا الأقوم الحمد بحمد المسيح صلى الله عليه وسلم وصاروا مجاهدا وما والمكانية قالوا أقوم العلم إلى جسد المسيح صلى الله عليه وسلم وامتزج امتزاج النصارى باليه وتفضل هذا في الملل والصل وقوله والجنا والصلاب إشارة إلى أن الانبياء يجازون وقوع ذلك وانكشافه لهم لأن أخبارا راسخة (قوله) ووحدا الكتاب بله للبس) فيطلق على الواحد والاثني وما فوقه ووجهه ليس بركم كماله من رسولنا وقوله في التوراة قلته بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآية الجرم وهذا معنى اسم الجلس وهو اسم يلمد يلق على الواحد وما فوقه كماله والتراتب (قوله) أو من كثيرينكم فلا يؤخذ من (قوله) هذا معنى من الحسن لكن قال القدير أنه مخالف للظاهر للظاهر معنى ووجهه أن الظاهر أنه كالكتبة السابق وفيه نظر لأن التكرار إذا أعيدت نكرته فهي متفارقة (قوله يعني القرآن الخ) فعل هذا التوراة والكتاب واحد وتسمة وتوراة الكتفة وأظهاره طريق الهدى واليقين وقوله الواضح الإيهام إشارة إلى أن الذين من بأن اللازم بمعنى ظهر وتولدت به بالمتدلى وابته لما خفى لأنه يكرر حيث تدفع التوراة إشارة إلى الكشاف وعلى تسميت التوراة بالنبي صلى الله عليه وسلم لظهوره بالجبروت وأظهاره للحق طليين حشدة يحفل ووجهه الظاهر المظهر ولا تكرر إرضه وقوله لأن المراد به واحد على التسمية الأول للتوراة وكونهما كالواحد اتحاد ما بينا على التسمية الثاني فهو لقب وتسميته (قوله طريق السلامة الخ) يعني أن السلام مصدر بمعنى السلامة أو اسمه تعالى وضع موضع المخضرة على اليهود والنصارى الواصفين له تعالى بالانقاص واستعارة الظلة فكفر والنور للسلام ظاهرة وقوله أنواع الكفر إشارة إلى وجهه جمع الظلمات وقوله الزور والمراد بالاذن الإرادة والتوفيق كما تروجه (قوله طريق هو أقرب الطرق إلى الله الخ) كونه كذلك ظاهر وفيه مكنة وهو أنه إذا كان له صراط يقان كدهما مستقيم والآخر غير مستقيم فلا بد أن يكون المستقيم أقرب وأفضل ذلك بالقوس والنور وهذا يعني بالمثل كما جرى في الهندسة والمستقيم يصل به وغيره فلا يصل به فإنه قد يوصله بغيره أو يوصله بأسوأه وبذلك الاستقامة على الترتيب (قوله هم الذين قالوا بالاتحاد منهم الخ) قال الشيخ تسمى معناه القول على أن حقيقة الله هو المسيح لا غير قيل كان في النصارى قوم يؤمنون بذلك وقيل ماسر حواه ولكن هذين يؤمن بالله حيث اعتقدوا أنه مخلوق ويحيى ويميت ويرأى الصالح اه يعنى لما جحد النفس على النفس مع تسميه الفصل والآن كيد اقتضى الاتحاد والتصل هذا الجبروت الذي كيد حصول النصر بدونه ولأن النصر هنا

(قدوا اختلاعا من صكر واه فاعترضا)  
(فإننا من غسرى بالتي ذات الحق) (ينهم)  
الصداوة والبغضاء إلى يوم القيامة)  
بين فرق النصارى وينهم من اليهود  
ويعقوبة وشكالية وينهم من اليهود  
(وسوف يفتهم الله الكتاب) يعني اليهود  
بالجزء والعقاب (أهل الكتاب لا غلبت) (قد)  
والنصارى ووحدا الكتاب لا غلبت)  
يا كرم رسولنا بينكم كثيرا كما كنتم تقتضون  
من الكتاب) كنتم محمد صلى الله عليه وسلم  
وآية الرجم في التوراة وبنات عيسى عليه  
الصلاة والسلام بأحد صلى الله عليه وسلم في  
الأنجيل) (ويصفوا من كثيرين) ما تقتضونه لا يتغير  
إذا لم يضطر إليه أحد ديني أو من كثيرينكم فلا  
يؤخذ بهيرمه (قوله) كمن الكاشف للظلمات  
مسكين) يعني القرآن فإنه الكاشف للظلمات  
الشك والاضلال والكتاب الواضح الإيهام  
وقيل يريد بالنور محمد صلى الله عليه وسلم  
(يعني به الله) وحدا الضمير لأن المراد بهما  
واحدا ولا نه كما هو أحد في التكم (من أسبع  
رضوانه) من أسبع رضوانا لآياتهم  
(سبل السلام) طرق السلامة من العذاب  
أوسل الله (ويضربهم من الظلمات إلى  
النور) من أنواع الكفر إلى الإسلام (فإنه)  
بارادته وأوقفه) (ومحمد صلى الله عليه وسلم)  
سستقيم) طريق هو أقرب الطرق إلى الله  
سبحانه وتعالى وهو الذي لا يحاطة (قد كثر  
الذين قالوا أن الله هو المسيح بن مريم) هم  
الذين قالوا بالاتحاد منهم

ثم سجد له على المسند أو لا غير المسيح كتولهم الصكرم هو التقوى وإن الله هو الدهر أى الحجاب  
 للسرأت لا غير الحجاب بخلاف يده هو المخلق فأنعمنا لا غير يد وقال الراغب إن قبل أن أخدمهم  
 لم يزل الله هو المسيح وإن قالوا المسيح هو الله وذلك أن عندهم أن المسيح من لا هوت ونهوت فيصنع  
 أن يقال المسيح هو اللاهوت وهو ماوت كما صنع أن يقال الإنسان هو حيوان مع تركبته من العناصر  
 ولا يصح أن يقال اللاهوت هو المسيح كالأصم أن يقال الحيوان هو الإنسان قبل أنهم قالوا هو المسيح  
 على وجه آخر غير ما ذكرت وهو ماوى أنه لما فرغ عيسى على الله عليه وسلم اجتمع علماني بني إسرائيل قالوا  
 ما تقولون في عيسى على الله عليه وسلم فقال أحدهم وتعلمون أن عداي عيسى المولى إلا الله قالوا لا  
 أتعلمون أن أحدنا يعلم القريب إلا الله قالوا لا نأطعن أن أحدنا يرى إلا برص ولا كه إلا الله قالوا  
 لا طاع فإله الامن هذه مقته أى حقيقة الالهية فيه وهذا كقولك الكرم زيد أى حقيقة الكرم زيد  
 وعلى هذا قولهم أن الله هو المسيح بن مريم والمصنف وجه الله تعالى أشار إلى أن الثالثلن بالاعتقاد يقولون  
 بالمصنوع المعبود في المسيح كما هو ظاهر النظم فلا رد عليه شئ وتقريره ما سبق قوله وقيل لم يصرح  
 به أحد الخ يعنى أنهم كانوا عوان الله لا هو تابع التصريح بالوحدانية لهم أن الله هو المسيح والاعتقاد  
 انما انه بصفات الله انما يتألف الحكم بأن المسيح هو الله وأوله وتقرر بعضهم كلام المصنف متجاوبا لالاساس  
 فيه وقوله وتخصيصا لاعتقادهم أى أنهم في معتقدهم ونسبة التخصيص الى الاعتقاد فيه بالغة حسنة قوله  
 قل غير يعلم من الله الخ هذه الصفا تاطقة على معتقدا بر جواب شرطه قد رأى ليس الامر كذلك أو أن  
 كان كذلك فمن يعلم الخ وقوله فمن يسمع الخ اشارت الى أن علم الخجاز من يسمع أو يسمع معناه ومن الله  
 متعلق به على حذف مضاف لكن ذكر في الحاقاف في قوله قد تكونون على من الله أن معناه لا تقدر  
 على كنه من معاني جلتى وتطيقون دفع شئ من عطايه وحقيقته من يستطيع اسم الشئ من قدرته تعالى  
 ان أراد تعالى أن يهلكه فاذ لم يستطع اسما كد وقطعه عنهم فلا يمكن منهم عنه فلذا ضرب بالمع أخذ  
 بالحاصل وحقيقة المثل الضبط والحفظ ولذا يقال في قول الشاعر  
 أصعب لأجل السلاخ ولا • أمثل دراس البعير أن يرا

أن معناه لا يستطيع فهمه معنى الملح أو القدر مجازا (قوله احتج بذلك على فساد قولهم وتقريره الخ) أى  
 تقرير الدليل أن المسيح مقدور أى حدثت بخلق به القدرة بلا شبهة لأنه لو لم يكن أم ولا ذكر لأم لقتبته  
 على هذا وهو لم يفرض حسنا فلا رد عليه أنها هلكت وسفورا بالقانون من هذه صفة كنف يكون  
 اليها (قوله أراحه لما عرض لهم من النبهة الخ) وهى أنه لا ب له وإبراء الاكه والارض واساءه  
 الموق فالظاهر أن يقول كما قال الزخري يخلق ما يشاء أى يخلق من ذروا تى ويخلق من شئ  
 من غير ذكر كما خلق عيسى ويخلق من غير ذروا تى كما خلق آدم أو يخلق ما يشاء كقول الطبر  
 على يده عيسى على الله عليه وسلم مجزئة وكأشياء الموق وإبراء الاكه والارض وغير ذلك فيص  
 أن ينسب اليه ولا ينسب الى البشر المجزى على يده (قوله أشاع ابنه الخ) يعنى أنهم لم يدعوا أنهم أبناء  
 الله وانما قالوا عز بروا المسيح أشاعه فالمراد أشاع الابن وأشاعه أطلق عليهم أشياء يتوزوا ما قبله  
 أو شاعهم بالاشاعة في قرب الترتبة كما يقول أنبا مكث عن المولود كما أطلق على أشاع أى خبيب  
 رضى الله عنه الخبيدون في قوله • قدنى نصر الخبيدون قدنى • على من رواه بالجمع قال ابن السكت  
 يريد أن خبيب ومن كان على ربه وهو لقب عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم فأنشده خبر شئ أشاع  
 أو شبيب نوع من الشئ وروى شبيب قبل عبد الله وبنه وقيل وأخوه مصعب وبنه فأنشده لانه لما جاز  
 جمع خبيب وأشاع أى غاوى أن يجوز زعم ابن الله لابن وأشباع الابن زعميا لفر يقين فأنشده أنهم  
 لا يقولون شيرة أنفسهم ولم تحصل على الترتبة مع عيسى أنفسهم الاشاءه وأنشأوا الاشاءه جميع لاثنين  
 لاشاعة الاشاءه لان خطاب بل أنبش بربا ياد ويدل على ادعائهم النبوة أى معنى كان واقتبل بالخيريين

وقيل لم يصرح • أحدهم • ولكن  
 لما زعموا أن الله لا هوت وقالوا لا  
 الا واحد زعمهم أن يكون هو المسيح  
 قسب اليهم لازم قولهم وتخصيصا ليهوهم  
 وتخصيصا لاعتقادهم • قل غير يعلم من  
 الله شئ • فمن يسمع من الله شئ • عيسى بن مريم  
 (ان أراد أن يعلم المسيح) عيسى بن مريم  
 وأمه ومن في الارض جميعا احتج بذلك على  
 فساد قولهم وتقريره ان المسيح مقدور وهو  
 قابل للقاء كما هو المعتاد ومن كان كذلك  
 فهو بمنزلة من الالوهة (وقد علم السهرات  
 والارض وما بينهما يخلق ما يشاء الله على  
 كل شئ قدر) أراحه لما عرض لهم  
 من النبهة الخ أى يخلق من ذروا تى ويخلق من شئ  
 وتعالى قادر على الاطلاق يخلق من غير  
 أصل كما خلق السموات والارض ومن  
 أصل كخلق ما بينهما غشى من أصل ليس  
 من جنسه كدم وكم من الحيوانات ومن  
 أصل يمانيه أمام ذكر وحده كما خلق  
 عزرا مؤمن أقى وحدها كعيسى أو منها  
 سائر الناس (وقال الطبري والناصري)  
 نحن أبناء الله وأحباؤه) أشاع ابنه عزير  
 والمسيح كقيل لأشاع ابن الزبير الخبيدون  
 أو الخوارج عنه • قرب الاولاد من والدهم  
 وقد سبق لتعريف خبره بيان في سورة آل  
 عمران

على المشهور وروى أهل الحميميون بالنسبة تخفف كقائل اليهودي جمع اجمعى فلا يكون شاهدا لما  
نحن فيه وعلى القول الثاني المراد بالاشاء المقررون فخطف الاحياء عليه كالتفسير (قوله فان تم  
ما زعمتم الخ) يعني اننا انما نبرأ بشرط قد يروى يصح ان تكون عاقبة على مذهبكم وهو بعد  
المتنب أى المرتبة واستعمال القريب للمعنى بهذا المعنى ويصح الاصل لا بالحق المتعارف الا ان فاته  
مولد وقوله لا يقتل با وجب تعذيبه يعنى الذنوب المحسوس بها التزم ويصل فيه عذاب الدنيا المسخ  
الواقع فى اسلافهم واقتصر عليه الزمخشري وقيل انه الاولى اذ المسخ تعذيب بالية مختلفة بخلاف  
البلايا والحق فانها سكوت فى السطوة كاقوال المعزى

ولكنهم اهل الحفاظ والعدل ٥ فهم المات الزان خصوص

وجعل عذاب الاخرة من السار اياها معدودة تطهير الذنوب كما دعوهم لانه لا يقال انه كان  
يكفى ان يقال ان كنتم ابناء الله واولادهم فليكنوا معكم فليكنوا معكم فليكنوا معكم فليكنوا معكم  
الذى اخبره النبي صلى الله عليه وسلم وشهد به الكتاب والحاصل انه اذا قيل لو كنتم ابناء الله واولادهم  
لما عذبكم لكن الا لازم منتف فرمائه واثبات الا لازم وطالبوا بالحق واذا قيل لم عذبكم فى الدنيا بالمسح  
وفى الاخرة عذبتمون ثم الا لازم على التبع المعتاد المشهور وقال الصريح وجهه الله بنى هذا شكال قوى  
وهو انه اذا كان معنى نحن ابناء الله اشباعا فبانه لا امر ان يكونوا على طريقه الا ان يفتقدوا  
للتبعية لكن من أين يلزم ان يكونوا من جنس الابن انما فعل القضاة واثبات البشرى والمخلوقة  
ليحسن الرد عليهم بأنهم بشر من جملة من خلق نعم ما ذكر من استلزام المحبة عدم العصبان والحقاير بما  
يتبع لان من شأن المحبة ان لا يعصى الحبيب ولا يستحق منه المعاقبة وفيه مناقضة لاثبات المحبة  
والاجماع المحمديون وسبقوا الجواب عنها واجاب عن اشكال اثبات البشرى بأنه ليس اثباتا لخلق  
البشرى بل يجب ان يكون رد الدعوى بانها قبل هو اثبات أنهم بشر مثل سائر البشر ومن جنس سائر  
المخلوقين منهم الفعاسى والطبيع والمسخن المعقودة والعذاب كما دعوهم انهم الاشباع المقصودون

بمز يدربوا واختصاص لا يوجد فى سائر البشر ولذا وصف بشر بقوله من خلق حتى لا يدان ان يكون بغير  
لن يشاء ايضا فوقع الصفه على حذف العائد أى ان يشاء منهم واما اشكال الجنسية فقتل فى جوابه  
المراد انكم لو كنتم اشباعا بنى الله كنتم على صفة ابنه ترك القضاة وعدم استحقاق العذاب  
لان من شأن الاشباع والاتباع ان يكونوا على صفة المتبوعين الذين هم الابناء ومن شأن الابناء ان  
يكونوا على صفة الابن فى شأن الاشباع ان يكونوا على صفة الاب بالواسطة وقبل هو على حذف

مضاف أى لو كنتم اشباعا بنى الله كنتم من جنس اشباع الاب اعنى اهل الله الذين لا يفعلون القضاة  
ولا يستوجبون العقاب وقيل ان قولهم نحن ابناء الله يقتضى دعوتين اثبات الابن وكونهم اشباعا  
واحياءا به فرد عليهم الامران جميعا بأن من ادعى نبوته لو كان ابنا لما جاز عليه القمع ولا صدقته  
ولو على سبيل الزعم لم يزاخذ ولو بالعاقبة والاثبات ليسوا كذلك وما ادعى من كونكم اشباعا  
والاجماع موصى لما عذبتم بل اذا بطلت البشرى بطل كونكم اشباعا الابن واهباء الاب بالواسطة ذلك وانت  
شعير بان قولهم قلتم تدعون (٢) وتذنبون بالمسح وسالتهم ان لا يشاء الا انهم قد قدموا على الشرط على صفة  
لاختصاص براء النبوة بالتبوعين الذين لا قطع ذنبهم وصفاهم بل يقطع بخلافه وكيف يصح هذا مع  
عموم خطاب الشرط وارتكاب الجميع من الحقيقة والنجار وقيل المراد ابطل ان يكونوا ابناء حقيقة كما  
يشعرون من ظاهر القضاة او بما زعموا فكذلك او كذا في إعادة المطلوب وهذا مذهبهم انما يصح لو كان مع  
التعرض لا بطل ما دعوهم ان كونهم اشباعا وبعد كل كلام فالحاصل يحتاج الى تحرير مذهبهم والذى  
ينظر ان هذا كله تكلف وضيق عطن وأن الاثنى ان يقال ان مرادهم بكونهم ابناء ما فعله انما ارسل  
اليهم الابن على دعوتهم وارسل لغيرهم ورسلا من عباده دل ذلك على امتيازهم عن سائر الخلق وان لهم مع الله

(٢) قوله قلتم تدعون بكونكم بغيركم أى فان  
مع ما زعمتم فلم عذبكم بغيركم فان من كان  
هذا المتنب لا يقتل با وجب تعذيبه وقد  
عذبكم فى الدنيا بالقتل والاسود المسخ واعتبرت  
بأنهم عذبكم بالاسود اياها معدودة (بل انتم  
بشر من خلق)

(٢) قوله قلتم تدعون الخ مراده الكشف  
الا ان تصرف العبارة آخر اه محصه

مناسبة تأمة وزلي تقتضي كرامة لا كرامة فوقها كما أن الملائكة إذا أرسلوا لمعوقوم أحد جنده ولا تخبرين  
 أنه علوا أنه مر يد لتقر بهم وأنهم آتون من كل سوط وطرق غيرهم ووجه الرد أنكم لا فرق بينكم وبين  
 غيركم عند الله فإنه لو كان كما زعمتم لما بدكم ويحل المسخ فيكم وكذا على كونهم بمعنى الحقين المراد قرب  
 خاص فيبسطه الرد ويتعان الجوابان فأفهمه وقول المصنف رحمه الله لصوف ذلك لأن سلب ليس هذا  
 الكلام وبينه وقيل على قوله فإن من كان هذا المنصب الخ وفي نسخة هذه الصفة أن الأسماء هنا بمعنى  
 المحبوبين فالأنسب أن يقال أن الحب لا يعذب المحبوب بهذا الإزعاج المذكورة وهذا مأخوذ من كلام  
 العبري وقد يقال في دفعه أن من أحب الله محبة صادقة أحبه الله كما قيل ما جاز من يحب إلا يحب  
 (قوله عن خلقه الله تعالى) أشاؤوا في تقدير احبته وقوله وهم من آمن الخ لأنهم كفرة لا يغفر لهم بدون  
 الإيمان كما علم من قوله إن الله لا يفتقر أن يشركه أحد في خلقه بمومه كما هو المعروف المشهور من القريب  
 ما في شرح مسلم لنزوي أنه يعني أنه مخصوص بـ هذه الامة وفيه ظاهر وقوله لامن بكم إشارة إلى أنه رد  
 لما دعو (قوله كما هو سابق في كونها خلقا وسلكا) فلا يخرج بعضهم بالنبوة وغيرها وهذا يسان لانه  
 من ثقة الرد عليهم وفسر الرجوع إليه بالجاء في التماس (قوله أي الذين وحذف الظهور الخ) أي  
 قد رجعوا لهذا الظهور لأنه من المعلوم أن ما منه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الثابت بعد أو غيره  
 ما كنتم تحرمه من قبل هذا بين لكم كثيرا بما كنتم تحفون وهو منزل منة الإله أي يسهل  
 السان وييسره ويعلم من عدد كرسن خلقه عموم لكل ما يلزم بيانه (قوله متعلق بجاكم الخ) أشار  
 بذلك إلى أنه ظرف أي بعد فترة وفي حين فترة والمراد متعلقه بين التعلق المعنوي لانه حال تعلقه  
 مقدور والوجه هو الأقل وجوز أن يكون سالما في خبر لكم ومن الرسل صفة فترة ومن أشد أية أي فترة  
 صادرة من إرسال الرسل عليهم الصلاة والسلام وأن تقولوا مفعول لاجله يتذكر كراهة أن تقولوا وهو  
 قول لا يتقدم الرلام لعدم اقتضائهم الفاعل فيها والجواب أن المراد بجاكم رسول محتلم بغيره الرسل  
 وفيه نظر وقوله تترى أي متتابعة متواترة (قوله متعلق بمجدد أي لا تقتضوا عليه مقتضى جاكم الخ)  
 هذا المحدث حال الصبر إياه فتصعب عنه الفتنة فتدبر يا نسيه كافي تذكر بعد الأوامر والنواهي ينادي  
 لسب الطلب لكن كمال حسنها وأصاحتها أن تكون مبنية على مقدورته عنه بخلاف قوله أعبد  
 ربك فالعبادة حق وبسبب النصيحة على الحظف اللازم بحيث لو ذكر لم يكن بذلك وتخصف عبادة  
 المقدور فتدبر يكون أمرا أو نهيا كما في هذه وثارة شرطا كافي قوله فهذا يوم البعث وقوله  
 فقد جئناكم أسنانا وثارة معوا فاعلمه كافي قوله فأخبرت وقد يصار إلى تقدير القول كافي قوله فإن في  
 قوله تعالى فقد كذبوك بما تقولون قال فيه الريح تشرى هذه المفساة بالاحتجاج والإزام حسن فتارة  
 وناسخة إذا انقضت اليأس بالاتفاق وحذف القول وجعل هذه الآية والبيت من هذا القبيل يعني التقدير  
 فقلنا من صعد ما ذكرتم فقد جئناكم أسنانا وكذا ما عر فيه أي قلنا لا تعتذروا فجاكم قال في الكشف  
 ثم أنه في المعنى جواب شرط مقدور أو صرح بشدة وألا كما في لا تعتذروا الخ لأن الكلام إذا انحل على  
 مرتين ترتب أحدهما على الآخر ترتب العبلة فكان في معنى الشرط والجزاء فلا تشاب بين التقدير  
 المتعلق هذا وليس لانه ما تختلفان فها وجهان يجرى بان في المرشحين ذكر أحدهما هنا والآخر هناك ركم  
 من ذلك في هذا الكتاب وهذا يقتضي بدع فاحظه (قوله كان بينهما سقاة الخ) وقيل أو سقاة وضع  
 وسقاة سنة عن الفصاح وقيل غير ذلك والثلاثة من بني إسرائيل هم المذكورون في قوله تعالى فصورنا  
 بناتك كما ساقى وأما ما في سنن العبدى بابها المحدث فقد تردده الأغنياء بخلافه وبعضهم  
 لم يفتيه وبعضهم قال أنه كان قبل عيسى على الله عليه وسلم لأنه ورد في حديث لاجي وبين عيسى على  
 الله عليه وسلم لكن في الكامل تاريخ ابن الأثير وغيره أنه ثاب من سنن العبدى كان ثابا من مجزاته  
 أن ثابا نهرت بمرض العسر فأفقتوا بها وكذا وجد في حسن فأخذ خذاعه وداخلوا حتى توسلوا

من خلقه الله تعالى (يقترن بياض)  
 وهم من آمن به وبرسله (ويذهب بياض)  
 وهم من كفر والمعنى أنه يعاملكم  
 معاملة سائر الناس لا معيظكم منه (وقه)  
 بذلك السموات والأرض وما بينهما) كلمة  
 سواء في كونها خلقا ومخلوقة (والله العليم)  
 فيصاري المحسن بإسمائه والمسي بإسمائه  
 (بأهل الكتاب) فجاكم رسولنا (يبيِّن لكم) أي  
 الذين وحذف الظهور أوجبا كنتم وحذف  
 الذين وحذف الظهور على  
 لقد مذكروا ويجوز أن لا يتقدمه على  
 معنى ويبدل لكم البيان والوجه في موضع  
 الحال أي جاكم رسولنا مينا لكم (على)  
 قد من الرسل متعلق بجاكم أي جاكم من  
 حين قدومهم الإرسال وانقطاع من الوجه  
 أو بين حال من الضمير فيه (أن تقولوا)  
 أو بين حال من الضمير فيه (أن تقولوا)  
 ذلك وتعتذروا به (فقد كذبتم وتبينوا)  
 بعد ذلك أي لا تعتذروا بجاكم (فقد جاءكم  
 بعد ذلك أي لا تعتذروا بجاكم) فحذف على الإرسال  
 (والله على كل شيء قدير) فحذف على الإرسال  
 تترى كافي بين موسى وعيسى عليه الصلاة  
 والحمد على كل شيء قدير (فقد جاءكم)  
 وأنتم في قوله الإرسال على ذلك كافي بين  
 عيسى ومحمد عليهما الصلاة وتوسع في قوله  
 سقاة أو عساة أو تسعة وسقاة سنة  
 وأربعة أنبياء ثلاثة من بني إسرائيل  
 واحد من العرب سقاة من سنن العبدى وفي  
 الآية امتثلنا عليهم أن بعث إليهم



حينئذ انقضت ايام الوحي وكانوا اوحى  
 ما يكون اليهم (واذ قال موسى لقومه يا قوم  
 اذكروا نعمت الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء)  
 فأرسلهم وشرقتكم بهم وبعث في  
 أمته نبيات في بني اسرائيل من الانبياء  
 (وجعلكم ملوكا) أي جعل ملوككم أوليكم  
 وقد تكاثرت فيهم الملوك تكاثرا الانبياء بعدد  
 فرعون حتى ضلوا بهي وهو لا يقتل موسى  
 ويقتل لما كانوا يوحى كين في أيدي القبط  
 فأنقضهم الله وجعلهم ملكا كين لانفسهم  
 وأمورهم بمقام ملوك (وأنكم ما لم يؤت  
 أحد من العالمين) من خلق الصبر وتظليل  
 الغمام وانزال المني والسوى وغورهما  
 آتاهم الله وقيل المراد بالمالين عالمي زمانهم  
 (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة) أرض  
 بيت المقدس حيث بذلك لانها كانت قرار  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسكن  
 المؤمنين وقيل للطور وما حوله وقيل  
 دمشق وقلطن وبعث الاردن وقيل الشام  
 (التي كتب الله لكم) قسمها لكم أو كتب  
 في الوح أنها حصصكم مسكنا لكم  
 ولكن ان أنتم وأطمعتم قلوبهم بعد  
 ما صعدوا خلفا بحرمته عليهم (ولا تزدوا على  
 أدباركم) ولا ترجعوا مدبرين خرفتم  
 الجسارة قبل ما سمعوا حالهم من التنبؤ  
 بكروا وقالوا التفتنا بصرنا لئلا نجعل علينا  
 رأسا نصرف به إلى مصر (ولا تزدوا من  
 دبركم) العاصم وعدم الوقوف على الله  
 سبحانه وتعالى (فتنظروا غسرين) ثوب  
 الدارين ويجوز في تنظروا الجزم على  
 المطف والتسبب على الجواب (قالوا)  
 يا موسى ان فينا قوما جبارين متبطلين  
 لاتأتي عقابهم والجبارون من جبره  
 على الامر يعني أجبروه وهو الذي يجبر الناس  
 على ما يريد (وابان دخلها حتى يخرجوا  
 منها فان يخرجوا منها فإدخالهم) ادلا  
 طاعة لانهم

وفرغوا فغنفت وهو في وسطها وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ذلك في ضيعة قومه وأبنت  
 ابنته النبي صلى الله عليه وسلم وأنتسبه وله فقه متصلة في كتاب الآثار والصحيح أنه من الانبياء وأنه  
 قبل عيسى صلى الله عليه وسلم (قوله حسين انقضت ايام الوحي الخ) أوحى ما يكون اليهم  
 أي في حين هو أوحى أوقات كينوتهم إلى الرسول على طريقة أو غلب ما يكون الامير فاما  
 (قوله ولم يبعث في أمته الخ) إشارة إلى الحكمة التي يفيدها جمع الكثرة المكارم وليس هذا من كلام موسى  
 صلى الله عليه وسلم ولا غير أسلوب الخطاب إلى النبي (قوله وجعلكم ملوكا) غير الاسلوب  
 فيه لانهم لم تكن الملوك منهم وبعثهم صاروا ملوكا ثم ما ملوكا لكم. قال الملوك في السعة  
 والقرعة فلذا تجوز في اسناد الملك إلى الجميع بخلاف الترتيب فانه وان كثرت لا يملك أحد من الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام لانهم أمر الله بهي من شأنهم لا يتصور في اسنادها وهذا هو الوجه  
 اللائق بلاغة الكتاب العزيز بقول المصنف منكم أو فمكم بان حاصل المعنى لانه مقدرة فيه ذلك  
 وعلى الوجه الثاني جعل انشادهم من القطعة وتعليلهم عليهم ملكا فالجوز في لفظ الملوك وعلى الاول  
 في الانبياء لكل ما هو لبعض (قوله وقد تكاثرت فيهم الملوك الخ) هذا ايضا من كلام المصنف يانا  
 للواقع لان كلام موسى صلى الله عليه وسلم وما أدبر فيه لانه لا ياسب ذكر عيسى صلى الله عليه وسلم  
 والمعنى أن موسى صلى الله عليه وسلم ذكر لهم انعام الله عليهم بجعلهم ملوكا لأن تلك النعمة التي ذكرها  
 استمرت فيهم زمانا طويلا وقوله حتى فعلوا الخ إشارة إلى أنهم لم تكن الملوك منهم ما قرأوا وتجبروا حتى  
 فعلوا مثل ذلك وقيل معناه أنه تكاثرت الملوك فيهم بعد قتل يحيى فكان كثرة الانبياء بعده فرعون حين قتلوا  
 يحيى انقضت كثرة الانبياء بسوء فعلهم وفي أكثر النسخ حتى قتلوا وعلى هذا انه يكون المعنى  
 تكاثرت الانبياء والملوك فيهم قبل قتل يحيى بل انقضى انقطع عنهم كثرة ما ذكرته (قوله  
 من قلل البر الخ) هذا منقح لما هو من تنقيصهم على أنفسهم بأن المراد بها أنهم امر خصوس بهم  
 قللوا البر وتظليل الغمام لهم في الله أو كثرة الانبياء والملوك وهذا يؤيده ما يلزم من  
 تنقيصهم بوجه تنقيصهم من جميع الوجوه فانه قد يكون للمفضل ما ليس للمفاضل أو آلاف واللام  
 في العالمين للهد فالمراد بالمرادهم فلا يلزم المذروا بها وإتاء ما لم يؤت أحدوا لم يلزم منه التنقيص  
 لكن المتبادر من استعماله ذلك فلذا أتوا به كذا (قوله أرض بيت المقدس الخ) في معناه أربعة  
 أقوال كما ذكره المصنف وهي مقدمة أي مطهرة تظهر رها من الشر فكانها مقر الانبياء وهي بيت  
 والاردن يضم الهمزة ويسكون الراء الهلطة وتضم الدال الهمزة وتشديد النون وما وقع في القاموس  
 من أنها تشديد الدال هو من وجوه كونه بالشام (قوله قسمها لكم أو كتب في الوح الخ) الفصح  
 يعني التقدير فعني كتبها قدرها ما جازا والمراد بالكتابة في الوح فهي حقيقة روى أن الله تعالى  
 أمر الخليل عليه الصلاة والسلام ان يصعد جبل لبنان فاما انتهى بصره إليه فهو ولا ولادة فكانت  
 تلك الأرض مدى بصره وقوله ان أنتم الجميع منه وبين الآية الثانية ما على أن العزم فيه مؤبد وهو  
 أحد الوجهين كما ساقى (قوله ولا ترجعوا مدبرين الخ) يعني أن على أدباركم حال من فاعل تزدوا  
 أي متبطلين ومدبرين والادبار جمع دبر وهو خلفهم من الاماكن من مصر وغيرها وقوله تزدوا الخ  
 إشارة إلى حال الرجوع على الرجوع إلى مصر فالمراد بالارتداد الرجوع من مقدسهم إلى غير مقدس  
 القول الاخر المراد به صرف خلقهم عما كانوا عليه من الاعتقاد صراغة محسوس وقوله ثوب  
 الدارين إشارة إلى مقصود المقدس ويجوز في تنظروا الجزم بالمطف وهو أظهر والتسبب في جواب النبي  
 على أنهم قبل لانك قد دخل النار وهو متبع خلافا للكتاب (قوله متبطلين لاتأتي عقابهم  
 الخ) معنى تتأني عنك بسهولة تفعل من التأنى (قوله والجبار الخ) يعني أنه تعالى سيفقه مبالغة  
 من جبر التأنى على القياس لان أجبره على خلافه كما ساقى من الاحسان ومعناه التهور مع التعالي

(قال ورجلان) كلب ويوشع (من الذين  
يصفون) أي يخافون الله سبحانه وتعالى  
ويتقونه وقد كانوا يدين من الجبابرة أسلا  
وسار إلى موسى عليه الصلوة والسلام فعلى  
هذا والاولى اسرائيل والاربع الى الموصول  
محدوف أي من الذين يخافون ثور اسرائيل  
وبشدة أنه قرئ الذين يخافون بالضم أي  
الخوفين وعلى المعنى الاول يكون هذان  
الاخافة من الذين يخافون من الله عز  
وجل بالذكور ويخافون من الوعيد (أنهم الله  
عليهما بالامان والتبني وهو مبتلاية  
لرجلين) وأعتراض (ادخلوا عليهم الباب)  
باب قريتهم أي بغتوا وضغطوا وهم في  
الحقيق وامنعوهم من الاصهار (فأذا دخلوه  
فأنكم غاليون) لتسر الكثرة عليهم في المضائق  
من ظلم أجسامهم ولأنهم أجسام لا قلب  
فيها ويجوز أن يكون علمها بالامن اخذوا  
موسى عليه الصلوة والسلام وقوله كتب  
اقلكم وأعمالهم عاداته سبحانه وتعالى  
في قصة رسله وسامعها من صنعه لموسى  
عليه الصلوة والسلام في قراءته (وعلى  
الله فتوكلوا كنتم مؤمنين) أي مؤمنين به  
ومصدقين بوعده (قالوا يا موسى أنالنا نضلها  
أبدا) فنواذشواهم على التاكيد والتأييد  
(ماداموا فيها) بدل من أبايدل البعض  
(فأذهبت أرويت قناتنا لانها تفاعدون)  
قالوا ذلك استهانة بأقده ورسوله وعدم  
مبالاة بهم وقيل تقدير فذهب أنت وربك  
بصيتك (قال ربنا في لأسلنا أنفسنا وأخي)  
قوله شكوى به حزنه إلى الله سبحانه وتعالى  
لما خلفه قومه وأيس منهم ولم يبق معه موافق  
ينق به غيرهم من عليه السلام والرجلان  
الذين كوثوا وإن كانوا أفاضله من حيث علمها  
لما كيد من تلون قومه ويجوز أن يراد بها  
من واخفق في الدين فندخلان فيه ويحتمل  
نصبه على نفس أو على أسن له وقلعه  
عطف على الضمير في لأسلنا أو على محل ان  
واسمها وجرته مند لكوفين مطلقا الضمير  
في نفس

والا يزال لفتنة الجبابرة واليه أشار الى تفرد حقه تعالى بقوله وهو الذي يغير الناس على ما يريد أي  
يكرهمهم عليه وقوله كلب ويوشع بناء على ما ارتضاه من انهما من قوم موسى على الله عليه وسلم لا من  
الجبابرة وقوله يخافون الله سبحانه وتعالى بناء على هذا أيضا ويزيد قراءتان سمعوا يخافون الله وقد  
يحذفون العدد وأما وقوله إذا حاقوا فلانهم قليل لتعليق الدخول بخروجهم فانه يقتضي أنهم لا يدخلونها  
ماداموا فيها فلا يدخله ما قبله ليس على كسر طرية بل لعدم الدخول حتى يخرجوا منها فينبغي قطعه  
عليه (قوله وقيل كانا رجلين من الجبابرة) على هذا الذين عبارة عن الجبابرة والواو ضمير في اسرائيل  
وعائد الموصول محذوف أي يخافونهم وعلى الاول كان الضمير وهو الاولين اسرائيل أيضا لانه  
لا يحتاج إلى تقدير عائد له هو العائد لولا تقديره المفعول فيه اسما ظاهرا خالفوا بين الوجهين المأخوذ  
قوله والاربع الخ ويحتمل على الاول أن الذين يخافون القلمون من مطلقا فلا يكتفون الضمير  
لبن اسرائيل وعلى هذا يجوز أيضا أن يكون التقدير من الذين يخافون الله أ يخافون العدد وكأن الذين  
المؤمن (قوله وبشدة أنه قرئ الذين يخافون بالضم الخ) أي الذين يخشون هذا التأويل بقراءته يخافون  
بجهول وبشدة أنه قرئ عليها كانه قبل من الخوفين وهذه القراءة متروكة عن ابن عباس ونسب الله عنهما  
وعن مجاهد في هذه القراءة احتمال آخر وهو أن يكون من الاخافة ومعناه من الذين يخافون من الله  
بالتذكروا الموعظة أو رتوتهم وعيد الله بالصلاب ويحتمل وجه آخر وهو أن يكون معنى يخافون أي  
يهابون ويوقرون ويرجع اليهم لظلمهم وخبرهم ومع هذا الاحتمال لا ترجيح في هذه القراءة لكنهما  
من الجبابرة وأما قوله أنهم الله تعالى الخ فكأنه مر بها غير ظاهر لانها صفة مشتركة بين يوشع  
وكلب وغيرهما ولذا ذكره المستفح الله (قوله بالامان والتبني الخ) المراد بالتبني التبني والتبني على  
الامان وانما زاده ليشمل كون الرجلين من بني اسرائيل وقد جوز في هذه الخالية أيضا بتقدير قد وأبغته  
بمعنى قابضاً ولا اصهار بالصاد والحاء الموهنتين البرزالي الاصهار (قوله لتسر الكراخ) الكراخ التوجه  
الى المدح في الغلبة وقابله القراخا قال امرؤ القيس به مكرهم من قبل مدبريها وقوله أجسام لا قلب  
أي أي ليس لهم قلب وقوله وشجاعه شجر بل قلب من لا يكون كذلك منزلة العدم وقوله من صنعه وفي  
أنسخته صنعه معنى احسنه وانفعه وقوله مؤمنين به ومصدقين بوعده يصح المراد بالامان التصديق  
بأقده وما ينفع من التصديق بوعده والافانهم محقق وصح أن يكون المراد به التمسك والالهاب (قوله  
فأذا دخلوهم على التاكيد والتأييد) التأيد مستفاد من أم وأتا كيدهم ومن أن فأنه تفيدنا كيد  
التي لكونها في مقابلته تصرف بقوله كادتمرا وأروقه بدل البعض لأن الابدع الزمان المستقبل كله  
ودوام الجبابرة فيها بضمه وقوله الزمخشري ماداموا يسان فلا بد من بدل الكل وعطف البيان لوقوعه  
بين التكرين وهذا بناء على تفسيره لا بد الظاهر منه والاربع المطاول (قوله قالوا ذلنا استهانة بأقده  
ورسوله) يعني ليس المراد أنه ذهب مع الله حقيقة كاذرة الزمخشري واستظهره بمقابله بالههنا  
فاعدون فان التقيد بهما يقتضي أن المراد حقيقة فكذا بما يقابله وقوله وقيل الخ أي هو ميتة  
شبه محذوف وهو خلاف الظاهر وامرؤه وقيل أنه يحتمل أن يكون من قبل كليل وضعفه  
(قوله قاله شكوى به حزنه) أي مقال شكوى أو لاجل التكرير فليس التقيد بالاخيار وكذا كل  
خير يحتاج به علم القويوب يتقدمه معنى مناسب سوى اخاذا الحكم ولا زعمه فليس رد المأمره الله به  
ولا اعتذار عن عدم الدخول (قوله والرجلان المذكوران الخ) جواب عن هذا التصريح أنهما  
معهم أيضا وقوله لم يبق عليهما من معنى بعد فكذا اعداء على وتلون القوم مجاز عن قلب آرائهم وكون  
المراد بالآخ ما دخله ما بعد لفظا ومعنى لأن افراده يحتاج إلى التأويل بكل مؤرخ في الدين أو بعض  
الآخ أو يجب بأنه ليس التقيد بالتصريح بل بانه من الواقعة تنبها لحاله بحال من لعل الله وأما  
(قوله ويحتمل نصبه عطف على نفس الخ) ذكره في اعرابه وجوها في منها ما ذكره المحقق رحمه

من محكمهم (قال فانها) قال الأرض المقدسة  
محكمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها  
بسبب عصيانهم (أربعين سنة) تيهرون  
الأرض) عامل الطرف الماحضة فتكون  
الصحرم وقتب غرموب فليخلصا لظاهر  
قوله الى كتاب الله لكم وزيدي ذلك  
ما روي أن موسى عليه الصلاة والسلام  
ساو بعدهم بني من بني اسرائيل ففتح أربعاء  
وأقام بهم ماشاء الله ثم قبض وقيل له قبض  
في الله والمبايعته أخيرهم بأن يوضع بعده  
بن وأثن الله سبحانه وقيل أمره بتال  
الجبارة فسادهم وشق وقتل الجبارة وصار  
التأكل لبق اسرائيل وأما بنيون أي يسرون  
فيها المصيرين لا يرون طريقا يكون الصحرم  
مطلقا وقد قيل لم يدخل الأرض المقدسة  
أحد من قال انهم دخلها بل ذلك كافي  
التيه وانما غفل الجبارة أولا دهم روي أنهم  
لبسوا أربعين سنة في سنة فراع سبعون من  
السباع الى الماشاء فاحص بحثا وتغلبوا  
هته وكان الغنم يظلمهم من الشمس وهو  
من نور يطلع البليل فبني عليهم وكان طعامهم  
الأن والسوى وما هو من اظم الذي يصولونه  
والا كثر على أن موسى وهو من كانا معهم  
في التيه الا أن كان ذلك وردها وما وزياد في  
دريجتها وعقوبه عليهم وأما ما ناضه فالت  
هرون وموسى بعده بسنة ثم دخل موضع  
أربعاء بعده ثلاثة أشهر ومان الثبا ذبه بقعة  
شمر صكال ووتع (فلاناس على القوم  
الفاسقين) خاطبهم موسى عليه الصلاة  
والسلام لما دهم على الدعا عليهم وبين أنهم  
أحقا بذلك لتسقم (واتل عليهم بنأ بنأ  
آدم) قائل وحابل أوصى الله سبحانه وتعالى  
الى آدم أن يرحل كل واحد منهما وأما الاستو  
فضت منه قائل لا توأمه كان أجل فقال  
لهما آدم تباركنا نحن أي كبا قبل تزويجهما  
فقبل قربان هابيل بأن نزلت نار الله  
فاندا حابل صفطا وفعل ما فعل وقيل لم يرد  
بهما إلى آدم لصلبه وأما وجلان من بني  
اسرائيل لذلك قال ككتبا على بني اسرائيل

الله نفسه اما عطف على اسم أن أرضي أو مرفوع العطف على فاعل أمثأ أرميت أو خبره محذوف  
أو مجرور وباللطف على الضمير الجور والاضاف الى النفس وكما انما هرة حتى العطف على الضمير المرفوع  
المصل بلاننا كيد لوجود الفصل بالفعل ثم هذا الوجه بالاتفاق في الفعل بل بقدره لمعطوف  
مفعول آخر أي أو أي الانفسه كاقول ضربت زيداً ومرفأ فزاد ما قبله الا بزم من ذلك أن موسى  
وهرون عليه الصلاة والسلام لا يملكان الأرض موسى على الله عليه وسلم فقط وليس المعنى على ذلك  
بل على أن موسى عليه الصلاة والسلام لا يعكأ أمر نفسه وأمر أخيه وليس من عطف الجمل تخدير ولا يملك  
أخي الانفسه كما توهم وتحقيقه أن العطف على مفعول الفعل لا يقتضي المشاركة في مفعول ذلك  
وهو موه الكلي لا الشخص المعين بتعلقه بالخصوصة فإن ذلك في القرائن وكذا اذا عطف على  
اسم ان معناه أن أخى لا يعكأ الانفسه وكذا العطف على الضمير الجور ومن غير إعادة الجوار وقد تقدم  
الكلام فيه وهو ضعيف على قواعد البصريين وأما جازة الكوفيين كما ذكره المصنف وجه الله (قوله  
بأن يحكم لنا بما استحقه الخ) هذا من على الاختلاف في أن موسى على الله عليه وسلم هل كان معهم  
التيه ولكن ما كان تيههم من المته لا يشانه كالكت السار على ابراهيم ردا لسلاما ولا كان معهم  
بجباب الدعوة كاترا لرسول عليهم الصلاة والسلام وهذا الجمل دعائيه فلي الاول المراد انهم بين  
والبعيد بينهما فهو بعينه الحق (قوله عامل الطرف الماحضة الخ) الطرف هنا أربعين سنة فعل  
نطقه بمحكمة الصحرم مؤقت فلا ينافي أنها كتبت لهم وقوله استضرأ حضرة الموت وهو محمول (قوله  
واتابنيون الخ) أي عامل يتيهون وتاهت به وهو تاه وتاه عما بداخل فيه الواو والياء من التيه  
وهنا ملحوظة ولذا أطلق على المفاضة تيه وتيا لانه مغير من انما يسيرون تيهين وسيرتهم وهذا  
اقتداهم للطريق وكون الصحرم مطلقا أي يحفل التأي بعدمه وقوله وقد قيل الخ تيهه بل أن المراد منه  
التأي وقوله فاذا هم لا مفاجأة أي يسرون ويهدمهم روي أن أنفسهم في أهل الذي ارضوا عنه كبير  
السوى لا يقطع وقيلل الغنم لهم مع عصيانهم وحقبتهم بالغريم كرهه تعالى وإشارة الى أن تغديهم  
انما هو لتأديب كايضرب الرجل وله مع عبدة ولا يقطع عنه مرفعه ولذا أنزل عليهم المني والسوى  
لثلا لاجل كوا جوعا جعل حجر موسى على عجله عليهم بتغير منه الماء كما تزدفع الغنمهم وجعل  
معهم عود نور لسايمهم من شئ كان ظفر لاي لا وشعورهم لا تزيد الى غير ذلك من الانعام وروما شفع الزاه  
أي كان التيه وأمره راحة لهم وعلى هذا فاطلالي الغنم وامعه لاجل ما وقوله فيه أي في التيه  
وتأس بجزوم بلا الناهية بمعنى لا تغرن لو تمهم ولما أجمهم فيه من الاسي وهو الحزن (قوله أولي  
الله الخ) كان في شربهم تزعج الاخ بالاشتاق لم وقد معه في بطن واحد جعل افتراق البطن بمنزلة  
افتراق السب الضرورة ولذا سزم بعده زوال الغنم وصكر الناس واذا كان ذلك غير ما تخافنا  
أمره بتقريب قربان له أنه لا بد بل لأنه لو قبل جازو التوامان الودان في بطن واحد المذكور وأما والتي  
وأمة والمصنفه الله استعمل وأما قبل النصص وأمة قائل اقلها وأمة هابيل  
كروا قال والخصي واعلم أن التوام بلا همز اسم لمع الودين أو كثر في بطن واحد من جميع الحيوان  
وهو سركل وأما وأمة مؤنثة فثبتت وأما نالا اعتراض بأنه لا تتبنة وهم لم يلح من الفرق  
بين التوام بلا همز والتوام بالهمز وأن التنية الغنمهم ولا غنموا ظاهر الغنمهم بل صريحه أنه اسم  
لجميعهم ولأن التنية الغنمهم التوام وأمة التوام جميع الحيوان المرفوعه فله  
في بطن من اثنين فما مضافا كرا أو أي أو ذكرا أو أني جميعه فوأم وقوام وقوله بأن نزلت نار الخ  
هذا كان علامة القبول وكان كل قربان غير ما في السرع القديم وقوله وفعل ما فعل هو قسمة الأمة  
(قوله وقيل الخ) زيف هذا بقوله فبعت الله غراب الخ إذا كان الغنم معلوما أذا التامل (قوله  
ولذلك قال ككتبا الخ) وقوبه على الأخرى من أجل أن الحسد صار سببا لهذا الضمير وهو غلب على

بنى اسرائيل ومن بعض المفسرين انما ذكر بنى اسرائيل دون الناس لان التوراة اول كتاب نزل فيه  
تعظيم القتل ومع ذلك كانوا اشد ما طغيانا وغدا فيه حتى قتلوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمعنى  
بسبب هذه الفعلة كتبنا في التوراة تعظيم القتل وشددنا عليهم وهم بعد ذلك لا يألون ويسيد كرهذا  
المستدرجه الله تعالى بعد قوله ثبات كثير منهم بعد ذلك الارض لم يقر من فلا جلبة الى السبع عيه  
ههنا (قوله اى تلاوة ملتزمة بالحق الخ) ذكر في اعرابه ثلاثة اوجه ايه صفة مصدر انا ل اوسال من  
الفتور وهو بنى آدم وقدره واخرى بنى ملتزم بالحق لتعيين ذوالحال اوسال من فاعل انا ل  
المستدر وهو ضمير المطلب ثم الحق يطلق على ممان احدها مثبت الصحيح وثانيها المطلق الواقع  
بمعنى الصادق وثالثها المقتضى للقرص الصحيح لقوله تعالى في الاخفاف ما خلقنا السموات والارض  
وما بينهما الا بالحق اى خلقنا ملتزما بالقرص الصحيح والحكمة وهذه الباطل بمعنى الوت كافي قوله  
ما خلقنا هذا باطلا وبمعنى كون مقتضى اشتغال على هذه المعاني ومصدرها بمعنى الثبوت والمطابقة ومجبة  
القرص وهو ضمنا لمعنى المصدرى والوصفى واليا منه الملائكة كما اشار اليه بقوله ملتزم ١ ل بنى  
في الظرف لانه مصدر فى الاصل والظرف بكى فيه رايحة الفعل (قوله اوسال منه) فينتقل  
بمجهول سبقه اليه ابو البقاء ورد في الفراء الحون بأنه يكون قيداً عليه وهو انا ل المستقل ولانما  
مضى ولانما يتعلق به مع ظهوره وفيه تأمل (قوله اوبدل على حذف مضاف) قال الضرير يلصح  
كونه متفوا والآخر الظرف كافى في الابدال لمجهول الملائكة وقيل عليه انه غير صحيح لان اذا يضاف  
اليها الا زمان نحو وشذ بنى ايسر زمان وهو يدل بعض من كل اكل من كل وماذا كمال المصنف من  
الكشاف الا انه تركه بقوله يقال قرب صدقة وتقرب بها لان تقرب مطاوع قرب قال الاصمعي تقربوا  
قرب الفصح فمقتضى بابها حتى يكون معنى قرب انتهى قال السير قال السج كذا قرره الزمخشري  
وفيه نظر لان اذا يضاف الى الامان قال الاصمعي الخ اى يكون قربا يطلب مطاوع التقدير اذ قرباء  
تقربا وفيه بعد فقال وليس تقرب مطاوع تقرب لتفرد ولا تخاد فاعل الفعلين والمحاوطة مختلف  
فيها الفاعل بمكون من احدى هاتين معى من الاثر افعال نحو كسرت فانكسر فليس قرب وتقرب  
من هذا الباب فهو غلط وحاشى ولا نعلم ما ذكره من القاعدة انتهى (اقول) فما قاله امور الاول ان قوله  
اذا يضاف اليها الاسم زمان غير مسلم الا ترى قول العلامة بآ ذلك الوقت فانه معنى بناذ ولا شبهة في  
صحته معنى واعرابا ولا فرق بينهما فان منعه جميعا قدونه خطا القاد ودعى لزوم اختلاف فاعلها غير  
مسلمه فان جزمه ان احدى هاتين فاعل ولا اثر قابل وهو معنى على قاعدة اصولية وهو ان القابل لا يكون  
فاعلا وقدرة هاتين الفضلاء الا ترى ان الانسان قد يقتل نفسه فيخمد القابل والفاعل ويؤد بقوله  
تعالى فيقتلون ويقتلون فان كان الاصمعي اراد هذا المراد عليه ما قاله السج وقد يقال مراده بيان معناه  
انته فاعرفه (قوله والقران اسم ما يقرب به الخ) الحان بالضم اجرة الدلال والكلان وهو المراد وما  
يعطى من رشوة ونحو ذلك من الخلاوة لانه يؤخذ بهوه واراد اقل تفصيل من الرادة متخذ المودة  
وصاحب شرع اى مائبة والضرع يطلق عليها اسم زمان اطلاق الجزم على الكل (قوله لانه حفظ  
حكم الخ) حكم الله هو عدم جواز تنكاح التوراة وقوله لقرط الحسد اى على قبول القران وقوله  
قال انما يقبل الله من المؤمنين يدل على انه المراد لانه حسد على ارادة اخذ اخته الحسد (قوله اوتيت)  
اياته من قبله عبادة عن اصاح ما اصاحه وازالة حظه اى نصب المحمود ونعمته لان شأن الحسد ان  
وقوله فان ذلك اى اجتاده فمما ذكر (قوله وان الطاعة لا تقبل الا من مؤمن متق) الى الكشف قاله  
انما اتيت من قبل نفسك لان لا خلاصا من لباس التقوى لا من قبل فارتقتى وما لك لا تعاتب نفسك ولا  
تخصها على تقوى الله تعالى هي السبب في القبول فأيها بكلام حكم مختصر جامع لسان وفيه دليل  
على ان الله تعالى لا يقبل الطاعة الا من مؤمن متق الخ يريد ان هذا الجواب واودع في الالطوب

١ (مطلب في معنى) ٢ (الخلق) صفة مصدر محذوف اى تلاوة  
ملتزمة بالحق اوسال من الضمير انا ل او  
من بنى ملتزم بالصدق موافقا لما في كسبه  
الاولين (اذن بقربا) ظرف لى اوسال  
منه اوبدل على حذف مضاف اى واتلى  
عليهم بياهما بآ ذلك الوقت ولا قران اسم  
ما يقرب به الى الله سبحانه وتعالى من  
ذميمة او غيرها كما ان الحان اسم ما يقرب  
اى يعطى وهو في الاصل مصدر ولا كالم  
بين وقيل تقرب اذ تقرب كل واحد منهما  
قربا ما قيل كان خايل صاحب ذرع وقرب  
اراد ان عند هاهنا صاحب شرع وقرب  
جلا سمنا تقرب من احدى هاتين معى  
من الاثر (قوله لانه حفظ حكم الخ) فاعل  
وتعالى ولم يخلص التقوى قربا وقصد  
اخص ما قصد (قال فقلت) فوعده  
ما قصد (قوله لانه حفظ حكم الخ) فاعل  
ما قبل لمرط الحسد على تقبل قربا وذلك  
(قال انما يقبل الله من المؤمنين) وفيه اشارة الى ان  
لا من قبل فقلت وفيه اشارة الى ان  
الحسد ينبغي ان يرى سره من نفسه  
ويتعهد في تحصيل ما صار الحسد ويحفظ  
لا في ازالة حظه فان ذلك مما يضرب ولا  
يفهم وان الطاعة لا تقبل الا من مؤمن  
متق (ثم بسطت الى ذلك فتلقى ما نا  
يلاطى الى اليك لا تفتك اى اخاف الله رب  
الهابين)

الحكم لان تلقا بغير ما يطلب وبما هو أهم منه من القتل والاشارة بقوله ولا تخف لهما على تقوى الله  
 التي هي السبب في القبول الى آية يخفى الماسد أن يرى ذلك ويعتد به قول فيما لم يقبل منه أن سبب  
 عدم قبوله من قهور فاعل ذلك القتل فيه لكونه غير واقع على نهج التقوى الصادرة من المؤمنين  
 كعدم تنبه ذلك وقصد وجهه بل حظه نفسه فالمراد يكون متما في تلك الطاعة فلا يرد عليه  
 ما قيل كل متى وأما من اذ فضل طاعة وأخلص النية فيها قبلت منه كما قال الامام القرطبي قال  
 أصحابنا المخطون بعدم كون الحسنات والسيئات اذا تقلت حسناتهم دخلوا الجنة ولا يصح الجواب بأن  
 المراد من التقوى التقوى من الشريك التي هي أول المراتب وقايل آل أمره الى التزك الذي هو  
 حرب الى عن بعد قتل أخيه فأنه لا يلبس لعنه الله وقاله انما أكلت النار قربان هائل لانه قد شهدوا  
 وعبدوا في بيته نار وهو أول من عبد النار (قوله قيل كل هائل أقوى منه ولكن يخرج عن قتله)  
 أي يجب الخرج والامتناع للطلب هنا والاستسلام الانقياد والمراد به هنا عدم المعاملة والمدافعة  
 وقوله لأن الدفع الخ يعني أن القتل لا ينتصير والمدافعة لم يكن مما ساق في ذلك الوقت وفي تلك الشرعة كما  
 روي عن مجاهد رحمه الله تعالى وإن الله أمر بالصبر عليه لكونه الموتى لا انتصاف وقوله وأمر بالماهور  
 الأفضل الخ الأفضل الاكثر وأما هو كونه مقتولا لا لأنه لا يدفع عن نفسه بخاص على جوارحه اذ ذلك وهذا  
 الحديث أخرجه ابن سعد في طبقاته • وأصل ما اختلف في هذا على ما يسطه الامام الجصاص فأصبح  
 من المذهب أنه يلزم دفع القصاص عن نفسه وغيره وان أدى الى القتل ولما قال ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما إن معنى ما أنا بياسط الخ ان بدأ نقتل فأنما بدأك فالخ لم يثبت على اليد وبوجه التعبير  
 بالاجبة ظاهر مجتهد ما على قول مجاهد رحمه الله تعالى أنه لم يجره اسم المدفع فلا يمتنع وشبهه وهل  
 نصت قبل شرفاً أم لافه كلامه واللسل عليه قوله فقاتلوا التي سبى وغيره من الآيات والاحاديث  
 وقيل أنه لا يلزم ذلك بل يجوز استدلال بهذا الحديث ونحوه وأولوه ترك القتال في الفتنة واجتنابها  
 وأول الحديث يدل عليه وأما من منع ذلك الاقتصار لا بحيث اذ التقي المسلمان ببعضهما فاقاقتل  
 والمقتول في النار فقد رد بأن المراد به أن يكون هككل منهم أو على قتل أخيه وان لم يشاهد  
 ويتقابل بهذا التصدد (قوله وانما قال ما أنا بياسط يدى الخ) يعني ان هذه جواب القسم المطاوعة  
 باللام لأن الجواب السابق من القسم والشرط كما مر لكن لا لئلا على جواب الشرط كانت في المعنى  
 جواباً له ولو كانت جواب الشرط حقيقة لمعناها الفاسد وقد عدل فيها عن الفعلية الى الاجمعية وعبرة  
 المصنف أحسن من قول الكشاف فإن قلت لم جاء الشرط بلفظ الفعل والجزاء بلفظ الاسم الفاعل وهو قوله  
 لن يسط ما أنا بياسط قلت ليقيد أنه لا يفعل ما يكتب به هذا الوصف الشنيع ولذلك أتى بكه بالباء  
 لما فيه من المسحاة وأجعله جواب الشرط بخلاف قول المصنف رحمه الله تعالى جواباً لأن فانه صادق  
 بجواب القسم ثم بين أن العدول الى الاجمعية لما قلناه أنه ليس من شأنه ذلك ولا من يتصف به ولم يقل  
 وما أنا بياطل بل يياطل للثبوت على مقتضى القتل فضلاً عن ذلك وقال المصنف رحمه الله تعالى رأساً  
 أي تبرأ منه من أصله وفي الاتصاف انما امتاز اسم الفاعل عن الفعل بهذه الخصوصية من حيث أن  
 صفة الفعل لا تعلى سوى حد وشعاع من الفاعل لا غيراً ما انصاف الذات به فذلك أمر يعطيه اسم  
 الفاعل ومن عه يقولون فام زيد فقام فيعلن انصفه بالقيام ناشئاً عن مدوره منه ولهذا المعنى  
 قيل لا يجهل من المجبورين لكونهم من المرجوعين عدولاً عن الفعل الذي هو لا يجهل لاربعين  
 الى الاسم فليظن فيمن أنهم يتجهلون هذه ولو قوماً وببرها كالجمعة والعلامة الشائبة ولا يقتصرون  
 على مجرد اتصافه بها ولا فرق بين النفي والاثبات لانه لما كيد النفي لا نفي حتى يرد أن نفي الحدوث  
 أبلغ من نفي البتوت كما قيل (قوله تعليل ثان للامتناع عن المعارضة والمقاومة الخ) المعارضة مفاعلة  
 من القيام كى جاء عن المدافعة لأن المدافعة يقوم بكل واحد منهما مفاعلة الآخر ولما كان كل

قيل ان هائل أقوى منه ولكن  
 يخرج عن قتله وانما لم يجره اسم المدفع  
 وإنما لا يدفع لم يجره اسم المدفع  
 الا فضل حال عليه الصلاة والسلام كن عبد  
 الله المقتول ولا تكن عبد الله القتال وانما  
 قال ما أنا بياطل جواباً عن الشرط  
 من هذا العمل الشنيع وأما الرد على  
 أن يوصف به ويطلق عليه وذلك  
 بالباء (انني أريد أن سبوا نجي وانك تفكون  
 من أصحاب النار وذلك جزاء الفالين)  
 تعليل ثان للامتناع عن المعارضة والمقاومة

منهم اعله مستقلة يعطى أحدهما على الآخر اياها بالاستقلال ودفعاً لتوهم أن يكون جنسهما اعله  
قائمة وقد اورد عليه بعض فيلاد العصر أن ذلك يقتضى بسط يده والمذكور بقوله انى أريد تعطيل لعدم  
البسط فكيف يشبه أمر المستبين فانه يصدر من كل منهما مال مسبب فكون شعبة السبب على البادى  
وقد يقال ان قوله ما أنا باسط يدى اليك لا تقتضى انى فيه لقتيد يعنى ان بسطاً فالتفتع لا يقتضى وان  
استحل ترقب عليه وعلى هذا يكون انما انتم قتله وانما مصدر من الدفاع لتسببه وكونه انما على حرمة  
الدفع منهم ظاهر وعلى غيره فلا تمة فعل ما ياتم فاعله لم يكن دافعاً وهذا امر يقتضى لقوله ان  
بسط وكذا في الحديث لأن ما شرطية او موصولة فيها معنى الشرط والى هذا أشار صاحب الكشف  
بقوله ليس هذا من قبل ما ورد في الحديث لانه لم يصدر الفعل الا من طرف واحد فأن وجوب تحمل  
الظالم انتم قتله ومثل انتم صاحبه على فرض المقابلة بالانتم وليس بشئ لانه لم يدع وجوب التحمل ولا لأن  
الحديث دال على هذا التسم بل انما ازاده هائل وكأنه قال انى أريد أن يضاف عذابك والارادة  
لاستدعى وجوب الوقوع انتهى والمالم يفهمه بعضهم حال انه ناشئ من عدم فهم المراد فتدبر (قوله)  
ارادة ان تحمل انى انتم قتله فلا تمة فيه وان أريد انتمه مطلقاً فادع ان لا تزور وزن وزر آخرى وقد مر  
أن فى الآية تأويلين السابق فعلى ما قدمه المصنف رحمه الله تعالى بصكون اللفظ بالقتل وغيره انما  
ومعنى الآية انى لا أدع لطوف ربي ولودعت لكان انى وانك عليك أما انك ظاهراً وما مائى فلا تملك  
كنت السببه وأنت الذى عانى الضرب والقتل لانه أول فاعله ومن سن سنة مئة فاعله وزرها  
ووزنهم يعمل بها الى يوم القيامة وهذا على فرض وقوعه وتنزيله منزلة الواقع فيصح تنزيهه بالحدث  
(قوله المستبين ما قاله فى البادى) الحديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه  
والمستبين مبتدأ او مافى ما قاله لشرطية والشرط وجوابه خبر المبتدأ ويجوز أن تكون موصولة بـ لا من  
المستبين بل انخال او مبتدأ وعلى البادى خبره أو شبهة مبتدأ محذوف أى فهو على البادى وما فى مالم  
بمصدرة فيها معنى المدة وهى ظرف لتعلق على والمعنى المستبين الذى قاله من السبب استغنى  
على الذى بدأ بالسبب عدم اعتداه المظلوم مالم يجاوز المظلوم حد ما سببه البادى فإذا تجاوز استغنى  
شروطه ما قال عليه لان البادى كان سبباً فى سبب صاحبه وبسبب الجبب فيه انما أنه محطوط عنه  
مالم يزد فى المكافاة كذا قال الزمخشري وقال التحرير فان قيل أى حاجة الى هذا التكلف وقد دل  
الحديث على اختصاص الجميع بالبادى عند عدم الاعتداء فلا يكون الجبب شئ منى قلنا قد دل  
الجميع على انم البادى ومثل انم صاحب فلا يدل على ان انم صاحب لا يقع عليه (يقى هنا حيث) وهو  
ان تقدر المثل محقق فى الآية كما ذكرنا مافى الحديث فقد ذكر الجميع بل فقط واحد وهو ما قاله أى انم  
ما قاله لا لجمال لعله على ما قال البادى ومثل انم ما قال الاخر الا بالالتزام بالجميع من الحقيقة والجهاز  
فالأقرب أن يحمل على ظاهره ويجعل انم غير البادى ذاهبتين جهة نفس السبب وهو من هذه الجهة  
ساقط منه ما قبل وجهه الحمل عليه وهو على البادى لكون هذه الجهة من قبله على طريقة من سن سنة  
سبعة الخ فلا يكون من حل وزر نفس على أخرى وأما ان غير البادى ليس له المعارضة بالمثل بل الرفع  
الى الحكم كيجزى على البادى ما هو الحكم من الحد أو التعزير فذلك بحث آخر انتهى وهذا على صاحب  
الكشف ان قال حط انم من المظلوم لانه مكافى فترجى لانه اذا سب شخص لم يستوف الجزاء الا الحكم  
والجواب أن صريح الحديث يدل على ما ذكره جارقه والجميع بين الحكم النفعي والحديث أن السب  
اما أن يكون بلفظ يرتب عليه الحد نعمراً فذلك سيده الرفع الى الحكم أو بغير ذلك وحجته لا يتخلوا ما  
أن يكون عما تضمن اسناداً أو تفاخراً بسبب ونحوه مما تضمن انزاعاً بصاحبه دون شئ كوالرى  
بالكفر والفسق فأن يعارضه بالمثل ويدل عليه حديث ترتب وما تشبه رضى الله تعالى عنهم ما وقوله

والمعنى انما استسلمت ارادة ان يحمل  
لوبيط السكندى وانك بسط يدك الى  
وقته المستبين ما قاله فى البادى مالم  
بمصد المظلوم

وقيل معنى باثي بآثم قتلى وباعثك الالم  
 يتقبل من أجله قربانك وكلاهما في موضع  
 الحال أي ترجع لنفسك بالآلئين حاملهما  
 وله لم يرد مصيبة أخيه وشقاوية بل قصده  
 بهذا الكلام إلى أن ذلك أن كان لا يحالفة  
 واقعها فأيد أن يكون لا في الماراد الثالث  
 أن لا يكون له لأن يكون لأخيه ويجوز أن  
 يكون المراد لا معقوفه وإرادته عقاب  
 العاصي جيرة (فقط منه نفسه قتل أخيه)  
 نفسه له وورسعه من طاعة المرتع إذا  
 اتسم وقرى فطوارعت على أنه فاعل بمعنى  
 فعل أو على أن قتل أخيه كأنه دعاها إلى  
 الإقدام عليه فطوارعته فلو زاد الربط  
 كقولنا سقطت زيد ماله فقتله فأنصب من  
 الخاسرين (دنا ودينا الذي مئة غيره  
 مبرور المجزوا قبل قتل مایل وهو اب  
 عشر سنة عند عقبة حراء وقيل بالبررة  
 في موضع المصد الاكظم (فبعث الله غرابا  
 يبحث في الارض ليرى كيف يوارى سواة  
 أخيه) وروى أنه لما قتله صغير في امره ولم يدر  
 قابضه به إذ كان أول ميت من بني آدم  
 فبعث الله غرابا فاقبلا فقتل أحدهما  
 الآخر فخره بقتل أخيه ورجله ثم أنفاه في  
 الحفرة والصغير يرى الله سبحانه وتعالى أو  
 للفراب وكتب حال من الصغير يوارى  
 والجله ثامه فعول يرى والمراد يسوا أخيه  
 جسده الميت فانه مما يبتغى أن يرى (قال  
 يابوتا) كنه جرح ونحسر والافني قبايل  
 من باله الحكم والعبادة أو بئنا حضري هذا  
 أو أنك والويل والويله الهلكة (أعجزت  
 أن أكون مثل هذا القربا فأواري سواة  
 أخي) لا أعتدي إلى مثل ما اعتدى إليه وقوله  
 فأواري عطف على أكون وليس جواب  
 الاستفهام انذلس المعنى ههنا لو عجزت  
 لو ابرت

على الله عليه وسلم دونك فانتصرى أو تضرع شقا وذلك أيضا فرغ إلى الحاكم ليعزر والحديث محمول  
 على القسم الذي يجري فيه الانتصار وقوله ما لم يستد الظاهر يدل عليه لأن اشتغاله بما حقه الرغى إلى  
 الحاكم اعتداه وهذا تفصيل حسن وقول الضمير راءه بحث آخر لوجه لانه أي بحث آخر في الحديث  
 سوى أخذ الأحكام الشرعية منه (قوله وقيل معنى باثي بآثم قتلى الخ) وهذا ظاهر فاضافة الآثم  
 إلى المتكلم لانه نشأ من قبله أو هو على تقدير مضاف ولا حاجة إلى تقدير مثل ونحوه وإم القائل  
 الذي لم يتقبل لم يات به عدم رضاه بحكم الله كآثم ولا خفاؤه لأهله من المقابلة بين التكلم والمخاطب  
 على هذا لأن كآثم اسم المخاطب وقوله وكلاهما في موضع الحال أي مجموعهما لا كل واحد وفيه  
 تسيم (قوله بل قصده بهذا الكلام الخ) لما كان الراد لأنهم من آخر غير جازة كان يريدناه ونحوه  
 أوله بأن المراد أن لا يكون له نفسه أو نحو ولا ثم أخيه فأيد لزومه والمراد بالآثم ما يلزمه وقرب  
 عليه من العقوبة ولا يفتي أنه لا يتبع حينئذ تفرع قوله فتكون الخ (قوله نهلتها الخ)  
 فالأراغب معناه نسجه فزنته واقفادت وزلات وطوع أبطم من أطاعت وهو في مقابلة  
 فأبت نفسه وفسره المصنف وجه الله شمالا بخشيت بسبيله وذكر أن معناه التوسعة فتصور به عما  
 ذكر وقراءته المضاعفة فيها وجهان أن يكون فاعل بمعنى فعل كما ذكره سيده وجه الله وهو أوفق  
 بالقرآن والتواتر أو أن المضاعفة مجازية يجعل القتل بدعوى نفسه لأجل الجسد الذي خلق فأبيل  
 وجعل النفس تأباه فكل من القتل والنفس كآثم يريد من صاحبه أن يطعمه إلى أن غلب القتل النفس  
 فطوارعته (قوله وله زيادة الربط الخ) أي كأن يكن في طوعت نفسه قتل أخيه وحفظت مال زيد وكفها  
 زيدت لئلا كبد والتسليم كما في النشر لا صدرك وقيل أنه لا لا حرا عن أن يكون طوعه لغيره ليقفله  
 أو حفظ المال نفسه وفيه نظر وجواب كسر الحاء والتدوير ولا يصرف بدل معروف وقوله دينا  
 ودينا أخذ العموم من حذف المفعول (قوله حال من الصغير يوارى الخ) وقدم عليه لأنه  
 الصدر ووجه كعب يوارى في محل نصب مفعول ثان ليرى الصبر به بالمره لاثنين وهي معقولة  
 عن الثاني وقيل أنها علية أي ليعلم ولو كان يجب ليصبر لم يكن لقوله كيف يوارى موقن حسن وأما  
 على تقدير ليعلم فهو في موقع المفعول أي فانه يجب من السؤال كيف يوارى وفيه نظر والسواة  
 ما يبروك نظروا ذلك يطلن على العورة ويبحث بمعنى يحفروا أصل معناه ينشئ ولبه أمانا متعلق يبحث  
 أريحت والغرابان هما طائران معروفان وقيل انهما ملكان بصورة غرابين ودفن المسلم والكافر  
 المعصوم فرض كناية وقوله يستعج الخ بيان لوجه كونها سواة وقدر السواة يجب الميت  
 وهو المراد بالخشيت فسرهما بالعورة وما فعله المصنف رحمه الله أولى وجب سواة لا يثبتوا ظاهرها  
 وأعلم أنه قال في كتاب الأحكام أن في العورة أو أقل من هي الجسد كله وقيل ما بين السرة والركبة وقيل  
 انها منطقة وهما القليل والبربر مخففة وهي ما بين السرة والركبة فعمل العلامة فسرهما بالعورة حتى  
 تشمل الاقوال انهم ما فعله المصنف أظهر (قوله كنه جرح ونحسر) أصل التذلل لما يطلب إقباله من العقلاء  
 وهو مجاز زهاعن الجرح والتعسر كأنه شادى موته ويطب حضوره بعد تنزيه منزلة من شادى ولا  
 يطب الموت إلا من كان في حال أشقى الموت فكنى به عن ذلك وقوله والمعنى الخ بيان لانه لا صلة والمملكة  
 يقتضيان الهلاك والاستفهام في أعجزت للتجيب وأن يكون بتقدير من أن أكون ونهجه عن  
 جرحه عن كونه مثله لانه لم يبتدأ إلى ما اعتدى إليه (قوله وليس جواب الاستفهام الخ) هذا رذ على  
 الخشيت حيث جعله منصوبا في جواب الاستفهام وقد سبقه إليه كثير من العربين وقالوا أنه خطأ  
 لأن شرطه أن يقتضيه الجمله اللاحقة والجواب جملته شرطية نحو أن تردني فأكرمك بتدبيره أن تردني  
 أكرمك ولو قيل ههنا أن أعجز أن أكون مثل القربا أو أرسوا أن يصح المعنى لأن الموازنة  
 ترتب على عدم العجز لا عليه وقيل في توجيهه أن الاستفهام للاستنكار بمعنى الثاني وهو سبب أي لم

أهزواوت وقيل هومن قبيل أنعمى وبنو هومن مكث بالصب لنسب الانسكار التوبيخ على  
 الاصرين ويظهر بأنه في العصبان ووقع العفر من تكلم لما يحلف العقل حيث جعل سبب العقوبة  
 سبب العفر ويكون التوبيخ على هذا الجمل فكذلك اهتزل تصومته من جعل العجز سبب المواراة  
 دلالة على التعكير المؤكدة لغيره عما عدى السه غراب ومن يكن الغراب له دليلا كفى به نائبا  
 خاسرا والثاني مسلك المدقق في الكشف وزاد فيه فان قلت الانسكار التوبيخ انما يكون على واقع  
 أو شوقع فالتوبيخ على العصبان والعجز وجه ما على العفر والمواراة قلت التوبيخ على جعل  
 ككل واحد سببا أو توبيخا متوقفا من جهة سبب العفر والمواراة فانهم وقد اشار اليه في سورة  
 الزمر وقيل عليه ان الثاني في غاية العذلة والاول غير صحيح لانه لا يكون في الصب سببه التوبيخ بل لا بد من  
 سببه المنفي الا ترى ان ما نأخذ قد تفسر عندهم بأنه لا يكون ذلك اثنان فقد تروا لان ما نأخذ  
 قد تروا والجواب عنه انه فرق بين ما نصب في جواب النبي وما نصب في جواب الاستفهام والكلام في  
 الثاني فكيف يرد الاول قضاء ولو جعل في جواب النبي لم يرد ما ذكره أيضا لانه لا سبب له الى أخذ النبي من  
 الاستفهام الانسكارى مع وضوح تأويل عزت بل واحد وقد خالف في التسهيل انه نصب في جواب النبي  
 الصريح والاول وما نحن نبيمن الثاني قائل وقال ابن مرة في تفسيره ما في سياق قوله حكمه  
 وتفسيره ما شؤمته قال قد تروا ان كنت مثل هذا الغراب أو أراخ وهو كلام دقيق (قوله وقرئ  
 بالسكون على فانا أراوى الخ) أى انه مستأنف وهم يقدرون المبدأ الايضاح انقطع عن العطف  
 وأما ما كان المنسوب فكثير ولا يغيره قول أى حيان انه ضرورية (قوله فأنص من النادمين على قوله  
 الخ) أصبح عتايحي صار وكليد يعنى طاسى ولقى ما يزل كبده وقوله ما كتبت عليه وكلاهما تألم  
 اكن ما مرورا يحفظه وقد مر ان الكليل عنى الحائط وقوله ومكتب يعنى آدم عليه الصلاة والسلام وعدم  
 القفر الخناج عطف على ما كابد وهو مزج به بنو امية (تنبيه) في الكشف بعد هذا وروى انه رثاه  
 شعره وقد كتب بهت وما الشعر الا حصول لظنون وقد صرح عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام كلهم مصومون من الشعر والشعر المذكور هو قوله

تغربت البلاد ومن عليها • فوجه الارض غيرة ربيع  
 تغرب كل ذى لون وشكل • وظل بشاشة الوجه الملمع

وقال الشراح الملمع ان رفع خطا لاه صفة الوجه الجسر وروا عن خضن قافوا وهو عيب رقيق وان كثر  
 وقول من قال الوجه فاعل قل وبشاشة منصوب على التيزج يذهب التنوين اجراء لوصول مجرى الوقت  
 الخن وقيل ان آدم عليه الصلاة والسلام رثاه بكلام مشهور بالسرياني فابزل يقتل الى ان وصل الى  
 يعرب بن قحطان وهو اول من خط الماعز • في نظريه فقدمه وأخروجه شعره رعا (قلت) لاشك ان  
 لواقع الوضع عليه لانه لما كثر ما ستمسحوا من الاقواس وزلا التنوين ليس يصح لمالى اشعار  
 الجاهلية والشعر امن من امثاله مع انه قد يخرج بأنه نعمت على الجمل لان الوجه فاعل المصدر هو  
 بشاشة وقيل انه مرفوع وقد صرح بكثير (قوله بديه قسينا عليهم) سبب هو معنى أجل كما يذكره  
 والمثير راجع للقتل اول ما ذكر من التمسة وقضنا تفسير لكينا ومن ابتدأ التمسة متعلقة بكينا وقيل  
 بالنادمين وكينا استئناف واستفهام أو البقاء والايجل يعنى الهزيم وقد تكرر أصل معناه الجناية  
 ولذا يقال بجناه من جر الأذى من جر يرمى لك في معنى حسن وقصه هنا ثم اتبع فيه فاستعمل لكل سبب  
 هكذا حقه أسكتنا الفوق بين ورايد وقصر واداه مشددة وقد تنقص شعره لأنه لسان ومن شرطية  
 واليا في غيرهما لما في متعلقة بقتل أو حال يعنى متعديا لما في فساد بالمر معطوف على الخاف المذخورف  
 أو على المذكور ان لم يقدّر (قوله من حيث انه هلك حرمة الله ما الخ) يعنى أن جميع الناس مثله كون  
 في الكرامة على الله والا احترام عداقه فنزل واحد منهم فقد نفي كرامته الله وهذا حرمة

وقرى بالسكون على فانا أراوى أو على  
 نكبت المنسوب قسنا (فأنص من  
 النادمين) على قوله كما قد تروا من العفر  
 أصره وجهه على رقبته سنة أو كثر على  
 ما قبل ولقد للغراب واسوداد لونه وكبرى  
 أو به منه انزوى كما قيلت لها سوجدته  
 فأنه آدم من أخيب فقال ما كنت عليه  
 وكلا فتا بل قتله ولذا أسود جسدك  
 وتبرأ منه ومكث به رذلة ما تفتنه لا يفتن  
 وعلم الظفر بما قل من أنه (من أجل  
 ذلك كسنا على جر اسرائيل) بسببه قسنا  
 عليهم وأجل في الأصل مصدر رأيل شرا اذا  
 جنا ما ستمسح في غليل الخناج كقولهم  
 من جر لك فعلته أى من أن جرزه أى شينه  
 ثم اتبع فيه فاستعمل في كل غليل ومن  
 ابتدأ متعلقة بكينا أى ابتدأ الكعب  
 وان شاء من أجل ذلك (ثم من قتل نسا  
 بغير رض) أى بغير قتل نفس وجب  
 الاقتصار (أروا في الارض) أو بغير  
 فسادها كالشر وكقطع الطريق (فكنا  
 قتل النادمين) من حيث انه هلك حرمة  
 الله ما من القتل وجر الأذى عليه



وكذلك من قتل الجميع فيكون قتل واحد قتل الجميع وكذا احباؤه بترك القتل كاحياء الجميع  
لابقاء كرامة الله وتوفيره وحرمته والمفاد في هذا التثنية الترهيب والردع عن قتل نفس واحدة وتصويره  
بصورة قتل جميع الناس والترغيب والتحفيز على احيائهم التصور بصورة احيا جميع الناس تولاه  
بجزأ الناس فكان قطعهم تسيب على فعله فكذلك مد منه لمسانة من السنة الشبهة ولانه يشبه في  
اضطراب اصل غضب الله وادخل بعضهم في هذا الترويج لانه يشبه الاحياء المتناسل قال وبه تم  
هذه الآية بقصة ابي آدم وهو تكملة من غرداع (قوله) وما كتبنا عليهم هذا التشديد  
الحق التشديد العظيم يؤخذ من قتل جميع الناس وقوله وهذا الصلح الآية وفي كثر التسب  
القصة الآية قصة ابي آدم عاقلها من قصص بني اسرائيل وعلى النسخة الاخرى الماردا لا ية قوله من  
أجل ذلك الحق الفصل قصة ابي آدم ويحتمل أن يريد بالآية قصة ابي آدم التي انتهى حكم آية واحدة وفسر  
الاسراف بما ذكره ليعمل الفصل ويوم ما يتعلق بالمال كما نعتوا المتبادر منه (قوله) أي صار يون  
أوليا هذا المالح يدخل في اوليا الله والمسلمين الرسول دخول اوليا ولا يشافيه جعل محار بهم تفرقة  
محار بهم ما لانهم من حارب الرسول حقيقة فلا حاجة الى التزيل في شاف لانه اشارة الى تقديره ضاف  
اوان ذكر كراهة لقيهم يدو جعل محار به المسلمين حكم محار به الرسول للتبعية على أن ما ذكر في الآية  
حكم قطع الطريق شامل للقطع على المسلمين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ولو باعصاوانهم يحاربون  
الرسول حيث يحاربون من هو على طريقته وأهل شريسته فلا يفرقهم أن الحكم بينهم بطريق الله لا أو  
القصاص وما يقال انه اشارة الى أن ذكر الرسول تعهد على تعهد كلام مثال عن الفصل  
ولا أن كرم المسلمين بعده وايضا قطع الطريق لوقتا وفعلوا ما فعلوا بأهل الذمة فحكمهم حكم غيرهم وكان  
مرادهم أن ذكر كراهة تعهد كرمه وذكر الرسول تعهد فلو لم يسه في الأرض فسادا لانه هو  
المقصود ولو اقصر عليه لكن وبهذا التقرير علم سقوط ما قيل على المصنف رحمه الله تعالى أن خرج  
من كلامه الرسول نفسه فيقتضي أن يتبين شأنه بطريق الفهم وليس كذلك وقال المصنف رحمه الله  
بصار يون اوليا الله ورسوله كقوله تعالى ان الذين يؤمنون بالله ورسوله ويدل على ذلك أنهم صاروا  
رسول الله لكانوا امردين بظواهر محاربه النبي صلى الله عليه وسلم وبخالفته انتهى ومما فلا حاجة  
الى التأويل ولا رد له شيء وهو ظاهر وأصل معنى الحرب لغة السلب أي الاخذ وقد يستعمل بعناه  
يقال حربه اذ سلبه كما قاله الراغب والمكثرة المعجزة والموصوفة بضم اللام مصدر بمعنى السرقه  
والمكابر بهذا المعنى استعماله الفقهاء وحذرها المباحث في كتاب التصوص وأهلها كثير من أهل اللغة  
فكانها موصولة لم تثبت عندهم إلا أن المباحث قد عولم بقل انهم مولد (قوله) أي مفسدين المالح يعني أنه  
حال تأويل المصدر باسم القاعل أو مفعوله أو مصدر ليس من معناه كعذب جالسا وفساد اسم مصدر  
بمعنى الفساد حذفت في كلام المصنف رحمه الله تعالى اشارة الله (تبيينه) في الكشاف في قوله ليريه  
كف وادى سواء أخيه ليعلم لانه لا كان سبب فعله فكذلك قصد تعمله على جعل المالح جزأ فهو استعارة  
تبعية في كلام حيث شبه ترتب العلم على بعثه وتبعية عنه بقرينة ما قصد بالفعل عليه وكلامه صريح  
فيه وان فهم أن مراده أن اسناد التعليم الى القراب بما جرى لكونه مبيحا ولو أراد هذا قال فكذلك علمه  
تبعه بعد التمييز في الكلام هل الاسناد بما جرى فيه تنازل انتهى (أقول) يعني على استعارة القراب بعناه  
بمعنى تبين له سواء أخيه حقيقة وهذا في التأويل ظاهر اما اسناده الى القراب فلا يمكن أن يكون على  
الحقيقة ثم انه الى ارجاع الضمير فيه وتعلقه بعث لا بدق من التبوي في الكلام لانها مباحية وكلامه مشعر  
بمخلافه فقتل (قوله) أن يقتلوا المالح الابتنان بالتعجيل لما منه من الزيادة على القصاص من أنه  
لا يسقط دفعه والو وصك هذا السلب لما منه من القتل وانما منه الذم القتل لانه لا يكون جزأ القتل  
واخذ المال أقل من القتل وحده وقوله حتى يموت تنازع فيه بتركه ويطعن وقوله قطع المالح هذا في أول

أو من حيث أن قتل الواحد وقتل الجميع  
سواء في استيلا بغير غشيب الله سبحانه وتعالى  
والعذاب العظيم ومن أحياء فانكنا  
أسمى الناس جها أي ومن تسيب  
لحقا حياتهم دفوا ومنع عن القتل أو  
استفاد من بعض اسباب الهلكة فكانا  
فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود منه تعظيم  
قتل النفس واحسانها في القلوب ترهيبا من  
التمرض لها وترغيبا في المصالح عليها  
(وقال) حياتهم ملنا بالنبات ثم نكرنا منهم  
بعد ذلك في الأرض لم يرفون أي بعد  
ما كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم من  
أجل أن المال ثلث الدنيا وأصلها العلم الرسل  
بأن لا يات الواحدا كذا إلا من يتجلبها  
للله حتى يتصاوعا عتيا كثير منهم يرفون  
في الأرض بالقتل ولا ياتون به وبهذا التصل  
الا يبقا قبله والاسراف التبايع من حد  
الاقتدالي الامر انما يرون أوليا الله  
الله ورسوله أي يحاربون أوليا الله  
وهم المسلمون جعل محار بهم محاربهما  
تعلينا وأصل الحرب السلب والمراد به هنا  
قطع الطريق وقلل المكابر في الموصوفة وان  
كانت في مصر (وبعضه) في الأرض فسادا  
أي مدبرين ويجوز نصبه على الله أو المصدر  
لا أن منهم كان فسادا فكذلك قتل وفساد  
في الأرض فسادا (أن يقتلوا) أي قاصدا  
من غير صلب أن فردوا القتل (أو يسلوا)  
أي يسلوا مع القتل أن قتلا أو خذوا المال  
ولقد شهدا خلاف في أنه يقتل ويصلب  
أو يصلب ويحرق بتركه أو يطن حتى يموت  
(أو يقطع) أي يقطع وأرجلهم من السرى  
تقطع أي يقطع أي يقطع وأرجلهم من السرى  
أخذوا المال ولم يسلوا

مرتبان عادتهم الاثران (قوله يتوأم بلده الخ) اختلف في التي فقال الحجازيون بين موضع الخ موضع وقال العراقيون بين ويحيى والعرب تستعمل التي يعني الصن لانه يشارك به واحدا وقال ابن عريفة اقول قيل بتي بلاد وقيل لبلد اجد وقيل بطلابوه بلده والى الاول ذهب صاحب المورد من الشافعية ايضا كما قال الشاعر

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها • فلننام الاموات فيها ولا الأحياء  
اذنا منا النجان وما لحاجة • مجنونا وقتلنا بقاء هذا من الدنيا

واستدل به بأن المراد جزمه ودفع شره فاذا انفي الى بلدة آخر لم يؤمن ذلك منه واخرجه من الدنيا غير ممكن ومن دار الاسلام غير جاز فان حبس في آخر فلا فائدة منه اذ يجلسه في بلده يحصل المقصود وهو اشد عليه وقوله بحيث لا يتمكنون من التراف في موضع المراد أنهم يشتركون ويقرعون بحيث لا يتمكنون في سكن كسرا لشركتهم بالتفريق (قوله وادى الى الخ) أي هي للتقسيم والقب والتشتر القدر على الصريح ومن قال بضمير الامام جعله اختيارية والاول علم بالوحي والاطليس في القضاة يدل عليه دون التفسير ولا فيهم اجزية مختلفة غلظا وخفة فيجب أن تشفع في مقابلة جنائيات مختلفة ليكون جزاء كل سبئية سبئية مثلها ولا نه ليس للتفسير بين الغلظ والاهون في جنابة واحدة كصريح في الظاهر انه أرى الى هذا التنويع والتفصيل وما قبل ان التفسير بالنسبة الى الامام والحاكم فانه فعل ما يريد منه اصح ملاحظة الجنائيات واستحقاقها صلح من غير تراص القسامين مع بعده (قوله لهم خزي في الدنيا الخ) قال النووي رحمه الله تعالى اذا اقتصر منه وعوقب كفى بكون مستحقا للقتل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصعيص من ارتكب شيا فعوقب به كان كفارة له فيقتضى سقوط الامم عنه وان لا يصيب في الاخرى واجب بانه يكفر عنه حتى الله وما حقوق العباد فلا وحنا احقنا قوله العباد ووجه نظر وقوله مخصوص الخ لان القصاص لا يبط بالتوبة ثم انهم لهم في الدنيا عذاب وخزي وكذا في الاخرة فاقصر في الدنيا على الخزي لانه اعظم من هذا ما اقصر في الاخرة على هذا جهالة أثبتهم الخزي وقوله لفظهم ذوبهم راسع الى عذاب الدنيا والآخره ووجه دلالة ان الله عقور رحيم عليه أنه لا يعفو عن حقوق العباد بل عن حقوقه وقوله يسقط بالتوبة الخ إشارة الى محالته لغيره من القصاص (تنبيه) وقال شيخنا الذي ابن حجر الهيتمي قول المصنف رحمه الله تعالى يسقط بالتوبة الخ كلام ظاهر الفساد لان التوبة لا دل لها في القصاص أصلا اذ لا يتصوره بشيكونه قصاصا حال وجوب وجواز لاننا نطهر نال الى فطلبه جائزا واجب مطلقا والامام قال بطلبه منه الوحي وجوب والامم يجر من حيث كونه قصاصا والابان واجب من حيث كونه حدا او واجبهم بما لاوافق المذهب تتأخر وقال شيخنا ابن تيمية رحمه الله تعالى القصاص فانه لم يدع ما ذكر وانما ادعى انه خلاف مسقة القتل قصاصا وهي وسيرة وقوله اذ لا يتصور الخ قلنا لم يدع أنه حاق وجوب وجواز هذا القدر بل ادعى أنه حاق في نفسه وهو صريح على أنه يمكن أن لا يحل ذلك بل القصد لكن باعتبارين اعتبار الوحي واعتبار الامام اذ طلب منه وقوله ان نظرنا الخ كلام ساقط ولشأن أن النظر لما يقتضي ثبوت الحالتين قصاصا وقوله تتأخر فانه لا كلامه في أن غف التأتل انتهى (قوله وان الاية في قطع المسلمين الخ) قيل عليه المراد بالتوبة التوبة من قطع الطريق ولا تأخر لها في سقوط الحد بعد القدرة سواء كانت من الكثرة أو المسلم وان توبة الكفار مسقط لجميع ما كان قبل التوبة بغيره من هذا الموضع واعلم أن مراد المصنف رحمه الله تعالى حافضه في كتاب الاحكام ان صحابة الله ذهب قوم من السلف الى أنه لا تستعمل في القضاة فان قال به جل هذا الآية على أهل الردة وردمائه ورد في الاحاديث اطلاقها على أهل المعاصي أيضا وأنه لا خلاف بين السلف والخلف في أن هذا الحكم غير مخصوص بأهل الردة وأنه ممن قطع

(أو يتوأم الارض) يتوأم بلده الى بلد بحيث لا يمكن من التراف في موضع ان اقتصر على الانفاة وفسر أبو حنيفة التي بالمجلس وأوقف الآية على هذا التفصيل وقيل انه للتفسير والامام يحضر بين هذه العقوبات في كل فاعط طريق (ذلك لهم خزي في الدنيا) ذل بضمية (وله في الاخرة عذاب عظيم) لفظهم ذوبهم (الا الذين تابوا من قبل أن تقدموا عليهم) استثناء مخصوص بما هو حق الله سبحانه وتعالى ويدل عليه قوله تعالى (فاصلوا) ان الله عقور رحيم اما القتل قصاصا فالاولا يسقط بالتوبة وجوبه لا جوازه ونسبه القدرة لا ينقطع على القدر وقيل على أنها بعد القدرة وان لا ينفى الحد وان أسقط العذاب وان لا ينفى قطع المسلمين لان توبة الشريك لا تدرأ عنه العقوبة قبل القدرة وبعد ما

الطريق وان كان من أهل الله وسكن عن بعض المتأخرين ومن لا يعبده أن ذلك مخصوص بالمسكين  
وهو قولنا ماطر دود مختلف للامة واجباع القربى والمخلف ويدل على أن المراد به قطع الطريق من  
أهل الله قوله تعالى الذين نأوا الخ ومعهم أولاد المرتدين لا يختلف حكمهم في زوال العقوبة عنهم  
بالتوبة بعد القدرة كما سقطوا عنهم قبل القدرة وقد تفرق آية بين توبتهم قبل القدرة وتوبتها وأيضاً  
فإن الاسلام لا يخطأ المحرم ويجب عليه وبذلك يستحق عقوبة المرتدين كذلك ولا بد وان تفرقت  
الكفاية من العريقين وأخبرهم قاله به بموم الفظة بخصوص السبب ومراعاة المستفاد  
تعالى وهذا القول الذي ذهب إليه بعض المفسرين يمكن في معارضة أجال ومباحة فلا بد عليه  
ما أورد هذا المعترض **قوله** أي ما تيسر لونه في التوبة والفرق  
لا مصدر حتى يمنع تقدم معونه عليه وقبل أنه متعلق بالفعل وقوله وفي الحديث الخ أن أراد به أنه هنا  
في هذا المعنى فقد ظاهر لتعاقب الخبر ولأنه ورد في الحديث كارتواه مسلم وغيره منزلة الجنة سقطوا الله  
لعدم من عباده وأرجو أن يكون أنا ما سألو إلى الوسيلة فهو يشق أنها غير المذكرة هنا  
لاختصاصها بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والجواب أنه إن كان بعض أفرادها بطريق التفسير لا يقتل  
والأعداء المانعة من طاعة وأما الباطنة فآفة في الله وبغيرها **قوله** واللام متعلقة بمحذوف  
تعالى أنها فاعل فعله مقدور ضميرها للفي الأرض ومثله وسد لما ذكره وإبراهيم بن محمد بن اسم  
الاشارة في تحقيقه في سورة البقرة **قوله** أولان الواو في قوله يعني مع فتوحه محذوف صريح الضمير  
وهو ما في الأرض المصاحب له كما أنه لا يمان به وهذا صاحبنا كونه يكون تأكيده وهو حال  
كذلك الكفاية وبجمل التناهي في ثبات القدر بدله وكذلك حكم الضمير بعد الفعل مع الأفراد  
وأجاز لا يخفى أن يعطى حكم المتعاطفة في ضميرهم وقال بعض الصائغين جوازه على أنه ورد  
بأنه لا فائدة في قوله معه حدثان كان الضمير لوان كان مثل أن يكون مثلاً في نفسه وأما كون  
العامل فيه أنه فليس يصح لأن العامل في الفعل معه هو العامل في المصاحبة كما صرح به وهو  
ما أوردناه من حيث تمام ليس عامله في التندر وأما معية على تقدير جعله لهم أو متعلقه على ما قيل  
وكلام المفسر رحمه الله تعالى في محله ولذا أسقط: كالمعامل المذكور وفي الكفاية منع عن أيضاً  
كانت على عبيده رحمه الله تعالى قال وأما هذا أنه لا يقتضيه أنه لم يذكره ولا حرف فيه معنى فعل  
حق به صرح به قد تكلم بالفعل فصرح بأن اسم الإشارة في ظرف الجر والطرف لا بد من الفعل مع  
ومن الجانب ما قيل إن المصنف رحمه الله تعالى أعرض عن كونه مفعولاً له وقال الواو بمعنى  
مع يذنه من قبل كل رجل وضعت رداعاً في ماله الزمخشرى وهو فاسد من وجوه لأن مثله يلزم منه  
المطابقة ولا بد كالمعول في قولنا قد واعم أنه أخضر لأن هذا أبلغ من اعتدائه لوانهم حصلوا في  
الأرض ولم يتركوه فبعد القدي لم يقبل منهم ذلك قائل **قوله** تغيب لزوم العذاب الخ قال القاب  
أي كناية عن لزوم العذاب فإن لزوم العذاب من لوازمه أن ما في الأرض يجبها ومثله لو اقتدوا به  
منه لم يقبل منهم فلما كانت هذه الجبل بل هذه الملازمة لازمة لزوم العذاب عبر عنها بما فكرت كتابة  
ولعل التثنية يطلق على الكناية إذا كانت التثنية وقال الضرر لا يرد به الاستعانة التثنية بل أراد  
مثال وحكم ففهم من لزوم العذاب لهم أي لم تصدق هذا الكلام أثبات هذه الشرطية بل اتفق  
الفرق منه إلى هذا المعنى وهذا الاعتبار يقال كناية ويجوز أن يعل التثنية الاصطلاح بأن يقال  
حالهم في حال التقصير من العذاب بمنزلة حال من يكون أمثال ما في الأرض ويصالح بها التخلص  
من العذاب فلا يتقبل منه ولا يتخلص فقد علمت أن التثنية هنا محتمل ثلاثة معان **قوله** وقرئ  
يخبروا يعني يخبروا ولو وجهه المبالغة فإعادة الاسمية التوبة مع زيادة الباء قلنا كيد وقد صرح به

بأن الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا إليه  
الوسيلة أي ما تيسر لونه في التوبة والفرق  
منه من قبل الطاعات وتزلة المعاصي من  
وسيل إلى كذا إذا تقرب إليه وفي الحديث  
يخبروا أي أعدائه الظاهرة وبالمائة (الحكم  
الوسيلة منزلة الجنة) (مجاهد وأبو جهم)  
يخبروا أي أعدائه الظاهرة وبالمائة (الحكم  
تخلون) بالوصول إلى الله سبحانه وتعالى  
والقوة بركائمه (أن الذين كثروا لوان  
لهم ما في الأرض) من صنوف الأموال  
جميعاً ومثله يستند إليه (اليد بوقدية  
لأنهم) (من عذاب يوم القيامة) (والأول  
متعلقة بمحذوف تستدعيه لو إذا التقدير  
لأنهم أن لهم ما في الأرض وفي حديث الضمير  
فيه والمذكور شأن تعالى هو بين  
اسم الإشارة في محله يعني مع (ما قيل  
ذلك أولان الواو في حديثه خبراً  
منهم) جواباً لوعلى في حديثه خبراً  
والجمل تثنى للزوم العذاب لهم وأنه لا بد  
لهم إلى الخلاص منهم (وهم عذاب آليم)  
نصريح بالمقصود منه وكذلك قوله (يريدون  
أن يخبروا من النار وما هم بخارجين منها  
وهم عذاب آليم) وفي خبر حواصن  
خرج وأما حال وما هم بخارجين بل وما  
تلك المبالغة

زيادة في ضيق ما نأيا سيطر الديك (قوله جلتان عند سيبويه الخ) في الكشف رفعهما على الابتداء  
والنظر محذوف عند سيبويه رجه الله تعالى كانه قيل وفيما نفرض عليكم السارق والسارقة أي سكهما  
ووجه آخر وهو أن يرتفعما بالابتداء وانظر فاطمه وأيدبهما ودخول الفاء لتضعين معنى الشرط لأن  
المعنى والذي سرق والتي سرت فاطمه وأيدبهما والاسم الموصول يشعن معنى الشرط ونرا عيسى بن  
عمر بالنصب وفضله سيبويه على قراءة العامة لاجل الأمر لأن زيد فاضربه أحسن من زيد فاضربه  
وهذا مما عوقف فيه خط في الكشف هنا وفي سورة النور وفي التفسير الكبير في كلام لاسم لهب إذا  
المقام مع طوله والذي يبين ذلك مغزاه ولم ينفهموا كلام سيبويه ووجهه أنه ما في التصاقه قال رجه  
الله المستعدي من وجوه القراءات العامة لا تتفق فيها أبدا عن العدول عن اللفظ وجدير بالقرآن  
أن يحذف أفعله لوجوه وأن لا يحصل من اللفظ عليه كلام العرب الذي لم يصل أحد منهم إلى  
ذروها فصاحته ولم تعلق بأدبها سيبويه وجهه الله سبحانه عن اعتقاد عرائنه عن اللفظ واشتغال  
الشاذ الذي لا يعد من القرآن عليه ونحن نورد كلام سيبويه لتضعين راءت سيبويه رجه الله تعالى من  
عهده أنه قال بعد أن ذكر المواضع التي يختار فيها النصب أمق بنى الاسم على فعل الأمر فذلك موضع  
اختيار النصب ثم قال موضعاً لامتزاجه اللفظية على اختلافه بالنصب وأما قوله تعالى والسارق  
والسارقة الآية الزانية والزاني الخ فإن هذا لم يبن على الفعل ولكنه جاء على مثال قوله تعالى مثل الجنة  
التي وعد المتقين ثم قال فيها أنهار منها كذا ريد سيبويه رجه الله تعالى فغير هذه الآية عن المواضع التي  
يبن اختيار النصب فيها ووجه التميز أن الكلام حدث بختار النصب يكون الاسم فيه متبعا على الفعل  
وأما في هذه الآية فليس يبنى عليه فلا يزم فيه اختيار النصب ثم قال وأما موضع المثل للمدح الذي ذكر  
بعد فذلك اختياراً وقصفاً فكأنه حال ومن القصص مثل الجنة فهو محمول على هذا الاختصار وأما  
أعلى فذلك الزانية والزاني الخ فالحال جل ثناؤه سورة الزنا مأخوذة من ضناها حال في جلة الأقران الزانية  
وإزاني شيء فاطلده وأبعد معنى الرفع فيما ريد لم يكن الاسم متبعا على الفعل المذكور بعد بل يبنى على  
محذوف متقدم وجاء الفعل طارئاً ثم قال كجاءه وفاته خولاً فأنك فاتهم فغاها الفعل بعد أن عمل  
فيه المضمر وكذلك والسارق والسارقة أي وفيما نفرض عليكم السارق والسارقة وأما دخلت هذه  
الأمعاء بعد قصص وأما حديث وقد قرأنا السارق والسارقة بالنصب وهو في العربية على ما ذكرت لك  
من القوة ولكن أثبت العامة الارتفاع ريد أن قراءة النصب جاء الاسم فيها متبعا على الفعل غير معقد  
على ما قبله فكان النصب قويا بالنسبة إلى الرفع حيث يبنى الاسم على الفعل لا على متقدم وليس يعني أنه  
قوي بالنسبة إلى الرفع حيث يعتمد الاسم على المحذوف المتقدم فإنه قد بين أنه يخرج عن الباب الذي  
يختار فيه النصب فكيف يفهم منه ترجيحه عليه والباب مع القراءتين مختلف وإنما مع الترجيع بعد  
التساوي في الباب والنصب أرجح من الرفع حيث يبنى الاسم على الفعل والرفع متعين لأن قول أرجح  
حيث يبنى الاسم على كلام متقدم وأما النصب على الزنجري كلام سيبويه من حيث اعتقاده  
باب واحد عنده ألا ترى إلى قوله لأن زيداً فاضربه أحسن من زيد فاضربه حيث يبنى النصب على الرفع  
حيث يبنى الكلام في الوجهين على الفعل وقد صرح سيبويه بأن الكلام في الآية مع الرفع مبنى على  
كلام متقدم ثم حقق سيبويه هذا التقدير بأن الكلام واقع بعد قصص واختار ولو كان كالمثل الزنجري  
لم ينجح إلى تقدير بل كان يرفع على الابتداء ويجعل الآخر خبره كما أمره الزنجري فالنصب على وجه  
واحد وهو شاء الاسم على فعل الأمر والرفع على وجهين أحدهما ضيق وهو الابتداء وضمنا الكلام  
على الفعل ولا آخر قوي بالغ كوجه النصب وقد رفعه على شياً ابتداءً محذوف دل عليه السياق  
وإذا تعارض وجهان في الرفع أحدهما أقوى والأخر ضعف تعين القراءة على أقوى كما عرفت  
سبويه رجه الله ورش عنه وإنما ظلت كلامه رسته لأنه كما قيل وما يحسن شيء كله حسن

(والسارق والسارقة فاطمه وأيدبهما)  
جلتان عند سيبويه إذا التفتك بر فيا تيلي  
عليكم السارق والسارقة أي سكهما



(وأصلح) أمره بالتقوى عن التبعات والعزم على أن لا يعود إليها (فإن الله سب عليه أن الله غفور رحيم) يقبل توبته فلا يعذبه في الآخرة إنما المقطع فلا يقطع أبداً لا كثيرين لأن فيه حق المسروق منه (ثم أعلم أن الله فاعل السموات (٢٤٣) والأرض) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل

فهذا لاله الاله والذى

فلق الصلوى ووقع قوةكم الطور  
وأخيرا كروا غرقا لفسر عن والذى أنزل  
عليكم كتاب وحلاله وحرامه لتحديه  
الرجم على من أحسن قال من قوتبوا  
عليه فقال خفت أن كذبته أن  
ينزل علينا العذاب فأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالرسول فوجدنا كتاب المجد  
(ومن ردا الله فنتنه) خلافة أوفضه  
(فلن نقبله من الله) فلن نستطيع فمن  
الله أن فدفعها (أو تلك الذين لم يرداه الله  
يظهر قلوبهم) من الكفر وهو كآثر نص  
على فساد قول المعتزلة (لهم في الدنيا جزى)  
هو أن الجزى والخوف من المؤمنين (ولهم  
في الآخرة مذهب عظيم) وهو الخوف في النار  
والضيق للذين هادوا أن استأنف بقوله  
ومن الذين والآخر يقين (معاهون  
للكذب) كرهه لتأكيد (أكلون  
الحسنة) أكل الحرام كالرشا من حصته إذا  
استأذنه لاهمه صهرت البركة وقرأ ابن كثير  
وأبو جرير والكسائي ويعقوب في المواضع  
الثلاثة بنعتين وهما الفتان كالغنى والغنى  
وقرى بنعتين السنين على لفظ المصدر (فان  
جاءك فاحكم بينهم أو أعرسهم) تغيير  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتفقا بكروا  
السبعين الحكم والاعراض ولهذا قيل  
فما كان كآثر إلى القاضي لم يجب عليه الحكم  
وهو قول الشافعي والأصح وجوبه إذا كان  
المقراضان أو أحدهما ما لا التزمنا الف  
عنهم ووقع الظلم عنهم والآية ليست في أهل  
العمة وعندنا حجة يجب مطلقا (وان  
تمرض عنهم فلي يضربوا) بأن يعادلو  
لأعراضك منهم فإن الله سبحانه وتعالى  
يعصمك من الناس (وان حكمت فاحكم  
بينهم بالقسط) أي بأبعد الذي أمر الله به  
(إن الله يحب المقيطين) فيه فظهم وبسطهم  
رأيتهم

الطبي رجه الله تعالى أنه ليس يقول لهم بل وضع موضع مقولهم كما ترى قوله لا نقبل المسبح عسى  
منهم رسول الله وهو ظاهر ولا وجه لما قيل من المانع من أن يكون مقولهم فإنهم كانوا عابدين وأقرب  
ومعروفين به فتأمل وقوله أنشد الله ففسم وأقسم عليه بما هو من طابى إسرائيل وموسى صلى الله  
عليه وسلم بما يعرفه تا كذا وغيره بضاعى عدم مخالفة وقوله على من أحسن أى تزوج لأن في جر ان  
الأصنام الشرى في الكافر ما هو مذكور في الفروع وهو جهة (بلى صريحة في اشتراط الإسلام الآن  
بشأن كل ذلك قبل نزول الجزية أو أن كان على اعتبار شرط يعطى موسى على الله عليه (قوله من الله)  
أي غشا آخر يخالفه من الله أو من يذله وقوله هو كآثر نص على فساد قول المعتزلة بنى في أن أعمال  
العباد خيرها وشرها بإرادة الله وهو رد على الغششى حيث رأى الآية صريحة في خلاف مذهبه  
فقال معنى من ردا الله فنتنه من ردت كعصمتنا ونخذلناه فلن نقبله من الله شأن فلن نستطيع فمن لطف  
الله وقوفه شأ ومعنى لم يرد الله أن يظهر قلوبهم لم يرد أن يفضهم من الظلمة ما يطهره قلوبهم لأنهم ليسوا  
من أهلها لعله أنها لا تنفع قلوبهم لا تنفع في تصفها في كمال في الاتصاف كمن ينجى واختر بلع هذه  
الآية كما تراها منطوقة على عقيدة أهل السنة في أنه تعالى أراد التفتن من المؤمنين ولم يرد أن يظهر  
قلوبهم من دنس الفتنه وشر الكفر لا يجوزهم المعتزلة في أنه تعالى أراد التفتن من أحد أو أراد من  
كل الأيمان وطهارة القلب وأن الواقع من الفتن على خلاف إرادته وأن غير الواقع من طهارة قلوب  
الكفار مراد أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إلى آخر ما يشبهه (قوله والضعيف للذين هادوا  
الخ) قبل الآية أنه يجعل الضعيف لا وذلك على التقدير وساعون للكذب تأكيدهما قبل أن الظاهر  
أنه فعل لقوله في الدنيا جزى الخ أو طوطئة ما يهده والمراد بالكذب هنا الدعوى بالباطل وفيما مر  
ما يفتره من الجبار ويؤيده الفصل بينهما وأصل نص الحديث المحو والحق أطلق له الحرام لاه محموق  
البركة يقال نعم وأصحت أى أهلكه وأذهبه والصمت بفتحين وهم فكون تحفظا وتعتن اسم منه  
وأما بفتح فكون فسد أو يذهب المحسوت كالبه بمعنى المصد (قوله ولو عسا كآثر إلى القاضي  
الخ) تحقيق المقام كما في كتاب الأحكام ليصاح رجه الله تعالى أن هذه الآية تطهرها الضعيف وهى  
معاوضة لقوله تعالى وأن احكم بينهم بما أنزل الله فذهب قوم إلى أن الضعيف منسوخ بالآية الأخرى  
وأنه كان أول اختياره أمر بإبراء الأحكام عليهم وبإلحاحهم كثير من السلف ومنه لا يقال من قبل الرأى  
وقيل أن هذه الآية هي لم يبق بعد ذمة الأخرى في أهل الأمة فلا نسخ إلا أن يرداه التخصيص فتأمل  
لأن من أخذت من الجمل بغيره على أحكام الإسلام وقد روى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال أحصاها أهل الأمة محمولون على أحكام الإسلام في السبع والموازي وما رآه القود إلا في سبع النحر  
والخمس بظنهم من يعرف عدله ويعتد من الزنا كالسبع فإنهم نوا عنه ولا يرجون أنهم غير محصين  
واشتكى في مناهجهم فقال أبو حنيفة يتركون عليها وتالله في بعض ذلك عهد وذر وليس لنا اعتراض  
عليهم قبل التراضى بأحكامنا في تراضيها وترافعوا البناء وبإبراء الأحكام عليهم واعتبر أبو  
حنيفة تراضيها بأحكامنا بجز الحكم عليها بغير الآخرة وتالله محمد رجه الله تعالى في هذا فاعلم  
أحد هازم الأخرسكم الإسلام بذمة ما تحققت في الفروع فان أردت تخصيصه فراجع كتاب الأحكام  
لليصاص والفتن بل إلى المجهدة الدفع (قوله بأن يعادلو لا اعتراضك منهم الخ) يعنى أن تعليق عدم الضرر  
بالاعراض باعتبار ما يترتب على عدم الحكم عاواق هو أهم من العداوة المتضمنة لتسدى الضرر  
فصبر ما إلى الحين أن تعرض عنهم فعادلو وقصدوا ضرر الله بصعكهم وقيل عليه أن المصنف  
رجه الله فسر العصة في قوله تعالى والله يصعك من الناس بصحة الروح وهى لا تنافي الضرر واجب  
بأن مراده هنا بإرادته العداوة عدم الضرر مطلقا ولم يصد حكايته في الآية وقوله فيفظهم ويعظم  
شأنهم إشارة إلى أن المراد بالحسبة ما يلزمها من حفظه هنا وتعليقه بالخوف من الجيوب وبه ربط بما

فله ويتنظم معه أتم انتظام اذ هي مثل القلب وهو في حقه تعالى غير متصور (قوله تعجب من حكمهم من لا يؤمنون به الخ) قبل الاولى انه تعجب من حكمهم والتوفيق فان شأن التكليم الرضا بحكم الحكم كالتبرك اليه كلمة الاستعانة وليس هذا بخارج عن كلام المصنف رحمه الله تعالى لقوله تعجب من حكمهم داخل في حكم التعجب لكن سوفه ليس على ما ينبغي (قوله وان جعلتها يتدأبن فيها المسكن فيه) أي في الطرف وهو عندهم لان الحال من الميت الا يصح عند سبويه وقبل رفعه بالطرف ضعف لعدم اعتقاده وهو سهو ولا ينافي مع ذلك في الحال كما في الدر المنثور لكن قال النضر جعل التوراة مرفوعة بالطرف المصدر بالواو وحمل قراءته انظر أنها جعلت له مسئلة غير معتدة وأنه لا يقرن الوارد ولم يفت إلى هذا النظر العرب وانما قول تأتيت التوراة باسم أعجى وتأيت تأتيت غايبا تعجب تأتيتا في العربي فأشار إلى أنهم بعد التعريب جعلوه اسماء العربية الموائمة لها والموافاة المخارة والدرواة ملا الإرجوة لله بيان أصوات حركاتها وتكون بمعنى الجلبة وقد ذكره الأزهري قول الطبري لم أجد في كتب اللغة لوجهه (قوله وهو عطف على يحكمونك داخل في حكم التعجب) لأن تكليمهم مع وجود مانع الحق الغنى عن التكليم وإن كان محلا للتعجب والاستبعاد لكن مع الاعراض عن ذلك أعجب وتعجبهم للكتاب وقوله لأعرضهم إشارة إلى أن عدم الرضا بحكم الله كفر وعلى الوجه الثاني فالتعجب ظاهر وقوله يهدي إلى الحق إشارة إلى تفسيره ويسان منقلبه واستمارة النور ليس بين ظاهره وبصره يهدي ويكشف الباطن والظاهر إلى أن التفسير للتوراة قال النضر وهو أولى والجلبة بيان الجلبة أعني تهادي (قوله يعنى أنبيا بني اسرائيل الخ) يعني أن شخص فوقه ظاهر وان عم فالمراد ما يشيع منها على القول بأن شريعة من قبلنا شريعة لنا وأورد عليه أن قوله للذين هادوا صريح في تخصيصه ببني اسرائيل وكذا قوله الذين أسلموا فإن المراد الذين اتقوا واليهاد لم ينضوا أحكامها وفي نظر الآية غفلة عن كونه مسئلة بالزلة فان تخصيص الانزال بهم لا يقتضي تخصيص العمل والصفة مادامه لا يقتضي كسائين نعم ما ذكره جواب عن الاستدلال بهذه الآية لانها من جعلها على وجه آخر (قوله صفة أجريت على النبيين الخ) يسبق هذا الخبر في آية على ظاهر كلامه وقد قيل عليه أن المدح إنما يكون بالصفات الخاصة التي يتميز بها المدحون عن غيره والاسلام لأم الانبياء فلا يصح مدح النبي به فالوجه أن الصفة قد تدرك كدسها وتعظيمها في نفسها والتسوية بها كافتراد تعظيم الموصوف وعلى هذا الأسلوب وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالصلاح والملائكة بالايان بما على الاتصاف بهذه الصفة لثبوتهم حق اخوة المشاركة فيها ولذا قيل أوصاف الاشراق أشراق الأوصاف وقال سبحانه رضى الله تعالى عنه

ما ندمت محمداتفاقا \* لكن مدمت محالتي محمد

فلو لم تذهب إلى هذا المخرستا من قانون البلاغة في ذكر الاسلام بعد النبوة ولذا عيب على أبي الطيب قوله

شمس مضاها لاليتها \* دوت تقاصيرها زبرجدها

فقل من الشمس إلى الهلال وعن البرد إلى الزبرجده فضعفت الحسن عرض بلاغته ومزقت آدم صنعتها اه وفي المصباح إشارة إلى هذا في قوله تعالى الذين يصلون العرش إلى قوله ويؤمنون الآية قال وجه حسن ذكره المصباح في الايمان وفعله والقرع بغيره وذكر في التلخيص أيضا وأورد عليه الطبري رحمه الله تعالى كلاما وعبارة لا تركاه وكان القائل بأنها مادسة لا يسلم ما ذكره والده أشار إلى المصنف رحمه الله تعالى بقوله مدحهم وأنه لا يلزم ما أورداه المعترض اذ قد قدم المدح فوائد آخر كتأنيده بعلو مرتبة السبلان والتعريض بغيرهم وكلام المصنف رحمه الله تعالى بخلاف ما ذكره وقول الزمخشري على سبيل المدح قيل المراد به مدح الصفة نفسها وقيل المراد أنها صفة أجريت عليهم على طريق المدح دون التخصيص أو التوضيح لكن لا يقصد المدح ليسلزم ما ذكره المعترض بل يقصد التعريض والهدى

(وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله) تعجب من حكمهم من لا يؤمنون به والمحال أن الحكم يتصور عليه في الكتاب الذي هو عندهم وتنبه على أنهم ما قصدوا بالتكليم معرفة الحق وأخاطبوا به ما يكون أهون عليهم وإن لم يكن حكم الله تعالى في ذمهم وفيها حكم الله تعالى من التوراة وان رفعتها بالطرف وان جعلتها مبتدأ في خبرها المبتدأ في خبره وتأنيده لكونهم أطلعتهم في كلامهم لفظا وكوما ودواة (ثم يقولون عن حكمك الموافق ذلك) ثم يدرسون عن حكمك الموافق لتكليمهم بعد التكليم وهو عطف على ذلك داخل في حكم التعجب (وما أولئك بالمؤمنين) يتكلم بالآخر ارضهم عنه أولا وما وافقه تأنيذا ولأنه (الذين أسلموا) هدى يهدي إلى الحق (ونور) يكنف عما استبهم من الأحكام (يحكمهم النبيون) يعني أنبيا بني اسرائيل أو موسى ومن بعده إن قلنا شرع من قبلنا شرع لنا عالم يفسخ وبهذه الآية عك القائل به (الذين أسلموا) صفة أجريت على النبيين مدحهم وتسوية بشأن المسلمين وتعرضا بما هو ودونهم يعزل من دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتقاء مدحهم



(الذين هادوا) متعلق بآيزل أو يحكم أي  
 يحكمون بها في فتحكمهم وهو يدل  
 على أن النبيين أنبياءهم (والرايين  
 والاحبار) زعمادهم وعلى أنهم السلكون  
 لطريقة أنبياءهم عطف على النبيين (بما  
 استفظوا من كتاب الله) بسبب أمر الله  
 إياهم بأن يحفظوا كتابهم من التضييع  
 والضياع والاربع إلى ما عدا ذلك ومن  
 التبيين (وكأنوا عليه شهداء) وقيل لا يتكلمون  
 أن يغيروا أو شهداء يبينون ما يقضي منه كما  
 فعل ابن مسعود (فلا تقنوا الناس  
 واختصموا بينهم) الحكم أن يمتدوا غير الله  
 في حكماتهم ويدينوا فيها خشية ظالم  
 أو مراقبة كبير (ولا تشروا بآياتي) ولا  
 تبدلوا بآياتي التي أنزلها (فغاطلا)  
 هو الرشد والجاه (ومن يصحكم مما أنزل  
 الله) مستنبطه منكراه (وأولئك هم  
 الكافرون) لاستقامتهم وتقدمهم بأن  
 حكموا بغيره ولذلك وصفهم بقوله الكافرون  
 والظالمون والفاعقون فكفرهم لانكارهم  
 وظلمهم بالحكم على خلافه وصفهم بالمرجوع  
 عنه ويصير أن يكون كل واحد من الصفات  
 الثلاثة مضاربا للآخرين والاطاعة كالتكليف  
 من الحكم بعبادة الله والاطاعة كالتكليف  
 هذه في السلب لتصلوا إلى الظالمين  
 في اليهود والمسلمين في النصارى (وكتبتنا  
 عليهم) وفرضنا على اليهود (نبي) في التوراة  
 (أن أنفوس بالنفس) أي أن النفس تقتل  
 بالنفس (والذين بالذين والاف بالاف  
 والاذن بالاذن والسن بالسن) رفعها  
 الكسائي على أنها جمل معطوفة على أن  
 وما في غيرها باعتبار المعنى

بفتح فسكون الطريقة (قوله متعلق بآيزل) المذكور في قوله أنزلنا سابقا ولا يضر تنقيح  
 الفضول وصفته لغيره بأجنبي فلا يحتاج إلى القول بأنه أنزل آخره قدرا كقائل وما عطفه به على  
 وهو غير ذلك عليه الفصل بين المسدود ومعموه وقوله وهو يدل أي ملقه يصحكم بأنزلنا لانه لا يلزم من  
 أنزاله الله اختصامها بهم كما هو جواب عدي وأنبيا الذين هادوا لا يشاق كونهم أنبياء بني  
 اسرائيل كما تراه على لسانه يصحكم بأنزلنا أن هذا وجه آخر يدل عليه متعلق اللام متعلق والرايون  
 القسرون إلى الربهم الزهاد وقد تقدم تحقيقه (قوله بسبب أمر الله) الامر يستفاد من النبيين  
 الفاعل على الطلب وقوله بأن يحفظوا كتاب الله لعلهم يبينون موصولها أعني فقهه من كتاب  
 والله أو لئلا يهدم احتجابه إلى تقدير العائد لأن التبيين يعين موصولها أعني فقهه من كتاب  
 الله يقتضيه وقوله بسبب أمر الله يقتضي أن ضميرا استفظوا رابع النبيين والرايين والاحبار وهو  
 رجوعه للرايين والاحبار فان كان المستفظا النبيين فمن الثاني (قوله) وقيل لا يتكلمون أن يغيروا (الخ)  
 شهداء جمع شهيد يعني مشاهد وعي على لسانه معنى المراقبة وجعل الزمخشري كأنوا معطوفا على  
 استفظوا أي بسبب كونهم أي الرايين والاحبار على كتاب الله فهداهم وما عطف عليه والقول  
 من بيان السببية أن الباء ليست مثلها في جيل إلزام متعلق حرفي بمعنى واحد ففعل واحد بل الأولى  
 صله كافي حكمت بكذا هذه سببية وان دخلنا على شيء واحد بالذات وهو كتاب الله وقوله يبينون  
 بشرى إلى أن الشهادتهما متعارضة لبيان أن الشاهد بين ما شهد عليه (قوله) لهي للكتاب أن يمتدوا  
 غير الله (الخ) المراد بالكتاب الحكم بالحكم بالدين مطلقا وبأحكام التوراة فيكون حكاية عما قيل لهم  
 ومعنى هذا ترايحكم بما يطلبون لاجلهم من المداينة وهي المصانة والامتناع وهو معنى مجازي  
 كافي الأساس لأن السرو هو إذا دهن لان وقوله فتبدلوا الإشارة إلى أن مجازها ذكر قولوا ما دخلت  
 الباء على الفتن وقدمت تحقيقه وقوله مستنبطه الخ لا يقال كان الظاهر أن يقال وأولئك هم الذين  
 ما قبله قبل هذا لأن تقدمه التفع على حكمه أمانة فلهذا أدرجه فيه لانه إنما خصه بالخبر ترتيب  
 الكفر عليه لأن مجزء الحكم بخلافه لا يقتضي الكفر (قوله) ولذلك وصفهم بقوله (الخ) لما وصف  
 في هذه الآيات من لم يصحكم بالكافرين ثم الظالمين والفاسيقين اختلفوا فيه فمنهذين عباس رضى الله  
 تعالى عنهم أنهما في أهل الكتاب وأن قوله ومن لم يصحكم مما أنزل الله محصور من أن الخطاب بآية  
 فلا تقتضوا لهم وعن الشعبي أن الآية التي فيها الكافرون في السلب والخطاب في الإيجاب لا تقتضوا لهم وبآية  
 أن يكون المسلمون أو أحوالهم اليهود والنصارى إلا أنه قبل أن الكفر أذنب إليهم جعل على التشديد  
 والتقليظ والكفر إذا وصف بالتظلم والنسق أشعر بقتو ومغفرة من غير أن المسقف رحمه الله تعالى أنه  
 لحكمهم بغيره وصفوا بهذه الأوصاف الثلاثة وان كان الموصوف واحد باعتبار اختلافه فلا تكرر  
 حكمه وصفوا بالكافرين ولوجه الحكم في غير موضعه وصفوا بالظالمين ونزوحهم من الحق وصفوا  
 بالفاسيقين أو أنهم وصفوا باعتبار أطوارهم وأحوالهم المنقطة إلى الحكم قساسة كانوا على حال  
 تقتضي الضعف وتارة على أخرى تقتضي الظلم أو القس وقوله والاطاعة معطوف على باعتبار آيات  
 أو كل واحدة من الصفات لاطاعة مخصوصة فيكون قوله فالتكليم الكافرون للمسلمين ما تلتظا وإذا  
 استعملوا ذلك (قوله) وفرضنا على اليهود (الخ) أي فكتبتنا مجازي يعني قدرنا وفرضنا وكان القصاص في  
 شرعهم مستمعا عليهم كما شرع في شرح المواظ ففقهه ومن تصدق به فهو كفارة مجازي في شرعنا  
 بالنسبة إلى الافتلافة فكتبتنا وأحوال أوصفه مصدر محذوف والمجاور والجار ومترعلق  
 محذوف جامعا أو خاصا أي مأخوذة أو مقفولة أو مقتضية في كل قدر ما يتناسبه وقوله الكافرون الذين  
 وما عطف عليه بآية وفرضنا عليهم بسبب الجمع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر بالنسب فعبارة  
 الجرح ففرضنا (قوله) جعل معطوفة على أن وما في غيرها (الخ) في توجيه الرفع اختلاف منه

ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى تعالى بحشري قال أبو علي القارسي الواو عا ملقة جلة اسمية على جلة  
 أن النفس بالنفس لكن من حيث المعنى لأن حيث اللفظ فإن معنى كتبنا عليهم أن النفس بالنفس  
 قلنا هم النفس بالنفس فالجمله من درجته تحت ما كتب على بني اسرائيل وجعله ابن عطية على هذا القول  
 من العطف على التوهم وهو غير مقيس وقال الزمخشري الرفع للعطف على محل أن النفس لأن المعنى  
 وكتبنا عليهم النفس بالنفس ما لا يبرأ كتبنا يجري قلنا وما لا معنى للجمله التي هي النفس بالنفس ما  
 يقع عليه يكتب كأن يقع عليه القراءة تقول كتبت الحديث وقرأت سورة زناها فقال أبو حيان  
 هذا ثاني وجهين أي على رحمه الله تعالى الآية جعله من العطف على المحل وليس منه لأن العطف  
 على المحل في مواضع ليس هذا منها لأننا تقول أن النفس بالنفس في محل رفع لأن طالبه مقبول أن  
 وما في حيزها يتأويل مصدر منصوب وورث أن الزمخشري لم يمت أن أن وما في حيزها في محل عطف عليه  
 المرفوع حتى يرد عليه ما ذكر انما هي أن محل الرفع قبل دخولها فروع العطف على محله اسم أن المفتوحة كاللكسورة  
 المكسورة وقد نسبت إلى هذا الرذائل البقاء وجواز العطف على محل اسم أن المفتوحة كاللكسورة  
 ذكره ابن الحاجب وغيره من النحاة وهو الصحيح وقد رد على ابن الحاجب قوله أنه لم يثبت عليه بأنهم صرحوا  
 به وقالوا أنه أكثر ما يكون بعد علم أو ما في معناه كقولهم

والأفاعلو أنما أنتم • بغاة ما بيننا في شقاق

وبهذا علم أن قول التورم وروما كان العطف على المحل انما يجوز في أن المكسورة دون المفتوحة  
 نزل المفتوحة هناع الاسم والتعبير من جلة من المبتدأ والخبر ليعتين كون أنتم الاسم في محل الرفع  
 مبتدأ وذلك ما لا يبرأ كتبنا يجري قلنا ويرى باق الكسرة على الجمله حكاية عتق من وجوه  
 أحدها أن أن المفتوحة يعطف على محل اسمها كاللكسورة سواء في الجواز والاختلاف وزعم أنه  
 لا يجوز والثاني أنه لا فرق بين إجرأ كتب يجري قال والمحكية بها فانها لا تكون إلا بإجرأ ما يجري  
 القول الثالث أنه لو كان مراده العطف على المحل لم يمتج إلى إجرأ كتب يجري القول ولأساس له  
 ولو أجرى يجري القول لزم حكاية المفردة وفتح أن بعده وكلاهما مخالف لقتضى هذا الإجراء فتوجه  
 بما ذكره عام ونصف وقوله على محل أن النفس بأياه لا يستغنى عن محل اسم أن (وعندي) أن  
 معنى كلامهم هنا ليس ما ذكره بل مرادهم أن كتب نصب مقفول وليس مما يعمل في الجمل فكيف  
 صحت أن يعطف على مقفوله جلة على قراءة الرفع ولا بد من ملاحظة العطف عليه لأنه من جلة المكتوب  
 عنده كاهو المبادر من السباق وكما تبدت عليه قراءة نصب فوجهه بأنه أعجل في الجمله أما التخييم  
 القول وأولاه اعتبر فيه الحكاية لا كونه معناه وما يحكي به وهذا سبق على الخلاف بين البصريين  
 والكوفيين هل الحكاية تقتضى بالقول أو يتجوز في كل ما يقيد معناه فقول المصنف رحمه الله تعالى  
 باعتبار ما سبق يعني باعتبار ما سبق كتبنا ما مضى من القول الذي يصح وقوع الجمل بعده حتى لو قيل  
 كتبنا عليهم النفس بالنفس وأن النفس بالكرس مع ذلك فلو حظ هذا وعلا خطبه بصير المطفوف عليه  
 في معنى الجمله أيضا ولما كان الوجهان المذكوران في الكشف متقاربين جعلهما المصنف قولاً واحداً  
 فافهمه فانه معتقده به كتاباً وأنك لا تراه في غيرهم فانهم خطبوا فيه عشاوا (قوله أومسأنة) يعني  
 أن هذا جعل اسمية مقطوعة على الجمله القطعية فالعين مبتدأ أو بالعين خبره وكذا ما بعده فيكون هذا  
 ابتداء تشريع ويان حكم جديد غير متدرج فيما كتب في التوراة وقيل أنه متدرج فيه أيضاً على هذا  
 والتقدير وكذلك العين بالعين الخ لتوافق القراءة قال المحلي وهذا مراد الزمخشري بالاستئناف  
 ومنهم من حل الاستئناف على التبدل عنه وقال أنه جواب سزال كله قبل ما حال غير النفس فقال  
 العين بالعين الخ (قوله العين مقفولة بالعين الخ) أي يقتدر كون خاص مناسب لمواقع خبره فانه  
 الفتح بشأ وقاف وهو من أعال العين وأخاها الفتح والجذع جيم وزال هجة وعينه هـ قطع الانف

وكأنه قيل وكتبنا عليهم النفس بالنفس  
 والعين بالعين فان الكسرة والقراءة تعان  
 على الجمل كالقول أومسأنة وسعناها  
 وكذلك العين مقفولة بالعين بالانف  
 بمجذوعة بالانف

قوله وزال هجة ذكره في القاموس بالبدال  
 المهمله وبمعناه المصدع كقطع الحيس  
 والصحن وقطع الانف أو الأذن أو اليد أو  
 الشفة اه

وقد يستعمل لغيره والصلى الصادق له واللام والميم قطع الاذن والقطع معروف في السن ومنهم من  
 قد راعى كون الحلقى وقال انه مرادهم وكان هذا بيان لما دل المعنى (قوله اوعلى ان المرفوع من الخ)  
 يعني ان السين عطف على الضمير المرفوع المستتر في الخبر والمرفوع الواقع خبرا والخبر والجار والمرفوع خبرا  
 حال وضعف هذا الوجه بأنه يلزمه العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير فصل ولا تأنيد وهو  
 لا يجوز عند الصربين الاضروة وأما قوله تعالى ما أشكر ولا أباقول فاعلم ان قوله سبحانه قد راعاه تعالى انه جاز  
 لفصل بلا فاعلمه مقام التوكيد واعتبر على اوعلى بأن هذا ما ليس فيه لو كان الفاصل قبل حرف  
 العطف أما ما وقع بعده فلا وتظهر سيده به يحضر القاضى امره أنه غير متجه ورد ما ين عطفه بأن الفصل  
 معتبر بين العطف والمطوف عليه وقد حصل هنا وأجاب عنه المصنف رحمه الله تعالى بأنه مفصول  
 تقدرا اذ الله النفس مأخوذة أو مقسمة هي بالنفس اذ الضمير مستتر في المتعلق المقدم على الجار  
 والمجرور وجب الاصل وانما تأخر به الحذف والتثاق الى الطرف وهو يقتضى ان الفصل المقدم  
 يكنى العطف وفيه تطرؤ على هذا بقدر ما لخلق عامما يصح العطف اذ لو قد راعاه من مقتوله بالنفس والعين  
 لم يستقم المعنى وانما جعلها حالاً مبنية لازمة لانه لا معنى لقولنا العين مأخوذة حتى يقال بالعين وهو  
 ظاهر وقيل على هذا انه بعيد من جهة المعنى لانه يكون المعنى ان النفس هي والعين مأخوذة بالنفس  
 حال كونها قصاصا في العين اه وهو مدفوع بأدنى تأمل (قوله أى ذات قصاص الخ) لانه صدر  
 كالقتال وليس بين القترعته في قول بأحد التأويلات المعروفة في مثاله وقوله وقرأه الكسائي أيضا  
 أى كإرفعه ما قبله وأما غيره من القراء المذكورين فرفعه وحده وقوله على أنه اجبال للكم أى حكم  
 الجروح بعد ما فصل حكم غيرها من الاعضاء لانه اجبال للمقابل كما يتوهم وقيل عليه انه لا اختصاص  
 لكونه اجبالا للكم بقراءة الرفع وقد يقال مراده تنبيه على أنه اجبال ومقابل ففصل فلذا ترك  
 العطف عليه وأما ما قيل انه اذا نصب كان الظاهر انه لا شغل ما قبله لتعابر المخطوف والمخطوف عليه  
 بخلاف ما اذا رفع فمفسده معنى ووجه انقراضه وأما نصب الجميع فواضع وأما رفع ما بعد لعل  
 فلا نه قسم آخر مما قبله لان المتلف ما تنص أغيرها وأما رفع الجروح فلان مقابله اذ انفس  
 عضو وهو الذي هو كذلك • (تنبيه) قال ابن خنبل رحمه الله تعالى لا تقتل الجماعة بالواحد  
 لانه تعالى قال النفس بالنفس وأجيب بأنه يخصه حكمته وهي موت الدماء لانه لو كان كذلك قتلوا  
 بمجموع حتى يقطع عنهم القصاص قال ابن العربي وهو جيد الآن كون الحكمة تخصمة غريب (قوله  
 من المستحقين الخ) أى من المستحقين للقصاص بذل ما بعده (قوله وقيل لسان الخ) قال الضمير  
 وهذا يدل على أن ضمير الابتداء مجموع الشرط والجزء أصح لم يكن العائد الا في الشرط وقيل ان في الجزاء  
 عائد ايضا باعتبار أن هو معنى تصدقه فيشغل بحسب المعنى على ضمير الابتداء مستند لانه غير متعين وليس  
 بذلك انه مبنى على مذهب الاخفش الذي قترنا في قوة تعالى والذين يقولون منكم الآية في سورة  
 البقرة وقوله سقط عنه ما زمة تقسيم للكساية على هذا الوجه (قوله وقيل فهو كدائره أى فالتصدق  
 الخ) يعني أن الضمير على هذه القراءة للتصدق بالتصدق وقوله التي يستحقها أخذ من الاضافة  
 المقيدة للاختصاص واللام المؤكد لذلك وذكرها الاختصاص من حيث لان بعض الشيء لا يكون ذلك  
 الذى وهو تعظيم لما قبله حيث جعله مقتضى الاستحقاق اللائق من غير نقصان ثم لا يخفى ان هذا يكون  
 ترغيبا في العفو ونظيره الخ يحسرى بقوله تعالى فأجر على الله في الدلالة على تعظيم الفعل الذى استحق  
 الاجر وقيل الضمير يعود على المتصدق ولكن المراد به الجاني نفسه ومعنى كونه متصفاً بالادب  
 جناية لا شرم على اولادك فاذا اعترف كان اعترافه بمنزلة التصديق وهذا منقول عن مجاهد رحمه الله  
 تعالى ومن الناس من لم يقف على هذا فتنصير ما رادهم عند نفسه (قوله وأسألهم على آثارهم الخ)  
 قسنا من قضايتهم وأى شح وتعلق الجارية قالوا انهم معني جثايعهم على آثارهم فاقبالهم فهو متعة

والاذن معلومة بالاذن والسن مقولة بالسن  
 اوعلى ان المرفوع من الخ اعطوف على المستكن  
 في قوله بالتش والتماسا لانه في الاصل  
 مفصول عنه بالطرف والجار والمجرور  
 مبنية للمعنى وقترانهم والاذن في الجرح  
 اذ فيه ما كان الذال حيث وقع (والجرح  
 قصاص) أى ذات قصاص وقتران الكسائي  
 أيضا لرفع الواقعة من كثر ما يجرور ابن  
 عامر على أنه اجبال للكم بعد التصل (فن  
 تصدق) من المستحقين (به) بالقصاص  
 أى من ضاع عنه (فهو) فالتصدق  
 (كفارة) للتصدق بكفره فذوبه  
 وقيل لسانه يسقط عنه ما زمة وفرض فهو  
 كفارة لولا أى فالتصدق كفارة لولا يسقطها  
 بالتصدق لا ينقص منها شيء (ومن لم يحكم  
 بما أنزل الله) من القصاص وغيره (فأولئك  
 هم الظالمون وقصنا على آثارهم) أى  
 وأسألهم على آثارهم فخذ المعقول  
 لدلالة الجار والمجرور عليه والضمير انبيون

لواحد باباء والتضعف ليس لتعديته بل لو اُخذ قبل التضعف قال تعالى ولتضعف ما ليس لا به  
 على بقاى فقلنا لان آخر فلان اذا تبعه قال الرخندى انه متعدي فلان اُخذ ما ينسبه والاخر  
 باليه والاقول الاول محذوف وعلى آثارهم كذلك اُخذ لانه اذا انقباه على آخره فقد قفاه  
 به فخاص به الى ان التضعف عداه الى الثاني بالياء وتبعه المتصرفه الله كذا قيل وقبه نظر **(قوله)**  
 مفعول ثان عدى الله المفعول باباء قبل علمه هذا وان كان خصصا من حيث ان فعل قديما بمعنى  
 فعل الجرد كقوله وقد راء الآن بعضهم قال ان تعديته المتعدي الى واحد لثان بالياء لا فيجوز سواه ا كان  
 بالهمزة او بالتضعف ورد بان الصواب انه جائز لكنه قيل وقد قبح منه انشاؤه لاولا من الجواز  
 وصحة الجواز غير مدغم زيد مراد وقت زيد ايمرواى به لستد افعاله وقد رآه لاحاجة الى هذا  
 ومصدق قال من عيسى مؤكدة فانه من لازم الرسول صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وقرئ بفتح الهمزة  
 قبل وجهه حصته انه اسم اعجمي ظلي باس بان يكون على ما ليس من أوزان العرب وهو افعول أو  
 غفل بالفتح وأما ان قيل بالكسرة فلتأخر كزيم واحليل وغيره وقوله في موضع النصب لانه جله وقوله  
 عطف عليه أى على قوله فهدى ونور وعطف الحال المقردة على الجملة الحالية وعكسه جائز لتأويلها  
 بمجرد ولو اقترنت بالواو كانتم **(قوله)** ويجوز نصب ما على المفعول الخ أى كما يجوز فيه الحالية  
 وعطفه على الحال وجهه يعنى هادى يجوز ان يكون مفعولا لاله مفعولا على مفعول آخر مقدرا  
 نحو اثنائها بالتوبة وارشاد الخوجه أو هو على فعل محذوف عامل فيه أى هدى وموعظة للمتقين  
 آتيناك ذلك وعادة الرخندى في أمثلة تقديره مؤخر الان حذفة وبقاء معموله يقتضى الاهتمام  
 بالمفعول وقوله وليحكم مطلق عليه وأظهرت أن فيه لا اختلاف فاعلم ان فاعل المقدّر ضميرها  
 وفاعل هذا اهل الكتاب وقد رتب عليه ليس كونه له لا شيئا معصى على الله عليه وسلم ما ذكر **(قوله)** وعلى  
 الاول أى كونه حالا لا انطباع الله على الحال وأما يجوز عطفه على لانه في معنى الله ضعف  
 وقراءة جزء بلام الجوز ونصب الفعل وغيره قد أعلام الاصر وجره مع كسر اللام وتسكينها **(قوله)**  
 وقرئ وأن ليس لكم الخ يجوز في موصولة الزرع والنصب على أنه حال والخبر كقوله كذا حصه شراح  
 الكشف وهي موصولة حرفي لان حرف المصدر تسميها الخاصة بذلك لانه تم بما بعده واما بالامر  
 مذهب سيبويه رحمه الله وأورد عليه أنه ان قدرهنا وآتيناك الحكم زال الطلب بالكسرة وان قدر  
 وآتيناك الامر بالحكم فليس الامر لفظ وما قدّم كونه بسلك منها ويكون معنى أمره بأن قم بالامر  
 بالقيام وأجيب بأن الرخندى حقيقته في سورة فوح في قوله أن اقدر قولك اذ قال ان التامسة  
 له صارح والمعنى انا امرستك بأن اقدرى بان قلته اقدرى بالامر بالانذار يعنى أنه اذا سبقه لفظ  
 الامر وما في معناه فهو سمع لا يحتاج الى تقدير القول لان ما ل العبارات أمضى أمره بالقيام  
 وأمره بأن قم أو أن قم بدون الباء واحد وان لم يسبقه فلا يسن تقديره لتلايل الطلب في ما نحن  
 فيه بقدره وأمرنا فلا يحتاج الى اتمام القول وفيما تلاه يكون تقديره وأمرنا لا يقول الحكم أى  
 الامر بالحكم لان التزل الامر بالحكم لا بالحكم ولو قيل ان التقدير وأمرنا لا بالامر بالحكم وأمرنا  
 بالامر بالانذار من دون اتمام القول وليس من مدلول جوهر الكلمة بل من الاداة فقد راء المصدر بها  
 وفي أمر الخاطب تحقفا كالنكاح سنا وهذا كما قد رآى أن لا تنزى خبر عدم الزنا فقد راء مصدره من النفي  
 وأما اذا صارح بالامر فلا يحتاج الى تقدير مصدر الطلب أيضا هذا ولو قدر أمره بالامر بالقيام أى بان  
 يأمر نفسه ببالغة في الطلب لم يبعد عن الصواب ولما فهمته ما فهم من الاول وأبلغ استعمل استعمال من  
 غير ملائمة الاصل وهذا تدقيق يدع من احسان صاحب الكشف به اندفع كثير من الاستدلال على أن  
 المصدرية والتفسيرية كما في المعنى وشروحه وهذا المصدر موقوف على الانجيل أى آتيناك الانجيل والحكم  
 به **(قوله)** عن حكمه أو عن الامعان الخ علق به عن لان القس معناه الخروج كما ذكره والخروج عن الامعان

(يعنى من صريح) مفعول ثان عدى اليه  
 افعلى بالياء (مصدقاً لما بين يديه من  
 التوراة وآتيناك الانجيل) وقرئ بفتح الهمزة  
 (فهدى ونور) في موضع النصب بالحال  
 (ومصدقاً لما بين يديه من التوراة) عطف عليه  
 وكذلك قوله (وهدى وموعظة للمتقين)  
 ويجوز نصب ما على المفعول عطفاً على  
 محذوف أو عطفاً به وعطف (وليكحكم اهل  
 الانجيل بما أنزل الله فيه) عليه في قراءة  
 جزية وعلى الاول الامم متعلقة بمحذوف أى  
 وآتيناك ليحكم وقرئ وأن ليسكم على أن  
 أن موصولة بالامر كقوله أمرنا بأن قم أى  
 وأمرنا بأن ليسكم (ومن لم يسلمكم على أنزل الله  
 فأولئك هم الفاسقون) عن حكمه أو عن  
 الامعان

قوله اذ قال الخ نقله سابقه من تفسيره

انما يكون عاجب الكفر وهو الاستانة بحكم الله فقوله ان كان قد تقدّر الثاني **(قوله الآية)**  
 تدل على أن الانجيل الخ) لانه تعالى واجب العمل بما في الانجيل وهذا ما اختلف فيه هل شرعه  
 عيسى صلى الله عليه وسلم خاصة لشرعية موسى عليه الصلاة والسلام والانجيل مشتق على أحكامه لا  
 وهو ما يوجب العمل بالتوراة وشرعية موسى صلى الله عليه وسلم المعروف الاول ومنه هذه الآية  
 وغيرها وحديث البضاى اعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأهل الانجيل الانجيل فعملوا به وفي  
 الخ والتعليل لشرعنا جميع على اسرائيل كما هو متقدّر بشرعية موسى صلى الله عليه وسلم مكلفين  
 التزام أحكام التوراة والانجيل النازل على المسيح لا يتصل أحكامه ولا يستلزم حلالا ولا حراما ولكنه  
 رموز وأمثال ومواعظ ومساوهم من شرائع الانسكام فعمل على التوراة كانت اليهودية الفسدة  
 لم تشدوا العيسى صلى الله عليه وسلم اه وقوله والخ أى تأويل هذه الآية بما ذكره وقيل  
 عليه انه لا يقتضى نسخ اليهودية لانها كان أهل الانجيل جميع على اسرائيل وليس في الآية تصريح  
 به فتأمل **(قوله فالآلام الاولى)** وهذه الثانية (الجنس) كون الآلام الاولى لمعنى ظاهر اذا المراد فرد معين  
 من الكتب وأما كون الثانية (الجنس) فبإدعاء أن أحاديث الكتب المعاصرة ليست كتباً بالية اليها  
 ويجوز أن يكون المعنى نظر الى أنه لم يقصد الى جنس مدلول لفظة الكتاب بل الى نوع مخصوص منه هو  
 بالتفريق مطلق الكتاب معهود بالنظر الى وصف كونه سماوياً غائباً أن عديده ليست الى  
 حد الخصوصية الفردية بل الى خصوصية نوعية أغص من مطلق الكتاب وهو ظاهر ومن الكتب  
 السماوى حديث شخص بما عدا القرآن ودكرته في لفظ الكلمة **(قوله وبقا على سائر الكتب)**

بمقتضاه الخ) لأهل في اللغة الرقيب قال

أن الكتاب مهن لتسما • والحق يعرفه دوو الالباب

حليل على عرش السماهم • لزمه تعنوا لوجوده وتصعد

والحافظ قال  
 والشاهد أيشاؤه أصلية وفطرية من له نظار بطور حرمه وذا الرباط يقر ولا داس  
 لها وقيل إنهم سجدوا من الهمة ومادته من الامن كهراف قال المردواين قتيبة أن المهن أصله  
 مؤمن وهم من أسماء تعالى فصر وأبدت هذه هاء وتعلق بـه حتى نسب الى الكفر لان  
 أسماء الله تعالى لا تصرف وكذلك اسم معظم شرا **(قوله وقرى على نية المقول)** أى بلغ الميم  
 وهي شاذة ووبت عن مجاهد وابن مجيص وعلى هذه القراءة لا يكون فيه ضمير ضمير عليه يعود  
 الى الكتاب الاول وعلى قراءة الميم فيه ضمير يعود الى الكتاب الثاني وبمقتضى الخفا  
 بتوفيق الله لهم فهم مخالفة من الله أيضا وقوله بمقتضاه عن التفسير أى بسبب أن القرآن محفوظ عن  
 التغيير وهو شاهد على صحة غيره من الكتب السماوية فكان رقباً على ذلك إلا ما من الاحكام  
 والنصوص وليس المعنى أنه حفظ الكتب عن التغيير حتى يعترض بأنه وقع فيها ذلك كما يقع في القرآن  
 فلا وجه لكونه محفوظاً منهم كما هو مذهبهم **(قوله فمن سلكه لا تتبع الخ)** لان أحوالهم مائة  
 وزائفة عن الدين المستقيم فاتباعهم الخراف وميل او هو حال متعلق بما لا أعاد لا أو اسأل من  
 أحوالهم أى مغيرة وتقديره الضمين بما ذكره أحد الطرق فيه وقدمت قصيدة في سورة البقرة فارجع اليه  
 وقوله أجا الناس إشارة الى عموم الخطاب الشامل للمضى ومن بعده **(قوله وهي الطريق الى المآل)**  
 وجهه الشبه منها وبين الذين ظاهروا فتارة تصفة وقوله الآية ان كل من وجهه الشبه يكون  
 وجهه في الشبه أقوى وقال الراغب جمت الشريعة تشبيهاً بصفة المآل من حيث ان من شرع فيها  
 على الحقيقة والصدق يرى وتطهر وأتى بالرى ما حال بعض الحكماء سكنت أشرب فلا يرى ظاهراً  
 عرفته الله وبت بالشر وبالشبه ما حال تعالى وبطهر كتمهيا والمناهج الطريق الواسع والطيف  
 باعتبار أوجه الاوصاف وقيل المنهج الدليل الموصل الى معرفة الدين **(قوله واستدل به الخ)** لانه الظاهر

ان كان مستثناه والآية تدل على  
 أن الانجيل مشتق على الاحكام وأن  
 اليهودية منسوخة عيسى عليه الصلاة  
 والسلام وأنه كان مستقلاً بغير وجوبها  
 على وليكم بما أنزل الله فمن عيب  
 العمل بأحكام التوراة خلاف الظاهر  
 (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق) أى القرآن  
 (مصدق لما بين يدي من الكتاب) من جنس  
 الكتب المتروكة فالآلام الاولى لهذه والثانية  
 للجنس (وهي على سائر الكتب) بغيره  
 بالصفة والنيات وقرى على نية المقول أى  
 هو من عليه موطن من التصريف والحفاظ  
 له هو الله سبحانه وتعالى والحفاظ في كل  
 عصر (فاحكم بينهم بما أنزل الله) أى بما أنزل  
 الله الملك (ولا تتبع أحوالهم بما حكم من  
 الحق) بالانحراف عنه الى ما يشتهون من  
 صفة لا تتبع لضعفه حتى لا تصرف أحوالهم  
 من فاعله أى لا تتبع أحوالهم (شرعة)  
 جادة (كل جعلنا منهم) أجا الناس (شرعة)  
 شرعية وهي الطريق الى المآل المشبه بها الدين  
 لانه طريق الى مآله سبب الحقيقة لا يدعى  
 وقرى بفتح الشين (ومعها) وطريقاً واضحا  
 في الدين من شئ الا اذا وضع واستدل به  
 على ما غير متعبد به بالشرائع المتقدمة

(ولشأنه حكمكم أمه واحدة) جاعلة حقة  
 على دين واحد في جميع الأعمار من غير نسخ  
 وتحويل ومفعول لولشأنه محذوف دل عليه  
 الجواب وقيل المعنى لولشأنه اجتماعكم  
 على الإسلام لا جبركم عليه (ولكن ليحكمكم  
 فيما أنتم من الشرائع المختلفة المناسبة  
 لكل عصر وقرن هل تعلمون أمه فتنزلها  
 مقتدين أن اختلافها مقتضى الحكمة  
 الإلهية أمه تزيرون من الحق وتزطون في  
 العمل (خاتمة الطيرات) فأنزلوها انتهازا  
 للفرصة وحازة لتفعل السبيل والتقدم إلى  
 الله من حكمكم جمعا) استئناف فيه تعليل  
 الأمر بالاقتناء ووجه وجعل لمبادرين  
 والمقصرين (فهيحكمكم بما كنتم فيه تفعلون  
 بالجزء الفاصل بين الحق والباطل والعامل  
 والمقصر (وأن احكم بينهم بما أنزل الله  
 عطف على الكتاب أي أنزلنا الكتاب  
 والحكم وأولى الحق أي أنزلنا الحق وبأن  
 احكم ويجوز أن يكون جملة تقدير وأمرنا  
 أن احكم) ولا تنفع أوهامهم وأحذرهم أن  
 يشنوك من بعض ما أنزل الله إليك أي أن  
 يولدوا وصرفوا عنه وإن يملك بدل من حكم  
 بدل الاستئصال أي أحذرهم فتنهم أو مفعول  
 فأي أحذرهم غفلة أن يشنوك روى أن  
 أصحاب اليهود قالوا ذهبوا بشأننا محمد لعننا  
 فقتلهم من ذنبه فقالوا الحمد قد عرفت أما  
 أصحابنا ورواها أن احكمنا نحن أصحابنا اليهود  
 كلهم وإن يشنوك فوينا خصومة فتصاكم  
 البسك تقتضي لتأطعهم ونحن فوينا بك  
 وضعة فلتأطعوا ذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت (فانزلوا) من الحكم المنزل  
 وأرادوا غيره (فانزلوا) أي أنزل الله أمه يصح  
 ببعض ذنوبهم) ذنب التورى من حكم الله  
 سبحانه وتعالى فصرغ في ذلك تنها على أن  
 لهم ذنوبا كثيرة وهذا مذهب طائفة واحدتها  
 معدومين جعلوا فيه دلائل على التعذيب كما في  
 التنكير وتنبه قول ليد  
 أي يرتبط بعض النفوس بها

من جعل لكل شرعة لأن الخطاب بعم الامم والمعنى لكل أمة لا لكل واحد من أفراد الامم فيكون  
 لكل أمته دين يخصه ولو كان متعديا بشرية أخرى لم يكن ذلك الاختصاص قبل الجواب بعد تسليم  
 ولا الخلل بالام على الاختصاص المصري منع الملازم لولشأنه تكون مقتضى دين بشرية يقتضي قسما زيادة  
 خصوصيات في دخلها فيكون الاختصاص وفيه أنه لا حاجة في إعادة الحصر لما ذكر مع تقدم  
 المتعلق وأيضاً لأن خصوصيات المذكورة لا تنافي في مقتضى دين بشرية من قبلنا لأننا قلنا به بدعوى أنه  
 فيما لم يصرح به وبخلافه دلت عليه لفظاً لا مفعولاً بل على الإطلاق ولا يجمع بين أمرين أحدهما لا ي  
 وبين ما يحمله فهو اشترطوا له إبراهيم بأن لا تنافي في أصول الدين وهوها (قوله جاء مقتضى على  
 دين واحد الخ) فيه بذلك التام ما قبله ويجوز أن يخشى أن تكون الآية بمعنى الله بتقدير  
 مضاف أي ذوقه وأمره وانكبه وإن كان خلاف الظاهر لأنه أوفق بقوله نصلي لكل جعلنا منكم شرعة  
 وضاهبا والحق لولشأنه يصحكم ثم جعلكم لولشأنه أوفق بقوله نصلي لكل جعلنا منكم شرعة  
 ليلكم وقد أراد دين شاطيع تعلق الامم وتقدير مفعول شاطيع أو ذما من الجواب هو المبرد وأما  
 خلافه فقد رده بعضهم وقد تقدم بسط الكلام فيه وأجيب باله من الجواب أنه أرفع من جبر  
 (قوله من الشرائع المختلفة الخ) إشارة إلى أن اختلاف الشرائع ليس بداء بل حكم الهمة بنفسها كل  
 عصر وإن رغب العدل عن الحق والتربط في العمل أهله والتصرفه وحازة تفعل السبيل  
 لأنه يصير الكسنة بشرية من بعده في أجراها والسابقون السابقون أولئك المقربون وقوله  
 انتهاز الفرصة أي اغتنام ما يمكن حال

انتهاز الفرصة أن الفرصة • فمعنا أن تندر هانسه

وقوله تعليل الأمر الخ قبل أي لطلبه لا لزومه وظهور أن ليس المعنى أنه يلزم الاستئناف لأجل أن  
 من حكمكم أي الله بل أمركم به وأنه واجب عليكم لهذه العلة ووجه نظر لأنه لا معنى للوجوب سوى  
 الزوم في المانع من اعتباره (قوله استئناف فيه تعليل الأمر بالاقتناء) أي أنه جواب سؤال مقدر  
 بعد ما قرأنا أن اختلاف الشرائع لا يختص بالمدح والتأطع للحكمة أو لا مقتدر أن لها حكمة وغيره من  
 يتبع هو أهله متبادرهم إلى الطاعة أن مرجعهم إلى الأمر الخيب لمن أطاع المصالحات في عصى وقبل  
 أنها واقعة جواب سؤال مقدر أي كيف يصح ما نحن من الحكم فأجاب بأنكم سترجعون إلى الله  
 ويخشرون إلى دار الجزاء التي تكشف فيها الحقائق وتتضح الحكم فلهذا التضمن الوعد ولو وجد  
 وقوله لمبادرين والمقصرين قد وتشرع في (قوله بالجزء الفاصل) يعني أن الانباء مجازين  
 الجزاء المانها من تحقيق ما ذكر (قوله عطف على الكتاب الخ) وقد تقرر تحقيق دخول أن المدفوعة على  
 الأمر وتكون أن احكم فيها الضم والكسر وأمرنا باسم مبتدأ وأن احكم خبره ومن فهم أي فعل وأن  
 تضمنه فقد أخذنا أنه كافي الدار المصون في بعده حذف المحسر بأن قبل ولو جعل معطوفاً على فاحكم  
 من حيث المعنى والتكرير لا طاعة قوله وأحذرهم أن يشنوك لكن أحسن وهو مكلف لأن انقضاء عن  
 العطف كافي للكشف والحديث المذكور أخرجه ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من ابن عباس  
 رضى الله عنهما (قوله يعني ذنب التورى الخ) يعني المراد بعض الذنوب ببعض مخصوص والتعريبه  
 يقتضي أن لهم ذنوبا كثيرة هذا بعضها والتعريب بعض البهم لتعظيمه كأن التورى ذنب كالتعظيم لكنه  
 دال على تبيينهم فكذلك التورى عليه دل لفظ بعض عليه كافي بتلبد والتعظيم هنا على مذهب  
 عقليهم هو لا بد كالتعظيم الذي هو مذهبنا القدر ولقد تطلبنا الشارح في قوله

وأقول بعض الناس منك كاذبة • خوف الوشاة وانت كل الناس

وهو استعارة غيلية لا تحكيه من لم يدق الخبر قال بعض يحيى كل وهو من الضداد (قوله أو يرتبط)  
 هو من معلقة ليد الشهورة التي أولها

عشت الدار بمحلها فغافلها • عني تأيد عولها فسر جامها  
أولم تكن تدري نوراني • وصالح عقد حبال جذامها  
تزال أكمة ذالم أرضها • أو يرتبط بعض النفوس سجامها

وتر الأصفه معلقة شرب بعد شرب أول و جذام يجيم وقال • هبة بمعنى قطع الخصال ابن الناس في شرحه  
المعنى أي أن ترك الأكمة إذا رأيت فيها ما أكره ألا يدرك في الموت فربط نفسه وبجسدها والجام الموت  
وقبل القدر الذي قدر وجرم يرتبط عقاب على أرض وقيل الله مرفوع أو منصوب على معنى الآن  
وسكني تخفيفاً أو ضرورة ولاداعي إليه وقد صد بعض النفوس نفسه إلا أنه غير بد لتعظيم حتى  
كانه لا يمكنه (قوله الذي هو الملبس والادخلة في الحكم) من أن الدابة المعلقة والملائكة والمراد  
بالمعلقة الله المحاسبة قدرة لاجل الثابت والمراد تابعة الهوى لأن الله تعلق على الحق والباطل  
وقدر بعضهم في قوله طلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي طلب بعضهم وهم مرتبطة وقيل بنو النضير  
على ما ذكره شرح الكشاف حيث قالوا بنو النضير أخوتنا فغانا فلو أنما فتلا أعطونا سبعين وسقاً  
من تمر وان قتلنا أخذوا منامنا وأربعين وسقاً وأرسلوا جرحاً استعانى النصف من أروهم فحكم لنا  
إلههم يعني بالتفاضل فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القتل برأى سواء وقوله طلبوا رسول  
الله أي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرضع معنى • أو أقره وقوله عني الحكم على أنه مبتدأ  
ويستوفى خبره والراجم محذوف وقيل المشرع محذوف وهو صفة أي حكمه يستوفى قال ابن جني ليست هذه  
القرارة ضمنية لكن غيرها أقوى منها وقد حذف الصاعدين الذين كما حذف من الصفة والصفة كقوله  
فقد أصبحت أو الظاهر تدعى • على ذنبا كالم أضع

وقال أبو حيان حسنه هناك الصاعلة صاعداً كذا قاله قد حذف أن في خبره فلا والله بعضهم منعه وقال إن  
هذه القرارة خطأ وليس كما قال وهذه قرارة ابن وثاب والاعرج وأبي عبد الرحمن وقوله قرئ الحكم  
بالمحاسبة يعني يفتنهم وقرأوا بالطلب إلى الالتفات (قوله أي عذمهم واللام الخ) عندهم تفسير  
أعولهم يقومون أي عند المؤمنين لا أحد أسن حكمان الله وليس مراده أن اللام بمعنى عند كافي  
الذين المصون فإنه ضعف بل هو بيان لفضل المعنى دليل ما بعده وإذا كانت لبيان ثلثت محذوف كما  
في سقائك وحيث أن أي تين للظهور أي ممنعون الاستفهام الإنكارى الذي بمعنى التثنية يذكر أقوم  
يقوتون كما أشار إليه المصنف وقيل أنها متعلقة بمحكما وانما يجعل اللام صلة لأن حسن حكم الله  
لا يجتمع يقوم دون قوم وقيل على أصلها وانما صلة أي حكم الله للمؤمنين على الكافرين أسن  
الاسكام وأعداء الله الطغي وهذا الجملة حالة متفرقة لعق الإنكار السابق (قوله إيماناً على النبي  
الخ) يعني أنما جعله منسأة لتلا لثبتي قبلها وقال الحوفي أنها صفة أولاً والأول هو الظاهر وضع  
بعضهم يعود إلى اليهود والنصارى على سبيل الإجمال والمعنى دال على أن بعض النصارى أولياء  
لبعضهم وبعض اليهود أولياء لبعضهم ولا حاجة إلى تقدير لأن اليهود لا يؤمنون بالنصارى كالعكس  
وبشر أنهم يقول المصنف رحمه الله لا تصادهم في الدين (قوله وهذا التشديد الخ) لأنه لو كان منهم حقيقة  
لكان كافراً وليس بخود وقوله لا تتراعى ناراها حديث أخرجه أبو داود والنسائي عن جرير بن عبد  
الله وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خيم فاعتصم ناس بالجو فدأسرع فهم القتل  
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بنصف العفل وقال أنبري من كل مسلم شقيين بن أظهر  
المشرع كين قالوا يا رسول الله ولم قال لا تراعى ناراها في النهاية التراقي تفصل عن الرؤية يقال  
تراعى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً واستاد التراقي إلى السارجان كقولهم دارى تنظر إلى دار فلان أي  
تقابلها ودور متناظرة يقول ناراها محتمل فان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكذب  
تخافان وتراعى بها واحدة رواية وأصلها تتراعى بها من حذف أحداهما تخفوا والمعنى لا يخفى سلم

وقوله  
(وان كثير من الناس لفاسقون) لم يزدون  
في الكفر وصدقون فيه (أنحكم بالمحاسبة  
يعنون) الذي هو الملبس والمفاحة في الحكم  
والمراد بالمحاسبة الله المحاسبة التي هي  
متابعة الهوى وقيل نزلت في من يرتبط  
والنصير مطلوبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يحكم بما كان يحكم به أهل المحاكمة من  
التفاضل بين القتلى وقرئ برفع الحكم على  
أنه مبتدأ أو يستوفى خبره راجع محذوف  
سند في الصلة في قوله تعالى أو هذا الذي  
بعث الله رب ولا واستخف ذلك غير الله  
وقرئ أنحكم بالمحاسبة أي يستوفى خبره كما حكم  
المحاسبة يحكم بحسب شئهم وقرئ ابن عامر  
يعنون بالناس على قل لهم أنحكم بالمحاسبة  
يعنون (ون أحسن من الله حكمه) يقومون  
يقوتون أي عذمهم واللام للبيان كما في قوله  
تعالى حيث أتى هذا الاستفهام يقومون  
فانهم هم الذين يتبرون الامور ويحققون  
الاشياء يظهرهم فيعلمون أن لا أحسن  
حكم من الله سبحانه وتعالى (بأنها الذين  
أسنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء)  
فلا تتخذوا أولياءهم ولا تأمرهم معاشرة  
الاحباب (بعضهم أولياء بعض) أي الله  
على النبي أي فانهم متفقون على خلعكم  
ويؤايل بعضهم أي بعضاً لا تصادهم في الدين  
وإجماعهم على صفاتكم (ومن أولهم  
منكم فانه منهم) أي من والاهم منكم فانه  
من جملتهم وهذا التشديد وجوب محاسنتهم  
كما قال عليه الصلاة والسلام لا تتراعى

نار

أن ينزل بوضع إذا أودعت فيه ناره تظهر لسائر المشرك إذا أودعها في منزله ولكن ينزل مع المسلمين في دارهم وهذا المصنف الذي فسر به متعين والالم يكن جواباً للمسلم وفي الكشف أن ما يقع في الفائق من أن تقول ما من أهل مكة أطول أو كانوا أقصى من جبال الفتح فقال صلى الله عليه وسلم أنا أرى من كل مسلم مع مشرك فقبل لي يا رسول الله قال لا تزعزعي لأمرها الذي يجب أن يتبعه عبد الله إذا أودعت ناراً لم تلح أحداهم إلا ترى أظهر مما في التوبة وقوله الموالى لهم أي جنس هؤلاء راجع معهم (قوله أي الذين ظلموا أنفسهم الخ) هذا نازل آخر يتعين عدم تضمينهم والالتصام بل ترتيب الضم عليها وقوله يعني ابن أبي الخاتم المشافقون فالمرض يعني الفائق وقوله يسرعون فهم عدي بن وأصل تعديته يعني ولذا نكرهنا لم يخشعني يتكلمون بمعنى يسرعون أيضاً لأنه متعدد في لكن تركه المصنف لكونه تفسيراً بالاختصاص والتماعد على أنه إشارة إلى اختلاطهم بهم ودخولهم فيهم فعداهم التضمين معنى الدخول والدة أثره أصلها الخط المحاط بالخط استعربت لتروايب الزمان جلاطة أحاطتها واستعمالها في المكروه والدولة ضدها وقد ترجمه في الدائرة أيضاً كمنه قليل وحدث عساة أخرجه ابن جرير وابن اسحق ومولى بن عبد الله الجيع مولى مضاف ليه المنكسار (قوله يقطع شأفة اليهود الخ) أي يذهب بهم بالكسبة والشأفة بضم شاء ومنه وقد تبدل الشأفة شفاً وفاء كذا قال الفراء سمعناها الأصل وبقي في العقب تكوي فذهبوا وأذا قطعت مات صاحبها وقال الأصمعي الشأفة التماس والارتفاع في المثل استأصل الله شأفته أي قطع أمه وأذهب أثره كأنه يذهب تلك البقرة إلى أن يقطع غمامه وارتفاعه وقوله يقطع مضارع بمعنى تفتية أو إمارة واسم (قوله والاصمعي بالدار الخ) يعني أن الاصمعي معني الشأن كافي التفسير الأول أو صمداً صمداً كذا المصنف عليه واستطوب بمعنى أخوه وقوله أشعر على نفاهم أي دل ولما أعداه يعني (قوله ويؤيد قرائن الخ) لأنها ظاهرة في الاستئناف وقوله على أنه الخ بيان للاستئناف على الوجهين لكن في كون الاستئناف البياني يقترب بالواو وتطروفاً واجعله بعضهم متعلقاً بالثاني فقط ومعنى كون الأول مستأنفاً معطوف على جملة التقرى وليس مندوباً تحتها (قوله معطوف على أن يأتي باعتبار المعنى الخ) لما كان العطف على خبره أو فاعلهما يقتضي أن يكون فيه خبراً عنه ليصح الاستخاره أو ليخبر على استعماله فقدم بعضهم ويقول الذين آمنوا به أو هم من العطف على المعنى إذ دعيت المعطوف على معنى أن يأتي الله بالفتح ويقول الذين آمنوا فافتكروا عسى تأمة لاستاد حاله أن وما في حيزه من الحاجة حيث دل على رابط وهذا في مبني معطوف التوهم فكأنهم عبروا عنه بالعطف على المعنى تأنيباً (قوله وأوجهه بالدار الخ) يعني أن يأتي بدل من اسم الله وعسى تأمة وهي تأمة إذا أسندت إلى أن وما في حيزه فكذلك إذا أدلت منه كما قال الفراء عسى لأنه لو أخبر عنها احتجنا لكان الخبر للبدل كما مر وأن وما معه ما بعد عسى لا يخبر عنها هذا تحقيق كلام الفراء رحمه الله وقد غفل عنه من اعترض عليه بأنهم اتفقوا إذا أسندت إلى أن وما في حيزها كخبر حيزه التامة وقوله مغبين الخبر لا يخبر عنه من الحديث بيان لوجهه أنه إذا أسندت لأن ومنه وجهها لا يكون لها خبر بأنها إنما احتاجت إليه لأنها تسمى مستنداً أو مستنداً إليه ككسائر التوامع والجملة الواقعة بعد أن مشغلة عليه فلا تحتاج إلى الخبر وتحقيقه في كتب النحو (قوله وأعلى الفتح الخ) فاعني حيث نفسى المقدار يأتي بالفتح ويقول المؤمنون فهو ظهير للبيس عبادة وتقرعني وهذا الوجه ذهب إليه ابن الجراح وأورد عليه أنه يلزم الفصل بين أجزائه بالفتحة بأن جني لأن الفتح حيث ذهب على أن يفتح وأن المعنى أن يأتي يقول المؤمنون وهو كصل وأشار المصنف رحمه الله إلى دفع هذا بأن الله ادعى الله أن يأتي بما يوجب هذا القول من النصرة المظهرة لحالهم وقيل أنه عطف على يصحوا على أنه منصوب في جواب التقرى إبراهيم الخ الذي قاله ابن الحاجب وهذا ما عجزه الكوفيون وهو قول مرحوح والأصح في نصب يصحوا أنه بالعطف على يأتي وتوقع وجود الفاء السببية التي لا يحتاج معها إلى

أولاً الموالى لهم كما هو اساقفن (أن) الله لهدى القوم الظالمين أي الذين ظلموا أنفسهم بموالاة الكفار أو المؤمنين بموالاة أعدائهم (تقرى الذين في قلوبهم مرض) يعني ابن أبي أمة واضرابه (يسارعون فيهم) أي في موالاةهم ومعاونتهم (يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة) يستدرون بأنهم يضادون أن تصيبهم دائرة من دوائر الإيمان بأن تغلب الامر وتكون الدولة للكفار وروى أن عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أتى مولى من اليهود كثيراً بعدد حرم وأتى إلى الله وإلى رسوله ومن ولايتهم وأولى ما يؤمره فقال ابن أبي أنى رجل أخاف الدوائر لا يراى من ولايتهم أنى فقلت (نفسى الله) يأتي بالفتح (رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعدائه وانهاهم المسلمين) (أو أمر من عنده) يقطع شأفة اليهود ومن القتل والاجلاء أو الاصمعي بالدار أسرار المنافقين وقتلهم (نصبوا) أي هؤلاء المنافقون (عسى ما أسروا في أنفسهم فادمى) على ما سبطنوه من الكفر والشك في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فخلاهم عما ظهره مما أشعره في تقاتلهم (يقول الذين آمنوا) بالرفع قراءة عاصم وحركة والكسبة على أنه كلام مسدود ويؤيد قراءتان كثيران نافع وابن عامر صرخوا بغفوا وعلى أنه جواب فاقول يقول فذا يقول المؤمنون حيث دل وبالمنصب قراءة تأنيب عرو ويحب عطفاً على أن يأتي باعتبار المعنى كما قال عسى أن يأتي الله بالفتح ويقول الذين آمنوا وأوجهه بالدار من اسم الله تعالى داخل في اسم عسى معنا من الخبر بما تضمنه من الحديث أو على الفتح بمعنى عسى الله أن يأتي بالفتح ويقول المؤمنون فإن الاتيان بما يوجب كالاتيان به



(أهول الأثر) أقسموا بالله عهداً أي أنهم لنهم انكم) بقوة المؤمنين بعضهم بعضاً من خال المناقشين وتعبهم إيماناً الله سبحانه وتعالى عليهم من الإخلاص أو يقرن اليهود قائل المناقشين حلفهم (٢٤٤) بالمعاودة كما هي أقد تعالى عنهم وإن قولتم لننصرنكم وجهداً أيعظنا وهو في الأصل مصدر ونصبه على الحال في تقدير

وأقسموا بالله عهدون عهداً أي أنهم كفوا عن الفعل وأبى المصدرونه قاسه والتمسناغ كونه معرفة أو على المصدر لأنه يعني أقسموا (حببت أعمالهم ما نصيبوا خسر ين) أما من جهة القول فمن قول الله سبحانه وتعالى في شأنهم يحنوا أعمالهم وقبى معنى التهب كنه قبل ما أحبط أعمالهم وما أخسرهم (أي حال الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه) قرأه على الأصل فخرج وابن عامر وهو كذلك في الإمام وإياهم بالادغام وهذان الكلمات التي أخبرها تعالى عنها قبل وقوعها وقد ارتدتم عن العرب في أواخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق يتوابع وكان رئيسه ذا الحمار الأسود الغنسي ثياباً بياضين وأصول على بلاده ثم قتله فمروا إلى ليلى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شدة هذا الخبر الرسول على الله عليه وسلم في تلك الليلة فقرأ المسلمون وأقن النفر في أواخر ربيع الأول ونحوه صفته أصحابه في ليلة تبادوا كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما بعد فإن الأرض نصفها في أرضه هالك فأجاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على مسيلة الكذاب أن يذهب فأتى الأرض فبذلها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه أبو بكر رضي الله تعالى عنه فبجده من المسلمين وقته وحشي قاتل حمزة وبنو أسد قوم طليعة بن عمرو بن عبد مناف فبعت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة من بني أسد بعد القتال إلى الشام ثم أسلم وحسن إسلامه وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه سبع فزارة قوم عبيدة بن حسن وغطفان قوم قزوين سلة ونوسليم قوم النجاة من عديلي ونو بروج ونو حالفين بنو ربيعة قيم قوم صحابخت الهندو المنيفة زوجة مسيلة وكعدة قوم

الاشعث بن قيس ونوسليم بن وائل البعري قوم الحنظلي وكفى الله المجرم على يده في مائة هجرى رضي الله تعالى عنه فأتى قوم

يأتى الناس عن قتله • فقتل ضرت وهذا ظن في آيات وقوله نعمت الله صلى الله عليه وسلم تأخراً كذا في الكشف وهو خطأ وصوابه نعمت الله بأبي بكر رضي الله تعالى عنه وفزارة وغطفان قتلان مشهوران وباليلى بن ولان كمال بن سلم حتى هذبه وصاحب حتى الكسر كانت كلهم في ثياباً ثم أسلمت وحسن إسلامها وحظ كثر وعلى يده أي يد أبي بكر رضي الله تعالى عنه وسر جمع النوارح عظيم طول القيل وبهجة بن الإجم تقدمت فنته في سورة البقرة والمجهر وعلى أي مات على رذته وقيل أنه أسلم بروى الواقدى أن عمر رضي الله

تعالى عنه كتب الى اعيان الشام لمخالقهم - ثم كتابا فيه ان جيلة ورد الى في سراقته فاسلم فلما كرمته ثم  
 سار الى مكة فطاف فوطي ازاره رجل من بني خزاعة قطعوه جيله فنهشم انفه وكسر شنباه وقيل قطع عينه  
 وبديل له ساسيا في سائمة النزارى على جيلة الى - فحكمت اباها لغزو اباها بالقبض فقتل انفسهم حتى  
 واباها - وهو سورة فقتل تحت ايامه الاسلام فقامت له الاباها فقتل جيلة بالخير الى القدر فلما  
 كان من الليل ركب مع بني عه وطلق الشام مرتدا وروى انه ندم على ما فعله وانشد  
 تنصرت بعد الحق عاد الطمة \* ولم يكن فيها لوصرت لها ضرر  
 فادركني فيها بلحاح حية \* فبعت لها العين الصعبة بالعرور  
 فبالت أي لم تاندي ولتبقى \* صبرت على القول الذي قاله عمر  
 وروى عن معروف وفي نسخة الوحي وهو خطا من الكتاب (قوله قيل هم الذين) أي أهل الذين لان  
 الذين اسم بلادهم وأبو موسى الاشعري رضى الله عنه من سبهم الذين وهذا هو الصميم كما أخرجه  
 ابن أبي شيبة في مسنده والطبراني والما من حديث عاصم بن عمر الاشعري وأما كونهم القرس  
 فقال العراقي رحمه الله لم ألق عليه وهو منسوبهم وانما ورد ذلك في قوله تعالى في آتسورة القتال  
 وان سواي سبيلهم فمما عرهم كما أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه فنذكره هنا هو أيضا  
 وقوله وذووه يدل على جهة إضافة ذوالى الضمير في السعة فلا يفتى الى من أنكره والقادسية موضع  
 يقرب الكوفة حارب فيه سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ورسن الشقي صاحب جيش رجز دسجى بها  
 لان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تقدر بها أي اغتسل وتطهر والتضع بفحنتين قبيلة وكذا كندة  
 وبجيلة (قوله من أبناء الناس) أي الخلط قبائل شديدا وبجيلة واحدة ذكر قبيلهم يقال هو من  
 أقباء الناس اذ لم يعلم من هو الاخرى عن ابن الاعرابي أعفأ الناس وأقباءهم أخلطهم الواحد  
 عفو وقور وعن أبي حاتم عن أم الهيثم قولها من أقباء الناس وقبيلهم قوم نزاع من ههنا ومن ههنا  
 ولم تعرف أم الهيثم الاقباء واحد او ههنا فونون عمو (قوله والارابع الى من محذوف تقدر الخ)  
 من الشرطة ههنا مبتدأ وخلفه النافذ خبره فاقبل مجموع الشرط والجزاء وقيل الجزاء فعل الاقل  
 لا يحتاج الجزاء وحده الى شعير بطله وعلى الثاني يحتاج اليه فهو مقدر كاذ كره المصنف رحمه الله  
 وقيل انه قول بلا يضر كارتداده أو الجزاء محذوف وهذا ميب عنه فانه مقامه أي فهو مقبوض  
 مطرود وسوف يأتي الله من هو خبيث منه ولكل وجهة وقدم بحسبة الله لان عمة العبد بعد اذ قاله  
 هدايته ونوفقه لانها مائة منها (قوله وبحسبة الله العباد الخ) تبس في هذا الزعشخى اذ أنكركون  
 بحسبة المبادقة حقيقة بل هي مجازية من باب اطلاق السب على الملب اذ لا تتوروا به والمجبة الحقيقية  
 هنا وردت فيه على من ادعى ذلك من الصوفية في طرف العباد اذ الطرف الاخر لا نزاع فيه وقد رده  
 عليه وأظن فيه صاحب التصانيف ما حاصله ان اللذة الباعنة على المحبة اما محبة وهي ظاهرة  
 أو مقبلة كلفها لجاه والرياسة وقلة العلوم ولا تدرى اكمل من معرفة الحق والمحبة المتبصرة عنها بحسبة  
 حقيقية متفاوتة بحسب تفاوت المعارف الا ترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عرابي الذي  
 سأله من الساعة ما عدت لها قال ما عدت لها كبير عمل ولكن حب الله ورسوله فقال عليه الصلاة  
 والسلام أنت من أحببت كيف غابر بين المحبة والعمل وقال العراقي رحمه الله بعد ما فر وأمر المحبة  
 المحبون بقوله تعالى ان أشكرهم عليهم ذلك ان تضرر وانما فان تضرر منكم كما تضررون (قوله واستعماله  
 مع الخ) يعنى كان الظاهر ان يقال المؤمنين كما يقال تذلله ولا يقال عليه فلما قلنا في التذلل  
 والمعلول كنهه عداه بلى لثبته معنى المطف والجزا تعدى بها (قوله أو التنبه على أنهم مع  
 علو طبقهم وقضهم على المؤمنين خاضه ونالهم) لما كان في هذا خفا اختلف فيه شراح التفسير فقل  
 المراد أنه من معنى الفضل والماء وبنى أن كونهم أدلة ليس لاجل كونهم اذ لا حق أنسهم بل لاراد أن

(فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)  
 قبل هم الذين لما روى انه عليه الصلاة  
 والسلام أشار الى أي موسى الاشعري  
 وقال هم قوم هذا وقيل القرس لانه عليه  
 الصلاة والسلام مثل منهم فضر به على  
 عاتق حاليه وقال هذا وذووه وقيل الذين  
 جاهدوا يوم القادسية أيضا من الضم  
 وخسبة الآلاف من كندة وبجيلة وثلاثة آلاف  
 من أقباء الناس والارابع الذين محذوف  
 تقدره وسوف يأتي الله بقوم يكرههم ويحبهم  
 الله تعالى العباد اذ الهدي والتوبة في لهم  
 في الدنيا وحسن التواب في الآخرة وبحسبة  
 العباد له ارادة طاقته والتبر من معاصيه  
 (أدلة على المؤمنين) عاطفة عليهم متذللين  
 لهم جميع ذليل لا ذلول فان جهه على ذلك  
 واستعماله مع الخ التنبه على أنهم مع علو طبقهم  
 وانحزوا وللتنبه على أنهم مع علو طبقهم  
 وقضهم على المؤمنين خاضه ونالهم



(وهو را كونه) متخذهون في صلواتهم  
 وزكاهم وقل هو حال مخصوصة يؤتون أي  
 يؤتون الزكاة في حال ركوعهم في الصلاة  
 حرصا على الاحسان وسارعة اليه وانها  
 نزلت على علي رضي الله تعالى عنه حين سأل  
 سائل وهو را كعب في صلواته فطرحة سألته  
 واستدل بها التهمة على امامته زاعمان ان  
 المراد بالولي التولي للامور والمستحق  
 لتصرف فيها والظاهر ما ذكرناه مع ان  
 حمل الجمع على الواحد ايضا خلاف الظاهر  
 وان صح انه نزل فيه فله عيسى بن جعفر  
 لترغب الناس في مثل فعله فيستدبروا  
 فيه وعلى هذا يكون دلالة على ان  
 الفعل القلب في الصلاة لا يعلمه وان  
 صدقة الطرحة تسمى كاة (ومن  
 يقول الله وسوله والذين آمنوا) ومن  
 يفتدوهم أوليا (فان حزب اقدمهم الغالبون)  
 أي قائمهم الغالبون ولكن وضع الظاهر  
 موضع المصير تنبيه على البرهان عليه  
 فكأنه قيل ومن يقول هؤلاء هم حزب الله  
 وحزب اقدمهم الغالبون وتقوم أي ذكرهم  
 وتعتبأ بهم وتشر بغيرهم هذا الاسم  
 وتعر يضاهي والى غير هؤلاء بأنه حزب  
 الشيطان وأهل الحزب الغوم يحققون لاهم  
 حزبهم (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا الدين  
 اتخذوا فيكم هزا ولعلهم الذين أووا  
 الكتاب من قبلكم والكفار أولياءهم) نزلت  
 في رخصة بن زيد وسويد بن الحرث اظهرا  
 الاسلام ثم ناقوا وكان رجال من المسلمين  
 يؤاؤنهم وقد رتب النبي من عوالاتهم  
 على اتخاذهم دينهم هزا ولعلهم إلى  
 العطف وتيسر على أن من دعا شأنه بعد من  
 الموالات يدبر بالمعاداة والبغضاء وقيل من  
 المستهزئين بأهل الكتاب والكفار على قراء  
 من يره وهم أبو عمرو والكسائي ويعقوب  
 والكفار وان أم أهل الكتاب يطلق على  
 المشركين خاصة لتضايف كفرهم ومن نسب  
 عطية على الذين اتخذا

واستخسري لم يعبر به صفة فقل لأن الموصول وصله إلى وصف المعارف والوصف لا يوصف بالآباء أو بل  
 ولا قبله أي لم يجرى الإجماع كونهن وكافر (قوله متخشفون في صلواتهم الخ) لما كان الركوع غير  
 مناسب للركاة فصره بمعنى يتخفوا وهو التذلل والضعف كما في قوله  
 لاتين التفتيح جلاتان • تركه وما هو الدهر قد روضه

وعلى الوجه الثاني بقاءه على ظاهره ويكون في معنى ونسبة على كرم الله وجهه ورضي الله عنه  
 أخرجه الحاكم بن مردويه وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ساندتم قال أقبل ابن سلام  
 وتضمن قومه أمموا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان منازلتنا بعدة وليس لنا مجلس  
 ولا مصدق دين هذا المجلس أو قومه منازلتنا أمنا بآية ورسوله وصدقناه ورفضنا أو أهلى أنفسهم  
 أن لا يجيبوا سؤلنا ولا يحسنوا ولا يكلمونا نشق ذلك علينا قتلى لهم النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته  
 الله ورسوله ثم أتى صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكب فصر سائل فقال  
 هل أعطاك أحد شيئا فقال نعم خاتم من فضة فقال من أعطاك فقال ذلك القائم وأومأ به إلى علي  
 رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أي حال أعطاك فقال له وهو را كعب فكبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم تلا هذه الآية ما نأخذ ان رضي الله عنه يقول

أما حسن فذلك نفس ومجنى • وكل يعل في الهدى ومصارع  
 أتذهب مدحك المهرضاتعا • وما الملح في جنب الاله بضاع  
 فأنت الذي أعطيت ذكرا كما • زكاة ذلك النفس يا خير راكع  
 فأنزل فيك الله خير ولاية • وثبتا من كتاب الترمذ

(قوله واستدل به الشيعة على امامته الخ) وجه الاستدلال أنه جعل الولي من يصدق وهو راكع  
 وذلك على رضي الله عنه والولي الخليفة لا الذي تولى أمور الناس فكون الخلافة مقتصرة فيه حقا  
 له وليس بشي لأن المراد بالولي ضد المدعو وهو الصديق ولو لم أنه ما ذكرنا فافقنا عام وسبب النزول  
 لا يقتضيه إرادة الجمع بالواحد خلاف الظاهر خصوصا وشلاة أي بكر رضي الله عنه ثبتت  
 بالأحاديث الصحيحة كما بين في محله (قوله فله عيسى بن جعفر الخ) فإذا كان لترغب  
 لا يقتضيه أيضا ود كروا في الصبر عن الواحد بالجمع أنه يكون لما تدين تعظيم الفاعل وأن من أتى  
 بذلك الفعل عظيم الشأن بمنزلة جماعة كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة ليرغب الناس في الاتمان بعمل  
 فعله وتعظيم الفعل أيضا حتى أن فعله محبة لكل مؤمن وهذه تنكسر به فتستفي كل مكان ما يليق به  
 ووجه الاستدلال المذكور ظاهر وقيل أنه كان قبل تحريم الكلام في الصلاة فإنه كان جائزا ثم نزلت  
 أشار إليه فآخذ من أصبه بالاضافة (قوله وضع الظاهر موضع المصير الخ) هذا من على أن  
 جواب الشرط لا ياتي في نحو ما يدين اشتغال على شيهه كما توضع الاسم الظاهر موضع الضمير للدلالة  
 على علو القلب وهو أهم حزب الله فتولى وإن جندنا لهم الغالبون وقوله ومن يقول هؤلاء الخ بيان  
 أنه على هذا الوجه ذكر الكافة لا موطنة والقصد على ما يدين من التوبة والتتر بعد الاية فيه ملائمة  
 التوبة فتفرق بينهما وجهه أنه جعلهم مشاهير وذو اعلا منه حتى لا يبادر إلى الفهم غيرهم إذا ذكر  
 حزب الله وقوله لاهم حزبهم أي أهمهم وقيل الحزب جماعة فهم شدة فهو أخص من الجماعة والقوم  
 (قوله نزلت في رخصة بن زيد الخ) وترتب النبي على اتخاذهم لعطية بما هو في حكم المشتق ومن جاز  
 الكفار أبو عمرو والكسائي ومقرب وهو أظهر لترغب بالمعروف عليه ولأن أبي إسحق رضي الله عنه قرأ من  
 الكفار والكفار على هذا مخصوص بالمشركين وقد يرد هذا المعنى في مواضع من القرآن ويوجه  
 النص من ما ذكره على قراءة النصب لا يكون المشرك كون مصرا حاسناتهم هنا وان أجتهد في آية  
 انما كتمان المشركين إذا المراد بهم مشركو العرب ولا يكون النبي عليهم علة بالاستهزاء بل هو ما

حى فى النبي من موالاة من ليس على الحق  
 رأسا واسا ومن كان ذا دين تبع فيه الهوى  
 ورفعه من الدواب كاهل الكتاب ومن لم يكن  
 كذلك ركبنا (واتقوا الله) بتركنا المنهى (ان  
 كنتم مؤمنين) لأن الايمان سقا يقتضى ذلك  
 وقبل ان كنتم مؤمنين بعده وبعده (واذا  
 ناديتكم الى الصلاة اتخذوها هزا ولعبا)  
 أى اتخذوا الصلاة أو المائدة وتوفه دليل على  
 أن الاذان مشروع للصلاة روى أن نصرانيا  
 بالمدينة كان ادعى اسم المودن يقول أشهد  
 أن محمدا رسول الله قال أفرق الله الكتاب  
 فدخل خادمه ذات ليلة نارا وأهله نيام  
 فطار شره على البيت فأحرقه وأهله ذلك  
 بأنهم قوم لا يعقلون فأن الله يؤذى إلى  
 الجول باطن والهزيمة والعقل يتبع منه (قل  
 يا أهل الكتاب هل تنقمون منا) هل تنكرون  
 منا وتبسون فقال نعم منه كذا إذا أنكره  
 واتمم إذا كافأ وقرى تنقمون بفتح القاف  
 وهى لغة (الآن آمننا بالله وما أنزل الناموا  
 أنزل من قبل) الايمان بالكتب المنزلة كلها  
 (وان أنكرتم فأسقون) عطف على أن آمننا  
 وكان المستثنى لأهم الامرين وهو الخلق  
 أى ما تنكرون منا الا مخالفتكم حيث دخلنا  
 الايمان واتمم خارجون منه أو كان الاصل  
 واعتقاد أن أنكرتم فأسقون غذف المضاف  
 أو على ما أى وما تنقمون منا الا الايمان  
 باقه وبما أنزل وبأن أنكرتم فأسقون أو  
 على وجه محذوفة والتقدير هل تنقمون منا  
 الآن آمننا قلنا انصافكم وفشكم وأنصب  
 بافتار فعل يدل على هل تنقمون أى ولا  
 تنقمون أن أنكرتم فأسقون أو رضع على  
 الابتداء وان لم يحذف أى وفشكم ثابت  
 معلوم عندكم ولكن حب الرئاسة والمال  
 يمنعكم من الانصاف والاية خطاب لهم  
 سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 يؤمن به فقال يؤمن باقه وما أنزل الناموا  
 قوله ونحن مسلمون فقالوا حين معوا ذكر  
 عيسى لاتعلم ديننا شر من دينكم

موالاتهم ابتداء وهذا معنى قوله على أن النبي الخ وقوله بتركنا المنهى خصه لوقوعه بعد النبي من  
 اتخذهم أوليا فالناس تخصص الايمان بالوحد ومن جمعه نظر الى أنه تذييل ومثله يورد بطريق  
 العموم فافهم (قوله وفيه دليل على أن الاذان مشروع للصلاة) في الكشف فيه دليل على ثبوت  
 الاذان بنص الكتاب لأنه ما دل على أن اتخذه المائدة هزا ومن منكرات الشرع دل على أن  
 المتأدات من حقوقه المشروعة له وان كان ابتداء مشروعه بالمنة كافى فمعة عبد الله بن زيد الانصارى  
 ومراى فى منامه وهذا لى انى كون مشروع الصلاة الاذان أول ما قدسوا المدينة والمائدة متأخر  
 نزله ولما كان ثبوته معروفا قبله الصفر حقه الله تعالى دليل على مشروعته لا على ثبوته فاذا عدل  
 بحاقى الكشف وان كان لا يتيسر اجتماع الادلة الشرعية على حكم واحد لانها أمارات لا مؤثرات  
 وموجبات وقوله فدخل خادمه فى شروح الكشف انه جارية فان الخادم يطلق على الذكر والأنثى وترك  
 قول الكشف لا بالنام ونحوه من الاستشارة لانه دل على من ذكر النام ونحوه لانه انما يتبوس  
 وانما ما ذكر كائنه شرع الحديث وعلى الاذان من ادنا قوله صلى على الصلاة صلى على القلائ (قوله  
 فان الله يؤذى الى الجول) المراد بالله خفة العقل وعدمه وفسر تنقمون بفتح نون وتبسون وفتح  
 الباء تنصت مضاهيا لانتكار بالسان أو بالعقوبة كما قاله الراغب لأنه لا يعاب الاعلى المنكر فكروا على حد  
 قوله ونستم بالافعال بالانكسار وهذا حسن استقم من مطاوعة معنى قايبه وجازا ما لا تكفى يخالف  
 المطاوعة ألمة فافهم وتقدم وكلهم يورد بذكر انصاف الماضى والمضارع وهى القصص ولذا قال  
 المستف رحمه الله تعالى وهى لغة أى قلبه وهى قراءة الحسن وتفتح بعدى بن وعلى وقال أبو حيان  
 أصله أن يتعدى على شئ فقال البلى منه بعدى بن لتضمينه معنى الاصابة بالأكروه وهنا فعل بمعنى اقتعل  
 وجعل ما أنزل الناموا أنزل من قبل أى قبلنا عبارة عن جميع الكتب السماوية وهو ظاهر (قوله  
 عطف على أن آمننا الخ) ولما كان على هذا فافهم أنه ذكره كونه الايمان أوفى أكثرهم لا يعلمون  
 بأن أنكرهم فأسقون حتى ينكروه فلذا أولوه به مستعمل فى لازمه وهو ما فهمت فكانه قيل هل تنكرون  
 منا الا اناعلى حال مخالفتكم حيث دخلنا فى الاسلام وخرجتم منه بالفسق بين المسلمين عن الايمان  
 أو أنه على تقدير مصاف أى اعتقاد أنكم فأسقون وهو ظاهر وانما قال أنكرتم لأن منهم من أسلم تكبد  
 الله به سلام وأضرابه رضى الله عنهم وقوله أى وما تنقمون منا كذا وقع فى نسخ هذا الكتاب والكشاف  
 والوجه ترك الواو وكذا وقع فى نسخة وكانه إشارة الى أنهم تقفوا عليه أمورا آخر كما يفيد ما قبله من  
 انكارهم الاذان وغيره من أمور الدين فأنزل على هذا الوجه هو معطوف على المؤمن به بلا خفة معنى  
 الاعتقاد أيضا فهو فى المعنى كالوجه الذى قبله والمراد بفسقهم كثرهم كاسم وكما يلزمنا اعتقاد حقيقة  
 ما ضمن عليه بلزمنا اعتقاد بطلان ما يخالفه والايمان بأنه باطل والوجه الرابع أنه مجرور بلام محذوفة  
 ومعطوف على أى أخرى محذوفة وحملها ما قبل وأنصب وهو منصوب بفعل مقدر حتى وهو مبتدأ  
 خبر محذوف وبالجملة حال أى فوشكم ثابت معلوم كذا قال فى الكشف فقد انجز مؤثرا وقبله  
 لاجد من تقدير مقتدا لأن المتشوخة لا يقع ما معها مبتدأ الا اذا تقدم الخبر وبدان كنعلم من الصلة  
 خلاف فى هذا الشرط وأنه يقتضى بالامور التقديرية لا باليقينية غير حاقى هذه الاية على احتمال  
 الرفع والنصب والمجرور كثره بلفظ أحد عشر ترك المصنف رحمه الله تعالى منها وجها كأنه لم يرض  
 به لما ورد وعليه احسكون الواو مع ما خال التصريح به لانه لا يتبع فى ظاهر كلام الخاصة من أنه لا بد  
 فى القول معهما من المصاحبة فى معمولية الفعل وحسبنا بعدوا المخذوع وهو أنهم نسفوا كون أنكرهم  
 فأسقون وان قيل أنه على مذهب النفس الذى لا يشترط ذلك وقبل عليه ما قبل وقبل ان آمننا بتقدير  
 الام وهذا معطوف عليه أى ما تنقمون علينا شأننا الا لا بما يتناول أن أنكرتم فأسقون (قوله والاية  
 خطاب لليهود الخ) أى تقوم من اليهود أولوه جماعة من به قتلناهم آمننا باقه وما أنزل الناموا

أبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما فوق موسى وعيسى الآتية وهذا هو ابن حنجر والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما **(قوله أي من ذلك التقوم الخ)** اختلف المتسوقون في الخطاب بأني كنتم فذهب الأكثر إلى أنه أهل الكتاب المتقدم ذكرهم وقيل الكفار مطلقا وقيل المؤمنون وكذا اختلفوا في معنى اسم الإشارة فذهب الأكثر إلى الإشارة إلى الأكرام السابقين ووجدنا في الإشارة ما لا يتأريه إلى الواحد وغيره وليس كالغصير ولأنها بلفظ كروم ونحوه وفي الكلام مقدرا أي بشر من حال هؤلاء وجهه اليمشخي إشارة إلى التقوم ولأن من حذف مضاف قبله أو قبل من تقدره دين من لعنه وقيل أنه إشارة إلى الأشخاص المتقدمين الذين هم أهل الكتاب يعني أن السب شر من الخلف وعليه فلا يحتاج إلى تقدير والتقوم انما هو ما يعلنه المنكسور والاحتياج إلى حذف المضاف ظاهر على كون من لعنه الله خيرا عن شيعته لأن ما على كونه بلا فخير من بدل الغلط لأن مثل أعجب الحسن زيد بدل غلط قطعنا الاشارة قبل ذكر اليمشخي أن الذي لعن من عقوبة الساب برعهم وقد غفل عنه المصنف رحمه الله تعالى فاعلمه ولو جعل مثوبة مفعولا لا لئلا يتكلم أي أنيكنم لطلب المثوبة عن عداقه بهذا الإنابة لاقتضاء حكم تلخيص عن السكف وهذا وجه لكنه خلاف الظاهر وأما الاول فليس المستفاد منه تعالى فاعلمه كما عزم على لما أول شر الثاني اكتفي به من تأويل الاول لغير ما فيه **(قوله عزاء ثابنا عداقه)** قال الراغب التراب ما رجع إلى الانسان من جزاء أعماله سمي به يتصور أن ما عليه رجع إليه كقوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا أو يفل بجزائه والتواب يقال في الخير والتبر لكن الأكثر المتعارف في الخير وكذا المثوبة وهي مصدر موصي بعينه وعلى اختصاصها بالخير استعملت هنا في العقوبة على طريقة شعبة بينهم شرب وجع هـ أي أنيكنم كان ماقى الآية إشارة على ذكر المشبه وما في البيت تشبها التزم وجهه من التعاد على طريقة التكميل ذكر الطبراني بطريق جيل أحدهما على الآخر أن كل من عكس قولنا من بدأ عداقة وشبهه والضرب مشبه كذا قبل وقد أبلغنا في سورة البقرة التحقيق في هذا وأنه ليس من التشبيه والاستعارة في شيء كما صرح به الشيخ في دلائل الإعجاز فإن أردت تحقيقه فراجعها فاعلمه فمات فذهب **(قوله بدل من شر على حذف مضاف)** فقد رأه قبل ذلك أو دين قبل من كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله أي بشر الخ ونقدم وجه الاحتياج إلى التقدير على البديهة ولم نجبه عليه المصنف في التأخر حواله على الاول لظهوره **(قوله وهم اليهود الخ)** أي من لعنه الله اليهود وكذا المسلمون منهم والمسيحيون خنازير من النصارى وقبل المصنف وقفا في اليهود وشاخ قبل رجع شيخ على خلاف القياس والتحقيق أنه جمع مشبهة وهي جمع شيخ كسفة السيف ومعدة الحديد وما سدة اللاد **(قوله عطف على صلة من الخ)** في هذا الآية أربع وعشرون قراءة ثمان من السبعة وما عداها شذرة أقروهم غير جزء بعد فعل ما ضم معلوم وفيه ضمير يودلن وقرأ أجزاء عبد الطاغوت بفتح العين وضم الباء وفتح الدال وخفض الطاغوت على أن عبد واحد مراد به الجنس وليس يجمع لأنه لا يجمع مثله في أفعال الجمع بل هو صيغة مبالغة ولما قال اليمشخي معناه العنقرى اليهودية وأنشد لفرقتا شاهد عليه

أي يمين أن أكنكم • أسمة وأن أبا كعبه

أراد عبد أو قد كرمه الزجاء وابن الجباري قال ضمت الباء للمبالغة كقولهم لظنن والحد وظنن وحذو بضم العين فلا يجمع بين ظنن على هذه القراءة وتنب فارتبنا إلى الوهم كالتزاء أو أي عبدة وأما الشذرة فقرأ أي رضي الله عنه بعد ما عدا ما بعده الجمع لعن من وقرأ الحسن عباد جمع عبد وعبد لا يقرأ دجيم الطاغوت ونسبه ما على أن أصله عبد بفتح الباء فيمكن أوعدا بالتثنية بخذف كقوله • ولذا قرأه الأقبالا ونسبه عطا على الفردة وقرأ لا أعش والضمي عبدها ولا مخرج الطاغوت وقرأ عبدها كذا الآية أنه أنت قرأ عبدا والطاغوت يذكر ويؤن كما صرح به عطف

**(قوله هل أنيكنم بشر من ذلك)** أي من ذلك الجنة وم (ثوبة عداقه) جزاء ثابنا عداقه سبحانه وتعالى والمثوبة خمسة بالمعير كالسقية بالشر فوضعت ههنا موضعها على طريقة قوله

• شعبة بينهم شرب وجع •

ونفسه على التفسيرين بشر (من لعنه الله) وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير) بدل من شر على حذف مضاف أي بشرون أهل ذلك من لعنه الله أو بشر من ذلك دين من لعنه الله أو بشر عداقه أي أي هو من لعنه الله وهم اليهود أبدهم الله من رحمة وحط عليهم بكفرهم وأنهم أكرم في المعاصي بعد وضوح الآيات ومنع بعضهم فردتهم أصحاب البيت وبعضهم خنازيرهم كذا أهل مائدة عيسى عليه الصلاة والسلام وقيل كذا المشبهين في أصحاب البيت مسحت شبايحهم فردة وشاخ عنهم خنازير (عبد الطاغوت) عطف على صلة من وكذا عبد الطاغوت على البناء فقول وورفع الطاغوت

على صله من والماء يحذف أي فهم أو ينهم وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه عبد بنع العن ومن  
 الباموق الدال وفتح الطاغوت كشر ف كان العبادة صارت محبة له وأنه يعني صار معبودا كما مر  
 أي صار أميرا وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما عديهم العن واليا وفتح الدال وجر الطاغوت نعن  
 الاخش أنه جمع عيديد جمع عدي فجمع الجمع أوجع عكس كشارف وشرف أوجع عبد كعصف  
 وسف أوجع عباد ككتاب وكسب فهو جمع الجمع أيضا وقرأ الأعشى عديهم العن ونشيد الباء  
 المفتوحة وفتح الدال وجر الطاغوت جمع عابد وعبد بكسر زفر مضمو باضما الطاغوت مفرد الباقية  
 وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه أيضا عديهم العن وفتح الباء المشددة وفتح الدال ونصب الطاغوت  
 على حذف لا كراهه وقرأ يزيد وعابد الشيطان بسبب عابد وجر الشيطان بدل الطاغوت وقيل أنه ضمير  
 وقرأ عباد كيهال وعباد كرجال جمع عابد وعبد وفيه إضافة العبادة لغيره لأنه قد منها بعضهم والاصح  
 أنه أخطب وقرأ عابد بالرفع على أنه خبر مبتدأ مقدر وجر الطاغوت وقرأ عابد وبالجمع والإضافة  
 وقرأ عابد منسوبا وقرأ عبد الطاغوت بفتح طاء مضافا على أنه صفة ككثرة فذنت ناول للإضافة  
 ككفوه وخلقوا بعد الامر الذي وعدوا أي عذبه كآكام الصلاة وأوجع أواسم جمع كندام  
 وخديم بلا حذف ويشهد به قراءة عبد الطاغوت وقرأ عابد كالك وبسبب أوجع أواسم جمع وعابد  
 جمع بالياء وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه أيضا من عبدوا فذهب أو بضع وعشرون وقول المصنف  
 رحمه الله ومن قرأ الخ أي مفرد منصوبا على وزن فاعل أو فاعل ككثرا وسعاه منصوبا على معنى مضافه وقد  
 سمعت أن منهم من نصب بعدها ومن وجع فهو معطوف على القدر متشوق جعل أو على من لانهم  
 جوزوا فاعيا للصب بعل مقدرا أو بالبدلية من جعل بشر وقوله وعبد صار معبودا أي يقع العبد ومنهم  
 الباء فعل ماض ككرم وفتح الطاغوت وتقدم توجيهه (قوله ومن قرأ وعبد الطاغوت بالياء) أي على  
 أنه مفرد أوجع فهو معطوف على من جبروه وعملوا على البدلية من شر وجهه عطف على البدل لأجل  
 شرا له المقصود بالنسبة وقد مر تفسير الطاغوت للشيطان وأنه قرئ به وقرأ حمزة زائدا بسبب  
 ومن توجيهها (٢) وقوله والياقون بفتحها أي الباعلى أنه ماض مضي للفاعل كما مر وقوله وكل من  
 أطاعه الخ فالعبادة محض من الطاعة (قوله جعل مكانهم شرا) أي أسند الشرا إلى المكان  
 وجعل شرا لأن الذي في الموضع فاعل وثابت الشرا لمكان الشيء كما في إثباته كقوله من سلام على  
 المجلس والى والمجدين يذره كان شراهم أثر في مكانهم وأعلمت من صارت مجتمعا ويجوز أن يكون  
 الاستدراجا يكرى التهر (قوله وقبل كالمناصرا) بسبب المعقول كما مر أيضا الساكنة وهو  
 ما يصرقون للصبر وافية قال كون يعني الصبر وهو المزيدي يعني المراد الكناية بل المكان محلي  
 الكون والقرار الذي يؤول أمرهم إلى التكن فيه كقوله شرفنا وهو صبرهم يعني جهنم وفسر الصبر  
 والشرا بفتح الشين مصدر كالصحة فلما وقع (قوله عند الطريق الخ) تحذف فتح فكون مجرور  
 عطف بيان لسواء السبيل وأصل معناه الوسط المستوي وهو معنى القصد لأنه يستعمل في الاعتدال  
 بين الأضداد والتفرط يعني أنهم أضل عن طريق الحق المحتدل لأن أهل الباطل ينحرفون كالنصارى  
 إذا دعوهم إلى الأوجه لتبينهم على الله عليه وسلم وفرط كالهمود إذا طغوا في غريرتهم والمراد به دين الاسلام  
 والخليفة (قوله والمراد من صفي القضيلى) أي شروا أضل يعني أن الفضل متعصده إلى زيادة في  
 نفسه من غير نظر إلى مشاركة غيره فيه وقبه وجوه فقبل أنه على زعمهم وقيل أنه بالنسبة إلى غيره من  
 الكفار وقال القصاص أن مكلمتهم في الآخرة شر من مكان المؤمنين في الدنيا لما لهم فيه من مكاره  
 الدهر وسع الأذى والهدم من يائهم واستحسنه بعضهم وجوه على غيره من الوجوه (قوله أي  
 يخرجون من عندك كادخلوا الخ) التوسوية بين دخولهم وخروجهم لعدم اتساقهم في خروجهم منه  
 على الله عليه وسلم وجعل الجنتين حاليين لأنه يجوز تعدد هاجله من غير عطف ومن منه يقول أن الله  
 عاقبة والمعطوف على الحال حال أيضا وبما يكثرون به الآية والجار والمجرور لسان ودشول

وعبد يعني صار معبودا فيكون  
 الرابع يحذفون أي فهم أو ينهم ومن قرأ  
 وعبد الطاغوت أي عبد على أنه نعت كلفن  
 ويقط أو عبيدا وعبد الطاغوت على أنه  
 جمع كعبيد أو أن أصله عبد تحذف التاء  
 للإضافة عطفه على القدر ومن قرأ وعبد  
 الطاغوت بالياء عطفه على من والمراد من  
 الطاغوت الجبل وقيل الكهنة وكل من  
 أطاعه عرف مصصة الله تعالى (أولئك) أي  
 أي المؤمنين (شر مكانا) جعل مكانهم شرا  
 ليكون أبلغ في الدلالة على شرارتهم وقيل  
 مكانا منصوبا (وأصل من سواء البديل)  
 قصد الطريق المتوسط بين غلو النصارى  
 وقبح اليهود والمراد من صفي القضيلى  
 الزائدة معلقة بالإضافة إلى المؤمنين في  
 الشراوة والفتالة (وإذا جازم قالوا أشنا)  
 نزلت فيهم وناقضوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفي عامة المنافقين (وقد دخلوا  
 مكة وهم قد خرجوا به) أي يخرجون من  
 عندك كادخلوا لا يخرجونهم ماحه وأصلك  
 والجنتين حالان من فاعل قالوا وبالكثير  
 وبه حالان من فاعلي دخلوا وخرجوا

(٢) قوله وقوله والياقون بفتحها ليس في نسخ  
 القاضى ولا الكشاف القيد أيضا اه  
 رحمه





الاشدية يختلف بالاعتبار فكونه أشد ما اعتبار كتابه لا فاشية فيه لا يشاق كون الماشية أكثر  
 اقل منه يتأمل (قوله أي هو عيسى الخ) أي يجبل فيسحق الزرق وغل الديوس بها مجاز من الجبل  
 والجود يعني فني لا تنص منه الحقيقة أصلاً كما هنا بخلاف يذو ديمفولة أو مبطوطة فانه كناية عن ذلك  
 وقدر الكلام فيه وأنه قد لا تراعى هذه التفرقة كما جعل الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك  
 وقوله ولذلك يستعمل الخ يقتضي أنه حيث يتصور منه ذلك يتصور أنه كناية فيحصل على ما إذا  
 كان لغة قرشية مائة (قوله جاد الخ) بسط الدين بوايل • شكرت نداء ملاه ووهاده

جاد من الجود يقال جاد المرءه جاد والجحد كسب وجحب الواحد بكسر الواو جمع وهدده وحده وحده  
 ما طامأن وانخفض من الأرض والتمتع من الأرض أو جهر والتلعة جاد ما ارتفع من الأرض  
 إلى بطون الأودية والندى الصفاء ولورثه يديه تنقية يد الصبح وبسط فضعت جميع باسط والمراد بها  
 الصبا والوايل المطر الكثير (قوله وتظهر من الجواهرات المركبة شائلة الليل) الشيب معروف والمادة  
 بالكرس ذرية مخصوصة قبل فيه نظر لانه من مجازات القدرات غالب مجاز عن وضع الصبح واللمعة عن  
 سواد ما أي ايض ما كان أسود منه وليس هذا بمن لجواز أن يشبه طرق الصبح على الليل بعروض الشيب  
 في الشعر الأسود (قوله وقيل مضاهاة فغير الخ) أي هذه الاية لا ينقض البديهي إمكان بسطها  
 لاندفع قدرته عليه والليل ثلاث يدو الأول يقتضي البلغة فحسن الاستعارة لكانه جزو  
 جماعه من غير عرض فانهظر الفرق بينهما (قوله دعا عليهم بالصل والنكد الخ) ويجوز أن يكون دعياً  
 والكذب فقتن هنا الصبر وفي الخبر من شكرت الكربة إذا قل ماؤها والمطابقة على تقدير الدعاء بالصل  
 أو القدر ظاهرة في السبب من ذلك السبب تعالى بخلاف الدعاء بقل الأيدي فان المناهضة من حيث الألفاظ فقط  
 فتكون تحتها خال الرخصى ويجوز أن يكون دعاء عليهم بقل الأيدي مسوقة بفعلون في الدنيا ماري  
 وفي الآخر معنيين بأغلال جهنم والبطاق من حيث الألفاظ ولا مسوقة أصل الجواز كما تقول بسبب غل  
 اقه دابره أي قطع له السبب أمه الفظ قريب من تعبير المطابقة وقوله تعالى في دابره فاعلم مع غل  
 أي يدعي من أراد الحقيقة في الثاني مع مساقعة أصل الجواز وهو غل البدل البصل الذي هو المراد منه  
 لاستوائهم في النطق كما أن سبب اقه من حيث اللفظ مطابق لقوله من حيث الخ لئلا يراد من سبب اقه قطع  
 الدابر أي استأله بقطع آخره وهذه مشابة لقطعة بخلاف قوله

قالوا اقترح شيئاً بذلك طينه • قلت اجنبر الى حبة وقصا

ولادى الى اعتبار الماشية كما هنا وانما هو تبيين وتلخيصها الصبر وهو الظاهر وقوله مسهبين الظاهر  
 أنه بتشديد الحاء من حبه اذ جزمه اذ لم يرد أصبه والمعروف فيه الثلاثي قال تعالى يصحبون في الجبر  
 وهو مطوف على أسارى وهو حال (قوله في الدنيا مساقعة في الزمان) لانهم لما طاولوا به مغلفة  
 عليهم بأن يدب مسوطان بالود والكرام إذا أعطى يدبه كان مساقعة فقرأوا الدان عبارة عن نعم الدنيا  
 ونعم الآخرة أو عاينهم به أكراماً وما ينهم استدرأوا (قوله ناكدة قال) أي لقوله يدهه مسوطان  
 الدال على نهاية الكرم والجود ووجه التاكيد تعميم الأحوال المستند من كسب ووجه الدلالة على  
 الاختيار المشقة وأنه على مقتضى الحكمة فالتعليق بعيشة الحكيم الذي لا يشاق الا ما هو حكمه ومصلحة  
 وقوله في ذات يدي ذات مهيبة أي في دابر المراد به ما في البدن (قوله ولا يجوز حلال من الهما الخ) تبع  
 في هذا الباب البقاء وجهه وقد رد بأن المتنوع يحل الخال من المضاف اليه اذ لم يكن الخاف بمرأه أو كثر  
 أو عاملاً وهذا المضاف جزء من الخاف اليه فليس بمنع والفصل بالخبرين الحال وصاحبها ليس بمنع  
 أيضاً كما في قوله تعالى وهذا بلى شيئاً اذ قيل أنه حال من اسم الاشياء والعامل فيه التنبه وقوله اذ  
 لا ضمير يعود من جهة يتق • كفيشاً الى ذي الحال وهو البدن قبل أنه لا مانع من تقديره أي  
 يتق بما أنتم مختلفون في الاعمال والظاهر وهو يقتضي المرجوحية لا الامتناع والوجه على هذا مساقعة

(وقالت اليهود يا الله غلوة) أي هو عيسى  
 بفتح الراء وغل اليد وبسطها مجاز من الجبل  
 والجود ولا فقه فيه الى • لا يتبدل وغل وبسط  
 ولا فقه يستعمل حيث لا يتصور ذلك كقول  
 جاد الخ بسط الدين بوايل  
 شكرت نداء ملاه ووهاده  
 وتظهر من الجواهرات المركبة شائلة الليل  
 وقيل مضاهاة فغير قوله تعالى لقد سمع الله  
 قول الذين قالوا ان الله فغيره ومن أغنى  
 لاغت أي بهم ولفظوا بما لا يمكن أو دعاهم  
 بالصل والنكد أو بالفساد المسكن أو بقل  
 الأيدي حقيقة فيقولون أسارى في الدنيا  
 ومسهبين الى الشاق في الآخرة • تكون  
 المطابقة من حيث اللفظ ولا مطابقة في الأصل  
 مسوطان • في الجسد مائة في الرزق  
 وفي البصل منه تعالى وثانياً فالقاية بالجود  
 فان غاية ما يهذه الضيق من حاله أن يعطيه  
 عليه ويتبها على منع الدنيا والآخرة  
 وعلى ما يعنى الاستدراج وما يعنى الكرم  
 (يتق كفيشاً) • ناكدة قال أي هو مختار  
 في انفاقه ومع ثمة وضيق أخرى على حسب  
 مشيئة ومقتضى حكمته لا على تعاقبها  
 وضيق في ذات دي ولا يجوز حلال من  
 دابره لعله لا يتم بالغير بل نهاية اف الهما  
 ولا من البدين إلا ما يحل به

ولامن شعورهم بالثقل والا يتركت في فضاء من عازروا فانه قال ذلك لما كتب الله من اليهود ما سبط عليه من السعة بشئ ثم تكذبهم بمحمد الى الله عليه وسلم واثرت فيهم الاخرين لانهم وشوا بقوله (وليزيد كثير انهم ما ائزل البثمن وبلغ طغيا واكفرا) أي هم طامعون كافرين ويرادون خلقا كثيرا وكثيرا يبايعونهم من القرن كما راد الربض من حرامهم تناولوا الفداء الصالح للاصهار واقتناضهم العدا وتوايضنا الى يوم القيمة) فلا تترافق قلوبهم ولا تتلقف ايمانهم (كلا) وقد انا والرب اطفأ الله تلك النار اودا رب الرسول صلى الله عليه وآله وتارة شرعه وراه الله سبحانه وتعالى بان اوقع بينهم منازعة كتب فانه شرهم وكلا رادوا حرب اشد عليهم لانهم لما خافوا حرك التوراة (٢٤٣) لملأه عليهم بختهم اشد واداه لعلهم غطس الروى ثم افسدوا لعلهم الجرس ثم افسدوا

ظلم عليهم المسلمين والعرب صله اؤد واؤد صفة نارا (ويرون في الارض ضللا) أي للضلال وهو اجتداد على الكسب ودائرة الحروب والقتل وهذا الجارم والله لا يحب المفسدين) فلا يلايهم الانسار ولو ان اهل الكتاب آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به (وانتقروا ما عدو ثامن معاصيهم ونحوه) اكثر ناعتم سياتهم التي فعلوها ولم نؤاخذهم بها (ولا دخلناهم جناك النعم) وبطلناهم واخبرناهم بنبهه في ظلم معاصيهم وكثرة ذنوبهم وان الاسلام يجب ما قبله وان جل وان الكفاي لا يدخل الجنة ما قبله (ولو ائمنوا) فاقاموا التوراة والابجيل) اذا عدا ما قبلهم من محمد عليه الصلاة والسلام والبايع اعكاسهما (وما ائزل اليهم من وجه) يعني ما ازال الكتب القرآنية فانها من حيث انهم مكتوب بالابحان فيها كالمثل اليهم واقترا لا كراما من فوقهم ومن تحت ارجلهم) فوسع عليهم اوزانهم بان يفيض عليهم ركات من السماء والارض او كذا في رواية اخرى والاربع اربعة راس الحنا البانصة الشارفتين من راس الشبر ويقتطون ما تلتاط على الارض بين ذلك اما كيف تنهم بشئ كثرهم ومعاصيهم للنصر والفيض وراهم انما واطاموا امر اياه فوسع عليهم وجعل لهم خيرا المدين (منهم امة مقصدة) عاذا غير غاية ولا مقصدة وهم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقبل مقصد تنوسر في صداوة (وكثير منهم ابايعوا) أي بشر ما يملكونه وفيه معنى الحب أي ما سوا عليهم دون الشاة وتعرف الحق والاعراض عنه والافراط في العبدية (يا ايها الرسول بلغ ما ائزل اليك من ربك) خلقت وما لته) خافيت شيئا منها لان

ويؤثرها الحظوة والظبية على التقدير السابق وقوله لا من شعورهم بالثقل والا يتركت في فضاء من عازروا فانه قال ذلك لما كتب الله من اليهود ما سبط عليه من السعة بشئ ثم تكذبهم بمحمد الى الله عليه وسلم واثرت فيهم الاخرين لانهم وشوا بقوله (وليزيد كثير انهم ما ائزل البثمن وبلغ طغيا واكفرا) أي هم طامعون كافرين ويرادون خلقا كثيرا وكثيرا يبايعونهم من القرن كما راد الربض من حرامهم تناولوا الفداء الصالح للاصهار واقتناضهم العدا وتوايضنا الى يوم القيمة) فلا تترافق قلوبهم ولا تتلقف ايمانهم (كلا) وقد انا والرب اطفأ الله تلك النار اودا رب الرسول صلى الله عليه وآله وتارة شرعه وراه الله سبحانه وتعالى بان اوقع بينهم منازعة كتب فانه شرهم وكلا رادوا حرب اشد عليهم لانهم لما خافوا حرك التوراة (٢٤٣) لملأه عليهم بختهم اشد واداه لعلهم غطس الروى ثم افسدوا لعلهم الجرس ثم افسدوا ظلم عليهم المسلمين والعرب صله اؤد واؤد صفة نارا (ويرون في الارض ضللا) أي للضلال وهو اجتداد على الكسب ودائرة الحروب والقتل وهذا الجارم والله لا يحب المفسدين) فلا يلايهم الانسار ولو ان اهل الكتاب آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به (وانتقروا ما عدو ثامن معاصيهم ونحوه) اكثر ناعتم سياتهم التي فعلوها ولم نؤاخذهم بها (ولا دخلناهم جناك النعم) وبطلناهم واخبرناهم بنبهه في ظلم معاصيهم وكثرة ذنوبهم وان الاسلام يجب ما قبله وان جل وان الكفاي لا يدخل الجنة ما قبله (ولو ائمنوا) فاقاموا التوراة والابجيل) اذا عدا ما قبلهم من محمد عليه الصلاة والسلام والبايع اعكاسهما (وما ائزل اليهم من وجه) يعني ما ازال الكتب القرآنية فانها من حيث انهم مكتوب بالابحان فيها كالمثل اليهم واقترا لا كراما من فوقهم ومن تحت ارجلهم) فوسع عليهم اوزانهم بان يفيض عليهم ركات من السماء والارض او كذا في رواية اخرى والاربع اربعة راس الحنا البانصة الشارفتين من راس الشبر ويقتطون ما تلتاط على الارض بين ذلك اما كيف تنهم بشئ كثرهم ومعاصيهم للنصر والفيض وراهم انما واطاموا امر اياه فوسع عليهم وجعل لهم خيرا المدين (منهم امة مقصدة) عاذا غير غاية ولا مقصدة وهم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقبل مقصد تنوسر في صداوة (وكثير منهم ابايعوا) أي بشر ما يملكونه وفيه معنى الحب أي ما سوا عليهم دون الشاة وتعرف الحق والاعراض عنه والافراط في العبدية (يا ايها الرسول بلغ ما ائزل اليك من ربك) خلقت وما لته) خافيت شيئا منها لان

يجب ما ائزل اليك غير ما ائزل الا ما خسر مكرها (وان تتعلم) وان لا تبلغ جميعه كما امرت ان تبايع بعضها يضيع ما ائزل منها كبرك بعض اركان الصلاة فان غرض الدعوة بتبعضه

أوفكا تلمباقت شيانها كقولها فكما تخاف من الناس (٢٣٤) تجمعن حيث أن كحل البعض والعكس سواء في الشناعة  
واسمها ليل الغاب وقيل ما نفع وابن عامر  
وأبو بكر زواله بالجمع وكبريات  
(والله يصعد من الناس) حذو ضامن  
من الله سبحانه وقيل بجمعة تروحه  
صلى الله عليه وسلم من فخر الأعداء  
وأما لمعنا ذره (إن الله لا يهدي القوم  
الضالين) لا يهديهم غير يدينك وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم يعني أنه برائه فضت  
بها زرافا وحى الله تعالى أن تلغ ومات  
عذبتك وضعت في العصة فقوت وعن أنس  
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصر من نزل فأخرج رأسه  
من قبة آدم فقال انصروا أي أبا الناس فقد  
صفى الله من الناس ونظاهر لا يتوجب  
تبليغ كل ما أنزل ولعل المراد تبليغ ما يتعلق  
به صالح العباد وقد بانه أطلاعه عليه  
فان من الأمور الإلهية ما يحرم انشاؤه  
(قل يا أهل الكتاب لستم على شيء) أي دين  
يعتبه ويصح أن يسمى شيئا له باطل (حق)  
تبعوا التوراة ولا تحيل وما أنزل إليكم من  
حكمكم ومن أخلص الأيمان بجمعه صلى الله  
عليه وسلم والاذعان بحكمه فان الكتب  
الإلهية ما أمرت بالآيات من صدقه المجزئة  
ناطقة بوجوب الطاعة والمراد إقامة  
أصولها وما لم ينفع من فروجها (وايزيد)  
كثيرا منهم ما أنزل إليكم من ربكم طيبا  
وكثيرا فلا تنس على القوم (الكافرين) فلا  
تجز من طاعة زيادة طغيانهم وكفرهم بما تبليغه  
الهم فلان ضرورة لك لاحق بهم لا يتعلمهم وق  
المؤمنين مندوحة لك عنهم (إن الذين آمنوا  
والذين هادوا والصابئون والنصارى) متى  
تقدموا مسودة البقرة والصابئون رفع على  
الآدماء وشبهه محذوف والنسبة التسمية الأخير  
عما في حيزان والتقدير إن الذين آمنوا  
والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا  
والصابئون كذا

فنبته وأما الاسترقاق فنبته قطع هذا البعوض أي عتقه وأصل معناه يجرى الطعام وإليه أشار الحسين  
رضي الله تعالى عنه بقوله  
يا بوجهر طم لو جوه ٥ قتل على أن من بعد الوشا  
وجهر طم الحقيقة والحكمة المسكونة متناهية أشار إلى هذا المنصف رحمه الله تعالى وهو بهم من انظر  
الرسالة فإن الرسالة ما يرسل إلى الغير وهذا مذهب السوفية زعمهم الله تعالى أن اتحاد الجواهر والشرط  
المراد به الماتعة كافي شمرى شمرى ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فليس على الله من شيء قد  
ارتكب أمرا عظيما وقوله أوفكا تلمباقت شيانها كقولها فكما تخاف من الناس جمعا قبل والوجه  
هذا لا وجه ما شاق في الأول وجهه الناقصة أن الصلاة تعتبر على الشارع أمرا واحدا بخلاف التبليغ  
وهي غير وارد لانه إذا لم يبلغ الجنب فقد جعلها كالصلاة والإيمان فان من آمن ببعض ما يلزمه  
الإيمان بدون بعض لا يصح ومنه واجب بوجوه أخرها أن المراد الحكم المصمم بالتبليغ لا قصر  
التبليغ أي أن ترك التبليغ ما أنزل الله عليكم عليه بأكمله بل تبليغ أصلا قبل أقيم الحكم مقام المبدأ  
أي أو بآيات وقيل المراد ما أنزل القرآن وما في الجواب بقية الجواهر (قوله عدة وعلمان من الله  
تعالى الخ) وانما قال بجمعة تروحه من القتل لا لا يورد لانه أنه صلى الله عليه وسلم لم يجر يوم أحد حتى قبل  
انهزمت بعد ذلك فهو باق على هجومه وامتنع بكل ألبان وهو صلى الله عليه وسلم واجب بأنه  
ضامن للصحة بسبب تبليغ الوحي فلا يمنع بقتل وهو وأما ما قبله صلى الله عليه وسلم بل بالنبأ  
عام الصلاة والسلام فلا بد من الإجماع والبلاد والله نفس لا ينفق بعده قال الزاوي رحمه الله تعالى  
جمعة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حفظهم ما عاصوا به من صفاء الجواهر ثم عاوا لأهم من الأخلاق  
والفضائل ثم بالضرورة وتثبت أقدمهم ثم بالزوال الكيفية عليهم وبجفظ قولهم وبانترين وقوله ومن  
أنس رضي الله تعالى عنه قالوا هذا الحديث أخرجه الترمذي والبيهقي وغيرهما عن عائشة رضي الله  
تعالى عنه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في حديثه أخرجه أنس رضي الله تعالى عنه  
وأدغم من زود الله مهمة مفتوحة بلا مقياس اسم جمع لا ديم وهو الجلد البوغ وقوله ولعل المراد  
الخبر سانه وانشاؤه نشره واطهارة (قوله حق تبعوا التوراة الخ) قد جمعت معنى الإخامة من  
قريب وقوله ناطقة بوجوب الطاعة أي إذا بعث إليهم وهذا بطرس الطاعة فلها تقتضي أمره لهم  
وهو لا يأمر من بعثت به فلا يطيع إلا الذي صلى الله عليه وسلم فحدثت لقومه فتا كما ورد في الحديث  
فكيف تصح على غيره طاعته وقيل ناس بجزن وتأنف وأشار بقوله فان ضررا الخ إلى أن حسب  
الحزن خوف الضرر والندوحة السعة والمراد بها النقص عنهم (قوله والصابئون رفع على الآداء  
وشبهه محذوف الخ) يعني الخبر المذموم كور شبران والصابئون مبتدأ محذوف ولعله الخبر الأول  
خبره فيكون حذوف في التسمية الأخير والمراد من الآداء من آمن منهم لا خوف عليهم  
ولهم يجوزون والصابئون كذلك تابعي إلى محذوف في أن زيدا وفروحا ثم خبرا الثاني لا خوف عليهم  
مذهب بعض النحاة وإلى هذا أشار المنصف رحمه الله تعالى وقوله حكمهم كذا كناية عن قوة  
من آمن الخ واستدل عليه بالبيتين لأن قوله لفريق شبران وقد دخلت عليه اللام لأنها تدخل على  
شبران لا على خبر المبتدأ الأشدوا وكذا بقية ما قبلها خبرا ما وكل خبرا ثم قال ما بقيت هذا  
تقرير ما ذكره المنصف رحمه الله تعالى في الخبرين فقال الخبران اختلفا في الآداء والذين التمس وهو  
أن يصكون المذكور خبرا من الثاني وقد حذف من الأول لأنه أقسم حسب جعل السابق قرينة  
اللاحق وقد دلل الإجماع بالقدم وأوقف بالاستعمال كافي الشعر المذكور ومورض بأن ترك الفصل  
بين المبتدأ والخبر أنسب واللاحق بالاقرب أقرب وهو أيضا موافق للاستعمال كافي قوله فمن بما  
عنه الثاني وانما اعتبر في التأخير ليل من الفصل بين اسم الخبرين والآخرين لأن الخبرين ما في قوله وقد  
قال اختلفا وهذا في الآية خاصة أي كون الخبر الأول والخلف من الثاني مع نية التقديم لأن الكلام



الاتصال ولا رد عليه تنسوي أن الاكراه قد من الثاني لالة الاول وعكسه قليل لكنه  
جائز ولم يتصور هذا الوجه في الكشف لكنه بما رخصه مطر وقد هو عطف على الصلة بتقدير مبدئ  
أي وهم الصابون ولا يخفى بعده وإن عده وأحسن الوجوه (قوله عن بما عتدنا الخ) هذا من  
ضدية لرجل من الانصار وقيل ليس من الخطيئة بل من المجبة ابن عدى وهو شاعر جاهلي وقيل لعمرو  
ابن امرئ القيس الانصاري وأوله

أبلغني بحبي وقومهم • خطيئة أنا وراهم أت  
وتساون من سوءهم الأعداء من ضم خطيئة • كفت  
الحافظ مودة العشرة لا • ياتهم من ورائنا وكف  
يأمل والسد المرم قد • يطرأ بعض رأيه السرف  
تخبر بما عتدنا وأنت بما • عندك راض والراي مختلف

بحبي يفتح الجعبي بينهما ماله ما كنة وأخر به واحد وألف مقصورة بطن من الانصار وخطمة  
يفتح الخاء المجبة وصكون الطاء المهملة بطن من الانصار أيضا وألف بضم الهمزة والنون جمع أت  
كثا رب يعنى محام مأخوذ من الافة وهي الجبة ونسومهم يعنى تكلفهم والضم الظل وخطمة يعنى  
شأن وأمر وتكتب بضم التين والكاف جمع كاف يعنى مستكف والوكب الصبب والألم والخوف  
أو المكروه أو النقص والعودة ما لم يحرم وكل يخوف ومن ورائنا أى غيبتنا وأمال مرهم مالك  
والهم ضم ذوالعمامة وهو مما تتج به العرب والشعر من المرسح (قوله ولا يجوز عطفه على محل أن  
واسمها الخ) قال القطب في شرح الكشف لهم في العطف على المحل عبارة أن تسمية بكون العطف  
على محل أن واسمها وتارة على محل اسم ان والمراد المحل ما كان قبل دخوله وهو الرفع على الابتداء  
لأن اسمها ما لم يكن مر فوعا محلا لا يبيد دخول أن جعلت مع اسمها شيئا واحدا كما جعل لا التقي  
لتنى الجنس مع اسمها واسمها واحدا وجعلوا العطف على محلهما مع اسمها والتحقق الاقل لأن الاسم كان  
قبل مر فوعا لا ابتداء فلما دخلت عليه لم تغير مضاهى بل أكدته وهذا اختصت به هي والفتوحة على  
رأى دون أخواتها كتبت ولعل لتغيرها مضاهى واختلفوا في غير العطف من التوابع فذهب الفراء  
ويونس الى جوازها وفيه مذاهب فأجازها بعضهم مطلقا ومنعه بعضهم مطلقا وفصل بعضهم فقال يتجزئ  
قبل معنى الخبر ويعد ويجوز وذهب الفراء الى أنه ان شئ اعراب الاسم جائز وال الكراهة القليلة  
نحو تالك وزيد هان والامتنع والمانع ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى يتعالم بخبرى من لزوم زائد  
عالمين وهذان الابتداء أو المبتداء على معمول واحد وهو الخبر أو رد عليه انه انما يلزم ذلك لو كان  
المذكور خبرا عنهم ما ليس بمنزل أن زيدا وهو وقامان وأما على نية التأشير امتناع معنى الخبر تقدير  
فيكون المذكور معمول أن فقط وخبر المعلوم محذوف كما في أن زيدا فأتم وهو وعطف على محل أن مع  
اسمها وأوجب بأن من آمن صالح لغيره المجموع والاصل عدم التقدير فلا يرتفع الصابون بالعطف  
على المحل لزوم المذكور فمن الرفع على الابتداء ولزم تقدير الخبر ونية التأخير وهذا ليس بشئ لانه لا يقدّر  
له خبر لكان جلة معطوفة على جلة لا يمكن من العطف على المحل في شئ ولا يلزم المحذوف المذكور ولا  
انما يقدره خبر ولا يحصى الا بالترام حصة ذلك كاذب اليه الكوفيون أو القول بأن خبران مر فوع  
بما كان مر فوعا قبل دخوله أو الجب أنه مر فوعا ظهر عطفه ككف أو ردوه وأحال فمعه مثل هؤلاء  
القول (قوله ولا على التفسير في هادو الصدم التأكد والفصل الخ) أما الاول فظاهر لانه  
لا يمتنع على التفسير المرفوع المتصل بدون فصل وكذا الثاني لانه لو عطف على الفاعل لكان التقدير  
هادو الصابون فيقتضى أنهم هادو ليس كذلك وهذا القول متقول عن الكسائي وقد خُطأ فيه الفراء  
والراجح بما ذكره ولذا قيل أن الكسائي يرى همة الصدف من غير فاصل فلا رد عليه لامتناع الاول

وخبر أن مقدردل عليه مفعله كقوله  
نحن بما عتدنا وأنت بما  
عتدنا راض والراي مختلف  
ولا يجوز عطفه على محله لأن واسمها قاته  
مشتروك في الرفع من الخبرين ولو عطف عليه  
قبله كان الخبر خبرا ابتداء وخبران معا  
فيجتمع عليه عاملان ولا على التفسير هادوا  
لعدم التأكد والفصل ولانه لا يجب كون  
الصابون هادوا

وأما كون هادى بنى ناب كافى قوة تعالى آخاذا فالله فلا يتأسبه قوله من آمن منهم فتأمل (قوله)  
 وقيل إن يحيى بنم) التى هى حرف جواب ولا على لأخذت فاجهد ما مفعول المصل على الابتداء  
 والرفع مع طرف عليه وهذا مما أثبت بعض النحويين وأهل اللغة وهو جواب طبعه قراءة ان هذان  
 لاسرارن وهما من الشواهد ثم انه هنا لا يصح لانهم يتقاسمان حتى تكون جوابا لله ولهم لا تقع فى ابتداء  
 الكلام على الصحيح والجواب بأن تقسم الآية بقدر اربع ركبت (قوله وقيل السابقون منسوب  
 بالنقطة الخ) قل هذا القول قاصد قائله بطرح وغيرهم الذين جعلوا المتن دائما بالالف نحو رأيت  
 الزيدان ومررت بالزيدان وأمرهم بغير كانت مقدرة انما على المتن وهذا القائل قاسم الجميع عليه فآزره  
 الواو كما أزم المتن الف معرب بمر كانت مقدرة ومثله لا يجرى فيه القياس ولا يبنى على خبر القرآن  
 عليه ~~والكن~~ المستفاد منه انه تعالى تبع فيه أبا القاء وتقدم على أيضا وقوله وذلك أى تقدير  
 الحركات على القول بأنه معرب بمر كانت مقدرة لا بالمعروف كما يجوز فيه تقدير النقطة على الياء يجوز  
 تقديرها على الواو ولا يبنى ضمة وقوله والجله خبرا على الوجه الأول وأخبار المبتدأ على الثاني وعلى  
 كل حال لا بد من تقدير العائد منها كما ذكره ومن هذه أمثلة طلبة أو موصولة دخلت الفاعلها ولو  
 أن حذفت العائد عن البدلة أيضا ~~الكان~~ أولى لأنه بدل بعض لا بدقة من تقدير العائد كما تقر  
 فى العربة وكان عليه أن وجه أن آمن منهم كفى بفتح خيرا عن الذين آمنوا أو بدلالة ما يقتضى  
 انقسام المؤمنى إلى مؤمنين وغير مؤمنين فلذا أول فى الكشف وشروحه بأن المراد بالذين آمنوا الذين  
 آمنوا باللسان فقط فيكون المعنى الذين آمنوا باللسان من أخلص منهم الإيمان فله كذا أو يؤتى من  
 آمن بن ثبت على الإيمان فيصح فى حق المؤمنين الخلفى وهذا شبه بجمع بين الحقيقة والجهل ودفع بأن  
 الثبات على الإيمان ليس غير الإيمان بل هو واحد أنه فردان من مطلقه والوجه الأول اذ فى ضم  
 المؤمنين إلى الكفر تداخل بغيرهم وبما ذكر من النكتة فى تقديم السابقين (قوله أو النصب  
 على البدل من اسم ان وما عطف عليه) ذكرنا فى اعرابه ثلاثة وجوه الرفع على الابتداء والنصب بدلا  
 من مجموع الذين آمنوا وما عطف فقط والمستفاد منه انه تعالى ترادف هذا وكاه لما قبل ان  
 البدل من المعطوف يستلزم الابدال من المعطوف عليه كما ذكره الزمخشري فى قوله تعالى اذا بعثتكم  
 كرتكم وان قال الغرر انه ممنوع فلو قال أو ما عطف عليه كان أشمل ثانياً سئل ماذا كرم الوجوه  
 الثلاثة فى محل من آمن هل يجرى على تفسيرى الذين آمنوا أو لا قبل ان جعل أحداث الإيمان والنتائج  
 عليه من افراد الإيمان جازا إجراء الكل فى كل من الوجوهين والآخر الرفع على الابتداء والنصب  
 على الابدال فى المجموع عما ذكره بالذين آمنوا المتناقض والنصب على الابدال بما ذكره أريد به مخلص  
 المؤمنين واعلم انه قال فى الكشف فان قلت فأن الرجوع الى اسم ان قلت هو محذوف تقدير من آمن  
 منهم كما جاء فى موضع آخر فتأمل هذا على تقدير البدل لا لتخلو لوجود الرجوع من قوله عليهم وقيل فى الرد  
 عليه المراد على تقدير ارتفاع من آمن على الابتداء اذ على تقدير كونه بلا غير ان هو قوله لا خوف عليهم  
 وشيعر عليهم عائلى اسم ان بلا ساجدة فى تقدير محذوف والجب عن فهم العكس (قلت) مراد الطبي  
 وجهه انه على تقدير البدل يحتاج الى رابط لأنه بدل بعض لا بدقة من الضمير كما ذكره النجاشي وانغير  
 عن بدل المبتدأ عن المتدأ ورابطه موجود وهو عليهم كما تقول زيد عنه حسنة فان المنبر لبدل  
 لا للمبتدأ على الأقصر الصحيح وهو ورواه لا يقتضى انه اذا كان مبتدأ فاجله لا تصاحب رابط وليس  
 كذلك لأن ضمير عليهم وهم ليس هو الوصل المبتدأ بل بعضه وكذا الراد عليه وأما لأن  
 قوله ضمير عليهم عائلى اسم ان خطأ لأنه على من سوا كان بدلا أو مبتدأ لأن من لا خوف عليهم ليس  
 عن ما تقدم بل بضمه وهذه عقلة غيبية منهما (قوله وقرئ والسابقين وهو الظاهر) لطفه على اسم ان  
 من غير محذور وقلت الهمزة على خلاف القياس وقوله باله الهمزة الفاعلية من صابغ يكرى

وقيل ان يحيى نعم وما بعده فى موضع  
 الرفع بالابتداء وقيل السابقين منسوب  
 بالنقطة وذلك كما جئنا به جواز  
 بالواو (من آمن بالله واليوم الآخر وعمل  
 صالحا) فى محل الرفع بالابتداء وشبهه (فلا  
 خوف عليهم ولا هم يحزنون) وبالجملة خبران  
 أو خبر المبتدأ كما هو الرابع محذوف أى  
 من آمن منهم والنصب على البدل من اسم  
 ان وما عطف عليه وقرئ والسابقين وهو  
 الظاهر والسابقين قلب الهمزة والساويون  
 بمعنى فهمان صابغين الهمزة الفاعلية ومن  
 صوبت لانهم صوبوا الى اتباع الشهوات  
 ولم يتبعوا الشهوات ولا اعتلا

واسم الفاعل منه صاب كرام وجهه صابون كرامون وصاحبه اعمال الجاهل عن مقتضى الشرع والقول  
 (قوله جواب الشرط والجمله صفة رسلا الخ) تسبعة كل كلمة شرط وتقع من القهواء وأهل العقول  
 وقال أبو حسان رحمه الله ليس بكلمة شرط بل هو منصوب على الظرفه لاضافته الى ما المصدرية الظرفه  
 وقال الخاقاني رحمه الله وغيره سموها شرطاً لاضافتها جوا كما شرط الفاعل الجازم فهي مثل اذا  
 ولا بعده فهو وقيل على كونها صفة انه لا يساعدها المقام لان الجمل الخبرية اذا جعلت صفة او صلة  
 يفسخ ما قبلها من الحكم ويجعل عنوانا للموصوف وتسمه ولذا وجب ان تكون معلومة الانتساب له  
 ومن هنا كانت قبل العلم بها **الجار** او بعده صفات ولا يجب ان ماسبق له النظم انما هو لبيان انهم  
 جعلوا كل من جاءهم من الرسل عرضة للقتل والتكذيب حتما بفسد جعلها استثناء فاعلى ابلغ وجه  
 واكد له لبيان انه ارسل اليهم رسلا موصوفين بذلك وهو يتخلل لا طائل منحه فان قوله ولقد اخذنا  
 من سابق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا موصوفين لبيان جناياتهم والتي عليهم بذلك كما اعترف به هذا  
 القائل وهو لا يفيد الا بالنظر الى الصفة التي هي المقصود لا لافادة كما في سائر القصور لانها مرمى النظر  
 واما كونها معلومة فلا ضير فيه فالتكثير اذا وحيث شخصاً وقتله قتلته وكتب وهو امر يعامل  
 لا يضر ذلك في تقريره وتعبيره بل هو اقوى كما لا يخفى على الخبير بأساليب الكلام فلا تلتفت الى مثل  
 هذه الادعاه **(قوله وقيل الجواب محذوف دل عليه ذلك وهو استئناف)** لبيان الجواب المحذوف  
 وتقدمه رده ما به وهو وعادوه ولم يقدّر رداً كبيراً والمقصود في الآية الاخرى لانه أدخل في التوبيخ على  
 ما قالوا به يحى الرسول صلى الله عليه وسلم الهادي لهم وانسب بما وقع في التفصيل مستغنياً به  
 الاستبصار مذكوراً بطريق الانحصار وهو قتل الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان الاستبصار  
 انما يضيئ اليه بواسطة المناسبة واما في الآية الاخرى فقد قصد الى استبصار الاستبصار نظر اليه في  
 نفسه لاقتضاء المقام وقد خالف المصنف رحمه الله في عشرين اذ جعل هذا متبعاً لانه تنصيص الحكم  
 افراد الجمع الواقع في قوله وارسلنا اليهم رسلاً اي كل ما جاءهم رسول من الرسل والمذكور بقوله فريشاً  
 كذبوا الخ يقتضي ان الخاقاني في كل مرة فريشاً فبينما ندافع وعلى تقدير قطع التنزيل عن افراد هذا المانع  
 لا يحسن في مثل هذا المقام تقديم المفعول مثل ان كرت أختي أخاك كرت لانه يشعر بالاختصاص  
 وتقدير الفعل مع الترفع في المفعول وتعليقه بالشرط يشعر بالشك في أصل الفعل وقيل انه لا بد من  
 القضاء لان محلي تأخير الشرط هو الفعل وتقديم المفعول يبعد عن المؤثر فوجه الى رابط ولانه بتقديم  
 المفعول أشبه الجمله الاسمية المقترنة الى الصاء **ك** كما قرره الضعير وقيل فيه مانع آخر لان المفعول على  
 أنهم كل ما جاءهم رسول وقع أحد الاخرين لا كلاهما فلو كان جواباً بالكان الظاهر او بدل الواو والمصنف  
 رحمه الله لم يتطرق الى هذه الموانع أما الاول فلانه قصد التخليل جعل قتل واحد كقتل فريق وقيل المراد  
 بالرسول نفسه الصادق بالكبر ويؤيد كلام الله تعالى على الكثرة واما الثاني فلانه لا تقتضي قواعد  
 العربية مثله وما ذكر من الوجوه أو وهام لا يلتفت اليها ولا يؤيدهم في كتب النحو ومنه علم في الاخير  
 (أقول) هذا عجيب منه مع تبهره بفعل من مثل هذا وقد قال في من التسهيل ويجوز ان يخلق خيراً  
 يصب خلافاً لقراءته فقال شرحه اجازي سيرويه والكشاف رحمه الله تعالى تقديم المصوب بالجواب  
 مع بقاء جزمه وأنشد الكشاف رحمه الله تعالى

(الكلام على كذا)  
 لقد أخذنا من سابق بني اسرائيل وارسلنا  
 اليهم رسلاً كذا **ك** لذكورهم وليستوا  
 لهم امر دينهم كذا **ب** جاءهم رسلا من الرسل  
 انهم **ك** عاينوا خلف هو اعم من الشرائع  
 ومناقش التكاليف (فريشاً كذبوا وفريشاً  
 يقتلون) جواب الشرط والجمله صفة وقيل  
 والراجع محذوف اي رسلا منهم وقيل  
 الجواب محذوف دل عليه ذلك وهو  
 الاستئناف

ولغير ما بين من يسطر بها • ويرى قولها أيامها الخير بعقب

تقدمه بعقب الخير ومنع ذلك القراءه رحمه الله مع بقاء الحزم وقال بل يجب الزعم على التقديم والتأخير  
 أو على اجماعه القاء وتأول البيت بأن الخبر صفة للايام كأنه قال أيامها الصالحة واختار ما لم يرد  
 الله هذا المذهب في بعض كتيبه ولما رأى الرخصي اشتراك المانع بين الشرط الجازم وما في معناه مال  
 اليه خصوصاً وقوة المعنى تقتضيه فهو الحق والمصنف رحمه الله نظر الى الظاهر وأنه لا حاجة الى التقدير

مع أن الآية الأخرى وهي قوله تعالى أفكأما جأركم رسولاً ما تهوى أنفسكم استكبرتم ففرقاً كذبتم  
 وفرقتكم لتقتلن تدل على التشديد دلالة ظاهرة (قوله وانما جئكم بقتلن موضع قتلاوا الخ) يعني ان  
 كذبوا على أصله وعدل في يقتلون الى المضارع لقتلوا لا يقتلون فوجه الاستقرار  
 الذي ذكره هنا وهو أنهم بعد يهودون حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لأن هذا خبر من أسلافهم  
 وانما يستقيم ذلك في الخطاطين كافي ذلك الآية ولم يبق بعد ذلك في التأكيد بل يزيد الإقحام بالقتل والمصنف  
 وجهه الله تعالى ذكر الاستمرار أو ادخل الخاطفين فيه لأن ما صدر عن أسلافهم كانه صدر عنهم لا رقتهم  
 واقتضاهم أنهم لم يزلوا معاً فاقين استحضار الحال الماضية والاستقرار لانه لما قدر أنه شوهدت تلك الحال  
 واستقرارها عنهم عبر عنها بالمضارع لذلك فلا يشال الظاهر أو تفتيهما لئلا يفتاه يتم ولكن الظاهر المقابلة  
 بينهم حالاً المراد أمّا حكماء الحال الماضية والاستقرار رأى فريقاً يقتلون بعد انكم حول قتل محمد صلى  
 الله عليه وسلم واقتصر العلامة هنا على حكماء سال أسلافهم لقرينة ضمائر القسمة وترك ذلك الآية على  
 الاحتفال لقرينة ضمائر الخطاطين أكون توحيضاً وتعبيراً للماضين بفعل بأنهم ولما عتبت هذه  
 الآية بقصة موسى عليه الصلاة والسلام فتأمل (قوله أن لا يصيبهم بلاء وعذاب الخ) يعني المراد بالقصة  
 هنا البلاء لا معناه المعروف وأن الخليفة كاذب كفي الحيوان وقعت بسد ما يشيد اليقين فهو يخففه من  
 التشديد وان وقعت بعد ما لا يقصد يقيناً ولا خلافه في مصدره وان وقعت بعد ما يقيد الطن احتلت  
 الوجهين لاجرا نه يجري العلم في قوله وتزعمه بمنزلة غيره لعدم عادة اليقين وحسب من هذا القبول لانها  
 بمعنى قدروطن وهي تصب مقبولين سد أن وما بعد حاسد بها لاشتغالها على مستند ومسن دله  
 وقبل أن حسب يعني علم هنا وانها لا تخفف الابعاد بعد اليقين وامعها خبر شأن محذوف وكسنة دالة  
 وقيل ان المقول الثاني محذوف هنا أي حسبوا عدم القصة كاتنا وهو منقول عن الاخفش رحمه الله  
 تعالى ومذهب الجاهل ومما ذكر وأعلم أن هذا كذا انما يتم اذا قلنا كاتنا شرطية وقد مرهنا أوجان وقال  
 انتهى في معناه فاجعلوا معاملة وهو الحق (قوله ثم انما اتاب الله عليهم) أي قبل قولهم ثم انما اتابهم  
 عليهما ذلك انما يكون بعد قولهم فلذا قدره وقوله فكروا أخرى عدل عن قول الزخري  
 بطلبهم الحال وهو الرتبة لا مع ما منه من الاعتقال تكلف لأن طلب الرتبة منهم لم يكن بعد عبادة الجبل  
 فان طلبها كان من الذين كانوا مع موسى صلى الله عليه وسلم في الطور وعبادة الجبل كانت من المخاضين  
 عنه اذ ذلك وقابل ان تم فيه حينئذ لقرآني الزماني (قوله وقرئ بالضم فيها على أن الله  
 سبحانه الخ) الظاهر أن عهدهم في عبادة الصنم فرجه الله تعالى بالشد لا يثبت في اللغة عهدهم  
 أي صدهم أي والذي في عبارة الزخري يخفف فانه قال على تقدير عهدهم الله وهوهم أي زماهم  
 وضربهم بالعمى والعمى كما يقال تركه اذا ضربته بالتميز وهو رخص قسره من مفرزه لكن قال  
 أوجبان انه لم يسمع عدوهم والزخري أعرف منه بالغة لكنه لغة قليلة كاذ كذا المصنف رحمه  
 الله تعالى والمعرف تعديها المهزوزة بعدى بالضعف فهو اضعف العين والميم وهو اضعف العاد  
 والميم مبنى لسمعه ولربما أن تقرأ عبادة الصنم فرجه الله تعالى عهدهم فتكون مطابقة لعبارة  
 الزخري (قوله بل من الضمير وأفعال الخ) على البدلية الضمير اما عائد على ما قبله وأغبر عائد عليهم  
 بل على الكثرة مفسر لانه في هذه الصورة يجوز تعدد الضمير على المتأخر كما هو فاعل وأو علامة  
 الجمع لا ضمير وهذه لغة لبعض العرب يدبر عن الجماعة بأكون البراغيت أو هو ضمير مستند محذوف  
 واختلف في تشديد فقد روى بعضهم والضم ككثير منهم ومنهم من قدره العمى والعمى ككثيرهم  
 أي صاد بهمهم والظاهر الأول ولذا اقتصر عليه المصنف رحمه الله تعالى (قوله وقيل مبتدأ والجملة  
 قبله خبره الخ) وضفه المصنف رحمه الله تعالى بأن الخبر الفعل لا يتقدم على المبتدأ الا بانه الفاعل فلا  
 يقال في زيد قام زيد بل انه مبتدأ وأخبر ورويان منع التقديم مشروط بكون الفاعل ضميراً مستتراً





الرافعة ويستغفرونه بالتوحيد والتوحيده عن  
الاتحاد والحلول بعد هذا التثريب والتهذيب  
(واقعه غفور رحيم) يغفر لهم ويغفّرهم من فعله  
ان تأوا إلى هذا الاستغفار فغفّر من  
اصرامهم (المسبح من مريم) الاصول عند  
خلف من قبله (الرسول) أي ما هو الرسول  
كأرسى قبله خسه الله سبحانه وتعالى بالآيات  
كأخسهم فإن أجسامهم على يده فقد  
أجسامهم وجعلها نسي على يده موسى  
عليه السلام وهو أعجب وإن خلقه من غير  
أبقت خلق آدم من غير أب وأم وهو  
أغرب (وأتممت بقية) كآثار النساء  
اللائي لآدم الصدق أو يصدقن الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام (كأنها كآلات الطعام)  
وغفرتن إليه افتقار الحوائيات بنزولها  
أقربها من الكمال ودل على أنه  
بشأنه ما في مثله ثم غفّر على نقصها وادرك  
ما ينافي الروية ويتضمن أن يصحروا  
من عداد المراتب الكائنة الفاسدة  
ثم غفّر لهم عن الروية لهم ما مع أمثال  
هذه الآيات الظاهر فقال (انظر كيف نسبي  
لهم الآيات ثم انظر إلى ما يكون) كيف  
يصرفون عن اسقاط الحق وتأويله ثم لغاوت  
ما بين الجبين أي أن يتأولات الآيات غيب  
وأعزاهم عنها أحب (قل أنتصرون من  
دون الله لا يملك لكم ضرا ولا نفعا) يعني  
مسي على الصلاة والسلام وهو وان ملكنا  
تقبل عليه سبحانه وتعالى لا يملككم من ذاته  
ولا يملك من ما يشرفه تعالى به من البلايا  
والصائب وما يقع به من العصاة والسعة  
وإعمال ما ظنرا إلى ما هو عليه في ذاته  
وطنة في القدر وعنه وأستغفرت له أنه  
من هذا المنس ومن كان حقيقة يقبل  
المجانسة والمشاركة فيعمل عن الألوحة وأما  
قدم الضر لأن الضرر غيبة أهم من تحري  
الضعف (واقعه السبع العليم) بالاقوال  
والعقائد فيما يرى عليها من شرها الخوا وشر  
فشر (قل يا أهل الكتاب اتفادوا في دينكم  
غيرا لغيري) أي علوا بالاطلا

الاسكولات المعنى أن الكفار مستحقون للعذاب فيبقى الرجوع والتوبة عن الكفر ليسوا منه وتوبة  
الكفار في الإسلام فلهذا أفسرها بقوله بالانتهاء الخ وكذا اطلب الغفران فلكم انما يكون شره الله  
عما اعتدوه وقوله بعد هذا التثريب والتهذيب صرح بوجه التصيب على اطلاق الكفر فافهم (قوله)  
يغفر لهم الخ) اشار إلى ارتباطه غائبه وتوقفت من اصرامهم وهو على نفسه الذين كفروا بمن بقوا  
على الكفر صرح به لأن عدم التوبة يقتضي الاسرار وركن الاول لظهوره اذ المعنى لا يبادرون إلى  
التوبة كقوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تحسم لظهورهم (قوله ما هو الا رسول كما ترسل قبله الخ)  
يعني ليس كما يزعم النصارى بل هو كغيرهم من رسل البشر لأن ما شبهه عليهم وقع ما هو أعظم منه لغيرهم من  
الانبياء فانه أحيامن مات من الاجسام التي شأنها الحياة وموسى صلى الله عليه وسلم أحيى الجاهل ونبينا  
صلى الله عليه وسلم خلقه الجاهل والشجر وموسى صلى الله عليه وسلم خلق من غير آدم صلى الله عليه  
وسلم خلق من غير آدم وهذا أغرب (قوله وأتممت بقية الخ) يعني أن هذه صفة متباعدة كشر  
كأصغر حبه النسا ومن غفل عنه قال لم يدركه من صلح المبالغة وكونه من الصدق أدرج  
ولذا قدمه المصنف رحمه الله لأن صيغ المبالغة القياس فيها لا خد من الثلاث لكن قوله وقد صدقت  
بكماء وبها يؤيد أنه من الضاعف وعدل عن قول الخنثى وما أمته أيضا الا صفة بعض النساء  
لا نهى في النظم ما يغيبه الحصر وقال الضر بالحصر مستغنى من المقام والوقف والاول ظاهر وأما  
الثاني فيقتضي أن ما ذكره أبو بشر في بعض أن يقال انه يصح ادعاء الحصر في الموقوف ولا بد  
فيه وقوله كآثار النساء على النصارى وما نسب لهم (قوله وغفرتن إليه افتقار الخ) يعني أنه بين  
أولاً قصصه من آيات كآله ما وان لا يقتضي الألوحة وقدمه لتلاوا وجهها مذكرا لنقص الشبهة المرجحة  
لبطلان ما ادعوا فيه ما على حقوقه تعالى عن الله عنك لم أدعت لهم حيث قدم الضمير على العادة في معنى  
الله عليه وسلم وكونهما من عداد المراتب ما أخذ من التقدي الذي تولده من الخلط التي تركب  
منها البدن ومنها قوامه والكاتب يعني الهدية والقاسم يعني الغاية لأن الفناء بفساد التركيب ومنه  
قوله علم الكون والفساد وقوله ثم غفّر لهم أي بين ما يجب منه لناظر طالع والوقف عليها آثار المراد  
من الامر بالنظر العجب كقولهم انظر إلى زيد يعني إلى ما عساه (قوله كيف يصرفون عن اسقاط  
الحق الخ) يعني أني مناجي كيف يؤفكون يعني يصرفون (قوله وتم تفاوت ما بين الجبين الخ)  
ويصح أن يكون لبيان احقر زمان بيان الآيات وامتداده (قوله يعني عسى عليه الله لا تو السلام  
وهو وان ملك الخ) محتمل أن معنى الآية أنه يدون شيئا لا يستطيع نيل ما يستطعمه الله أو شيئا  
لا استطاعه أسلا لا كل ما استطاع البشر بما جادته واقدره عليه وهو جواب لما يقال كيف يكون  
المراد بما لا يعلم عيسى صلى الله عليه وسلم وهو ضار لهم نافع بأجابه الموقر وغيره فاجاب بأن شره ومنه  
كألا برامو الاحياء ما عرفه قد بره على أنه ليس كضره الله فرفعته فلا وجه للاستدلال به على مدعاهم  
ولا شأني فيه فان الملك والاستطاعة بالذات والقرود العظيم منها الخصوص باقية فعلى الاول التفع  
والضر على عمومهما والتأويل في الثاني خصوص ولا تأويل في نفسه عنه (قوله نظرا إلى ما هو  
عليه في ذاته الخ) يعني المراد بجسم عيسى صلى الله عليه وسلم وهو ممكن الظاهر من فاشارة إلى أنه في أول  
أمره كان نطفة ومن ثم لا بد من وجوده على ذاته ليعتق الله فيه القوة العاطلة وعبره  
لأنه في غيبه بعد حاله التدنوع والضعف لأن معنى يملك يستطيع ويقدر كرت ما وقع له  
ومناسبة معه وقوله رأيا يعني الكلمة أعمن الضر والضعف وأوانه من جنس ما لا يعقل لكونه حيوانا  
أو جسمافغيره عالم جنسه ومن كان منه وبين غيره مشاركة وجنسية كيف يكون الهنا وقبل  
أن المراد بها كل ما عدا كالأصنام وغيرها فاعلم ما لا يعقل تحقيرا وقوله فيما يرى عليها فهو القادر على  
الضر والضعف لا غيره ولو صرح به لكان أنسب (قوله أي علوا بالاطلا) يعني غيرا لغيري صفة مصدر

أى غلوا غرحتي ووصيفه به لتوكيد ما أن القولا يكون الأغرحي وقيل أنه التقيد لانه قد يكون غير  
حق وقد يكون حقا كالتصديق في المباحث الكلامية والخطاب لأهل الكتاب مطابقة كأشاراتي  
التي صارت بشوق فخره وواهبى عليه الصلاة والسلام وإلى الهدى بقوله أو تضرعوا إلى الخالق الثالث  
يخصه بالنصارى والأهواى مع هوى وهو الباطل الموافق للنفس (قوله شايهم) من نصفة  
بشايهم والمثابفة المتابعة وفسر شافى المؤمنين بغير دفع التكرار وقوله عن سواء السبيل الظاهر  
تلقفه بالخير فيكون المراد به الاسلام وهو ظاهر كلام المستند رحمه الله وجهه الصريح متعلقا  
بالثلاثة فلهذه يكون مراد المستند رحمه الله بأن المراد به في الاشارة إليه بغير الهز وسكون السا  
التحسين موضع قريب من بيت المقدس (قوله أى ذلك اللحن الشنيع الخ) ترك قول الزخري أى  
ليكن ذلك اللحن الشنيع الذى كان يجب المنع الاجل المصيبة والاعتدال ليس في الكلام  
ما يشهد المحصر وان قال الصريح برأيه استغنى المحصر من العذول عن جعله متعلقا بلين إلى الجلة  
الاستثانة الخلفية في جواب أى سبب كل ذلك اللحن فوجب أن يكون ذلك هو السبب لا غير  
لستم الجواب وقيل المحصر من السببة لأن المراد منها السبب التام وهو فيه ذلك وقد تقدم ما يدل  
على ذلك في قوله في انفسهم متناقم وقوله واعتدلتهم ما حرم عليهم أى تجاوزهم إليه (قوله أى  
لا يبنى بعضهم بعضا الخ) لما قيل فعلوه متضمن أى انتهى ما وقع والى لا يتصرفون ولا يكون من  
التي قبل وقوله وأولاه بأن المراد التي عن العوالم وهذا ما يقتدر مضاف قبل منكرى معاودة  
منكر فيهم من السابق أو بأن المراد منه أو فلهو معنى أرادوا فعله كما إذا قرأت القرآن فاستعذ  
أو انتهى بمعنى الامتناع والكف لأن أصل معناه بلوغ النهاية ونهاية الفراغ وقيل انما يتوجه هذا  
السؤال لو كان في الكلام دلالة على وقوع الفعل حال اعتبار تعلق الفعل به اذ لا خلاف في صحة قولنا كانوا  
لا يبنون يوم الخميس عن منكر فعلوه يوم الجمعة وكذا الكلام فيما إذا أريد لا يبنون ولا يتنعمون فإن  
الانتهاء داخل لا يتصور فهو لا يصلح جوابا وقيل الانتهاء عن الشيء عبارة عن أن لا يفعل مرة أخرى  
وأن لا يتصرف فعلوا منه ولو جعل المعنى في فعلوا بالنسبة إلى زمان الخطاب لم يخرج إلى تأويل ولسان  
داود وعيسى صلى الله عليه وسلم على لسانهما كما ذكر وأورد لهم الحديث أن ربه لسان الحارثة  
وقيل المراد به الكلام وما زال عليهم (قوله تعجبهم سوء فعلهم الخ) يعنى ألام هنا جواب قسم  
مقدر وجعل التأكيد تعجيب وهو ظاهر لانه يقتضى أنه تعجب عظيم ولا بأس به وقيل الأولى أن يجعل  
التأكيد فعل التعجب منه (قوله لبس شأقتهم الخ) قدموا الاشارة إلى أن أنفسهم عبارة عن  
ذواتهم وانفسهم وقد تقدم فعله في الدنيا قبل براءه وما كثره تقييد والخصوص بالذم المحذور  
(قوله هووا حطوا بالذم والمعنى موجب حفظ الله الخ) لهم في أعرابهم وجوده فقلنا ان حفظ الله  
مرفوع على البدل من الخصوص بالذم وهو محذوف جلة قدمت صفته والقدرة بشئ الشئ فقدّمه  
لهم أنفسهم وهو حط الله وفعلوا هذا عن سيو به رحمة الله وقبل ان حط هو الخصوص بالذم وأعراب  
مذكورة في النص وهو الذى اختاره الصنف رحمه الله تعالى الزخري وقد قبله مضافا إلى موجب  
حفظه لأن نفس حفظ الباري باعتبار ارضائه إليه ليس مدفوعا بل موجب من الأسباب وهى  
ملاحظة حسنة وهذا انما يصح على جعل ما هو صلة أو تقييدا وقيل هو في محل رفع بدل من ما قلنا  
انما معرفة أو في محل نصب بيان كانت تقييدا ورد بأنه معرفة فقد كشف بدل من الخبر أي من خبر  
قدّمته المحذوف وقيل أنه على تقدير الجارى لأن حفظ الله مخصوص بمحذوف واليه اشارة المستند  
بشروا وعلامة الذم الخ (قوله واخلفوا في العذاب) قيل عليه أن تأويل الجلة لا يخلو بالذم يقتضى أنما  
مندرجة تحت صرف المحذور وهو لا يصلح بالاجبة ولا قيل البهولة لأن كسهم الحفظ واخلفوا  
الآن يعمل أن تحفظه من النقلة وبعدها خبر شأن مقدرا ومطلوعة على ثانی مقعولة ترى وهى عليه  
فانه يرتفع بان تكون عليه ويصير بمثابة الهمم وإلى أسلافهم ولا يخفى بعده وأنه تصف لا حاجة

تقرعوا عيسى عليه الصلاة والسلام  
الى أن تدعوا له الاولية أو تفصوه  
فترعوا أنه لتدعوا له وقيل الخطاب  
لصامى خاصة (ولا تتبعوا أهواءهم قد  
ضلوا من قبل) يعنى أسلافهم وأتباعهم الذين  
قد ضلوا قبل بحيث لم يجدوا على الله عليه وسلم  
في شر بينهم (وأضلوا كثيرا) تابعهم على  
يدعهم وضلالهم (وضلوا عن سواء السبيل)  
عن قصد السبيل الذى هو الاسلام بعد بعثته  
صلى الله عليه وسلم لما كذبوه وبغوا عليه  
وقيل الأول اشارة إلى ضلالهم عن مقتضى  
الفعل والثاني اشارة إلى ضلالهم عما جاء به  
النصر (عن الذين كفروا من بني اسرائيل  
على لسان داود وعيسى بن مريم) أى لهم  
الله في الزبور والنجيل على لسانهما وقيل  
أن أهل اليه لما اعتدوا في البيت لهم الله  
تعالى على لسان داود وخضعتهم الله تعالى  
قد ردت وأصحاب المائدة كما كفروا على  
عيسى عليه السلام ولهم من أجور اخائري  
وكانوا خمسة آلاف رجل (ذلك بما عصوا  
وكانوا يعبدون) أى ذلك اللحن الشنيع  
المتضمن للمعنى بسبب عصيهم واعتدائهم  
ما حرم عليهم (كانوا يتناهون عن منكر  
فعلوه) أى لا يبنى بعضهم بعضا معاودة  
منكر فعلوه وعن مثل منكر فعلوا وعن  
منكر أرادوا فعله وتبوءوا أولاه يبنون  
عنه من قولهم تتابعى عن الامر وانتهى عنه  
إذا امتنع (لبس ما كانوا يفعلون) تعجب  
من سوء فعلهم وما كذبهم (ترى كثيرا  
منهم) من أهل الكتاب (يخولون الذين  
كفروا) والذين المشركين بفنار الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (لبس ما فعلت  
لهم أنفسهم) أى لبس شأقتهم اليردوا  
عليه يوم القيامة (أن يحط الله عليهم في  
العذاب هم الذين) هو الخصوص بالذم  
والمعنى موجب حفظ الله واخلفوا في العذاب  
أو علة الذم والخصوص بمحذوف أى لبس  
أذلت لأن كسهم الحفظ واخلفوا

البهائم وقوله وفي العذاب هم خالدون حالة مقدرة ومنه بفنر معناه تأويل المصدر فاذا قلت يا  
زيد والاسم كسب معناه وقدر كسب الامور لا يحتاج الى حرف مسدود فانه توجيه المعنى وكسب  
متعدى بمعنى اولاهم السخط والخلود والحال قيد تشا من عالمها وتب عنه نحو ملكت النسر وهي  
منيرة تقدير وقوله اذا الايمان يمنع ذلك أي يمنع من الالة الشريفة فكيف يفسر النسر بالروح لما مر  
(قوله لستة شكنهم وقضايف كفرهم الخ) قال ثلاث شدة الشكوة اذا كان لا يشاد لاحد وأصل  
معنى الشكوة الحديدة التي توضع في فم القرم فانه اذا كان حرونا جعلت عظيمة شديدة تضبطه فلذا  
استعمل للبيعة والافتة قال

انا بن سبار على شكبه • ان الشراثة قد من اديمه

قال في الاساس وهذا من الاماخر في الامتداد الى اصلها حيث جعل الزاويل للعدو ولحين وقضايف  
السكر فزيادته والركون الميل والتزين الامتداد (قوله الذين قالوا اننا نأمرى لغيرناهم الخ)  
في الاتصاف يقل التصاريح مع انه اخصر تعريضا بصلابة اليهود في الكفر والامتناع عن الاتصاف  
لان اليهود لما قيل لهم ادخلوا الارض المقدسة قالوا اذهب أنت وربك فقاتلا والتصاريح قالوا نحن  
انصار الله فلذلك سموا انصارى فاستدلى قولهم هاتين على اقتيادهم وهاتين تشياعا على انهم لم يثبتوا  
على المشاق فهذا سره (قوله واليه أشار بقوله ذلك ان منهم قسبين الخ) وجه الاشارة ان كون  
بعضهم احنافا بالعلم والعمل وجعلهم لا يستكبرون من الحق يقتضي كون جلهم اقرب الى الحق واليه  
وقيل ان اذهب اليهود انه يجب اصال الشرا من خالف دينهم بأي طريق كان من القتل وغيره وهو  
عند التصاريح حرام ولا يورد في الحديث ما خلا جهودي على الامتناع (قوله والقيض انصاب  
من امتلاء الخ) يعني معناه تملئ من الدم حتى تفيض لان القيض ان يثلى الاناء حتى يسيل ما فيه من  
سجيا يفيض من القيض موضع الامتلاء طاعة الجب بتمام الجب وقصد المبالغة فخطأ ما عينهم  
بانفسها بغير من اجل الكفا والدمع يكون مصدر دمع العين واسما للميل منها وفي الاتصاف  
ان هاتين ثلاث اعتبارات ابلغها هذه فالاولى قاض دمع عينه وهي الاصل والثانية قاضت عينه دمعها  
حول الاسناد الى العين مجازا ومبالغة فيه على الاصل والحقيقة نصب ما كان قاعلا على التميز والثالثة  
فيه هذا التحويل وبارز التميز في صورة التعليل كما في فيه وهو ابلغ لبعده عن الاصل وعدم ذكر  
الفصل فيوم من تعليله وقيل اراد ان الدمع على الاول هو الماء المتصور على الشفاي الحديث وهو  
على الاول مبدأ مادي وعلى الثاني سبي وقد مر في سورة براقة قوله تعالى لو اوا عينهم تفيض  
من الدمع حزن ان يكون من الدمع انا كقوله اقل عين من وجعل وان كان الاكثر في هذا القسم من  
البيان ان يأتى متكررا اه وما ذهب اليه غنى من كون من يائنة وانها التي تدخل على التميز  
مردود وان كان الكوفون ذهبوا الى جواز تعريف التميز وانه لا يشترط تنكير كما هو مذهب الجمهور  
لان التميز المتقول من الفصل يمنع دخول من طسه وان كانت مقدرة مفعلا يجوز تفضا بدمع تنجم  
فاستنح ان يكون مجزئا وما ذهب اليه الرخشي في مخالفة الكلام كما في الدر المنصور فلا يصح قاسه  
على المثال الذي ذكره انه مفعول وسبق في يائه في محله (قوله من الاولى للاشادة والاولى لتعيين  
ما عرفوا الخ) أي من الاولى لاشادة الغاية والثالثة لتمثيل البائنة والتعجس كما قال الرخشي  
الاولى لاشادة الغاية على ان يفيض الدمع ابتدأنا من معرفة الحق وكان من اجله وبسببه والثانية  
لتعيين الموصول الذي هو ما عرفوا وتمثل معنى البعض على أنهم عرفوا بعض الحق بما يكافهم وبلغ منهم  
فكشف اذ عرفوه كله ولم يترسوا لم يتعلق به الجاهل ان لم يكن في كلامه اشارة اليه في الاولى متعلقة  
بمعدود على ان سال من الحق أي سال كونه ناشئا من الحق واليه أشار بقوله على ان تفيض الدمع ابتدا  
ونشأ من معرفة الحق ولا يجوز ملقه تبصير لا يتلحق حواجز بمعنى يعامل واحدا فان من في من الدمع

يعني يقيم (ولو كانوا يؤمنون باقوا النبي) يعني يقيم  
وان كانت الاية في المناشرين فالمراد انسيا  
عليه السلام (وما أنزل اليه ما اتخذوههم  
أولياء) اذا الايمان يمنع ذلك (ولكن كثيرا  
منهم فاسقون) خارجون عن دينهم  
أو مردودون في نقابهم (لقد نزلنا ناسدا الناس  
عداوة لذين آمنوا اليهود والذين آمنوا الذين  
لستة شكنهم وقضايف كفرهم  
وانهم كما هم في اتباع الهوى يوزنهم  
الى التلذذ ويعددهم عن البصيرة  
وعزهم على تكذيب الانباء ومعاداتهم  
(ولقد نزلنا افرهم مودة لذين آمنوا الذين  
قالوا اننا نأمرى) لغيرناهم ورفقه فلاهم  
وقله حرصهم على الدنيا وكثرة اهتمامهم  
بالعلم والعمل واليه اشار بقوله (ذلك بان  
منهم قسبين ورعا باطنهم لا يستكبرون  
من قبول الحق اذ هم رؤا ويراضون  
ولا يستكبرون كما هم رؤا وقوله دليل على الحق  
النواضع والاقبال على العلم والعلم  
والاظهار عن الشهوات محمودة وان كانت  
من قاذرة (واذا هموا ما نزل الى الرسول  
تري انهم يتشتم من الدمع) تحط على  
لا يستكبرون وهو بيان لرفقه قلوبهم وعشقة  
خشيتهم وسادتهم الى قبول الحق وعدم  
تأنيبهم عنه والامتناع المبالغة اوجلت  
فوضع موضع الامتناع كأنهم انقبض بانفسها  
اعينهم فوط الكفا كأنهم انقبض بانفسها  
والناتسة لتيسين ما عرفوا والتبعض فانه  
بعض الحق

اشدسية الا ان يقال انها يائنة او بمعنى الباء. واما من الحق فعلى البيان متعلق بمخدوف. فعلى  
 التبصير يعرفوا وهو معنى قوله عرفوا بضم الحاء لانه اشار الى انه مفعول به كقولهم يعرفون ان يكون  
 قتلته اى يقضى معه بسبب عرفاتهم. وفي كلامه اشارة الى الله وقوله عرفوا كماله الاصغر عرفوا كماله  
 لان كل المضافة للضمير لا تنضم في جميع الكلام الا كذا او مبتدأ ولا يعمل فيها متعلها (قوله  
 او من امته الذين هم شهداء) اشارة الى قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكبروا شهداء على الناس  
 وقدمت قصيره وقوله استفهام انكار واستبعاد تحقيقا لايمانهم كلهم قالوا آتنا ولا شبهة في ايماننا لان  
 عدم الايمان في كمال الاستيعام قيام الدامى وهو الطمع في الدخول في زميرهم والانتظام في سلوكهم  
 والاختراق مع الصالحين بمعنى الانضمام معهم والقصد منهم يقال اغترط فلان على القوم اذا جاءهم ودخل  
 معهم (قوله) او جواب سائل قال لم آتتم الخ) قيل عليه ان على التصور الصالح صرحوا بان ابلجة  
 الاستئانة الواقعة جواب سؤال عقدر لا تقترب بالواو ولا بد فيها من الفصل اذا الجواب لا يعطف على  
 السؤال وما قيل في الجواب عنه ان الواو زائدة وقد تنزل عن الاختصاص انها اذا في الجملة المستأنفة او  
 هو عطف على جملة مخدوفة هي الجواب المستأنف تقدمه ما لكم لا تؤمنون وقد جاءكم الحق والرسول  
 على الله عليه وسلم بين أظهركم لا يتوجه الا بالاثبات اقتران مثله بالواو وقد وقع مثله في الكشف في  
 مواضع وكونه مطعوفة على مقدورها ما قبل الظاهر مطعفة بالواو لان كونه جوابا  
 لا ياتي الاستفهام الانكارى فتأمل (قوله ولا تؤمن حال من الضمير الخ) ما استفهامية مبتدأ  
 وانما خبره ولا تؤمن جملة حالية وهي حال لازمة لا يمتنع المعنى فيها نحو قولهم من التذكرة تعرضين  
 ولذا لا يصح اقترانها بالواو في ما تالوا وما تالنا لا تنقل كذا لان خبر في المعنى وهي المستعطف عنها وقوله  
 وذكركم وطمنة وتغليها هذا على الوجه الثاني وهو ان المراد بكتابه ورسوله لانه هو الذي جاءهم من  
 الحق لكن لما كان المقصود من الايمان بهما الايمان بالحق تقدم ذكره عليه ما على حال عالمه متضمن  
 وهو الجواب والبرهان واستقلته (قوله ونطمع عطف على تؤمن الخ) قد مر المبتدأ على تقدير الحال لانه  
 المضارع المتيقن لا يفتقر بالواو وعلى العطف خبر عطف على المتنى والنتى فاذا عطف على المتنى فتأخر  
 وان عطف على المتنى فالطمع ليس بمتكسر. ولذا جعلوا الانكار والاستبعاد للجمع بينهما اى كيف نطمع في  
 ذلك ونحن غير مؤمنين. وتقبل يحتفل ان يكون معطوفا على لا تؤمن بان يكون معطفا على المتنى اى يجمع  
 بين عدم الايمان وبين الطمع اى على المتنى اى لتناجمع بين الايمان وبين الطمع وذلك الجمع بالدخول في  
 الاستدلال لان المسلم هو الذي ينبغي ان يطمع في محبة الصالحين. وما ذكر صاحب التفسير من انه على  
 الاول ورد الجمع على المتنى وعلى الثاني ورد المتنى على الجمع وهو ان الاول يجمع متضمنين وذلك بل هو  
 جمع ونفى اثبات انتهى وبه امران الاول انه على المتنى لا لاجابة الى اعتبار الجمع لانه انما اعتبر في العطف  
 على المتنى لان الطمع في ادخال الله لهم في زمرة الصالحين مع عدم الايمان وما اذا عطف على المتنى  
 لسبب المعنى كيف يطمع في ادخال الله لهم في زمرة الصالحين مع عدم الايمان وما اذا عطف على المتنى  
 فكانت في المعنى في ادخالهم في زميرهم مستقيم غير متقلل الى معنى الجمع الثاني ان ما عطف وحالها  
 كما قال فان المعنى ان الجمع المتكسر اعتبر بعد تقرر المتنى واذا عطف عليه بعد ما تقرر الجمع الذي  
 افاده العطف على المتنى اى طرأ عليه وجاء بعده واذا عطف على المتنى فالتى وارد عليه ما وعلى الجمع  
 ولا وجه فيه. وقول المصنف وجهه انه تعالى عطف على تؤمن ظاهر في مطعفة على المتنى ويحتمل الوجه  
 الآخر (قوله والعامل فيها عامل الاولى مقيد بها او تؤمن) أمه الظرف واستقلته ويسمى عاملا  
 معنويا بغيره ولما ورد على هذا كافي البصر ان العامل لا يشوب اكتمين حال واحدة اذا كان صاحبها  
 مفردا دون بدل او عطف الا فاعل التفضيل على الصحيح لانه كقولهم حرق حرقا بمعنى في حال كذا. ولذا  
 قيل انه مبنى على رأى من اجاز تقدمها مطلقا اشارة الى المصنف وجهه انه تعالى الى ان الحال الاولى منه

والله اعلم  
 فكيف اذا عرفوا كماله (به ووجه)  
 بذلك او جمعا (فانما كذا) (الناهي)  
 من الذين شهدوا بانه حق او بشيئ او  
 من امته الذين هم شهداء على ما جاء من  
 المضافة (وما لا تؤمن باقة وما جاء من  
 الحق ونطمع ان يثبت ان يطمع  
 الصالحين) استفهام انكار واستبعاد  
 لتثناء الايمان مع قيام الدامى وهو الطمع  
 في الاغتراف مع الصالحين والدخول في  
 محاطهم او جوارب سائل قال لم آتتم ولا  
 تؤمن حال من الضمير والعامل ما في اللام من  
 معنى القس على اى شئ حصل لان غير  
 مؤمنين باقته اى يوجد انية فانهم كانوا  
 مثليين او بكتابه ورسوله فان الايمان بهما  
 ايمان به حقيقة وذكركم وطمنة وتغليها  
 ونطمع عطف على تؤمن او خبر مخدوف  
 والواو ليعمال اى ونطمع والعامل فيها  
 عامل الاول مقيد بها او تؤمن

وهو الحلقى والثانية بعد اعتبار بقية فاعلم متعدد معنى كافى رزقوا منها من غرة وأفضل التفصيل  
فكانه قبل كشف عدم الايمان في حال الطمع المذكور وهذا حال متزادة ولزم الاولى لا يغير جهات  
الترادف واذا كثرت من فاعلم فومى منها اخذ وقبل معنى كلام المصنف رحمه الله تعالى أنها  
لوحشت حال المستغنى ولم يعتبر التمسك بالمال لاننا لا نطيع ولا انكر ولا استعاضد للطمع بدون عدم  
الايمان وبعبارة المصنف رحمه الله تعالى نائية عنه فاعلم وجه العمل للعبة المعنى وما ذكره لازم  
ايضا لانما يتكرر الحال الثالثة بعد انكار الاولى لانها لازمة بل هي معتبر من اجزاء الجملة الاولى  
كامر وقيل ان في حصة قولنا ما لنا ونحن نفعل كذا ما بالوا والحالية نظر بالنظر الى الاستعمال وان الحالين  
على الاولى لا يمتداحلن ولا مترادفان لعدم خصه الثالثة بدون الاولى وعدم كونها حالاً عامي  
حال عنه وتسم هاتين حالتين متلاصقتين لانهما لسان المتعاقبات لانه اقسام ١٥ يعنى ان الحال الواقعة  
بعد ما لنا وما باننا ليصير اقترانها بالاولى لانها لازمة والانكار منصب عليها فقام الفائدة كاذرة  
النصاة وعليه قوله • ما بال عنك منها الماء ينسكب • وقد ذكر مثل هذا في سورة آل عمران حيث  
اعترض على قول الكفاى ما بالوه آمن وهذا من فوائده التي تفرد بها لكنها كلمة حتى اربطها باطل  
لانه مسلم في الحال الاولى التوقف عليها فاعلم الكلام وماذا جاء بعده حال اخرى فخصه بالجميع  
فيها خلافاً لما ذكره والرداءية تنسبه كقول جرير

ما بال وجهك بعد الحلو والدين • وقد علا لشيب حين لاحين  
وصكك قول الآخر • وقد انشد ابن الاعرابي

وقائله ما باله لا يزورها • وقد كتبت عن تلك الزارة في شغل

وقدم لنا كلام فيه في سورة آل عمران • وماذا ذكر في ثلث الحال فقد علمت رده وكذا قوله ليست  
حالا عامي حاله لا وجهه (قوله أي من اعتقاد من قول الخ) في الكشاف بما تكلموا به عن  
اعتقادوا خلاص من قول هذا قول فلان أي اعتقاده وما يذهب اليه وقال الصوري أول كلامه يشرب أن  
القول حقيقة لكنه مقيد بأن يكون عن اعتقادوا خلاص آخره يشرب بأنه مجاز عن المذهب والراى  
والاعتقاد وبالجملة فالقصد الى أن الالية ليست مجرد القول وأجيب بأن مراده أنه حقيقة لانه الاصل  
وأن القول اذا لم يقصد بالملحون الاعتقاد يكون المراده المختار للاعتقاد كما اذا قيل هذا قول فلان  
لأن القول انما يصدر عن صاحبه لا فائدة الاعتقاد وبعبارة أحسن ولذا عدل عنها (قوله أحسنوا  
النظر والعمل الخ) الاول خصوص والثاني عام والاول نظر الى افادة الحدث ووقته قد مر معمول  
والثاني الى الحاقها لا معناه وعدم تقدير متعلق والايات الاربع هي من قوله واذا جمعوا الى هنا وقوله  
وروى أنها زلت الخ هو حديث أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والواحدي عن طريق ابن شهاب عن  
سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعروة بن الزبير عن ابيهم عن ابيهم عن سفيان  
وجيه لقول العرائض الخ التي لا يقف عليها وانكاره وكذا ما بعده أخرجه ابن جرير عن سعيد بن  
جبير (قوله عطف التكذيب بآيات الخ) المراد بالمصدقين من سبق ذكرهم لانه تعالى أنا هم  
بما قالوه وهو الحق السابق فذكر قولاً لا يبعد هل يلم الوعدوا لوجهه ويضحتا بين الاشياء (قوله  
أي ما طاب ولفظه الخ) لخصت تفسير لان الطيب يستعمل في القرآن بمعنى الحلال ويعنى الذي بذات  
الى أن المراد الثاني بقوله ما حال الله ونفس خافله لما ذكر عنهم من مدحهم بأنهم رهبان وجعل الحلال  
جراماً لهم لا يفرقون النساء ولا يأكلون الحوم ويجعلونها نجاسة عليهم ولا يأنفها أنه مدحهم بذلك لانه  
كان فيهم مدح ما حارب مدح بالتسعة الى قوم مدحهم بالنسبة الى آخرين لا يرد عليه شيء كما هو  
وجعل الحرام عبادة من تخرب الحلال فيكون تأكيد القول لا تحرموا الخ وفي التوجيه الثاني عن  
تحليل الحرام عبادة من تخرب الحلال فهو تأسيب • وما بقي جعله معنى التبر عن الاسراف في الحلال

(فأنا هم اقدما قالوا) أي من اعتقاد من  
قولك هذا قول فلان أي معتقده (جنات  
تجبر من تحتها الانهار) الذين أحسنوا النظر  
جراماً للصالحين) الذين اعتادوا الاحسان  
والعمل أو الذين اربع روى أنها  
في الامور والايات الاربع روى أنها  
زلت في الصائغ وأصحاب بيت اله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم • بكتابه قراء  
ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين  
معه وأحضر الرهبان والقسيس فأصرو  
جعفر أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم  
فبكوا وأمسوا بالقرآن وقبل زلات في الذين  
أوسعين وبلان قومه وقد روى على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة  
يس قسكوا وأمنوا (والذين كسروا  
الكذبا) بأن الله على التكثير وهو ضرب  
منه لان التصديق بان حال الكذابين وذكرهم  
في معرض المدح بين ما جاء من الترهيب  
والترهيب (أي الذين آمنوا لا تصرموا  
طيات ما حل الله لكم) أي ما طاب ولفظه  
كأنهم لا يفتن ما قبله مدح التواضع على  
ترهيبهم والتمسك على كسر النفس ورفض  
الذوات بقية النبي عن الاسراف في ذلك  
والاعتداه على الله سبحانه وتعالى يجعل  
الحلال حراماً فقال (ولا تمتدوا انا لله  
لا يجب الحسد في)

وقال النضر يراه أسارى الكشاف الى أربعة معان للاعتداقها وخذ الشرح أوحدا الاعتدال في  
الانفاق أو التظلم على الإطلاق أو مقيدا بتعريم الطيبات (قوله ويجوز أن يراد به ولا يتجدد الخ)  
فالخفي اجتماعه في الخلائق الى الجرام وتقرصه وما أحل من قوله لا تحرموا طيبات الخ وتظليل ما حرم الخ  
مستفاد من الاعتدال على هذا التفسير والمراد بتظليله تعاطيه أو اعتداده وفيه تأمل وقوله داعية  
الى التقصد أي الاعتدال وعدم الاسراف في الشريعة في ذلك الخ لا خرف التظلم (قوله يرى أن)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) هذا الحديث رواه ابن جرير والواحدي في أسباب النزول عن مجاهد  
وعكرمة والسدي وله شاهد في الصحيحين من حديث وقع عنه وهو يروى عن رقت عليهم من خشية الله  
وهو حديث الضعيف عثمان بن مخلوف بطائفة وعين مهملة صاهي يكتفى بالأسباب حتى أسلم بعد ثلاثة  
عشر رجلا رواه ابن الصبرين وشهد بدرا وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة على رأس ثلاثين شهرا  
من الهجرة وقبل بعد اثنين وعشرين شهرا منها ودفن بالقيصر رضي الله عنه وفي كلام بعضهم والذي  
رواه الحديثون أن عثمان بن مخلوف وعليا وأبا ذر رضي الله عنهم هربوا بأن يحصوا وقتلوا فأتاهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فزل منهم الآية لا تخشعوا على الذين آمنوا والذي ذكره  
مستخرج من عدة أحاديث وأصل في الصحيحين والودك فتح الزاوي والبال المهمة والكلف التهم  
والمسحرج مع وهو الياس أي الظن من الملابس والساسة في الأرض عدم التوطن والقرار  
والمذاكر مع جوع ذكر على خلاف القدر رتبته وبين مع الزكزعة الاتي وقيل لا واحدة كعباد  
وتفة الحديث عن ما يرويه لأربعة في المدين (قوله ما أحل لكم وطاب الخ) إشارة  
الى أنه إذا لم يفعل لا يكون حقة ما كقول كاهنوا التابع فيه يوجب ما أحل لا بالغي الحصري  
وقوله تقدمت عليه لأنه ذكره إشارة إلى أنه كان موصوفاً بالسكره إذا تقدمت حاصرت حاله لا رده  
أنه تكرر موصوفاً بصحبي الحال منها ولا يرد تقدمه كاقيل وقوله ويجوز أن تكون مقعولا أي صفة  
مفعول قافه مقامه أي شارب زكركم ويحتمل أنه نفسه مفعول تأويل بعض وهو تكلف أو صفة مصدر  
أي أكلا والا يذلل لنافي شمول الرزق لشمالات الحرام اذ جعله تابدا كخلاف الظاهر وهو رد على  
العترة وقوله وعلى الوجود الخ في الجاهلية كلام الكشاف من اختصاصه ببعضها (قوله هو ما يرد  
من الموهب الصمد الخ) أي ما بين يديها من غيرة العين هذا عند الشافعي رضي الله عنه وعند  
أبي حنيفة رحمه الله تعالى لقوا بين أن يصف على أمر صفي فنهته كذلك قال عنه على خلافه فهي غرض  
والإدلاء في المذهبين مبسوطة في الترويع والأصول وقيل على أن في آياتكم يؤخذ كق في السببية  
قوله وإن أمره دخلت التارخية وقوله أو سأل منه أي من القوم معطوف على صله (قوله)  
بما وقفت الإيعان عليه الخ) يقتضي أن ما موصولة بالتقدير العائد وجعلها في الكشاف مصدر وقيل  
وهو أحسن لوقوعها في مقابلته القفو ولعدم الاحتياج الى التقدير (قوله واللعن ولكن يؤخذ قيل  
بما عرفت إذ احتتم الخ) المراد بالتأويل أن يؤخذ في الكفاية في الاعتقاد أو الكفاية لأن الاعتقاد  
لا في الآخرة حتى يرد أن المؤخذة ليست في وقت الحث فالوجه هو الثاني وتصدق الإيمان شامل  
للمعنى عند الشافعية وفيه كثارة عندهم وأما عندنا فلا كثارة ولا حث فيقدر إذا احتتم فكان  
التقدير ين التارخية المذهبين وقراءة الضيف ظاهرا وقراءة عاقد فاعل فيها الأصل الفاعل  
وكذا قراءة التثنية ليدل أن القراءات يفسر بعضها بضمها لوجوب اللام فيها باعتبار أنها باللسان والقلب  
لا باللسان كما هو (قوله في كثارة كنهه أي الفقه التي ذهب إليه الخ) منهم من  
جعل هذا الفقه عاقد على الحث القههم من السباق ومنهم من جعله مائة على ما لموصولة بتقدير  
مضاف أي كنهه ومنهم من جعله عاقد على القدر الثاني في ضمن الفعل بتقدير مضاف وظاهر كلامكم  
المستفرد به رضي الله تعالى أنه قصد الثاني وهو محتمل غيره أيضا وأما عوده على الإيمان لا مفرد كالانصاف

ويجوز أن يراد به ولا يعتد واحد وما أحل  
الله لكم ما حرم عليكم فتكون الآية ناهية  
عن تعريم ما أحل وتظليل ما حرم داعية الى  
التصد فيها يروى أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصف الشافعية لأصحابه وما يبالغ  
في إظهارهم فرغوا واجتمعوا بين عثمان بن  
مخلوف وانفقوا على أن لا يراوا صاحبين  
تأخروا وأن لا يناموا على القرض ولا يأكلوا  
الحسم والودك ولا يشربوا الماء والطيب  
ويرفضوا الدنيا ويبسوا المسوح ويبسوا  
في الأرض ويبسوا ما كرههم فبلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم إني  
لم أرضي بذلك أن لا تنفك عنكم عليكم حفا  
ضمو ما أنظروا وقروا وانا ما غافني أيام  
وانام وأصوم وأفطر على كل الحسم والحسم  
وأنا النساء من رغب عن شئ فليس مني  
فترات (وكلاهما يترككم الله حلالا طيبا) أي  
كل ما أحل لكم وطاب مما جازى فكم الله فتكون  
حلالا لمفعول كواو عاقل منه تقدمت  
عليه لأنه تكرر ويجوز أن تكون من ابتدائية  
معلقة بكوا ويجوز أن تكون مفعولا لا حلالا  
حالي من الموصول أو العائد المحذوف أو صفة  
لمصدر محذوف وعلى الوجود لو لم يقع الرزق  
على الجرام لم يكن ذلك ولا حلالا فائدة  
زائدة (واتقوا الله الذي أنتم عن مؤمنون  
لا يؤخذ كنهه باللفظ في آياتكم) هو  
ما يرد من الموهب الصمد كقول الرجل لا  
والله وفي وقته والذهب الشافعي رضي  
الله تعالى عنه وقيل الحلف على ما ينظر أنه  
كذلك ولكن والذهب أبو حنيفة  
وجه الله تعالى وفي آياتكم صله  
يؤخذ كنهه والفقهاء لا مصدر أو سأل منه  
(ولكن يؤخذ كنهه بما عرفت الإيمان) بما  
وفهم الإيمان عليه بالصدق والنية والمعنى  
ولكن يؤخذ كنهه بما عرفت إذ احتتم  
أونك ما عرفت خذف للملم قرأ أجرة  
والكسائي وابن عباس عن عاصم عتقته بالتخفيف وابن عباس يرويه بن جرير أن عاصم عتقته بالتخفيف

والكسائي وابن عباس عن عاصم عتقته بالتخفيف وابن عباس يرويه بن جرير أن عاصم عتقته بالتخفيف

أول قول يفرد فلا حاجة اليه وما ينبغي عليه حسبان ما فيه والشعلة بشق النفا المزمع من الفعل وقسمه به  
 فوجب التثنية وإشارة إلى أنه يلحق المصدر لقوله اطعام وتذهب من الازهاب وقوله وتستر إشارة  
 إلى أقوم في التثنية وإشارة التثنية والمراد به الجواز لا المحصور لا يري كالمتصور (قوله واستدل بظاهره  
 على جواز التثنية بالمال الخ) فقدمه بالمال ليخرج التثنية بالصوم فإنه لا يكون الاستدلال عندهم  
 لانه عند الغرض عن غيره ولا يجوز لا يتفق بدون حث وقد بهض الشافعية جواز تقديم المال بما لا  
 يكن المحتج حصصه وأطلقه بعدهم وهو الصحيح وعليه انه خبره الله تعالى وقاسوه على تقديم الزكاة  
 على الحول ووجه الاستدلال بظاهر الآية ما جعل الكفاية عقاب العين من غير حصر الحث وقال  
 ذلك كفارة لأعينكم اذا حلستم ونحن نقول بأن الآية تضمنت إيجاب الكفاية عند الحث وهي غير  
 واجبة قبل الحث فثبت أن المراد بما تقدمت الإيعان وحسنه فيها وقد اتفقوا على أن معنى قوله تعالى  
 فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أقل فعدة من أيام أخر فكذا إذا وقوله على جواز  
 التثنية إشارة إلى أن ما قدره أو لامن قوله اذا حلستم قبل الوجوب وكذا قوله كفارة تسكنه فلا يقال  
 انه اذا كان التقدير ما ذكر كلف تكون الآية لذلة لهم قائل (قوله لقوله صلى الله عليه وسلم من  
 حلف على عين الخ) هذا الحديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقبل عليه أن دلالة  
 ألفاظ الفرائض على التقسيم غير تراخ متعززة وببعد التسليم الواقع في حديثه لاجتماع التثنية  
 والبيان ولا دلالة على الترتيب بينهما إلا ترى أن قوله اذا أودى للسلافة من يوم الجمعة فانه والى الذي ذكر  
 الله وذروا اليسم الآية لا يقتضي تقديم السبي على تركه اليسم بالاتفاق وأيضا فندرى هذا الحديث  
 فذلكم عن عينه ثم لما ثبت ما في حاشية وروري رواية أخرى هذا المعنى هو حتم تركه وروري هذا  
 بالشبهة وجعلنا كلمة في الأخرى بمعنى الواو وفيه بحث لأن إثبات الشهادة لا يسم بغير نقل وهم  
 يصحون بين الروايتين بأن أحدهما بيان الوجوب والأخرى بيان الجواز وأيضا قد عينا ما أوردنا أنها  
 أخرى يدل على أنه آسان (قوله من أفضده في النوع أو القدر الخ) قصد أنقل فنضيل من القصد  
 وهو الاستدلال وقوله ونصف صاع عند الحنفية أي من البر والصاع من الشعر وقوله وجهه النصب  
 أي ويحل الجواز والجرور من أوسط والاطعام مصدر نصب فقولنا الأول منها ما أنصف اليه  
 وهو عشرة وثلاثون محذوف أقيمت حفته مقامه أي طعاما أو قوتا وهو مرفوع على أنه بدل من اطعام  
 أو غيره ميتة المحذوف أي طعامهم من أوسط وقيل على البدلية أن أقسام البدل لا تتصور هنا وأوجب  
 بأنه بدل كل من كل يتصور موصوف أي اطعام من أوسط فهو أي يفتى قرى الانبياء قراههم من  
 أحسن ما وجد (قوله وأهلون كالمؤمن الخ) أرضون بدكون الامتنان ويحوي قصصه ما يفتى جمع  
 مذ كس لم على خلاف القياس لأن قياسه شرده أن يكون علما أو مفعلة وهذا اسم جامد كارض والذى  
 سواه انه اسم عمل كترى أي مستحق فأنشبه الصفة (قوله وقرى أهاليكم الخ) هذه قرأتان يفتقر  
 الصادق وكان القياس فتح الخلفاء القصة لكنه شبهه بالمال لاقصدرا عراهم ولم يتلخه كافي الكشاف  
 بعد كرب لانه قد ثبت التركيب بخلف الآن يقال ان صفة ثقله فأنشبه المركب وهو ما جمع أهل  
 على خلاف القياس كمال في جمع ليله وقال ابن جني واحد هذا لئلا أهله قالوا وهو محتمل أن يكون  
 مراداً أنه مفرد مقدار واحد وانما جعل له صاع من العرب فيه ومن قاله منه جمع أراد به الجمع  
 على خلاف القياس كإسائي (قوله عطف على اطعام من أوسط ان جعل بدلا الخ) قبل وجهه أن  
 يكون من أوسط بدلان لاطعام والبدل هو المقصود ولذلك كان البدل منه في حكم النص فكانه قبل  
 فكفارة من أوسط ما قامهون واعترض بأن العطف على البدل في موقع البدل ضرورة وتأيد  
 كونه منه لا يكون الا غلطاً ولا يقع في التثنية وأوجب بالنسبة قبل قد ورد على ما سبق من أنه قد بهط  
 على البدل ويكون المقصود الانسحاب إلى ما عطف اليه البدل منه فيجعل في حكم النص وقد يجيب

أي الشعلة التي تذهب عنه وتستره  
 واستدل بظاهره على جواز التثنية بالمال  
 قبل الحث وهو عندنا خلافاً للحنفية لقوله  
 عليه الصلاة والسلام من حلف على عين  
 ورأى غيره ما خبرناه من أن ما كان  
 ولأن الذي هو خير (اطعام عشرة ساكنين  
 من أوسط ما تملكون أهلهم) من أقصده  
 في النوع أو القدر وهو من كل ما يملك  
 عندنا ونصف صاع عند الحنفية ومحمد  
 النصب لانه مفعلة وقول محمد بن أوسط  
 أن تطعموا عشرة ساكنين طعاماً من اطعام  
 ما تملكون أو أترعوا على البدل من اطعام  
 وأهلون كارضون وقرى أهاليكم يكون  
 البدل على لغة من يسكنها في الأحوال  
 الثلاثة كالآل ف وهو جمع أهل كل واحد  
 في جمع البدل والاراضي في جمع أهل كل واحد  
 وهو جمع أهله (أو كترتهم) عطف على  
 اطعام من أوسط ان جعل بدلا



بأنه على طريقة هـ عطفنا بنا وما بارداه والتقدير اطعام من أوسط ما تطعمون أو الباس من كسوتهم  
 ورد بأنه مستند بكون عطفه المبدل منه لا البدل مع ما فيه من تغيير الكلام والجواب إن المرداة  
 بالنظر إلى ظاهر اللفظ عطف على البدل فإن قبله حواسه آخر وهو عطفه على اطعامه عدل من أوسط  
 صفة اطعام على ما هو الظاهر أو صفة بصغر عذوف أي اطعاما من أوسط أو عذولا به أطعاما من  
 أوسط فالبايع على هذا الوجه المتعسف أجيب بأنه اختار ذلك ليكون الكسوة نصيبا تعلق  
 بالمساكين سلاطة أو الكسوة واسم للتوب فينا سب ان يعتبر في جانب اطعام المعلوم بخلاف  
 الاضاق فانه جنس واحد فذلك باسم المعنى وهو الصبر ومن حاول رد الكل إلى شيء واحد ذهب  
 إلى ان التقدير اطعام أو الباس كسوة أقول ما ذكره متاف لما قرره الآية وسيله ومثله لا يجمع ثم انه  
 كيف يكون بدل عطف وهو ترفق على كون الأول غرض ادمعناه قطعاً وهذا لا يصلح هنالكا كلامنا  
 مقصود كلف بخصف بدل عطف على غيره ثم انه كيف يأتي ما ذكره من التسايف وهو على البدل صفة  
 اطعام وقد فلا يخفى ما في كلامه من الاختلال فلا يعطف عليه الا اذا قطع عنه عليه وكان خبره مبتدا  
 محذوف والمساوية المذكورة لا يتكفل لاجلها من هذه التكلفات فلا ريب للتعقيد فائق وأما بدل  
 الاشغال الذي ادعاء بعضهم فما لا شبهة في عدم صحته (قوله وهو توب بقل العورة الخ) تفسير  
 للكسوة شيع في الزخري وأورد عليه أن مخالف مذهبه قائم عندهم ما يسمى كسوة قص أو أزار  
 أو مديل أو مئعة والتدوير بالضم والكسر من يعتدي به والاقتداء بنفسه كالكسوة قائم عند مدروس  
 المكسوة أيضا فالمتأنيب منها وبين الاطعام حاصله من غير التكلف السابق وقوله جامع قص الخ كلمة  
 ظاهر في أن كل واحد منها كلف ومخالف قول الكشاف وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أزار أو  
 قص أو أزار أو كساء وعن مجاهد توب جامع وهو ما يلبس البدن على ما هو المتعارف ويجمع منون  
 ما بعد مبدل منه أو مضاف والأول أولى (قوله أو كسوتهم) بكاف الجر الداخلية على سبوتهم الهمزة  
 وكسر هاء يضاهي كما قال الراغب الحال التي يكون الإنسان على أن يتبع غيره من حسنا وان قبيحا وهو  
 من الاسم وهو الحزن وهو الازالة فهو كبرت الفضل أنزك به وهذا السوء هذا أي مثله والكاف على هذه  
 القراءة زائدة ولذا قال المصنف رحمه الله تعالى كسل ما تطعمون وهذه قراءة مد بن جبير وابن السكيت  
 وهي شاذة وهو من بدل من وأولاه من المؤساة والله أشد المصنف رحمه الله تعالى وقوله والكاف  
 في محل الرفع الخ ظاهر كلامه أنه خبر مبتدأ محذوف ويحتمل أنه بيان للمعنى ولذا قيل ليس بمقتضى  
 والاولى طعام كسوتهم على الوصف فهو عطف أيضا على من أوسط وعلى هذه القراءة يكون التفسيرين  
 الاطعام والصبر فقط وتكون الكسوة ثابتة بالسنة وقيل انها تلي الكسوة وفيه نظر وقال  
 السفاقي قدرا أو البقاء أي مثل سوء أهلككم في الكسوة فلا تكون الآية عارضا عن الكسوة وفيه  
 نظر لانه في الكلام ما يدل عليه ويجوز فيها النصب أيضا على أحد الوجهين أعرب من أوسط  
 وجهه محطوقا عليه وشرط الشافعي رضي الله تعالى عنه في المعنى الأمان ودليله والجواب عنه مقصود  
 في محله (قوله ومعنى أو واجب أحد الأمور لا على التحسين لا ما نسب إلى بعض المفسرين أن الواجب الجمع ويط  
 الغير وهو أن الواجب أحد الأمور لا على التحسين لا ما نسب إلى بعض المفسرين أن الواجب الجمع ويط  
 بر أحد وبعضهم الواجب معين عند الله وهو ما يقع له المكلف فينسب بالنسبة إلى المكلفين وبعضهم ان  
 الواجب واحد معين لا يختص بـ لكن يسقط به وبالآخر فتفاوتا قدرا أو بالاشاق الضمير الموصوف  
 فتفاوت إلى الهمم وقدس زيادة الثواب فإن الكسوة أعظم من الاطعام والصبر أعظم منها (وهنا  
 بحث) وهو أن الواحد الشين أو الاشياء عامة قد الضمير بعد الطلب فتقوله كسوته اطعام خبر لفظا  
 طلب معنى لأن المقصود منه الإيجاب ذلك وحشد كيف تكون الفاء تنقيسه اذ لو كان كذلك لا تقتضي  
 وجوبه قبل الحنث ولا قتال به فإن قبل بقدرة قيد كذا لم يبق له إلا على ما ذكره كونه قائل وقوله واحدا

وهو توب بقل العورة وقيل توب بجمع قص  
 أوردناه أزارا وقرى بضم الكاف ورفقة  
 كسوة وفي قدوة أو كسوتهم يعني أو تكل  
 ما تطعمون أو هلككم اسرافا كان أو تقصيرا  
 أو اسوتهم بضم وفتح ان لم تطعموهم الاوسط  
 والكاف في محل الرفع وتقديره أو اطعامهم  
 كسوتهم أو قصر برفقة أو اعتناق انسان  
 وشرط الشافعي رضي الله تعالى عنه فيه  
 الايمان فيما سأل كفاية الفسول ومعنى أو  
 الإيجاب إحدى النصال الثلاث مطلقا ويجوز  
 المكلف فالتعين (فمن لم يجد) أي واحدا  
 منها (تصام ثلاثة أيام) تكفاره تصام ثلاثة  
 أيام

منه المخرج من ان التفسير **(قوله والشواذ ليست بحجة عندنا الخ)** قال في الاحكام قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنه ما يجاهد وارامهم وقبلة عن متابعات لا يجوز فيها التفرق ثبت التابع  
يقول ولا يؤلم ثبت بالتلا وتبيلوا ان تكون التلا وتنبو حجة فالحكم بالشافع هو قوله صاحبنا وقالوا  
أما ان قرأتم روايته وهي مشهورة فليزاد على الظني فالحكم بغير مسلم عندنا وقوله وحسنتم  
من تفسيره **(قوله بأن تضنوا بالاذن والخال)** أصل معنى الفسنة الضل والمرا عدم البذل  
ولقد بقي الحفظ هنا فاسر فقال قوم معناه استغلوا أنفسكم عن الحفت فها وان لم يكن الحفت معصية  
وقال آخرون معناه ألقوا من الأيمان لقوله تعالى ولا تصهروا الله عرضة لايمانكم وعليه قول الساجر  
قل لا الايمان فليمنه . اذ بدوت منه الالة برت

وقال قوم راعوا ذلك يؤذوا للكفارة اذا حسنتها لان حفظ الشيء رعاية فالواهد هذا الصحيح اما  
القول فلا يحسن له لانه غير منهي عن الخلف اذا لم يكن الفعل معصية وقد قال في اقله عليه وسلم ذلك  
الذي هو خير ولا تكفر كما . وقال تعالى قد فرغ من اقله . فليمنه ايما انكم ثبت انه غير منهي عن الحفت  
اذ لم يكن معصية فلا يجوز ان يكون احفظوا ايما انكم نهي عن الحفت واما القول بأنه نهي عن الخلف  
فما يقاوه لانه كيف يكون الامر بمقتضى اليمين منها عن اليقين وحمل هو اذ كقولنا احفظ المال يعني  
لا تكسبه واما البيت فلا شاهد فيه لان معنى حفظه لئنه انه مراعاة اياها باداء الكفارة ولو كان معناه  
ما ذكر كان مذكرا مع ما قبله والى هذه الاقوال اشار المصنف رحمه الله تعالى وفي الكشف معنى آخر  
وهو ان المراد احفظوا هو انسوا كيف سلمتم بها **(قوله أي مثل ذلك البيان)** يعني أنه اشارة الى  
مصدر الفعل المذكور . وقد مر فضيحه في البقرة في قوله ولكل جعلنا كم آفة وسطا فذكر . وقوله  
نعمه التعليل قد مر منه لاجرة ما قبله وقوله او نعمه جمع نعمه منصوب صفا عليه فوعام الواجب  
شكره حاسنة لنعمه **(قوله فان مثل هذا التين يسهل لكم الخ)** يعني في الكشف لعلمكم  
تشكرون نعمته في ايها الحكم ويسهل عليكم الخرج منه . فقيل الخرج ورعا على الحفت وقيل الخرج منه  
في ايها الحكم أي من التكلف ولولا العائد لكان الاحسن ان يجعل ما معصية . وقيل انه لشكر وقوله  
قال الخ دليل على صحة ارادته نعمه الواجب شكره في مثل هذا الذي يسهل الخروج من الشكر  
لان شكره نعمه العمل بما يعرف من كلامه فأتى **(قوله قد عرفناك عنه العقول الخ)** قيل الرجز  
والرجز يعني وهو الشئ القليل وقيل ما تستفهم العقول وقال الزجاج انه كل ما يستفهم من عمل قبيح  
وأصل معناه المصروف الشديد . واذا يقال لتمامه رجاى رعه . ولما كان فيه الاخبار عن متعدّد مجرد  
فاما ان يكون خبرا عن الاقل وخبرنا الاخيرين متقدرا على رجاى ونفى وكفر ونحوه . أو في الكلام مضاف  
الى هذه الاشياء ونظيره أي اعاشنا هذه الاشياء وتعالينا ولا حاجة الى تقديره ليعرفوا الاخبار  
عن هذه الاشياء بأنها رجاى كقول اغنا المتسكون بحسب لانه مصدر يستوفى القليل والكثير . وهذا  
أسن **(قوله لانه مسبب عن تسويفه وتزنيه)** يعني عمله لالاستطاعة مع أنها أعسان بدلافة ان عمل  
الشیطان أي تزنيه مسبب لهما أومن لا تدهأ أي ناسي من عمله واذ قد تعالينا فليس لاجابة الى  
التأويل وفيه نظر **(قوله التفسير للرئيس)** ولما ذكر الخ . وجوعه الى الرجز لا يقتضي الامر  
باجتناب الخرف فقط بل كل وجع ووعده على جيع ما من تأويل ما ذكر أو على التعالين المقدور وجوز  
عوده الى الشيطان وهو قريب وقوله لكى تعلموا من فضيحه في أول البقرة فذكره **(قوله)** كذا  
تحرر الخ والميسر الخ . وجه التأكيد المذكور ونظائرهم كانوا مترددين في الصرم بعد نزول البقرة  
وله اقال عروضى الله تعالى عنه اللهم ينك انهيها لما شاهدنا فلما تزلت هذه ومعهم قيل انهم مشغون  
قال انتم نينا يارب وجهت عن حدة متفتوحة وسامعة ما كفتوا من شأنه يعني خالص الى لاخبره قبل املا  
أو الغالب عليه عدم الخير والامر بالاجتناب عن معناه أي لا عن شريم او فعله باعتبار الظاهر واحد

وشروطه . او حذنه . رضى الله تعالى عنه  
عنه التابع لانه قرأ ثلاثة أيام متتابعات  
والشواذ ليست بحجة عندنا ثبت كذا  
ولم ترسنة . ذلك أي المذكور . واحفظوا  
ايما انكم اذا حفظتم . وحسنتم . واذنوا  
ايما انكم بأن تضنوا بها . واذنوا  
أو بأن تعرفوا بها ما استطعتم ولم يغتصبها غيرها  
بأن تكفروا بها اذا حسنت . كذا . أي مثل ذلك  
البيان . يعني اقله كونه . اعلم منه انه  
عليكم تشكرون . نعمه التعليل او نعمه  
الواجب شكره فان مثل هذا التين يسهل  
لكم الخرج منه . لا يما الذين آمنوا الى نيت  
والميسر والا نصاب . أي الا نصاب من أول  
للعبادة . والالزام . سبق تفسيره في أول  
الدورة . رجس . قد عرفناك عنه العقول  
واقدر لانه شرب لثمة رجس وشرب المصروفات  
محذوف . واضاف محذوف كله قال انما  
تعالى الخ والميسر الخ . عمل الشيطان  
لانه مسبب عن تسويفه وتزنيه . فاجنبوه  
الضيم للرجس . ولما ذكر الخ . فليمنه  
تفهمون . أي تفهموا بالاجتناب عنه . واعلم  
أنه سبحانه وتعالى أي كذا تحرر الخ والميسر  
في هذه الآية بأن صدرت بالجله . انما تحرر  
بالاجتناب والالزام . وماهه رجاى الخ  
من عمل الشيطان . تعالينا أي انما لا  
بهم انتم رجس وأعمال . وأمر بالاجتناب  
عن عيها

وجهه سدا يرسى منه الفلاح ثم رزق بأن  
 بين ما فيها من القسمة الله فيه والحرية  
 المتضمنة للفرح فقال تعالى (انما يريد الله  
 ان يوقف دينكم على الصداقة والبرهان في الحسنة  
 والميسر وبسطة من ذكر الله وعن الصلوة)  
 وانما خصها بما عدا ذلك وذكرها ما فيها  
 من الوبال تنبها على انهما المقصود بالبيان  
 وذكر الانساب والازلام للدلالة على انها  
 مثلها في الجزمة والشراة لقوله عليه  
 الصلاة والسلام شارب الخمر كعبد الوثن  
 وخص الصلاة من الذكر بالاقراد العظيم  
 والاشعار بأن الصادق منها كالصادق عن  
 الايمان من حيث انها عماده والقارق منه  
 وبين الكفر ثم اعاد الحديث على الانتهاء بصيغة  
 الاستفهام من اعلى ما تقدم من انواع  
 الصوارف فقال (فهل انتم متفهمون) اذا  
 بان الامر في التمسك والتدبر باغ الغاية  
 وان الاذرة قد انقطعت (واطبعوا الله  
 واطيعوا الرسول) فبما امر به (واخذوا)  
 ما فيها منه ومخالفاتها (اي فاولئك فاعلموا  
 انما هي رسولنا البلاغ المبين) اي فاعلموا انكم  
 لم تفسروا الرسول صلى الله عليه وسلم  
 بوليكم فاعلموا عليه البلاغ وقد ادى وانما  
 ضررتم به انفسكم ليس على الذين آمنوا  
 وجعلوا الصلوات جناح قطيعا معلمي عما  
 لم يصح عليهم لقوله (اذا ما اتقوا واتقوا)  
 وجعلوا الصلوات اي اتقوا الهرم وبنوا  
 على الايمان والاعمال الصالحة (ثم اتقوا)  
 ما حرم عليهم بعد كمالهم (وامنوا) بقرينه  
 (ثم اتقوا) ثم استقر وبنوا على اتقاء  
 المعاصي (واحسنوا) وتقربوا والاعمال  
 الجيدة واشتغلوا بها يروى انه لما نقلت  
 الخرافات الصعبة رضى الله تعالى عنهم  
 باسول الله فكيف ما خولنا الذين اعانوا  
 وهو يسرون الخروفا كون الميسر نقلت  
 ويحدث ان يكون هذا التكرار باعتبار  
 الاوظف الصلاة

الوجود والاذا اوجع الضمير الى التعاطي لا يكون كذلك (قوله وجهه سدا يرسى منه الفلاح) ضمير  
 وجهه للاحتجاب والسببية من اجل لانها يجرى كي وجهه المبالغة فيه باعتبار ظاهر القرى وفادته انه ذنب  
 عظيم بعد ارتكابه لا يقطع بالصلح بمجرد اذلاله قلاع عنه بل يرسى ذلك (قوله وانما خصها بما عدا  
 الذكر) أي الخمر والميسر بما يقصود ان لانها هما اللذان صدرتا عنهما كمال تعالى بسبب قولك عن الخمر  
 والميسر الآية وقوله الله عليه وسلم شارب الخمر كعبد الوثن حديث وراه الترمذي يلقط مدمن الخمر  
 وجعل على السجل ولا حاجة اليه وهذا دليل على بعض المذهب او بسبب الازلام بمنزلة الوثن وهو يسيد  
 وقيل انها لما خصها بالاذكر لان معنى يمدح من ذكراته عبادة غيره وهي الانساب وعن الصلاة لا تشغال  
 بالازلام وهو تقدير من عقيدته والشراة يتكرر الشين المبهمة الشر (قوله وخص الصلاة من الذكر  
 بالاقراد الخ) لان ما يستعمل ذكره بصيغة الجاهل لان الذكر من اركها ما فزوت بالذكر تغلبها كما في ذكر  
 النخاس بعد العظم (قوله والاشعار بان الصادق منها كالصادق عن الايمان الخ) كان وجهه ان الاول  
 بيان لتعظيمها في ذاتها وهذا لان غاية مراد الشيطان من شرب الخمر ومنتهى آثامه ذلك فيها ولا  
 أحب الى الشيطان من ايقاعهم في الكفر فلولا ان ذكرهما يؤذي اليه كما كانت نظره وذلك سميت  
 عمدا الذين في الحديث لان المنية لا يقوم بلا عمد والشارق بين الايمان والكفر الصلاة لان  
 التصديق التلي لا يطالع عليه وهذا اعظم شأنا للمشاهدة في كل وقت واذما طلبت فيها الجماعة  
 ليشاهدوا الايمان ورثه وادب فانهم فاته حتى على من قال انه لا شارق في النظم بما ذكر ومذاهب  
 الصلاة لانها تشغلهم عنها ولا ان الشكران لا يقرب الصلاة (قوله اعاد الحديث على الانتهاء الخ) لانه  
 فهم اول من قرره تعالى فاجتنبوه مع ما حرمه من تأكيدها التصرم وقوله لا يا بان الامر الخ أي الشان  
 والمحال والامر الطيب باجتنبهه وبغاية التهور حتى لا حاجة الى امرهم بطوره ولا سيما انقطاعه  
 فلا مزار فلذا عيلا الاستقامه الاكسارى مع الجمله الاجبة والدا المعبية الله العلى انها قد ثبتت  
 الصوارف عنها وتبين وجوه الفساد فيها حتى ان العاقل اذا دخل ونفسه بعد ذلك لا ينجى ان توثق  
 في الانتهاء وقوله او يخاف منها ما حرم من التمسك الاول فيكون وقد اقول اطعموا الله وعلى الاول  
 مؤسس ولذا حرمه وقوله وانما حرمته به انفسكم اشارة الى ان قوله فاعلموا الخ جواب باعتبار لازمه  
 المكتوب به عنه (قوله اذا ما اتقوا الخ) تليق في المناسبات هذه الاحوال ليس على سبيل اشتراطها  
 فان عدم المناسبات في تناول المباح الذي لم يحرم لا بشرط بشرط بل على سبيل المدح والثناء والدلالة على  
 انهم بهذه الصفة وبسبب القول ليس وجه آخر معنى الآية وقد وقع منها من التكرار بل اشارة الى ان  
 الآية زادت في المؤمنين عامة وبذلك يقيم هذه الطائفة وفي هذه الطائفة لكن الحكم عام وقوله اتقوا  
 الحرم الخ اشارة الى دفع التكرار في الآية وسبب انفسه (قوله روى الما لمنازل الخ) اخرج  
 أحد في مسنده عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وهو في الصحيحين عن ابي رضى الله تعالى عنه  
 (قوله) وممن لم يكن هذا الشكر الخ قال الطبري رحمه الله تعالى المعنى انه ليس المطلوب من  
 المؤمنين الزيادة من المستلذات وتحرير البيات وانما المطلوب منهم الترقى في مدارج التقوى والايمان  
 الى مراتب الاخلاص واليقين ومعارج القدس والكمال وذلك بان يشيخوا على الاتقان في الشكر  
 وعلى الايمان بما يجب الايمان به وعلى الاعمال الصالحة لتفصيل الاستقامة الثلاثة الخ وقد ذكر  
 بها الى الترقى الى مرتبة المشاهدة ومعارج على تعبد الله كالنظر تراه وهو اعني بقوله تعالى واحسنوا الخ  
 وبغنى لائق عند الله وبمحبة والله يحب المحسنين وفي هذا النظم تبينة من قوله صلى الله عليه وسلم ليس  
 الزهادة في الدنيا بغير الحلال ولا اضعاف المال ولكن الزهد ان تصكون بعبادة الله ارقن منك بما في  
 يدك وهذا دفع للتكبر وأنه ليس مجرد التأكد لانه يجوز فيه العطف بضم كحصر به ابن مالك في قوله  
 تعالى لا سرف تعلمون ثم لا سرف تعلمون بل باعتبار تفاير ما على من مرة بعد اخرى والمصنف وجهه الله

أشاركم لا إلى تغايرها بآثار المراد بالأول انتفاء ما حرم عليهم أو لادع الثبات على الإيمان والاعمال الصالحة  
 إذ لا يتحقق انتفاء ما حرم عليهم بعد ذلك والثاني انتفاء ما حرم عليهم بعد ذلك من الإيمان والتصديق  
 بحرم ذلك والثالث الثبات على انتفاء ما حرم عليهم ذلك من الإيمان والتصديق بالاعمال الصالحة فالمراد  
 بالاول والثالث زمان الصبر الأول الماضى وزمان الصبر الثانى الذى هو عمدة الحال وزمان الثبات  
 على جمع ذلك في المستقبل (قوله أو باعتبار الحالات الثلاث) بأن يبقى الله ويؤمن به في السر ويحب  
 ما يضر نفسه من عمل واعتقاد ويبقى الله ويؤمن به علانية ويحب ما يضر الناس ويبقى الله ويؤمن به  
 بينه وبين الله بحيث يرفع الوسايط ويغشى إلى أقصى مراتب التقوى في الدرجة السابعة العاقلة للتقوى  
 النفسية ولحافى هذا الحال من الزاني منه تعالى ذكره الا حسن فيها الا ان الا حسن كما خسر النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حديث الضاري الحسن ان تصدقه ككذلك (قوله أو باعتبار المراتب الثلاث)  
 أى مراتب التقوى الثلاث التي تفرصها من حال المراد به مبدأ السلوك أو مبدأ العمل فقد عقل من  
 مراده أو تغاير التقوى باعتبار تغاير التي منه وهو العقاب والوقوف في المحرمات والتدبر في  
 الطلعة والهوى وقوله فلا يؤخذ به شيء لانه لا من المحبة فهو كناية كافي قوله وقالت اليهود والنصارى  
 نحن أبناء الله وأحباؤه فلم يعد ذلك وكان الظاهر والله يجب حوالا فوضع الحسن موضع اشارته إلى  
 أنهم متفقون بذلك (قوله زلت في عام الحديبية) مرآة الحديبية بالتحلف وأن منهم من شذها وهي  
 اسم مكان معروف وهذا أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل (قوله والله في شيء لنفسه الخ) تدحض من  
 من أحسن أى أزل وهو كناية عن إزالة الثبات والتعبير والتقصير والتقليل من شيء وتذكيره قبل طهارة  
 هذه الصيغة بعينها وردت في الأموال والأشياء من الثقل العظام كقوله تعالى بشئ من أنثوف والجورع  
 وتقص من الأموال والأنس والفقرات وهو إشارة إلى ما يقع به الابتلاء من هذه الأمور فهو بعض من  
 كل بالإضافة إلى مقدوره تعالى فانه قادر على ابتلائهم بما عظم مما ذكر لكم من ذلك على الصبر ويدل على  
 ذلك أنه سبق أو بعده قبل حادثة التوطين النفوس فإن التمسك بالشدائد والام والأفكار العقل  
 وحسد ما صرف عنه من البلاء أكثر مما عوف فيه بأضعاف لا تحصى عند غايته فسيان الطيف بعباده  
 (أقول) ما ذكره العلامة بعينه أشأ والبده الشرح في دلائل العبارة لا شيء أعجز من قصد التعميم فهو  
 وإن من شيء إلا يستجيب بجمعه أو الإجماع وعدم التعمين أو التحصيل لا دعاء أنه لم يفارقه لا يعرف ولذا عيب  
 على المتبني قوله

لواثق الدوار أبضت سميه • لقوة شيء من الدوران

مع استحضار ما في قول أبي حنيفة النخعي

إذا ما تقاضى المرموم ولله • تقاضاه شيء من لابل التقاضيا

وهنا قول ليلونكم بعد ذلك المعنى فاطمها لا بد من تكتمه في ما ذكر وأما ما أورد من الآية  
 الأخرى فتشاهد له عليه لانه المتصور فيه أيضا التقصير بالنسبة إلى ما دفعه الله عنهم كما سرح به المحترض  
 مع أنه لا يتم الاعتراض به إلا إذا كان نقص مطروف على مجرورين ولو عطف على شيء لكان مثل هذه  
 الآية بلا فرق والجب أنه مع ظهوره أورد البشير رحمة ولم ينهه (قوله ليلونكم الخ) من كتابه  
 الخ هذا بيان محمل المعنى ووجه التجوز فيه ما سأل من أن العلم مستعمل في لادع معناه وهو وقوع  
 المعلوم وظهوره لأن علمه تعالى لا يتخلف عنه وأن المراد من العلم المتعلق بالمعلوم وظهره للعقاب أى  
 والعقاب يقع على منظر على صفة المفعول واقع منه انهم وقوله لنصف قلبه أراد به قلبه بقلبه  
 والاضطراب القلب بالمعنى المعروف لا يشلب عدم الخوف ففوه وقلة إيمانه تقصيره ومن موصولة  
 ويحوز أن تكون استهامة أى جواب من يخافه وهذا علم نصف ما قبل لفظ الله فاعلم يعلم  
 فلا يسمع أن يكون معنى ما ذكره ولا لاختلاف نظام الكلام لانه لا يكون المراد من مجموع يعلم الخ

أو باعتبار الحالات الثلاث استعمال  
 الإنسان التقوى والإيمان بينه وبين نفسه  
 وبينه وبين الناس وبينه وبين الله تعالى  
 وذلك بدل الإيمان بالأحسن في الصفة  
 الثالثة إشارة إلى ما حاله عليه الصلاة  
 والسلام في قصصه أو باعتبار المراتب  
 الثلاث المبدأ والوسط والنتهى أو باعتبار  
 ما يقع فانه ينبغي أن يترك المحرمات وتوحيش  
 العقاب والسيئات تحذر عن الوقوع في  
 المحرم وبعض المباحات تنفلا للحرص  
 الخلة وتهدى له من نفس الطبيعة  
 (والله يحب المحسنين) فلا يؤخذ به شيء  
 وفيه أن من فعل ذلك صار محسنا ومن صدق  
 محسنا صدقه محسنا (يا أيها الذين آمنوا  
 ليؤتيكم الله من حيث لا تعلمون) فاعلم الخ  
 وما حكمه كزمت في عالم الخلية بسلام  
 الله سبحانه وتعالى بالصدوق كانت الوحوش  
 تقاضاهم في حاله من بحيث يتكلمون من  
 صيدها أخذ بأيديهم وطعنوا برماحهم وهم  
 محرمون من التقليل والتقصير في شيء لنفسه  
 على أنه ليس من العظام التي قد حصل الإقحام  
 كالأبلا من الأضراس والإسوال فمن لم يثبت  
 عنده كيف يثبت عند ما هو أشد منه  
 (يا أيها الذين آمنوا) بغيره بالخائف  
 من عقابه وهو غالب المتكلم لوقوع إيمانه من  
 لا يتحقق لنصف قلبه وقلة إيمانه فذكر العلم  
 والاعمال



به كان محسنة أخرى لوقوعه بعد التركة وأورد على ما ذكرناه انما يمنع عمله في القبول به ويجوز في  
 الجاروا المحروولانه يكفنه راتحة الفعل كاسترجاعه (قوله وقرأ السابقون على إضافة المصدر الخ) ولما  
 قيل على هذه القراءة ان الجزء المقتول لامله ولولا هو وجه أن يكون مثل متعديا كما قيل قولهم  
 مثلثا لا يقول كذا على أنه كناية أو المراد أن يجزى أي يعطى المثل جزاءه وهذا ظاهر وأقرى وفي كلام  
 المصنف رحمه الله ان الإضافة إذا كانت للمفعول تعين المعنى السابق فلا يلزمه الجواب الاول وقيل انه  
 يشوب عليه أيضا اشتراط المعاملة بين الجزاء والمقتول فالاولى جعل الإضافة سائبة أي جزاء هو مثل  
 ما قيل في تحقيق القراءة ان معنى وليس يورد لأن جزاءه المحكوم به ما يشاؤه ويعاده وهو يقتضى  
 المعاملة خصوصا على مذهب أبي حنيفة رحمه الله فاقبل (قوله وهذه المعاملة باعتبار الخلقة الخ)  
 وهذا هو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية شافوا النعمة بصبر وهو قول مالك والشافعي  
 ومجرب بن الحسن وما لا نظير فيه النعمة كالصقور وقال أبو حنيفة وأبو يوسف المثل هو النعمة يشترى بها  
 هديان شاء إن شاء اشترى طها ما أعطى كل مسكين نصف صاع وإن شاء صاع من كل نصف صاع وما  
 وأيد به بأنه قد ثبت المثل بمعنى النعمة في قوله تعالى من اعتدى عليه فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى  
 عليكم فان المراد قيمة المصروع بالاتفاق فوجب الحمل عليه وهو عام لا نظير وفيه النعمة عندهم  
 فزعم عليهم استعمل المثل في معنیه ولا حاجة اليه فان قيل المثل اسم للنظر وليس باسم للقيمة وانما  
 أوجبوا القيمة فعلا لا نظيره لا لاجتماع الامن الآية قيل ان الله تعالى قدس في القيمة مثلا في قوله فمن  
 اعتدى عليكم الخ ويدل على أن المراد ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم روى عنهم في الجملة  
 شافوا لثابا بين الجماعة والشافع فثابوا لهم أوجبوا على وجه القيمة فان قيل انما يوجب عمله على القيمة  
 لولم يفسر وقد فسر بقوله من التمس فلا صاغ التأويل قبل انما يكون نصبر الواقع عليه وماذا  
 ومعدل به لا يحتمل التفسير من الصاع والطعام فلا فهو تفصيل الحكم كقوله تكفارة الطعام عشرة  
 مساكين من أو سطما تطعمون اهلحكم الآية وقوله هدى أي يذبح الهدى وفي نسخة يهدى وقوله وان  
 لم تبلغ يتعزأ أي ان زاد على نصف الصاع ما يبلغه يهدى فهو صوم وما (قوله والقفن الاول وقت)  
 لأن الظاهر من مثل ما قيل من التمس المعاملة في الخلقة والهنة وهديا بالغ الكعبة يستدعيه وأوجب بأن  
 قوله يصحكم ذوا عدل يدل على أن الاعتبار بالقيمة وروى بأن القيمة كما يحتاج الى قتلوا جهاد كذا المعاملة  
 الخلقة لكن التقوم أسحق الى ذلك في غير الطريق الاول وقد مر أن المثل معروف في القيمة وان  
 ما ذهب اليه أبو حنيفة رحمه الله أشبه وغير يحتاج الى التكلف كما أشار اليه الزحشرى (قوله نصف جزاء  
 الخ) أو حال من الضمير المستغرق فيه المقتدر وهو عليه وقوله وكان التقوم الخ إشارة الى جواب  
 ما قيل من طرف أبي حنيفة أن التكفير انما يحتاج اليه في بيان القيمة وقد مر الكلام فيه (قوله وقرئ  
 ذوا عدل على أرادوا الجنس الخ) في الكشف وقرأ محمد بن جعفر ذوا عدل منكم أو ادبكم به من يعدل  
 منكم ولم يرد الوحدة فتبين لم يقصد أن العدل الواحد يكفي في الحكم بل قصد جنس العدل فان من  
 يكفي للارتقاء كما يكفي للواحد لكن لا دلالة على التمين وهذا بينه كلام الزجاج كما أنه الظاهر رحمه الله  
 ومراده أن ذويستعمل استعمال من للتفصيل والتكرير وليس المراد بها الوحدة بل التعدد والله اعلم  
 فما قيل عليه ليس في الآية لغة صالحة لتعدد التعدد صلاحة من ذلك تشبيه في عدم ورود  
 عليه ومن فيه بالامام فتوجه فيها على أصلهم غيرنا ويل هو مافي الكشف وهو بينه كلام ابن جني  
 (قوله هديا حال من الهاد في أو من جزاء الخ) كونه من جزاء لأنه خبر عنده أو قد روي جزاء أو ما  
 الزحشرى فلما قدر فعله جزاء وجهه حاله زعمه بالاحمال من المبتدأ وأعمال الطرف من غير اعتماد  
 وكلاهما خلاف التصو وعند الصفا قيل فيه نظير لما رآه في خبر الطرف معقدا على المبتدأ يعني من  
 قتله على القول بأنه خبر لشرط أو لموصول فكأنهم بنوا ذلك على أن الواقع موقع الجزاء لو كان نظرا فما

وقرأ السابقون على إضافة المصدر الى المفعول  
 وانما مثل كافي قولهم مثل لا يقول كذا  
 والمعنى ضلوه أن يجزى مثل ما قتل وتري  
 فجزاء مثل ما قتل يصح على فالبعض جزاء أو  
 ضلوه أن يجزى جزاء ما قتل باعتبار الخلقة  
 مثل ما قتل وهذه المعاملة باعتبار الخلقة  
 والهنة عند مالك والشافعي رضي الله تعالى  
 عنهما والقيمة عند أبي حنيفة فان قلت القيمة  
 وعلى يقوم الصدحيت صدفان قلت القيمة  
 عن هدى تخبرين أن هدى ما يقتضى كل مسكين نصف  
 أن يشترى بها طعنا ما يقتضى كل مسكين نصف  
 صاع من جزاء صاع من غيره وبين أن يعود  
 عن طعام كل مسكين يوما وان لم يبلغ تغير  
 بين الإطعام والصوم والقفن الاول وقت  
 (يحكمكم ذوا عدل منكم) نصف جزاء أو يحفل  
 أن يكون حالا من ندمه في خبره أو منه إذا  
 أخطأ أو ومنه ووقفه بخبره قد رآه  
 وكان التقدير يحتاج الى تفسير واجتمعت  
 يحتاج الى المعاملة في الخلقة والهنة  
 اليها فان الأنواع تشابه كثيرا وقرئ  
 ذوا عدل على أرادوا الجنس أو الامام (هديا)  
 حال من الهاد في أو من جزاء

والمرغوع فاعلام بحز الشاة كافي المصارع الميت أو الماضي بدون قد لا يستدبر الميتا كما ذكرى قوله  
 فينتقم الله منه فيكون التقدير بينهما وطع بهما فيكون الظرف مقبدا على الميتا المحذوف وفيه  
 نظر وقيل انه اذا كان الحاسن يراهم فهو قاعل لفعل تقديره فيجب جزم المصطلح وإذا كان الحاسن نعيمه  
 ففي حال مقدرة كماله الشاة ثم انه اورد على التصريح ان الاعتبار على المحذوف منوع وانما لا يعمل  
 اسم الفاعل بدون الاعتماد انه لا يذهب من موصوف محذوف وليس لانه لا فرق بين الميتا المقتدر  
 والموصوف المتروك فان الاول في محكم الوجود بخلاف الثاني (قوله وان تون تخصصه  
 بالصفة الخ) لانه نكرة لا يفي الحال منها الا اذا تخصصت وقد تمت وفي حال الاضافة طاعة لظاهر  
 واعتبار المثل لانه مضاف الى المفعول كما مر واصله اضافة الصفة لفظية فلذا وصف به النكرة والخلاف في  
 المسئلة المذكورة مبسوط في الترويع (قوله عطف على جزم) ان رفته الخ) بولي قراءه ان نصب كانتقدم  
 فهو خير مبتدا محذوف أي الواجب عليه كفارة ويحذف جزم وان بقدر ضله ان يجزي جزم او كفارة يعطف  
 كفارة على ان يجزي فهو مبتدا تقدم عليه خبره ووقفه لتفسير حال الطيب وليس من باب جالس الحسن  
 أو ابن سيرين بل من باب قولك جالس السلطان أو الوزير أو الهادي وتقل عن الشافعي رحمه الله قول  
 ضعف الله على الترتيب ومنه تعلم ان الضمير على تفعين ما يكون المفعول تساويا وما يكون المفعول تباوتا  
 وبنو بعد وقوله عطف بيان مبيح على مذهب السارسي من انه لا يختص بالمعارف ومن قال بانتصاصه  
 جعله بدلا وشعر مبتدا محذوف (قوله بالاضافة لثنتين الخ) فالكفارة بمعنى المكفرة وهي عامة تشمل  
 الطعام وغيره وكذلك الطعام يكون كفارة وغيره ما بينه ما عوم ونحوه من وجه كتابه حديد  
 وما قيل ان الطعام ليس جسا الكفارة فالاضافة لادنى ملاية لاسية ليس بشئ يعتد به (قوله  
 والعنى عند الشافعي رحمه الله تعالى أو ان يكفر بالطعام ساكن الخ) فعنده بقوم الهسد لانه الواجب  
 ان لا يرضى بقوم الصد وظاهر كلامه ان الكفارة والطعام ما لعني المصدري ولو ان على ظاهره لمع  
 وان شئت فقل ما لعني المذنب عند الشافعي ايضا (قوله أو ما ساء من الصوم الخ) قال الرافعة ليعلم  
 والحد لم تقار بالكنهه بالفتح فيما يترك بالرسالة كالاحكام وبالكسر ما يدرك بالحواس كلعديل  
 فاعديل بالفتح هو التقسط على سواء وعلى هذا روى بالعدل قامت السموات وتبها على أنه لو كان ركن  
 من الاركان الاربعة في العالم زاندا على الاستمرار فاصاحته على خلاف مقتضى الحكمة لم يكن العالم  
 منتظما وهذا معنى دقيق بالتأمل فيه حقيق (قوله متعلق بمحذوف أي فعلية الجزاء أو الطعام الخ)  
 أي متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به عليه المقتدر ودعل عن قول الزمخشري انه متعلق بجزاء وان كان بناء  
 على امر به وهو لا يكره لانه انما ياتي اذا اضيف الى مثل لانه عطف عليه صفة اذ لا يصف  
 على المصدوق بل علمه ولاذا فون ووصف لان المصدور موصوف بصفة متقدمة لا يعمل وفيه وجوه اخر  
 كعقله بطعام او قبل مقدور وهو جزوي (قوله مثل فعند وسوء عاقبته الخ) يشترى ان أصل معنى  
 الوبال التقل ومنه الوابل المطر الكثير والوبل الطعام التقل الذي لا يسرع خضفه والمرعى الوشم  
 وضغير امره على الوجه الاول ان قل الصدوعى الشافعي وقد اوقفه بالفتنة لا مخالفة لأمه المتقوى  
 الشديد البطش وأشار الى أنه في الوجه الثاني صاف مقدرا وبال مخالفة أمر الله لان أمر الله  
 لا وبال فيه وانما الوبال في مخالفة (قوله من قتل الصد مجرم في الجاهلية الخ) وهو ذنب عظيم لانهم  
 كانوا يحل شر بعة اسمعيل سبلى الله عليه وسلم والصد مجرم فيها ايضا كما ذكره الزمخشري فلا ريد  
 عليه أنه لا ذنب في الجاهلية أو قبل التصريم لانه لا ذنب بدون التصريم ولا تحريم في الجاهلية فكيف  
 يتحقق العفو وقيل المراد بالصور أن لا ذنب لانه (قوله الى مثل ذلك الخ) انما ذكر المثل لان العود الى ذلك  
 الفعل بعينه وقد وقع وانقضى لا تصور وأما تقديره بالبدا في فهو مستقيم بلع من دخول القائل بالجزاء  
 اذا وقع ضارعا بنيتا لم تدعه مالم يبق المبدأ وهكذا المتنى بلا خافيل ان المصارع يجوز بدون

وان تون تخصيصه بالصفة أو بدل من مثل  
 نافع اذ يحل له وللفظ فيمن نفسه (بالحكمه)  
 وصفه بهذا لان اضافة لفظية ومعنى يلوغه  
 الكعبة وجهه بالمجرم والصفة فيه من حيث شاء  
 الوصفية يجر بالمجرم ويتصدق به حيث شاء  
 (أو كفارة) عطف على جزم ان رفته وان  
 نصبه بغير محذوف (أو طعام ساكن) عطف  
 بيان أو بدل متنا وشعر محذوف أي هي طعام  
 وفرق نافع وابن عامر كفارة طعام بالاضافة  
 للثنتين تقولان شاة مفعول المعنى عند الشافعي  
 أو ان يكفر بالطعام ساكن ما يابى قية  
 الهسد من طابوت البلد فيسبى كل  
 مسكين مذكرا (أو عدل ذلك صاعا) أو ما  
 يواؤه من الصوم فيصوم من طعام كل مسكين  
 وما هو في الأصل مصدر راقا للمفعول  
 وفري بكسر الميم وهو ما عدل الى الطعام  
 المقدرا كعدل الحلي وذلك اشارته الى (أو امره)  
 وصا ما قبله ليعلم (لذوق وبال أو الطعام  
 متعلق بمحذوف أي فعلية الجزاء وسوء عاقبته  
 أو امره بسوء ذوق فعله والقتل التثنية على  
 جزمه كطرفة الامر أو أصل الويل التثنية من قتل  
 مخالفة أمر الله على الله عاقبته من قتل  
 الطعام الويل (على الله عاقبته أو  
 الصد مجرما في الجاهلية أو قبل التصريم أو  
 في هذه المرة (ومن عاد) الى مثل هذا  
 فينتقم الله منه) فهو منتقم الله منه

الفناء فلا يكون لفناء فائدة فإذا اجعلت أهمية ظهرت الفائدة مبنى على القول بأن فيه وجهين وهو أحدهما  
 قول الجمهور يبنى في هذه المسئلة لكن المشهور خلافه **(قوله وليس فيه ما يمنع الكفارة عن العائد الخ)**  
 روى عن ابن عباس رضي الله عنهما والحدس بن وشرح أنه إن عاد عذام يحكم عليه بكفارة حتى كانوا  
 بسألون المستغنى هل أصبت شيئا قبله قال نعم لم يحكم عليه وإن قال لا يحكم عليه وأجابه وعلى خلافه  
 وهو الصحيح لأن وعيد العائد لا ينافي وجوب الجزاء عليه وإغلام يصرح به لعلمه فيه امتنع مع أن الآية  
 يحتمل أن أحاسها عاد بعد التعريم أي ما كان قبله لا يستلزم يحتمل أن يكون في الدنيا بالكفارة لكنه  
 خلاف الظاهر وكذا كون المراد بمتن منه إذا لم يكن **(قوله ما سيذكره من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم)**  
 يعني السيد مصدر بمعنى المعمول وطعامه ليس مصدرًا بمعنى أكله وعطفه عليه من قبيل لا يجزئ زيد  
 وكرمه بل هو بمعنى المعمول وضمير مدعيه يعني إحلال السيد الاستغفار به وإحلال مطلقه  
 إحلال أكله على حذف مضاف وهو من عطفنا الخاص على العام عنده وعندنا أي ليلي السيد  
 والطعام على معناه ولما قدرنا المضاف في سيد البحر فقال سيد حيوان البحر بأن تطعموه وبخير طعامه  
 لحوان البحر وقوله لا يعيش إلا الماء مطلقًا هو مذهب الشافعي رضي الله عنه ونحوه وأما ما سيذكره من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ونحوه **(قوله لقوله عليه الصلاة والسلام في الصبر الخ)** أخرجه أصحاب النسخ من أي هي برضى الله  
 عنه وصحبه والحنيفة بكسر الحاء وفي الميم لا وأعطاه خبر بعد خبر وما ذكر من قول أبي حنيفة  
 رحمه الله صلى الله عليه وسلم **(قوله ما قد فقهنا وأصب منه الخ)** أي ما أتاه البحر أو بغيره بعد ذهاب الماس  
 عنه والتقصيد ما أخرجه من مائة ما بعد لأن ما لم يصب منه يكون كذلك ونصب بنون وضاده مجيبة وباء  
 مؤدنه من التصويب وهو ذهاب الماء والطعام بمعنى المعمول كما مر وسفره ما لا كل جعل الضمير  
 للسيد بمعنى السيد أي الصبر والضمير راجع إليه يعني السيد **(قوله تعذركم نصب على الفرض)**  
 بالفتن والضاد الجهمين أي هو معمول لأجله وفرضه تتعللًا تعذركم فاعلاهما على ما عرفت في النور  
 وفي الكشاف بعد عاد كرهنا وهو في المفعول بغيره قوله تعالى ود هذه الحصى ويقرب نافع في باب  
 الحلال لأن قوله متاعكم مفعول له فخص بالطعام كأن نفعه حال فخصه به فرب فخص المفعول له  
 يكون النفع بعد أكله قوله طعامه وليس على الخ السيد وانما هو على الخ الطعام فقط وانما جعله عليه  
 مذهبه وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى من أن سيد البحر يقدم إلى ما يؤكل وإلى ما لا يؤكل  
 وإن طعامه هو الماء كونه كآله وهي ولذا قال حال فخصه به فرب لأن الحق وله عليه فكذلك أضاف  
 الآية أو رديها أنه يؤدى إلى أن الفعل الواحد المستدل بالفتن متعاطفين بكون المفعول له المذكور  
 بعدهما الأحدهما دون الآية أخرجهما زيد ويحرم وجلا لا على أن الاجلال يخص بقيام أحدهما  
 وفيه اللبس وأما الحال في الآية المذكورة فليست بظاهرة فهذا لأن فيه قرينة عقلية ظاهرة وهي على غير  
 مذهبه فلا يخص المفعول له بأحدهما وهو ظاهر بلى فدلنا كما المستفاد من الآية تعالى فالحال أن  
 المستفاد من الآية أشار بطلاق الفرض وعدم تخصيصه بمعنى الكشف إلى ما فيه لأن فيه صرف  
 الصراحة على ظاهره بالضرورة من عدم تدبر مراده واليسارة وقت سائر اعتبارات الجماعة يقال رجل  
 سائر وسائر يسارتا متبادرا لجماعة فاهل الغب والمراد المسافرون وانما به قيدًا يشاء على الأغلب  
**(قوله ما سيذكره من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم)** يعني السيد بمعنى السيد والمعنى صيد البر وهو خلاف البحر مخرم  
 على الحرم وهو يقتضى حرمة عليه مطلقًا سواء اصطاده هو أو غيره والأضافة لامية أو هو بالمعنى  
 الصدى والأضافة لامية أو معنى في مقتضى تحريم صيد الحرم نفسه لصيد الحلال والمعاد صيده  
 حقيقة أو سكا بأن أمره بأكله وأكله عليه واليه أشار بقوله مدخل والجهر على هذا وهو  
 مذهبه الحديث الذي ذكره وهو حديث أخرجه أحمد والحاكم وصحبه عن جابر رضي الله عنه قيل  
 ولأنه لا على الأول على حرمة صيد الحلال مطلقًا بل حرمة صيده في أوقات الحرم من كان قوله

وليس فيه ما يمنع الكفارة عن العائد كما  
 روى عن ابن عباس وشرح (واقه  
 عز يزوا انتقام) عن أمير على عيباته  
 (أحل لكم سيد البحر) ما سيذكره من  
 لا يعيش إلا الماء وهو حلال لقوله عليه  
 الصلاة والسلام في الصبر الخ  
 الحلال ميتة وقال أبو حنيفة لا يحمل منه  
 إلا السجل ومثل يحمل السجل وما يزر كل قطره  
 في البحر (وطعامه) ما قد فقهنا  
 وقيل النهر السيد وطعامه كله (مساء  
 لكم) تعذر لكم نصب على الفرض  
 (واليسارة) أي ليسارتكم يزدونه قديدا  
 (وحرم عليكم صيد البر) أي ما سيذكره  
 أو الصيد فيه على الأول يحرم على الحرم  
 أيضا ما صاد الحلال وإن لم يكن له نصيب  
 مدخل وأجابه وعلى قوله عليه الصلاة  
 والسلام لم السيد حلال لكم ما استطادوه  
 أو صيدكم



حادس من قبل الصد وعلى حرمته مطلقاً وأوقات كونه محرماً كان قصد التحريم وأما قول  
 الزمخشري لا دلالة له على تحريم سداً للحلال لأن المفهوم التقدير من حرم عليكم المصداً منكم دفع  
 بأن دلالة الآية على مدقوقة بأن السنة ثبت المراءنة فلا وجه لآلته وقوله فلو أن تحريم صد البر  
 للحلال من دأبهم ومصادرة ظاهرة وقريته بكسرهما كمنع من دأبهم لآلته فيها وحرم يغتني  
 جمع حرامهم في محرم وقراً ابن عباس رضي الله عنهما في يقتضي أي ذوى حرمهم في أحرار أو مبالغة  
 فالحرم اسم المكان ولا أحرار أيضاً (قوله في البيت تصكبه لتكسبه) التكيب التكيب ومنه  
 تكبيل الحسان وقد يقال للارتفاع وله اسم التكبة كصيلة تكونها بعداً أو مرتفعة ومنه كسب  
 الرجل (قوله عطف بيان على جهة المدح أو المفعول الثاني) أي أو مفعول الثاني لأن جعل  
 بمعنى غير نصب مفعولين لا يفي خلق أو حكمه وبين ما قيل لأنه "تخالف الظاهر وأما قول على جهة المدح  
 لأن البيت الحرام عرف بالتعظيم عندهم ضارفاً معنى المظم أولاً وصف بالحرام المشرع بصرته  
 وعظمته فذكر البيت كالموطئة وهذا مع ظهوره في على من قال شرطاً عطف البيان الجود والجاء  
 لا يشرع بحد اعتنا به المستثنى وهو وجوده (قوله لاتعاشوا له الخ) أصل معنى الاعتاش  
 الارتناح والقول يقال تعاشوا إذا رزقوا من ثمار أو جيرة في زفة أو افتراق في سبب اعتاشهم له سبب  
 إصلاح أو موهوب وجيرها يادونها كأيته المصنف رحمه الله تعالى لأنه كان مأهلاً لهم ولما جمعا  
 لتبصرتهم والعصا جمع عام وهو من يأتي بالمعروف منه فعل أن البصرة في الملح ليست مذكورة  
 (قوله وقراً ابن عباس فيقال أنه صدر الخ) يعني أنه صدر كرسب كان القياس أن لا تعلق بأوه  
 ما كمنوع وعرج لكنهم الماثل في فعله ألتفت إليه المصنف في الماثل عنه (قوله رزقه على المصنف  
 أو الحلال) أي يقوم فيها وأما وذلك على تقدير كون البيت الحرام مفعولاً لثانياً بمقتضى البلية  
 (قوله الشعر الذي يؤذى فيه الملح الخ) قاله في فعله بدليل قرأه جمع قرين وهو موافق له من  
 الهدى والفتلاذ وعلى الثاني المراد به الجرح الشامل لكل واحد منها لا تشاء دليل الهدى (قوله  
 ذلك إشارة إلى الجمل أو إلى ما ذكر الخ) في أرباب ذلك وجود أحداهما شبر منه أو محذوف أي الحكم  
 الذي قرأناه ذلك أو مبتدأ محذوف أي ذلك الحكم هو الحق أو مفعول فعل مقرأ أي شرع ذلك  
 تعلموا الخ فاللام متعلقة به وهو أقرب في كلام المصنف رحمه الله تعالى إشارة إليه والأشارة إلى  
 الجمل المذكور أو إلى جميع ما ذكر (قوله فانه شرع الاحكام لمنع الضار قبل وقوعها الخ)  
 بيان لكيفية تقليل قوله تعلموا الخ لقوله ذلك وأقرب بالعام ليدرج تحت هذا العلم الخاص ويمكن أن  
 يكون المعنى انما جعلنا التكبة اتعاشوا له من أمر ذمهم ونبأهم أو ذكرنا حفظ حرمه الاحرام وقنع  
 الصديق علواً فانهم مصالح دينهم ودينهم فيستدلوا بها العلم الخاص على أنه لا يميز بين الله تعالى  
 منتقل من في السموات والأرض ويعلم ما أعلى عالم بما هو أدنى ذلك كما ذكر في شرح الطبري رحمه الله  
 تعالى فالحق بل من ما بين أن العلم بما ذكر دليل على أنه تعالى يعلم كل شيء وكلام المصنف رحمه الله تعالى  
 لأن في المقصود والذي منع في أنه تعالى لما كان مجرداً بالذات والقبول عن المادّة وعن التعلق بها كان  
 القسبة إلى جميع الجزئيات بالقسبة إليه على السوية فإذا علم أنه تحقق عنده بعض الجزئيات كأحوال  
 التكبة علم أنه عالم بكلها أذهى مستوى بالقسبة إليه تعالى وكونه عالماً ببعض دون آخر ترجيع بلا  
 مرجح فهو وتكلف (قوله تعميم بعد تخصيص الخ) لأن الأول خاص بالوجودات غير تعالي  
 وهذا شامل لله وللعهدومات وقدم الخاص لأنه كالميل على ما بعده ووجه المبالغة من تعميم كل وصفة  
 عليه وقوله إن هذا محموله وفي نسخة انتهك محموله وهذا المحمول روع سترها وانسائها وانهاك  
 المحارم قريب منه ولن أقنع وفي نسخة أطلع بمعنى رجع وقوله شديد في إيجاب القيا بما أمر أمر سبني

(مادته حرماً) أي محرمه وقري بكسر  
 الدال من دأبهم (وقوله والله الذي له  
 تحشرون جعل الله الحكمة) صديها  
 وانما معنى البيت كسبه لتكسبه (البيت  
 الحرام) عطف بيان على جهة المدح  
 أو المفعول الثاني (قيل انما الناس) اتعاشوا  
 لهم أي سبب اتعاشهم في أمر ما عاشهم  
 ومما دهم يادونه الخائف ويأمن فيه  
 الضعيف ويرجح فيه التجار وترجمه الله  
 الطباخ والعصا أو ما يقر به أمر ذمهم  
 ونهاهم وقراً ابن عباس فيقال أنه  
 مصدر على فعل كالتبج أو كالتبج  
 في فعله ومنه على الصدر أو الخال (والشعر  
 الحرام والهدى والفتلاذ) سبق تقديرها  
 والمراد بالشعر الشعر الذي يؤذى الملح  
 وهو ذو الجلة وهو المناسب لقرائته وقيل  
 الجنس (ذلك) إشارة إلى الجمل أو إلى ما  
 ذكر من الأمر يحفظ حرمه الاحرام  
 وشبهه تعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما  
 في الأرض فانه شرع الاحكام لمنع الضار  
 قبل وقوعها وجلب المنافع المترتبة عليها  
 دليل حكمة الشارع وكما قال عليه (وأن الله  
 بكل شيء عليم) نعم بعد تعميمه ووجه القسبة  
 بعد إطلاق (اعلموا) أن الله شديد العقاب  
 وأن الله فتور وسيم) وعد ووعدهم هناك  
 محموله وإن حافظ عليه أولاً أمر عليه  
 لأن أقنع عنه (ما على الرسول إلا البلاغ)  
 شديد في إيجاب القيا بما أمر أي الرسول  
 في ما أمر به من التبليغ ولم يبق لكم  
 لذرا في التبريط (واقعه لم يمسد دون  
 ما تكفون) من تصديق وتكذيب  
 وفعل وعزعة



فقال في ثم غفر رجال رجلا وناس الجمع يصغر على لفظه كنوم وورع وط قال مكي رحمه الله تعالى  
 بلزمتهم ان يصغروا أشياء على شوائب أو على شيئا ولم يخل أحد وفي الدار المحزون شوائب ليس بجيد  
 فانه ليس موضع قلب اليأس أو الا ترى أنك تصغر بشيء على بيت لا يوب إلا أن الكوفيين يجزون ذلك  
 فيمكن أن يرى رأيهم قال أو على وجه الله قولم بأن الاخفش عامر بجوابه قطع والجواب عنه أن أفعلا  
 هنا جاز تصغيره على لفظها وإن لم يجز في غيرها لانها قد صار تميزا أفعلا فئات مقامها باللام  
 استبدالهم إضافة العدد اليها كما يضاف إلى أفعلا وقد كروا العدد المضاف اليها لذلك فقالوا ثلاثة  
 أشياء فاعلموا مقام أفعلا فلم يتصور تصغيره على لفظها فلا تدافع بين الكثير والتقليل انتهى وهذا  
 دليل من قال أن وزنها أفعلا في الرابع قول الكسائي انه باج شيء على أفعال كسفت وأصاف وأورد  
 عليه منصرف غير عمله ولا يصرف أشياء وأسماء وقد استثنى الكسائي هذا إلا عتراض

وأشار إلى دفعه بأنه على أفعلا ولكن كثرت في الكلام فأشبهه فعلا فلم يصرف كالم يصرف جهرا  
 وقد جوهها على أشاوى كما جوهوا عذرا في عذاري وأشادات كسرا وجراوات ما ملوا أشياء  
 وإن كانت على أفعلا معاملة جهرا وعذرا في جسي الكسرو وتصحيح ورد بأن استكة تقضي تخفيفه  
 وصرفه وأيد به هـم أن العرب قد اعتبروا في باب ما لا يصرف أشبه اللفظي كما مر في سراويل فين  
 منعهم عنه أهـ أعجمي أشبه مصابيح وأجر والبال الخ لا يجزى ألف التانيث المقصورة ولكن مع لينة  
 فاعتبره ويجزى الدوسة وله نظائر كثيرة الخ فاس أن وزنها فعلا مع شيء منه فعمل كسبب وانصبها  
 وصديق وأفعلا حذف الهزة الأولى التي هي لام الكلمة وقطعت الياء في ألف الالف فصارت أشياء  
 برنة أفعلا ويجعل مكي تصرفه كسبب الا حشأ إذا بدل الهزة ثانيا ثم حذف إحدى الياءين وحسن  
 حذفهن الجمع حذفها من المفرد لكثرة الاستعمال وعدم صرفه لهزة التانيث المعدودة وهو حسن  
 لأن التانيث تصغير يدل عليه كأورد على الاخفش مع إرادات آخر وقد قيل في تصرفه حذف الهزة وقيل  
 به ما قبل وزنه أفعلا وفي القول قبله فعلا وقوله أفعلا غلط والسراب أفعلا وكما تناسخ والاصل  
 أنهم باهلى اسم جمع وأصل وزنها أفعلا وجمع على أفعلا ووزنه بعد حذف الف أفعلا أو أفعلا  
 أو أصلها أفعال قالوا ولا يظهر مذهب سيبويه لقوله في جمعها أشاوى فجوهه على جهرا ودهم جاري  
 وكان القياس أشياء بابا ياء الظاهر وهما في أشياء لكنهم أبدلوا ها وا وا شذوا كما قالوا جيت الخارج جباوة  
 فأشاوى عند سيبويه فلهذا وعنده أبي الحسن أفاعل لمراجع أفعلا حذف الالف والهزة ثاني بعدها  
 للتانيث للتكثير كما حذفوه من القامعا فقالوا فراعص فصار أشاوى وقوله كطرافه هـ اسم جمع لمعرفة  
 وهي شجر الأثل وقد علمت من هذا التفصيل معنى الكلام المصنف رحمه الله معاملة وعلمه والنافي ذلك قديما

أشياء أفعلا • فوزن وقد قبلوا • لا ما لها وهي قبل المقلب شيئا  
 وقيل أفعلا لم تصرف بلا سبب • منهم وهذا الوجه الزاعماء  
 أو أشياء • وحذف الالف من ثقل • وشي أصل شيء وهي آراء  
 وأصل أسماء أمما وكثرت كسا • فاصرفه حقا ولا تقدر لاسما  
 واحتفظوا الذي خشي المصلا فيها • خففنا شيئا ونجات عنك أشياء

(قوله صفة أخرى) أي لأشياء والرباط ضعيف منها والوجه خبرية والمعنى لا تناسلوا عن أشياء بل كنتم الله  
 بها كما في سبب القول المذکور (قوله روي أنه لما زات الخ) بهذا بعد الارتباط الآية بما  
 قبلها وهذا الحديث أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه لكن فيه أن القائل عكاشة بن محسن  
 رضي الله عنه وقد أثبت الراوي فيه كما أشار إليه في الكشف وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرغ من الله عليكم الحج فخرجوا فقال رجل  
 أكل عام يا رسول الله فصحت حتى قالها لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت ثم لوجبت

في الله عنها صفة أخرى أي عن أشياء  
 فقال الله عنها ولم يكف بها إذ روي أنه لما  
 تركت وقعه على الناس مع البيت قال سرافة  
 ابن مالك أكل عام فأعسر منه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى أعاد لا فقال لا

والماسطة ثم قال ذروني ماتركتم فاعلم ان كل قلبكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على  
 انسابهم فاذا امرتكم بشي فاقوامه الماسطة ثم اذا نهيتم عن شي فعدوه قال ابن الهوام رحمه  
 الله ارجل الهمم والاربع بن جاس كافي حسدا جدوا والارطقي ومسدود الحياكم في حديث  
 صحيح وروى على شرط الشيخين فتدلت الاسع في اسمه وكون الواقعة قد تفتت احتمال بعيد  
 وقوله لو جيت اى سالتكم على الحج في كل عام (قوله او استثناف الحج) والضمير فيها على هذا  
 يعود الى المسئلة المدلول عليها بالاسئلة والى اشارة المصنف ويجوز ان تعود الى اشياء ايضا  
 كانه قبل المسئلة في سالتكم فقال عطاء الحج (قوله ومن ابن عباس رضى الله تعالى عنها  
 الحج) هذا الحديث بهذا اللفظ اخرجوه الثرياني في تفسيره واخر مسلم وغيره انهم سألوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في اخذ فريضة هذه فاذنوا له النبي وقال لا تأخذوا في شيء الا بانه  
 لكم فلهما هو ذلك امر او رهبا انه يكون بيني امر قد مضى قال ابن رضى الله عنه  
 فقلت انظر عينا وذلك امر او رهبا ان كل رجل لاف راسه في شئ يري فانشأ رجل كان اذا احدث شئ الى  
 غير امر الله فقال يا رسول الله من ابي قال اولي حذافة ثم انشأ رضى الله عنه فقال رضى الله عنه  
 وبالا سلام ديشاوي محمد صلى الله عليه وسلم نيا فهو ذاقهم الفتن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما رأيت في الخيرة والشر كاليوم قط انه صرنا الى الجنة والشرى رأيت ما دون الحائط وروى احمد ان  
 حذافة رضى الله تعالى عنه رجح الى امة فقال ويحك ما الذي جعل على الذي صنعت قلت كاهل  
 جاحلية واهل اعمال قبيحة وبطرت بنية فعدوني يسبق ولا يدينهم شيخ السابيعي لاجلهم  
 وسؤال الرجل بقوله ابن انا اى ما ل امرى ومضى والافهم وسائق متكم وقوله يدى يسكون  
 الدال من الدعوى بالكر (قوله الضمير للمسئلة الحج) قال ابو حيان لا يصح هذا الاعلى حذف  
 اضاف كاسر حوا به اى سأل انسابها واما ما قيل ان عائد على اشياء وانه غير محتمل لفظا ومعنى  
 فلا يصح يدى ومن واتهم في ذلك الما قول عنه غثافت قال سألهم غير سؤال من قبلهم فقروا دلالة  
 بتقدير مثل كاهلهم واذا رجع الى المسئلة يكون الضمير في موقع المصدر لا المفعول به بالواسطة حتى  
 يلزم التعدية فيمن جعل على الحذف والادبال ولا يدون الواسطة كافي سالتهم درهم ما يعنى طلبة منه  
 لانهم لم يسألوا تلك الاشياء بل سألوا عنها ومن سألها (قوله وليس صفة لقوم فان ظرف الزمان الحج)  
 هذا هو المشهور بين النحاة ولكن التصديق انه لا يكون خبرا عن اسم معين ولا حالا ولا صفة ولا صلة اذا  
 حدثت الفائدة فان حصلت جاز كانا ان ثبت العين المعنى في تحديد هاء كل وقت ودون وقت نحو الاله  
 الهال او قد روي في اسم معنى هو اليوم خبر اى خبر خبر بخلاف زيد يوم السبت ولذا قال الالفية  
 ولا يكون اسم زمان خبرا عن جنة واد خفا خبرا  
 وما نحن فيه مفيد لان القوم لا مدخل لهم من معنى ام لا وقدم في قوله الذين من قبلكم انه اعر ب صلة  
 والصفة كالصفة وقال ابو حيان رحمه الله هذا المنع انما هو في الزمان المجرد عن الوصف اما اذا تضمن  
 وصفا فيجوز تقبل وبعد فاتها وصفان في الاصل فاذا قلت يا زيد قبل عمر فالعنى جاء في زمان قبل  
 زمان فيجته اى تقدم عليه واذا وقع صلة للموصول ولو لم يلحقه فيه الوصف وكان ظرف زمان مجزى  
 لم يجز ان يقع صلة ولا صفة قال تعالى والذين من قبلكم ولا يجوز والذين اليوم وهذا يتحقق بديم  
 غلوا عنه ومنه تعلم ما في كلام المصنف رحمه الله تعالى واما كون الصفة الجارية والمجرورة الذي هو ظرف  
 لا ظرف نفسه فوهم لان دخول الجار عليه اذا كان من اوفى لا يخرج عن كونه في الحقيقة هو  
 الخبر او هو وقتا له (قوله اى يسبها حيث لم تأمر الحج) لما لم يكن كفرهم بنشر المسئلة  
 بل المسئول عنه اجابوا بانه على حذف مضاف اى بجواب المسئلة او بالبالسية دون الصلة وقوله  
 لم تأمر وعلما لى اى لم يتولوا اى بجوابه ويضاهيه (قوله ردوا ساكنا لشدعه اهل الجاحلية  
 الحج) تحت الناقصة مبنى لتعويل مستند الى المفعول الاول اى وضعت حلما وتساخها

قوله او ما سكت عليه بهامش نسخة من  
 ارم اذا اطرقت ساكنا عدا  
 قوله ان حذافة كذا في النسخ وعلله ابن  
 حذافة قائل اه

ولولت لم لو جيت ولو جيت الماسطة  
 فان كوني ماتركتم قلت او استثناف  
 اى عفا الله عايتك شئ من شئ  
 فلا تزدوا ولا تلهوا (والله عفو رحيم  
 لا يعالجكم بعقوبة ما فرط منكم وبه  
 من كبر ومن ابن عباس رضى الله تعالى  
 عنهم انه عليه الصلاة والسلام كان يخطب  
 ذات يوم غسان من كدرة ماب الون ض  
 عمالادهم فقال لا مثل عن شئ الا اجبت  
 فقال رجل ان انا فقال فى انسا وقال انه  
 من اى فقال حذافة وكان يدعى له به فترت  
 (قد سألوا قوم الضمير للمسئلة التى دل على  
 تسألوا ولم لا لم يتبعين او لا شاة بحدوث  
 الجار (من قبلكم) متعلق بسألوا وليس  
 صفة لقوم فان ظرف الزمان لا يكون صفة  
 للجنة ولا حالها ولا خبرا عنها (ثم اصطفوه  
 بها كافرين) اى بانيهم حيث لم تأمر بها  
 سألوا مجرودا (ما جعل الله من بعده ولا شاة  
 ولا وصلة ولا حام) ردوا ساكنا لشدعه  
 اهل الجاحلية وهو ثم اذنت للناس  
 خمسة ارباب آخرها كذا مجرور اى  
 شقوها وخسلا واملها

فمعنى البصرة ما ذكره المستخرج من اتصال من البحر وهو الشراشق اذ من اهل قيلة بمعنى مفعلة  
 والتاثل للثق الى الاسمة او لحدف الموصوف وما ذكره المستخرج من اتصال من البحر هو الموصوف  
 ابن عباس رضي الله عنهما الا انه ليس فيه قد ان اتره كذا من ومن قتاده رضي الله عنه شيئا اذ ثبت  
 خمسة ابطن تطلق في الخماس فان كان ذكر اذ يجره او كلوه وان كان اثنى شقرا اذ من وتكرر هجرى  
 ولا يستعملها احد في صلب وركوب وغيره وقبل البصرة التي تكون خمس بطن وكثاوا لا يحلون  
 لجهول بطنها فان ماتت حلت لمن وقيل البصرية في السابعة وسألت وكنت تهل ايضا وهذا قول  
 محمد وسبيح وقيل هي التي منع لبنها الطواغيت فلا تخطب وهو قول سعيد بن المسيب وقيل هي التي تترك  
 في المرى بلا راع وقيل التي ولدت خسر اناث فنشقا اذ من فتر كوا حلاها وقيل هي التي ولدت خسا  
 اوسما وقيل عشرة ابطن فتترك هلا واذا ماتت حل لها الرجال دون النساء قاله الراغب وغيره وقيل  
 هو السب الذي اذا ولدت شقرا اذ من وقالوا اللهم ان عاش ضعي واين مات فذكي فاذا مات اكلوه وجسعين  
 الاقوال بان العرب كانت تختلف اصنامها فنيا اقول قوله وكان الرجل منهم يقول اذا شئت الخ هذا تفسير  
 السابعة وهي قاعة من بيته فهو سائب وهي سائبة او بمعنى مفعول كعبته وراضة أي ذات رضوا كانوا  
 اذا قدموا من سفر او احابتهم نعمة نذروا ذلك وقيل هي السابعة تنجب عشرة ابطن اناث فتمل ولا يشرب  
 لبنها الا الضيف او ولد وقيل ما ترك الاكاهم وقيل ما ترك للبع على وقيل هي العبد ينع على ان لا يكون  
 مملوكا ولا علق ولا ميراث **(قوله واذا ولدت النساء الخ)** هذه هي الوصلة وهي فمعة بمعنى قاعة  
 لمسيبة واختلف فيها هل هي من ينسب النعم او الابل فقال الفراء هي السابعة تنجب سبعة ابطن عناقين  
 عناقين فاذا ولدت في آخرها عناقا وبعد اقل وصلت اناها فترت جري السابعة وقال الزجاج هي السابعة  
 اذا ولدت ذكر انا لا لاهم وان ولدت اثنى عشر لاهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما السابعة تنجب  
 سبعة ابطن فان كان السابع اثنى لم ينجب النساء بشي الا ان فترت قتا كلها الرجال دون النساء وكذا ان  
 كان ذكر او ان كان ذكر او اثنى فالواصل اناها فتترك معه ولا يتبع بها الا الرجال دون النساء فان  
 ماتت اشتركو فيها وقال ابن قتيبة رحمه الله ان كل السابع ذكر اذ من وا كلوا منه دون النساء وقالوا  
 خالصه كوزنا حرمة على اذوا بشا وان كن اثنى تركت في القنم وان كان ذكر او اثنى فكقول ابن  
 عباس رضي الله عنهما وقبل هي السابعة تنجب عشرة اناث شوا السابعة في خمسة ابطن فما ولدت بعدهم للذكور  
 دون الاناث فاذا ولدت ذكر او اثنى معها فالواصل اناها فلم يذبحوا من اكلها وقبل هي السابعة تنجب  
 خمسة ابطن او اذ لا تمان كان جديا يجره وان كان اثنى ابقوا وان كان ذكر او اثنى فالواصل اناها  
 هذا عند من خصها بالقنم ومن قال انها من الابل قال هي السابعة تنجب عشرة ابطن فما ولدت بعدهم للذكور  
 اخرى ليس بينهما ذكر فترت كقولنا لاهم ويقولون قد وصلت اثنى باثنى ليس بينهما ذكر **(قوله)**  
**واذا اتيت الخ)** هذه هي الحماي واختلف فيه ايضا فقل هو القمل وولدوه فيقولون قد وصل غيرهم  
 فتمل ولا يردون من مامومري وقيل هو القمل ولهم ثلثه عشرة ابطن فيقولون هي ثلثه عشرة ابطن  
 كذلك وعن الشافعي رضي الله عنه انه القمل يرب في مال صاحبه عشرة سنين وقيل هو القمل  
 ينجب سبع اناث شوا لاهم وغيره وقد عرفت ان منشأ الاختلاف مذاهب اهلها **(قوله)**  
 ومعنى ما جعل ما شرع ووضع الخ) كونه بمعنى ما شرع ذكره الزحمرى والراغب وابن عطية لانها  
 ليست بمعنى خلق ولا مير وقيل ان احدا من اهل اللغة لم يذكر من معانيها شرع ويحتملها للتفسير  
 والشعرى الثالث يحذف أي جعل البصرة مشروعة وليس كما قال فان الراغب رحمه الله نقله عن اهل  
 اللغة كما عرفت وهو ثقة **(قوله وفيه ان منهم من يعرف الخ)** لانه قال اكرمهم وهو غفار وقوله  
 او لا يكرهه اذ لا يعرفون ان الله هو الامر الخلل والخرم ولكنهم يظنون ويسمع قسره قائل **(قوله)**  
 الوالصال والهمزة الخ) قال ابو البقاء وجواب لو محذوف أي اولوا كانوا لا يطلون تبعونهم وذهب

وكان الرجل منهم يقول ان شئت فقلنا  
 سائبة ويحتملها البصرة في تحريم الاستماع بها  
 واذا ولدت السابعة اثنى عشر لاهم وان ولدت  
 ذكر اقله ولا لاهم وان ولدت معها قالوا وصلت  
 الاثنى اناها فلا يذبح لها الا ذكر او اذا ثبتت  
 من صلب القمل عشرة ابطن وقالوا قد وصل  
 ثلثه عشرة من مامومري وقالوا قد تعدى الى  
 ومعنى ما جعل ما شرع ووضع الخ) كونه بمعنى ما شرع ذكره الزحمرى والراغب وابن عطية لانها  
 ليست بمعنى خلق ولا مير وقيل ان احدا من اهل اللغة لم يذكر من معانيها شرع ويحتملها للتفسير  
 والشعرى الثالث يحذف أي جعل البصرة مشروعة وليس كما قال فان الراغب رحمه الله نقله عن اهل  
 اللغة كما عرفت وهو ثقة **(قوله وفيه ان منهم من يعرف الخ)** لانه قال اكرمهم وهو غفار وقوله  
 او لا يكرهه اذ لا يعرفون ان الله هو الامر الخلل والخرم ولكنهم يظنون ويسمع قسره قائل **(قوله)**  
 الوالصال والهمزة الخ) قال ابو البقاء وجواب لو محذوف أي اولوا كانوا لا يطلون تبعونهم وذهب

انما اريد الى ان الواو لا تكتب هنا والهمزة للتجسس من جعلهم اى بكه بهم ذقت وان كان آيا وهم لا يطلون  
 ففعلون ما يقتضيه علمهم ولا يهودون من علم قبل جعلوا الواو في مثله فقال راس ما خلفه الواو  
 حالا من جهة المعنى في ما دخلته الواو ولو كان الحال ان آياهم لا يطلون وقته نظرون في الشرع ان بعض  
 المفسرين سمي هذه الهمزة حجة التوقف وهي تسعة غرة كفى الدر المنون وفي كون الجملة  
 الاستهامية الانشائية لا تأمل يحتاج الى تطردق وقوله فلا يكتفى التقليد اى التقليد من غير ان يعلم  
 ان من قلده حجة صحيحة على ما قلده من حتى قالوا ان قلده للابا جابا او هو دلس من قلده واوّل  
 ان فعل هذا عربون لى حتى يجمع من خندق **قوله** اى احفظوا واوّل ما جابا الخ يعنى اسم فعل  
 امر نقل الى ذلك مجموع الجواب والجواب ولا الجواب وحده كقيل وهو مستعد وقد يكون انما يعنى تمسك  
 كقوله صلى الله عليه وسلم علمك بذات الدين وعلى قرائته الرفع فهو مبتدأ وخبره اى لازمه عليكم  
 انفسكم او سقطت انفسكم لانهم علمكم بتعدد مصافى في المبتدأ وهي قرائته شاذة لانها في كون اسماء  
 الافعال موضوعه لا لانها في محقق في الصور وقول المصنف رحمه الله اسما دلسوا واوّل  
 الاول **قوله** لا يضركم الضلال اذا كنتم مهتدين ومن الاعتداء الخ اى ضلال غيركم لا يضركم اذا كنتم  
 على الهداية وما اوهمهم ظاهرا الاية الرخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاذن في ذلك  
 ينافي الى امره باشاروا الى الجواب على وجوه الا انه لا يمنع عن هذا لانفس حرة واستغنى عليه  
 الصكورة والحقن والضلالات والثاني انه لا يتركها اى ما رويته ولا يقبل من عند غلبة النفس  
 وبعد عدم الرخصة والنالك انه لا يتركها في تركها اذا كان فيها مفسدة فقهها **والرابع** انه لا امر  
 بالنسب على الايمان من غير مبالاة نسبة الآباء الى النسب حيث كانوا على الكفر والضلالات وانما امر  
 على الايمان والهدى وانما امر ان الاعتداء لا يوجب الا بالامر بالمعروف والنهي المنكر ولا تركهم  
 القبول عليه ضلال وجوب الوجود وتؤخذ من كلام المصنف رحمه الله فالاول من قوله لما كان المؤمنون  
 يجهلون الخ والثاني يؤخذ من قوله حسب طاقته لا يشترط ان لا يطاق معصيته ومن عدم  
 الطاعة كثرة الفسدة وكذا الثالث والرابع من قوله وكل الرجل الخ والخامس وهو مما زاده على  
 المكشاف من قولهم من الاعتداء الخ فلم يترك شيأ من الكشاف كقيل وقوله من رأى منكم الحديث  
 الخ اخرجه مسلم من ابى يه دعى الله عنه **قوله** ولا يضركم يخفى الرفع على انه مبتدأ الخ  
 لى هو امر فروع مستأنف لا تعلق بالامر او هو جواب الامر والمعنى انما رستم انفسكم لا يضركم  
 والضمية على الاول رفع وبلى هذا لولا الالتقاء الى كتنين بالضم اتعا لما قبله وكذا على تقدير كونه نهي  
 وليس المراد في النهي من من ضل عن الصراط المعنى هي الخاطئين عما يؤدى الى الضرر من شبهة  
 من ضل كما على طريقة قوله لا يربكها هنا وقراءة الفتح لصر بكة بالفتح تخففة الالتقاء الى كتنين وضار  
 بضره وضوره يعنى شره كقوله زاده **قوله** وتنبه على احد الخ لا يدل على انباء كل شخص  
 بطله من على غيره والمضوح ان هذا هو الاختصاص **قوله** اى فيما امرتم به حديثكم اعلم انهم قالوا  
 ليس في القرآن اى اعظم الشكوك او الجواب بالافتقار من هذه الاية والتي بعدها هي مصنفونها  
 تصانيف فريدة او مع ذلك يخرج احدهم منها ومنها والشهادة لهما ان الاضمار في قوله  
 واستشهدوا شهد من رباكم ومنها القضاء بحشرها الله اى قضى ومنها اقررونها حكم ومنها على  
 ومنها على ومنها على كفى هذه الاية ونهايات آت متقدمة قد قرأها الجمهور برفع شهادة على انه مبتدأ  
 واثنان خبرها وجعلوا على حذف مصاف من الاول اى ذوا شهادة انفسكم اثنان من الناس او شهادة  
 بانفسكم شهادة اثنين لتصادق المبتدأ والخبر ومنهم من جعل الشهادة بمعنى الشهود كرجل عدل او انا  
 محذوف واثنان مرفوع بالمصدر الذى هو شبهة او تدويرا للتقدير فيما فرض عليكم ان يشهداثنان و  
 قول الزباج وسعه لا يخفى واذا نظرت لشهادة اى يشهد وقت حضور الموت اى اسبابه

والصحة أن الاقتداء انما يصح عن عالم تهلم ته  
مهتد وذلك لا يعرف الا بالحجة فلا يصح في  
التقليد (يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم)  
أي استظروا اولي الامر واصلاحها والمطامير  
المجرب وجعل اسمها لازما ولو كان انفسكم (لا يضركم  
انفسكم وقربى بل في عمل الانبياء) لا يضركم الضلال  
من ضل اذا اهتديتم) لا يضركم الاخذاء ان يسلمكم  
اذا كنتم مهتدين ومن الاخذاء ان عليه الصلاة  
والسكرو حبيب اقربكم فان كان لا يستطيع فليست له  
والسلام من رأى منكم منكرا فليست عليه  
بغير يده ولغيره يده فان لم يستطع فليذكره  
فان لم يستطع فليقلبه ولا ياتوا قرأت لما كان  
المؤمنون يحسرون على الكفرة ويتخفون  
اعيانهم وقيل كان الرجل اذا سلم قالوا له  
سئمت اياك فقلت ولا يشركك بعدي والجزء  
انه مستأوف وقيل انه انكسرت تحت الزلازل  
في الجواب والتمس ان يكون تحت الزلازل  
التي تضاد الحق والحق لا يضر ولا  
تستمر كسر امن قرأ لا يضركم والفتح ولا  
يضركم بكسر الصاد ونها من ضار به بغير  
وضوره (الي الله مرجعكم جميعا فينبئكم  
بما كنتم تعملون) وعدد وعمل اخذت بغير  
وتبني على ان احد الانبياء اخذت بغير  
(يا ايها الذين آمنوا شاهدوا بشهادة انفسكم) أي فها  
أمرتم بشهادة انفسكم والمراد بالهاتدة الاشارة  
في الوصية

الوصية ما يدل من اذا انقضى الموت أى وقوع الموت أى ابتداء حين الوصية أو منصوب بمضراو  
شهادته متبينة أخيراً اذا حضر أى وتبع الشهادة في وقت حضور الموت حين الوصية على الوجه السابقة  
ولا يجوز فيه أن يكون ظاهراً للشهادة فلا يتجزأ من الموصول قبل علم منته كأمراً أخيراً حين الوصية  
اذا انصوبت بالمهارة ولا يجوز نصبه بالوصية وان كان المسمى عليه لأن معمول المصدر لا يتقدمه على  
الصحيح وأيضاً يلزم تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وهو لا يجوز في غير غير كقوله  
على الثاني لعدى غير مكفورة لا تنجزه لا واثنان على هذين الوجهين الأخيرين اما قاعل  
شهادته مقدراً او غير الشاهدان مقدراً أو شهادته متبينة أو اثنان قاعله مصدر مدح وهو مذهب القراء  
لأنه جعل المصدر بمعنى الامر أى ليشهد بقوله من نيابة المصدرين فعل الطلب وهو مصنف عند غيره  
لأن الاكتفاء بالفاعل بخصوص بالوصف المعقد واذا وجب عليه منصوبان على الظرفية كما مر فلهذا  
خسرة أوجهه وأما رتبة من نصبها فذهب ابن جني الى أنها منصوبة بفعل من اثنان قاعله أى ليقم  
شهادة بينكم اثنان وتبعه الزحشرى وأورد عليه أن حذف الفعل وإبقاء قاعله يحجز النصا إلا اذا  
تقدم ما هو من جنس لفظة كقوله ليسك زيد صار غلصومة أو وقع في الجواب وهذا ليس كذلك وما  
ذكره من الاشتراط غير مسلم بل هو شرط الأكثرية أو الشهادة مصدر نائب فاعل وقدر ليشهد  
أمر ادون أشهد لرفع الظاهر أو قد يشهد خبراً وينكفي قرأته من كون شهادة منصوب على الظرفية  
ومن جواز نصبه لأنه متصرف ولذا قرئ يقطع بينكم بالرفع وقال المتأيدى والرازي أن الأصل  
ما ينكسكم وهو تأكيد من التزم والقصاص وحذف ما جاز كقوله واذا قرأت أى ما تم وأورد عليه  
أن ما الموصول لا يجوز حذفها عنهم من جزئه وانما بطل القول فيه لأنه من المهمات فتقول المصنف  
وجهه أقامى فيما مر ثم اشارة الى أن شهادة مبتدأ خبره هذا المقدور هو أحد الوجوه السابقة وجعل  
المراد من الشهادة لا الشهاد في الوصية لأنها لا لازمة في حضر الموت لا للشهادة فأنه لا تنافي على من  
أشهد وقوله قرئ شهادة فالخ على أنها معمول ليقم بل الأمر من أفعالها اذا فعلها على وجهها  
وبينكم منصوب على الظرفية وأول حضور الموت بمشارفته لأنه لا وصية اذا حضر بالفضل وانما هي قبل  
ذلك واذا امتلقة بالشهادة هو أحد الوجوه فيها وحسن بدل منه وقوله بما ضيق غير قول الزحشرى  
دليل على وجوب الوصية لأنهم قالوا المراد بالوجوب التدب المؤكد طلبه النسبة بالواجب وفي تقدير ليقم  
ما مر من حذف الفعل وإبقاء قاعله قد ذكره قوله اثنان فاعل شهادة ويجوز أن يكون خبرها على حذفه  
المضاف فيقبل عليه أنه صرح بأن الشهادة بمعنى الاشهاد الذي هو فعل الموصى المختصر فلا يصح أن  
يكون اثنان فاعلاً لها بل لابد أن يكون مفعولاً لمنصوباً بالزحشرى لم يجعل الشهادة بمعنى الاشهاد بل  
جعلها على معناها المتأدبر بها واثنان فاعل أى فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان فلا بد منى قلت أضافته  
الى الظرف ناطقة بان الشهادة واقعة عنهم وبخبرهم منهم وكذا تعاقب حين الوصية بها فاعل شهادة هما  
بما أوصى به يحضرهما وهي تستلزم الاشهاد واليه مال المعنى كما اذا قالت شهد زيدان بما أجمعهما  
عز ومن كلامه وبهذا الاعتبار كان مأثوراً لأن الخبر عنه في الحقيقة الوصية لا شهد عليها هي  
شبه ونظيره وان لم يكن مما نحن فيه فمرحل وأما أن من تزعم من التشهد أن قتل أحداهما  
تتذكر أحداهما الأخرى لأن المثل به التذكير والمعنى أن تذكر أحداهما الأخرى اذا ضلكت كاتبه على  
سره في كتب التفسير والعريفة فليست الشهادة بمعنى الاشهاد بما جاز حتى ربما ذكره المحقق وتبعه كثير  
منهم ولذا قال المراد لم يقل به معناها أو هي مجاز عنه ونحو ذلك وقد أشاء الى ذلك الزحشرى حيث  
قال به ريقه في تفسير شهادة بينكم فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان بمعنى فاستشهدوا فافرق بين  
كلامهما كما هو المعترض وأما ما قيل ان الشهادة بمعنى الاشهاد الذي هو مصدر والمجهول واثنان  
تاتم مقام قاعله والتائب عن الفاعل يطلق عليه فاعل كبراً عنهم قد كون الكلام متنادى على خلافه

رافعة الى الظرف على الاتباع وقرئ  
شهادة بالنسب والتضمن على ليقم اذا حضر  
أحدكم الموت اذا شارفه وتظهرت آثاره  
وهو ظرف للشهادة أن الوصية على  
منه وفي إبداله تنسبه على أن الوصية على  
أن لا يتأخر تنسبه وأظرف حضر (اثنان)  
فاعل شهادة ويجوز أن يكون خبرها على  
المضاف

يقضى الاتيان لصدر الفعل المجهول نائب فاعل وهو اسم ظاهر مرفوع وهذا وان يجوز المصرون  
 كافي شرح التسهيل للمراي في باب المصدر فقد منع الكوفون وقالوا انه هو الصحيح لان حذف  
 فاعل المصدر ما شائع فلا يحتاج الى ما يدعى مفعلة فاعله كفاعل الفعل الصحيح وحذف المضاف  
 اما من ابتدا أو انظر كآراءه ووقع في النسخ هنا اختلاف فتن نسخة الاشهاد في الوصية وفي أخرى  
 بالوصية وفي أخرى أو الوصية ففككون المراد بالاشهاد الوصية وسبق ما يعلق به والاخر فليست  
 معتدلة ولا تناسب الكلام فتأمل ( قوله من آثاركم أو من المسلمين وهما صحتان الخ ) التفسيران  
 صحتان على ما سبقت ( قوله ومن غير الفير بأهل الفتنة ) بناء على أن منكم مناه من المسلمين وفي  
 كونه منوها وخاوجا فظنر ما لا أول فلهذا قد سبق من المنصرفه الله تعالى في آية الوضوء  
 القول بالنسخ في هذه السورة ضعف بقوله على الله عليه وسلم المائدة آتوا القرآن نزولا فأحلوا لأهلها  
 وسرزموا سراهما وأما الثاني فلا يخفى من قبل رضى الله تعالى عنه أجاز شهادة الكافر على المسلم  
 في الوصية وأوصى بفرجه الله تعالى أجازها في بعض الصور المذكورة في الفتحة فتأمل ( قوله أي  
 سافرتم فيها ) لأن شرب في الأرض معناه سافر كما بين في كتب اللغة وقوله أي فاربم الاجل إشارة  
 الى أنه من مجاز المشاركة لأن الوصية قبل اصاحته ( قوله تقترونها الخ ) وقد يكون لازما  
 ومتعديا قال الراغب يقال وقتت القوم أفقههم وقتوا وقتروا وقوا وتصورهم من الصور الصاد  
 المهله بمعنى المجلس قال في النهاية في الحديث من حلف على عين صبر أي ألزمهم وأجبر عليها وكانت  
 لازمة له من جهة الحكم ( قوله صف لآثران الخ ) على الوصية جلة الشرط معترضة فلا يضر الفصل  
 بها واشتد في الشرط حل هو قيد في أصل الشهادة وأقيد في آخران من غيركم نقض يعني أنه لا يجوز  
 العدول في الشهادة على الوصية الى أهل الفتنة لا يشرط الضرب في الأرض وهو السفر فان قل  
 هو شرط في أصل الشهادة فقد سجد الجواب أن ضربتم في الأرض فليست هذه اثنان منكم أو من غيركم  
 وأن كان شرطاً في العدول الى آخرين من غير الله فالتقدير فأنشدها آخرين من غيركم وأولك شاهدان  
 آثران من غيركم فقد ظهر أن الدال على جواب الشرط ما يجوز قوله اثنان ذوا عدل الخ وأما آخران  
 من غيركم فقط وجله أصابكم عطوفة على الشرط وإلى الثاني ذهب المصنف لظهوره ( قوله صلاة  
 العصر الخ ) فالعرف للهؤلاء وللجنس وتصادم ملائكة الليل الخ لأنه لو كل بالمر من يحضه ويكتب  
 أعماله في النهار وآخرين في الليل وصلاة مكة النهار يصعدون بعد العصر وملائكة الليل تهبط  
 بعده أيضا فلا يكون حينئذ فالتصادم مجاز من التلاق وهذا ورد منه سبحانه في الحديث واجتماع  
 طائفتي الملائكة فنه تكلم الله يومئذهم على صدقهم وكذبهم فيكون أقوى من غيره وأشراف  
 ( قوله أن آيات الوارث منكم الخ ) قدر المضاف أي آيات وأدركتم لأن الخطاب الموصون  
 والرباب الموصى لوجهه وراثته لأنه الأغلب والمذكور في سبب النزول والافقه يكون الموصى لغير  
 الوارث ولو قدر الموصى كان أسلم وليس المراد بالوصية هنا الوصية التي لا تكون للوارث وهو ظاهر وقيل  
 نزل آيات الوصى لصفة آيات الوصى ( قوله وأن آياتهم أعراض الخ ) في الكشف أن آياتهم  
 في شأنها وآياتهم غير ما خلفوه هذا فالشرط مع جوابه المذوف معترض لا الشرط وحده قيل قد جواب  
 الشرط ليكون الاعراض هو الجلة الشرطية ولو كان هو الشرط فقط لكان الجزاء مستحيون القسم فل  
 يحسن توسطه بين القسم والجواب بل التقديم عليه وألّا أخر والمصنف حجة الله تعالى لا بد من ذلك  
 أيضا لأنه لا يخلو أن يكون الشرط جوابا ولا فإن لم يكن له جواب تصح أن وصية وهي مع أن  
 الواو لازمة له ليس الحق عليها ولو قدر فقامت مقداً ومزوا كلاهما ينافيان الاعتراض لأن يرد أنها  
 مستغنية عن الجواب لسبقها كدالة مستدلة وفي قوله اختصاص القسم بحال الأرياب وقوله بعد ذلك  
 وجوابه أيضا محذوف ما يشرع في الكشف فتأمل فاقبل أنه رأى اعتراض الشرط ومنع عدم

( ذوا عدل منكم ) أي من آثاركم أو من  
 المسلمين وهما صحتان لأثران ( أو آخران  
 من غيركم ) مطبوع على اثنان ومن غير الله  
 بأهل الفتنة جعله منسوخاً في الشهادة على  
 المسلم لتسوية الحال لأن آياتهم يترقى  
 الأرض أي سافرتم فيها ( فأصابكم  
 مصيبة الموت ) أي طاربت الاجل  
 ( تحببونها ) تقتونهم ما وتصورهم من الصور  
 لا آخران والشرط يجوز به المحذوف المدلول  
 عليه بقوله أو آخران من غيركم اعتراض  
 فلهذا لا دلالة على أنه ينبغي أن يشهد اثنان  
 منكم فان تعدد وكافي السفر في غيركم  
 استئناف كانه قبل كيف تعلم ان آياتهم  
 بالآياتين فقال تحببونها ( من بعد  
 الصلاة ) صلاة العصر لأنه وقت اجتماع  
 الناس وتصادم ملائكة الليل ( فيشعان باق  
 النهار ) قيل أي صلاة فقلت ( فيشعان باق  
 ان آياتهم ) أن آيات الوارث منكم ( لا يشع  
 به فتا ) مقسم عليه وأن آياتهم اعتباراً فيقيد  
 اختصاص القسم بحال الأرياب



حسن التوسط المذكور ومن قلة التدبر وليس هذان والى القسم والشرط المعهود لانه اذا اتحد  
جرامهما وهما ليس كذلك وقوله لا يخطى باق كذا أى خلفا كذا فلا يركب فيه ثم انهم قالوا لا يشترى  
لا يصلح جوابا للشرط ولا دليل له ولا مانع منه لانه فحقى ان اوتهم فلا يخطى ذلك لان القسم لا يشترى  
ذلك بمن قليل وجوز فى خبره بان ربع القسم والشهادة لانهما قول أو قل قالوا والتقدير بين الله وأشار  
بقوله فتبدل الى ان لا يشترى بمعنى فتبدل ليصعب فيه فتناول تقديره ما قبل والاوّل أولى (قوله  
ولو كان القسم قسرا بالغ) أشار الى تقدير الجواب والى أنها ليست بصفة لانه المعنى ليس على ذلك وهو  
ظاهر وقوله الشهادة التى أمرنا باقتضاها اشارة الى أن الاضافة والاختصاص فيها باق لانه أمرهم اذ  
أنها لا تدل على ما لبسته (قوله ومن الشجر) أى وقضى على شهادة أو قالها ثم اشارة الى قوله باق والجز  
اولى هذان حذف الجز وإبقاء عمله فتدوا لانه اذا كان بغير عرض وفى الحالة الكريمة  
تعرض حمزة الاستفهام عن واو القسم وحينئذ ما ان غلغل الفصل بين الهمزة وبين فقال الله أو تسئل  
التائى وتضال أيضا قاله وحل الجز بصرف القسم وأباعد عن قولان واذا قبل الله دين مذكرا واد  
سبويه أيضا فعل حذف من غير عرض فتكون على خلاف القياس وألهمزة المذكورة حمزة  
الاستفهام وهى حمزة قطع عرضت عن حرفه ولكنها لم تغد اختار الثانى فى المدرك الموصوف وهو اولى من  
دعوى التدوير وغيره بغيره فى كلام المصنف رحمه الله تعالى ان كان التعويض فيه والقول الاول وهو  
الظاهر وان كان للمدح اختل الثانى وقوله ان كفى تفسيرا لا الاتقدير وقراءتان فى المصنف  
رحمته الله تعالى وسأنى تفسيرا فى عاد الاولى (قوله فان) أى فى ان اطالع لما كان كذا غير مقرر الى  
موضع عناره فصرفه فى نفسه ورد العنوين معنى الاطلاع والعرفان وقال القورى عرفت اذا طلعت  
على ما كان خفيا وهو مجاز حسب الاصل وقال الثبائن مصدر هذا العنوين مصدره والعنار العنرة  
وقال الراغب مصدرها وسأله الراغب هو الظاهر لا الاختلاف المصدر شافى الجازم بتد  
(قوله أى فعلا أى واجب انما بالغ) فعلا بغير التثنية وقوله فأتراخ فى امره أى وجوده قبل أن يجرب بتد  
مخدوف أى قال شاهدان أتراخ والظاهر انية بجهة بضم ما من صفة أتراخ وهو مفعول به فعل مقدر  
أى فله شاهد أتراخ ومن مافيه أو هو خبر مقدم موصوف والاوليان مبتدأ مؤخر أو هو مزيد آخره  
من الذين أو هو مزيد آخره بقومان وهو ظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى والزمخشري ولا يشرى تكبره  
وفيه أعاد بآخره أى أخذها معنى كرهتها شاهدان أى فى بيان معنى الآية (قوله من الذين  
بجنى عليهم الخ) بشرى الى ان استحقاق الاثم عليهم كناية عن هذا المعنى وذلك لان معنى استحقاق التوبة لاق  
به ان يسيب اليه فالحق لا لاثم المرتكب بل يلى أن يسيب اليه الاثم فاستحقاق الاثم بمعنى اتركه وجنائه  
فالذين استحق عليهم الاثم أى جنى عليهم وارترك الذنب بالقياس اليهم فبعضه فعلمه وتبرأ من استحق عليه  
الى الاثم أو الالباء أو الوصية أو هو مستد للبيان والمجرور وانما استحق الاثم لانه اذا حصل يحصل بأخذه  
اتهم بى انما كمالىسى ما يؤخذ بغير حق فخلطه وذلك يسمى المأخوذ باسم المصدر وعلى يئزله الى استحق  
على زبدها باليهما أى وجب أو وجب فى ومن أى استحق فيهم أو منهم قبل والحق أنه مستند للاثم  
مشاكته والتعظيم لقوله ومعنا من الذين جنى عليهم وذلك لا يقتضيه فان مرع على قوله انما اذا كان  
الاتم لان المعنى ان كذا كتماننا على الحائضين ثم ان اطالع على أنهم ما كانوا يجتمعوا على المشاهدة  
واستحقوا انما بذلك فأتراخ بقومان مقامهما بالمشاهدة فكفى عن قوله خانا وجنينا بقوله استحقوا انما بالمشاكل  
الكلام السابق وهو انما اذا كان الاتم ولذا قال واستوجبوا ان يقال انهم ما كان الاتم جنى عن  
المشهود عليهم بقوله استحق عليهم الاتم ليشاكل التعبير بجلالين بأنهم استحقوا الاتم وفيه تأمل وقوله  
وهو أى اتصاعل والاوليان أصل تفصيل ولذا قصره بالجنان وفى الكشاف معناه من الورثة الذين  
استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة أن يجزروا وصا لقيام بالمشاهدة ويظهر أنها كاذبة الكاذبين

والحق لا يتبدل بالقسم وأباعد عن عرض  
الذين أى لا يخطى باق كذا أى بطمع (ولو كان  
ذاقربه) ولو كان القسم قسرا لا يشترى (ولان كثر  
أى يصاحبه حذف أى لا يشترى (ولو كان كثر  
شهادة الله) أى الشهادة التى أمرنا باقتضاها  
وقد نال المعنى أنه وقع على شهادة ثم تبدل  
أنه بالمعنى حذف حرف القسم وتعرض  
حرف الاستفهام منه وروى عنه بغيره  
كقوله لم أقدر لعل (انما اذا كان الاتم) أى  
ان كنتا قرى للاتم بحذف الهمزة والقسم  
حركتها على الاثم واذا قام التور فيها (فان  
سجتر) فان اطالع (على أنها استحقوا انما)  
أى فعلا ما أوجب انما كصريف (فأتراخ)  
فأشاهد ان أتراخ (بقومان مقامهما من  
الذين استحق عليهم) من الذين جنى عليهم  
وهم الورثة وقراءتص استحق على البناء  
لقد اعل وهو الاوليان (الاوليان) الاستحقاق  
الشهادة للقراءتهم ومعرفة

قوله ولذا قال الخ أى فى الكشاف شانه

(قوله وهو خبر محذوف الخ) أي على قراءة مجهول لأن الكلام فيها والقراءة الأخرى وقعت فيها بين الكلام عليها فتصل هذا الاسم أهم المهمات ومن تعلق هذه الآية أنه قرئ استحق مجهولاً ومعلومياً في السبعة والأول جمع أقول جمع مذهبكم سالم وقرأ الحسن الأول لأن تنبئة أول وابن سيرين الأولين يساءل تنبئة أولى منسوبة أو قرئ الأولين يسكون الواو وقته اللام جمع أولى كالأولين فقراءة مجهول وضع الأوليان على أنه مبتدأ أخيراً آخران أي الأوليان بأمر الميت آخران كما مر أو خبر مبتدأ مقدر أي هما الأوليان كأنه قيل من الآن تنقل هما الأوليان أو هو يدل من آخران وصف بيان وهذا يلزمه عدم اشتقاق البيان والميل في التعريف والتسكير مع أنهم شرطوه فيه - ق - من - ورتكبه لكن بعضهم لم يشترطه ونقص عليه الزحشرى في آخره أن أو هو يدل من فاعل يقومان أو صفة لكن لكن فيه وصف التكررة المعرفة والاختصاص يلزمه أنه بالوصف قريب من المعرفة وقال أبو حيان أنه قدم للقاعدة المؤسسة لكن المتقدم من ارتكبه في مواضع كما في مرتب بالرجل خبر منك في أحد الأوجه قاله في الدر المنثور وهذا عكس ولقد أمر على التثنية يعني فانه يقول فيه المعرفة بالتكررة وهذا أول فيه النكرة بالمعرفة إذ جعلت في حكمها الوصف ويمكن أن يكون منه بأن جعل الأوليان لعدم تعيينهما كالتكررة أو هو نائب فاعل استحق لكن على هذا لا بد من تأويل إما تقدير مضاف أي أم الأوليين وقدره الزحشرى أشد اب الأوليين منهم للشهادة لأطلاعهم على حقيقة الحال وهذا أعرباً على الضمير وجماعة تعالي وتقدر الزحشرى أولى من تقدير الآثم لأنه لا يصح إلا تأويل بعد وعلى غير هذا مرفوعه خبر يعود على ما تقدمت فلفظاً أو سماعاً أو الإيماء أو الوصية لتأويلها بما ذكر أو المال وفي على فاعلهم أوجه قبيل على أي أصلها كما مر أوجه من أوفى وأما قرأ فمخصص بالبناء للماعل فالأوليان فاعله ومفعوله محذوف قدر بعضهم وصيتهما وقدره الزحشرى أن يجزدهما للقيام بالتمهيد ويظهر ووجه ما كذب الكاذبين وقدره ابن عطية ما علم وتركهم وقراءة الأولين جمع أول المقابل لا تخرجه ويجوز صفة الذين أو يدل منه أو من خبر عليهم أو منصوب على المدح ومعنى الأقرباة التقدم على الأجانب في الشهادة لكونهم أقرب وأعرف كما مر وقيل أنهم أولون في الذكر خبرهم في أيها الذين آمنوا وقرأ الحسن الأولان بلان رافع على ما وجه شامبه والأولين متفق نصبه على المدح وأما قراءة الأولين كالأولين فشأنه أن لا حد وهو جمع أولى وأعرابه كالأولين والأولين وقدره الوجه وفيها بقوله وقرأ آية الخ الأولين جمع أول منصوب وقوله قرئ الأولين يعني تنبئة أول وبينة كلامه ظاهرة وقوله يدل منها مع فيه الزحشرى وقال الحرير الضعيف راجع إلى أنه آخران لحقه أن يكون مفرداً لأن لفظ المتن أكثر من لفظ واحد وقوله وأخيراً آخران فيه الأخبار عن التكررة بالمعرفة وهو عا اتفاق على منعه في مثله وقوله أو من الضعيف يقومان وكونه الجدل منه في حكم الطرح ليس من كل الوجوه حتى يلزم خلق الصفة عن الضعيف أنه لولطرح وقام هذا مقامه كان من وضع الظاهر موضع الضعيف فيكون رابطاً واعلم أن استحق ضايف مطلب الحق ويحق وتغلب (قوله فيصحبان الخ) معطوف على يقومان والبيانية فيها ظاهر تولدتها تاجواب القسم وفسر أحق بأصدق والاعتدال بتجاوز الحق والقيام بكتاب الباطل شريطة منزلة اللازم أو بتقدير مفعول أي أنضمهم وقبل الفرق بينهما بالعموم والخصوص (قوله ومعنى الآيتين أن المتخضر إذا أراد الوصية الخ) أعلم أنهم اختلفوا في معنى الشهادة في هذه الآية فقال قوم على الشهادة على الوصية في السفر وأجازوا شهادة القدي على المسلم في هذه الصور وقوم حكم بعض الصلة رضى الله تعالى عنهم واليه ذهب ابن خنبل والابن أبي ليلى بنسوخة عندهم لم يثبت المائدة وقال آخرون الشهادة خارجة عن الضعيف من شهدت كذا شهدت وشهادة إذا حضرته وقيل هي إيمان الرضى إذا الراتب الوتيرة فلا نسج عليها أيضاً والآخر قول بجحد وبعض العصاية والمين قد نسي شهادته فمفسر قوله تعالى فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله لكنه

وهو خبر محذوف أي هما الأوليان أو خبر آخران أو مبتدأ أخيراً آخران أو يدل منهما أو من الضعيف يقومان وفي آية آخره ويعتوب وأبو بكر من حاسم الأولين على أنه صفة للذين أو يدل منه على الأولين الذين استحق عليهم وقرئ الأولين على التثنية واتساعاً على المدح والأولان وأعرابه أعراب الأوليان (فيصحبان بألفه لشهادتهما أحق من شهادتهما) أصدق منها وأولى بأن تشيل (وما اضئدتا) وما تضانها الحق (أما إذا ان الطالبان) الواضحة الباطل موضع الحق والطالبان أنفسهم أن اعتدنا وبعض الآيتين أن الضعيف إذا أراد الوصية ينبغي أن يشهد به دليل

بعد لان الشهادة اذا اطلقت فهي المتعارفة وقوله ولا تكتم شهادة الله صريح فيه فان الايمان لا تكتم  
 وقاويل من غير كبر انكم قال المباحص لا وجه له لان الخطاب توجه اولاً الى اهل الايمان فالخافرة  
 تعتبره ولا يحرق انك تذكر ويدل عليه الحديث الا في سبب التزول ثم ان الشهادة اذا اختلفت  
 على الوصية حل ثم كل وصية او تمسح بتاويل في الحديث اختلف فيه وهل هي منسوخة او باقية حكمها  
 فضل نعت بقوله واستشهدوا شهد من رجالكم فانه آخر ما نزل وقيل ان في هذه المروية تعالى  
 عشرة قوصة لم ينسخ نهائى واعلم ان الشهادة كيف تصورناها وشهداها على الميت والوجه  
 لها بعد موتها وانتقال الحق الى الورثة وحضورهم او على الورثة الخاضع فكيف شهد انفسهم على  
 شخصه فهذا يقتضى الضرورة وتأويل الشهادة قالوا ان تحمل في قوله شهادة بينكم على المصور  
 او الاحضار أى اذا حضر الموت لمساورة فليضمن بوصي اليه يا صال ما له لوارثه مسلم فان لم يجد  
 فكفرا والاحتياط أن يكونا اثنين فاذا اياهما بعدهما وحصل رتبة في كثير بعضه فليطلقا لهما  
 مودعان صدق فان بينهما ما كان بعد ما خافيه وما عاينها فملكها بشار وهو ولا يثبت لهما على  
 ذلك يخطف الحديث على علم العرب عاد عباد الله فليثبت لهما لانهم اتفقا على ملكه والشهادة  
 الثانية بمعنى العلم بالمشاهد وما هو بمنزلة لان الشهادة لها ثبوت فالصوم من العلم صحيح قريب والشهادة  
 الثالثة امامها المعنى أو معنى البين كما مر في هذه الآية على هذا ولا اشكال وفيه الجمع بما افاده  
 الله على بركة كلامه وما ذكره تكلف لم يصح من الكدرك وقد اتفق بسبب التزول وتعل الرسول  
 عين الحديث كذا عود على يد وقوله الممنوع من ذوى نفسه اوردته اشارة الى الوصية السابقين وقوله  
 بوصى اشارة الى حل الشهادة على الوصية والتعلق بالزمان والمكان مذهب النسخي وهو هذا لا يزيل  
 يجوز للحاكم فله وقوله فانه لا يخطف الشهادة هو المشهور وقيل ان ان لم يجد من تركه يجوز قطع  
 احتياطاً وقنع في بعض كتب الفتاوى الحنفية وقوله وورث البين هو سبب النسخي أيضاً وعرضنا  
 لاترديد البين وليس في الآية دليل عليه لما ذكرناه وقوله أو اتغير الدعوى أى انقضاء ما بان المدعى  
 عليه صامد عيالاً بالميت والوارث مدعى عليه فلذا رتب البين لالرد كذا وهو الصحيح وقوله اذ روى  
 الخ استدلل بسبب التزول على ما ذكره آخر أو هو الصحيح **(قوله روى عن عمار الخ)** أخرجه الطحاوى  
 وأبو داود والترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما يندرج من غير الحديث في هذه الآية قال  
 يرى الناس منها غيرى وغير مدعى بن بذا وكانا نرضى ان يثبت لهما الى الشام قبل الاسلام فاقبنا الشام  
 لتصادمهما وقد علم ما روى لبقى سهم يقال لم يزل من أى مريم بصادرة ومعه ما من نفسه يريد المالك  
 وهو أعظم تجارة عرض فأومى اليهما وأمرهما أن يلفا ما ترك لورثته قال غير فامات أخذنا ذلك  
 الجلم فبضاه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بذا فقبلنا فمنا الى أهل دفعة اللهم ما كان معنا  
 فنقدوا الجلم فأولاعناه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع البينة فله غير فلما ألت بهد قدم رسول  
 اقصى الله عليه وسلم تأت من ذلك تأتيت أهلنا فغيرتهم الخبر وأدب اليهم سبعة درهم وأخبرتهم  
 ان عندهما صحت ما كانا نأوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألهم البينة فلم يجدوا فماتوا هم ان  
 يستعملوه بمصلحته على أهل دينه خلف فأمر الله تعالى بآيم الذين آمنوا الآية فماتوا عروبن من الناس  
 ورجل آخر خلفه من الغنم ما تدرهم من عدي بن بذا كذا قال الترمذى في الجامع قال فلهذا  
 حديث غريب وليس استاده بصحيح وأبو النضر الدوى روى عنه محمد بن اسحق هذا الحديث هو عدى  
 محمد بن السائب الكلى يكنى أبا النضر وقد تركه أهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير سمعت  
 محمد بن اسمعيل يقول محمد بن السائب يكنى أبا النضر ولا يعرف لسالم أى النضر رواية من أى صالح  
 سأل أبا حماد بن عيسى الله تعالى عنها وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما نحن من هذا على  
 الاختصاص من غير هذا الوجه حدثنا صفوان بن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن أبي زائدة عن محمد

من ذوى نفسه أو دعيه على وصته أو روى  
 منهم أحبا طافان لم يجد ما بان كان في خبر  
 فانه ان من غيرهم ثم وقع نزاع وارتاب  
 في جعل صدق ما يقولان بان نقل في الوقت  
 فان اطلع على أنها كذا بامارة ومغنية  
 طلب آخران من أولياء الميت والمحكم  
 من غير أن كان الاثنان شاهدين فانه  
 لا يخطف الشاهد ولا يصارض عينه بين  
 الاربث وثابتان كانا وصيين وورث البين الى  
 الورثة اما انه هو خليفة الوصيين فان  
 تصديق الذوى أى غير الدوى روى بن  
 بذا أخرجه الى الشام للجار وسكانا حينئذ  
 نصر ابن

ابن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع نعيم الدارى وعدى بن بذا فقتل السهمى بأرض ليس بها مسلم فلما قدم ما تركته فقدوا باجاء من فقتلوه فقالوا له فاحلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجاهل بمكة فقتلوا اثرتا من غنم ومن عدى فقتلوا من اولياء السهمى فحلفوا بالله انه شأنا حق من شهادتهما وان الجاهل لاصحبهم قال فعلم نزل الآية وهذا حديث حسن قريب وهو حديث ابن أبي ربيعة ومحمد بن القاسم كوفي قيل انه صالح الحديث به وفيه قول للبراء بن نعيم الدارى المذكور في هذه القصة تصرفا من أهل دارين قاله مقاتل وقيل هو نعيم المعروف الدارى منسوب الى الدار وهو من نعلم اه ونزل بياحه مودة معجوبة ورأى محبة من العاصي بن رائل صاحب الجاهل واختلف في ضجعة كافي كتاب المشقة وبذا عيا مودة قال مودة متددة وقد كسدتا ويقتصر وفي تفسير ابن مقاتل بذا بنون قبل الدال وهو غريب وقال ابن جرير انه اختلف في اسلامه المشهور انه لم يسل فقتله هنا وبديل الى بدل الممهلة هو ما في بعض النسخ وفي الاسباط انه نزل وقيل بريل برامه ملة بدل الدال وبريل بن أبي صريم وقيل ابن أبي حاربه مولى عمرو بن العاصي واختلف في انه مسلم هجرى اه فتول التورير قيل الصواب برامه مقتوحة بعد الباء المنصورة عذرى لا ينجى ما فيه وقوله دون أى كذب وقوله الهيمان اشاعة الى أنها واران له لانه من بني سهم وتخصيص العدد بعينين من الورثة وقوله فاناهم جعل الاثنين جعنا نسما (قوله أى الحكم الذى تقدم أو عطف الخ) أى المشار الى الحكم الذى تقدم فى هذه القضية وتعليق الشاهد بن وقيل المشار الى الجس بعد الصلاة وأدى بمعنى اقرب والى مقتدر قبل ان الحدية والوجه بمعنى الفات والمفتحة أى اقرب الى الايمان بها على حقيقتها من غير تغيير لها وهذا أشار بقوله على نحو ما حلوه الخ وعلى وجهه حال من الشهادته والتقدير ذلك الحكم الذى ذكرناه اقرب أن باو ابنا لتهادة على وجهها كما كتبه فتعوله واقترب الى خوف الفضيحة فيقتضوا من ذلك فعلى هذا أو يحذفوا عطف على أن باو أى حذوه ه علقها بانها ما يرداه (قوله واتقوا الله واسمعوا ما وصون به الخ) وهو من تخفف أو شدد واتقوا قيل انه معطوف على مقتدر رأى احفظوا احكام الله واتقوا الخ وحل الجمع على القول والاجابة لما أو صواب لانه أفيدوا كتب ولوهم اصح وقوله فان لم تتقوا الخ حله على ما ذكرناه من تزيل تلك القضية فلا يثبت له من فى نفسه وقوله فتقوله فترجع على تقدير متعلق الهداية طريق الجنة لانها تنص في ذلك اليوم ويحفل عوده الى ما قبله كله أى الاحتد الى الجنة أو طريق الجنة كائن يوم يجسم الخ (قوله بدل من معقول واتقوا الخ) وهو واقف فكون معقولاً به أو صواب قيل انه على هذا الايدى من تقدير مصروف اتقوا عذاب الله لا اشتغال اليوم على العذاب لانه على الله لتزجره عن الزمان والمكان ورد بأن ثمة ملاعبة بغير الكلفة والبعضة بطريق اشتغال المبدل منه على البدل لا كاشتغال الطرف على الطرف بل بمعنى أنه يتقبل النهى اليه فى الجاهل ويقتضيه وجه اجابى مثلا اذا قيل اتقوا الله فيبادر الى الذن انه من أى أمر من أموره وأى يوم من أيام فضله يجب الانتفاء يوم جمعه للرسول أم غير ذلك (وقد بحث) لانه اشترط فيه ان لا تكون طرفه وهذا طرف زمان لو أبدا منه لاهم ذلك وفى الدر المنون والاشتغال لا يوصف به الله وقوله تظن تأتلى وعلى نصبه ياذكره معقول به ايضا (قوله أى اجابة أجيب الخ) أى ما ذاب لعل قوله أجيب على أنه مفعول مطلق لا يكون بمعنى أى اجابة وماذا كله استفهام وهذا الوجه ارجح الوجه وهما اقدم وقد رعا ما أجيب على أن يكون السؤال عن الجواب لا الاجابة والتقدير بآى شئ أجيب تخفف حرف الجر واتصبع ضعف لان حذف حرف الجر واتصبع مجرور لا يجوز الا فى الضرورة كقوله عز وجل والبار ولا تعجوا وكذا قد تدرى مجرورا والمقصود ان كان وأحذف المائل لكن الاعتبار والتعريف يختلف واتخذ هذا أجيبه كاقبل على

ومعه ما يدل على عمرو بن العاصي وكان معه فلما قدموا الشام عرض بديل فدقن ما معه في حفيضة وطرحها في مناعه ولم يتجرعها وأوردى اليها ما كان يبيعها مناعه الى أهلها فقتلوه وأخذوا منه انا من قصة فيه ثلثا متقال متقروا بالذهب فغيباه فأصاب أهل الحفيضة فظالموا بالاناء فاجتدوا قعره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزنت يا بها الذين آمنوا الآية فحلفه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر من التبرؤ على سيدهم ماتم وجهه الا على أيديهم فاناهم بنورهم في ذلك فضلا لا شترنا منه ولكن بكبريائنا عليه ينفذ فكبر هذا فتزجر فرمعهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزنت فان عثر فقام عمرو بن العاصي والمطلب بن أبي ربيعة السهميان وحلفوا ولعل تخصيص العدد بخصوص الواقع (ذلك) أى الحكم الذى تقدم أو عطف الشاهد (أدى أن باو ابنا لتهادة على وجهها) على نحو ما حلوه من غير تحريف وشبهة فيها (أو يتقوا فان تردا على بآى آياتهم) أى ترى الذين على المؤمنين بعد آياتهم فتفحصوا انظروا لما: والبين الكاذب وانما جع الفضة لانه حكم بعم الشهادة (واتقوا الله واسمعوا) مأثور من عهد اجابة (والله لا يدعى القوم الفاسقين) أى فان لم تتقوا ولم تسمعوا كنتم قوما فاسقين وان لا يدعى القوم الفاسقين أى لا يدعى الى جهة أو الى طريق الجنة فتقوله تعالى (و) يجسم الله الرسل) نظيره وقيل بدل من معقول واتقوا بدل الاشتغال أو معقول واسمعوا على حذف المتأخر أى واسمعوا خبر يوم جمعه أو منصوب باسمه اذ ذكر (فيقول) أى للرسول (ماذا أجيب) أى اجابة أجيب على ان ماذا في موضع المصدر أو بآى شئ أجيب تخفف الجاز

أن ما بدأ وإذا يعني الذي خبره وأجبت صلتها والعائد محذوف أي به كقوله الحق في قوله أنه لا يجوز  
 حذف العائد الجواب ولا إذا جاز المحصول بل ذلك الحرف الجواب والعائد متعلقان بما كثر في النص (قوله  
 وهذا السؤال التوبيخ قومه من الخ) لما كان على كل من السؤال والجواب أشكال أما السؤال فلا تعالى  
 علام القريب فاعبى سؤاله أجابوا بأنه قصد التوبيخ لقوم كما يقع صريح الاستفهام لذلك وتحقق  
 كونه مجازاً وكذا ومن أي الأنواع في شرح المفتاح وأما الجواب فلأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 قد تفرقوا العلم عن أنفسهم مع علمهم بما أجابوا به فبذلك الكذب عليهم تأجيلاً وتوبيخاً الأول أنه ليس  
 لتقى السبل بل غاية من إعطاء والتشكي والالتصاف إلى الله بتقويض الأمر كله الثاني أنه على حقيقته  
 لكن على خصوص في الزمان وهو أول الأمر فهو لهم من الخوف بتجيبه ووثق ثبات الحال وبعد رجوع  
 العقل إليهم وهو في حال شهادتهم على الألف فلا يكون قولهم لا علم لنا من قبل الله ثابت الله تعالى لهم من  
 الشهادة على أهمهم الثلاثة أشار إلى أن علمهم في جنب علم الله بجزء العدم مع تقويض الأمر كله  
 تعالى الرابع أنه ليس لتقى العلم بجوابهم عند التبليغ ومعة حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل كان  
 منهم في عاقبة الأمر وآخوه الذي به الاعتبار واعتراض على هذا بأنهم يرون أن الله لا يفتقر عليهم فلا  
 يصح تقى العلم بجوابهم وبعكس ما كان منهم بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يقال هذا التعليل على سوء  
 المناقضة ونظيره الشقاوة في العاقبة لانه حقيقة الجواب بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام قطعهم  
 تأجيلاً واجبة قبول ثم غلب عليهم الشبهة لا تقولوا لمعلوم أنه ليس المراد بما إذا جيب نفس الجواب الذي  
 يقولونه ولا الجاية التي تحدث منهم بل ما كانوا عليه في أمر الشرع بمنع الاستئذان والانتداب واستئصال  
 الأوامر والاحتجاب التواهي أو عكس ذلك فانه قيل قول يسي عليه الصلاة والسلام فلما توفيتي كنت  
 أنت القريب عليهم الخ يدل على عدم علمهم به بعد قيل هوانات لقياهم على الوجه الابلغ  
 واعتذاره لم يكن له المقدم بعد التوفيق وإظهاره لانه لا ينبغي في ذلك ولا تقصير فلا يدل على تقى العلم  
 بجوابهم بعد ذلك بل تقى القدرة على التعيين بقول المصنف توبيخ من لم يرد على السؤال وقوله لا علم لنا  
 بما كنت لا تدفع ما يرد على الجواب بأنه ليس المقصود تقى علمهم على شأونه بل تقى العلم بجميع ما جاءه  
 تعالى من الظواهر والبواطن وأشار إليه وفيه الخ إلى جواب آخر كما مر وقوله إلى جنب علم أي  
 بالنسب والنسب إليه ولا ينبغي أن هذا ما عايناه من مآذركه أو لا تكتشف ضعفه ومرضه ومأخذه ظاهر  
 هذا المعنى لا يناسب جواب السؤال المذكور فكان على أن المراد لا علم لنا إلى جنب علمك فنه  
 قالة القوم فهو راجع إلى ما ذكره المصنف رحمه الله لا ينبغي ما فيه وقوله أولاً علم لنا بما أحدثوا بعدنا  
 الخ جواب آخر وقدم ما عليه (قوله وقرأ علام بالنسب الخ) إذا لم الكلام عند قوله أنك أنت  
 يكون على طريقة قوله أنا أو التيم وشعري شعري أي أنت المعروف بنبأ الكمال والحاطة العلم حتى إن  
 ما ذكرنا يدل على ذلك فمن عن صفاتك فيه يدل على وجه المعنى واليه أشار المصنف بقوله أي أنك  
 الموصوف الخ وقوله منصوب على الاختصاص عني به النسب على المحض الاختصاص الذي  
 ذكره المصنفون فانه شروطاً ليست مستوفاة هنا وتقولوا لا يخفى أنه صفة لاسم لأن الغضائر  
 لا توصف على الصحيح وإذا أتوا بأن مراده بالوصف الدل وهو بطلان عليه ككثير ما وصفه كلام كثير  
 كما قال المصنف مؤنة بقره وأما قرينة القريب بالسكرة فمع كل جمع على وزن قول بالتم كبروت  
 كسر أوله ثلاثون في شعثان وواو وهو فصل في كتب النصوص قوله وهو على طريقة ونادى أصحاب  
 الجنة الخ يعني كذا وقال المصنف عبر ما عفا الله المتقبل مجاز الصفة وهذا البديل لتعريف المبدل  
 منه وإيضاح لأن الجواب جواب توبيخ الكفرة وروا لا يقول واليه أشار المصنف بقوله لا علم لنا بقوله  
 والمعنى أنه الخ يعني أذكركم أني علمك وعلى ذلك حين علمك ذلك فنه لا تقولوا لانه وأذا بدلتك تفصيل  
 أو توفيت وروح القدس أي الظاهر من هذه الوجهة بما أتيتك من المعجزات فنه من يد توبيخ لهم بما

وهذا السؤال التوبيخ قومه من كان سؤال  
 المروءة توبيخ الوالد ولذا قالوا علم  
 لنا أي لا علم لنا بما كنت تعلمه الخ الخ  
 سلام القريب (تفصيل ما نقله عما أجابوا به  
 سلام القريب) تفصيل ما نقله عما أجابوا به  
 أنا ظهر والنسب لا تعلم مما أجابوا به  
 وفيه التشكي منهم وروا لا علم لنا إلى جنب علمك  
 منهم وقيل المعنى لا علم لنا بالحكم الخ الخ  
 أو لا علم لنا بما إذا جيب نفس الجواب الذي  
 وقرأ علام بالنسب على أن الكلام قد شوه  
 أنك أنت أي الخ الخ الموصوف بصفاتك  
 المعروفة وعلام منصوب إلى الاختصاص  
 ما والسند وقرأ أبو بكر كسر ووجه القريب  
 بكسر القين حيث وقع (إذا قال الله تعالى  
 ابن صرمان ذكر نعمتي عليك وعلى طريقتي ونادى  
 يدل من يجمع وهو على طريقة ونادى  
 أصحاب الجنة والمعنى أنت أنت الله تعالى يوبخ  
 الكفرة بوجوب سؤال الرسل من الجاهلهم  
 وتعليقاً بالظهور عليهم من الآيات فكذلك  
 طائفة جهمهم من أولادهم وأخرون فخذهم  
 آتاه أوتوب بالنسب وذكر (إذا بدلتك)  
 مؤنة وهو طرف لانه أي وأصل منه

فعلوهم ناهو المعجزات المكذبة لهم (قوله وقول عاتيك) بالذات قال ان عيسى وزنه افضل وقال  
ابن عبيد قائل واتما بالشدق فوزته فعل لا غير على الصحيح ولا يتجلى في ثبوت هذه اللغة في جماع  
المشارع ثم يحتاج اليه في كون وزنه افضل او افعال يمكن ان لا تكون بشيء من المعجزات  
القرآنية ومعناها واحد وقبل معناه بالذات القوة والشدق الصريح ما يتعارفان لان الصراحة  
(قوله يعجز على الصلاة والسلام الخ) تفهم الكلام عليه في البقرة والخلافة على كلامه المذكور  
وهو ما في من التوحيد والشرعية على طريق التشبيه وضافته الى القدس بمعنى التطهر والمعنوى  
اختصاصية وقوله ويؤيد أي يؤيد أي المراد روح القدس الكلام قوله تكلم بعده لانه كالبيان  
(قوله والمعنى تكلمهم في العاقلة والكهولة الخ) أي قوله في المهدكاة عن كونه طفلا صغيرا وحي  
أبلغ من التصريح وأولى لان الصغير يسمى طفلا أي أن يبلغ الحلم فلذا عدل عنه وقوله علي وسواهم اشارة  
الى دفع ان التكلم في الكهولة معهم ممن كل أحد فاعلم في ذكره مع التكلم في العقولة التي هو من  
الآيات بان التصديق على عدم تفاوت السلام في الحالين لا الى ان كان منهم آية وقال الامام ان الثاني أيضا  
مجزئة مستقلة لان المراد تكلم الناس في العقولة وفي الكهولة حين تنزل من السماء لانه حين  
رفع لم يكن كهلا وهذا يعني على تفسير الكهول فان عيسى عليه الصلاة والسلام رفع ابن ثلاث  
وثلاثين وقبل ابن أربعين وثلاثين ودلالة على التسوية عقلة لان ذكر تكلم الكهولة ليس لانه  
آية بل ليعلمه على حقها وهو ظاهر فاحسن لدلالة على التسوية والاولى أن يعمل وكهلا  
تشيها أي تكلمهم كالنبي المهدوكا كالكاهن في التكلم وحينئذ يندم الاستدلال به أنه يستدل  
ليس بشئ لان ما ذكره في التسوية أيضا وكون التشبيه يؤخذ من العطف لا وجهه وتقدر  
الكلام تكلف وكلام المستفاد منه انه نظر بعد ما جئت كلام الامام في وجه الاستدلال به  
لانما ليعلمه هذا كورالتسوية بل لثبات كلامهم في الكهولة وهو انما يكون بعد القول على  
ما مر في معناها واتما اذا قصد التسوية فلا يقتضي ثبوت الكهولة اذ معناه تكلمهم طفلا كما تكلمهم لو كنت  
كهلا (قوله سبق نفسير ما الخ) سبق الكلام عليه كما كنته كروا في هذا أربع مرات وتغنى  
مرتين قالوا هذا لا شأن وهذا لا شأن فاجاب بذكره هنا وان له زيادة تأييد بكونه مأذوناً من  
الله فيما فعله والجمع في الطائر المراد به انه اسم جمع كافر لجماعة البقر وسائر القوم يسعون ونحوه والا  
فما على ابر من ابيها للجمع وقد قصر حواشي في الضم وايس المراد انه مفرد أي به مجازاً معني الجمع  
ومعنى الآية علق التكلمين غير مسلم والحكمة بحيث غلب حكمه فما لم تنفع مهارتهم وزدت عليهم  
باجسادهم لاداروح ولم يتفادوا لثبات وانما طالع بالذي لان تصور الحيوان وجهه لاداروح لا يجوز له بطيحه  
بقراءته وقوله ما هذا اشارة الى أن ان فيه ثمانية وجع لالاشارة الى عيسى على الله علوه وسلم لا لالانبار  
عنه يسار وما جعل الاشارة اليه في القرآنا لاولى وجعل البحر يعني السائر خلاصة اليه (قوله  
أي أمرتهم على التسوية) انما تفسيره بذلك ان الوحي مخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم  
ايسوا كذلك جعل امرهم رسيا لكونه بواسطة الوحي الى وسلم قال الزجاج الوحي في كلام العرب  
وروي على الامر كقوله

الحمد لله الذي استقلت • باذنه السماء واطمأنت • أو سألها القران فظنعت

أي أمرها ان تقر فاعتنك فاقبل الاظهر أن المراد بالاجساد الهامهم الامكان لا وجهه واغما  
قال برسلي ولم يقل برسلي لاطابق ما بعده لان المراد بالرجل المزين في زمن عيسى حتى الله عليه  
وسلم أو من تقدمه لانهم جميع الاعيان بهم وعما جازوا به ما لم ينسخ وكأنه اشارة الى أن الشريعة  
لأمر على الله عليه وسلم كما تقدمهم فقط ما قبل الظاهر على لسان رسول بل في قوله واشهد  
بأننا مسلمون وكون أن معدنية أو مشفرة ودخولها على الامر بتحققة وفير مسلمون

وقرأ آية انك (روح القدس) يعجز على  
الصلاة والسلام أو بالكلام الذي يجابه  
الدين أو النفس حسنة أيدية وطهر من  
الاستقام ويؤيده قوله (تكملة الناس  
في الهدى وكهلا) أي كذا في الهدى وكهلا  
والعق تكلمهم في العاقلة والكهولة على  
سواء والعق الحاق حالة في العاقلة استدل  
الكهولة في كمال العقل والتكلم به استدل  
على أنه يستدل فانه دفع قبل ان يكمل (واذ  
علك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل  
وان تخلق من العنكبوت الطير ياذي تفتن  
فيما فتكون طير ياذي وتبرأ الاكس  
والابرص ياذي واذ تخرج الموتى ياذي تفتن  
تفسيره في سورة آل عمران وقراً نافع وهو مقرب  
طائراً فاحتمل الاخراد والجمع كالبيان (واذ  
كفنت بني اسرائيل عنك) يعني اليهود حين  
هووا به (اذ جنتهم بالنيات) طرف الكهنة  
(فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاخير  
مبين) أي هذا الذي جنته الاخير  
حزق والكتاب الاسلام فالاشارة الى عيسى  
عليه الصلاة والسلام (واذ أوحينا الي  
عليه الصلاة والسلام) أي أمرتهم على التسوية  
(الحواريين) أي أمرتهم على التسوية  
(أن آمنوا بي وبرسولي) يجوز أن تكون أن  
معدنية وأن تكون تنسرة قالوا أمنا  
واشهد بأننا مسلمون فمخلصون

يخلصون أو مستعدون لانه هذا المعنى يطلق على من قبلنا في العرف يخص بناز هو معنى آخر وقوله  
 فيكون تنبها الخ أي على جملته متعلقا بقا والوصية تنههم من كونهم في زمان واحد وهو ظاهر  
 (قوله لم يكن) يمكن تحقق واستحكام معرفة الخ بعد سقوط من نسخة أي إلى الآن أي حتى تكملهم  
 به هذا لم يكن ما قاله عن تحقيق منهم ولا عن معرفة باقة وقدرته لانهم لو حققوه وعرفوه لم يقولوا هل  
 يستطيع ويقتل اذ لا يلحق مثلها المؤمن باقة وتبع فيه المختصر في الجري على ظاهر الكلام من كون  
 الحواريين شاكين في قدراته وفي صدق عيسى صلى الله عليه وسلم كاذبين في دعوى الايمان  
 والاخلاص وذهب يحيى السنة وغيره إلى أنهم كانوا مؤمنين وسواهم لاطمئنان والتثبت كإكمال  
 الخليل صلى الله عليه وسلم أرى كيف يحيى الموقر وهل يستطيع سؤال عن الفعل دون القدرة نصيرا  
 عن الفعل بل لازمه أو عن السبب بسببه ومنه ان كنتم مؤمنين ان كنتم كاملين في الايمان والاخلاص  
 ومعنى ونظم أن قد صدقنا علم مشاهدة وبيان يعلم ما علمه علم ايمان واثبات دليل ان المؤمنين أحراروا  
 بالثبوت بالحواريين وأجيب بأن الحواريين فرقتان مؤمنون منهم خاصة عيسى عليه الصلاة والسلام  
 والمأمور بالثبوت بهم وكثيرون وهم أصحاب المائة وسؤال عيسى صلى الله عليه وسلم لتقول المائة  
 وانزالها لهم الحجة وقال ابن عطية وغيره من المفسرين ان القول بكونهم غيره مؤمنين شارق للاجماع  
 ولا تصلح خلافا في ايمانهم وأولو الآية وأجابوا عن اعتراضهم وقالوا وصفه الحواريين تنافي عدم  
 ايمانهم وهو الحق وأذاع أنهم فرقتان يحتاج إلى نقل ذلك أن تقول ان المصنف رجسه الله لم يذهب إلى  
 مذهب اليه الكشاف وإن مراد ان اخلاصهم الذي ادعوه لم يكن محكما بمحققا لا تقوره  
 الاوهام والواو اس الذي لا تضر المؤمنين ولا تفرقه في حيزه لا يكثر فظلموا ازالة ذلك طلب من يثبت  
 لا تكاربه واستغفاره عندهم لاشك فيهم ولكن نافوا أن وقعهم الشيطان في حساباته وهذا  
 تصرف منه أخف من نسبة الشك اليهم ومخالفة ظاهر النظم كإيدل عليه ما سأل في وهذا هو الظاهر  
 السيد عندئذ تأمله (قوله وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه الحكمة والارادة) فكانهم قالوا  
 هل ارادنا تفويضه وسكنته تعلق بذلك أولا لانه لا يشق بدون تحققه ما قبل وقوله انوا اقدان كنتم  
 مؤمنين لا لانه لان السؤال عن مثله محال من علوم النبي لا صرفيه وقد عرفت أن الجمهور وأولو الرب  
 مر (قوله وقيل المعنى هل يطعم ربك الخ) فيستطيع معنى يطعم ويطعم معنى يعجب بحاجز الا ان الحب  
 طيع وذكر أبو شامة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد ما طالب في مرض فقال له يا ابن أخي ادع ربك  
 أن يمانني فقال المهم اشف عني فقام كأنما نط من فقال فقال يا ابن أخي ان ربك الذي تعبد لا يطعمك  
 فقال يا عم وأنت لو أطعته لكان يطعمك أي يعيبك لقصورك وحسنه في الحديث المشاكفة فقد  
 عرفت أن العرب استعملت هذا المعنى وفي الاتصاف قيل معنى يستطيع يفعل كما تقول لانا على  
 القيام هل نستطيع أن نتقوم ونقل هذا عن الحسن فلي هذا يكون ايمانهم بالمعنى الشك في القدرة  
 والتصبر عن الفعل بالاستطاعة من التعبر عن السبب بالمعنى الذي من أسباب الایجاد على عكس  
 اذ اقم إلى الصلاة وهذا التأويل الحسن يصدق تأويل أي شيقه رجحه الله حيث جعل الطول المانع من  
 تسكح الامنة وجود الجزع في العبادة وعدمه أن لا يعلل جملة الجزع وان كان قادرا على ذلك فيباح له  
 حثه الامنة وجاز قوله ومن لم يستطيع منكم طولاً ان يسكن الحصنات المؤمنات على معنى ومن  
 علق منكم وحل النكاح على الوطء فعمل الاستطاعة المانع عن المثل حتى ان القادر غير المالك لعدم  
 الطول عند فسكن الامنة وكنت استبعد حتى وقتت على تصبر الحسن وهذا كانت عائشة ونرى الله  
 عنها تقول الحواريون أعرف باقة من أن يقولوا هل يستطيع ربك فترهتهم من أن يسب اليهم مثل هذه  
 المقالة الشبهة (قوله وقرأ الكسافي نستطيع ربك أي سؤال ربك) أي قرأها بالتخطا بالعيسى  
 صلى الله عليه وسلم وربك منصوب على انصورية وبقرائه كانت قرأه ثمة رعاذ في وارب عباس

(اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم) منصوب  
 ياد كرا وطرف لقوا فيكون تنبها على أن  
 ادعاهم الاخلاص مع قولهم هل يستطيع  
 ربك ان ينزل علينا ما تمنى السماء لم يكن  
 وقد عن تحقيق واستحكام معرفة والارادة  
 الاستطاعة على ما تقتضيه الحكمة وقيل المعنى هل  
 لا على ما تقتضيه القدرة وقيل المعنى هل  
 يطعم ربك أي هل يعيبك واستطاع بمعنى  
 أطاع استجاب وأجاب وقرأ الكسافي  
 نستطيع ربك أي سؤال ربك







أراد أنه من البطلان القرآني فتم وتقبل النظم عليه ظاهر **(قوله ويخ الكفرة وتكذبهم الخ)** يعني  
 أن الاستقام ليس حقيقيا ولكن لا توحي عيسى صلى الله عليه وسلم بل توحي المتكذبين ولما كان هذا  
 القول وقع من رؤسائهم في الضلال كان مقصرا كالاتخاذ وانما المستههم عنه صورة من مجرد ذلك أقدم  
 المستهملين لأن المستههم عنه على الهزيمة الالهية على المشهور عند أهل النبو والمعاني والام  
 للناس التبليغ واتخذ معنى صم يعمد على لا يبين وقد عدى لواحد فالهين حال ومن دون اما يتعلق به  
 أو بمجدوف صفة الهين وقبل التقديم لتقوية التوبيخ وقوله وأي دون مريم ويحيى على توحي اجمع أنك  
 بشرتك وقوله قبل هذا وقبل الاستهلام لا استطاعة ليستغصوا وهذا ليس غير التوبيخ كما هو **(قوله)**  
 ومعنى دون اما المخارة الخ لما كان معنى التحدث فلا حاجة بقاء من دوني أنه استبدله به لأنه جعله صديقا  
 معه وهم لم يتولوا بذلك بل تكلموا أو ألهي بأن من أشرك مع الله غيره فقد تقام معنى الله وحده لا شريك له  
 منزعه من ذلك فأشار بالله كالأفرا فيكون من دون الله مجاز عن مع الله أو المراد من دون التوسط بينهم  
 وبين الله كما تقول اتخذ شعبا من دون السلطان أي بينك وبينه فيكون الله دون اشارة لقصور ما بينهما  
 عن مرتبة لانهم ظاهروا كالشعب وهذا كشاعها وهذا في الآخرة فلا ضعف ما قيل أن أقل من صلى  
 المغرب عيسى صلى الله عليه وسلم شكره حين خاطبه بقوله أنت قلت الخ ولكن ذلك ضعف الغروب بالاولى  
 لنفي الاطروحة عن نفسه والذاتية لنفيها عن آتبه والثالثة لانها لله **(قوله)** أي أتبعك تترتب على  
 أن يكون لك شر بالخ اشارة إلى أن اتخاذها الهين تشرى لهما معك في الاطروحة لانفرادها بذلك  
 اذ لا شبهة في الوحدانية أنت منزعه عن الشركة فضلا عن أن يتخذ الهان دونك على ما يشعر به ظاهر العبارة  
 قبل ويجوز أن يكون اشارة إلى أن من دون الله في موقع الصفوة والمعنى الهين سوى الله فيكون المجموع  
 ثلاثة وهذا البتات للشر يك فترفع عنه ومنه يعلم وجه آخر لقوله من دون الله غير التوبيخين السابقين  
 الذين ذكرهم الراغب وجه المصنف وجه الله وقوله تركت فيها اشارة إلى أنه منصوب على المصدرية  
 كما تترتب في سورة البقرة وقوله من أن يكون لك شر يك لأن لم تعلق المنزعة عنه وقدرة ابن عطية من أن  
 يقال هذا لا ينطبق قبل وهو أنيب بقوله ما يكون لي أن أتول الخ **(قوله)** ما ينبغي أن أقول ولا  
 لا ينبغي لي أن أقول اشارة إلى أن ما يكون معنى ما ينبغي ولا يليق وهو البالغ من أم الله وقوله لا يبحي في اشارة  
 إلى أن لي متعلقة بحق مقدمة عليه ويحق خير ليس وليس تعين لاحتمال أن يكون للتبيين فيعلق  
 بمجدوف كافي فيقال وقد أمره المبرور كذلك فلا حاجة إلى تكلف وجه آخر لا بد عليه ما قيل أنه  
 يقتضي تعلقي لي بحق وتقديم صله المبرور على الجار مع فلا بد من تقدير متعلق بفسره الظاهر وأما  
 القول بأن الباء زائدة فلا بد أن لا فرق في المنع بين الزائد وغيره إلا أن يذهب إلى القول بأنوا في  
 ذهب إليه بعض الصائغ **(قوله)** أن كنت قلته المعنى على المعنى هنا أو قلب الماض متعلقا بقل قبل  
 معنا ما يصح قوله ودعواي ذلك فقد تدين عليه وأجاب عن ابن عباس يجوز بين الأول من المبرور أن كان  
 قوة الدلالة على المضى فلا تدران على حقها إلى الاستقبال الثاني عن ابن السراج أن التقديران  
 أقل كنت قلته فان وكذا ما كان من أمثلة وفي تذكريان هشام وجه الله أن هذين الجوابين ضعيفان  
**(قوله)** تعلم ما أخضع في نفسي كاتلم الخ حال الإيجاب النفسي كلامهم لعينين يعني الروح ومعنى  
 الذات وحقيقة الشيء وليس مراده الحصر فيه لأن إماما في آخره إذا كانت بمعنى الذات فقد ورد  
 اطلافا على الله من غير ما كلة كترو كتب على نفسه الرحمة وغيره وأما المعنى الأول فلا تطلق عليه  
 تعالى إلى المشاكلة وهذان كل المراد الذات على كل حال فهم ما قبلت المشاكلة في الخلافة إلى لفظ في  
 حيث جعلت علم عيسى صلى الله عليه وسلم في ذاته يعني في ذهنه وعقله كقولك كان كذا في نفسي وعلم الله  
 لا يرسم في عقل ومن ولا يوقف على الآراء قال الطبري رحمه الله لا بد من المشاكلة وإن أريد الماشقة  
 وإذا كان من حيث ادخال في الظرفية لأن المراد به من جانب الهدى في الضمير والقلب وقال الراغب

**(وأما قال الله يا عيسى)**  
 للناس اتقوني واتقوا الهين من --  
 يريد به توحي الكفرة وتكذبهم ومن دون الله  
 صفة لا الهين وأصله اتقوني ومعنى دون  
 اما المخارة فيكون فيه تنبيه على أن عادة  
 الله سبحانه وتعالى مع عبادة غيره كل  
 عبادة فمن عبده مع عبادة صانعها  
 هدهما ولم يعبد أو القصور فانهم لم  
 يعتقدوا أنهم مستقلان باستحقاق العبادة  
 وانما هم أن عبادة ما يوصل إلى عبادة  
 الله سبحانه وتعالى وكذا قيل اتقوني  
 وأي الهين متوكلين على الله سبحانه  
 وتعالى **(قال سبحانه)** أي أنزهك تنزيها  
 من أن يكون لك شر يك **(ما ينبغي أن أقول)**  
 قول لا ينبغي أن أقول ما ينبغي أن أقول  
 عنه تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي  
 تعلم ما أخضع في نفسي

يجوز أن يكون النفس المتصد إلى قتي النفس عنه فكأنه قال تلم ما في نفسي ولا تنفس لأن ما علم ما فيها كقوله  
ولا ترى النسب بها ينحصر. **لذا قال في الكشف** في نفسي في قلبي والمحقق تعلم معلولي ولا أعلم  
معلومك ولكنه سلك الكلام بطريق انشائك وهو من فصيح الكلام وفي الدر المنثور أنه نفساً من  
عاش رضي الله عنها. **فقال في شرحه** المحقق لأعلم ما في ذاتك تعبر عن الذات بالنفس لقوله تلم ما في  
نفسى وأنت خير بأن لأعلم ما في ذاتك وحقيقته ليس بكلام مرضي بل المراد أنه صبر عن لأعلم  
معلومك بلا أعلم ما في نفسك لوقوع التصريح بتعلم معلولي تعلم ما في نفسي لا يفتي ما فيه من الخلل بعد  
ما عرفت ما حقيقته. وإذا علمت أن النفس معنية بطلب أحد هاهنا على إقده من غير ما كنه وهو الحقيقة  
والذات والشافعي متوقف على ما علمت ما في كتب الأصول من انطباق ما في النفس ونحوه. **(قوله)**  
**كأنه ما علم ما علمه** يعني علم ما على حدس أو عند ما المراد أنه يعلم بالطريق الأولى وقوله في نفسك  
لأنه لا يتحقق أنه عليه لا يحتاج إلى المشاكاة وهو كذلك ما عرفت أن علمه ليس بتأشرف في ذاته  
لأنه قبل أن ما في ذاتك لا يخرجه من المشاكاة إذ لا تطلق النفس يعني الذات عليه تعالى الإشاكاة كما  
في شرح المقاصد الشريفة فإنه ليس كذلك وأدعاء ما وقع في الآيات مشاكاة تقديره من سطو المتاع  
**(قوله)** تقرر للجهلتين باعتبار منطوقه ومفهومه. لا فائدة للمصر بضمير الفصل لأننا لا نبتدئ فيه  
تعرّف الطرفين أو أن فصل التفضيل أو تعريض الطرفين المقيد لثبات علم الغيبة تعالى ونفيه عن  
سواء فالثبات تقرر بتعلم ما في نفسي لأن ما انطوت عليه النفوس من جهة الفوب والحق تقرر بلا أعلم  
ما في نفسك لأنه غيب وغيره لا يعلم الغيب وهذا معنى قوة باعتبار منطوقه ومفهومه وما قيل عليه من  
أن المذهب للمصر بضمير الفصل فيكون في العلم عن الضمير أيضاً نطوقاً لأن الزيد في العلم عن نفسه وهو  
مفهوم ممكن لكن لا بلاجه قوة نصر محقق المستفاد منه ليس بورد لأن الصحيح أن المذلول الكلام  
المصري الآيات على الأفراد بلزومه الثاني وتفرق بين المصر بملو والاعرابين غيرهما ولا يصح  
المعطف بلا النافية بعدهما دون غيرهما فهو مفهوم لا منطوق فتأمل **(قوله)** تصرع في المستفاد  
عنه الخ. وهو قوله للناس لأن المحقق ما قلت لهم إلا ما مر في به لا هذا وما يدل عليه قوله سبحانه الخ  
**(قوله)** عطف بيان للتعريف به أو بدل الخ. قدّم عطف البيان لإسلامته عن الأشكال وجوز كونه بدل  
كل من كرد أو ليس الزمخشري لأن المبدل منه في حكم النسخ والطرح فلازم ضلوا الصلة من العائد  
بطرحه وبين وجهه بأنه ليس كذلك مطلقاً وقوله مطلقاً يحتمل في كل حكم لأنه قد يعبر بطرحه في بعض  
الأحكام كما إذا وقع منه أن كان الخلف المبدل في حضوره منه حسنة ولا يقال حسن فلاولاً باعتبار طرحه  
لزم أن يجمعه ويحتمل أنه ليس كل بدل كذلك بل هو مخصوص بـ بدل اللفظ فإنه يعبر بطرحه كما في شرح  
المفصل ثم إنه اعترض على الزمخشري بتناقض كلامه فإنه صرح في المفصل بأنه ليس في حكم الطرح  
وأعرب الأولين يدلان ضمير بقومان قبل هذا مع أن الضمير عائد من الصفة إلى الموصوف والمجواب  
عنه وإن شئت عليه شرح الكشاف أن هذا مذهب بعض الصائفة ونقله الاستاذ ديارى في شرح المفصل  
عن ابن السراج. وقال في الدر المنثور أن الفاضل إلى الله قصداً أنه لا يجوز ما الذي مررت به أي عبد  
الله يجوز أي عبد الله يدلان الهوا وعلمه بأنه يلزم بقا الموصوف بلا عتد أو ما يكون المبدل منه وهو  
الاسم الظاهر يصلح لربطه فانه عن المبتدأ فيه خلافه. وهذا باب الزمخشري كما يعلم من تتبع كتابه  
وصرح به في الكشف في مواضع أنه ينشئ على مذهب في آية ثم يذكر مذهباً آخر يخالفه في أخرى استيفاء  
للمذهب ومن لا يعرف مغزى كلامه يظنه تنافضاً منه ولا يدرك عليه ما قيل في المعنى أن عطف  
البيان في الجوامد بخلاف التفت في المشتقات فكأن الفاضل لا يعتد بالمعطف عليه عطف بيان فإن كثيراً  
من الصائفة يزعمون أنه متفقا عليه وقد أشار شرح التفتي إلى رد وجهه في خبره فخرى وهو أن أعياداً

كأنه ما علم ما علمه ولا أعلم ما علمه  
وقوله في نفسك المشاكاة وقيل  
المراد بالنفس الذات (الذات علم  
الغيب) تقرر للجهلتين باعتبار منطوقه  
ومفهومه (ما قلت لهم إلا ما مر في به)  
وتعريض الطرفين أو أن فصل التفضيل  
نصريح في المستفاد عنه وقد تقرر ما يدل  
عليه (أن أعياداً القدر فيكم) عطف  
بيان للتعريف به أو بدل منه وليس من شرط  
إبدل جواز طرح المبدل مطلقاً بلزومه  
بجاه الموصول بلا راجع أو خبر مضمير  
أو دونه مثل هو أو ما في

الح أو مسمى بأقنى مقدراً لظاهره عن البيان (قوله ولا يجوز إبداء الحق ما أمرتني به فان المصدق  
لا يكون مشعول القول الحق) أي لا يجوز إبداء الحق ما الموصولة التي هي بدل من مشعول القول لأن  
مفعوله ابتداءً بحكمة أو ما يزيد مؤداهما كلف قصده أو ما يؤيده لفظه حكايه وليس هذا واحداً منها  
وقيل عليه العبادة وأن لا يتخلل فالأمر بها يقال لأن الموصولة مع فعل الأمر لا تقتضي عبادة ولكن  
بالأمر بها فكانه قيل ما قلت لهم إلا الأمر بعبادة الله والأمر بقول بل قول على أنها جعل العبادة مقولة  
ليس يبعد عن طريقه ثم يعودون لما قالوا أي للوط الذي قالوا قولاً يتعلق به ومنه كثر في القرآن وفي  
القرآن معناه ما قلت لهم إلا العبادة أي الزوايا عبادته وهو المراد عما أمرتني به والحكمة بدلي حالتي  
في حكم المردود كله تصدق (قوله ولأن تكون أن مفسرة لأن الأمر الحق) إشارة إلى أن ما أمرتني به  
تقدري المصدرية ورد به وجهين أحدهما أن الأمر المستدلى الله لا يصح تفسيره بعبادة الله ويحكم  
بل بأمرتني أو أوعدوا الله ونحوه ورد بأنه يجوز أن يكون حكايه بالحق وأن يكون ربي ويحكم من كلام  
عيسى صلى الله عليه وسلم كما مر في قوله أنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله فليس من الحكاية بل  
إدماج أو على إشعاراً معنى ونحوه وهذا لا شاق في التفسير فاقبل وإن كان خروجاً عن مقتضى الظاهر  
وفي أمالي ابن الحاجب إذا حكى حال كلامه أنه أن يصف الخبر بعبادته في كلام المحكي عنه وقال  
الله ما ينبغي وجهه الله ولا ينبغي أن يكون الله قال لعيسى قل لهم اعبدوا الله ويحكم حكاه الأمر به  
ولاشكال والوجه الثاني أن القول لا يفسر بل يحكى به ما بعده من الجمل ونحوها وهو ظاهر في لانه  
أن يؤيده ألا يقتصر بحرف التفسير القول المحكي فدل لأن قول القول في محل نصب على المفعولة  
والجمله المفسرة لا يحمل لها كما ذكره أبو حيان هنا لكن القول هنا محذوف وهو المحكي وهذا  
تفسيره أي ما قلت لهم مقولا وفي الانتصاف أجاز بعضهم وقوعه في المفسرة بدلفظ القول ولم يقتصر  
بها على ما هو في معناه (قوله الآن أن يقول القول بالأمر الحق) نقل عن الزنجشيري في حواشيه بذكر  
الأصل ما أمرتني بالأمأمرتني به فوضع القول موضع الأمر جري على طريق الأدب الحسن لا لا يجعل  
نفسه وره به معاً أمرتني ودل على الأصل بإقام أن المفسرة قبل ولا يتناء جعل القول في معنى الأمر على  
هذه الترتيب والتسكة لم يكن لك أن تجعل كل قول في معنى فعل فيه معنى القول فجعل أن مفسرة له  
(قلت) هذا القول الاتصاف أن هذا التحويل تقع أن المفسرة به دخل في معنى القول وليس قولاً  
صريحاً وجعل القول على الأمر مما يصح المذهب الآخر في إجازة وقوعها بعد القول مطلقاً  
لولا ما بين القول والأمر من التساوي المعنوي لما جاز إطلاق أحدهما وأرادت إلا أن الجواب أن الأمر  
قسم من القول وما بينهما ما لا يعوم وخصوص وليس في هذا التأويل الذي سلكه الأكثفة لا طائل  
ورادها ولو كانت العرب تأتي وقوع المفسرة بعد القول لما وقعت بعبادته فليس يقول بعبادة عن ذلك  
القول بالقول لأن ذلك القول هو ما وقع القراومته وهم بعداً من ذلك انتهى وقال ابن هشام فإن  
قيل لعل الاشتاع من إجازة لانه أمر لا يصدق بنفسه إلى المأمورية بالأمر لا بدعي كقوله

ولا يجوز إبداء الحق ما أمرتني به فان الله  
لا يكون مشعول القول ولأن تكون  
مفسرة لأن الأمر... بدلى الله  
وتعالى وهو لا يقول أعبداً الله  
والقول لا يفسر بل الجمله يحكى به  
يؤول القول بالأمر فكان محسناً  
الأمأمرتني به أن أعبداً الله  
عليهم السلام مادامت قسم أي ربه  
عليهم السلام أنه أن يقولوا ذلك ويعتقدوه  
شاهد الأحوالهم من كبروا عيان

فان قلت قوله فلا يؤتى الخ بعد قوله وكنت عليهم شهيدا الخ من قبل ما مر في قوله قالوا لعلمنا انك  
 لا علم لك بما كان منهم بعد ان اذ الحكم لا شائقة وقد ردنا بأنه كيف يخفى عليه امرهم وقد رآهم سود  
 الوجود كما مر قلت ليس هذا منتهى لانه الله تعالى قبل قوله هو الملق بالارشاد يرسل الرسل  
 والنبيا كان له كذلك بعد قوله فلا تقابل بين قوله كنت أنت الرقيب وقوله كنت عليهم شهيدا على هذا  
 التفسير فينبغي تفسيره بانى ما دمت فيهم كنت شاهدا لاولهم فيمكن ان يسانوا بعد التوفى لآعلم  
 حالهم ولا يمكن ان يسانوا قلت منعه من غير واسطة بل القول والبر وسنن الله ليس كذلك فالقابل واضح  
 وتخصيصه بعد قوله بالفضل بلا رسول والافواه الهادي قبله وبعد وهو ظاهر عامر وقوله بالرفع  
 الى السماء اشارة الى ما سبق من أنه لم يصب ولم يمت فلذا خسر التوفى برفعه واخدمه الارض كما يقال  
 قوت المال اذا قبضه **(قوله ولا اعتراض على المال الخ)** والله ما دفعه بقرض عليهم اذا فصلوا  
 بعد اليكهم ما لا يجوز الشرع لانهم لا مال لهم على الاطلاق وقوله وفيه تبيين لم يصح له معنى النظم لانه  
 ليس من مشغولة بل فيه اشارة اليه **(قوله فلا يجوز الاستباح الخ)** وقيل بعض الطاعنين في القرآن  
 من الملاحدة ان انساب ما وقع في مصحف ابن مسعود رضى الله عنه بدل العزير الحكيم العزير القفور  
 لانه مقتضى قوله وان تغفر لهم كانته ابن الانبارى رحمه الله تعالى واى اجاب عنه لسوء فهمه من تعلقه  
 بالشرط الثانى فقل لكونه جوابه وليس كما هو فشره الفاسدين هو مشغول بما هو من في الفعل وان ترك  
 عزير حكيم فهذا انشوب وأدق وألن المقام وفى كلام المستف رحمه الله تعالى يمكن ارجاعه الى هذا  
 او هو متعلق بالثانى وأنه استتراس لأن ترك عقاب الجاني قد يكون له جزاى القدرة ولا لهام لا ينال  
 الحكمة فينبى ان توافيه وعقابه مع القدرة الشامة والحكمة البالغة وليس كما قيل  
 يجوزون من ظلم أهل الظلم مغفرة • ومن اساءه أهل السوء احسانا  
 وقوله لا يجوز ولا استباح فان كونه عزير غالبا يلقى العجز وكونه حكما يلقى استباح فعله ولذا قيل  
 ليس قوله ان تغفر لهم نعم يضاهيه الله فهو عنهم وانما هو لظاهر قدرته على ما يريد وعلى مقتضى حكمه  
 وحكمته ولذا قال انك انت العزيز الحكيم تنبيه على أنه لا امتناع لاحد من عزه فلا اعتراض في حكمه  
 وحكمته ولم يقل القفور الرحيم وان اقتضاها الفناء كما قال  
 اذيت ذنبا عظيم • يايت للفقير واهل  
 فان غفرت قفلا • وان جزيت فعدل  
**(قوله فان المغفرة مسخرة لكل مجرم الخ)** في الكشف ما قال انك تغفر لهم ولكنه يبنى الكلام على ان  
 غفرت قفلا ان عذبتهم عدل لانهم اشد بالعباد وان غفرت لهم مع كفرهم لم تعد في المغفرة وجوه  
 حكمة لان المغفرة مسخرة لكل مجرم في المعقول بل في كان الجرم اعظم جرما كان العفو عنه احسن  
 يعنى أن المغفرة وان كانت قطعة الانتقام يجب الوجود لكلها كما كانت بحسب العقل فحتمل الوقوع  
 والا وقوع استعماله في كافة ان فقط ما يترجم انهم انهم مع أنه قطعي الوجود كيف استعمل فيه ان  
 وانما كان العفو احسن لانه ادخل في الحكم وهذا الاشياء كون العقوبة احسن في حكم الشرع من  
 جهات أخرى وعدم وقوع العفو بحكم النص والاجماع وفى كتب الكلام ان غفران الشر ليس ان يغفرا  
 عندنا وقد روي البصر بين من المغفرة لان العقاب حق الله على الذنب وليس في اسقاطه  
 مضرة بل ذكر في الانتقام من أن هذا لا يوافق كلام اهل السنة ولا المغفرة ليس على ما يبنى وأما  
 استعماله في المشع لانه الحكمة أخرى فلا ينافى هذا وهذا التقرير على ما عني المستف رحمه الله  
 تعالى وأنه ليس بالخالف للكشاف كما هو من **(قوله على أنه ظرف اقبال وشبه هذا محذوف الخ)**  
 قرأنا الجوهري بالرفع ظاهرة على الاستدعاء والمخبر وقراءة النص خرجت على وجوده منها أنه ظرف

(فلا يؤتى بمعنى) بالرفع الى السماء لقوله انه  
 تنويعك ورافعت والتوفى أخذ التوفى  
 رافعا والموت نوع منه قال الله تعالى  
 توفى الانفس حين موتها وانى لم تمت في  
 ماها (كسأت الرقيب عليهم) المراقب  
 حوالهم فتتبع من أردت عصمته من التوفى  
 بالارشاد الى الملائكة والتبني عليها يرسل  
 الجبريل وانزال الايات (وانت) على كل شئ  
 مطاع عليه صراجه (فانك تعذب  
 بالولا اعتراض على المال المطلق فيما  
 اسئل علك وفيه تنبيه على أنهم استحقوا  
 ما لا تتم عبادك وقد عذبوا وغيرك (وان  
 سقرهم فانك انت العزيز الحكيم) فلا يجوز  
 الاستباح فانك القادر القوي على  
 ثواب والعقاب الذى لا يثيب ولا يعاقب  
 عن حكمه وصوب فان المغفرة مسخرة  
 كل مجرم فان عذبت فعدل وان غفرت  
 عدل وعدم غفران الشر مقتضى الوعد  
 واستماع فيه لانه لا يمنع التردى والحق  
 (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين  
 صدقهم) وقرا فانهم يوم ينفع صدقهم  
 وصاحبال وخبر هذا محذوف او ظرف  
 يستقر وقع خبرا والمعنى هذا الذى ترون  
 ن كلام عيسى واقم يوم تنفع وقبل انه خبر  
 له على التبع لاشائته الى الفعل

أقال وقد ذكره بعد أخره محذوف أكل كلام عيسى صلى الله عليه وسلم في يوم تنفع الصادقين أو هذا جزاء  
الصادقين ونصوه وهذا حق قصد بقوله عيسى صلى الله عليه وسلم وكذبا لا لله والظرف خبره أي  
هذا الذي قاله عيسى صلى الله عليه وسلم واقع في جميع الخلق أو هذا له مقول به في قول لا يعنى الكلام  
والقصص أو في قول مطان لا يعنى القول (قوله وليس يعجز لآن المضاف اليه معرب) قال  
الكوفون الظرف مبنى على القول إذا أضيف إلى جلة قطعية وإن كانت معربة واستدلوا بهذه  
القرائة وغيرها وأما البصريون فلا يميزون بينا إلا إذا صدقوا بالجملة المضاف اليها فيقول ماض  
قوله على حين عاتبت المشيب على السبابة ونحوها هذه القراءة على ما ذكره ونحوه فادعاهم  
صحة على مذهبهم والحق بالمناشى الفعل لا يلقى لا كذا ذكره التحرير وقصده في النص (قوله والمراد  
بالصدق الصدق في الدنيا فإن النافع ما كان حال التكليف) والله لا يتفق في الدار إلا آخره مطلقا  
وهو إشارة إلى ما قالوه من أن الكفا ولا يكذبون في الآخرة ولذا قالوا كان كاذب يوم الدين وأورد  
عليه أنه ليس عطايا لما ورد فيه لأنه شاهد فيصدق عيسى صلى الله عليه وسلم فيما قاله جوابا عن قوله  
أ أنت قلت فلنأس الخ لا خبر بأن صدق الصادقين في الدنيا يتفقهم في الآخرة لا يلزم ذلك وأجيب  
بأن المراد الصدق المستقر بالصادقين في دينهم إلى آخرتهم كما عايناهم في الدنيا لا يكون باعتبار  
تحققه في الدنيا والمطابقة لما نحن فيه باعتبار تقرر وقوع بعض برزخاته في الآخرة والمستقر هو الأمر  
الكلي الذي هو انصاف بالصدق ولا يلزم هذا أن يكون للصدق الآخرى مدخل في الجزاء  
اليعود المحذوف ولا يحتاج إلى جعل الصدق الآخرى شرطاً في دفع الصدق الدينى والمجازة عليه  
وقوله بيان للنافع يعنى قوله لم جئات إلى هنا متبرع بالنافع ولا مرد طف عليه (قوله تنبيهه على كذب  
وجه التنبيه من تقديم الظرف لأنه المالك لا غيره فلا شريكه قبل ويعلم أنه تنزهه تعالى عن  
المكان (قوله) وانما يقل ومن فيمن الخ) لأن المعروف تغليب العقل فترفعهم على غيرهم والوجه  
الأول مبنى على اختصاصه بأذى العقل فأطلاقه على ما بلغهم ويحسانهم لتسكته وعلى الإشارة إلى  
قصور ما يرجع عن الربوبية لاجناسهم والله لا يبعثهم ولا يبعث كنه شي وأنهم بمنزلة الجادات في جنب  
عظمته وكبرياته والبالغة إشارة إلى أن ما عايناهم له عقلا وغيرهم فاستعملت لهم ومن غير  
تعاب لأنها لا تختص بغير ذوى العقول بل تناولوا الاجناس كلها عقلا وغيرهم  
فكانت أولى بالعموم لما نسبتها لمقام اظهار العظمة والكبرياء بما في ذلك قوله  
وتحت قدرته لا يبلغ شئ منهما إلا لوجهه سوانه عيسى صلى الله عليه وسلم  
ولم يأت وغيرهما وحديثه الذي ذكره موضوع كذا ذكره  
ابن الجوزي من حديث أبي رضى الله عنه أنه هو  
تحت سورة المائدة اللهم لا تضربنا بركبتهم  
مواذركم ولا تقطع عنا ما قد نفعنا  
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد  
وعلى آله وصحبه الكرام  
في كل مبدأ  
وختم  
آمين

تم الجزء الثالث وبه الجزء الرابع أوله سورة الانعام

وليس يصح لأن المضاف اليه معرب والمراد  
بالصدق الصدق في الدنيا فإن النافع  
ما كان حال التكليف (له) ثم جئات تجري  
من تحتها الانباء شاهد في جنب آية رضى  
الله عنهم ووضوؤه في الدنيا العوارض  
بيان للنافع (قوله) لا تدبر من تنبيهه  
وما بين وهو على كل شئ قدير  
كذب النصارى وفساد هواهم وقوله  
وأما قوله يعلم قل ومن فيمن تغلبا الله عقلا  
وقال وما فيمن انما الله سم غدا ولعل العقل  
غاية القصور معنى الربوبية والتزول عن  
رؤية المعبود وأمانته لهم وتنبيهه على  
رؤية المانية لا لوجهه ولا يابطوا  
متناولا لا لاجناس كلها فهو أولى بالراء  
العموم من انجي صلى الله عليه وسلم في  
سورة المائدة أعطى من الاجر عشر حسنات  
من حبه عشر سيئات ورفع له عشر درجات  
يسر الله في الدنيا









